

من الصحابة الأخيار

جمع وترتيب

الدكتور سيد بن حسين العفاني

المجلد السادس

الناشر

مكتبة الكيان

الرياض ـ العُليَّا ـ السعودية

☎ ٠٥٠٤١٩٧٢٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فرسان النهار
د/ سيد حسين العفاني
المجلد السادس

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

رقم الإيداع

٢٠٠٤/١٦١٦

الناشر

بالمملكة العربية السعودية

مكتبة الكيان

الرياض ـ العُليَّا ـ السعودية

☎ ٠٥٠٤١٩٧٢٤٨

أهلُ السَّعادة والنَّجَابة
من
شهداء الصحابة

أنقى من الثلج إشراقا وريحتها   أذكى من المسك والنّدا الذكي العَطِر
(١/١١٩)



أهلُ السَّعادة والنَّجَابة من شهداء الصحابة

❏ تمهيد

بذكر شهداء الصحابة يطيب الحديث وتُزين الكتب والقراطيس ولقد ذكرنا فيما مضى شهداء بدر، والشهداء من قادة النبي ﷺ، وفي هذا الباب نذكر ترجمات شهداء الصحابة التي عثرنا عليها في كتب التراجم، وكم كنت أود أن أعثر في بطون كتب التراجم عن بطولات كل واحدة منهم على حدة، وقصة شهادته وكيف نال هذا الإكرام والإنعام من ربه وماذا قال عند الموت، إذًا لكتبنا عنهم المجلدات والمجلدات.. وها نحن نمضي مع قافلة النور، نتقرّب إلى اللَّه بذكر هذا ونسأله أن يرزقنا أفضل الشهادة في سبيله، ويمتّعنا بجوارهم:

ليت الكواكب تدنّو لي فأنظِمَهَا عُقودَ مَدْحٍ فما أرضى لكم كَلِمِي

* * *

(٤٧١) آبى اللحم الغفاري:

صحابي مشهور قديم الصحبة، وقد اختُلِف في اسمه مع الاتفاق على أنه من غفار

فقال خليفة بن خيّاط: هو عبداللَّه بن عبدالملك، وقال الكلبي: هو خَلَف بن مالك بن عبداللَّه بن حارثة بن غفار، وقال الهيثم: اسمه خلف بن عبدالملك، وقيل: اسمه الحويرث بن عبداللَّه بن خلف بن مالك، وقيل: عبداللَّه بن عبداللَّه بن مالك بن عبداللَّه بن ثعلبة بن غفار.

وإنما قيل له: آبى اللحم لأنه كان لا يأكل ما ذُبح على النُّصُب، وقيل: كان لا يأكل اللحم. شهد مع رسول اللَّه ﷺ خيبر، وقال ابن عبدالبر: هو من قدماء

الصحابة وكبارهم، ولا خلاف أنه شهد حُنينًا وقُتِل بها[1].

(٤٧٢) أَبَان بن سعيد بن العاص الأموي القرشي:[2]

هو أَبَان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ القرشي رضي الله عنه.

وأمه: هند بنت المغيرة بن عبدالله المخزومية، وقيل: صفية بنت المغيرة عمة خالد ابن الوليد بن المغيرة.

يجتمع برسول الله ﷺ في عبد مناف، وأبوه يُكنى أبا أحيحة من أكابر قريش وله أولاد نجباء، أسلم منهم قديمًا خالد، وعمرو، ثم كان عمرو وخالد ممن هاجرا إلى الحبشة فأقاما بها، وشهد أبان بدرًا مشركًا، وقُتِل بها أخواه العاصي قتله علي ابن أبي طالب ـ، وعبيدة ـ قتله الزبير ـ على الشرك، ونجا هو؛ فبقي بمكة حتى أجاره عثمان بن عفان زمن الحديبية، فبلّغ رسالة رسول الله ﷺ، وقال له أبان :

أَسْبِل وأقبِل ولا تخفْ أحدًا بنو سعيدٍ أَعِزَّةُ الحَرَمِ

ثم قدم عمرو وخالد من الحبشة فراسلا أبان فتبعهما حتى قدموا جميعًا على النبي ﷺ فأسلم أبانُ أيام خيبر. وشهدها مع النبي ﷺ، فأرسله النبي ﷺ في سرية ذكر جميع ذلك الواقديّ، ووافقه عليه أهل العلم بالأخبار وهو المشهور، وخالفهم ابن إسحاق فعدّ أبان فيمن هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية، فالله أعلم: وفي البخاري، وأبي داود عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ أبان بن سعيد علي سرية قِبَلَ نجد، فقدم هو وأصحابه على رسول الله ﷺ بخيبر. كان رضي الله عنه قبل إسلامه شديدا على رسول الله ﷺ والمسلمين.

وكان سبب إسلامه أنه خرج تاجرًا إلى الشام، فلقي راهبًا فسأله عن رسول الله ﷺ وقال: إني رجل من قريش، وإن رجلًا منا خرج فينا يزعم أنه رسول

(١) أسد الغابة ت (١)، والإصابة ت (١) (١/١٦٧- ١٦٨).
(٢) أسد الغابة ت (٢)، والإصابة (٢/١٦٨) ت (٢).

اللَّه ﷺ أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى، فقال: ما اسم صاحبكم؟ قال: محمد، قال الراهب: إني أصفه لك، فذكر صفة النبي ﷺ وسنّه ونسبه، فقال أبان: هو كذلك، فقال الراهب: واللَّه ليظهرنّ على العرب، ثم ليظهرنّ على الأرض، وقال لأبان: اقرأ على الرجل الصالح السلام، فلما عاد إلى مكة سأل عن النبي ﷺ، ولم يقل عنه وعن أصحابه كما كان يقول، وكان ذلك قبيل الحديبية، فرحل إلى المدينة فأسلم.

واستعمله رسول اللَّه ﷺ على البحريْن ثم قدم أبان على أبي بكر، وسار إلى الشام، فقُتِل يوم أجنادين في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة(١) في خلافة أبي بكر قبل وفاته بقليل؛ وهو قول موسى بن عقبة ومصعب، وأكثر أهل النّسب.

وقال ابن إسحاق: قتل أبان وعمرو ابنا سعيد يوم اليرموك، ووافقه سيف بن عمر في الفتوح. وقيل قُتِل يوم مَرْج الصفر، حكاه ابن اليرقي.

(٤٧٣ ـ ٤٧٥) أَرْطأة بن كعب وأَخَويْه دُريد وقيس(٢) شهداء القادسية:

هو الصحابي أَرْطأة بن كعب بن شراحيل بن كعب بن سَلَامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك النخعي. كان من أجمل الناس وجها وفد على النبي ﷺ هو والجُهيْش واسمه الأرقم، فعقد له لواء، وشهد القادسية بذلك اللواء.

ولما نزلت النخع المدينة قبل معركة القادسية أتاهم عمر فتصفّحهم، وهم ألفان وخمس مئة وعليهم أرطأة، فقال: إني لأرى السرْوَ فيكم متربِّعًا، سيروا إلى إخوانكم من أهل العراق فقاتلوا. فقالوا: بل نسير إلى الشام. قال سيروا إلى العراق؛ فساروا إلى العراق، فأتوا القادسية، فقُتِل منهم كثير، ومن سائر الناس قليل، فسأل عمر عن ذلك، فقال: إن النخع ولّوا أعظم الأمر وحدَّه. وفي «**أسد الغابة**» أن

---

(١) وقال ابن حجر في الإصابة (١/١٧٠) سنة ثلاث عشرة.

(٢) أسد الغابة ت (٦٨)، والإصابة (١/١٩٥- ١٩٦) ت (٧٢)، (٢/٣٢٣- ٣٢٤) ت (٢٤٠٠).

أرطأة ابن كعب وفد على النبي ﷺ فعقد له لواء شهد به القادسية فقُتِل، فأخذه أخو زيد بن كعب فقُتل، ثم أخذه قيس بن كعب فقُتِل، وفي الإصابة في ترجمة «**دُريد بن كعب النخعي**» قال الحافظ ابن حجر: ذكره سيف في «**الفتوح**» وأنه كان معه لواءُ الفتح بالقادسية، وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يُؤمرون إلا الصحابة. وسيأتي زيد ابن كعب أخو أرطأة فلعلّ هذا تصحيف؛ ثم وجدت في الطبقات لابن سعد في وفد النخع أن لواء النخع كان يوم الفتح مع أرطأة بن شراحيل وشهد القادسية فقُتل فأخذه أخوه دريد فقُتِل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

(٤٧٦) أسعد بن حارثة الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه:

هو الصحابي أسعد بن حارثة بن لَوْذَان بن عبدوُد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم جسر أبي عُبيد[1].

(٤٧٧) أسعد بن حارثة الأنصاري الساعدي رضي الله عنه:

ذكره عُمر بن شبّة فيمن استشهد يوم اليمامة[2].

(٤٧٨) أسعد بن سلامة الأشهلي الأنصاري رضي الله عنه:

هو أسعد بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وقد أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وأبو عمر في حرف السين، وكذا ذكره هشام بن الكلبي: سعد بغير ألف. استشهد رضي الله عنه يوم الجسر، جسر أبي عُبيد الثقفي[3].

(٤٧٩) أسعد بن يربوع الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه:

هو الصحابي أسعد بن يربوع الأنصاري الخزرجي الساعديّ، قُتِل يوم اليمامة شهيدًا، ذكره سيف بن عمر في الفتوح وتبعه أبو عمر بن عبدالبر[4].

---

(١)، (٢) الإصابة (٢٠٧/١) ت (١٠٧)، (١٠٨).
(٣) أسد الغابة ت (٩٩)، والإصابة (٢١٠/١) ت (١١٤).
(٤) أسد الغابة ت (١٠٣)، والإصابة (٢١٠/١) ت (١١٦).

(٤٨٠) أسلم الحبشيّ الراعي الأسود:

أسلم الحبشي الراعي الأســود وكان راعيًا ليهودي، يرعى غنمًا له، أتى رسول الله ﷺ وهو محاصر لبعض حصون خيبر، ومعه غنم كان فيها أجيرًا لرجل من يهود، فقال: يا رسول الله، اعرض عليَّ الإسلام فعرضه عليه فأسلم وكان رسول الله ﷺ لا يحقر أحدًا يدعوه إلى الإسلام، فعرضه عليه، فقال الأسود: كنت أجيرًا لصاحب هذه الغنم، وهي أمانة عندي، فكيف أصنع بها؟ فقال رسول الله: اضرب في وجوهها؛ فإنها سترجع إلى ربِّها، فقام الأسود فأخذ حفنة من التراب، فرمى بها في وجوهها، وقال ارجعي إلى صاحبك، فواللَّه لا أصحبك، فرجعت مجتمعة كأنّ سائقًا يسوقها، حتى دخلت الحصن، ثم تقدّم الأسود إلى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين، فأصابه حجر فقتله، وما صَلى صلاة قط، فأتى به رسول الله، فوضع خلفه، وسُجِّي بشملة كانت عليه، والتفت إليه رسول اللَّه ﷺ ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض إعراضًا سريعًا، فقالوا: يا رسول الله، أعرضت عنه، قال: إن معه لزوجته من الحور العين.

وقال الرّشَاطِيُّ في الأنساب: أسلم الحبشي أسلم يوم خيبر، وقاتل فقُتِل وما صَلى صلاة؛ فقال النبي ﷺ: **«إن معه الآن زوجته من الحور العين»**[1] يا لها من ترجمة أنقى من الثلج إشراقًا وريحتها أذكى من المسك والنَّدا الذكي العَطِر.

(٤٨١) أُسَيد بن يربوع بن البَدِيّ الخزرجي الساعدي رضي الله عنه:

هو: أُسَيْد بن يَرْبُوع بن البَدِيّ بن عامر بن عوف بن حارثة بن عَمرو بن الحارث بن ساعدة الأنصاري الخزرجيّ الساعدي، ابن عم أبي أُسيد.

قال العسكري: شهد أُحدا، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا. وكذا قال ابن إسحاق والواقدي، ووثيمة، وذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن استُشهد يوم

(١) أسد الغابة ت (١١٦)، والإصابة (٢١٦/١) ت (١٣٢).

اليمامة[1].

(٤٨٢) أُسير بن عروة الأنصاري الظَّفَري ﷺ:

هو الصحابي أُسَير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظَّفَري. شهد أُحُدًا والمشاهد بعدها، واستشهد بنهاوند[2].

(٤٨٣) الأغلب العجلي الراجز المشهور ﷺ:

هو الأغلب بن جُشَم بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دُلَف بن جُشَم بن قيس بن سعد بن عِجْل العجلي الراجز المشهور ﷺ: قال ابن قتيبة؛ أدرك الإسلام فأسلم وهاجر وكان ممن سار إلى العراق مع سعد، فنزل الكوفة، واستشهد في معركة نهاوند.

قال الحافظ: ليس في قوله: «وهاجر» ما يدل على أنه هاجر إلى النبي ﷺ، فيحتمل أنه أراد أن يهاجر إلى المدينة بعد موته ﷺ؛ ولهذا لم يذكره أحد في الصحابة.

وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» القسم الأول مما يدلُّ على أنه صحابي.

وله ﷺ أرجوزه يهجو فيها سجاح التي أدّعت النبوة وتزوّجها مسيلمة الكذّاب[3].

(٤٨٤) أُكال بن النعمان ﷺ:

هو الصحابي أكال بن النعمان الأنصاري المازني ذكره وثيمة فيمن استشهد باليمامة[4].

---

(١) الإصابة (٢٣٦/١) ت (١٩١)، وأسد الغابة ت (١٧٥).
(٢) الإصابة (٢٣٧/١) ت (١٩٦)، وأسد الغابة ت (١٧٧).
(٣) أسد الغابة ت (٢٠٢)، والإصابة (٢٤٩/١) ت (٢٢٥).
(٤) الإصابة (٢٥٧/١) ت (٢٣٨).

(٤٨٥) أنس بن أرقم الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي أنس بن أرقم بن زيد [أو يزيد] بن قيس بن النعمان بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد بأُحد. وقال عبدان: لا يُذكر له حديث إلّا أن رسول اللَّه ﷺ شهد له بالشهادة(١).

(٤٨٦) أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبدالأعلم بن عامر بن زَعُوراء ابن جُشَم بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره موسى بن عقبة، عن بن شهاب فيمن قُتِل يوم الخندق؛ قال: رماه خالد ابن الوليد بسهم فقتله فاستشهد، وكان قد شهد أُحُدًا ولم يشهد بدرا.

وقال ابن إسحاق: لم يُقتل من المسلمين يوم الخندق سوى ستة نفر، منهم أنس ابن أوس بن عتيك(٢).

(٤٨٧) أنس بن أوس الأنصاري رضي الله عنه:

من بني عبد الأشهل.. ذكره موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، فيمن استشهد يوم جسر أبي عبيدة في خلافة عمر(٣).

(٤٨٨) شهيد أحد أنس بن فضالة الأنصاري الظَّفَرِيّ:

هو الصحابي أنس بن فضالة بن عديّ بن حرام بن الهُتَيْم بن ظَفَر الأنصاري الظفري.

قال البخاري: صحب النبي ﷺ هو وأبوه، وأتاهم زائرًا في بني ظفر.

بعثه النبي ﷺ هو وأخاه مؤنسًا، حين بلغه دنّو قريش، يريدون أُحُدا، فاعترضاهم بالعقيق، فصارا معهم، ثم أتيا رسول اللَّه ﷺ فأخبراه خبرهم وعددهم،

---

(١) الإصابة (١/٢٧٠) ت (٢٦٢).

(٢) الإصابة (١/٢٧٠) ت (٢٦٤)، وأسد الغابة (٢٤٤).

(٣) أسد الغابة ت (٢٤٥)، والإصابة (١/٢٧٠) ت (٢٦٥).

ونزولهم، وشهدا معه أُحدا.

قُتِل أنس بن فضالة ﷺ يوم أُحُد، فأتى ابنه محمد بن أنس إلى النبي ﷺ فتصدّق عليه بعِذْق لا يُباع ولا يُوهب[١].

(٤٨٩) شهيد أحد أنس بن النضر ﷺ صدق ما عاهد اللَّه عليه:

هو الصحابي الجليل الصادق في عهده مع ربه أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غَنْم بن عديّ بن النجّار عمّ أنس بن مالك خادم رسول اللَّه ﷺ.

عن أنس ﷺ قال: «**غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال: يا رسول الله: غبتُ عن أول قتال قاتلتَ المشركين لئن اللَّه أشهدني قتال المشركين ليرين اللَّه ما أصنع، فلما كان يوم أُحدٍ وانكشف المسلمون قال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين، ثم تقدّم فاستقبله سعد بن معاذ فقال: يا سعد بن معاذ الجنّة ورب النَّضْر إني أجد ريحها من دون أُحُد قال سعد: فما استطعت يا رسول اللَّه ما صنع. قال أنس: فوجدنا به بضعًا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، ووجدناه قد قُتِل وقد مَثَّل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته ببنانه، قال أنس: كنا نرى ـ أو نظن ـ أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه:**

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إلى آخر الآية.

وقال:

«**إن أخته ـ وهي التي تُسمى الرُّبيِّع ـ كسرت ثنية امرأة فأمر رسول اللَّه ﷺ بالقصاص فقال أنس: يا رسول الله. والذي بعثك بالحق لا تُكسر ثنيتها فرَضوا بالأَرْش وتركوا القصاص فقال رسول اللَّه ﷺ: «إن من عباد اللَّه من لو أقسم**

(١) أسد الغابة ت (٢٥٤)، والإصابة (٢٧٤/١) ت (٢٧٣).

على الله لأبرّه»[١].

ولفظ الترمذي: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «عمى أنس بن النَّضر ـ سُمِّيت به ـ لم يشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ، فكَبُر عليه؛ فقال: أوّلُ مشهد قد شهده رسول الله ﷺ غبْتُ عنه!! أما والله، لئِن أراني الله مشهدًا مع رسول الله ليرينَّ الله ما أصنع!!

قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحدٍ، من العام المقبل، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا أبا عمرو إلى أين؟ قال: واهًا لريح الجنة أجدها دون أحد!! فقاتل حتى قُتِل؛ فوُجِد في جسده بضع وثمانون؛ من بين ضربة وطعنة ورمية قالت عمتي الرُّبَيِّع بنت النضر، فما عرفت أخي إلا ببنانه. ونزلت الآية: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾[٢].

وقال ابن حجر في «**الإصابة**»[٣]: «**وفي صحيح البخاري عن أنس أن الرُّبيِّع بنت النضر عمته لطمت إنسانًا فطلبوا العفو، فأبوا فقال رسول الله ﷺ: «كتاب الله القِصَاص»**. فقال أنس بن النضر: أيُكسر سنّ الربيِّع؟ لا، والذي بعثك بالحق لا يُكسر سنها، فرضوا بالأرش، فقال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله من لَوْ أقسم على الله لأَبرّه، منهم أنس بن النضر**»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٠٥)، وأخرجه مسلم الجزء الأخير منه (١٦٧٥) في كتاب القسامة ـ باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها ـ وانظر مسند أحمد (١٦٧/٣ـ ٢٨٤) والنسائي في فضائل الصحابة (١٨٥، ١٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٢١/١)، والطبراني في الكبير (٧٦٨، ٧٦٩). والرُّبيّع بنت النضر أخت أنس هي أم حارثة بن سراقة.

(٢) صحيح: أخرجه الترمذي في «جامعه»، كتاب التفسير، وقال: حسن صحيح. والنسائي في «الكبرى» وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» رقم (٢٥٥٧) وهو عند البخاري مختصرًا: أن هذه الآية نزلت في أنس بن النضر.

(٣) الإصابة (١٣٣/١).

(٤) وأنظر المسند لأحمد (١٢٨/٣، ١٦٧، ٥٨٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥/٨، ٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٧/١)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٥٩٣٢، ٥٩٥٢).

● **واهًا لسيرتك وحسن كرامتك ورفع منزلتك يا ابن النضر عند ربك:**

لحسن ظن منك بربك تُقسم، ويستجيب ربك لكرامتك عليه، وتشم ريح الجنة قبل شروعك في القتال.. نعم يا ابن النضر طبت وطاب أنفك وشمّك، ما زُكِم أنفك بعطر الدنيا ولا بجيفها ولا بعطر الكاسيات فشممت عبير الجنة، ونحن زُكِمت منا الأنوف بجيفة الدنيا وعطر الكاسيات فلم يبق فيها موضع لعبير الجنة.. صدقت يا ابن النضر في الوفاء بعهدك مع ربك فأنزل اللَّه فيك قرآنًا يُتلى ولمن استقام على الدرب وصدق اللَّه مثلك.

(٤٩٠) أنيْس بن عتيك الأنصاري:

هو الصحابي أُنيْس بن عَتيك بن عامر الأنصاري الأشهليّ، ذكره أبو الأسود، عن عروة، فيمن استُشهد يوم جسر أبي عبيد. وذكره ابن إسحاق، لكن سمّاه أوسًا، فلعلّهما أخَوَان[١].

(٤٩١) أُنيْف بن حبيب رضي الله عنه:

هو الصحابي أُنيف بن حبيب، من بني عمرو بن عوف. ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد يوم خيبر، وذكره الطبري فيمن قُتِل يوم خيبر شهيدًا. وأخرجه أبو عمر وأبو موسى وقال: قُتِل بخيبر سنة سبع[٢].

(٤٩٢) أُنيْف بن واثلة (أوْ وايلة) رضي الله عنه:

أُنيْف بن واثلة، ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن استُشهد بخيبر، واختُلِف في ضبط أبيه، فقال الواقدي: بالياء تحتها نقطتان، وقال ابن إسحاق: واثلة يعني بالثاء المثلثة، قُتِل يوم خيبر شهيدًا[٣].

---

(١) أسد الغابة ت (٢٦٩)، والإصابة (١/٢٨٥) ت (٢٩١).

(٢) أسد الغابة (١/٣٠٧) ت (٢٧٦)، والإصابة (١/٢٨٨) ت (٣٠٢).

(٣) أسد الغابة ت (٢٧٨)، والاستيعاب ت (٩٧)، والإصابة (١/٢٨٨) ت (٣٠٤).

(٤٩٣) أوس بن الأرقم الأنصاري رضي الله عنه:

هو أوس بن الأرقم بن زيد بن قيْس بن النعمان بن مالك الأغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، من بني الحارث بن الخزرج، أخو زيد بن الأرقم، ذكره ابن إسحاق فيمن قُتِل يوم أحد[1].

(٤٩٤) أوس بن جُبير الأنصاري:

هو أوس بن جُبَيْر الأنصاري، من بني عمرو بن عوف؛ قُتِل بخيبر شهيدًا على حصن ناعم؛ ذكره ابن شاهين. أخرجه أبو موسى وأبو عمر؛ إلا أن أبا عمر قال: أوس بن حبيب. والله أعلم[2].

(٤٩٥) أوس بن حبيب الأنصاري رضي الله عنه:

قُتِل بخيبر، قاله ابن عبدالبر. وقد تقدّم أوس بن جُبير، فقيل: هُوَ هُوَ[3].

(٤٩٦) أوس بن سلامة بن وَقْش رضي الله عنه:

أخو سلمة وسعد وأبي نائلة. قال ابن الكَلْبِيّ في «**الجَمْهَرة**» قُتِل يوم أحد[4].

(٤٩٧) أوس بن عابد الأنصاري رضي الله عنه:

قُتِل يوم خيبر شهيدًا، ذكره ابن عبدالبر[5].

(٤٩٨) أوس بن عمرو الأنصاري المازني رضي الله عنه:

ذكره وثيمة فيمن استُشهد يوم اليمامة[6].

---

(١) أسد الغابة (٣١١/١) ت (٢٨٤)، والاستيعاب ت (١٠٦)، والإصابة (٢٩١/١) ت (٣١٢).

(٢) أسد الغابة (٣١٥/١) ت (٢٩٢)، والإصابة (٢٩٤/١) ت (٣٢٢).

(٣) أسد الغابة (٣١٦/١)، والإصابة (٢٩٦/١) ت (٣٢٥)، والاستيعاب ت (١٠٧).

(٤) الإصابة (٣٠١/١) ت (٣٣٨).

(٥) أسد الغابة ت (٣١٠)، والاستيعاب ت (١١٤)، والإصابة (٣٠٣/١) ت (٣٤٣).

(٦) الإصابة (٣٠٥/١) ت (٣٤٦).

(٤٩٩) أوس بن فائد الأنصاري[1] رضي الله عنه:

أوس بن فائد قاله ابن إسحاق. وقيل ابن الفاتك قاله ابن الأثير، وقيل: ابن الفاكه، من بني عمرو بن عوف. ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم خيبر، من الأنصار، ثم من بني أوس، ثم من بني عمرو بن عوف. وقال أبو موسى: أوس بن الفاتك، وقال ابو عمر: أوس بن الفاكه الأنصاري من الأوس، قُتِل يوم خيبر شهيدًا. واختلفوا في اسم أبيه.

(٥٠٠) أوس بن قتادة الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بخيبر[2].

(٥٠١) أوس بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه:

هو أوس بن معاذ بن أوس الأنصاري. بدري استُشهد يوم بئر معونة، قاله محمد بن إسحاق، ورواه أبو الأسود عن عروة[3].

(٥٠٢) أوس بن مَغْرَاء الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره وثيمة فيمن استُشهد باليمامة[4].

(٥٠٣) أوْس بن المنذر الأنصاري رضي الله عنه:

أوس بن المنذر الأنصاري، من بني عمرو بن مالك بن النجار. ذكره ابن إسحاق وأبو الأسود، عن عروة فيمن استُشهد بأُحُد[5].

(٥٠٤) إياس بن أوس بن عَتيك الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه:

استشهد بأحد قاله ابن إسحاق، وابن شهاب الزهري، وعُروة، وخالفهم ابن

---

(١) أسد الغابة ت (٣١٥)، والإصابة (١/٣٠٥) ت (٣٤٩).

(٢) الإصابة (١/٣٠٥) ت (٣٥٠).

(٣) أسد الغابة (١/٣٢٩) ت (٣٢٢)، والإصابة (١/٣٠٧) ت (٣٥٦).

(٤) الإصابة (١/٣٠٧) ت (٣٥٩).

(٥) الإصابة (١/٣٠٧) ت (٣٦٠).

الكلبي، فزعم أنه استشهد بالخندق[١].

(٥٠٥) إياس بنُ وَدَقَة الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي إياس بن وَدَقة الأنصاري، من بني سالم بن عوف بن الخزرج، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وكذا ذكره أبو عمر، وأبو نعيم وأبو موسى فيمن استشهد يوم اليمامة من بني سالم. والدال مفتوحة بالاتفاق، مختلف في إعجامها وإهمالها[٢].

(٥٠٦) بَجَاد بن السائب بن عُويمر المخزومي رضي الله عنه:

بَجَاد ـ بفتح أوله وبالجيم، ويُقال بَجَار ـ بالراء بدل الدال ـ بن السائب بن عُويمر ابن عامر بن عمران بن مخزوم المخزومي. ذكره أبو عمر فقال: استُشهد باليمامة وفي صحبته نظر.

قال الحافظ في «**الإصابة**»: «وقرأت بخط مغلطايْ: لم أر له في كتاب الزبير ولا عمه، ولا في الجمهرة لابن الكلبي وغيره ولا في الأنساب للبلاذري وغيره ذكرا فاللَّه أعلم»[٣].

(٥٠٧) الصحابي بُجَيْرُ بن بَجْرَة الطائي رضي الله عنه:

هو الصحابي بُجَيْر بن بَجْرَة الطائي، قال ابن عبدالبر: له في قتال أهل الردة آثار وأشعار ذكرها ابن إسحاق في المغازي.

قال بجيرة بن بجرة: كنتُ في جيش خالد بن الوليد حين بعثه نبي اللَّه ﷺ إلى أُكيْدر ملك دُومة الجندل، فقال النبي ﷺ: «**إنك ستجده يصيد البقر**». قال: فوافقناه في ليلة مقمرة، وقد خرج كما نعته رسول اللَّه ﷺ، فأخذناه، وقتلنا أخاه، وكان قد حاربنا، وعليه قباء دِيباج، فبعث به خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فلما أتيْنا

(١) الإصابة (٣٠٩/١) ت (٣٧٢)، وأسد الغابة ت (٣٣٣)، والاستيعاب ت (١٢٦).
(٢) الإصابة (٣١٤/١) ت (٣٨٩)، وأسد الغابة ت (٣٤٩)، والاستيعاب ت (١٢٤).
(٣) الإصابة (٤٠٠/١) ت (٥٨٥)، وأسد الغابة (٣٦٠)، والاستيعاب ت (٢٢٠).

النبي ﷺ أنشدته أبياتًا منها:

تبارَك سائِقُ البقراتِ إني رأيتُ اللّه يهدي كُلَّ هادِ
فمن يكُ عائدًا عن ذي تبوك فإنَّا قد أُمِرْنا بالجهادِ

فقال النبي ﷺ: «**لا يُفَضُضِ اللّه فاكَ**». فأتت عليه تسعون سنة وما تحرّكت له سن ولا ضرس. وذكر سيف بن عمر في الفتوح أن بُجير بن بجرة استُشهِد بالقادسية[(١)].

(٥٠٨) بُرْتا بن الأسود القضاعي رضي الله عنه:

هو الصحابي بُرْتَا بن الأسود بن عبد شمس القضاعي.

شهد فتح مصر. وقيل: قُتِل يوم فتح الإسكندرية، قاله ابن يونس، وقال: له صُحبة[(٢)].

(٥٠٩) بشر بن عبدالله الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه:

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد باليمامة، وذكره ابن سعد وقال: لم نجد له نسبًا في الأنصار، وذكره ابن شاهين فقال: بشر بن عبداللّه بن الحارث بن الخزرج، وذكره موسى بن عقبة وغيره فسمّوه بشيرًا ويحتمل أن يكونا أخوين[(٣)].

(٥١٠) بشير بن عتيك بن قيس الأنصاري رضي الله عنه:

هو بشير بن عتيك بن قيس بن الحارث بن هيشة الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، أخو جبر بن عتيك.

شهد أُحُدًا وقُتِل باليمامة[(٤)].

---

(١) الإصابة (١/٤٠١-٤٠٢) ت (٥٨٩)، وأسد الغابة ت (٣٦٣)، والاستيعاب ت (١٦٥).

(٢) الإصابة (١/٤١٦) ت (٦٢٤).

(٣) أسد الغابة ت (٤٣١)، والاستيعاب (١٨١)، والإصابة (١/٤٣١) ت (٦٦٤)، وأنظر «بشير بن عبدالله الأنصاري الخزرجي» الإصابة (١/٤٤٣) ت (٦٩٧).

(٤) الإصابة (١/٤٤٣) ت (٦٩٩).

(٥١١) فارس الحَوّاء بشير بن عنْبَس[١] رضي الله عنه:

هو الصحابي بشير بن عَنْبَس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر الأنصاري الظَّفَري شهد أُحُدًا، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، وكان يُقال له فارس الحَوّاء وهي فرسه، وكذا ذكره الدارقطني. وقتل بشير يوم الجسر، جسر أبي عُبيد قاله الطبري وبشير هو ابن عم قتادة بن النعمان بن زيد الذي أصيبت عينه يوم أحد فردّها النبي ﷺ، وهو ابن أخي رفاعة بن زيد بن عامر وقيل فيه يُسير، ونقل ابن ماكولا عن ابن القدّاح أنه سمّاه نُسيرا ـ بضم النون وفتح المهملة، قال الحافظ في الإصابة وهو عندي أثبت.

(٥١٢) أبو علقمة النجرانّي بشير بن معاوية رضي الله عنه:

لما كتب رسول اللَّه ﷺ إلى أهل نجران، وفد عليهم منه وَفْد ثم رجعوا، فبينا الأسقف يقرأ كتابه إذ عثرت دابته، فذكر أخو الأسقف وهو بشير بن معاوية أبو علقمة محمدًا بسوء فزبره الأسقف، وقال: لقد ذكرتَ نبيًّا مرسلًا، فقال له بشير: لا جرم والله، لا أحلّ عنها حتى ألحق به، ثم ضرب وجه دابته نحو المدينة وهو يقول:

إليكَ تعدو قَلقًا وَضِينُها ... مُخَالِفًا دينَ النصارى دينُها

فلم يزل مع رسول اللَّه ﷺ حتى استشهد أبو علقمة بعد ذلك[٢].

(٥١٣) بشير الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره عبدان فيمن استُشهد يوم بئر مَعُونة[٣].

(٥١٤) تميم بن الحارث القرشي السَّهمي رضي الله عنه:

هو تميم بن الحارث بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم القرشي السهمي.

---

(١) الإصابة (١/٤٤٣ـ ٤٤٤) ت (٧٠١)، وأسد الغابة ت (٤٦٨)، والاستيعاب ت (١٩٥).
(٢) الإصابة (١/٤٤٦) ت (٧٠٦).
(٣) الإصابة (١/٤٤٧) ت (٧١٠)، وأسد الغابة ت (٤٤٧).

وسمّاه الواقدي: نُمَيْرًا - بنون في أوّله مضمومه وبراء؛ وسماه ابن إسحاق: بشير بن الحارث. وهو أخو سعيد، وأبو قيس، وعبدالله والسائب، بني الحارث هؤلاء أسلموا، وله أخ سادس أُسِر يوم بدر، وكان أبوهم الحارث من المستهزئين، وهو الذي يُقال له ابن الغَيْطلة، وهو اسم أمه من كنانة.

ذكره أبو الأسود، وعروه والزهري فيمن هاجر إلى الحبشة. وقال البلاذري: هاجر في الثانية إلى الحبشة.

قال الزبير: قُتِل يوم أجنادين شهيدًا، وقُتِل معه أخوه لأمه سعيد بن عمرو التميمي، وأمهما من بني عامر بن صعصعة[1].

(٥١٥) تميم بن يزيد (أو ابن زيد) الأنصاري رضي الله عنه:

قال فيه معاذ رضي الله عنه: ما استبقتُ أنا وتميم إلى خصلة من الخير إلا سبقني إليها؛ استبقيت أنا وهو إلى الشهادة فاستُشهد وبقيت»[2].

(٥١٦) ثابت بن أَثْلَة الأنصاري الأوسي رضي الله عنه:

من بني عمرو بن عوف. ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بخيبر[3].

(٥١٧) ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء رضي الله عنه:

مرّ ذكره في البدريين. قُتِل يوم اليمامة وقيل: بل قُتِل يوم بئر معونة قاله عروة والواقدي[4].

(٥١٨) ثابت بن عدي الأوسي رضي الله عنه:

هو ثابت بن عديّ بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية بن مالك بن عمرو ابن عوف الأوسي شهد هو وإخوته: الحارث، وعبدالرحمن، وسهل أُحُدًا، وأمهم

(١) الإصابة (٤٨٩/١) ت (٨٤١)، وأسد الغابة ت (٥١٨).
(٢) الإصابة (٤٩٢/١) ت (٨٥١)، وأسد الغابة ت (٥٣١).
(٣) الإصابة (٥٠٠/١) ت (٨٧٣)، وأسد الغابة ت (٥٣٧).
(٤) الإصابة (٥٠٢/١) ت (٨٧٨)، وأسد الغابة ت (٥٤٣).

أم عثمان بنت معاذ بن فَرْوة الخزرجية. وكذا ذكره العدويّ والطبري، وقال العدويّ: إنه قُتِل يوم جسر أبي عبيد[(١)].

(٥١٩) ثابت بن قيس بن شمّاس الخزرجي[(٢)] المُبَشَّرُ بالجنة خطيب الأنصار وشهيد اليمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هو الصحابي الشهيد ثابت بن قيس بن شمّاس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن. خطيب الأنصار. كان من نجباء أصحاب محمد ﷺ، ولم يشهد بدرًا، شهد أُحُدًا وبيعة الرضوان. وقال ابن حجر: أول مشاهده أحد، وشهد ما بعدها.

وأمه هند الطائية، وقيل: بل كبشة بنت واقد بن الإطْنَابة أسلمت وكانت ذا عقل وافر وإخوته لأمه: عبداللَّه بن رواحة، وعَمرة بنت رواحة، وكان زوج جميلة بنت عبداللَّه بن أبيّ بن سلول، فولدت له محمدًا. وهو أيضًا زوج حبيبة بنت سهل.

آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عامر بن أبي البُكير، وقال ابن إسحاق: قيل: آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عَمّار، وقيل: بل كانت المؤاخاة بين عمّار وحُذيفة كان ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خطيبًا، بليغا:

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطب ثابت بن قيس مَقْدَم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فمالنا؟ قال: الجنة، قالوا: رضينا[(٣)].

قال الزهري: أن وفد بني تميم قدموا وافتخر خطيبهم بأمور، فقال النبي ﷺ

---

(١) الإصابة (٥٠٩/١) ت (٩٠٢)، وأسد الغابة ت (٥٦٥).

(٢) طبقات ابن سعد (٢٠٦/٥)، طبقات خليفة (٩٤)، واسد الغابة ت (٥٦٩)، والاستيعاب ت (٢٥٣)، والإصابة (٥١١/١، ٥١٢) ت (٩٠٦)، وسير أعلام النبلاء (٣٠٨/١-٣١٤) ت (٦١).

(٣) صحيح: أخرجه الحاكم (٢٣٤/٣)، عن أنس وصححه، ووافقه الذهبي.

لثابت بن قيس: «**قم فأجب خطيبهم**»، فقام فحمد اللَّه وأبلغ، وسُرَّ رسول اللَّه ﷺ بمقامه» وكان مما قاله ثابت[١] لله دره: «الحمد لله الذي السماوات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كُرسيّه علمه، ولم يك شيء قط إلا من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكًا، واصطفى من خيرة خلقه رسولا، أكرمه نسبًا، وأصدقه حديثًا، وأفضله حسَبًا، فأنزل عليه كتابه وأتمّه على خلقه، فكان خيرة اللَّه من العالمين، ثم دعا الناس إلى الإيمان به، فآمن برسول اللَّه المهاجرون من قومه وذوي رحمه؛ أكرم الناس حسبًا، وأحسن وخير الناس فِعَالا، ثم كان أوّل الخلق إجابة واستجاب لله حين دعاهم رسول اللَّه ﷺ نحن، فنحن أنصار اللَّه ووزراء رسوله، نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله، فمن آمن باللَّه ورسوله منع منّا ماله ودمه، ومن كفر جاهدناه في اللَّه أبدا، وكان قتله علينا يسيرا. أقول قولي هذا وأستغفر اللَّه لي وللمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم» لله دره هكذا تنساب المعاني الجميلة رقراقة خلّابة تأسر الألباب والعقول، فقد خرجت من لسان ثابت الطاهر، ونعم الرجل ثابت بن قيس.

وعن أبي هريرة رضي قال: قال النبي ﷺ: «**نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس**»[٢].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نِعْم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح، نعم الرجل أسيد بن حُضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نعم الرجل سهيل بن بيضاء**»[٣].

---

(١) انظر سيرة ابن هشام (٥٦٢/٢)، وتاريخ الطبري (١٨٨/٢- ١٩٠).

(٢) حسن: أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٩٧): وقال: حديث حسن، وحسن إسناده الحافظ في الإصابة (٥١١/١)، والحاكم (٢٣٣/٣) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري في التاريخ، والترمذي، والحاكم، وكذا أخرجه أحمد، وابن حبان وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (٨٧٥)، وصحيح الجامع رقم (٦٧٧٠).

● **أدب خطيب الأنصار مع رسول اللَّه ﷺ يورثه بشارة النبي ﷺ له بالجنة:**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس، فقال رجل: يا رسول اللَّه أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالسًا في بيته منكسًا رأسه، فقال له: ما شأنك؟ فقال: شر، كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار، فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال: كذا وكذا.

فقال موسى بن أنس: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال: **«أذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة»**[1].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: **«لما نزلت هذه الآية** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ **إلى آخر الآية، جلس ثابت بن قيس في بيته وقال: «أنا من أهل النار» واحتبس عن النبي ﷺ فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال: «يا أبا عمرو ما شأن ثابت اشتكى» قال سعد: «إنه لجاري وما علمت له بشكوى. قال: فأتاه سعد فذكر له قول رسول اللَّه ﷺ فقال ثابت: أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتًا على رسول اللَّه ﷺ فأنا من أهل النار. فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ: «بل هو من أهل الجنة»**[2] **«وفي رواية لمسلم: قال أنس: فكنا نراه يمشي بين ظهرانينا، ونحن نعلم أنه من أهل الجنَّة»**.

❑ **لله در ثابت وشجاعته يوم اليمامة:**

عن أنس بن مالك أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنّط ونشر أكفانه فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر مما صنع هؤلاء، فقُتل، وكانت له درع فسُرِقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا. فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا

(١) أخرجه البخاري (٤٨٤٦)، والطبراني في الكبير (١٣٠٩).
(٢) أخرجه مسلم (١١٩)، وأحمد (١٣٧/٣)، وعبد بن حميد بن المنتخب (١٢٠٧).

الوصايا»[١].

وعن أنس قال: جئته وهو يتحنّط، فقلتُ: ألا ترى؟ فقال: الآن يا ابن أخي، ثم أقبل، فقال: هكذا عن وجوهنا نقارع القوم، بئس ما عوّدتم أقرانكم، ما هكذا كنا نقاتل مع رسول اللّه ﷺ فقاتل حتى قُتِل[٢].

وروى الحاكم عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة، وقد تحنّط، ولبس ثوبين أبيضينْ، فكُفِّن فيهما، وقد انهزم القوم، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر من صنيع هؤلاء، بئس ما عوّدتم أقرانكم! خلّوا بيننا وبينهم ساعة، فحمل، فقاتل حتى قُتِل، وكانت درعه قد سُرقت فرآه رجل في النوم، فقال له: إنها في قِدر تحت إكاف، بمكان كذا وكذا، وأوصاه بوصايا، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال، وأنفذوا وصاياه[٣].

لله دره وهو يقول يوم اليمامة لما انهزم الناس: يا معشر الأنصار خلّوا سنني لعلي أصلي بحرِّها ساعة، ورجل قائم على ثُلمة، فقتله وقُتِل.

وعند الحاكم من حديث ابنة ثابت بن قيس: «فلما استُشهد، رآه رجل: فقال: إني لما قُتِلت، انتزع درعي رجل من المسلمين، وخبّأه، فأكبّ عليه بُرْمة[٤]، وجعل عليها رحلًا، فائت الأمير، فأخبره، وإياك أن تقول: هذا حلم فتضيّعه، وإذا أتيت المدينة، فقل لخليفة رسول اللّه ﷺ إنّ عليّ من الدَّيْن كذا وكذا، وغلامي فلان عتيق، وإياك أن تقول: هذا حلم فتضيِّعه، فأتاه فأخبره الخبر، فنفّذ وصيته، فلا نعلم أحدًا بعد ما مات أُنفذت وصيته غير ثابت بن قيس رضي الله عنه[٥].

---

(١) صحيح: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٢٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٤٥) في الجهاد ـ باب التحنط عند القتال، والحاكم (٣/٢٣٤).

(٣) صحيح: أخرجه الحاكم (٣/٢٣٤ـ ٢٣٥)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٤)، (٥)أخرجه الحاكم (٣/٢٣٥)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٣٢٢) وقال: رواه الطبراني، وبنت ثابت ابن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات والظاهر أنها صحابية، وذكرها الحافظ في المطالب العالية (٤١١٨) =

● أبناء كرام شهداء بررة على طريق أبيهم ثابت:

لله در القائل:

وهل يُنبت الخطى إلا وشيجه ويُزرع إلا في منابته النخلُ

قتل بنو ثابت بن قيس: محمد، ويحيى وعبدالله يوم الحرّة فساروا على درب أبيهم واستقاموا عليه ورزقهم الله شهادة في سبيله.

(٥٢٠) الصحابي البدري شهيد أحد: ثعلبة بن حاطب رضي الله عنه:

مرت ترجمته من قبل في الأنصار البدريين فقد ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في البدريين، وكذا ذكره ابن الكلبي، وزاد أنه قُتِل بأُحد[١].

فرضي الله عن الصحابي البدري ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري.

(٥٢١) ثعلبة بن زيد الأنصاري الخزرجي شهيد يوم الطائف:

هو الصحابي ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن ساردة بن يزيد بن جُشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي.

ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، قال: وقُتِل بالطائف. وثعلبة هذا الملقب بالجذع[٢].

(٥٢٢) ثعلبة بن ساعدة بن مالك رضي الله عنه:

ذكره عروة فيمن استُشهد بأُحد[٣].

= ونسبه إلى أبي يعلى، وقال البوصيري: أصله في صحيح البخاري (٣٦١٣) و(٤٨٤٦)، ومسلم (١١٩)، والترمذي من حديث أنس. والبُرمة: قدر من الحجارة.

(١) أسد الغابة ت (٥٩٠)، والإستيعاب ت (٢٧٣)، والإصابة (٥١٦/١) ت (٩٣٠).

(٢) أسد الغابة ت (٥٩٨)، والإصابة (٥١٨/١) ت (٩٣٦).

(٣) أسد الغابة ت (٥٩٩)، والإصابة (٥١٨/١) ت (٩٣٨).

(٥٢٣) ثعلبة بن سعد الخزرجي الساعدي:

هو ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الخزرجي الساعدي، أخو سهل بن سعد.

شهد بدرًا، واستُشهد بأُحُد، وذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد.

وعن سهل بن سعد أنه قال: شهد أخي بدرًا وقُتِل يوم أُحُد[١].

(٥٢٤ـ ٥٢٦) ابناء أبي صعصعة: الحارث، وأبو كلاب، وجابر رضي الله عنهم:

أبناء أبي صعصعة، قيس، وأبو كلاب وجابر والحارث، هم صحابة صحبوا النبي ﷺ منهم واحد عقبى بدري وهو قيس بن أبي صعصعة واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وأم قيس وإخوته جميعًا هي شيبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول.

ولم يشهد إخوة قيس بدرا، وقُتِل الحارث بن أبي صعصعة يوم اليمامة شهيدًا، وأبو كلاب، وجابر ابنا أبي صعصعة قُتِلا يوم مؤتة شهيدين[٢].

(٥٢٧) جارية بن حُمَيل الأشجعيّ رضي الله عنه:

هو الصحابي جارية بن حُميل ـ بمهملة مُصغَّرًا، ابن نشبة بن قُرط الأشجعيّ قال الطبري: أسلم وصحب النبي: ذكره عنه الدارقطني وغيره.

وقال ابن الكَلْبيّ: هو جارية بن حميل بن نشبة بن قرط بن مُرّة بن نصر بن دُهمان بن بِصار بن سُبيع بن بكر بن أشجع الهمداني الأشجعي.

شهد بدرًا مع النبي ﷺ. وقال ابن البرقي: استُشهد بأحد[٣].

---

(١) أسد الغابة ت (٦٠٠)، والاستيعاب ت (٢٧١)، والإصابة (٥١٩/١) ت (٩٣٩).
(٢) طبقات ابن سعد (٥١٧/٣)، والاستيعاب ت (٢٩٧)، والإصابة (٥٥٠/٢) ت (١٠٣٥).
(٣) أسد الغابة ت (٦٦٠)، والاستيعاب ت (٣٠٧)، والإصابة (٥٥٤/١) ت (١٠٤٨).

(٥٢٨) جبر بن أبي عبيد الثقفي ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هو الصحابي جبر بن أبي عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقدة بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف الثقفي.

أبوه هو صاحب المنبر الذي استشهد مع جماعة من المسلمين في قتال الفرس، فيُقال: قُتل يوم جسر أبو عبيد. كان أبو عبيد عبر الفرات إلى نَهْرَوان، فقطعوا الجسر خَلْفه، فقُتِل في جماعة من أصحابه.

وقال البلاذري: يُقال إن الفيل برك على أبي عُبيد فمات تحته، فأخذ الراية أخوه الحكم، فقُتِل، فأخذها جبر بن أبي عُبيد فقُتِل(١).

(٥٢٩) جبلة بن الأشعر الخزاعي:

ذكر الواقدي أنه قُتِل مع كُرْز بن جابر يوم فتح مكة، ذكره أبو عمر.

قال الحافظ في «**الإصابة**»: «والمشهور أن المقتول مع كرز هو حبيش بن خالد وهو حُبيش بن الأشعر. والأشعر لُقب بذلك لكثرة شعره»(٢).

(٥٣٠، ٥٣١) جُدَيّ بن مرة بن سراقة البلوي وأبوه ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هو جُدَيّ ـ بالتصغير ـ ابن مرة بن سراقة البلوي حليف بني عمرو بن عوف من الأنصار. ذكره ابن سعد، وقال: استُشهد هو وأبوه بخيبر(٣).

(٥٣٢) جَزْو بن مالك الأوسي الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي جَزْو بن مالك بن عمرو، من بني جحجَبَى بن عوف بن كُلْفة بن عوف بن عَمْرو بن عوف الأوسي الأنصاري ـ وقيل بالزء والهمز (جزء). وقيل غير ذلك. ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب، وأبو الأسود عن عروة، فيمن استشهد باليمامة(٤).

---

(١) الإصابة (١/٥٦١) ت (١٠٦٧).

(٢) الإصابة (١/٥٦٤ـ ٥٦٥) ت (١٠٧٥).

(٣) الإصابة (١/٥٧٦) ت (١١١٦).

(٤) الإصابة (١/٥٧٩) ت (١١٣٠).

(٥٣٣) جعْشَم الخير بن خليبة بن شاجي بن موهب الصدفي ﷺ:

بايع تحت الشجرة، وكساه النبي ﷺ قميصه ونعْليْه، وأعطاه من شَعْره؛ وكان قد تزوّج آمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية. قتله الشريد بن مالك في الرّدة بعد قتل عكّاشة، هكذا ذكر أبو عمر. فأما ابن يونس فقال في تاريخ مصر: إنه شهد فتح مصر؛ فعلى هذا يكون لم يُقتل في الردّة، فإنها كانت قبل فتح مصر.

(٥٣٤) جُلَيْحَة بن عبداللَّه بن مُحارب الليثي رضي الله عنه:

هو جُلَيحَة بن عبداللَّه بن محارب بن ناشب بن غِيرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي.

ذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن استشهد بالطائف، وقيل في جده الحارث بدل مُحارب[١].

(٥٣٥، ٥٣٦) جُنادَة والهُذَيم ابنا أبي نبقة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هما جُنادة وأخوه الهُذَيْم ابنا أبي نَبْقة عبداللَّه بن علقمة بن عبدالمطلب بن عبد مناف ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ.

ذكر أبو عمر أن جنادة استُشهد باليمامة. هكذا قال أبو محمد بن حزم في «**جمهرة النسب**» أن جنادة وأخاه الهُذَيم استُشهدا باليمامة ولا عقب لهما[٢].

(٥٣٧) جُندب بن عمرو بن حُمَمَة الدوسي شهيد أجنادين[٣] رضي الله عنه:

هو جُندب بن عمرو بن حُمَمة الدَّوْسِيّ؛ حليف بني أمية. ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب؛ وأبو الأسود عن عروة فيمن قُتِل يوم أجنادين من الصحابة وذكر الزبير بن بَكّار في كتاب «**النَّسب**» أن جُندب بن عمرو بن حُمَمة الدوسي مهاجرًا، ثم مضى إلى الشام، وخلّف ابنته أم أبان عند عمر، وقال: إنْ وجدتَ لها

---

(١) أسد الغابة ت (٧٧٣)، والاستيعاب (٣٨١)، والإصابة (٦٠١/١) ت (١١٨٣).
(٢) أسد الغابة ت (٧٩٥)، والاستيعاب ت (٥٣٧)، والإصابة (٦٠٩/١) ت (١٢٠٩).
(٣) أسد الغابة ت (٨٠٥)، والإصابة (٦١٤/١) ت (١٢٢٩).

كفؤًا فزوّجها ولو بشراك نعله، وإلا فأمسكها حتى تلحقها بدار قومها، فكانت عند عمر تدعوه أباها إلى أن زوّجها من عثمان، فولدت له عمرو بن عثمان في عهد عمر.

قال ابن الكلبي: هو جندب بن عمرو بن حَمَمة بن الحارث بن رافع بن ربيعة ابن ثعلبة بن لؤيّ بن عامر بن غانم بن دُهمان بن منهب بن دَوْس؛ وكان أبوه من حُكّام العرب.

بينما ابن عباس عند زمزم يُفتى الناس إذْ قام إليه أعرابيّ فقال: أفتيْتهم فأفْتِينا، قال: هات، قال: ما معنى قول الشاعر:

لِذِي الحُكْمِ قَبْلَ اليوم ما تُقرَعُ العصا ... ومَا عُلِّمَ الإنسانُ إلَّا ليَعْلَما

فقال له ابن عباس: ذاك عمروَ بن حُمَمة الدَّوْسي، قضى بين العرب ثلاث مئة سنة، فكبر فألزموه السابع أو التاسع من ولده، فكان إذا غفل قرع له العصا، فلما حضره الموت اجتمع إليه قومه فأوصاهم بوصية حسنة فيها حكم[1].

(٥٣٨) حاجب بن زيد (أو يزيد)، الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه:

هو حاجب بن زيد (أو يزيد)، الأنصاري الأشهلي، وقيل: هو حَلِيف لهم، من أزد شَنُوءة.

استُشهِد يوم اليمامة، كذا ذكره في التجريد.

وقد ذكره سَيْف فيمن قُتِل باليمامة من بني عبدالأشهل[2].

(٥٣٩) الحارث بن ثابت بن سعيد بن عديّ الأنصاري رضي الله عنه:

هو الحارث بن ثابت بن سعيد بن عدي بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري.

---

(١) الإصابة (١/٦١٤- ٦١٥) ت (١٢٢٩).

(٢) الإصابة (١/٦٥٧) ت (١٣٦٥).

ذكر ابن شاهين عن شيوخه أنه استُشهِد بأُحُد. وذكره ابن عبدالبر فسمّى جدَّه سفيان بدل سعيد. والله أعلم[١].

(٥٤٠) الحارث بن ثابت بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه:

هو الحارث بن ثابت بن عبدالله بن سَعْد بن عَمرو بن قيس بن عمرو بن امرئ القيْس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج.

ذكر ابن شاهين أيضًا عن شيوخه أنه استُشهد بأُحد[٢].

(٥٤١) الحارث بن الحارث بن قيس السَّهْمي القرشي[٣] رضي الله عنه:

هو الحارث بن الحارث بن قيس بن عديّ بن سعد بن سهم القُرشي السَّهْمي رضي الله عنه ذكره ابن الأسود عن عروة فيمن استُشهد بأجنادين، وكذا ذكره ابن إسحاق.

وعند سيف في الفتوح أنه استُشهد باليرموك.

(٥٤٢) أبو معاذ القاري: الحارث بن الحباب بن الأرقم الأنصاري رضي الله عنه:

هو الحارث بن الحُباب بن الأرقم بن عَوْف بن وَهْب الأنصاريّ، أبو معاذ القاريّ أخو الحارثة بن النعمان لأمه.

ذكره العدويّ فيمن شهد أحدا، واستشهد يوم جسر أبي عبيد[٤].

(٥٤٣) الحارث بن حبيب بن خزيْمة القرشي العامريّ رضي الله عنه:

هو الحارث بن حبيب بن خُزَيمة بن مالك بن حَنْبل بن عامر بن لؤيّ القرشي العامري.

ذكره خليفة بن خيّاط فيمن نزل مصر من الصحابة وقال: وقُتِل بإفريقية مع

---

(١) الإصابة (١/٦٦٠) ت (١٣٨٤)، والاستيعاب ت (٤٠٢).

(٢) أسد الغابة ت (٨٥٨)، والإصابة (١/٦٦١) ت (١٣٨٥).

(٣) أسد الغابة ت (٨٦٣)، والاستيعاب ت (٤٠٣)، والإصابة (١/٦٦٢) ت (١٣٩٢).

(٤) أسد الغابة ت (٨٦٧)، والإصابة (١/٦٦٤) ت (١٣٩٧).

معبد بن العباس بن عبد المطلب[١].

(٥٤٤) الحارث بن رافع[٢] رضي الله عنه:

قال عبدان المروزيّ: سمعت أحمد بن يسار يقول: الحارث بن رافع من أصحاب النبي ﷺ ممن استُشهد بأُحُد.

(٥٤٥) الحارث بن سُليم بن ثعلبة رضي الله عنه:

هو الحارث بن سُليم بن ثعلبة بن كعب بن حارثة. قال العدوي في نسب الأنصار: شهد بدرًا، واستُشهِد بأُحُد[٣].

(٥٤٦) الحارث بن سهل بن أبي صعْصعة الأنصاري رضي الله عنه:

قال ابن إسحاق: استُشهد يوم الطائف. وقيل: الصّواب الحُباب بدل الحارث ويحتمل أن يكونا أخوين[٤].

(٥٤٧) الحارث بن عتيك الأنصاري النّجاريّ رضي الله عنه:

هو الحارث بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عَتيك بن عمرو بن مَبْذول الأنصاريّ النجاريّ يُكنَى أبا أحْزم، شهد أُحُدًا والمشاهد، استشهد يوم جسر أبي عُبيد. ذكره الواقدي[٥].

(٥٤٨) الحارث بن عدي الأنصاري المُعَاوِيّ رضي الله عنه:

هو الحارث بن عدي بن مالك بن حرام بن خَدِيج بن معاوية الأنصاري المعاويّ قال العدويّ: شهد أُحُدا. وذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد يوم الجسر سنة خمس عشرة[٦].

---

(١) الإصابة (٦٦٤/١) ت (١٣٩٩).

(٢) الإصابة (٦٦٧/١) ت (١٤٠٨).

(٣) الإصابة (٦٧٠/١) ت (١٤٢٤).

(٤) المصدر السابق (٦٧٠/١) ت (١٤٢٥).

(٥) أسد الغابة ت (٩٢٧)، والاستيعاب ت (٤٣٨)، والإصابة (٦٧٩/١) ت (١٤٥١).

(٦) أسد الغابة ت (٩٢٩)، والاستيعاب ت (٤٣٦)، والإصابة (٦٧٩/١) ت (١٤٥٣).

(٥٤٩) الحارث بن كعب النجاري ثم المازنيّ[١]:

هو الحارث بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن النّجار الأنصاري النّجاريّ ثم المازني رضي الله عنه.

قال ابن الكلبي: له صحبة، واستُشهد باليمامة، وكذا قال العدوي.

(٥٥٠) الحارث بن مُضَرِّس بن عبد رزاح الأنصاري رضي الله عنه:

قال البغويّ: شهد بيعة الشجرة، واستشهد بالقادسية. وقد ذكر أبو عمر الحارث بن عبد رزاح فلَعلّه هذا[٢].

(٥٥١) الحارث بن النعمان بن إساف النجّاري الأنصاريّ[٣] رضي الله عنه:

هو الحارث بن النعمان بن إساف بن نَضْلة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجّار الأنصاريّ النجاريّ.

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بمؤتة، وكذا قال أبو الأسود عن عروة. وقال العدوي: شهد بدرًا وأُحدًا والمشاهد إلى أن قُتِل بمؤتة.

قال الحافظ في «**الإصابة**» قلت: الصحيح أن الذي شهد بدرًا هو الحارث بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن البَرَك بن ثعلبة الأنصاريّ الأوسي.

(٥٥٢) أول شهيد في الإسلام الحارث بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ:

هو الحارث بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ، وأمه خديجة زوج النبي ﷺ. واسم أبي هالة زوج خديجة قبل النبي ﷺ هو النبَّاش بن زرارة قاله البغوي، وقال الزبير: اسمه مالك بن النبّاش بن زرارة، وقال أبو محمد بن حزم: هند بن زرارة بن النباش، وقال المرزباني: زُرارة بن النباش. وابنه الحارث بن أبي هالة النبّاش بن زُرارة

(١) أسد الغابة ت (٩٥١)، والإصابة (٦٨٦/١) ت (١٤٧٩).
(٢) أسد الغابة ت (٩٦٤)، والإصابة (٦٩١/١)، ت (١٤٨٩).
(٣) أسد الغابة ت (٩٧١)، والإصابة (٦٩٤/١) ت (١٤٩٩).

ابن وَقدان بن حبيب بن سلامة بن غُدَي بن جُرْدة بن أُسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار[١].

ذكر ابن الكلبي وابن حزم أنه أول من قُتِل في سبيل اللَّه تحت الرّكن اليماني.

وقال العسكري في «**الأوائل**»: لما أمر اللَّه نبيّه أن يصدع بما أمره قام في المسجد الحرام فقال: «**قولوا لا إله إلا اللَّه تُفلِحوا**»، فقاموا إليه فأتى الصريخ أهله، فأدركه الحارث بن أبي هالة فضرب فيهم فعطفوا عليه فقُتِل، فكان أول من استُشهِد. وفي الفتوح لسيف عن عثمان بن مظعون: أول وصية أوصانا بها النبي ﷺ لمّا قُتِل الحارث بن أبي هالة ونحن أربعون رجلًا بمكة ما أحد على مثل ما نحن عليه.... فذكر الحديث[٢].

هذه صفحّة نيّرة أرقّ من نسائم الأسحار وأعطر من عبير الورد وأحلى من الشهد لربيب النبي ﷺ وابن أم المؤمنين خديجة.. ولا يسبق ابن خديجة أحد إلى الشهادة فهو مثل أمّه رضي الله عنها، السبّاقة إلى كل خير.. التي سلّم عليها ربها وبشرّها جبريل عليه السلام ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.. والحارث ابنها غصن كريم من دوحتها فلله درّه ودرّ أمه.. واللَّه إن فرحي بسبق ابن خديجة إلى الشهادة لا يداينه فرح.. فلله درهم من أهل بيت خُلقوا للجنة وكانوا الذوائب في الدنيا إلى كل محمدة.. فكحِّل عينك بهذه الفضيلة لربيب النبي ﷺ.

(٥٥٣) حارثة بن سهل الأنصاري رضي الله عنه[٣]:

هو حارثة بن سهل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لَوْذان بن عمرو بن عوف الأنصاري. ذكره الطبري وابن شاهين وابن القدّاح فيمن استُشهد بأحد.

قال العَدَوِيّ: لم يختلفوا في أنه شهدها.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٤١١)، والاستيعاب ت (٢٧٣٧)، والإصابة (٤٣٦/٦) ت (٩٠٢٧).
(٢) الإصابة (٦٩٦/١) ت (١٥٠٦).
(٣) أسد الغابة ت (٩٩٤)، والإصابة (٧٠٥/١) ت (١٥٣٠).

(٥٥٤) حارثة بن عمرو الأنصاري الساعدي[١] رضي الله عنه:

هو حارثة بن عمرو الأنصاري الساعديّ. قُتِل يوم أحد. ذكره أبو عمر مختصرًا ويحتمل أن يكون خارجة بن عمرو.

(٥٥٥) الحُبَاب بن جَزء بن عمرو الأنصاريّ الظفريّ[٢] رضي الله عنه:

هو الحُبَاب بن جَزء بن عمرو بن عامر بن رَزَاح بن ظَفَر الأنصاري ثم الظَّفَري.

قال ابن ماكولا: له صحبة. وذكره الطبري وابن شاهين فيمن شهد أُحُدا؛ واستُشهد باليمامة. وسمّى ابن القدّاح أباه جَزَيًّا بالتصغير.

(٥٥٦) الحُباب بن زيد الأوسي الأنصاري رضي الله عنه:

هو الحُباب بن زيْد بن تيم بن أمية بن خُفاف بن بياضة بن خفاف بن سعد بن مرة بن الأوس الأنصاري.

ذكر ابن شاهين أنه شهد أُحُدا، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا، ولم يرو ابن الكلبي أنه قُتِل باليمامة[٣].

(٥٥٧) حبيب بن أسيد الثقفي رضي الله عنه:

هو الصحابي حبيب بن أُسيد ـ بالفتح ـ بن جارية ـ بالجيم ـ الثقفي، حليف بني زهرة. أخو بني بصير.

استُشهد باليمامة، ذكره أبو عمر[٤].

(٥٥٨) حبيب بن تيْم الأنصاري رضي الله عنه:

ذكر ابن أبي حاتم أنه استُشهد بأحد[٥].

---

(١) الإصابة (١/٧٠٦) ت (١٥٣٣).

(٢) الاستيعاب ت (٤٧٩)، وأسد الغابة ت (١٠١٨)، والإصابة (٢/٧) ت (١٥٥١).

(٣) أسد الغابة ت (١٠١٩)، والاستيعاب ت (٤٧٥)، والإصابة (٢/٨) ت (١٥٥٢).

(٤) أسد الغابة ت (١٠٣٧)، والاستيعاب ت (٤٨٩)، والإصابة (٢/١٣) ت (١٥٧٠).

(٥) الإصابة (٢/١٤) ت (١٥٧٤).

(٥٥٩) حبيب بن ربيعة بن عمرو الثقفي رضي الله عنه:

قال أبو علي الجيّاني: إنه استشهد يوم جسر أبي عُبيد[١].

(٥٦٠) حبيب بن زيد بن تميم بن أُسيد الأنصاري:

هو الصحابي حبيب بن زيد بن تميم بن أُسيد بن خُفاف الأنصاري البَياصي. روى ابن شاهين عن رجاله أنه قُتِل يوم أُحد شهيدًا[٢].

(٥٦١) حبيب بن عبد شمس المخزومي رضي الله عنه:

هو الصحابي حبيب بن عبد شمس بن المغيرة بن عبدالله بن عُمر بن مخزوم أخو الوليد. ذَكَر وَثيمة أنه استشهد باليمامة[٣].

(٥٦٢) حبيب بن عمرو بن مِحْصن الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي حبيب بن عمرو بن مِحْصن بن عمرو بن عتيك بن مبذول الأنصاري ذكره ابن شاهين في الصحابة، وتبعه أبو عمر، قال: واستشهد وهو ذاهب إلى اليمامة[٤].

(٥٦٣) حبيب بن أبي اليَسَر بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه:

قال أبو علي الجيّاني: له صحبة واستشهد بالحَرّة[٥].

(٥٦٤) حُبَيش الأشعر[٦] رضي الله عنه أخو أم معبد:

ويُقال ابن الأشعر، والأشعر لقب، وهو حُبَيْش بن خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن خُنَيْس بن حرام بن حُبْشِيّة بن كعب بن عمرو الخزاعي يُكنى أبا

---

(١) الإصابة (٢/١٥) ت (١٥٨٦)، وأسد الغابة ت (١٠٤٧).
(٢) الإصابة (٢/١٧) ت (١٥٨٨)، وأسد الغابة ت (١٠٤٨)، والاستيعاب ت (٤٨٦).
(٣) الإصابة (٢/١٩) ت (١٥٩٤).
(٤) الإصابة (٢/١٩) ت (١٥٩٦).
(٥) أسد الغابة ت (١٠٧٢)، والإصابة (٢/٢٣) ت (١٦٠٧).
(٦) الإصابة (٢/٢٤) ت (١٦١٢).

صخر، وهو أخو أم معبد. قال موسى بن عقبة وغيره: استُشهِدَ يوم الفتح. وروى البخاري من طريق عروة أن حُبَيْش بن الأشعر قُتِل يوم فتح مكة.

(٥٦٥) حُبَّي[١] بن حارثة الثقفي:

هو حُبِّي بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب، أسلم يوم فتح مكة، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا، أخرجه أبو عمرو، وقال: هذا قول الطبري.

قال الأمير ابن ماكولا: حُبِّي بباء مشددة معجمة بواحدة ممالة، وقال ابن إسحاق بياءين، وقال الواقدي: هو حيي إلا أنه قال: ابن جارية، وقال الطبري: بحاء مهملة مفتوحة وياء واحدة مشددة، ابن جارية بالجيم، الثقفي، أسلم يوم الفتح، واتفق الجماعة أنه قُتل يوم اليمامة هذا كلام علي ابن ماكولا.

(٥٦٦) الحجاج بن الحارث بن قيس القرشي السهمي رضي الله عنه:

هو الحجّاج بن الحارث بن قيس بن عديّ بن سَهْم القرشي السهميّ، أخو السائب وعبدالله وأبي قيس، وابن عم عبدالله بن حُذافة.

ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهم فيمن هاجر إلى الحبشة وقالوا كلهم:

استُشهِد بأجنادين إلا ابن سعد وسيف فقالا: قُتِل باليرموك سنة خمس عشرة. وأنكر ابن الكلبي هجرته إلى الحبشة، وقال: لم يُسْلِم إلا بعد ذلك. وكذا قال الزبير بن بَكّار أنه أُسِر يوم بدر فأسلم بعد ذلك[٢].

(٥٦٧) حِزام رضي الله عنه:

وأمّه قَيْلة بنت مخرمة، وذكرت أنه قُتِل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) أسد الغابة (٦٨٣/١) ت (١٠٧٣)، والإصابة (٢٥/٢) ت (١٦١٦).
(٢) أسد الغابة ت (١٠٨٠)، والاستيعاب ت (٤٩٩)، والإصابة (٢٧/٢)، ت (١٦٢٠).
(٣) الإصابة (٥٣/٢) ت (١٧٠٢).

(٥٦٨) اليمان العَبْسي والد حذيفة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هو حُسَيْل ـ بالتصغير ـ، ويقال بالتكبير ـ ابن جابر بن ربيعة بن فروة بن الحارث ابن مازن بن قُطيعة بن عَبْس المعرف باليمان العَبْسي والد حذيفة بن اليمان.

استشهد في حياة النبي في غزوة أحد.

روى مسلم في صحيحه عن حذيفة بن اليمان قال: ما منعني أن أشهد بدرًا إلّا أني خرجت أنا وأبي حسيل، فأخذنا كفّار قريش فقالوا: إنكم تريدون محمدا، فقلنا: ما نريده، فأخذوا منا عهد اللَّه وميثاقه لننصرفنّ إلى المدينة ولا نقاتل معه؛ فأتينا رسول اللَّه ﷺ فأخبرناه، فقال: انصرفا... الحديث.

وروى البخاري من حديث عائشة: «لما كان يوم أحد هُزِم المشركون، فصاح إبليس: أي عباد اللَّه أخراكم فرجعت أولاهم، فاجتلدت هي وأُخراهم، فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان، فقال: أي عباد اللَّه أبي! أبي! فواللَّه ما إحتجزوا عنه حتى قتلوه، فقال حذيفة: غفر اللَّه لكم. قال عروة: فما زالت في حذيفة منه بقيّة خير حتى لحق بالله». قال الزهري: لما أخطأ المسلمون بأبي حذيفة يوم أحد حتى قتلوه، فقال حذيفة: يغفر اللَّه لكم، وهو أرحم الراحمين، فبلغت النبي ﷺ فزاده عنده خيرًا ووداه من عنده[(١)].

(٥٦٩) ريحانة رسول اللَّه ﷺ وسيد شباب أهل الجنة أبو عبداللَّه الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة»**[(٢)].

وعن حذيفة قال: «سألتني أمي منذ متى عَهْدُك بالنبي ﷺ؟ قال: فقلتُ لها: منذ

(١) الإصابة (٢/٦٦) ت (١٧٢٥).

(٢) حسن: أخرجه أحمد (٣/٣)، (٣/٦٢، ٦٤، ٨٢)، والترمذي (٣٧٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والحاكم (٣/١٦٦، ١٦٧)، وأبو يعلى (٢/٣٩٥)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٢٢٥).

كذا وكذا. قال: فنالت مني وسبّتني. قال: فقلت لها: دعيني فإني آتي النبي ﷺ فأُصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فصليّ النبي ﷺ العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارضٌ فناجاه، ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة.

قال: مالك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر اللّه لك ولأمك، ثم قال: أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟

قال: قلت بلى، قال: فهو مَلَك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة فاستأذن ربه أن يسلِّم عليّ ويُبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -»[1].

وعن ابن أبي نعم قال: كنتُ شاهدًا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق.

قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول: هما ريحانتاي من الدنيا[2].

وعن زر عن عبداللّه قال: كان رسول اللّه ﷺ يُصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهما أن دعوهما فإذا قضى الصلاة وضعهما في حِجره وقال: «**من أحبني فليُحبّ هذيْن**»[3].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: «**أُتِي عُبيد اللّه بن زياد برأس الحُسين بن علي**

---

(١) حسن: أخرجه أحمد (٥/٣٩١)، والترمذي (٣٧٨١) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن حبّان (٢٢٢٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٦٠)، وأخرجه القطيعي في زياداته على الفضائل (١٤٠٦)، والحاكم مختصرًا (٣/١٥١)، وابن أبي شيبة مختصرًا (١٢٢٢٦).

(٢) رواه البخاري (٥٩٩٤)، والترمذي (٣٧٧٠)، وقال: هذا حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢/٨٥، ٩٣، ١١٤)، و النسائي في «الخصائص» (١٤١)، والطيالسي (١٩٢٧)، وابن أبي شبة (١٢٢٣٨).

(٣) حسن: رواه أبو يعلى في مسنده (٨/٤٣٤)، والنسائي في «الفضائل» (٦٧)، وابن حبان (الموارد ٢٢٣٣).

فجُعل في طستٍ فجعل ينكتُ وقال في حُسنِه شيئًا فقال أنس: كان أشبههم برسول الله ﷺ، وكان مخضوبًا بالوشمة[١].

وعن إياس عن أبيه قال: «لقد قدت بنبي الله ﷺ والحسن والحسين بَغْلته الشهباء حتى أدخلتُهم حجرة النبي ﷺ هذا قُدَّامَهُ وهذا خلفه»[٢].

وعن بُرَيْدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فأقبل حسن وحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ويقومان، فنزل رسول الله ﷺ فأخذهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله ورسوله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رأيت هذين فلم أصبر ثم أخذ في خطبته»[٣].

وقال رسول الله ﷺ: «**ابناي هذا الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما**»[٤].

وقال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل، فبشّرني أن الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة**»[٥].

وقال رسول الله ﷺ: «**أتاني مَلَكٌ فسلّم عليّ ـ نزل من السماء، لم ينزل قبلها ـ فبشّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**»[٦].

وقال ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابنى الخالة عيسى**

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٤٨)، والترمذي (٣٧٧٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) رواه مسلم (٢٤٢٣)، والترمذي (٢٧٧٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٣) حسن: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٢٣٧).

(٤) صحيح: أخرجه ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر، وكذا أخرجه الحاكم، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (٧٩٦)، وصحيح الجامع رقم (٤٧).

(٥) صحيح: أخرجه ابن سعد عن حذيفة، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٣) والسلسلة الصحيحة رقم (٧٩٦).

(٦) صحيح: أخرجه ابن عساكر عن حذيفة، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» رقم (٧٩).

ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عِمران»[١].

وقال رسول اللَّه ﷺ: **«من أحبّ الحسن والحسين، فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»**[٢].

وقال ﷺ: **«هذان ابناي وابنا بنتي، اللهم إني أحبهما، فأحبهما، وأحبّ من يحبهما»**[٣].

وقال رسول اللَّه ﷺ: **«إن هذا مَلَك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، إستأذن ربه أن يُسَلِّم عَلَّي، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**[٤].

وقال رسول اللَّه ﷺ: **«إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا»**[٥]

وقال ﷺ: **«إن ابْنيّ هذيْن ريحانتاي من الدنيا»**[٦].

وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

«حسين مني، وأنا منه، أحب اللَّه من أحبَّ حُسَيْنًا، الحسن والحسين سِبطان

---

(١) صحيح: رواه أحمد، وأبو يعلى، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك عن أبي سعيد، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣١٨١).

(٢) حسن: أخرجه أحمد في مسنده، وابن ماجه، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، حسن الألباني في أحكام الجنائز (١٠١) وصحيح الجامع (٥٩٥٤).

(٣) حسن: أخرجه الترمذي وابن حبان عن أسامة بن زيد، وحسّنه الألباني في المشكاة (٦١٥٦)، وصحيح الجامع رقم (٧٠٠٣).

(٤) صحيح: أخرجه الترمذي عن حذيفة، وكذا أخرجه أحمد، وابن حبان والطبراني في الكبير، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٢٥٧).

(٥) صحيح: أخرجه الترمذي عن ابن عمر، والنسائي عن أنس، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٦٠٠)، و«السلسلة الصحيحة» رقم (٥٦٤).

(٦) صحيح: أخرجه ابن عساكر وابن عدي في الكامل عن أبي بكرة، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٥٢٩)، والصحيحة رقم (٥٦٤).

من الأسباط»[١].

وعن أم سلمة: إن النبي ﷺ جَلَّل عليًا وفاطمة وابنيهما بكساء، ثم قال: **«اللهم هؤلاء أهل بيتي، وحامّتي[٢]، اللهم أذهب عنهم الرِّجْس وطهِّرهم تطهيرًا»** فقلت: يا رسول الله! أنا منهم؟ قال: **«إنك إلى خير»**[٣].

وعن أم الفضل بنت الحارث ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أتاني جبريل، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا يعني الحسينْ، وأتاني بتربة من تربته حمراء»**[٤].

وعن عائشة أو أم سلمة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ؛ أن رسول اللَّه ﷺ قال لها: **«لقد دخل عليّ البيت مَلَك لم يدخل عليّ قبلها، فقال: إن حُسيْنًا مقتول، وإن شئتَ أَرَيْتُك التربة»**[٥].

وعن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لنسائه: **«لا تُبكُّوا هذا»** نعني حُسَيْنا، فكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل، فقال رسول اللَّه لأم سلمَة: لا تدعي أحدا يدخل، فجاء حسين، فبكى، فخَلّته يدخل، فدخل حتى جلس في حجر رسول اللَّه ﷺ فقال جبريل: إن أمتك ستقتله. قال: يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال:

---

(١) حسن: أخرجه البخاري في الأدب، والترمذي (٣٧٧٥)، وابن ماجه (١٤٤)، والحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي، والبخاري في التاريخ، وابن حبان، وحسنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (١٢٢٧)، وصحيح الجامع رقم (٣١٤٦). والسبط: يعني أمة من الأمم في الخير.

(٢) حَامة الإنسان: خاصته وما يقرب منه، وهو الحميم أيضًا.

(٣) حديث صحيح بطرقة وشواهده: رواه أحمد في «المسند» (٦/٢٩٨، ٣٠٤)، والطبراني (٢٦٦٤)، و(٢٦٦٥)، (٢٦٦٦)، والطبري في تفسيره (٢٢/٦٧) عن أم سلمة، وهو عند الطبري أيضًا وقال الطبري في «السير» (٣/٢٨٣): إسناده جيد.

(٤) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٨٢١)، وصحيح الجامع رقم (٦١).

(٥) إسناده صحيح: أخرجه أحمد في مسنده (٦/٢٩٤)، وأورده الهيثمي وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/١١): إسناده صحيح.

نعم، وأراه تربته»[١].

وعن الحسين رضي الله عنه قال: صعدتُ المنبر إلى عمر، فقلتُ: انزِلْ عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك. فقال: إن أبي لم يكن له منبر! فأقعدني معه، فلما نزل، قال: أي بُني! مَن عَلَّمك هذا؟ قلت: ما علَّمنيه أحد. قال: أيْ بُنَيّ! هل أنبت على رؤوسنا الشعر إلا الله ثم أنتم! ووضع يده على رأسه، وقال: أي بُنَيّ لو جعلت تأتينا وتغشانا.

قال: فأتيته يومًا وهو خالٍ بمعاوية وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني بعد، فقال لي: لم أرك. قلت: يا أمير المؤمنين؛ إني جئت وأنت خالٍ بمعاوية، فرجعتُ مع ابن عمر. فقال: أنت أحقُّ بالإذن من ابن عمر [فإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا اللَّه ثم أنتم][٢].

وعن العَيْزار بن حُرَيث، قال: بينا عمرو بن العاص في ظل الكعبة، إذ رأى الحُسين، فقال: «**هذا أحبُّ أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم**»[٣].

وجعل عمر للحسين مثل عطاء عليّ، خمسة آلاف.

وعن الزهري أن عمر كسا أبناء الصحابة، ولم يكن في ذلك ما يصلح للحسن والحسين، فبعث إلى اليمن، فأُتي بكسوة لهما فقال: الآن طابت نفسي[٤].

وعن أبي المُهزِّم قال: كنا في جنازة، فأقبل أبو هريرة ينفض بثوبه التراب عن قدم الحسين.

وعن سعيد بن عمرو؛ أن الحسن قال للحسين: وددتُ أنّ لي بعضَ شدة قلبك، فيقول الحسين: وأنا وددتُ أن لي بعض ما بُسط من لسانك.

---

(١) إسناده حسن: أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/٢٨٩) وقال: إسناده حسن.

(٢) السير (٣/٢٨٥)، والإصابة (٢/٦٩): وقال الذهبي وابن حجر إسناده صحيح وما بين القوسين زيادة من الإصابة.

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/٢٨٥)، والإصابة (٢/٦٩) عن عبدالله بن عمرو بن العاص.

(٤) السير (٣/٢٨٥).

وعن المسيَّب بن نَجَبة سمع عليًا يقول: ألا أحدثكم عني وعن أهل بيتي؟ أما عبداللَّه بن جعفر؛ فصاحب لهوٍ، وأما الحسن، فصاحبُ جَفنة من فتيان قريش، لو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْنِ في الحرب عنكم، وأما أنا وحسين؛ فنحن منكم وأنتم منا»[(١)].

ماذا يكتب القلم عن الإمام الشهيد الشريف الكامل، سبط رسول اللَّه ﷺ وريحانته من الدنيا ومحبوبه أبي عبداللَّه الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ، وابن بنت رسول اللَّه ﷺ فاطمة أم أبيها البضعة المصطفوية ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ وعليها السلام.

قال الزبير: مولده في خامس شعبان سنة أربع من الهجرة.

قال جعفر الصادق: بين الحسن والحسين في الحمل طهر واحد.

قال الحافظ ابن حجر في «**الإصابة**»: «كانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه الجمل وكان على ميسرته يومئذ صفين ثم قتال الخوارج، وبقي معه إلى أن قُتِل، ثم مع أخيه إلى أن سلَّم الأمر إلى معاوية، فتحوّل مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية؛ فخرج إلى مكة؛ ثم أتته كُتُب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب فأخذ بيعتهم، وأرسل إليهم فتوجّه، وكان من قصة قتله ما كان.

لم يبلغ الحسين مقتل مسلم بن عقيل حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، فلقيه الحرّ بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فإني لم أدع لك خلفي خيرًا، وأخبره الخبر، فهَمّ أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم؛ فقالوا: واللَّه لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نُقتل. فساروا، وكان عبيداللَّه بن زياد قد جهّز الجيش لملاقاته؛ فوافوْه بكربلاء، فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفسًا من الفرسان ونحو مئة راجل، فلقيه

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٨٠١)، ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في «المجمع» (٩/١٩١)، وقال الذهبي في السير (٣/٢٨٧) إسناده قويّ.

الحسين وأميرهم عُمر بن سعد بن أبي وقاص، وكان عُبيد الله ولّاه الري، وكتب له بعهده عليها إذا رجع من حرب الحسين، فلما التقيا قال له الحسين: اختر مني إحدى ثلاث: إما أن ألحق بثغر من الثغور، وإما أن أرجع إلى المدينة، وإما أن أضع يدي في يد زيد بن معاوية.

فقبل ذلك عمر منه، وكتب به إلى عُبيد الله، فكتب إليه لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي؛ فامتنع الحسين، فقاتلوه فقُتِل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شابًا من أهل بيته، ثم كان آخر ذلك أن قُتِل الحسين، وأُتي برأسه إلى عُبيد اللَّه فأرسله ومَن بقي من أهل بيته إلى يزيد بن معاوية، ومنهم عليّ بن الحسين، وكان مريضًا، ومنهم عمته زينب - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -، فلما قدموا على يزيد أدخلهم على عياله ثم جهزهم إلى المدينة.

وقُتل مع الحسين إخوته الأربعة: جعفر، وعتيق، ومحمد، والعباس الأكبر، وابنه الكبير علي، وابنه عبدالله، وسلم علي زين العابدين من القتل لمرضه، وقُتِل مع الحسين، ابن أخيه القاسم بن الحسين، وعبداللَّه وعبدالرحمن ابنا مسلم بن عقيل، ومحمد وعون ابنا عبداللَّه بن جعفر بن أبي طالب.

عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ في النوم نصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم. قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه. فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قُتِل يومئذ»[1].

قال الزبير بن بكّار: قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين.

وفي صبيحة يوم قتله قال الحسين رضي الله عنه: اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت فيما نزل بي ثقة، وأنت وليّ كل نعمة، وصاحب

(١) أخرجه أحمد (١/٢٣٨)، والطبراني (٢٨٢٢)، وابن عساكر، وقال الحافظ بن كثير في «البداية» (٨/٢٠٠) سنده قويّ.

كل حسنة. وقال لعُمر وجنده: لا تعجلوا، واللَّه ما أتيتكم حتى أتتني كُتبُ أماثلكم بأن السنّة قد أميتت، والنفاق قد نجم، والحدود قد عُطِّلت، فأقدم لعل اللَّه يصلح بك الأُمّة. فأتيتُ، فإذْ كرهتم ذلك، فأنا راجع، فارجعوا إلى أنفسكم؛ هل يصلح لكم قتلي، أو يحلُّ دمي؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن بن عمه؟ أوليس حمزة والعباس وجعفر عمومتي؟ ألم يبلغكم قول رسول اللَّه ﷺ فيّ وفي أخي: «**هذان سيِّدا شباب أهل الجنة**»؟ فقال شِمْر: هو يعبد اللَّه على حرف إن كان يدري ما يقول، فقال عُمر بن سعد بن أبي وقاص: لو كان أمرك إليّ لأحببت. وقال الحسين: يا عمر! ليكونن لما ترى يوم يسوؤك. اللهم إن أهل العراق غرُّوني، وخدعوني، وصنعوا بأخي ما صنعوا. اللهم شتِّت عليهم أمرهم، وأحصهم عددا.

ورماه حصين بن تميم بسهم فوقع في فيه، فجعل يتلقّى الدم بيده ويحمد الله، ولما أحاطت به الرّجّالة، وهو رابط الجأش، يُقاتل قتال الفارس الشجاع، إنْ كان ليشدُّ عليهم فينكشفون عنه انكشاف المعزي شدّ فيها الأسد، حتى صاح بهم شِمر: ثكلتكم أمهاتكم! ماذا تنتظرون به؟ فانتهى إليه زرعة التميمي، فضرب كتفه، وضربه الحسين على عاتقه، فصرعه، وبرز سنان النخعي، فطعنه في ترقوته وفي صدره، فخرّ، ثم نزل ليحتزّ رأسه، ونزل خولي الأصبحي فاحتز رأسه[١].

وقد صحّ عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: لو كنتُ فيمن قاتل الحُسين ثم أُدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول اللَّه ﷺ[٢].

ولله درّ سليمان بن قتّة وهو يرثي الحسين.

وإن قتيل الطَّفِّ من آل هاشمٍ أَذَلَّ رقابًا من قريش، فَذَلَّتِ[٣]
فإن يُتبعوه عائذ البيت يُصبحوا كعادٍ تَعَمَّتْ عن هداها فَضَلَّتِ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣/٣٠١، ٣٠٢).
(٢) الإصابة (٢/٧١).
(٣) أذل رقابًا: أي لا يَرِعُون عن قتل قرشي بعده.

مررت على أبيات آل محمد فألفيتُها أمثالها حين حَلَّتِ[١]
وكانوا لنا غُنمًا فعادوا رَزِيّةً لقد عظُمت تلك الرزايا وَجَلَّتِ
فلا يُبعد اللهُ الديارَ وأهلَهَا وإن أصبحت منهم برغمي تَخَلَّتِ
ألم تر أن الأرض أضحت مريضةً لفقد حُسَينٍ والبلاد اقشعرَّتِ

فرضي اللَّه عن سيد شباب أهل الجنة الإمام الشهيد ريحانة رسول اللَّه ﷺ وحبه أبو عبداللَّه الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٥٧٠) حُصين بن وَحْوَح الأوسي الأنصاري رضي الله عنه:

هو مُحْصِن بن وَحْوَح بن الأسلت بن جُشم بن وائل بن زيد الأنصاري الأوسي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال البخاري وابن أبي حاتم: له صحبة. وقال ابن السكن: يقال إنه قُتِل بالعُذَيب في وقعة القادسية. وكذا قال ابن الكَلْبي في «**الجمهرة**»، وقُتل معه أخوه مِحصَن فيها[٢].

(٥٧١) الحكم (أو عبدالله) بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي:

هو الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، أبو خالد، وإخوته. أمه هند بنت المغيرة المخزومية. ذكره مسلم في الصحابة المدنيين.

وسمّاه النبي ﷺ. وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة، وكان كاتبًا.

وقال الزبير في «**نسب قريش**»: قُتِل يوم بدر شهيدا.

قال الحافظ في «**الإصابة**» قُلت: ولم يذكره ابن إسحاق ولا موسى بن عقبة في البدريين.

وقد قال خليفة: إنه استشهد يوم اليمامة. وقال ابن إسحاق: إنه استشهد يوم مؤتة.

---

(١) الشطر الثاني في «الحماسة»: «فلم أر أمثالها يوم حُلَّتِ» أي قد ظهر عليها من آثار المصيبة ما صارت له دهشا، فحالها في ظهور الجزع عليها ليست كاحلها في السرور.

(٢) أسد الغابة ت (١٩٥)، والإصابة (٢/٨١) ت (١٧٥٤).

وقد ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى ممن نزل الشام من الصحابة[١].

(٥٧٢) الحكم بن كَيْسان رضي الله عنه مولى هشام بن المغيرة المخزومي:

هو الحكم بن كيْسان مولى هشام بن المغيرة المخزومي والد أبي جهل.

أُسِرَ في أول سَرِّية جهزها رسول الله ﷺ من المدينة، وأميرها عبدالله بن جحش، فأُسِر الحكم، أسره المقداد بن عمرو، فأراد عمر قتله، فأسلم عند رسول الله ﷺ، وقُتِل شهيدًا ببئر معونة. وكذا ذكره ابن إسحاق وغيره.

تزوج الحكم ـ وكان حجّاما ـ آمنة بنت عفّان أخت عثمان ـ وكانت ماشطة[٢].

(٥٧٣) حكيم بن حَزن بن أبي وهب المخزومي رضي الله عنه عم سعيد بن المسيب:

هو الصحابي حكيم بن حَزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم عم سعيد بن المسيب.

قال ابن إسحاق: أسلم يوم الفتح مع أبيه، وأمه فاطمة بنت السائب المخزومية.

وقال ابن إسحاق وعُروة وأبو معشر: استشهد يوم اليمامة[٣].

(٥٧٤) حُمام بن الجَموح بن زيد الأنصاري رضي الله عنه:

ذكر ابن الكلبي أنه استُشهِد بأُحُد واستدركه ابن الأثير[٤].

(٥٧٥) حُمَمَة بن أبي حُمْيَة الدَّوْسي[٥] صاحب النبي ﷺ:

هوالصحابي حُمَمَة بن أبيْ حُمْيَة الدوسيّ رضي الله عنه:

قال حميد بن عبدالرحمن الحميري: أن رجلًا يقال له: حُمَمَة، من أصحاب

---

(١) أسد الغابة ت (١٢١٣)، والاستيعاب ت (٥٤١)، والإصابة (٨٩/١) ت (١٧٨٢).
(٢) أسد الغابة ت (١٢٢٦)، والإصابة (٩٥/٢) ت (١٧٩٣).
(٣) أسد الغابة ت (١٢٣٥)، والاستيعاب ت (٥٥)، والإصابة (٩٨/٢) ت (١٨٠٦).
(٤) أسد الغابة ت (١٢٤٦)، والإصابة (١٠٤/٢) ت (١٨٢٤).
(٥) أسد الغابة ت (١٢٦١)، والإصابة (١٠٨/١) ت (١٨٣٧).

النبي ﷺ غزا أصبهان، زمان عمر رضي الله عنه فقال: «**اللهم إنّ حُمَمَة يزعُمُ أنه يُحبُّ لقاءَك. اللهم إن كان صادقًا فاعزم عليه وصَدِّقْه، وإن كان كاذبًا فاحْمِله عليه وإن كَره. اللهم لا تُرجِعْ حُمَةَ من سفره هذا**»[1] فمات بأصبهان. فقال أبو موسى الأشعري: ياأيها الناس، إنا والله ما سمعنا من نبيكم ﷺ، ولا يبلغ علمنا إلا أن حممة شهيد، ودُفِن بأصبهان.

(٥٧٦) غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر الراهب الفاسق:

الصحابي الجليل: حنظلة بن أبي عامر. قال ابن إسحاق: اسم أبي عامر: عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة، ويُقال: اسم أبي عامر: عبد عمرو بن صيفيّ بن زيد بن أمية. وقال ابن الكلبي: حنظلة بن أبي عامر الراهب بن صيفي ابن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصاري الأوسي، ثم من بني عمرو بن عوف.

وكان أبوه أبو عامر يُعرف بالراهب في الجاهلية، وكان أبو عامر وعبد الله بن أُبيّ بن سلول قد حسدا رسول الله ﷺ على مَا مَنَّ الله به عليه، فأما عبدالله بن أُبيّ فأضمر النفاق، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة، ثم قدم مع قريش يوم أُحُد محاربًا، فسمّاه رسول الله ﷺ: الفاسق. وأقام بمكة فلما فُتِحت هرب إلى هرقل والروم فمات كافرا هنالك سنة تسع. وقيل سنة عشر.

وأما حنظلة ابنه فهو من سادات المسلمين وفضلائهم، وهو المعروف بغسيل الملائكة.

روى ابن شاهين بإسناد حسن إلى هشام بن عروة عن أبيه قال: استأذن حنظلة ابن أبي عامر وعبدالله بن أبيّ بن سلول رسول الله في قتل أبويْهما فنهاهما عن ذلك.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٢/٢/٣)، وابن عساكر (٣٩٢/٧).

يا للعقيدة وما تصنع من بساتين طاعات ورضا عن اللّه وسكينته في قلوب المؤمنين الصادقين. لقد نال غسيل الملائكة أوثق وأعلا عرى الإيمان بالموالاة والمعاداة في اللّه حتى ولو كان الكافر هو والده.

وفي يوم أحد كان له الشأن الرفيع والقصص الطيب الذي لا يُبَلغ شأوه مدى الأزمان.

فقد التقى حنظلة الغسيل هو وأبو سفيان بن حرب، فلما استعلى حَنْظلَةَ وكاد يقتل أبا سفيان رآه شدّاد بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي، فأعانه على حنظلة، فخلص أبا سفيان، وقتل حنظلة. ويقال علاه شدّاد بالسيف حتى قتله وفي ذلك يقول أبو سفيان:

ولو شئتُ نَجّتني كمَيْتٌ طِمرَّةٌ ولم أحمل النعماء لابن شَعُوبِ

وقال أبو سفيان: حنظلة، يعني بحنظلة الأول غسيل الملائكة، وبحنظلة الثاني ابنه حنظلة، قُتِل يوم بدرٍ كافرا[1].

وعن يحيى بن عباد بن عبداللّه بن الزبير عن أبيه عن جده ﵁ قال: سمعتُ رسول اللّه ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن حرب حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله فقال رسول اللّه ﷺ **«إن صاحبكم تغسّله الملائكة، فسألوا صاحبته عنه فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب فقال رسول اللّه ﷺ «لذلك غسّلته الملائكة»**[2].

وقال رسول اللّه ﷺ: **«رأيت الملائكة تُغَسِّل حمزة بن عبدالمطلب، وحنظلة**

---

(١) أنظر: أسد الغابة (٢/٨٥- ٨٦) ت (١٢٨١)، والإصابة (٢/١١٩) ت (١٨٦٨).

(٢) حسن: أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٢٠٤)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي، وأخرجه البيهقي في «السنن» (٤/١٥)، وله شاهد مرسل عند البيهقي (٤/١٥).

ابن الراهب»[١].

وعن أنس ﷺ قال: افتخر الحيّان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غِسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتزّ له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنّا من حَمَته الدَّبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلينْ خزيمة بن ثابت.

وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل»[٢].

(٥٧٧ـ ٥٧٨) الشهيدان رئاب بن حنيف، وعصمة بن رئاب ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هما رئاب بن حُنيف بن رئاب بن الحارث بن أمية بن زيد بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عوف الأنصاري شهد بدرًا واستُشهد يوم بئر معونة قاله مصعب الزبيري وابنه عصمة بن رئاب بايع تحت الشجرة، واستشهد باليمامة، كذا قال العسكريّ عن الاثنينْ[٣].

(٥٧٩) أيمن بن عبيد ﷺ ابن أم أيمن:

هو الصحابي أيمن بن عُبيد، أمه أم أيمن خادمة النبي ﷺ، وأخوه لأمه أسامة بن زيد ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ. استشهد أيمن يوم حنين[٤].

ونسبه ابن سعد وابن أم أيمن: أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرْباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج.

---

(١) حسن: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عن ابن عباس، وحسّنه الألباني في «الإرواء» (٧١٣)، وأحكام الجنائز (٥٦)، «وصحح الجامع» (٣٤٦٣).

(٢) صحيح: رواه يعلى (٣٢٩/٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/٤).

(٣) أنظر: ترجمة حُنيف بن رئاب وما ورد فيها من ذكر الاثنين ـ الإصابة (١٢١/٢)، ت (١٨٧٥)، وترجمة رئاب في الإصابة رقم (٢٧٠٧).

(٤) الإصابة (١٣١/٢) ـ انظر ترجمة الحجاج بن أيمن بن عُبيد، وترجمة أيمن رقم (٣٩٤).

(٥٨٠) خالد بن إِسَاف الجهني[١] رضي الله عنه:

خالد بن إِسَاف الجُهني، قال ابن شاهين: سمعت ابن أبي داود يقول: شهد فتح مكة. وقال العدوي: شهد أُحُدًا وقُتِل بالقادسية. وزعم بنو الحارث بن الخزرج أنه استُشهد يوم جسر أبي عُبيد.

(٥٨١) خالد بن ثابت بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه:

هو خالد بن ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزَاح بن ظَفَر الأنصاري الظفري رضي الله عنه. ذكر العدوي أنه استُشهد يوم بئر معونه، واستدركه أبو علي الجياني[٢].

(٥٨٢) خالد بن ثابت الأوسي الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي خالد بن ثابت الأنصاري الأوسي رضي الله عنه. قال ابن عساكر: ذكر ابن دُريد أنه قُتِل يوم مؤتة، قال: ولم أر له ذكرًا في المغازي[٣].

(٥٨٣) خالد بن سعيد بن العاص الأموي رضي الله عنه:

هو الصحابي خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، يكنى أبا سعيد وأمه أم خالد بنت حباب الثقفية. من السابقين الأولين؛ قيل: كان رابعًا أو خامسًا. قالت ابنته أم خالد: كان أبي خامسًا سبقه أبو بكر وعلي وزيد بن حارثة وسعد بن أبي وقاص.

وقال ضمرة بن ربيعة: كان إسلامه مع إسلام أبي بكر، وروى عمر بن شبّة، عن مسلمة بن محارب، قال: قال خالد بن سعيد: أسلمتُ قبل عليّ لكن كنت أفرق[٤] أبا أحيحة يعني والده سعيد بن العاص، وكان لا يفرق أبا طالب.

---

(١) الإصابة (١٩٢/٢) ت (٢١٤٨)، وأسد الغابة ت (١٣٤٢).

(٢) الإصابة (١٩٥/٢) ت (٢١٥٥).

(٣) الإصابة (١٩٥/٢) ت (٢١٥٦).

(٤) أفرق: أي أخاف من.

وكان سبب إسلامه رؤيا رآها أنه على شعب نار، فأراد أبوه أن يرميه فيها، فإذا بالنبي ﷺ قد أخذ بحُجزته، فأصبح فأتى أبا بكر، فقال: اتبع محمدا فإنه رسول الله، فجاء فأسلم، فبلغ أباه فعاقبه ومنعه القوت، ومنع إخوته من كلامه، فتغيّب حتى خرج بعد ذلك إلى الحبشة، فكان ممن هاجر إلى الحبشة، وؤلد له هناك بنته أم خالد.

قال سعيد بن المسيب أن الهجرة الأولى إلى الحبشة هاجر فيها جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عُميْس، وعثمان بن عفان بُرقيّة بنت النبي ﷺ، وخالد ابن سعيد بن العاص بامرأته. وكذا قال ابن إسحاق وسمّاها أمية بنت خالد بن أسعد بن عامر من خزاعة. وقدم خالد وأخوه عمرو على النبي ﷺ مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة، وشهد عُمرة القضية وما بعدها، واستعمله النبي ﷺ على صدقات مذحج.

وانظر أخي إلى عرى إيمان خالد الوثيقة وموالاته ومعاداته في اللَّه لأقرب الأقربين: روى ابن سعد بإسناده عن خالد بن سعيد، أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لئن رفعني اللَّه من مَرضي لا يُعبَد إله ابن أبي كبشة[١]. فقال خالد بن سعيد: اللهم لا ترفعه.

وذكر سيف في «الفتوح» أن أبا بكر أمّر خالد بن سعيد على مشارف الشام في الردّة وقال ابن إسحاق وخليفة والزبير بن بكّار: استُشهد يوم مَرْج الصُّفر، وكذا قال موسى بن عقبة، وفي رواية عن موسى بن عقبة: استشهد يوم أجنادين. كذا قال أبو الأسود عن عروة. وقد اختلف أهل التاريخ أيهما كان قبل. واللَّه أعلم[٢].

(٥٨٤) خالد بن سنان الأوسي رضي الله عنه:

هو الصحابي خالد بن سِنان بن أبي عُبيد بن وَهْب بن لوْذان بن عبد وُدّ بن

(١) ويعني بابن أبي كبشة رسول الله ﷺ.
(٢) أسد الغابة ت (١٣٦٥)، والاستيعاب ت (٦١٧)، والإصابة (٢/٢٠٢) ت (٢١٧٢).

ثعلبة الأوسي رضي الله عنه. قال العدويّ. شهد أُحُدًا واستُشهد يوم الجسر[١].

(٥٨٥) خِدَاش بن عياش بن عياش الأنصاري العجْلانيّ رضي الله عنه:

ذكره ابن إسحاق. استُشهد باليمامة. واستدركه ابن فتحون[٢].

(٥٨٦) خِداش بن قتادة الأوسي رضي الله عنه:

هو الصحابي خِداش بن قتادة بن ربيعة بن مطرف بن الحارث بن زياد بن عُبيد ابن زيد الأنصاري الأوسي.

قال هشام بن الكلبي وأبو عبيدة: شهد بدرًا واستُشهِد يوم أُحُد[٣].

(٥٨٧) خُزَيمة بن أوْس النجاريّ رضي الله عنه:

هو خُزَيمة بن أوس بن يزيد بن أصْرَم الأنصاري النجّاري رضي الله عنه ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا. شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم. وذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد يوم الجسر[٤].

(٥٨٨) خلّاد الأنصاري رضي الله عنه:

غير منسوب، استُشهد وهو شاب يوم قُريظة[٥].

(٥٨٩) خيْثمة بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه:

هو خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السلم الأنصاري. والد سعد بن خيثمه شهيد بدر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

لمّا ندب رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى الخروج إلى عِيرَ قريش فأسرعوا قال خيثمة ابن الحارث لابنه سعد: إنه لا بُدّ لأحدنا من أن يقيم فآثرنى بالخروج وأقمْ مع

---

(١) أسد الغابة ت (١٣٦٦)، والإصابة (٢/٢٠٤) ت (٢١٧٤).
(٢) الإصابة (٢/٢٢٩) ت (٢٢٣٣).
(٣) الإصابة (٢/٢٢٩) ت (٢٢٣٤)، وأسد الغابة ت (١٤٢٣).
(٤) أسد الغابة ت (١٤٤٥)، والاستيعاب ت (٦٦٦)، والإصابة (٢/٢٣٩) ت (٢٢٥٥).
(٥) الإصابة (٢/٢٨٧) ت (٢٢٨٧).

نسائك، فأبى سعد وقال: لو كان غير الجنّة آثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا. فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول اللَّه ﷺ إلى بدر فقُتِل يومئذ[١].

وظل والده خيثمة يشتاق إلى الشهادة حتى مَنّ اللَّه عليه بها يوم أُحُد قال ابن الكلبي: استُشهِد يوم أحد، قتله هُبَيْرة بن أبي وهب المخزومي[٢].

(٥٩٠) دُرَيْد بن زيد الساعديّ رضي الله عنه:

هو الصحابي دُرَيْد بن زيد الساعديّ رضي الله عنه ذكره وَثيمة فيمن استُشهد يوم اليمامة[٣].

(٥٩١) حَيَّان الرَّبعى رضي الله عنه:

قال ابنه دينار بن حَيّان الرَّبعى: وفد أبي على النبي ﷺ وأنا معه فسمّاني دينارًا، وأرسل أبي فاستُشهد.

قال الحافظ في «الإصابة»: «كذا رأيته في حاشية كتاب ابن السكن بخطّ ابن عبدالبر، ولم يذكره في «الاستيعاب»[٤].

(٥٩٢) ذر بن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه راعي لقاح النبي ﷺ:

قال الحافظ في الإصابة: «ذكره الحافظ شرف الدين الدمياطي في السيرة النبوية أنه كان راعِي لقاح رسول اللَّه ﷺ التي كانت بالغابة، فأغار عليها عُيينة بن حِصن فاستاقها هو ومَن معه فقتلوا الراعي وسَبوا امرأته، فكان ذلك سبب غزوة الغابة التي صنع فيها سلمة بن الأكوع ما صنع. والقصة عند ابن إسحاق وفي صحيح مسلم وغيره مطوّلة، ولم يسم أحد منهم اسم الراعي.

وذكر ابن سعد في «الطبقات» أن ابن ذر استشهد في غزوة ذي قَرد؛ فكأنه

(١) طبقات ابن سعد (٤٨٢/٣).
(٢) أسد الغابة ت (١٥٠٢)، والاستيعاب ت (٦٨٧)، والإصابة (٢٩٥/٢) ت (٢٣١٣).
(٣) الإصابة (٣٢٧/٢) ت (٢٤١٣).
(٤) الإصابة (٣٣٠/٢) ت (٢٤١٦).

هو»[١].

(٥٩٣) رافع سهل بن رافع الأنصاري حليف القَوَاقِلة ﵁:

هو رافع بن سهل بن رافع بن عدي بن زيد بن أمية بن زيد الأنصاري، حليف القَوَاقِلة.

قيل: شهد بدرًا، ولم يختلف أحد أنه شهد أُحُدا وما بعدها واستُشهد باليمامة.

قال الواقدي: أقبل رافع بن سهل الأشهلي يصيح: يا آل سهل؛ ما تستبقون من أنفسكم؟ وألقى الدِّرْع وحمل بالسيف فقُتِل[٢].

(٥٩٤) رافع مولى غَزِيَّة بن عمرو ﵁:

استُشهِد يوم أُحُد؛ قاله أبو عمر[٣].

(٥٩٥) رباح مولى بني جَحْجَبَى ﵁:

شهد أُحُدًا. قال عروة وابن شهاب وابن إسحاق: أنه قتل يوم اليمامة شهيدا. وقال أبو عمر: أظنه مولى الحارث بن مالك[٤].

(٥٩٦) رِبْعي بن تميم الأنصاري ﵁:

هو الصحابي رِبْعي بن تميم بن يعار الأنصاري ﵁. قال العدوي: شهد أحدا واستُشهد باليمامة[٥].

(٥٩٧) ربيعة بن أبي خرشة القرشي العامري ﵁:

هو الصحابي ربيعة بن أبي خَرَشة بن عمرو بن ربيعة بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ﵁ أسلم يوم الفتح، واستُشهد

---

(١) الإصابة (٢/٣٦٦- ٣٣٧) ت (٢٤٣٨).

(٢) أسد الغابة ت (١٥٨٦)، والاستيعاب ت (٧٣٢)، والإصابة (٢/٣٦٥) ت (٢٥٣٩).

(٣) الإصابة (٢/٣٧٣) ت (٢٥٦١)، وأسد الغابة ت (١٥٩٦)، والاستيعاب ت (١٥٨٤).

(٤) أسد الغابة (٢/٢٤٨) ت (١٦٠٨)، والاستيعاب ت (٧٤٩)، والإصابة ت (٢٥٦٩).

(٥) الإصابة (٢/٣٧٨) ت (٢٥٧٦).

باليمامة ذكره أبو عمر[(١)].

(٥٩٨) ربيعة بن الفضل شهيد أحد رضي الله عنه:

هو ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد بن تميم، من بني معاوية بن عوف. ذكره عروة فيمن شهد أُحُدًا وقُتِل بها[(٢)].

(٥٩٩) رفاعة بن مَسْروح رضي الله عنه:

. أو ابن مشروخ الأسدي، أسد بني خزيمة ـ حليف بني عبد شمس. ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بخيبر[(٣)].

(٦٠٠) رفاعة بن وَقْش الأشهلي رضي الله عنه:

هو الصحابي رفاعة بن وَقْش بن زُغْبة بن زعوراء بن عبدالأشهل الأشهلي ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأُحد، وهو أخو ثابت وعم سلمة بن سلامة وإخوته، وكان الذي قتله يومئذ خالد بن الوليد وذلك قبل أن يُسلم[(٤)].

(٦٠١) رُقيم بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه:

هو أبو ثابت رُقيم بن ثابت بن ثعلبة بن زيد بن لَوْذان بن معاوية الأنصاري: كذا نسبه ابن مندة. وقال ابن الكلبي بعد ثعلبة: ابن أكال بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف الأنصاري الأوْسي ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استُشهد بالطائف، وكذا ذكره موسى بن عقبة وابن اسحاق[(٥)].

(٦٠٢) زُرعة بن عامر بن مازن الأسلمي، أول شهيد بأُحُد رضي الله عنه:

هو الصحابي الشهيد زُرعة بن عامر بن مازن بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم

(١) أسد الغابة ت (١٦٣٧)، والاستيعاب ت (٧٥٥)، والإصابة ت (٢٦٠١).
(٢) أسد الغابة ت (١٦٥٧)، والإصابة (٢٦٢٦).
(٣) أسد الغابة ت (١٦٩٨)، والاستيعاب ت (٧٨٥)، والإصابة (٤١١/٢) ت (٢٦٨٥).
(٤) أسد الغابة ت (١٦٩٩)، والاستيعاب ت (٧٨٦)، والإصابة ت (٢٦٨٧).
(٥) أسد الغابة ت (١٧٠٧)، والاستيعاب ت (٨٠٣)، والإصابة (٤١٣/٢) ت (٢٦٩٤).

الأسْلَمي رضي الله عنه.

قال ابن الكلبي: له صحبة قديمة، وشهد أُحُدًا، واستُشهِد بها، وهو أوّل مَن قُتِل من المسلمين بها[1].

(٦٠٣) زُهير بن العجوة الهُذَلي رضي الله عنه:

قُتِل يوم حُنين مسلمًا، استدركه الأشيريّ، وقد ذكره أبو عمر في ترجمة أخيه أبي خراش؛ فقال: كان جميل بن معمر قتل زهيرًا يوم الفتح مسلما. حكاه المبرد، وقال: وكان جميل يومئذ كافرًا ثم أسلم.

وقال أبو عبيدة: أُسِر زهير بن العجوة الهذلي يوم حنينن وكتّف؛ فرآه جميل بن معمر، فقال: أنت الماشي لنا بالمعايب، فقتله. ويُقال: إن العجوة لقب زهير نفسه[2].

(٦٠٤) بطل اليمامة زيد بن الأزور رضي الله عنه[3]:

هو الشهيد زيْد بن الأزور الأسديّ، ذكر عمر بن شبَة أنه شهد اليمامة وأبلى فيها حتى قُطِعت رجلاه وقُتِل، ويُقال إنه أخِو ضرار بن الأزور، ومن قوله في الحرب:

هل تأْبَيْنَ جَنُوبُ عَنّي مَشْهِدِي حِينَ أردتَ الموتَ أَدْنَى من يَدِي
مُلَفَّفًا في ثوبه المُوَرَّدِ آخِرُ هذا اليومِ أقصَى من غَدِ
إلى مُلاقاةِ النبيِّ الأحْمَدِ

(٦٠٥) زيد بن أُسيد بن حارثة الثقفيّ رضي الله عنه:

هو زيد بن أُسيد بن حارثة الثقفي ثم الزهريّ بالحلف. ذكره موسى بن عُقبة

---

(١) أسد الغابة ت (١٧٥٠)، والإصابة (٢/٤٦٧) ت (٢٨١٢).
(٢) أسد الغابة (١٧٧٤)، والإصابة (٢/٤٧٥) ت (٢٨٣٨).
(٣) الإصابة (٢/٤٨٨) ت (٢٨٨١).

فيمن استُشهد باليمامة رضي الله عنه[١].

(٦٠٦) زيد (يزيد) بن حاطب بن أمية الأوسي رضي الله عنه:

قال الواقدي: شهد أُحُدًا، وجُرِح بها، فرجع به قومَه إلى أبيه وكان أبوه منافقًا، فجعل يقول لمن يبكي عليه: أنتمُ فعلتم به هذا؟ غرَرتُموه حتى خرج، ذكر ذلك الواقديّ في أثناء القصّة، ولم يذكره فيمن استُشهد بأُحُد، فلعله أفاق من جراحته.

قال الحافظ في «الإصابة»: «وقرأت في حاشية جمهرة ابن الكلبيّ: يزيد بزيادة ياء تحتانية مثناة في أوله فالله أعلم.

واعتذر عن ترك ذكر الواقدي له فيمن استُشهِد بأنه لم يستوعبهم»[٢].

(٦٠٧) زيد بن رَبْعة رضي الله عنه:

هو زيْد بن رَبْعة أو ربيعة بن أسد بن عبد العُزَّى، ذكره أبو الأسود عن عُرْوة فيمن استُشهِد بحُنين، وقيل اسم أبيه زمعة[٣].

(٦٠٨) زيد بن زَمْعة القرشي رضي الله عنه:

هو زيد بن زمْعة بن الأسود بن أسد بن عبد العُزّى القرشي الأسديّ ذكره الطبري فيمن استُشهد يوم حنين. واستدركه ابن فتحون[٤].

(٦٠٩) زيد بن رُقيش حليف بني أمية رضي الله عنه:

هو زيد بن رقيش حليف بني أمية، ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استُشهد باليمامة، وذكره ابن إسحاق فيهم، لكنه سمّى أباه قيسًا، وسمّاه الزّهري يزيد[٥].

---

(١) الإصابة (٢/٤٨٩) ت (٢٨٨٤).

(٢) الإصابة (٢/٤٩٨) ت (٢٨٩٨).

(٣) الاستيعاب ت (٨٥٢)، وأسد الغابة (١٨٣٥)، والإصابة (٢/٥٠٠) ت (٢٩٠٦).

(٤) الإصابة (٢/٥٠١) ت (٢٩٠٨).

(٥) الإصابة (٢/٥٠٠) ت (٢٩٠٧).

(٦١٠) زيد بن سراقة النجاريّ الخزرجي رضي الله عنه:

هو زيد بن سراقة بن كعب بن عمرو بن عبدالعزى بن خزيمة - أو غزيّة - ابن عمرو بن عوف بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار الخزرجي النجاريّ.

استُشهِد يوم جسر أبي عُبيد بالقادسية.

ذكره ابن إسحاق، وأبو الأسود عن عروة، وكان ذلك في سنة خمس عشرة(١).

(٦١١) زيْد بن سَعْنة الحبر الشهيد الإسرائيلي رضي الله عنه:

اختلف في سعنة؛ فقيل بالنون وقيل بالتحتانية. قال ابن عبدالبّر: بالنون أكثر. روى قصة إسـلامه الطبراني، وابن حبان والحاكم، وأبو الشـيخ في «أخلاق النبي» ﷺ عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: قال زيد بن سَعْنة: ما من علامات النبوة شيء إلّا وقد عرفته في وجه محمد حين نظرت إليه إلا خصلتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمُه جهلَه، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما... فذكر الحديث. وفي آخره فقال زيد بن سَعْنة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وآمن وصدّق، وشهد مع النبي ﷺ مشاهِدَه. واستُشهِد في غزوة تبوك مُقبِلًا غير مُدْبِر.

ورجال الإسناد موثقون، وقد صرح الوليد بن مسلم فيه بالحديث، ومداره على محمد بن أبي السريّ الراوي له، عن الوليد، وثّقه ابن معين(٢).

(٦١٢) زيد بن عبيد الأوسي رضي الله عنه:

هو الصحابي زيد بن عُبيد بن المُعليّ بن لَوْذان الأنصاري الأوسيّ.

ذكر العَدَوِيّ وحده أنه شهد بدرًا، وقال هو وابنُ سعد: إنه استُشهد يوم مؤتة(٣).

---

(١) أسد الغابة ت (١٨٤٠)، والاستيعاب ت (٨٥٣)، والإصابة ت (٢٩١٠).
(٢) أسد الغابة ت (١٨٤١)، والاستيعاب ت (٨٥٤)، والإصابة (٢/٥٠١) ت (٢٩١١).
(٣) أسد الغابة ت (١٨٥٧)، والإصابة (٢/٥٠٧) ت (٢٩٢٨).

(٦١٣) زيْد بن مِلْحان بن خالد النجاري رضي الله عنه:

هو الصحابي زيد بن مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. وهو أخو أم سليم.

شهد أُحُدًا، واستشهد يوم جسر أبي عبيد قال العدوي: واستدركه ابن الأثير، عن الأشيري[١].

(٦١٤) السائب بن الحارث القرشي السهمي رضي الله عنه:

هو الصحابي السائب بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي أحد السابقين رضي الله عنه. وأمه أم الحجّاج كنانيّة.

قال ابن إسحاق: هاجر إلى الحبشة، وكذا ذكره موسى بن عقبة. وذكره ابن إسحاق فيمن قُتِل بالطائف، وكذا ذكره الواقديّ، وزاد: وقُتِل معه أيضًا أخوه عبدالله، لكن ذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب، ووافقه معمر عن ابن شهاب أنه جُرِح وأنه عاش بعد ذلك إلى أن استُشهد بالأردن يوم فِحْل في أول خلافة عمر سنة ثلاث عشرة، وكذا ذكر ابن سعد[٢].

(٦١٥) حكيم بن حزن رضي الله عنه عمّ سعيد بن المسيب رضي الله عنه:

هو الصحابي حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخروم المخزومي عمّ سعيد بن المسيب.

وإخوته: المسيب، والسائب، وعبدالرحمن، وأبو معبد إخوة، أمهم أم الحارث بنت سعيد بن أبي قيس العامرية، ولم يرو منهم إلا المسيّب قال ابن سعد عن حكيم بن حزن: أسلم يوم الفتح واستُشهِد باليمامة[٣].

---

(١) أسد الغابة ت (١٨٧٦)، والإصابة (٥١٣/٢) ت (٢٩٤٦).

(٢) أسد الغابة ت (١٩٠٤)، والاستيعاب ت (٨٩٠)، والإصابة ت (٣٠٦٥) (١٥/٣).

(٣) أنظر ترجمة أخيه «السائب بن حزن» الإصابة (١٦/٣) ت (٣٠٦٧).

(٦١٦) السائب بن العوّام القرشي الأسدي، أخو الزبير شـقيقه ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

روى البخاري والبلاذري من طريق هشام بن عروة عن أبيه، أنه استشهد باليمامة. وكذا ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق.

وقد شهد بدرًا قاله الحافظ في «**الإصابة**»، وذكر ابن الكلبي أنه قد شهد الخندق وغيرها[(١)].

(٦١٧) السائب بن قيس السَّهمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال الحافظ في «الإصابة»: ذكر أبو حذيفة البخاري في «**الفتوح**» أنه استُشهد بأجنادين، ولعلّه السائب بن الحارث بن قيس الذي تقدّم أو هو عمه إن ثبت[(٢)].

(٦١٨) سبُيع بن حاطب الأوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

سبيع بن حاطب بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أُميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاريّ الأوسيّ.

ذكره مُوسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا، واستُشهِد بها، لكن عند موسى «**سُبَيْق**» بقاف بدل العين، وحكى ابن هشام فيه سُوَيق بالتصغير[(٣)].

(٦١٩) سُرَاقة بن الحباب بن عديّ الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هو الصحابيّ سُراقة بن الحُباب بن عديّ الأنصاريّ ثم العجلاني.

ذكره موسى بن عُقبة فيمن استشهد بحُنيْن، ونكره ابن إسحاق كذلك، لكن سمّي أباه الحارث كذا في «تهذيب السيرة» لابن هشام، لكن ذكره يونس بن بكير عن ابن إسحاق في «المغازي» فسمّي أباه الحباب على الصواب.

ووهم ابن عبدالبرّ ففرّق بين سراقة بن الحارث وسراقة بن الحباب، قاله ابن

---

(١) أسد الغابة ت (١٩١٨)، والاستيعاب ت (٩٠٢)، والإصابة (٢١/٣) ت (٣٠٧٧).

(٢) الإصابة (٢١/٣) ت (٣٠٧٨).

(٣) الإصابة (٢٨/٣) ت (٣٠٩٦).

الأثير، قال: والحق أنهما واحد، وكذا نبّه عليه ابن فتحون[١].

(٦٢٠) سُراقة بن عمرو الخزرجيّ الأنصاريّ رضي الله عنه:

سُراقة بن عمرو بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن عدِيّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري. ذكر العدويّ أنه شهد أُحُدًا وما بعدها، واستشهد يوم القادسية[٢].

(٦٢١) سُراقة بن كعب النجاري رضي الله عنه:

هو سراقة بن كعب بن عمرو بن عبدالعُزَّى بن غَزِيّة - وقيل عروة - بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجّار.

سبق ذكره في البدريين من بني النجّار. والجديد هنا ما ذكره ابن الكلبي أنه استُشهِد باليمامة، وأما أبو عُمَر فقد قال: عاش إلى خلافة معاوية[٣].

(٦٢٢) سعد بن جارية الأنصاري[٤] رضي الله عنه:

سعد بن جارية: بالجيم والتحتانية، وقيل بالمهملة والمثلثة - ابن كوْذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري الساعدي رضي الله عنه.

قال ابن إسحاق: قُتِل باليمامة، وجعله من بني سالم بن عوف.

(٦٢٣) سعد بن الحارث بن الصمّة الأنصاري[٥] رضي الله عنه:

أخو جُهَيم. ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد باليمامة.

وقال ابن شاهين: له صحبة وكذا قال الطبري وقال: قُتِل بصفين.

---

(١) أسد الغابة ت (١٩٤٩)، والاستيعاب ت (٩١٧)، والإصابة (٣/٣٣) ت (٣١١٥).
(٢) الإصابة (٣/٣٤) ت (٣١١٧).
(٣) الإصابة (٣/٣٥) ت (٣١٢١)، وأسد الغابة ت (١٩٥٤)، والاستيعاب ت (٩٢٠).
(٤) أسد الغابة ت (١٩٧٧)، والإصابة (٣/٤٢) ت (٣١٤٠).
(٥) الاستيعاب ت (٩٢٦)، والإصابة (٣/٤٢) ت (٣١٤٣).

(٦٢٤) سعد بن حبّان المازني:

سعد بن حبّان بن مُنقذ بن عمرو المازني. أمه هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

قال العدوي: شهد بيعة الرّضوان، وقُتِل يوم الحرّة[١].

(٦٢٥) سعد بن حَمّاز الأنصاري رضي الله عنه:

سعد بن حَمّاز بن مالك الأنصاري، ثم البلويّ، حليف بني ساعدة. اختُلِف في اسم أبيه فقيل بكسر المهملة وتخفيف الميم باسم الحيوان، وقيل بتشديد الميم وآخره نون، وهذا قول الأمير، وبالأول جزم الطبريّ. وقال عروة هو سعد بن حبّان بالموحدة بدل الميم. واللّه أعلم.

وقال ابن شاهين: شهد أُحُدا وما بعده. وذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد باليمامة[٢].

(٦٢٦) سعد بن خارجة:

سعد بن خارجة بن أبي زهير. أخو زيد. قُتِل يوم أُحُدٍ هو وأبوه. هو سعد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغرّ بن ثعلبة بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي[٣].

(٦٢٧) سعد بن خليفة الساعديّ الأنصاري رضي الله عنه:

هو سعد بن خليفة بن الأشرف بن أبي حَزِيمة ـ بفتح المهملة وكسر الزاي ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الساعديّ الأنصاري ذكر ابن شاهين، والطبري والعدوي أنه شهد أُحُدًا، وذكر العدوي أنه استُشهد بالقادسية[٤].

---

(١) الإصابة ت (٣١٤٤).

(٢) أسد الغابة ت (١٩٧٣)، والاستيعاب ت (٩٢٩)، والإصابة (٤٣/٣)، ت (٣١٤٦).

(٣) أسد الغابة ت (١٩٨٠)، والإصابة ت (٣١٥٠).

(٤) أسد الغابة ت (١٩٨١)، والإصابة (٤٤/٣) ت (٣١٥١).

(٦٢٨) سعد بن سلامة بن وقْش الأشهلي رضي الله عنه:

قال ابن الكلبيّ: استُشهد يوم الجسر مع أبي عُبيد[١].

(٦٢٩) سعد بن سُوَيد بن قيس (أوْ عُبَيْد) الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه:

هو الصحابي سعد بن سُويد بن قيس (أو عُبيد) بن الأبجر بن خُدرة بن عوف بن الحارث بن خزرج الأنصاري الخزرجيّ.

ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا.

وذكره ابن شهاب فيمن استُشهِد بأُحد وكذا ذكر ابن الكلبي. وهو الذي سمى جده عُبيدا[٢].

(٦٣٠) سعد بن عديّ حليف بني عبدالأشهل رضي الله عنه:

ذكره الأمويُّ فيمن استُشهد باليمامة، واستدركه ابن فتحون[٣].

(٦٣١) سعد بن عمرو بن ثقف النجاري الأنصاري[٤] رضي الله عنه:

هو : الصحابي سعد بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول بن النجار الأنصاري رضي الله عنه. ذكره فيمن شهد أُحُدا، واستُشهد هو وابنه الطفيل وابن أخيه سهل بن عامر بن عمرو بن ثقف ببئر معونة.

(٦٣٢) سعد بن عَمرو النجاري الأنصاري رضي الله عنه:

هو سعد بن عمرو بن عُبيد بن الحارث بن معاويةِ بن عمرو بن مالك بن النّجار الأنصاري شهد أُحُدا وما بعدها، واستُشهد باليمامة ذكره العدويّ. وهو أخو كعب بن عمرو ذكره ابن الدباغ عن العدوي[٥].

---

(١) أسد الغابة ت (٢٠٠٥)، والإصابة (٥٣/٣) ت (٣١٧٢).

(٢) أسد الغابة ت (٢٠٠٦)، والإصابة (٥٣/٣) ت (٣١٧٣).

(٣) الإصابة ت (٣١٨٥).

(٤) الاستيعاب ت (٩٥٥)، والإصابة ت (٣١٩١).

(٥) أسد الغابة (٤٤٩/٢) ت (٢٠٢٩)، والإصابة ت (٣١٩٣).

(٦٣٣) سعيد بن ثابت بن الجِذْع الأنصاري رضي الله عنه:

ذكر الطبري أنه استُشهِد في حصار الطائف، واستدركه ابن فتحون[١].

(٦٣٤) سعيد بن الحارث بن قيْس بن عديّ السهميّ رضي الله عنه:

هو الصحابي: سعيد بن الحارث بن قَيْس بن عديّ بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو القرشيّ السهميّ.

ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في مهاجرة الحبشة.

وقال موسى بن عقبة: استُشهد بأجنادين. وذكر ابن إسحاق وأبو الأسود عن عروة أنه استُشهد باليرموك، وكذا قال الزبير، وسيف، وابن سعد.

(٦٣٥) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية:

ذكره العسكري في الصحابة، وذكر موسى بن عقبة أنه وُلِد بأرض الحبشة لما هاجر أبوه إليها، وأنه استُشهِد بموج الصُّفَّر.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه، هو ممن حمل في السفينتين. وروى ابن سعد أنه شقيق أم خالد بنت خالد أمهما حمينة وقيل أمينة بنت خلف بن أسعد الخُزاعية[٢].

(٦٣٦) سعيد بن الربيع الأوسيّ[٣] رضي الله عنه:

سعيد بن الربيع بن عديّ بن مالك الأوسي، من بني جَحْجبى.

ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد باليمامة، وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة. وذكره ابن منده فيمن اسمه سَعْد، وتعقّبه أبو نعيم.

(٦٣٧) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية رضي الله عنه[٤]:

هو الصحابي سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية، أخو أَبان وخالد وعمرو أولاد

---

(١) الإصابة (٨٣/٣) ت (٣٢٥٨).

(٢) أسد الغابة ت (٢٠٦٩)، والاستيعاب ت (٩٨٤)، والإصابة ت (٣٢٦٣).

(٣) أسد الغابة ت (٢٠٧١)، والإصابة (٨٦/٣)، ت (٣٢٦٦).

(٤) أسد الغابة ت (٢٠٧٨)، والاستيعاب ت (٩٨٩)، والإصابة (٨٨/٣) ت (٣٢٧٢).

أبي أُحيحة أسلموا كلهم.

وهذا ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بالطائف. وذكر ابن شاهين عن شيوخه أن إسلامه كان قبل الفتح بيسير. واستعمله النبي على سوق مكة.

(٦٣٨) سعيد بن سُويْد الأنصاري الخُدْري أخو سمرة بن جندب لأمه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهمَا -[١]:

سعيد بن سُوَيْد بن قيس بن عامر بن عباد بن الأبجر وهو خُدْرة الأنصاري الخُدْري، أخو سمرة بن جندب لأمه. ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأحد.

(٦٣٩) سعيد بن عديّ الأنصاري[٢] رضي الله عنه:

ذكره الأموي فيمن استُشهِد يوم اليمامة.

(٦٤٠) سفيان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه[٣]:

سفيان بن ثابت الأنصاري من بني النَّبيت. ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه في الصحابة. وقال ابن شاهين عن الواقدي: استُشهد ببئر معونة.

(٦٤١) سفيان بن حاطب الأنصاري الظَّفَري رضي الله عنه[٤]:

هو سفيان بن حاطب بن أمية بن رافع بن سُوَيد بن حرام بن الهيثم بن ظَفَر الأنصاري الظَّفري. قال ابن شاهين، عن ابن الكلبيّ: أنه شهد أُحُدًا، واستُشهِد ببئر معونة.

(٦٤٢) سلمة بن مسعود بن سنان الأنصاري[٥] رضي الله عنه:

سلمة بن مسعود بن سِنان الأنصاريّ من بني غَنْم بن كعب. قال أبو عمر:

---

(١) أسد الغابة ت (٢٠٨٠)، والاستيعاب ت (٩٩١).

(٢) الإصابة (٣/٩٥) ت (٣٢٨٧).

(٣) أسد الغابة ت (٢١٠٨)، والاستيعاب ت (١٠٠٣)، والإصابة ت (٣٣١٧).

(٤) أسد الغابة ت (٢١٠٩)، والاستيعاب ت (١٠٠٤)، والإصابة ت (٣٣١٨).

(٥) أسد الغابة ت (٢١٨٤)، والاستيعاب (١٠٣٢)، والإصابة ت (٣٤٠٨).

استُشهد باليمامة.

(٦٤٣) شهيد أجنادين أبو هاشم سلمة بن هشام رضي الله عنه أخو أبي جهل[١]:

هو الصحابي الشهيد سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي أخو أبي جهل والحارث .. يكنى أبا هاشم.

كان من السابقين ، وثبت ذكره في الصحيح من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ دعا له لما رفع رأسه من الركوع أن ينجيه الله من الكفار، وكانوا قد حبسوه عن الهجرة وآذوه؛ فروى عبدالرزّاق من طريق عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام قال: فَرّ عياش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، والوليد بن أبي الوليد من المشركين، فعلم النبي ﷺ بمخرجهم، فدعا لهم لمّا رفع رأسه من الركوع.

روى ابن سعد أن سلمة لما هرب من قريش قالت أمه ضُبَاعة:

لَا هُمَّ ربَّ الكعبَة المُحَرَّمَهْ أَظْهِرْ عَلى كُلِّ عدوٍّ سَلَمَهْ

قال: فلما مات النبي ﷺ خرج إلى الشام فاستشهد بمرج الصُّفَّر في المحرم سنة أربع عشرة؛ وذكره عُروة وموسى بن عقبة أنه استُشهِد بأجنادين، وبه جزم أبو زرعة الدمشقي وصوّبه أحمد.

(٦٤٤) سلِيط بن ثابت بن وَقْش الأنصاري رضي الله عنه[٢]:

ذكر عروة أنه شهد أُحُدًا واستُشهِد بها.

(٦٤٥) المهاجر بن المهاجر الشهيد بن الشهيد سَلِيط بن سَلِيط بن عمرو القرشي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

هو سَليط بن سَلِيط بن عمرو بن عبدشمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر القرشي العامري، ابن أخى سهيل بن عمرو.

---

(١) أسد الغابة ت (٢١٩٠)، والاستيعاب ت (١٠٣٧)، والإصابة ت (٣٤١٥).

(٢) أسد الغابة ت (٢١٩٨)، والإصابة (٣/١٣٤) ت (٣٤٢٨).

ذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة فقال: وهاجر سليط بن عمرو وامرأته أمّ يقظة بنت علقمة، فولدت له هناك سَلِيط بن سليط.

وشهد سَلِيط مع أبيه اليمامة، فاستشهد. قاله ابن إسحاق، وقال أبو معشر: بل عاش بعد ذلك. روى عمر بن شبة أن عمر بن الخطاب كان يُقسّم حُلَلًا، فوقعت له حلّة حسنة، فقيل له: أعطها ابن عمر، فقال: إنما هاجر به أبواه، سأُعطيها للمهاجر ابن المهاجر سَلِيط بن سَلِيط[١]، أو سعيد بن عتاب.

(٦٤٦) سَلِيط بن عمرو العامري رضي الله عنه[٢]:

هو والد سليط بن سليط.. أسلم سَلِيط قديمًا قبل عمر.

ذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة ولم يذكره موسى بن عقبة، وذكره الواقدي وأبو معشر في البدريين، ولم يذكره موسى بن عقبة، وذكره ابن إسحاق في تسمية الرسل إلى الملوك، فقد أرسله الرسول ﷺ إلى هَوْذَة بن علي رئيس اليمامة.

ذكره ابن إسحاق فيمن استشهد باليمامة، وكذا ذكره ابن الكلبي، واتفق الأكثرون على هذا.

(٦٤٧) سَلِيط بن عمرو بن زيد:

ذكره ابن عائذ فيمن استُشهِد بأحد[٣].

(٦٤٨) سُليم بن ثابت بن وَقْش الأنصاري[٤] رضي الله عنه:

ذكره ابن الكلبي، وقال: شهد أُحدا والخندق، واستُشهِد بخيبر. وأورده ابن شاهين.

(١) أسد الغابة ت (٢٢٠١)، والإصابة (٣/١٣٥) ت (٣٤٣١).
(٢) أسد الغابة ت (٢٢٠٣)، والاستيعاب ت (١٠٤٥)، والإصابة (٣٤٣٥).
(٣) الإصابة (٣/١٣٦) ت (٣٤٣٦).
(٤) أسد الغابة ت (٢٢١٣)، والاستيعاب ت (١٠٤٨)، والإصابة ت (٣٤٤٨).

(٦٤٩) سُلَيم الأنصاري رضي الله عنه:

من رهط معاذ بن جبل، يُقال اسم أبيه الحارث وجزم به الخطيب وجاء في أسد الغابة «**سُليم الأنصاري السَّلَمي**».

عن معاذ بن رفاعة أن رجلا من بني سلمة يُقال له: «**سُليم**» أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن معاذًا يأتينا بعد ما ننام ونكون في أعمالنا بالنهار، فينادي بالصلاة، فنخرج إليه، فيُطوِّل علينا في الصلاة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا معاذ، لا تكن فتّانًا، إمّا أن تُصلّي معي، وإما أن تُخفف على قومك**»، ثم قال: «**يا سليم، وماذا معك من القرآن؟ قال: معي أني أسأل اللَّه الجنة وأعوذ به من النار، ما أُحسِن دَنْدَنتك**[1] **ولا دَنْدَنَة معاذ، فقال رسول اللَّه ﷺ «وهل دندنتي ودندنة معاذ إلّا أنا نسأل اللَّه الجنة ونعوذ به من النار»**! قال سُليم: سترَوْن غدًا إذا لقينا القوم، إن شاء اللَّه - تَعَالَى - والناس يتجهّزون إلى أُحد، فخرج فكان في الشهداء»[2] وفي رواية قال النبي ﷺ «**حولها ندندن**»[3].

(٦٥٠) سهل بن حمار الأنصاري رضي الله عنه:

استُشهِد باليمامة، من التجريد[4].

(٦٥١) سهل بن رومي الأنصاري[5] رضي الله عنه:

سهل بن رُومي بن وقْش بن زُغبة الأنصاري الأشهلي، استُشهِد بأحد، ذكره أبو عمر عن الواقدي.

---

(١) الدَّنْدَنة: الصوت والكلام الذي لا يفهم ... لسان العرب (١٤٣٤/٢).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد، وأبو داود (٧٩١)، والبيهقي في السنن (١١٧/٣)، والطبراني والبغوي، والطحاوي. ورواية «حولها ندندن» أخرجها أبو داود، وكذلك أخرجها ابن ماجه وصححها الألباني في صحيح الجامع رقم (٣١٦٣).

(٣) أنظر: أسد الغابة (٥٤١/٢) ت (٢٢١٢)، والإصابة ت (٣٤٦٢).

(٤) الإصابة (١٦٤/٣) ت (٣٥٣٧).

(٥) أسد الغابة ت (٢٢٩٣)، والاستيعاب ت (١٠٩٣)، والإصابة ت (٣٥٤٤).

(٦٥٢) سهل بن عامر بن سعد:

قال ابن منده، وأبو نعيم: سهل بن عامر بن سعد.

وقال أبو عمر: سَهْل بن عامر بن عمرو بن ثقيف الأنصاري النجاري.

ويقال: سهيل بن عامر بن عمرو. ذكره موسى بن عقبة، وعروة فيمن استشهد بئر معونة، واستشهد معه عمه سهل بن عمرو[١].

(٦٥٣) سهل بن عدي بن زيد الأنصاري رضي الله عنه[٢]:

هو سهل بن عدي بن زيد بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاري. ذكر أبو عمر أنه استُشهد يوم أحد.

(٦٥٤) سهل بن عدي الخزرجي التميمي حليف الأنصار رضي الله عنه:

هو سهل بن عديّ بن زيد بن عامر الخزرجي التميمي حليف الأنصار. ذكره أبو الأسود عن عروة فيمن استشهد باليمامة[٣].

(٦٥٥) سُوَيد بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه:

قال ابن سعد: آخى النبي ﷺ بينه وبين وهب بن سعد بن أبي سرح، واستُشهدا جميعًا يوم مؤتة[٤].

(٦٥٦) صخر بن نصر بن غانم القرشي العدوي رضي الله عنه:

هو الصحابي صخربن نصر بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن كعب ابن لؤي القرشي العدوي.

ذكره موسى بن عقبة، وعروة، فيمن استشهد بأجنادين. قال ابن عساكر: أدرك النبي ﷺ قال الحافظ: زعم سيفُ أنه قُتِل باليرموك، وذكر الزبير بن بكّار أنه

---

(١) أسد الغابة ت (٢٢٩٩)، والإصابة (٣/١٦٨) ت (٣٥٤٩).

(٢) أسد الغابة ت (٢٣٠٣)، والإصابة (٣/١٦٩) ت (٣٥٥٣)، والاستيعاب ت (١٠٩٩).

(٣) أسد الغابة ت (٢٣٠٤)، والإصابة (٣٥٥٥).

(٤) أسد الغابة ت (٢٣٥٥)، والاستيعاب ت (١١٢٤)، والإصابة ت (٣٦١٧).

استُشهد بطاعون عمواس هو وإخوته وأبوهم[(١)].

(٦٥٧) صفوان بن عمرو السُّلمي حليف بني أسد رضي الله عنه:

قال البلاذري: أنه من بني حجر بن عمرو بن عباد بن يشكر بن غدوان، وأنهم حلفاء بني غنم بن دُودان بن أسد.

شهد صفوان أُحدا ولم يشهد بدرًا، وشهدها إخوته: ثَقْف، ومالك، ومِدْلاج كذا قال ابن إسحاق، وقال ابن الكلبي: شهد الأربعة بدرا.

وقتل هو وأخوه مالك شهيدين باليمامة[(٢)].

(٦٥٨) الصحابي الفارس الشاعر الشهيد أبو الأزور ضرار بن الأزور رضي الله عنه:

هو الصحابي الفارس: ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالك بن أوس بن جَذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد بن خزيمة الأسديّ، أبو الأزور، ويقال: أبو بلال. قال البخاري وأبو حاتم وابن حبَّان: له صحبة.

كان فارسًا شجاعًا شاعرًا، ولما قدم على رسول اللَّه ﷺ كان له ألف بعير برعاتها فأخبره بما خلف، وقال: يا رسول الله، قد قلتُ شعرًا. فقال: هِيهِ، فقال:

خَلَعْتُ القِدَاح وعَزْفَ القِيَا ... نِ والخمرَ أَشْرَبُها والثِّمَالا

وَكَرِّى المُحَبَّرَ في غَمْرَةٍ ... وجَهْدي على المسلمين القتالا

وقالت جميلةُ شتَّتنا ... وطَرَّحت أهلَك شَتَّى شمالا

فيا ربِّ لا أُغْبَنَنْ صفقةً ... فقد بِعْتُ أهلي ومالي بَدِالا

فقال النبي ﷺ «**ربح البيع**»[(٣)].

---

(١) الإصابة (٣/٣٣٧) ت (٤٠٧٢).

(٢) أسد الغابة ت (٢٥١٨)، والاستيعاب ت (١٢٢٤)، والإصابة (٣/٣٥٣). ت (٤١٠٢)، ت (٤١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٥١، ١٥٢)، وابن سعد في الطبقات (٣/١/١٦٣)، وابن عساكر في تاريخه (٦/٤٥٣، ٤٥٤)، (٧/٣٣)، والحاكم في المستدرك (٣/٣٩٨)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأورده ابن حجر في المطالب =

وهو الذي قتل مالك بن نُويرة التميمي بأمر خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، وهو الذي أرسله رسول اللَّه ﷺ إلى بني الصيْداء من بني أسد وإلى بني الدِّيل.

وشهد ضرار قتال مسيلمة الكذاب باليمامة، وأبلى فيه بلاءً عظيما، حتى قطعت ساقاه جميعًا، فجعل يحبو على ركبتيْه، ويُقاتل، وتطؤه الخيل، حتى غلبه الموت، قاله الواقدي. وقيل: بل بقي باليمامة مجروحًا، حتى مات، وقيل: إنه قُتِل بأجنادين، من الشام، قاله موسى بن عقبة، وصححه أبو نُعَيْم، وقيل إنه شهد اليرموم وفتح دمشق.

وروى البخاري في تاريخه عن هارون بن الأصم. قال: جاء كتاب عمرو قد توفي ضرار، فقال خالد: ما كان ليخزي ضرارًا.

وأخرجه يعقوب بن سفيان مطوّلا من هذا الوجه؛ فقال: كان خالد بعث ضرارًا في سريّة، فأغاروا على حَيّ من بني أسد، فأخذوا امرأة جميلة، فسأل ضرار أصحابه أن يهبوها له ففعلوا فوطئها ثم ندم، فذكر ذلك لخالد، فقال: قد طيّبتها لك، فقال: لا، حتى تكتب إلى عمر، فكتب: ارضخه بالحجارة؛ فجاء الكتاب وقد مات؛ فقال خالد: ما كان اللَّه ليخزي ضِرَارا»[(١)].

ما أجملها من كلمة يقول البطل خالد بن الوليد الذي يعرف مقادير الرجال جيدا يرصع بها جبين الشهيد ضرار بن الأزور.

(٦٥٩) ضمرة بن عياض الجهنيّ[(٢)] رضي الله عنه:

شهد أُحُدًا وقُتِل باليمامة.

= العالية (٣٥٥٢) والهيثمي في الزوائد (٦/٦٧) وقال: رواه الطبراني وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك.

(١) أسد الغابة ت (٢٥٦٢)، والاستيعاب ت (١٢٥٩)، والإصابة (٣/٣٩٠) ت (٤١٩٢).

(٢) أسد الغابة ت (٢٥٧٨)، والاستيعاب ت (١٢٦٣)، والإصابة (٤٢٠٩).

(٦٦٠) ضمرة بن غزية بن عَمْرو النّجاريّ رضي الله عنه:

ضمرة بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول الأنصاريّ النجاريّ. ذكره أبو عُمَر فقال: شهد أُحُدًا مع أبيه، وقُتِل يوم جسر أبي عُبيد(١).

(٦٦١) الطُّفَيْل بن سعد بن عمرو بن ثقف الأنصاري رضي الله عنه:

هو الطُّفَيْل بن سعد بن عمرو بن ثقف الأنصاري النجاريّ. قال أبو عمر: شهد أحدا. شهد رضي الله عنه أُحُدًا وما بعدها، وذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد ببئر معونة.

(٦٦٢) طلحة بن عُتبة الأنصاري الأوسي من بني جَحْجَبى رضي الله عنه:

شهد أُحُدًا واستُشهد باليمامة. ذكره ابن شاهين وأبو عمر، وذكره موسى بن عقبة: طليحة بالتصغير(٢).

(٦٦٣) طلحة بن عتبة: آخر رضي الله عنه:

روى ابن عساكر بسند صحيح إلى موسى بن عقبة أنه استشهد باليرموك قال ابن حجر في الإصابة: فلا أدري أهو الذي قبله أو غيره(٣).

(٦٦٤) طلحة، غير منسوب رضي الله عنه:

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهِد بخيبر هو وأوس بن العائذ(٤).

(٦٦٥) طيابة بن مَعِيص(٥) الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي طيابة بن معيص بن خثيم بن سالم بن غَنْم الأنصاري.

قال العدوي: شهد أحدا، واستشهد بالقادسية، واستدركه ابن فتحون، وهو

(١) أسد الغابة ت (٢٥٨٠)، والاستيعاب ت (١٢٦٥)، والإصابة ت (٤٢١١).
(٢) أسد الغابة ت (٢٦٢٩)، والاستيعاب ت (١٢٨٨)، والإصابة ت (٤٢٨٧).
(٣) الإصابة (١/٤٣٣) ت (٤٢٨٨).
(٤) أسد الغابة ت (٢٦٣٥)، والاستيعاب ت (٧٢٩٤)، والإصابة ت (٤٢٩٨).
(٥) الإصابة (٣/٤٤٥) ت (٤٣٢٠).

طيابة بعد الطاء تحتانيّة. قال الحافظ في الإصابة: رأيته مضبوطًا بضم أوله وبالموحدة قبل الألف في نسختين من استدراك ابن الأمين.

(٦٦٦) عامر بن ثابت الأنصاري الأوسي[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عامر بن ثابت بن سلمة بن أمية بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف الأنصاري الأوسي.

استُشهِد باليمامة، قاله ابن إسحاق.

(٦٦٧) عامر بن ثابت الأنصاري حليف بني جَحْجَبَى[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال ابن شاهين: شهد أُحدًا. وقال أبو عمر: استُشهِد باليمامة.

(٦٦٨ـ ٦٦٩) شهيدا مؤته عامر وعمرو ابنا سعد بن الحارث[٣] بن عبادة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هما عامر وعمرو ابنا سعد بن الحارث بن عبادة بن سَعْد بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفْصى بن حارثة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ.

قال ابن الدباغ مستدركًا على أبي عمرو: استُشهد عامر وأخوه عمرو يوم مؤتة، ذكره ابن هشام عن الزهري. انتهى. وذكر الدولابي في الكُنى: قُتِل عمرو ابن عامر في مؤتة.

(٦٧٠) زياد بن السكن[٤] الأوسي الأشهلي الأنصاري البائع نفسه يفدي رسول الله، فوسّده النبي ﷺ قدمه حتى مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لله دره من ليث.. بأبي هو وأمي، والله إن قصته لتستمطر الدموع هو زياد بن السَّكَن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالأشهل الأنصاري الأوسي

---

(١)أسد الغابة ت (٢٦٨٦)، والاستيعاب ت (١٣٣١)، والإصابة ت (٤٣٨٨).
(٢)أسد الغابة ت (١٦٨٥)، والاستيعاب ت (١٣٣٠)، والإصابة ت (٤٣٨٩).
(٣)أسد الغابة ت (٢٦٩٦)، والإصابة ت (٤٤٠٣)، ت (٥٨٥٥).
(٤)أسد الغابة (٢/٣٣٥) ت (١٧٩٩)، والإصابة (٢/٤٨٢) ت (٢٨٦١).

الأشهلي، يجتمع هو وسعد بن معاذ في امرئ القيس قُتِل يوم أحد شهيدا. وبعض الناس يقول: هو عمارة بن زياد بن السكن وهو قول مرجوح عن يزيد بن السكن ﷺ أن رسول الله ﷺ لمّا ألْحَمَهُ[1] القتال يوم أُحُد وخَلَص إليه ودنا منه الأعداء، ذبَّ عنه مُصعَب بن عُمَير حتى قُتِل وأبو دُجانة سِمَاك بن خَرَشة حتى كثرت فيه الجراح وأُصيب وَجْهُ رسول الله ﷺ، وثُلِمَت رُباعِيتُه، وكُلِمتْ شفته، وأُصيبت وجنته، وكان رسول الله ﷺ قد ظاهر بين درعين، فقال رسول الله ﷺ: **«من يبيع لنا نفسه»**؟ فوثب فئة من الأنصار خمسة، منهم: زياد بن السَّكَنِ، فقاتلوا، حتى كان آخرهم زياد بن السَّكَن، فقاتل حتى أثبت، ثم ثاب إليه ناس من المسلمين فقاتلوا حتى أجْهَضوا عنه العدو، فقال رسول الله صلى لزياد بن السكن: **«ادْنُ مِنيِّ»**. وقد أثبتته الجراحة، فوَسَّدَه رسول الله صلى قدمه حتى مات عليها»[2].

يا لحسن الخاتمة وشرفها حين ينام على قدم النبي ﷺ حتى يموت، ما أعظمه من تكريم ويترجم هذه المعاني النيِّرة العطرة شعرًا ويقتبس من لآلئها دررا الشاعر **أحمد محرم** فيقول عن بطلنا «كان من أعظم أبطال هذه الغزوة، ثبت بين يديْ النبي ﷺ يتلقّى السهام دونه ويدافع القوم عنه حتى أثقلته الجراح فسقط، فأمر النبي أصحابه وقال: **«أدنوه مني»** فأفرشه قدمه الشريفة، فمات وخده عليها:

أكان يَزِيدُ بأسُك إذ تُصابُ؟ زيادةُ ذلك العجبُ العجابُ
تكاثرتِ الجِراحُ وأنتِ صُلْبٌ يِهابُك في الوغَى من لا يَهابُ
قُوى تَنْصَبُ مُمِعنةً حِثاثِا وللدَّمِ في مواقعها انصبابُ

---

(۱) أُلْحِمَ الرجل إلحامًا واستُلْحِمَ استلحامًا إذا نشب في الحرب فلم يجد مخلَصا ـ انظر اللسان (٥/ ٤٠١٢).

(۲) أخرجه النسائي في السنن (١٣٥/٨) كتاب الزينة باب الذؤابة (١٠) حديث رقم (٥٠٦٥)، والطبراني في الكبير (٢٠٠/١)، (٣٦٧/٧)، وابن سعد (٢/٢، ٥١)، (٣٨٨/٥)، والبخاري في التاريخ (١/٣)، (٢٥٠/٤)، (٣١٥/٨)، والبيهقي في الدلائل (٢١١/٤)، (١٧٦/٦)، والهيثمي في الزوائد (٣٠١/٨)، (٣٩/٩).

تـرد الـهـنـدوانـيـات[١] ظَـمـأى ... يُـخـادِعُـهـا عـن الـرِّيِّ الـسَّـرابُ
تُـريـد مُـحـمـدًا والـلـهُ واق ... فَـترجِعُ وهـي مُـحـنـقـةٌ غِـضَـابُ
زيـادةُ دونَـه سُـورٌ عـلـيـه ... مـن الـنَّـفَـرِ احـتـضـنـوه بـاب
ومـا بِمُـحـمَّـدٍ خـوفُ المنايا ... ولا في سـيـفـه خُـلُـقٌ يُـعـابُ
ولـكـن جَـلَّ مـنـزلـةً وَقَـدْرًا ... فـبـرّ رجـالـهُ وَوَفـى الـصِّـحَـابُ
هَوَى البطلُ المغامرُ واضْمَحَلَّتْ ... قـواهُ، وخـارتِ الـهـمَـمُ الـصِّـلابُ
فَتى صَدَقتْ مشاهِدُه فظلت ... تَـعـاورَه[٢] الـقـواضـبُ والحِرابُ
وَهـي مـنـه الأديم، فـلا أديمٌ ... وأعـوزه الإهـابُ فـلا إهـابُ
تَمزَّقَتِ الصحائفُ من كتابٍ ... طواهِ في صحـائفـهِ الـكـتـابُ[٣]
تـلـقـاه بِـرَحْـمَـتِـه، وروَّتْ ... غَـلـيـلَ جِراحِـه الـسُّـوَرُ الـعِـذَابُ
أيـاديَ الـلّـه يـجـعـلـهـا ثـوابًا ... لـكـلِّ مـجـاهـدٍ نـعِـمَ الـثَّـوابُ
أهـابَ مُـحَـمّـدٌ: أدنـوه مـنّـي ... فذلك صاحبي المحضُ اللباب[٤]
على قَدَمِي ضَعُوا لِلَّيثِ رأسًا ... أُحـاذِرُ أن يُـعَـفِّـرَهُ الـتـراب
فـفـاضـتْ نـفـسُـه نُـورًا عـلـيـهـا ... ومـاجَ الجوُّ وامـتـدَّ الـغُـبَـابْ
عُـبـابٌ تَـنْـطـوي الآفـاقُ فِيه ... ويَـغْـرِفُ في جـوانـبـه الـسّـحـابُ
مَضى صُعُدًا عليه من الدَّارِي ... ومِـن بَـركـاتِ خـالـقِـه حَـبـاب[٥]
تـلـقّـتـه الملائـكُ بـالـتَّـحـايـا ... مُـنَـضّـرةً تُحَـبُّ وتُـسـتَـطـابُ
وزُخْـرِفَـت الجـنـانُ: وقـيـل: هـذا ... مـآبُـكَ - إنَّـهُ نـعـمَ المآبُ[٦]

---

(١) الهندوانيّات: السيوف المنسوبة إلى الهند.
(٢) تعاوره: تتعاوره أي تتداوله وتتعاطاه.
(٣) القرآن الكريم.
(٤) الخالص.
(٥) حباب الماء: نفّاخاته وفقاقيعه.. وفي حديث صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك.
(٦) ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم ص (١٤١- ١٤٢).

(٦٧١) بَطَلُ أسلم.. الشهيد الذي له أجران.. عامر بن الأكوع ﷺ:

بطلنا هو: عامر بن سنان بن عبدالله بن قشير بن خُزَيمة بن مالك بن سَلَامان بن أسلم الأسلمي المعرف بابن الأكوع عم سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان. ويقال أخو سلمة ثبت ذكره في الصحيح من حديث سلمة في قصة خيبر قال:

فقاتل أخي عامر قتالًا شديدًا فارتد عليه سيفه فقتله فقالوا حبط عمله فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - «**كذب من قاله إنه لجاهد مجاهد قلّ عربي نشأ بها مثله**» وفي بعض الطرق أن سلمة قال إن عامرا عمه فيمكن التوفيق أن يكون أخاه من أمه على ما كانت الجاهلية تفعله أو من الرضاعة»[١].

فارسنا «عامر» سيد من سادات الصحابة من قبيلة أسلم التي قال عنها رسول الله ﷺ «**أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما إني لم أقلها، ولكن قالها الله عزّ وجلّ**»[٢] وكان عامر أحد حُداة النبي ﷺ استمع النبي لحدائه فاستغفر له، وما استغفر النبي لإنسان قط يخصه إلا استشهد فنال مرتبة الشهادة بأجرين لله دره من فارس شهم عالم بفنون القتال.

عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: «**خرجنا مع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ - إلى خيبر فسرنا ليلًا فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تُسمعنا من هُنيهاتك؟ وكان عامر رجلًا شاعرًا فنزل يحدو بالقومِ يقول:**

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فِداءً لك ما اتقينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا
وألقين سكينة علينا ... إنا إذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عولوا علينا

(١) الإصابة (٢/٢٤١).
(٢) رواه البخاري ومسلم.

فقال رسولُ اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ: «**من هذا السائق؟**» قالوا: عامر ابن الأكوع، قال: «**رحمه الله**» قال رجل من القوم: وَجَبَتْ يا نبي الله، لولا ما امتعتنا به، فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصةٌ شديدةٌ، ثم إن اللَّه ـ تَعَالَى ـ فتحها عليهم فلما أَمْسَى النَّاس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانًا كثيرة فقال: النبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ: «**ما هذه النيران على أي شيء تُوقدون؟**» قالوا: على لحم قال: «**على أيِّ لحم؟**» قالوا: لحم حمر الإنسية قال النبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ: «**أهريقوها واكسروها**» فقال رجل: يا رسول اللَّه أو نهريقها ونغسلها قال: «**أو ذاك**» فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرًا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذُبابُ سيفه فأصاب عين رُكبة عامر فمات منه قال: فلما قفلوا قال: سلمة رآني رسول اللَّه وهو آخذٌ بيدي قال: «**مالك؟**» قلت: «**له فِداك أبي وأمي، زعموا أن عامرًا حَبَطَ عملُهُ قال النبيُّ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ: «كَذَبَ من قاله إن له لأَجْرَين، وجمع بين إصبعيه ـ إنه لجاهدٌ مُجاهد قلَّ عربيّ مشى بها مثلَهُ**»(١).

وفي رواية «**نشأبها**». وجاء في حديث مسلم (١٨٠٧) الذي تقدم مطوّلا في فضل سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: «... **فواللَّه ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:**

تاللَّه لولا اللَّه ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ: «**من هذا؟**» قال: أنا عامر قال: «**غفر لك ربك**» قال: وما استغفر رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد.

---

(١) رواه البخاري (٤١٩٦)، ومسلم (١٨٠٧).

قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبي الله! لولا ما متعتنا بعامر؟
قال: فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال: وبرز له عمي عامر فقال:

قد علمت خيبر أني عامر شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يَسْفُلُ له[1] فرجع سيفه على نفسه فقطع أكْحُلَهُ فكانت فيها نَفْسه. قال سلمة: فخرجت فإذا نفرٌ من أصحاب النبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ يقولون: بَطَلَ عمل عامر قتل نفسه قال: فأتيت النبي ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ وأنا أبكي فقلت: يا رسول اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ! بطل عمل عامر؟ قال رسول اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ: «**من قال ذلك**» قال: قلت: ناس من أصحابك قال: «**كذب من قال ذلك بل له أجره مرتين**».

ثم أرسلني إلى عليٍّ وهو أَرْمدٌ فقال: «**لأعطين الراية رجلا يحب اللَّه ورسوله أو يحبه اللَّه ورسوله**» قال: فأتيت عليًا فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول اللَّه ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ـ فبسق في عينيه فَبَرَأَ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حَيْدَرة كليث غاباتٍ كريه المَنْظَرَه
أو فِيهِم بالصاعِ كيل السَّندرة

(١) أي يضربه من أسفله.

قال: فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يَدَيْهِ[١][٢].

(٦٧٢) عامر بن يزيد بن السكن الأنصاريّ أخو أسماء رضي الله عنه:

ذكر أبو عمر في ترجمة أبيه أن له صحبة. وذكر العدويّ أنه استُشهِد هو وأبوه يوم أُحُد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -[٣].

(٦٧٣) عائذ بن ثعلبة البلويُّ رضي الله عنه:

هو الصحابي عائذ بن ثعلبة بن وبرة التلوِيُّ، له صحبة وشهد بيعة الرضوان، وشهد فتح مصر، وقتلته الروم بالبرلّس[٤] سنة ثلاث وخمسين؛ قاله ابن يونس[٥].

(٦٧٤) عائذ بن معاذ بن أنس رضي الله عنه: أخو أُبيّ وأنس:

شهد أحدا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ.

ذكر العَدَوِيُّ أنه شهد أُحُدًا، واستشهد يوم يوم جسر أبي عُبيد، وذكر أن ابنه عبدالرحمن شهد أُحُدًا واستشهد بالقادسية[٦].

(٦٧٥) الفارس الشهيد فارس ذي الخرق عبّاد بن الحارث الأوسي رضي الله عنه:

هو عبّاد بن الحارث بن عديّ بن الأسود بن الأصْرَم بن جَحْجَبَى بن كُلفة بن عوف الأنصاريّ الأوسي. يُعرف بفارس ذي الخرق وهي فرس له.

شهد أُحُدًا وما بعدها، واستُشهد باليمامة. ذكره أبو عمر[٧].

---

(١) أخرجه مسلم، وأحمد (٤/٥٠- ٥١).

(٢) أنظر الإصابة ت (٤٤١١)، وأسد الغابة ت (٢٧٠١).

(٣) أسد الغابة ت (٢٧٤٩)، والإصابة ت (٤٤٥٥).

(٤) البَرَلُّس: بلدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الإسكندرية.

(٥) أسد الغابة ت (٢٧٥٠)، والإصابة (٣/٤٩٢) ت (٤٤٦٠).

(٦) الإصابة (٣/٤٩٥) ت (٤٤٧٠).

(٧) الإصابة (٣/٤٩٦) ت (٤٤٧٦)، وأسد الغابة ت (٢٧٦)، والاستيعاب ت (١٣٦٤).

(٦٧٦) عبّاد بن سهل بن مخرمة الأشهلي الأنصاري رضي الله عنه:

هو عباد بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حَرِيش بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه. ذكره مُوسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن استُشهد بأحد قتله صفوان بن أمية[١].

(٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩) عباد بن قيظى الأنصاري الحارثيّ أخو عبدالله وعقبة[٢] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -:

لهم صحبة، واستشهدوا يوم جسر أبي عُبيد.. أسكنهم الله فسيح جناته.

(٦٨٠) عَباد بن كثير الأشهلي[٣] رضي الله عنه:

ذكر الأمويّ في مغازيه أنه استُشهِد باليمامة، واستدركه ابن فتحون.

(٦٨١) عباد بن ملحان الأنصاري الأوسي رضي الله عنه:

شهد أُحُدًا وما بعدها، واستُشهِد يوم الجسر، ذكره العدوي[٤].

(٦٨٢) عُبادة بن عمرو بن محصن الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره العسكريّ، وقال أبو أحمد: إنه استُشهِد يوم بئر معونة. وكذا ذكره خليفة بن خياط[٥].

(٦٨٣) الأنصاري المهاجريّ الشهيد العّباس بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه:

هو العّباس بن عُبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غَنْم بن سالم ابن عوف الأنصاري الخزرجي. من أصحاب العقبة.

قال العباس رضي الله عنه يوم العقبة: يا معشر الخزرج؛ هل تدرون علام تأخذون

---

(١) الإصابة (٣/٤٩٩) ت (٤٤٨٣)، وأسد الغابة ت (٢٧٧٠)، والاستيعاب ت (١٣٦٧).
(٢) الإصابة (٣/٥٠٢) ت (٤٤٩٥)، وأسد الغابة ت (٢٧٨٠).
(٣) الإصابة (٣/٥٠٢) ت (٤٤٩٦).
(٤) الاستيعاب ت (١٣٧٥)، والإصابة ت (٤٤٩٨).
(٥) الإصابة (٣/٥٠٨) ت (٤٥١٨)، وأسد الغابة ت (٢٧٩٢).

محمدًّا؟ فإنكم تأخذونه على حَرْب الأحمر والأسود؛ فإن كنتم تروْن أنكم إذا نَهِكتم أسلمتموه، فمن الآن فاتركوه، وإن صبرتم على ذلك فخذوه.

قال: فقلنا: بل نأخذه على ذلك.

قال عاصم بن عمر بن قتادة: «واللَّه ما قال ذلك العبّاس إلا ليشدّ لرسول اللَّه ﷺ العقد». وأقام العباس بمكه حتى هاجر رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة فهاجر، وكان أنصاريًّا مهاجريًّا، واستُشهِد بأحد[1].

(٦٨٤) عبدالجبار بن عبدالحارث ﵁:

قال صهبان بن عثمان أبو طلاسة الحَرَسي: قدم علينا عبدالجبّار بن الحارث بعد مُبايعة النبي ﷺ، ثم رجع فغزا معه غزاة فقُتِل بين يدي النبي ﷺ[2].

(٦٨٥) عبداللَّه بن أبي أمية بن المغيرة[3] المخزومي ﵁، صهر النبي ﷺ وأخو أم سلمة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ:

هو عبداللَّه بن أبي أمية وأسمه حذيفة، وقيل سهل؛ بن المغيرة بن عبداللَّه بن عمرو بن مخزوم المخزومي، صهر النبي ﷺ وابن عمته عاتكة، وأخو أم سلمة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ قال البخاري له صحبة.

قال مصعب الزبيري: كان عبداللَّه بن أبي أمية شديدًا على المسلمين؛ وهو الذي قال للنبي ﷺ ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا﴾ [الإسراء: ٩٠] وكان شديد العداوة له، ثم هداه اللَّه إلى الإسلام، وهاجر قبل الفتح، فلقي النبي ﷺ بطرف مكة هو وأبو سفيان بن الحارث.

وبنحو ذلك ذكر ابن إسحاق، قال: فالتمسا الدخول عليه، فمنعهما، فكلمته أم سلمة، فقالت: يا رسول الله: ابن عمك تعني ـ أبا سفيان، وابن عمتك ـ تعني

---

(١) الإصابة (٣/٥١٠ـ ٥١١) ت (٤٥٢٤)، أسد الغابة ت (٢٧٩٨)، الاستيعاب ت (١٣٨٥).

(٢) أسد الغابة ت (٢٥٣٧)، والإصابة (٣/٣٦٣) ت (٤١٢٢).

(٣) أسد الغابة ت (٢٨٢٠)، والاستيعاب ت (١٤٨٢)، والإصابة ت (٤٥٦١).

عبدالله، فقال: «**لا حاجة فيهما، أما ابن عمِّي - فهتك عرضي، وأما ابن عمتي فقال لي بمكة ما قال**»(١)، ثم أذن لهما، فدخلا وأسلما وشهدا الفتح وحنينًا والطائف.

وقال الزبير بن بكّار: كان أبو أمية بن المغيرة يُدْعَى زاد الراكب، وكان ابنه عبدالله شديد الخلاف على المسلمين، ثم خرج مهاجرًا فلقي النبي ﷺ بين السُّقْيا والعَرْج هو وأبو سفيان بن الحارث، فأعرض عنهما، فقالت أم سلمة: لا تجعل ابن عمّك وابن عمتك أشقى الناس بك.

وقال عليّ لأبي سفيان: ائت رسول الله ﷺ من قبل وجهه، فقُل له ما قال إخوة يوسف ليوسف، ففعل، فقال: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢] وقَبِل منهما وأسلما، وشهد عبدالله الفتح، وحنينا، واستُشهد بالطائف.

(٦٨٦) عبدالله بن أُنيْس السلميّ رضي الله عنه:

ذكره الواقدي فيمن استُشهِد باليمامة(٢).

(٦٨٧) شهيد الطائف عبدالله بن أبي بكر الصديق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

هو الصحابي عبدالله بن عبدالله بن عثمان شقيق أسماء بنت أبي بكر الصديق، وابن الصديق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -.

ذكره ابن حبّان في الصحابة.

وثبت ذكره في قصة الهجرة في البخاري عن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: وكان عبدالله بن أبي بكر يأتيهما بأخبار قريش وهو غلام شاب فَطِن، فكان يبيت عندهما ويخرج من السحر فيصبح مع قريش.

وذكر الطبري في «**تاريخه**» أن عبدالله بن أُريقط الدئلي الذي كان دليل

---

(١) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٣/٣) عن ابن عباس بزيادة في أوله وآخره وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) الإصابة (١٣/٤) ت (٤٥٦٦).

النبي ﷺ لما رجع بعد أن وصل النبي ﷺ إلى المدينة، أخبر عبداللّه بن أبي بكر الصدِّيق بوصول أبيه إلى المدينة، فخرج عبداللّه بعيال أبي بكر، وصحبهم طلحة ابن عُبيد اللّه حتى قدموا المدينة.

قال أبو عمر: لم أسمع له بمشهد إلا في الفتح وحنين والطائف؛ فإن أصحاب المغازي ذكروا أنه رُمِيَ بسهم، فجُرح ثم اندمل ثم انتفض فمات في خلافة أبيه في شوال سنة إحدى عشرة.

قالوا: ولما مات نزل في حفرته عمر، وطلحة، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وكان يُعَدُّ من شهداء الطائف.

قال المرزباني في معجم الشعراء: أصابه حجر في حصار الطائف فمات شهيدا وذكر ابن إسحاق في «**المغازي**» عن عائشة قالت: كُفِّن رسول اللّه ﷺ في بردي حبرة حتى مسّا جلده ثم نزعهما، فأمسكهما عبداللّه ليكفّن فيهما، ثم قال: وما كنت لأمسك شيئًا منع اللّه رسوله منه فتصدّق بهما[١].

(٦٨٨) عبداللّه بن أبي الجهم العدويّ القرشي رضي الله عنه:

هو عبداللّه بن أبي الجَهْم بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبداللّه بن عبيد بن عَوِيج بن عدي بن كعب القرشي العدوي.

قال ابن سعد: أسلم عام الفتح مع أبيه، ثم خرج إلى الشام غازيًا، فاستُشهِد بأجنادين؛ وكذا قال البغوي والزبير بن بكّار وغيرهما.

واسم أبي الجهم عامر، وقيل عبيدالله، وعبداللّه بن أبي الجهم أخو عبيداللّه بن عمر بن الخطّاب لأمه؛ أمهما أم كلثوم بنت جَرْوَل الخزاعية[٢].

---

(١) الإصابة (٤/ ٢٤- ٢٥) ت (٤٥٨٦)، وأسد الغابة ت (٢٨٤٣)، والاستيعاب ت (١٤٩٢).
(٢) الإصابة (٤/ ٣٩) ت (٤٦١٢)، وأسد الغابة ت (٢٨٦٦)، والاستيعاب ت (١٥٠٧).

(٦٨٩) عبداللَّه بن الحارث بن قيس القرشي السهمي رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن الحارث بن قَيْس بن عديّ بن سُعَيْد بن سَعْد بن سهم القرشي السهمي. وأخوه السائب بن الحارث.

ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن هاجر إلى الحبشة، ولم يذكر ابن الكلبي في نسبه سُعَيْد المصغّر؛ وذكر له شعرا يحرّض المسلمين على الهجرة إلى الحبشة، يصف ما لقوا فيها من الأمن، فمنه:

يا رَاكِبًا بَلِّغَا عنيٍّ مُغَلْغَلَةً ... من كان يرجو لقاء اللَّه والدِّيْن

إنا وَجَدْنا بلاد اللَّه واسعةً ... تُنْجِي من الذُّلِّ والمخزاة والهُونَ

فلا تُقيموا على ذُلِّ الحياةِ ولا ... خِزْيِ المماتِ وعَتْبٍ غَيْرِ مأمونِ

إنا تَبِعْنا رسول اللَّه واطَّرحُوا ... قول النبي وغَالَوْا في الموازِينِ

وذكر ابن إسحاق والزبير بن بكّار أنه استُشهِد بالطائف.

وقال ابن سعد والمَرْزبانيّ: قُتِل باليمامة، وكذا قال موسى بن عقبة، لكنه كناه أبا قيس، ولم يسمّه.

وقال المَرْزَبانيّ: كان يلقب المُبْرِق لقوله:

إذَا أَنَا لم أبْرَق فلا يَسعُنَّني ... من الأرض برٌّ ذو فضاءٍ ولا بَحْرُ[١]

(٦٩٠) عبداللَّه بن حفص رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن حفص بن غانم القرشي. ذكره سيف والطبري في «**الفتوح**» وقالا: كانت بيده راية المهاجرين يوم اليمامة فاستُشهد يومئذ[٢].

(٦٩١) عبداللَّه بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه:

ذكر الزبير بن بكّار أنه شهد مع أبيه وقعة اليرموك وأنه استُشهِد بها، ومقتضى ذلك أن تكون له صُحْبَة[٣].

---

(١) أسد الغابة ت (٢٨٨١)، والاستيعاب ت (١٥١٧)، والإصابة ت (٤٦٢٤).

(٢) الإصابة (٤/٥٤) ت (٤٦٤٩).

(٣) الإصابة (٤/٦٣-٦٤) ت (٤٦٦٤).

(٦٩٢) عبدالله بن أبي خالد الخزرجي رضي الله عنه:

هو عبدالله بن أبي خالد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار الخزرجيّ. قال ابن الكلبيّ: قُتِل يوم الخندق، وأورده ابن الأثير[١].

(٦٩٣) عبدالله بن خَبّاب بن الأرَتّ التميمي رضي الله عنه:

الصحابي الشهيد الذي قتله الخوارج

ذكره الطبراني وغيره في الصحابة.

وقال عبدالرحمن بن خراش أدرك النبي ﷺ. قال زكريا بن العلاء: أوّل مولود وُلِد في الإسلام عبدالله بن الزبير، وعبدالله بن خبّاب.

سمّاه النبي ﷺ عبدالله؛ وقال لخباب: «أنت أبو عبدالله». كان رضي الله عنه من سادات المسلمين. قتله الخوارج ونال على أيديهم الشهادة في سبيل الله عز وجل «فقد كانت طائفة منهم أقبلوا من البصرة إلى إخوانهم من أهل الكوفة فلقُوا عبدالله بن خبّاب ومعه امرأته، فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا عبدالله بن خبّاب صاحب رسول الله ﷺ؟ فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فأثنى عليهم خيرًا، فذبحوه، فسال دمه في الماء، وقتلوا المرأة وهي حامل مُتِمّ فقالت: أنا امرأة، ألا تتقون الله؟ فبقروا بطنها، وذلك سنة سبع وثلاثين»[٢].

وقال الحافظ في «**الإصابة**»: «وروى الطبراني، من طريق الحسن البصري أن الصِّرم لقي عبدالله بن خبّاب بالدار، وهو متوجِّه إلى عليّ بالكوفة، ومعه امرأته وولده، فقال: هذا رجل من أصحاب محمد نسأله عن حالنا وأمرنا ومخرجنا، فانصرفوا إليه فسألوه، فقال: أما فيكم بأعيانكم فلا، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يكون من بعدي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم...**» الحديث

---

(١) أسد الغابة ت (٢٩١٦)، والإصابة (٦٤/٤) ت (٤٦٦٥).

(٢) أسد الغابة (٢٢٤/٣)، ت (٢٩١٧)، والاستيعاب ت (١٥٣٧).

وفيه أن قتلوه وقتلوا امرأته وهي حامل متم»[١].

قال الحافظ ابن كثير في ذكر أحداث سنة سبع وثلاثين هـ:

«بينما على عازم على غزو أهل الشام، إذ بلغه أن الخوارج قد عاثوا في الأرض فسادا، وسفكوا الدماء وقطعوا السبيل واستحلّوا المحارم، وكان من جملة من قتلوه عبدالله بن خبّاب صاحب رسول الله ﷺ، أسَرُوه وامرأته معه وهي حامل، فقالوا له: مَنْ أنت؟ فقال: أنا عبدالله بن خبّاب صاحب رسول الله ﷺ ، وأنتم قد روَّعتموني. فقالوا: لا بأس عليك حدِّثنا ما سمعت من أبيك، فقال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي**»[٢]، فقادوه بيده، فبينا هو يسير معهم إذْ لقى بعضهم خنزيرا لبعض أهل الذِّمة فضربه بعضهم بسيفه، فشقّ جلده، فقال له آخر: لم فعلتَ هذا وهو لذمي؟ فذهب إلى ذلك الذمِّي فاستَحَلّه وأرضاه. وبينما هو معهم إذ سقطت تمرة من نخلة فأخذها أحدهم فألقاها في فمه، فقال له آخر: بغير إذن ولا ثمن؟! فألقاها ذاك من فمه، ومع هذا قدّموا عبدالله بن خبّاب فذبحوه، وجاءوا إلى امرأته فقالت: إني امرأة حُبْلى، ألا تتقون الله ﷻ! فذبحوها وبقروا بطنها عن ولدها، فذهبا إلى ربهما شهيدين، وكان هذا سبب لقتال علي بن أبي طالب الخوارج بعد أن قال لهم «**والله لو قتلتم دجاجة لكان عظيمًا عند الله، فكيف بدماء المسلمين**»[٣].

---

(١) الإصابة (٤/٦٤) ت (٤٦٦٦).

(٢) رواه البخاري عن أبي هريرة (٣٦٠١)، ولفظه «ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي...».

(٣) البداية والنهاية (١٠/٥٨٣- ٥٨٤، ٥٨٦).

(٦٩٤) البطل الهاشمي ابن عمّ النبي ﷺ : عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم رضي الله عنه:

ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة، وقال: أمّه عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

وروى الزبير من طريق حسين بن علي، قال: كان ممن ثبت يوم حنينْ: العبّاس، وعلي، وعبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب وغيرهم؛ وكذا قال الواقدي، وابن عائذ، وأبو حذيفة.

وحكى المُبرِّد في «**الكامل**» أن عبدالله بن الزبير أتى رسول الله ﷺ فكساه حُلّة وأقعده إلى جنبه، وقال: «**إنه ابن أمي، وكان أبوه بي برًّا**».

ويُقال: إن الزُّبير بن عبدالمطلب كان يرقّص النبي ﷺ وهو صغير ويقول: محمد بن عبدم، عشت بعيش أنعم، في عِزّ فرْع أسنَمْ.

قال الواقدي وغيره: قُتِل بأجنادين سنة ثلاث عشرة.

قال الواقدي: وكان أول قتيل من الروم المبارز لعبدالله بن الزبير، فقتله عبدالله، ثم برز آخر فقتله. ثم وُجد في المعركة قتيلًا وحوله عشرة من الروم قتلى، وكان له يوم توفي النبي ﷺ نحو ثلاثين سنة»[1].

لله درّه من بطل يقتل عشرة ثم يقتل.. لا تعجب إنهم بنو هاشم ـ إنهم الصفوة.

(٦٩٥) عبدالله بن سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك الأنصاري الأوسي رضي الله عنه:

قال المغيرة بن الحكم: سألت عبدالله بن سعد بن خيثمة: أشْهدتَ أُحُدا مع رسول الله ﷺ قال: نعم، والعقبة، وأنا رديف أبي. وقال ابن أبي داود: ليس في الدنيا عقبي ابن عقبي سوى هذا وجابر.

---

(١) أسد الغابة ت (٢٩٤٨)، والاستيعاب ت (١٥٥٢)، والإصابة (٤/٧٧) ت (٤٦٩٩).

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه، وابن حبان: له صحبة. وأنكر الواقدي شهوده بدرا وأحدا، وقال: إنما شهد الحديبية وخيبر. وقال ابن الكلبي: بايع بيعة الرضوان. وحكى ابن شاهين أنه استُشهد باليمامة(١).

(٦٩٦) عبداللَّه بن سفيان بن عبدالأسد المخزوميّ رضي الله عنه:

عبداللَّه بن سفيان بن عبدالأسد بن هلال بن عبداللَّه بن عمر بن مخزوم المخزومي، ابن أخي أبي سلمة. وأمه بنت عبد بن أبي قيْس بن عبد الله، من بني عامر بن لؤي.

ذكره موسى بن عقبة في مهاجرة الحبشة، وأنه استشهد يوم اليرموك، وكذا ذكره ابن إسحاق، وأبو الأسود عن عروة.

وقال الزبير: والذي قُتِل باليرموك أخوه عبيداللَّه ـ بالتصغير ـ وقال ابن سعد في عبداللَّه بن سفيان: كان قديم الإسلام، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية في قول جميعهم(٢).

(٦٩٧) عبداللَّه بن سَلِمة بن مالك البَلَوِيّ رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن سَلِمة بن مالك بن الحارث بن عديّ بن الجدّ بن حارثة بن ضبيعة البلوي الأنصاري بالحلف، أبو محمد أمّه أنيسة بنت عدي.

ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدرًا وذكره ابن إسحاق فيهم وفيمن استُشهد بأُحُد. وسَلِمة والد عبداللَّه ضبطه الدارقطني بالكسر.

وروى ابن أبي خيثمه والطبراني عن أنيسة بنت عديّ أنها جاءت إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن ابني عبداللَّه بن سَلَمة وكان بَدْرِيًّا قُتِل يوم أُحُد أحببت أن أنقله فآنس بقُربه، فأذِن لها رسول اللَّه ﷺ في نقله، فعدلته بالمجذّر بن

---

(١) أسد الغابة ت (٢٩٧٥)، والاستيعاب ت (١٥٧٠)، والإصابة (٤/٩٣) ت (٤٧٢٧).
(٢) الإصابة (٤/٩٩) ت (٤٧٣٩)، وأسد الغابة ت (٢٩٨٠)، والاستيعاب ت (١٥٧٤).

زياد على ناضح له في عباءة، فمرّت بهما فعجب لهما الناس وكان عبداللَّه جسيمًا، وكان المجذر قليل اللحم، فقال النبي ﷺ: «**سوى ما بينهما عملهما**.

وعبداللَّه بن سلمة هو الذي يقول:

أنا الذي يُقالُ أَصلي من بَلِيِّي أطعنُ بالصَّعْدَة حتى تنثني
ولا يُرَى مُجَذّرًا يَفرِي فَرِيِّي

إسناده حسن[(١)].

(٦٩٨) عبداللَّه بن سهل بن رافع الأشهلي رضي الله عنه:

عبداللَّه بن سهل بن رافع الأنصاري ثم الأشهلي، من بني زَعُوراء. وقيل إنه غساني، حالف بني عبدالأشهل. ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق في البدريين ويقال: إن عبداللَّه بن سهل هذا قُتِل يوم الخندق[(٢)].

(٦٩٩) عبداللَّه بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي رضي الله عنه:

له ذكر في حديث سَهْل بن أبي خيثمة أنه قُتِل بخيبر فجاء أخوه عبدالرحمن ابن سهل يتكلم، فقال النبي ﷺ: «**كَبِّره كَبِّره**» الحديث بطوله في القسامة، أخرجه الشيخان، والموطأ، وغيرهم[(٣)].

(٧٠٠) عبداللَّه بن صَعصعة بن وهب بن عدي بن مالك الخزرجي رضي الله عنه:

عبداللَّه بن صَعْصَعَة بن وهب بن عديّ بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار الأنصاري الخزرجيّ.

شهد أُحُدًا وما بعدها، وقُتِل يوم الجسر، ذكره العدوي[(٤)].

---

(١) أسد الغابة ت (٢٩٨٨)، والاستيعاب ت (١٥٨١)، والإصابة ت (٤٧٤٥).
(٢) أسد الغابة ت (٢٩٩٥)، والإصابة (٤/١٠٦) ت (٤٧٥٠).
(٣) أسد الغابة ت (٢٩٩٦)، والإصابة (٤/١٠٦) ت (٤٧٥١).
(٤) أسد الغابة ت (٣٠١٧)، والإصابة (٤/١١٤) ت (٤٧٧٧).

(٧٠١) عبداللَّه بن عامر بن ربيعة العَنْزِي رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر العَنْزِي بسكون النون ـ حليف بني عديّ ثم الخطاب والد عُمَر، وأبوه من كبار الصَّحابة.

ذكر الزبير أنه استُشهِد بالطائف، وهو عبداللَّه بن عامر الأكبر، وأما الأصغر فله رؤية. وأمهما ليلى بنت أبي حَثْمة بن عبداللَّه بن عَوِيج قال الواقدي: قُتِل الأكبر بالطائف(١).

(٧٠٢) عبداللَّه بن عِتبان الأنصاري رضي الله عنه:

مِن بني أسد بن خزيمة حليف بني الحُبْلى من الأنصار. ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد باليمامة(٢).

(٧٠٣) عبداللَّه بن عثمان الأسدي رضي الله عنه:

من بني أسد بن خزيمة، حليف لبني عوف ابن الخزرج مِن الأنصار.

ذكره البغوي فيمن استُشهِد باليمامة(٣).

(٧٠٤) عبداللَّه بن عمرو بن بُجْرَة القرشي العدويّ رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن عمرو بن بُجْرَة ـ بضم الموحدة وسكون الجيم ـ ابن خلف بن صَداد بن عبداللَّه بن قُرْط بن رَزاح بن عديّ بن كعب القرشي العدوي ـ قال أبو معشر: هو من أهل بيت من اليمن تبنّاهم بُجْرة المذكور، فنُسبوا إليه. وقال أبو عُمر: أسلم يوم الفتح. وذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وابن سعد، وغيرهم فيمن استُشهِد باليمامة(٤).

---

(١) أسد الغابة ت (٣٠٣١)، والإصابة (١١٩/٤) ت (٤٧٩٥).

(٢) أسد الغابة ت (٣٠٥٩)، والإصابة ت (٤٨٢٨).

(٣) أسد الغابة ت (٣٠٦٣)، والإصابة ت (٤٨٣٧).

(٤) أسد الغابة ت (٣٠٨٤)، والإصابة (١٦١/٤) ت (٤٨٥٣).

(٧٠٥) عبدالله بن عمرو بن الطفيل الأزدي، ثم الأوسي رضي الله عنه:

هو حفيد الطُّفيل ذي النور، استشهد بأجنادين سنة ثلاث عشرة[١].

(٧٠٦) عبدالله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة الأنصاري الساعدي رضي الله عنه:

هو عبدالله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي. من رهط سعد بن عبادة.

ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن استُشهِد بأُحُد[٢].

(٧٠٧) عبدالله بن عَمْرو الدَّوسي رضي الله عنه:

قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: قُتِل يوم أجنادين، وكذا أخرجه ابن زَبْر، وكذا ذكره أبو الأسود عن عروة، قال: قُتِل يوم أجنادين الطفيل بن عمرو، وعبدالله بن عمرو، وهما من دَوْس[٣].

(٧٠٨) عبدالله بن قرط الأزدي الثُّمَالي رضي الله عنه[٤]:

قال البخاري وأبو حاتم وابن حبّان: له صحبة. وسمي الخطيب أباه قرّة وروى أحمد بن حنبل بإسناد حسن أنه كان اسمه شيطانًا فغيرّه النبي ﷺ وكان عبدالله بن قرط أميرًا لأبي عُبيدة. وذكر أبو عبيدة في الفتوح أنه شهد اليرموك، وأرسله يزيد بن أبي سفيان بكتابه إلى أبي بكر، واستعمله أبو عبيدة على حمص في عهد عمر. وكان على حمص في خلافة معاوية.

قال ابن يونس: استُشهِد بأرض الروم سنة ست وخمسين.

(٧٠٩) عبدالله بن قيس بن صِرْمة النجاري رضي الله عنه:

هو عبدالله بن قيس بن صِرْمة بن أبي أنس الأنصاري، من بني عديّ بن

---

(١) أسد الغابة ت (٣٠٩١)، والإصابة ت (٤٨٦٤).

(٢) أسد الغابة ت (٣٠٩٨)، والإصابة ت (٤٨٧٥).

(٣) الإصابة (٤/١٧٠) ت (٤٨٧٨).

(٤) أسد الغابة ت (٣١٢٦)، والاستيعاب ت (١٦٥٤)، والإصابة (٤٩٠٨).

النجار.

استُشهِد يوم بئر معونة. قاله العدوي، وقال ابن سعد: شهد أحدا وكذا ذكره البغوي والطبراني[١].

(٧١٠) عبداللَّه بن قيس الأنصاري رضي الله عنه:

روى عبد بن حُميد في مسنده بإسناده عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «**ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من الكِبْر إلّا جعله اللّه في النار**» فلما سمع عبداللَّه بن قيس الأنصاري ذلك بكى؛ فقال له النبي ﷺ «**لم تبكي؟**» قال: من كلمتك قال: «**فإنك من أهل الجنة**» فبعث النبي ﷺ بَعْثًا فغزا فقُتِل فيهم شهيدا.

أخرجه ابن منده من طريقه ورجاله ثقات[٢].

(٧١١) عبداللَّه بن قيظى الأنصاري رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن قيظى بن قيس بن لَوْذان بن ثعلبة بن عديّ بن مَجْدَعة بن حارثة الأنصاري رضي الله عنه.

ذكره أبو عُمَر، فقال: «شهد أُحُدًا»، وقُتِل يوم جسر أبي عُبيد هو وأخواه عقبة وعباد[٣].

(٧١٢) عبداللَّه بن مَخْرمَة القرشي العامري[٤] رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن مخرمة بن عبدالعُزّى بن أبي قيْس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤي القرشي العامري، أبو محمد. وأمه بَهْنَانة بنت صفوان ابن أمية بن مُحَرّب الكنانية.

---

(١) أسد الغابة ت (٣١٣٩)، والإصابة ت (٤٩١٨).

(٢) أسد الغابة ت (٣١٣٣)، والإصابة ت (٤٩٢١).

(٣) أسد الغابة ت (٣١٤٥)، والاستيعاب ت (١٦٦٠).

(٤) أسد الغابة ت (٣١٧٣)، والاستيعاب ت (١٦٧١)، والإصابة (٤٩٥٧) - (١٩٣/٤).

ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب، ثم هاجر إلى المدينة، واستُشهد يوم اليمامة وله ثلاثون سنة.

وذكر البغوي أن عبدالله بن مَخْرَمَة دعا الله أن لا يميته حتى يقعَ في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله، فجرى له ذلك يوم اليمامة واستُشهد.

وروى ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه من طريق ابن عمر، قال: أتيتُ على عبدالله بن مخرمة صريعًا يوم اليمامة فقال: يا عبدالله، هل أفطر الصائم؟ قلت: نعم. قال: فاجعل لي في هذا المِجَنّ ماء فإلى أن أتيته به وجدْتُه قد قُضِي.

وأخرجه ابن المبارك في الجهاذ مِنْ وجه آخر، عن ابن عمر، أتمّ مِنه.

وذكره بن إسحاق في البدريّين، وآخى النبي ﷺ بينه وبين فَرْوة بن عَمْرُو البياضي.

(٧١٣) عبدالله بن مِرْبَع الأنصاريّ الحارثيّ رضي الله عنه:

هو عبدالله بن مِرْبَع بن قَيْظي بن عمرو بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي.

قال أبو عمر: شهد أُحُدًا والمشاهد بعدها، واستُشهِد يوم جسر أبي عُبَيْد هو وأخوه عبدالرحمن؛ وكان أبوه مربع منافقًا[١].

(٧١٤) شهيد يوم الدار مع عثمان: عبدالله بن أبي مُرّة[٢] رضي الله عنه:

هو عبدالله بن أبي مُرّة بن عوف بن السبّاق بن عبدالدار القرشي العَبْدَريّ من مُسلمة الفتح، واستُشهد يوم الدار مع عثمان، ذكره البلاذري.

وذكر أبو عمر أنه عبدالله بن أبي ميسرة، وعزاه إلى العدوى، وقال: في صحبته نظر.

---

(١) أسد الغابة ت (٣١٧٦)، والاستيعاب ت (١٦٧٣)، والإصابة (١٩٤/٤) ت (٤٩٦١).
(٢) الإصابة (١٩٥/٤) ت (٤٩٦٨).

(٧١٥) عبداللَّه بن مسعدة الفزاري رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن مسعدة الفزاري، ذكر الواقديّ أنه قُتِل في عهد النبي ﷺ وهو بخلاف عبداللَّه من مسعدة بن مسعود الفزاري صاحب الجيوش الذي كان يُؤمَّر على الجيوش في غزو الروم في عهد معاوية[١].

(٧١٦) عبداللَّه بن مسعود بن عمرو الثقفي[٢] رضي الله عنه:

هو عبداللَّه بن مسعود بن عمرو الثقفي، أخو أبو عُبيد. استُشهِد يوم الجسر مع أخيه.

(٧١٧) عبداللَّه بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلَان الخزرجي رضي الله عنه:

هو الصحابي عبداللَّه بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف ابن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه.

شهد بدرًا، واستُشهد بأحد، قاله ابن الكلبي. واستدركه ابن الأثير معتمدًا عليه[٣].

(٧١٨) عبداللَّه بن هُبيب بن أُهيب حليف بني أسد:

هو عبداللَّه بن هُبَيْب بن أهيب، ويُقال وهيب بن سُحَيم بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بَكْر بن عبد مناة الليثي، حليف بني أسد؛ وكانت أُمّه منهم. ذكره ابن إسحاق وأبو نعيم وابن منده فيمن استُشهِد بخيبر وقال ابن إسحاق: عبداللَّه بن فلان بن وهيب. وكذا سمّاه ابن عبدالبر وجماعة. وذكر الواقديّ أنه استُشهِد هو وأخوه عبدالرحمن بأُحُد، والأوّل أولى[٤].

---

(١) الإصابة (١٩٨/٤) ت (٤٩٦٩).

(٢) الإصابة (٢٠١/٤) ت (٤٩٧١)، والاستيعاب ت (٣١٨٣).

(٣) الإصابة (٢١٣/٤) ت (٥٠٠٥)، وأسد الغابة ت (٣٢١٨).

(٤) أسد الغابة ت (٣٢٣٠)، والاستيعاب ت (١٦٩٦)، والإصابة (٢١٦/٤) ت (٥٠٢٠).

(٧١٩) عبدالرحمن بن حَزْن المخزومي رضي الله عنه عمّ سعيد بن المسيّب:

هو عبدالرحمن بن حَزْن بن أبي وهب المخزوميّ، عم سعيد بن المسيب بن حَزْن. أدرك النبي واستُشهد باليمامة.

قال الزبير: ومن وَلِد حَزْن بن أبي وهب حكيم بن حَزْن، قُتِل يوم اليمامة شهيدًا، والمسيب، وعبدالرحمن، والسائب، وأبو معبد، أمهم أمّ الحارث العامِرية[1].

(٧٢٠) عبدالرحمن بن عائذ بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه:

هو عبدالرحمن بن عائذ بن معاذ بن أنس الأنصاري. شهد هو وأبوه أحدًا. واستُشهد هو بالقادسية[2].

(٧٢١) عبدالرحمن بن عَدِيّ بن مالك الأوسي رضي الله عنه:

هو عبدالرحمن بن عديّ بن مالك بن حرام بن خَدِيج بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمر بن عوف بن مالك بن الأوس الأوسيّ[3].

شهد أُحُدًا وما بعدها. واستشهد عبدالرحمن يوم الجسر. قاله ابن الكلبيّ وغيره.

(٧٢٢) عبدالرحمن بن العوام أخو الزبير بن العوّام - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

هو عبدالرحمن بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبدالعُزّى بن قصي القرشي الأسديّ أخو الزبير بن العوام - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

كان الأكبر، وأمه أم الخير بنت مالك بن عميلة العبْدريّة.

ذكر الزبير بن بكان عن عمه مصعب أن عبدالرحمن هذا شهد بدرًا مع

(١) أسد الغابة ت (٣٢٨٧)، والاستيعاب ت (١٤٠٧).
(٢) أسد الغابة ت (٣٣٤٠)، والإصابة (١/٢٧٠) ت (٥١٦٢).
(٣) الإصابة (٤/٢٨٠) ت (٥١٧٨).

المشركين. وأن اسمه في الجاهلية كان عبدالكعبة، وأسلم يوم الفتح، وصحب النبي، وسمّاه عبدالرحمن، واستُشهِد يوم اليرموك[١].

(٧٢٣) عبدالرحمن بن قيظى بن قيس الأنصاري رضي الله عنه:

هو عبدالرحمن بن قَيْظيّ بن قيس بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأنصاري.

شهد مع أبيه أُحُدًا، واستُشهد يوم اليمامة[٢].

(٧٢٤) عبدالرحمن بن الهُبَيب من بني سعد بن الليث الكناني رضي الله عنه:

هو عبدالرحمن بن الهُبَيْب الكناني، ثم الليثي، من بني سعد بن الليث استشهد هو وأخوه عبدالله يوم أُحد، قاله الواقدي[٣].

(٧٢٥) عبدالرحمن بن وائل بن عامر رضي الله عنه:

هو عبدالرحمن بن وائل بن عامر بن مالك بن لَوْذان. قال ابن القدَّاح والعدويّ في «الأنساب»: شهد أُحُدًا وما بعدها، واستُشهِد بالقادسية[٤].

(٧٢٦) عبد بن قوّال الأنصاري رضي الله عنه:

هو عَبْد بن قوّال بن قيس الأنصاري. قال العدويّ في نسب الأنصار: شهد أحدًا وما بعدها، وقُتل يوم الطائف[٥].

(٧٢٧) عبيدالله بن سفيان المخزومي، أخو هبّار ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هو عبيد الله بن سفيان بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، أخو هبّار. له صحبة وليست له رواية.

---

(١) الإصابة (٢٨٩/٤) ت (٥١٩٤)، وأسد الغابة ت (٣٣٦٩)، والاستيعاب ت (١٤٥٤).

(٢) أسد الغابة ت (٣٣٨١)، والاستيعاب ت (١٤٦١)، والإصابة ت (٥٢٠٤).

(٣) الإصابة (٣٠٥/٤) ت (٥٢٢٨).

(٤) الإصابة (٣٠٥/٤) ت (٥٢٣٠).

(٥) الاستيعاب ت (٣٤٤٤)، والإصابة ت (٥٢٩٤).

قال الزُّبير: أمه رَيْطة بنت عبد بن أبي قيس. وذكره موسى بن عقبة فيمن قُتِل يوم اليرموك بعد أن ذكر أخاه هبّارًا، وقال إنه هاجر إلى الحبشة، وقُتِل يوم أجنادين، وقُتِل أخوه عبيدالله باليرموك، وكذا ذكره ابن إسحاق، والزبير، وابن سعد، وزاد سنة خمس عشرة(١).

(٧٢٨) عُبيد اللَّه بن عُبيْد بن التَّيهان رضي الله عنه:

هو عُبيد اللَّه بن عُبيْد بن التَّيهان وقيل: هو عُبيد اللَّه بن عتيك، فإن عُبيدًا قيل فيه: «عتيك» أيضًا. وهو ابن أخي أَبي الهيثم، قُتِل يوم اليمامة شهيدًا(٢).

(٧٢٩) عبيد بن أوس الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه:

وهو غير عُبيد بن أوس الظفري. وقد ذكر ابن إسحاق وغيره عُبيد بن أوس الأشهلي فيمن استُشهِد باليمامة، وذكره الأموي في المغازي.

(٧٣٠) عُبيْد بن زَيد الأنصاري رضي الله عنه:

قال ابن سعد: كان زوج أم أنس(٣)، واستُشهد يوم حنيْن. وقيل هو عُبيد بن عمرو بن بلال(٤).

(٧٣١) عُبيد بن مسعود الساعدي رضي الله عنه:

قال موسى بن عقبة: قُتِل يوم أُحد، استدركه الذهبي(٥).

(٧٣٢) عُبَيْد بن المُعَلَّى:

هُو عُبيد بن المُعَلَّى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عديّ بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبْد حارثة. أخو هلال بن المعلّى، ورافع بن المعلى، وقُتل

(١) أسد الغابة ت (٤٣٦٦)، والاستيعاب ت (١٧٣١)، والإصابة (٣٢٩/٤) ت (٥٣١٥).
(٢) أسد الغابة ت (٣٤٧١)، والاستيعاب ت (١٧٣٥)، والإصابة (٣٣٣/٤) ت (٥٣٢٢).
(٣) وقيل: أم أيمن.
(٤) الإصابة (٣٤٢/٤) ت (٥٣٥٣).
(٥) الإصابة ت (٥٣٧٦).

بيدر شهيدًا. وقال الواقدي: قُتِل هلال شهيدًا يوم بدر. واستُشهِد عُبيد يوم أحد، ذكره ابن إسحاق(١).

(٧٣٣) أبو عامر الأشعري عُبيد بن سليم بن حضار عم أبي موسى الأشْعري(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عن بردة عن أبي موسى الأَشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لما فرغ النبي ﷺ من حُنينْ بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصِّمَّة، فقتل دريد بن الصمة وهزم اللَّه أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرُمي أبو عامر في رُكبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه فقلتُ: يا عمّ من رماك؟

فأشار إلى أبو موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له، فلحقته، فلما رآني ولى، فاتبعته وجعلتُ أقولُ له: ألا تستحي، ألا تثبت؟ فكفّ، فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلتُه، ثم قلت لأبي عامر: قتل اللَّه صاحبك.

قال: فانزع السهم. قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء. قال: يا ابن أخي أقرئ النبي ﷺ السلام، وقُل له: استغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرًا ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل، وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه. ثم قال: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس. فقلت: وَلي فاستغفر فقال: «اللهم اغفر لعبداللَّه بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مُدخَلًا كريمًا. قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر، والأخرى لأبي موسى» (٣).

---

(١) الإصابة ت (٥٣٨٠).
(٢) الإصابة (٧/٢١٠) ت (١٠١٨٥)، وأسد الغابة ت (٦٠٤٣)، والاستيعاب ت (٣١٠٣).
(٣) أخرجه البخاري (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨)، وعزاه المزي للنسائي.

(٧٣٤) عَتّاب بن سليم التيمي رضي الله عنه:

هو عَتّاب بن سليم بن قيس بن أسلم بن خالد بن مدلج بن خالد بن عبدمناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة التيمي رضي الله عنه.

أسلم في يوم الفتح، واستُشهِد يوم اليمامة، ذكره أبو عمر[(١)].

(٧٣٥) عدِيّ بن مُرّة البَلَوِيّ حليف الأنصار رضي الله عنه:

هو عدِيّ بن مُرّة بن سراقة بن خبّاب بن عدِيّ بن الجد بن العَجْلان البلوى حليف الأنصار استُشهِد يوم خيبر، طُعن بين ثدييه بحربة فمات منها ذكره أبو عمر[(٢)].

(٧٣٦) عُرْفُطة بن الحباب الأزدي حليف بني أُمية رضي الله عنه:

هو عرفطة بن حُباب بن حبيب ـ وقيل: ابن جُبَيْر الأزدي، حليف لبني أمية ـ بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو أبو أوْفى بن عُرْفُطة.

ذكره ابن إسحاق إلا أنه قال: ابن جَنَاب، بجيم ونون، وابن هشام بمهملة مضمومة بعدها موحدة وهو قول موسى بن عقبة. استُشهِد بالطائف[(٣)].

(٧٣٧) عُروة بن أسماء بن الصلت السلمي رضي الله عنه:

هو عروة بن أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سمَاك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم السلمي، حليف بن عمرو بن عوف من الأنصار.

ذكره محمد بن إسحاق والواقديّ فيمن استُشهِد يوم بئر معونة، قال: وحَرّض المشركون يوم بئر معونة بعُروة بن أسماء أن يؤمنوه فأبى، وكان ذا خُلَّة لِعَامر بن الطُّفيْل، مع أن قومه من بني سُلَيْم حَرَّضوا على ذلك منه، فأبى، وقال: لا أقبلُ

---

(١) أسد الغابة ت (٣٥٣٩)، والاستيعاب ت (١٧٧٦)، والإصابة (٣٥٧/٤) ت (٥٤٠٨).

(٢) أسد الغابة ت (٣٦٢٣)، والاستيعاب ت (١٨٠٧)، والإصابة (٣٩٤/٤) ت (٥٥٠٦).

(٣) أسد الغابة ت (٣٦٤١)، والإصابة (٤٠١/٤) ت (٥٥٢٨).

منهم أمانًا، ولا أرغب بنفسي عن مصارع أصحابي، ثم تقدّم فقاتل حتى قُتِل.

وثبت ذكره في غزوة الرجيع، من صحيح البخاري. وسُمِّي عروة بن الزبير به - أي باسمه بعد ذلك[١].

(٧٣٨) عصمة بن رئاب بن حُنَيف بن رئاب الأنصاري رضي الله عنه:

هو الصحابي عِصمة بن رِئاب بن حُنيف بن رئاب بن الحارث بن أمية بن زيد الأنصاري.

استُشهد باليمامة، وكان قد شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة، وشهد المشاهد بعدها. ذكره العدوي، واستدركه ابن الدّباغ وابن فتحون[٢].

(٧٣٩) عقبة بن قَيْظي بن قيس الأوسيّ رضي الله عنه:

عقبة بن قَيْظِيّ بن قيس بن لَوْذان بن ثعلبة بن عَدِيّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوسي الأنصاري الحارثي شهد مع أبيه وعبدالله بن قَيْظى أُحدًا، وشهدا المشاهد بعدها، وقُتِل عقبة وعبدالله يوم جسر أبي عُبيد شهيدين[٣].

(٧٤٠) عقبة بن أبي قيس: صَيْفي بن الأسْلَت رضي الله عنه:

قال أبو عُبيد: له ولأبيه صحبة. واستُشهِد عقبة بالقادسية. وكذا قال ابن المُهَلّبي وأبو الفرج الأصبهاني وغيرهما[٤].

(٧٤١) عَقْرَبة الجُهَنِيّ[٥] رضي الله عنه:

والد بشر بن عقربة أبي اليمان. له ولابنه بشر صحبة. استُشهِد عقربة بأحد.

---

(١) أسد الغابة (٢٥/٤) ت (٣٦٤٥)، الإصابة (٤٠٣/٤) ت (٥٥٣٣).

(٢) الإصابة ت (٥٥٦٤)، وأسد الغابة ت (٣٦٧٢).

(٣) أسد الغابة (٥٥/٤- ٥٦) ت (٣٧١٨)، والإصابة ت (٥٦٢٤).

(٤) الإصابة (٤٣٣/٤) ت (٥٦٢٥).

(٥) أسد الغابة ت (٣٧٢٨)، والإصابة ت (٥٦٣٩).

قال بشر بن عقربة: استُشهِد أبي مع رسول اللَّه ﷺ في بعض غزواته، فمرّ بي النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال لي: «اسكتْ؛ أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشة أمك؟ قلت بلى»[١].

(٧٤٢) عِلْباء بن مُرَّة الضَّبِيّ رضي الله عنه:

علباء بن مرَّة بن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبّة الضبي.

ذكره أبو محمد بن حزم في «جمهرة النسب»، وقال: له صحبة، واستُشهِد يوم مؤتة وذكره ابن عساكر عن ابن حزم[٢].

(٧٤٣) علقمة بن طلحة العَبْدَريّ رضي الله عنه:

علقمة بن طلحة بن أبي طلحة العَبْدَريّ رضي الله عنه ، له صُحْبَة، وقُتِل يوم اليرموك شهيدًا. ذكره ابن الأثير[٣].

(٧٤٤) علي بن أبي العاص بن الربيع القرشي رضي الله عنه:

هو علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبدالعُزّى بن عبدشمس بن أمية القرشي العَبْشميّ. سبط النبي ﷺ؛ أمه زينب عليها السلام. أردفه النبي ﷺ على راحلته يوم الفتح. قال ابن عساكر: ذكر بعض أهل العلم بالنسب أنه قُتِل يوم اليرموك. وقال ابن مندة: تُوفي وهو غلام في حياة النبي ﷺ[٤].

(٧٤٥) عمار بن زياد بن السَّكَن رضي الله عنه:

قال ابن الكبي: قُتِل يوم بدر. وقال ابن فتحون: قد ذكروا عمارًا بن زياد وأنه قُتِل يوم أُحُد فلعلهما أخوان[٥]. وقالوا عمارة.

---

(١) صحيح: مرّ تخريجه من قبل.

(٢) الإصابة (٤/٤٤٩) ت (٥٦٧١).

(٣) أسد الغابة ت (٣٧٧٧)، والإصابة (٤/٤٥٥) ت (٥٦٩٠).

(٤) أسد الغابة ت (٣٧٩١)، والإصابة (٤/٤٦٩) ت (٥٧٠٦).

(٥) الاستيعاب ت (١٨٨٠)، والإصابة ت (٥٧١٤)، والإصابة (٥٧٣٣)، أسد الغابة ت (٣٨١٥).

(٧٤٦) عمارة بن أوس بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه:

هو عمارة بن أوس بن ثعلبة الأنصاري الجشمي. ذكر الأموي في «المغازي» عن ابن إسحاق أنه استشهد باليمامة هو وأخوه مالك[١].

(٧٤٧) عُمارة بن عقبة بن حارثة رضي الله عنه:

من بني غفار. ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهِد يوم خيبر[٢].

وكذا ذكره ابن عبدالبر. وفي المغازي لابن إسحاق: أن المقتول بخيبر هو اليهودي الذي بارز عمارة بن عقبة، وسمّاه الطبري الذيّال، ونسب عمارة فقال: ابن عقبة بن عباد بن مُلَيل، وإنه لما ضرب اليهودي قال: خذها وأنا الغلام الغفاري[٣]. ولا مانع أن يبارز اليهودي فيقتله، ثم بعد ذلك يرزقه اللَّه الشهادة في نفس اليوم، واللَّه أعلم.

(٧٤٨) عبداللَّه بن أم مكتوم القرشي شهيد القادسية رضي الله عنه:

الإمام العظيم المجاهـد المقرئ عالي الهمـة في الدعـوة إلى اللَّه مؤذن رسول اللَّه ﷺ عبداللَّه بن أم مكتوم رضي الله عنه.

أما أهل المدينة فيقولون: اسمه عبدالله، وأمّا أهل العراق ابن الكلبي فيقولون: اسمه عمرو، ثم اجتمعوا على نسبه فقالوا: ابن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة ابن حجَر بن عبد مَعِيص بن عامر بن لؤي.

واسم أمه عاتكة بنت عبداللَّه بن عنكثة بن عامر بن مخزوم. وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين، فإن أم خديجة أخت قيس بن زائدة؛ واسمها فاطمة. أسلم قديمًا بمكة، وكان من السابقين الأولين ومن المهاجرين الأوّلين، قدم المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ.

---

(١) الإصابة ت (٥٧٢٥).
(٢) الإصابة (٤/٤٨١) ت (٥٧٣٩).
(٣) الاستيعاب ت (١٨٩٤)، والإصابة (٤/٤٨٢) ت (٥٧٤١).

قال البراء رضي الله عنه: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يُقرئان الناس القرآن.

فانظر إلى علو همته في الدعوة إلى الله وإقراء الناس القرآن لا يمنعه عَمَاه وكونه ضريرا من أن يكون من أوائل السبّاقين إلى المدينة لدعوة الناس إلى الإسلام وإقرائهم القرآن.. فلله دره ما أعلى شأوه وأبعد همته .. قولوا للناس هؤلاء أصحاب محمد.. فأين الناس منهم.. والله لقد سبقوا إلى كل شرف سبقًا بعيدا.. والله لا يدانيهم أي رجل من هذه الأمة ولا يبلغ معشار ما عندهم ولا مُدّ أحدهم ولا نصيفه.

هُمُ الرجال وعيب أن يُقال لمن   لم يبلغ معشار ما عندهم رَجُلُ

قال ابن عبدالبر: روى جماعة من أهل العلم بالنسب والسير أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة: في الأبواء، بُوَاط، وذى العشيرة، وغزوته في طلب كُرْز بن جابر، وغزوة السَّويق، وغطفان، وفي غزوة أحد، وحمراء الأسد، ونجران، وذات الرقاع، وفي خروجه في حجة الوداع، وفي خروجه إلى بدر.

ونزلت فيه ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾ فلما نزلت الآيات دعاه رسول الله ﷺ وأكرمه واستخلفه على المدينة مرارا

استخلفه على المدينة حين خرج في غزوة قَرْقرة الكُدْر إلى بني سُليم وغَطَفان وحين خرج إلى بني النير، وإلى الخندق، وإلى بني قريظة، وفي غزوة بني لحْيان وغزوة الغابة وفي غزوة ذي قَرَد، وفي عمرة الحُديبية.

وانظر إلى إيمانه الوثيق: نزل رضي الله عنه على يهودية بالمدينة عَمّة رجل من الأنصار فكانت ترفِقُه وتؤذيه في الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها، فرُفِع إلى النبي ﷺ، فقال: أما والله يا رسول الله إن كانتْ لترْفقني ولكنها آذتني في الله ورسوله فضربتها فقتلتها. فقال رسول الله ﷺ: «أبعدها الله - تَعَالَى - فقد أبطلت دمها».

وقد نال فضلًا عظيمًا إذ جعله رسول اللَّه ﷺ مؤذنًا له مثل بلال:

فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: «كان لرسول اللَّه ﷺ مؤذنان بلال وابن أم مكتوم»[(١)].

● وفي صدقه وقبول عذره نزلت الآيات:

فعن زيد بن ثابت أن رسول اللَّه ﷺ أملَى عليه: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله» فجاءه ابن أم مكتوم وهو يُملها عليّ قال: يا رسول الله، واللَّه لو أستطيع الجهاد لجاهدت ـ وكان أعمى ـ فأنزل اللَّه على رسوله ﷺ وفخذه على فخذي فثقلت عليّ حتى خفت أن ترضّ فخذي ثم سرى عنه فأنزل اللَّه ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[(٢)].

وعن البراء رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ قال النبي ﷺ «ادعوا فلانا» فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال: اكتب «لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله» وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم فقال: يا رسول اللَّه أنا ضرير فنزلت مكانها ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[(٣)].

ولصدقه شارك في الجهاد بعد أن وضع اللَّه عنه الحرج وجعل له العذر فقد شهد القادسية ـ وهو ضرير ـ قال الواقديّ: شهد القادسية، ورجع إلى المدينة فمات بها، وقال الزبير بن بكّار: «خرج إلى القادسية، فشهد القتال؛ واستشهد هناك، وكان معه اللواء حينئذ».

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبداللَّه بن أم مكتوم يوم القادسية كانت معه راية له سوداء، وعليه درع له.

وعنه رضي الله عنه أن عبداللَّه بن زائدة، وهو ابن أم مكتوم، كان يُقاتل يوم القادسيَّة

---

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه البخاري (٤٥٩٢).

(٣) رواه البخاري (٤٥٩٤).

وعليه درع له حصينة سابغة..»[١].

حَدّث عن أصحاب محمد ﷺ وارو عنهم الأعاجيب، فأي شأن لهم ليس بعجيب .. هم والله نسور تُحلِّق في سماء المجد، وغيرهم صبية يحبو كل منهم على الأرض.. هم نخل باسقات أينعت ثمارها وانتشر ظلها الوارف.. فلله درّهم وإني لأعجب أشد العجب من راعي الناصرية وعرابها محمد حسنين هيكل حين يقول في حديثه لقناة الجزيرة القطرية «عيب أن يقال: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها».. هو يعيب مقالة إمام دار الهجرة مالك بن أنس... فيا لله من زمان يعاب فيه كلام الأكابر ومنهجهم.. وينطق فيه الرويبضة الذين فسحت أمامهم أبواق الأعلام وجعلوهم مفكري الأمة فأغرقوها في الوحل.. ثم الوحل.

(٧٤٩) عَمْرو بن أوس بن عتيك الأوْسي رضي الله عنه:

عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبدالأعلم بن عامر بن زعوراء بن جُشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي وهو أخو الحارث. قال أبو عمر: شهد أُحُدًا والخندق وما بعدها، وقُتِل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا[٢].

(٧٥٠) عَمرو بن أُويْس رضي الله عنه:

عمرو بن أُوَيْس، ويقال ابن أبي أُويْس بن سعد بن أبي سرح العامري: ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهِد في اليمامة. وذكره عمر بن شبّة أيضًا، وهو ابن أخي عبدالله بن سعد[٣].

(٧٥١) عمرو بن إياس الأنصاري رضي الله عنه:

عمرو بن إياس الأنصاري من بني سالم بن عوف بن الخزرج. استُشهِد يوم

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٤/١٥٤- ١٦١)، والإصابة (٤/٤٩٤) ت (٥٧٨٠).
(٢) أسد الغابة ت (٣٨٦٦)، والاستيعاب ت (١٩١٥)، والإصابة (٤/٤٩٨) ت (٥٧٨٧).
(٣) أسد الغابة ت (٣٨٦٧)، والإصابة ت (٥٧٨٨).

أحد، ذكره أبو عمر[(١)].

(٧٥٢) شهيد أُحُد عمرو بن أُقيش الأشهلي الأنصاري رضي الله عنه:

هو عمرو بن ثابت بن أُقيش - ويُقال وقيش - بن زغبة بن زعراء بن عبدالأشهل الأنصاري، وقد يُنسب إلى جده فيُقال عمرو بن أقيْش، وأمه بنت اليمان أخت حُذيفة، وكان يُلَقّب «أصيرم».

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عمرو بن أُقيش كان له ربًا في الجاهلية فكَره أن يُسلم حتى يأخذه، فجاء يوم أُحُد فقال: أين بنو عمي؟ قالوا: بأُحُد. قال: أين فلان؟ قالوا بأُحُد، قال: فأين فلان؟ قالوا: بأُحُد، فلبس لأْمَتَه ورَكِب فرسه ثم توجَّه قِبَلهم، فلما رآه المسلمون قالوا إليك عنّا يا عمرو، قال: إني قد آمنت، فقاتل حتى جُرح، فحُمِل إلى أهله جريحًا فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سَلِيه حمية لقومك أو غضبًا لله ولرسوله، قال: بَلْ غضبًا لله ولرسوله فمات فدخل الجنة وما صَلى لله صلاة»[(٢)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه كان يقول: حدّثوني عن رجل دخل الجنّة ولم يُصَلِّ صلاة قط، فإذا لم يعرفه الناس يسألونه مَن هو؟ فيقول: أصيرم بني عبدالأشهل: عمرو بن ثابت بن أُقيش، قال الحصين: قلت لمحمور يعنى ابن لُبيد: كيف كان شأن الأصْيرم؟ قال: كان يأبى الإسلام على قومه، فلما كان يوم أُحُد وخرج رسول اللَّه ﷺ بَدَا له الإسلام فأسلم، ثم أخذ سيفه حتى أتى القوم، فدخل في عرض الناس، فقاتل حتى أثبتته الجراحة، فبينما رجال من بني عبدالأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، فقالوا: إن هذا الأصيرم، فما جاء به؟ لقد تركناه وإنه لمُنْكِر لهذا الأمر، فسألوه ما جاء به؟ فقالوا له: ما جاء بك يا عمرو؟

---

(١) أسد الغابة ت (٣٨٦٩)، والإصابة ت (٥٧٩٠).

(٢) حسن: أخرجه أبو داود (٢٥٣٧) والحاكم، وهو وإن كان موقوفًا، إلّا أنه لا يُقال من قبيل الرأي. وحسّنه الحافظ في الإصابة (٤/٥٠٠) ت (٥٨٠١).

أَحَدَبًا على قومك أم رغبة في الإسلام؟ فقال: بل رغبة في الإسلام، فآمنت بالله ورسوله، فأسلمت، وأخذت سيفي، وقاتلتُ مع رسول الله حتى أصابني ما أصابني، ثم لم يلبث أن مات في أيديهم. فذكره لرسول الله ﷺ فقال: إنه لمن أهل الجنة»[١][٢].

(٧٥٣) شهيد أحد.. السيد الأنصاري الكبير عَمْرو بن الجموح رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل: عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي من بني جشم بن الخزرج رضي الله عنه.

- **وفي فضله جاءت الأحاديث الحسان والصحيحة والجياد:**

عن جابر رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «من سيِّدكُم يا بني سلمة؟».

قالوا: الجدّ بن قيس، على أنّا نُبَخِّلُه. فقال بيده هكذا، ومَدّ يده: «وأيُّ داءٍ أَدْوَأ من البخل، بل سيدكم عمرو بن الجموح»[٣].

قال ابن عائشة: قال بعض الأنصار في ذلك.

وقال رسول الله والقولُ قولُهُ ... لِمَنْ قال مِنّا من تُسَمُّون سِيِّدَا

فقالوا له: جَدُّ بن قيس على التي ... نُبَخِّلُهُ منها، وإنْ كانَ أَسْوَدَا

فتًى مَا تَخَطَّى خَطْوَةً لِدَنيَّةٍ ... ولا مَدَّ في يومٍ إلى سَوْأَةٍ يَدَا

فَسُوِّدَ عمرو بن الجموح لجُودِهِ ... وحُقّ لعمرو بالنَّدَى أن يُسَوَّدَا

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٥/٤٢٨) وقال الحافظ في الإصابة (٤/٥٠١): إسناده حسن، ويُجمع بينه وبين الذي قبله بأن الذي قالوا أوّلًا إليك عنّا قوم من المسلمين من غير قومه بني عبدالأشهل، وبأنهم لمّا وجدوه في المعركة حملوه إلى بعض أهله. وقد تعيّن في الرواية الأولى من سأله عن سبب قتاله.

(٢) أسد الغابة ت (٣٨٨١)، والاستيعاب ت (١٩٢١)، والإصابة (٤/٥٠٠) ت (٥٨٠١).

(٣) حسن: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» وأبو الشيخ في «الأمثال» وأبو نعيم في «المعرفة» وفي الحلية والخطيب في «تاريخ بغداد» والطبري، والحاكم في المستدرك، والحسن بن سفيان في مسنده وحسنه الألباني في.

إذا جاءه السُّؤَّالُ أذهبَ مالَهُ   وقال: خُذُوه، إنَّهُ عائدٌ غَدَا
فَلَوْ كنتَ يا جَدُّ بن قيسٍ على التي   على مِثلِها عمروٌ لكنتَ المُسَوَّدَا[1]

❑ إسلامه:

قال ابن إسحاق: كان عمرو بن الجموح سيدا من سادة بني سلمة، وشريفًا من أشرافهم، وكان قد اتخذ في داره صنمًا من خشب يقال له «مناة» يعظمّه ويطهّره، فلما أسلم فتيان بني سلمة: ابنه معاذ بن عمرو، ومعاذ بن جبل في فتيانٍ منهم، كانوا ممن شهد العقبة، فكانوا يدخلون الليل على رأسه، فإذا أصبح عمرو قال: ويلكم! مَن عدا على آلهتنا هذه الليلة؟ ثم يغدو فيلتمسه، فإذا وجده غسله وطيّبه، ثم يقول: واللَّه لو أعلم من يصنع لك هذا لأُخزينَّهُ، فإذا أمسى ونام عَدَوا عليه ففعلوا به ذلك، فيغدو فيجده، فيغسله ويطيّبه. فلما ألحّوا عليه استخرجه فغسّله وطيّبه، ثم جاء بسيفه فعلّقه عليه، ثم قال: إني واللَّه لا أعلم من يصنع بك ذلك، فإن كان فيك خير فامتنع، هذا السيف معك! فلما أمسى عَدَوا عليه، وأخذوا السيف من عُنقه، ثم أخذوا كلبًا ميّتًا فقرنوه بحبل، ثم ألقوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عِذَر الناس.

وغدا عمرو فلم يجده، فخرج يبتغيه حتى وجده مقرونًا بكلب، فلما رآه أبصر رشده، وكلّمه من أسلم من قومه فأسلم وحَسُن إسلامه.

وقال عمرو حين أسلم، وعَرِف مِن اللَّه ما عرف، وهو يذكر صنمه ذلك، وما أبصره من أمره، ويشكر اللَّه الذي أنقذه من العمى والضلال:

تاللهِ لو كنتَ إِلَهًا لمْ تَكُنْ   أَنْتَ وكَلْبٌ وَسْطَ بئرٍ في قَرَنْ
أُفٍّ لِمَصْرَعِكَ إِلهًا مُسْتَدَنْ   الآن فَتَّشْنَاكَ عن سُوءِ الغَبَنْ
فالحَمْدُ لله العَلِيِّ ذِي المِنَنْ   الواهِب الرَّزَّاقِ ودَيَّانِ الدِّيَنْ

(١) انظر الأبيات في الاستيعاب ت (١٩٢٥)، وأسد الغابة ت (٣٨٩١)، والإصابة (٤/٥٠٧) ت (٥٨١٤) ترجمة عمرو بن الجموح.

هثوَ الذي أنقذني مِنْ قَبْل أَنْ ... أكونَ في ظُلمَةِ قَبْرِ مُرْتَهَنْ[١]

وساق المرزباني من شعره قوله لمّا أسلم:

أتوب إلى اللّه سبحانهُ ... وأستغفر اللّه من نارهِ
وأُثني عليه بآلائه ... بإعلان قلبي وإسْرَارِه

قال ابن الكلبي: كان عمرو بن الجموح آخر الأنصار إسلامًا، ولما ندب رسول اللّه ﷺ الناس إلى بدر، أراد الخروج معهم، فمنعه بنوه بأمر رسول اللّه ﷺ لشدة عرجه. فلما كان يوم أُحُد قال لبنيه: منعتموني الخروج إلى بدر، فلا تمنعوني الخروج إلى أحد! فقالوا: إن اللّه قد عذرك. فأتى رسول اللّه ﷺ فقال: يا رسول اللّه إنّ بَنِيّ يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه، واللّه إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنّة! فقال رسول اللّه ﷺ: أما أنت فقد عذرك الله، ولا جهاد عليك، وقال لبنيه: لا عليكم أن لا تمنعوه، لعلّ اللّه أن يرزقه الشهادة، فأخذ سلاحه وولّى وقال: اللهم ارزقني الشهادة ولا تردّني إلى أهلي خائبًا. فلما قُتِل يوم أحد جاءت زوجته هند بنت عمرو، عمّة جابر بن عبدالله، فحملته، وحملت أخاها عبداللّه بن عمرو بن حرام، فدُفِنا في قبر واحد، فقال رسول اللّه ﷺ: «والذي نفسي بيده لقد رأيته يطأ في الجنة بِعَرْجَتِهِ»[٢].

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: «أتى عمرو بن الجموح إلى رسول اللّه ﷺ فقال: يا رسول اللّه أرأيت إنْ قاتلتُ في سبيل اللّه حتى أُقتَل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ - وكانت رجله عَرْجاء - فقال رسول اللّه ﷺ: نعم، فقُتِلوا يوم أُحُد: هو وابن أخيه ومولى لهم. فمرّ عليه رسول اللّه ﷺ فقال: «كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة» فأمر رسول اللّه ﷺ بهما وبمولاهما فجُعلوا في قبر واحد»[٣].

---

(١) سيرة ابن هشام (١/٤٥٢)، وأسد الغابة (٤/١٩٥).
(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/٢٤)، وفي «دلائل النبوة» (٣/٢٤٦).
(٣) حسن: أخرجه الإمام أحمد (٥/٢٩٩).

قيل: إن عمرو بن الجموح كان له أربعة بنين يقاتلون مع رسول اللَّه ﷺ، وأنه حَمَل يوم أحد هو وابنه خلّاد على المشركين حين انكشف المسلمون، فقُتِلا جميعًا. - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

رضِي اللَّه عن عمر بن الجموح المشتاق للشهادة، والمشتاق للجنة، صدق اللَّه فصدقه.. رفع اللَّه عنه الحرج لعرجته.. ولكن النفوس الكبيرة تعلو على الرخص وترفيهها، وتأخذ بالعزائم في كل أمرها.. ترتاد كل يوم منازل في الفضل لا تُعرف لأحدٍ من قبلها.

وركب سروا والليل ملق رواقه … على كل مغبر الطوالع قاتمِ
حَدَوْا عزماتٍ ضاقت الأرض بينها … فصار سُرَاهم في ظهور العزائمِ
تريهم نجوم الليل ما يبتغونه … على عاتق الشعرى وهام النعائمِ
إذا اطردوا في معرك الجدِّ قصّفوا … رماح العطايا في صدور المكارمِ

(٧٥٤) عمرو بن الحِمَام الأنصاري رضي الله عنه:

عمرو بن الحمام بن الجموح الأنصاري، من بني سلمة.

قال أبو جعفر المستغفري: يُقال أنه استُشهد يوم أُحد، ونقله أبو موسى في «الذيل» عن المستغفري(١).

(٧٥٥) عمرو بن سعيد بن العاص القرشي(٢) الشهيد البطل رضي الله عنه:

هو أبو عقبة القرشي الأُموي عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس. ابن أبي أحيحة، وأمه صفية بنت المغيرة بن عبداللَّه بن عمر بن مخزوم، عمة خالد بن الوليد بن المغيرة. هاجر الهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة، هو وأخوه خالد بن سعيد، وقدما معًا على النبي ﷺ، وكان إسلام عمرو بعد أخيه بيسير. ذكره موسى ابن عقبة فيمن هاجر إلى الحبشة، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية.

---

(١) الإصابة ت (٥٨٣٢)، وأسد الغابة (٣٩١٠).
(٢) أسد الغابة ت (٣٩٤٢)، طبقات ابن سعد (٢٣٧/٥)، والإصابة ت (٥٨٦٢).

عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت: قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة، بعد مقدم أبي بيسير، فلم يزل هناك حتى حُمِل في السفينيْن مع أصحاب النبي ﷺ: فقدموا عليه وهو بخيبر سنة سبع، فشهد عمرو مع النبي ﷺ الفتح وحنيْنًا، والطائف، وتبوك.

واستعمله النبي ﷺ على ثِمار خيبر، ولما أسلم هو وأخوه خالد قال أخوهما أبان ابن سعيد بن العاص - وكان أبوهما سعيد هلك بالظُّرَيبة - مال له بالطائف -:

ألا ليتَ مَيتًا بالظُّرَيْبَةِ شاهدٌ ... لما يفترى في الدين عمروٌ وخالِدُ

أطاعَا بنا أَمْرَ النساءِ وأصبحا ... يُعنيان من أعدائنا من يكابِدُ

فقال عمرو بن سعيد يجيبه:

أَخِي ما أخِي لا شاتمٌ أنا عِرْضَهُ ... ولَا هُوَ عن سوءِ المقالةِ يقْصُرُ

يقولُ إذا اشتدَّتْ عليه أمورُه ... ألَا لَيتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبَة يُنشَرُ

فَدَعْ عنك مَيْتًا قَدْ مضى لسبيله ... وأَقبِلْ على الحقِّ الذي هُوَ أَظْهَرُ

ولما بلغت وفاة النبي ﷺ خالدًا وأبان وعَمْرًا بني سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم، فقال لهم أبو بكر: ما أحدٌ أحقّ بالعمل منكم، فخرجوا إلى الشام فقُتلوا بها جميعًا، وكان خالد على اليمن، وأبان على البحرين، وعمرو على سواد خيْبرَ.

قال الأصمعي: كان عمرو بن سعيد من أهل السوابق إلى الإسلام: وقال الواقدي: شهد عمرو الفتح، وحنينًا، والطائف وتبوك، وخرج إلى الشام فاستشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر، وكذا قال ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، وأبو الأسود عن عروة، وخالفهم خليفة بن خيّاط؛ فقال: إنه استُشهد بمرج الصُّفَّر؛ قال: وكان النبي ﷺ استعمله على وادي القرى وغيرها، وقُبض وهو عليها.

قال عبدالله بن قُرط الثُّمَالي - وكانت له صُحبة، وكان نزل حمص -: مررتُ يوم أجنادين بعمرو بن سعيد وهو يحضُّ المسلمين على الصبر، ثم حملوا على

المسلمين، فضرب عمرو على حاجبه... فذكر قصة فيها: فقال عمرو بن سعيد: ما أحبُّ أن تأتي قيس [توهنُ من معي إلا] قدمت حتى أدخل فيهم، فما كان بأسرع أن حملوا عليه، فمشى إليهم بسيفه، فما انكشفوا إلّا وهو صريع، وبه أكثر من ثلاثين ضربة»(١).

بأبي هم من أهل بيت كلهم نال الشهادة في سبيل الله:

عبداللَّه بن سعيد استُشهد بمؤتة، وسعيد بن سعيد بالطائف وأبان بن سعيد بأجنادين، وخالد بن سعيد بمرج الصفر أو أجنادين وعمرو بن سعيد بمرج الصفر أو أجنادين. اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها واجعلها أفضل الشهادة في سبيلك ياذا الجلال والإكرام يا منان يا حنان يا ودود.

(٧٥٦) عمرو بن سلامة بن وَقشْ الأنصاري، أخو سلمة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

استُشهِد يوم أُحُد. ذكره الطبري(٢).

(٧٥٧) عمرو بن الطفيل بن عمرو الدّوسي رضي الله عنه:

تقدمت ترجمة أبيه ذي النور الطفيل بن عمر الدوسي شهيد يوم اليمامة.

أخرَج ابن سعد: أنه لما ارتدت العرب خرج الطفيل مجاهدًا وابنه عمرو لقتال المرتدين فلما فرغ المسلمون من طُليْحة، ساروا إلى اليمامة واستُشهد الطفيل بها، وجُرح ابنه عمرو، وقُطِعت يده، ثم صحّ؛ فبينما هو مع عمر إذ أُتي بطعام فتنحّى، فقال: مالك؟ لعلك تتحفّظ لمكان يدك؟ قال: أجل.

قال: لا واللَّه لا أذوقه حتى تسوطه بيدك، ففعل ذلك، ثم خرج إلى الشام مجاهدًا؛ فاستُشهد باليرموك(٣).

---

(١) الإصابة (٤/٥٢٨).

(٢) الإصابة ت (٥٨٦٩).

(٣) الإصابة (٤/٥٣٦) ت (٥٨٩٤).

(٧٥٨) عمرو بن عثمان التيمي رضي الله عنه:

عمرو بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة التيمي. ذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة، وأمه هند بنت البياع الليثية. قال البلاذري وغيره. استُشهد بالقادسية[١].

(٧٥٩) عمرو بن قيس بن مالك الأشهلي الأنصاري[٢] رضي الله عنه:

عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبدالأشهل الأنصاري قُتِل بأُحُد.

(٧٦٠) فارس العرب أبو ثور عمرُو بن مَعْدِ يِكَرب الزَّبُيدِيّ رضي الله عنه:

هو عمرو بن مَعْدِ يكرب بن عبداللَّه بن عمرو بن حُصم بن عمرو بن زُبيدِ الأصغر، وهو مُنبِّه، بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن مَنبِّه بن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج الزُّبَيْدي المَذْحجي، أبو ثور. كذا نسبه أبو عمر. وقال هشام الكلبي «عُصْم» وبدل «حصم».

قال ابن ماكولا: له صحبة ورواية. وقال أبو نُعيم: له الوقائع المذكورة في الجاهلية، وله في الإسلام بالقادسية بلاءٌ حسن.

قدم على النبي ﷺ في وفْد مُرَاد، لأنه كان قد فارق قومه سعد العشيرة ونزل في مُراد، ووفد معهم إلى النبي ﷺ فأسلم معهم، وقيل: إن عَمْرًا قدم في وفد زبيد الله، واللَّه أعلم. كان إسلامه سنة تسع وقال الواقدي: سنة عشر. وذكر ابن سعد أن عمرو بن معد يكرب قال لقيس بن مكشوح حين انتهى إليهم أمر النبي ﷺ: قد ذُكِر لنا أن رجلًا من قريش يُقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول: إنه نبي، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه، فإن كان نبيًّا فلن يخفى علينا. فركب عمرو إلى المدينة، فنزل على سعد بن عبادة، فأكرمه وراح به إلى النبي ﷺ فأسلم، فرجع إلى قومه؛

(١) الإصابة (٥٤٨/٤) ت (٥٩٢٠).
(٢) الإصابة (٥٥٦/٤) ت (٥٩٥٣).

فاقام فيهم مسلمًا مطيعًا. فلما مات النبي ﷺ ارتد عمرو[1] مع الأسود العنسي، فسار إليه خالد بن سعيد بن العاص فقاتله، فضربه خالد على عاتقه فانهزم، وأخذ خالد سيفه الصِّمْصامة. فلما رأى عمرو قدوم الإمداد من أبي بكر رضي الله عنه إلى اليمن، عاد إلى الإسلام، ودخل على المهاجر بن أبي أمية بغير أمان، فأوثقه وسيّره إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: أما تستحي! كل يوم مهزوم أم مأسور! لوْ نصرت هذا الدين لرفعك الله! قال: لا جَرَم لأُقْبلَنّ ولا أعود. فأطلقه ورجع إلى قومه، ثم عاد إلى المدينة فسيّره أبو بكر إلى الشام، فشهد اليرموك. ثم سيّره عُمر إلى سعد بن أبي وقاص بالعراق، وكتب إلى سعد أن يصدر عن مشورته في الحرب. وشهد القادسية، وله فيها بلاء حسن، وقُتِل يوم القادسية، وقيل: بل مات عطشًا يومئذ، وقيل: مات سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن، فمات بقرية من قرى نهاوند يُقال لها «رُوذة» فقال بعض شعرائهم يرثيه:

لقدْ غادر الرُّكبانُ يوم تحمّلوا ... برُوذَة شخصًا لا جَبَانًا ولا غُمْرا

فَقُل لِزُبيدٍ، بَلْ لِمَذحَجَ كُلِّها ... رُزِئتم أبا ثورٍ قَرِيعكُمُ عَمْرَا

قال الحافظ ابن عساكر عن عمرو بن معدي كرب: «كان شجاعًا من الفرسان المذكورين».

لما أسلم توعده قيس بن مشكوح قبل إسلامه فقال عمرو بن معدي كرب.

تَمنّاني على فرسٍ ... عليه جالسًا أَسَدُهْ

عليه مُفاضة كالنِّهي ... أخلص ماءَه جُددُهْ[2]

---

(١) أصح ما قيل في تعريف الصحابي أنه «من لقي النبي في حياته مسلمًا ومات على إسلامه». أما من ارتد بعده ثم أسلم ومات مسلمًا فقال العراقي: فيهم نضطرب لأن الشافعي وأبا حنيفة نصّا على أن الردة مُحبطة للصحبة السابقة كقرة بن ميسرة والأشعث بن قيس. وجزم الحافظ ابن حجر شيخ الإسلام ببقاء اسم الصحبة له كمن رجع إلى الإسلام في حياته كعبد الله بن أبي سرح. ذكر محمد بن إسماعيل البخاري في تسمية الصحابة عمرو بن معديكرب.. انظر التاريخ الكبير للبخاري (٦/٣١٢). وقال مسلم بن الحجاج: سمع النبيَّ.

(٢) المفاضة: الدرع الواسعة. والنهي: الغدير من الماء، والجدد: الأرض الصلبة.

ترد الرمح مثنى السنان عوائرًا قصده
سَبَنْتَى ضيغمًا هَصِرًا صِلَخْدًا ناشزًا كَتَدُهْ[1]
فلوْ لاقيتني لاقيت ليثا فوقه لبدةٍ
تلاقى شنبثا شثن البراثن ناشزًا كنده
يُسامي القرن إن قرن تيمّمه فيعتضده[2]
فيأخذه فيرفعه فيخفضه فيقتصده[3]
فيدمغه فيحطمه فيخضمه فيزدرده[4]
ظلوم الشرك فيما أحرزت أنيابه ويده
متى ما يغدا ويعدى به مقبولة برده
ويخطر مثل خطر العجل فوق سمراته ربده[5]

شهد عمرو فتوح الشام وأهمها اليرموك، وفتوح العراق.

وعن يوم اليرموك يقول مالك بن عبداللَّه الخثعمي: «ما رأيت أشرف من رجل رأيته يوم اليرموك، خرج إليه علج فقتله، ثم آخر فقتله، ثم آخر فقتله، ثم انهزموا وتبعهم وتبعته، ثم انصرف إلى خباء له، أسود عظيم، فنزل فدعا بالجفان ودعَا من حوله، قلت: من هذا؟ قال: عمرو بن مَعْدِي كرب».

قال الهيثم بن عديّ: أُصيبت عينه يوم اليرموك[6].

البطل يصنع الأعاجيب بالقادسية:

وجه أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب عمرو بن معدي كرب إلى سعد بن مالك إلى القادسية، وكان له بلاء حسن، وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص: إني قد

---

(١) السبنتي: الجريء المقدام، والصلخد: الصلب القويّ، والناشز: المرتفع، والكتد: ما بين الكتفين.
(٢) يعتضده: يأخذ تحت عضده ليصرعه.
(٣) يقتصده: يقتله.
(٤) يدمغه: أي يصيب دماغه، ويخصمه: يأكله.
(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧٤/٤٦).
(٦) الإصابة (٥٧٠/٤).

وجهت إليك وأمددتك بألفيْ رجل: عمرو بن معدي كَرِب، وطليحة بن خويلد، فشاورهما في الحرب ولا تولهما شيئًا»[١].

قال الشعبي: إن الأعاجم كانوا يومئذ ـ يوم القادسية ـ مئة ألف وعشرين ألفًا، معهم ثلاثون فيلا، مع كل فيل أربعة آلاف.

فقال سعد بن أبي وقاص لعمرو بن معدي كرب الزبيدي ولقيس بن مشكوح المرادي ولطلحة بن خويلد الأسدي إنكم شواحطنا[٢]، فسيروا في الناس فحرّضوهم.

فقام عمرو بن معدي كرب فقال: أيها الناس كونوا أشدّ حذرا إذا برز إلى أحدكم قرنه فلا يكله إلى غيره، إن هؤلاء معشر الأعاجم إذا لقى أحدهم قرنه فهو تيس، فبينما هو يحرّضهم ويرتجِز ويقول:

أنا أبو ثور وسيفي ذو النونْ أضربهم ضرب غلام مجنون
يا آل زبيد إنهم يموتون

إذ جاءته نشابة أصابت قربوسه، فحمل على صاحبه فأخذه أخذ الجارية، فوضعه بين الصفين ثم احتزّ رأسه، وقال: اصنعوا هكذا»[٣].

وفي القادسية خرج فارس من الفُرس يصيح: مَرْدٌ ومَرْدٌ يعنى: رجل لرجلٍ، يطلب المبارزة، وكان ذلك أمام القطاع الذي تشغله بجيلة وكِندة، وكان عمرُو بن معد يكرب الزبيدي يسير بفرسه بين الصَّفَّيْن يحرّض المسلمين ويُحمِّسهم ويقول: يا معشرَ المهاجرين[٤]، كونوا أسُودًا؛ فإنما الأسد مَنْ أغنى شأنه، إن الرجل من هذه الأعاجم إذا ألقى مزراقه[٥] فإنما هو ليثٌ. ووقف ذلك الأعجمي بين الصفَّيْن،

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨٥/٤٦).

(٢) شواحطنا: الشوحطة: الطويلة من الخيل كما في القاموس، يريد أنهم طوال أشداء شجعان.

(٣) تاريخ دمشق (٣٨٤/٤٦).

(٤) أي: المجاهدين.

(٥) أي: إذا فقد قَوْسَه.

وكان من أساورتهم، لا يكاد تسقط له نشابةٌ، فرمى عَمْرًا بنشابةٍ، فأصابت سِيَة قوْسهِ وهو مُتنكّبها[١]، فالتفتَ إليه عمرو، ثم حمل عليه فبارزه، ثم اعتنقه وأمسكه من حزامه، وسحبَه من فوق فرسه، فحمله ووضعه بين يديْه[٢] على فرسه هو، ثم عاد به إلى صفوف المسلمين، فلما اقترب منهم كسَر عنقه ورماه على الأرض ونزل إليه فذبحه من حلقة السيف، وأخذ سَلَبه سِواريْن من ذهبٍ، ومنطقة من ذهب، ويْلمقًا من ديباج، وعاد يقول للمسلمين: هكذا فاصنعوا بهم. قالوا: يا أبا ثور، مَن يستطيع أن يصنع كما تصنع[٣]!

وفي يوم «عماس» مِن أيام القادسية نظر عمرو بن معد يكرب إلى فيل كان تجاهه، وقال لمن معه مِن بني زبيد - في الميسرة -: إني حاملٌ على الفيل ومَن حوله، فلا تدعوني أكثر من جَزْرِ جزورٍ[٤]، فإن تأخرتم عني فقدتم أبا ثورٍ، وأنَّى لكم مثلُ أبي ثور؟! فإنْ أدركتموني وجدتموني وفي يدي السيف. ثم حمَل عليهم، فما انثنى عن عزْمه حتى ضرب فيهم، وستره الغُبَارُ عن أصحابه، فقالوا: ما تنتظرون؟ ما أنتم بخلقاءَ أن تُدركوه، وإنْ فقدتموه فَقَدَ المسلمون فارسَهم. فحملوا حملةً فانفرج الفرس عنه، وقد أوقعوه وطعنوه وطعنوا فرسه، وما زال سيفه في يده يضاربهم به، فلما رأى أصحابَه وقد مرّ به رجلٌ مِنَ العجم على فرسٍ له، أخذ عمرٌو برِجْل الفرس، فلما حرّكه راكبه اضطرب، والتفتَ الفارس إلى عمرو فهمَّ به، ولكنّ المسلمين حملوا عليه، فنزل عن فرسه[٥] وجرى نحو أصحابه، قال عمرو: أَمْكِنُوني من لجامه. فأمكنوه منه، فركبه بدلًا من فرسِهِ[٦].

---

(١) معلقها في منكبه وراء ظهره.

(٢) وكأنه طفل.

(٣) الطبري (٣/٥٣٧).

(٤) مقدار ذَبْح جمل.

(٥) الذي قيّد عمرٌو أقدامه.

(٦) تاريخ الطبري (٣/٥٥٤- ٥٥٥).

والله إن الإنسان منا ليعجب أشد العجب حين يعلم أن عمرو شهد القادسية وهو ابن مئة سنة وست وستين، وقيل: مئة وعشرة[١].

قال سعد بن أبي وقاص عن عمرو بن معديكرب: لقد كان يوم القادسية عظيم الغياش والنكاية للعدو، فقيل له: قيْس بن مكشوح؟ فقال: كان أبذل لنفسه من قيس، وإن قيسًا لشجاع[٢].

وعن عيسى الحنّاط قال: أُتي عمرو بن معدي كرب يوم القادسية بفرس فرمزه فقال: هذا ضعيف، ثم أُتي بآخر فهزّه فركضه فقال لأصحابه: إني حامل، فعابِرٌ الجسر، فإن أسرعتم أدركتموني وقد عقرني القوم ووجدتموني قائمًا بينهم قد قتلت وجردت، وإن أبطاتم عني وجدتموني قتيلا، وجردت، فحمل عمرو، فوجده قد عقره على ما وصفه.

وقال نيار بن مكرم الأسلمي: شهدت القادسية فنزلنا يومًا اشتد فيه القتال بيننا وبين الفرس، فرأينا رجلا يفعل بالعدو يومئذ الأفاعيل. قلت[٣]: من هذا جزاه الله خيرًا؟ قيل: عمرو بن معدي كرب.

وكتب سعد إلى عمر يثني على عمرو بن معدي كرب أحسن الثناء.

وبعث عمر رضي الله عنه إلى عمرو بن معدي كرب أن يبعث إليه بسيْفه المعروف بالصَّمصامة فبعث إليه، فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه، فكتب إليه في ذلك، فردّ عليه: إنما بعثتُ إلى أمير المؤمنين بالسيف، ولم أبعث إليه بالساعد الذي يضرب به[٤].

وفي سيف عمرو (الصَّمصامة) قال الشاعر ابن يامين:

---

(١) تاريخ دمشق (٣٩٧/٤٦).

(٢) يُقال رجل غيّاش عدوٌ إذا كان يعانق قرنه في النزال انظر تاريخ دمشق (٣٨٣/٤٦، ٣٨٤).

(٣) السائل هو أبو حبيبة مولى الزبير.. انظر تاريخ دمشق (٣٨٠/٤٦).

(٤) «العقد الفريد» (١٧٩/١).

سيفُ عمرو وكانَ فيما سمِعنَا خيرُ ما أُغمدتْ عليهِ الجفُونُ
أخضرُ المتنِ بينَ حدَّيْهِ نورٌ مِن فرِنْدٍ تمتدُّ فيهِ العيونُ
أوقدتْ فَوقَه الصّواعقُ نارًا ثمَّ شابتْ بهِ الذُّعافُ المنونُ
وكأن المنونَ نِيطتْ إليهِ فَهوَ مِنْ كلِّ جانبَيْهِ مَنونُ
نِعْمَ مخراقُ الحفيظةِ في الهَيْـ ـجَاءِ يسطو بهِ ونِعْمَ القرينُ
ما يُبالي مَنِ انتَضَاه لضرْبٍ أشِمالٌ سَطَتْ بهِ أمْ يَمِينُ

وقال عمرو في سيفه: ... على الصمصامة السيف السَّلاَم.

بأنه لم أَخُنك ولم تَخُنِّي ولكن المواهب للكرامِ
وكنتُ إذا نهضتُ به لقومٍ يجاوب صوب نوحٍ بالندام

قال أبوعُبيدة: إن عمرو بن معدي كرب حمل يوم القادسية على مَرزُبان وهو يرى أنه رستم فقتله فقال في ذلك:

ألم بسلمى قبل أن تظْعنا إنّ لسلمى عندنا ديدنا
قد علمت سلمى وأشياعها وما قطّر الفارس إلا أنا
شككت بالرمح حيازيمه فالخيل يعدو رهبًا بيننا[١]

وروى الواقدي من طريق عيسى الخيّاط، قال: حمل عمرو بن معد يكرب يوم القادسية وحده فضرب فيهم، ثم لحقه المسلمون وقد أحدقوا به وهو يضرب فيهم بسيفه، فنحّوْهم عنه.

قال عمرو:

والقادسية حين زاحم رستمٌ كُنَّا الكماةَ نَهزُّ كالأشطانِ
ومضى ربيعٌ[٢] بالجنود مُشَرّقًا ينوى الجهادَ وطاعة الرحمن[٣]

وقال عمرو: «كانت خيل المسلمين تنفر من الفيلة يوم القادسية، وخَيْل الفرس

(١) تاريخ دمشق (٤٦/٣٨٢).
(٢) ربيع هو ابن زياد الحارثي.
(٣) ديوان عمرو بن معدي كرب ص (١٦٢).

لا تنفر، فأمرت رجلا فترّس عني ثم دنوت من الفيل فضربت خطمه فقطعته، فنفر، ونفرت الفيلة فحطمت العسكر وألحّ المسلمون عليهم حتى انهزموا»(١).

ولما ولَّى عمرُ النعمانَ بن مقرن على الناس يوم نهاوند كتب إليه: إن في جندكم عمرو بن معدي كرب وطلحة بن خويلد الأسدي فأحضرهما وشاورهما في الحرب(٢).

وعن مغيرة قال: كتب عمر إلى سعد أو النعمان بن مقرّن: استشِرْ في الحرب عمرو بن معدي كرب وعلباء بن الهيثم وجرير بن عبدالله، وطليحة الأسدي ولا تستعملهم(٣).

وقد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح نحو الأول، وزادوا: لا تعطهما من الأمر شيئًا، فإن كل صانع أعلم بصناعته(٤).

❑ **وفي موت البطل اختلاف:**

فحكى أبو عمرو بن عبدالبر أنه مات بالقادسية إما قتلًا وإمّا عطشًا.

وقالوا: بل قاتل عمرو في معركة نهاوند حتى كان الفتح، وأثبتته الجراح، فحُمل، فمات بقرية من قرى نهاوند يُقال لها رُوذة.

وقالت امرأته الجعفية ترثيه:

قد غادر الركب الذين تحملوا ... بروذة شخصًا لا ضعيفًا ولا غُمرا
فقل لزُبَيْد بل لمذحج كلها ... رُزئتم أبا ثور قريعكم عَمْرا
فإن تجزعوا لا يغن ذلك بعده ... ولكن تلُوا الرحمن يُعقبكم صبرا

وقيل: أنه مات بالفالج في خلافة عثمان. وقيل شهد صفين، وأنه رُئِيَ في خلافة معاوية.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨٥/٤٦).
(٢)، (٣) تاريخ ابن عساكر (٣٨٥/٤٦).
(٤) الإصابة (٥٧١/٤).

قال عمرو بن العلاء: لا يفضل عليه فارس في العرب وقال رحمه الله:

أَعاذِلُ عُدَّتي بَزِّي ورُمحي ... وكلُّ مُقَلَّصٍ سَلِس القِيادِ[١]
أعاذِلُ إنما أفنى شبابي ... إجابتَي الصَّريخ إلى المُنادِي
مَعَ الأبطالِ حتَّى سَلَّ جِسمي ... وأقْرحَ عاتِقِي حمْلُ النِّجَادِ
وَيَبْقَى بعدَ حِلْمِ القومِ حِلمي ... ويفنَى قبلَ زادِ القوْمِ زادي
وَمِنْ عجبٍ عجبتُ لهُ حديثٌ ... بديعٌ لَيْسَ مِن بدْعِ السّدادِ
تمنّى أنْ يلاقيني أبيٌّ ... وَدِدْتُ وأينما مني وِدَادي
تمنّاني وسابغتي قميصي ... كأنَّ قتيرَها حَدَقُ الجَرَادِ
وسيفٌ من لَدُنْ كنعانَ عندي ... تُخُيِّرَ نصْلهُ مِن عهدِ عادِ
فلو لاقيتني لَلقيتَ ليثًا ... هَصُورًا ذَا ظُبًا وشَبًا حدادِ
ولاستيقنتَ أنَّ الموت حقٌّ ... وصرّحَ شَحْمُ قلبِكَ عنْ سَوادِ
أريدُ حياته ويريدُ قتلي ... عَذِيرك مِن خليلِكَ مِن مُرادِ

عن جابر قال: لقد اتهمنا ثلاثة نفر، فما رأينا كما هجمنا عليه من أمانتهم وزهدهم: طليحة وعمرو بن معد يكرب وقيس بن مشكوح[٢].

(٧٦١) البطل الشهيد طُلَيحة بن خويلد بن نوفل الأسدي[٣]

البطل الكرّار، صاحب رسول الله ﷺ[٤] ومن يضرب بشجاعته المثل، فهو بألف فارس رضي الله عنه

---

(١) بَزِّي، وفي الديوان: بدني: أي درعي.
ومقلص: أي فرس طويل القوائم مضمر البطن.

(٢) انظر الإصابة ترجمة طليحة بن خوليد ت (٤٢٩٠).

(٣) أسد الغابة ت (٢٦٤١)، والاستيعاب ت (١٢٩٨)، وتاريخ ابن عساكر (١٤٩/٢٥) ت (٢٩٩٢)، وسير أعلام النبلاء (٣١٦/١)، والإصابة ت (٤٣٠٩).

(٤) قال ابن حجر في «الإصابة» (١٥٨/١، ١٥٩) في مقدمته: «في تعريف الصحابي»: «وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي ﷺ مؤمنًا به، ومات على الإسلام». «ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت، سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا؛ وهذا هو الصحيح المعتمد».

هو طُليحة بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن حَجْوان بن فَقْعَس بن ظريف بن عمرو بن قُعَين بن ثعلبة بن الحارث بن دُودان بن أسد بن خزيمة الأسَدي الفَقْعسي رضي الله عنه:

«قال ابن عساكر: «وكان طليحة يُعَدّ بألف فارس لشدته وشجاعته وصبره بالحرب.

وقال ابن ماكولا: أسلم ثم ارتد ثم أسلم وحسن إسلامه، وكان يعدل بألف فارس»[1].

وقال ابن الأثير: «كان من أشجع العرب وكان يُعَدّ بألف فارس»[2].

❑ **إسلامه:**

قدم وفد أسد بن خزيمة (بني أسد) على رسول اللَّه ﷺ سنة تسع فيهم حضرمي بن عامر، وضرار بن الأزور، ووابصة بن معبد، وقتادة بن الطائف وسلمة بن حبيش وطليحة بن خويلد ونقادة بن عبداللَّه بن خلف، فسلموا وقالوا: يا رسول الله، جئناك نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبداللَّه ورسوله، ولم تبعث إلينا، ونحن لمن وراءنا، فأنزل اللَّه ـ تَعَالَى ـ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ﴾ [الحجرات: ٧].

فلما رجعوا تنبّأ طليحة في حياة النبي ﷺ، فأرسل إليه النبي ﷺ ضرار بن الأزور الأسدي ليقاتله فيمن أطاعه، ثم توفى رسول اللَّه ﷺ، فعظُم أمر طليحة، وأطاعه الحليفان أسد وغطفان، وكان يزعم أنه يأتيه جبريل عليه السلام بالوحي، فأرسل إليه أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد، فقاتله بنواحي سَمِيراء وبُزَاخة، وكان خالد قد أرسل ثابت بن أقرم وعُكّاشة بن مِحْصَن، فقتل طليحة أحدهما، وقتل أخوه الآخر، وكان معه عُيينة بن حصن، فلما كان وقت القتال أتاه عُيَيْنة بن حصن، فقال له: هل أتاك جبريل؟ فقال: لا، فأعاد إليه مرتين، كل ذلك يقول: لا، فقال

---

(١) تاريخ دمشق (٢٥/١٥٠).
(٢) أسد الغابة (٣/٩٤).

عيينة: لقد تركك أحوج ما كنت إليه! فقال طليحة: قاتلوا عن أحسابكم، أما دين فلا دين! ولما انهزم طليحة لحق بنواحي الشام، فأقام عند بني جَفْنَة حتى توفى أبو بكر، ثم خرج مُحْرِمًا في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، فرآه عمر فقال: إني لا أحبك بعد قتل الرجلَيْنْ الصالحين عكّاشة بن محصن وثابت بن أقرم، فقال طليحة: هما رجلان أكرمهما اللَّه بيديّ ولم يهني بأيديهما، وإن الناس قد يتصالحون على الشنآن، وأسلم طلحة إسلامًا صحيحًا، وحَسُن إسلامه، وله مواقف عظيمة في الفتوح وأبلى بلاء حسنًا في اليرموك والقادسية.

قال ابن عساكر: «أسلم وقدم مكة معتمرًا، ثم خرج إلى الشام مجاهدًا، وشهد اليرموك، وشهد بعض حروب الفُرس».

وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقاص: «إني قد وجّهت إليك وأمددتك بألفيْ رجل: عمرو بن معدي كرب، وطليحة بن خويلد، فشاوِرهما في الحرب، ولا تولّهما شيئًا»[(١)].

قال الحافظ الذهبي عن طليحة ﷺ:

«أسلم ثم ارتدّ وظلم نفسه، وتنبّأ بنجد، ثم ارعوى، وأسلم وحسُن إسلامه لما تُوفي الصديق.

شهد القادسية ونهاوند، وكتب عمر إلى سعد بن أبي وقّاص: أن شاوِرْ طليحةَ في أمْر الحرب ولا تُولِّهِ شيئًا.

قال محمد بن سعد: كان طليحة يُعدّ بألفِ فارسٍ لشجاعته وشدَّته. أبلى يوم نهاوند ثم استشهِد ﷺ»[(٢)].

«في يوم أرماث أول أيام معركة القادسية ألقتْ فارس بثقلها على (بجيلة) أقوى جانب في مَصافّ المسلمين، وكان قِوام الهجوم الفارسي اثنين وخمسين ألفِ

---

(١) تاريخ دمشق (٤٦/٣٨٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١/٣١٦-٣١٧).

مقاتلٍ تساندِهم تسعة أفيالٍ، وألقى الفُرْسُ حَسَكَ الحديد تحت سنابك خيل بجيلة لتتعطل عن الحركة، وقصفوهم بوابل من نشاباتهم، وأدرك سعدٌ ما تعانيه بجيلة وكندة فأصدر أمره إلى أقوى وأشجع قبيلة تقع على ميمنة بجيلة، وهي قبيلة بني أسد: ذبُّوا عن بجيلة ومَنْ لافّها مِن الناس. فاستجابت أسد لأمر سعد، وقام فيها فارسها المعلْم ـ الذي يُعدُّ بألف فارس ـ طليحة خطيبًا وقال: يا عشيرتاه، إنّ المُنوّه باسمه الموثوق به، وأن هذا ـ يعني سعدًا ـ لو علم أن أحدًا أحقُّ بإغاثة هؤلاء منكم استغاثهم.. ابتدئوا الشّدّة، وأقدِموا عليهم إقدام الليوث الحربة.. فإنما سُمّيتم أسدًا لتفعلوا فعلة الأسد، شدّوا ولا تصدّوا[1]، وكِرُّوا ولا تفرّوا، لله درُّ ربيعة! أيّ فريّ يفرون، وأيّ قرنٍ يفنون! هل يُوصل إلى مواقفهم؟! فأغْنوا عن مواقفكم أعانكم الله، شدُّوا عليهم باسم الله»[2].

قال المعرور بن سويد ـ وكان ممّن شهد القادسية ـ: شدَّ بنو أسد على الفُرس، واللَّه فما زالوا يطعنونهم ويضربونهم حتى حبسنا الفيلة عنهم فأخرت، وخرج إلى طليحةَ عظيمٌ منهم فبارز، فما لبّثه طليحة حتى قتله. وخرج الجالينوس فاعترضه طليحة وجهًا لوجهٍ، وضربه ضربةً على رأسه، ولكنّ مغْفَره كان سميكًا فشقه السيف ولم ينفذ إلى رأسه، فنجا من القتل، فقال طليحة شعرًا.

أنا ضربتُ الجالينوسَ ضَرْبهْ   حينَ جيادُ الخيلِ وسْطَ الكُتبهْ

وكان يوم أرماث هو يوم بني أسد بحقٍّ؛ لأنهم لم يَلُ في ذلك اليوم أحدٌ مثل بلائهم.. بقيادة طُليحة بن خُويلد فارسِها الذي يعدِل ألفَ فارسٍ، وأظهروا بطولاتٍ كانت مثارَ إعجابِ كلّ المسلمين..

يقول الأشعث بن قيْس الكندي ـ لما قام خطيبًا في قومه (كندة) ـ: يا معشرَ كندةَ، للهِ درّ بني أسد، أيّ قريّ يُفرون، وأيّ هذٍّ يهذّون عن موقفهم؟!

---

(١) أي: لا تقفوا مدافعين.

(٢) القادسية ومعارك العراق ص (٦١٨ـ ٦١٩) لمحمد أحمد بشاميل، وتاريخ الطبري (٥٣٨، ٥٣٩).

وفي يوم «عماس» من أيام القادسية: غامر طليحة ـ وكان مقدامًا لا يَهاب الموتَ، ويعدل ألفَ فارس ـ وعبَر بمفردِهِ نحو الفرس فجاءهم من وراء العتيق، حيث الجسر المردوم حتى صار خلف صفوفهم، ومِن هناك كبّر ثلاثَ تكبيراتٍ ارتاع لها الفرس، فظنُّوا أن جيش الإِسلام جاءهم من ورائهم. وتعجّب المسلمون وكفّ بعضُهُم عن بعض...

فلله درُّ رجلٍ يُرْعِب تكبيرُه الفُرسَ ... يخاطب طليحةُ الفُرس بعدهم قائلًا: لا تُعدموا أمرًا يضعضعكم.

قال طليحة:

طرقَتْ سُلَيْمَى أَرْحُل الرَّكْبِ ... أنّي اهتديتُ بسَبْسَبٍ سَهْبِ

أنّي كَلَفْتُ سلامَ بُعدكم ... بالغارةِ الشّعواءِ والحرْبِ

لوْ كنتِ يومَ القادسيةِ إذْ ... نازلتُهم بمهنّدٍ عضْبِ

أبْصرْتِ شَدّاتي ومُنْصرفي ... وإقامتي للطَّعْنِ والضَّرْبِ

● وانظُر ـ بربك ـ ما فعل هذا المغوار الذي يعدلُ جيشًا بأسْرِهِ قبل معركة القادسية:

«بعث سعدٌ طليحةَ بن خويلد وعمرو بن مَعْدي كَرِب الزبيدي في غير قوةٍ من خيْلٍ، كالطليعة في «دَوْرِيَّةٍ» استكشافيةٍ، فكان طليحةُ وحده مكلّفًا بعسْكرِ رُسْتم، وكان عمرٌو في خمسةٍ من أصحابه مكلَفًا بعسكر جالينوس، وأمرهم أن يصيبوا له رجلًا منهم ليستخبره. فلمّا تجاوز طليحةُ وعمرٌو قنطرةَ القادسية لمْ يسيروا إلا فرْسَخًا وبعض فرسخٍ ـ حوالي سبعة كيلو متراتٍ ـ حتى رأوا خيلًا عظيمةً، وقواتُ المجوس تتحرك بسلاحها قد ملئوا الطّفوف[1]. قال بعضهم: ارجعوا إلى أميركم فإنه سرحكم، وهو يرى أنّ القوم بالنّجف، فأخْبِرُوه بالخبر. وقال بعضُهم: ارجعوا،

---

(١) ما أشرف على الأرض على ريف العراق.

لا ينذر[١] بكم عدوكم. فقال عمرو: صدقتم. وقال طليحة: كذبتم، ما بعثتم لتخبروا عن السّرح، وما بعثتم إلا للخبر. قالوا: فما تريد؟ قال: أريد أن أخاطر القومَ أوْ أَهْلكَ. فقالوا: أنت رجلٌ في نفسك غدْرٌ، ولن تفلح بعد قتْل عكّاشةَ بن محْصَن؛ فارجع بنا. فأبى، ثم فارقهم يريد معسْكَرَ رُستم في مغامرةٍ خطيرةٍ[٢].

«ومنذ فارق طليحة عمرًا، وهو يعمل للدخول إلى قلب معسكر رستم بمفرده، مع العلم أنَّ معسكر رستم يضمُّ ثمانينَ ألفِ مقاتلٍ، ومثلهم من الخدم والحرس الخاصّ، ولكنها شجاعة وجرأةُ بطل الأبطال طليحة، فقد مضى يعارض المياه المنبثقة من الأنهار حتى دخل عسكر رستم، دخله في ليلة مقمرةٍ، وبات ليلةً يتخبّر، وكان يحبُّ الخيل كعاشق للفروسية فرأى فرسًا لم يَرَ مثلها في خيل رستم، ورأى فُسطاطًا أبيض لم يَرَ مثله، فامتشق حسامَه. فقطع به مِقْوَد ذلك الفرس ثُمَّ ربطه إلى مِقْوَد فرسه، ثم مشى بفرسهِ وخرج يعدو به، وأحسَّ الفرسُ بما حدث فتنادَوْا، وركبوا الصّعبة والذّلولَ، وتعجّل بعضهم فلم يسرجْ فرسَه، وخرجوا يجدّون في أثره. ولحِقه فارسٌ منهم مع الصباح، فلما أدركه وصوّب إليه رُمْحه ليطعنه عَدَل طليحة فرسَه ومال به عن تصويب الفارسي، فانصبّ الفارسي بين يديْه وصار أمامه، فكرّ عليه طليحة وطعنَه برمحه فقصمَ ظهره، وانطلق بعدو بفرسه، فلحق به أعجميٌّ آخرُ ففعل به مثلَ ما فعل بالأول وانطلق يعدو، فلحق به ثالثٌ وقد رأى مصرع صاحبيْه، وهما ابنا عمِّه فازداد حنَقًا، فلما لَحِقَ بطليحةَ وبوّأ له الرمحَ ليطعنه عدَل طليحةُ فرسَه فانصب المجوسي أمامَه، وكرّ عليه طليحةُ وقد شرع رمحه ودعاه إلى الأسر، وأدرك المجوسي أنه مقتولٌ فاستسلم، وكانا قد اقتربا من معسكر المسلمين، فأمره طليحة أن يركُض بينْ يديْه، وهو يسُوقه من خلفه برمحه، وهو على فرسه فامتثل للأمر. وأقبل جمعٌ آخر من العجم يجدّون في

(١) نذر به: عَلِمه فحذِره واستعدّ له.

(٢) تاريخ الطبري (٣/٥١٢- ٥١٣).

آثارهما فرأَوْا فارسَيْهم وقد قُتِلا، وشاهدوا الثالث يركض مُسْتَسْلمًا أمام طليحة، وقد أوشكا على دخول معسكر المسلمين فأحجموا ونكَصُوا، ثم عادوا من حيث أتوا. وجاء طليحة على فرسه يسحب وراءَه الفرس التي غنِم، وأسيره يعدو بين يديْه، ودخل عسكر المسلمين ففزعوا منه، ثم أجازوه حين عرفوه، فدخل على سعدٍ. قال له سعد: ويحك ما وراءك؟ قال طليحةُ: دخلتُ عساكرهم وجُسْتُها منذ الليلة، وقد أخذتُ أفضلهم توسُّمًا، وما أدري: أصبتُ أم أخطأتُ، وها هو ذا فاسْتخبره.

❑ لم أرَ ولم أسمعْ بمثل هذا:

«استدعى سعد المترجم ليقوم بالترجمة بين الاثنين، فقال الأسيرُ الفارسي: أتؤمِّنني على دمي إن صدَقتك؟ قال سعد: نعم، الصدق في الحرب أحبُّ إلينا من الكذب. قال الأسير الفارسي: أخبركم عن صاحبكم هذا قبل أن أخبركم عمّن قِبَلي.. باشرتُ الحروبَ وغشيتُها، وسمعت بالأبطال ولقيتُها منذ أنا غلامٌ إلى أن بلغتُ ما ترى، ولم أرَ ولم أسمع بمثل هذا أنّ رجلًا قطع عسكريْن، لا يجترئ عليهما الأبطال إلى عَسْكَرٍ فيه سبعون ألفًا، يخدم الرجل منهم الخمسة والعشرة، إلى ما هو دون، فلم يرضَ أن يخرج كما دخل حتى سَلَب فارس الجُند، وهتك أطنابَ بيته، فأنذره فأنذرنا به، فطلبناه فأدركه الأول وهو فارسُ الناس، يعدل ألف فارسٍ فقتله، فأدركه الثاني وهو نظيرُه فقتله، ثم أدركته ولا أظنُّ أنني خلّفتُ بعدي من يعدِلني، وأنا الثائر بالقتيلَيْن وهما أبناءُ عمّي، فرأيتُ الموت فاستأسرتُ. ثم أخبر سعدًا عن أهل فارسٍ بأن الجند عشرون ومئة ألفٍ، وأن الأتْباع مثلُهم خُدَامٌ لهم؛ ورغب الأعجمي في الإسلام فأسلم بمحْض إرادته، فسمّاه سعدٌ مسلمًا، فكان يوم القادسية وغيرها من أهل البلاء، فقد استفاد منه المسلمون لخبرته بأرض فارس؛ ولأنه فارسيٌّ يعدِل بألف»[١].

(١) القادسية لبشاميل ص (٥٦٢- ٥٦٣)، والقادسية لأحمد عادل كمال (٩٥- ٩٧).

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: «بالله الذي لا إله إلا هو ما اطّلعنا على أحد من أهل القادسية يريد الدنيا مع الآخرة، ولقد اتهمنا ثلاثة نفر، فما رأينا كما هجمنا عليه من أمانتهم وزهدهم: طلحة بن خُوَيْلد، وعمرو بن معدي كرب، وقيس بن مشكوح»[١].

عن محمد بن أحمد بن القوّاس الورّاق: أن طليحة استُشهد بنهاوند سنة إحدى وعشرين مع النعمان بن مُقرّن، وعمرو بن معدي كرب[٢].

(٧٦٢) عُمَيْر بن أوس الأشهلي الأنصاري رضي الله عنه:

عُمير بن أوْس بن عَتِيك بن عمرو بن عبدالأشهل الأنصاري الأوسي.

قال الواقدي: قُتِل يوم اليمامة شهيدا هو وحاجب بن زيد بن تميم الأشهلي، وثابت بن هزّال.

قال أبو عمر: هو أخو مالك بن أوس، قُتِل يوم اليمامة، وكان قد شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد[٣].

(٧٦٣) عُمَير بن عامر الخزرجي[٤] رضي الله عنه:

عمير بن نابي بن يزيد بن حرام الأنصاري الخزرجي. قال ابن الكلبي: شهد المشاهد كلها، واستُشهد يوم اليمامة.

(٧٦٤) الحارث بن عديّ الخَطْمِيّ[٥] رضي الله عنه:

هو الحارث بن عَدِيّ بن خَرشة بن أمية بن عامر بن خَطمة قُتِل بأحد وهو أخي عمير بن عدي قارئ بني خطمة وإمامهم، وهو أول من أسلم من بني خطمة،

(١) تاريخ دمشق (١٧٢/٢٥).
(٢) المصدر السابق (١٧٢/٢٥).
(٣) أسد الغابة ت (٤٠٥٨)، والاستيعاب ت (١٩٩٧)، والإصابة ت (٦٠٣٤).
(٤) الإصابة (٥٩٨/٤) ت (٦٠٥٥).
(٥) انظر ترجمة أخيه عمير بن عدي في الإصابة (٥٩٨/٤) ت (٦٠٥٨).

وقاتل عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيدَ التي كانت تعيب الإسلام وأهله، فقتلها عمير بن عديّ، ومن يومئذ عزّ الإسلام وأهله بالمدينة، وقال النبي ﷺ «لا ينتطح فيها عنزان».

(٧٦٥) عُمير بن أبي اليَسَر الأنصاري رضي الله عنه:

هو عمير بن كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بني سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة. وأمه أم عمرو بنت عمرو بن حرام وهي عمة جابر بن عبدالله قال العدوي: له صحبة، وذكر أنه استُشهِد يوم جسر أبي عُبيد، كذا قال موسى بن عقبة [١].

(٧٦٦، ٧٦٧) شهيد الشام خطيب قريش سهيل بن عمرو القرشي وابنه الشهيد عِنَبة بن سهيل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

هو خطيب قريش أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري رضي الله عنه هو والد أبي جندل هو الذي تولى أمرالصلح بالحديبية وكلامه ومراجعته للنبي ﷺ في الصحيحين وغيرهما.

وذكره ابن إسحاق فيمن أعطاه النبي ﷺ مئة من الإبل.. فهو من المؤلفة. قال الشافعي: كان سهيل محمود الإسلام قال عمر للنبي ﷺ دعني أنزع ثنيتي سهيل فلا يقوم علينا خطيبًا، فقال: «دعها فلعلها أن تَسرك يومًا» فلما مات النبي ﷺ قام سهيل بن عمرو فقال لهم: من كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد اللَّه فإن اللَّه حي لا يموت».

وعن الحسن قال: كان المهاجرون والأنصار بباب عمر فجعل يأذن لهم على قدر منازلهم وثَمَّ جماعة من الطلقاء فنظر بعضهم إلى بعض؛ فقال لهم سهيل بن

---

(١) الإصابة (٤/٦٠٥) ت (٦٠٧٥)، وطبقات ابن سعد (٣/٥٨١).

عمرو: على أنفسكم فاغضبوا دُعِي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم فكيف بكم إذا دُعيتم إلى أبواب الجنة، ثم خرج إلى الجهاد.

قال ثابت البناني قال سهيل بن عمرو ﵁ واللَّه لا أدع موقفًا وقفته مع المشركين إلا وقفت مع المسلمين مثله، ولا نفقة أنفقتها مع المشركين إلا أنفقت على المسلمين مثلها؛ لعلّ أمري أن يتلو بعضه بعضا».

وقال ابن أبي خيثمة: مات سهيل بالطاعون سنة ثمان عشرة ويُقال: قُتِل باليرموك؛ وقال خليفة: بمرج الصُّفَّر، والأول أكثر وأنه مات بالطاعون.

قال أبو سعد بن فضالة ـ وكانت له صحبته ـ اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام فسمعته يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «مقام أحدكم في سبيل اللَّه ساعة من عمره خير من عمله عمره في أهله» قال سهيل: فإنما أرابط حتى أموت، ولا أرجع إلى مكة «فلم يزل مقيمًا بالشام حتى مات في طاعون عمواس» (١).

وكذا مات في طاعون عمواس ابنه عِنَبَة بن سهيل بن عمرو. وأمه فاختته بنت عامر بن نوفل، أسلم مع أبيه سهيل، وخرج إلى الشام معه مجاهدا، وكانت معه ابنته فاختته، ومات عنبة في طاعون عمواس. فقدموا على عمر بفاختة وبعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، وكان ابوه استُشهِد مع سهيل بن عمرو، فقال عمر: زَوِّجوا الشريد الشريدة فزوّجوها له فهي أم أبي بكر بن عبدالرحمن وإخوته (٢).

(٧٦٨) شبيه خَلْق النبي ﷺ وخُلُقه شهيد تُسْتَرَ عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ﵁:

هو عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وُلِد بأرض

(١) الإصابة ت (٣٥٧٣).
(٢) الإصابة ت (٦٠٩٢)، وأسد الغابة ت (٤١٠٧)، والاستيعاب ت (٢٠٦٨).

الحبشة، وقدم به أبوه في غزوة خيبر.

عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: لما قُتِل جعفر بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ «ادعوا لي بَنِي أخي» فجيء بنا كأنّا أفراخ، فقال: «ادعوا إليّ الحلّاق»، فأمره بحلق رؤوسنا، ثم قال: «أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عَوْن فشبيه خَلْقِي وخُلُقِي». ثم أخذ بيدي فأمالها فقال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صفقة يمينه»[١].

قال أبو عمر: استُشهد عون بن جعفر في تُسْتَر في خلافة عمر[٢] رضي الله عنه.

(٧٦٩) عَيَّاش بن أبي ربيعة رضي الله عنه[٣]:

هو عَيَّاش بن أبي ربيعة ـ واسمه عمرو، ويُلَقّب ذا الرُّمحيْن، ابن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم خالد بن الوليد بن المغيرة.

كان عياش رضي الله عنه من السابقين الأولين، وهاجر الهجرتيْن، ثم خدعه أبو جهل[٤] إلى أن رجعوا من المدينة إلى مكة فحبسوه؛ وكان النبي ﷺ يدعو له في القنوت كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة.

قال ابن قانع والقرّاب وغيرهما: مات سنة خمس عشرة بالشام في خلافة عمر.

وقيل: استُشهِد باليمامة. وقيل: باليرموك.

قال ابن الأثير في «أسد الغابة»: قُتِل عياش يوم اليرموك، وقيل: مات بمكة قاله الطبري.

---

(١) سنده صحيح: أخرجه النسائي وغيره، وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/٦١٨): هذا سند صحيح، وحديث جعفر صحيح، وكل من عون وأبيه جعفر معدود فيمن كان أشبه بالنبي ﷺ.

(٢) الإصابة (٤/٦١٨) ت (٦١٢٢).

(٣) أسد الغابة ت (٤١٤٥)، والاستيعاب ت (٢٠٣٢)، والإصابة (٤/٦٢٣) ت (٦١٣٨).

(٤) كان عياش أخا أبي جهل والحارث ابني هشام لأمهما. وأمه وأم أبي جهل والحارث هي أسماء بنت مُخَرِّبة بن جندل بن أُبير بن نهشل بن دارم. أرسلا إليه فذكرا له أن أمه حلفت أن لا يدخل رأسها دهن ولا تستظل حتى تراه، فرجع إلى مكة، فأوثقاه وحبساه بمكة .. انظر أسد الغابة ت (٤١٤٥).

(٧٧٠) عبداللَّه بن أبي طلحة الأنصاري[1] أخو أنس بن مالك لأمه:

هو عبداللَّه بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام النجّاري الخزرجي. يكنى أبا يحيى، وهو أخو أنس بن مالك لأمه، وأمهما أم سليم بنت حرام بن ملحان، وأبوه أبو طلحة الأنصاري البطل الفارسي الذي لا يُشق له غبار.

قال ابن سعد: وُلِد بعد غزوة حُنين، وأقام بالمدينة.

عن أنس بن مالك ﵁ قال: «كان ابن لأبي طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقُبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سُليم: هو أسكنُ ما كان، فقربت إليه العشاء فتعشَّى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت: وار الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم.

قال: «اللهم بارك لهما في ليلتهما» فولدت غلامًا فقالت لأبي طلحة: احفظه حتى تأتى به النبي ﷺ.

فأتى به النبي ﷺ وأرسلت معه تمرات فأخذه النبي ﷺ فقال: «أمعه شيء؟» قالوا: نعم تمرات فأخذها النبي ﷺ فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في فيّ الصبي وحنَّكه وسماه عبدالله»[2]، فما كان في الأنصار ناشيء أفضل منه ـ يعنى عبداللَّه ابن أبي طلحة.

قال علي بن المديني: وُلِد لعبداللَّه بن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرأوا القرآن، وروى أكثرهم العلم. قال أبو نعيم: استشهد بفارس، وقاله ابن عبدالبر وابن الأثير.

---

(١) أسد الغابة ت (٣٠٢٧)، والإصابة ت (٦١٩٤)، والاستيعاب ت (١٦٠٠).

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٧٠)، وأخرجه مسلم (٢١٤٤)، بنحوه وسياقه أتم، وأخرجه أحمد (١٨١/٣)، وابن سعد في الطبقات ت (٣١٧/٨).

(٧٧١) الشهيد بن الشهيد عبدالرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ:

هو عبدالرحمن بن مقدام العلماء معاذ بن جبل ر ضي قال ابن أبي حاتم عن عبدالرحمن: يُقال: إنه أدرك النبي ﷺ.

ولا شك أن له صحبة؛ لأنه كان كبيرًا في عهد النبي ﷺ، قال أبو حذيفة النجاري في «الفتوح»: شهد عبدالرحمن مع أبيه اليرموك، ومات معه في طاعون عَمواس.

لما وقع الطاعون بالشام خطب معاذ فقال: «إنها رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وقبض الصالحين قبلكم، اللهم أدخل على آل معاذ من هذه الرحمة»، ثم نزل فطُعن ابنه عبدالرحمن فدخل عليه، فقال له: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [البقرة: ١٤٧]؛ فقال معاذ: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢](١).

(٧٧٢) عامر أبو هشام الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

هو عامر بن أمية الأنصاري جد سعد بن هشام بن عامر. قالت عائشة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ عنه: نِعْم المرء كان عامرا. قُتل يوم أحد(٢).

(٧٧٣) فِراس بن النضر بن الحارث العبدري(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فِرَاس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدَة بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصيّ العبدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكنى أبا الحارث.

ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة، وقُتِل يوم اليرموك شهيدا.

---

(١) الإصابة (٥/٣٨) ت (٦٢٤٨)، وأسد الغابة ت (٣٣٩٦)، والاستيعاب ت (١٤٦٦).

(٢) الإصابة ت (٦٥٨٢)، وأسد الغابة ت (٢٧٤٥).

(٣) أسد الغابة ت (٤٢١٠)، والاستيعاب ت (٢١١٥)، والإصابة ت (٦٩٨٤).

(٧٧٤) فارس بطل شهيد من فرسان بيت النبوة: الفضل بن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه:

هو أبو العباس الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم سيدنا رسول اللَّه ﷺ، كان أكبر أولاد العباس، وبه كان يُكنى أبوه وأمه، واسمها لبابة بنت الحارث الهلالية. ويكنى أبا العباس، وأبا عبدالله، وأبا محمد.

غزا الفضل مع النبي ﷺ مكة، وحنينا، وثبت معه يومئذ، حين فرّ الناس وشهد معه حجة الوداع وكان فيمن غسل النبي ﷺ وولى دفنه وجاهد بأرض الشام، وفي قتال أهل عمان بقيادة بطريقهم نقيطاس ظفر المسلمون بالمشركين وهرب صاحب عمان نقيطاس بعد قتال شديد.. جاء الفضل والزبير بن العوام كأنهما أسدان ـ على رأس ألف فارس فحملوا على الروم فقتلوهم قتلا ذريعًا، «وأقبل الفضل بن العباس يجندل الفرسان وينكّس الأبطال، وهو ينتمي باسمه: ويقول: أنا ابن عم رسول اللَّه وما انتهت المعركة إلا بقتل أربعة آلاف من المشركين وأسر ألف أسير.. فلله در ابن العباس والزبير[١].

وقال الواقدي: مات في طاعون عمواس، وتبعه الزبير، وابن أبي حاتم، وقال ابن السكني: قُتِل يوم أجنادين في خلافة أبي بكر، وقيل: باليرموك. وقيل باليمامة.. «والأول هو المعتمد، وبمقتضاه جزم النجاري»[٢].

لم يترك الفضل إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي ثم فارقها، فتزوجها أبو موسى الأشعري.

(٧٧٥) قبيصة بن والق التغلبي رضي الله عنه:

ذكر أبو جعفر أن له صحبة، وشهد له عدوه شبيب الخارجي بذلك.

ذكر أبو جعفر الطبري في حوادث سنة سبع وسبعين، عن أبي مخنف، قال: لما

---

(١) فتوح الشام للواقدي (٢٥٤/١) ـ تحقيق هاني الحاج ـ المكتبة التوفيقية.

(٢) الإصابة (٢٨٧/٥) ت (٧٠١٨)، وأسد الغابة ت (٤٢٣٧)، والاستيعاب ت (٢١١٧).

هزم شبيب بن يزيد الخارجي الجيوش دعا الحجاج الأشراف من أهل الكوفة منهم زهرة بن حَوِيّة، فاستشارهم فيمن يبعث إليه، فقالوا له: رأيك أفضل، فقال: قد بعثتُ إلى عتاب بن ورقاء الرياحي، فقال زهرة: رميتهم بحجرهم، والله لا يرجع إليك حتى يظفر أو يُقتل، وقال له قبيصة بن والق التغلبي: إني مشير عليك برأي، فإن يكن خطأ فبعد اجتهادي في النصيحة لأمير المؤمنين، وللأمير ولعامة المسلمين، وإن يكن صوابًا فالله سدّدني... فذكر القصة، وإن تميم بن الحارث قال: وقف علينا عَتّاب بن ورقاء فقصّ علينا، ثم جلس في القلب ومعه زُهرة بن حَوِيّة، وقال لقبيصة بن والق، وكان يومئذ على بني تغلب: اكفني الميسرة؛ فقال: أنا شيخ كبير لا أستطيع القيام إلا أن أُقام، فبعث عليهم نُعيم بن عليم التغلبي، فحمل شبيب وهو على مسنّاة أمام الخندق ففضّهم، وثبت له أصحابُ راية قبيصة بن والق فقُتلوا، وانهزمت الميسرة كلها، وتنادى الناس: قُتِل قبيصة؛ فقال شبيب: يا معشر المسلمين، مثل قبيصة كما قال الله - تعَالَى - ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] أتى رسول الله ﷺ فأسلم، ثم جاء يقاتلكم، ثم وقف عليه فقال له: ويحك لو ثبتّ على إسلامك الأول سعدت[١].

(٧٧٦) قَبِيصة السلمي رضي الله عنه:

أحد بني الضربَان. ذكر الواقدي في «كتاب الردة» أن قبيصة وفد على أبي بكر الصديق فأخبره أنه هو وقومه لم يرتدّوا، فأمره بأن يُقاتل بقومه من ارتدّ من بني سليم، فرجع قبيصة وجمع جمْعًا، وأوقع بجماعة ممن ارتد، فلحقه قبيصة بن الحكم السلمي فطعنه بالرمح فدقَّ صُلبه فمات[٢].

---

(١) الإصابة (٣١٣/٥) ت (٧٠٧٧).
(٢) الإصابة (٣١٥/٥) ت (٧٠٨٠).

(٧٧٧) قُثم بن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه:

قثم بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو عبدالله ابن العباس وإخوته، وأمّه أم الفضل. كان يشبه النبي ﷺ. وقال علي: كان قُثم أحدث الناس عهدًا برسول الله ﷺ خرج قثم رضي الله عنه مع سعيد بن عثمان إلى سمرقند غازيًا، فاستُشهد هناك[١].

(٧٧٨) قرّة بن إياس المُزَني رضي الله عنه جدّ إياس بن معاوية القاضي:

هو قُرّة بن إياس بن هلال بن رياب المُزني، جد إياس بن معاوية القاضي.

قال النجاري وابن السَّكن: له صحبة، وقال ابن أبي حاتم: ويُقال له قُرّة بن الأغر بن رياب. وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق.

وقال أبو عمر: قُتِل في حرب الأزارقة في زمن معاوية، وأرّخه خليفة سنة أربع وستين؛ فيكون معاوية المذكور هو ابن يزيد بن معاوية.

وأخرج النجاري في «التاريخ» عن معاوية بن قرّة قال: خرجنا مع ابن عُبَيْس في عشرين ألفًا، وكانت الحرورية في خمس مئة فقُتِل أبي فحملت على قاتل أبي فقتلته». وابن عبيس المذكور هو عبدالرحمن بن عُبيس بن كريز بن ربيعة بن عبدشمس، وكان أمير الجيش، وقُتِل هو وأخوه مسلم في ذلك اليوم[٢].

(٧٧٩) قرّة بن دعْمُوص النمْيري رضي الله عنه:

هو قُرّة بن دعّمُوص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قريع بن الحارث بن نمير ابن عامر العامري ثم النميري رضي الله عنه.

قال النجاري وابن السَّكَن: له صحبة يعدُّ في البصريين. وقال ابن الكلبيّ: بعثه النبي ﷺ إلى بني هلال يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه[٣].

---

(١) الإصابة (٥/٣٢٠) ت (٧٠٩٦).

(٢) أسد الغابة ت (٤٢٩٢)، والاستيعاب ت (٢١٣٤)، والإصابة (٥/٣٣٠) ت (٧١١٦).

(٣) أسد الغابة ت (٤٢٩٤)، والاستيعاب ت (٢١٣٦)، والإصابة (٥/٣٣١) ت (٧١١٨).

(٧٨٠) قرّة بن عقبة بن قرّة الأنصاري رضي الله عنه:

حليف بني عبدالأشهل. ذكره ابن شاهين، وقال: استُشهِد بأُحُد، وكذا قال أبو عمر[١].

(٧٨١) قُصَيّ بن عمرو الحميري رضي الله عنه:

وقيل ابن أبي عمرو الحميري؛ أخو الضحّاك. له ذكر في كتاب العلاء بن الحضرمي أنه استُشهِد[٢].

(٧٨٢) قُطبة بن عبدعمرو بن مسعود الأنصاري رضي الله عنه:

قطبة بن عبدعمرو بن مسعود بن عبدالأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري أخو النعمان بن عبد عمرو والضحاك من أبيهما وأمهما. وأمهم السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبدالأشهل.

ذكره ابن إسحاق وغيره فيمن قُتِل ببئر معونة شهيدًا[٣].

(٧٨٣) قُطبة بن قتادة العذري الشهيد قائد الميمنة في مؤتة رضي الله عنه:

قُطبة بن قتادة العذري. كان على ميمنة المسلمين يوم مؤتة.

وقال الواقدي: لما انكشف الناس جعل قطبة بن قتادة يصيح: يا قوم، يُقتل الرجل مُقبلًا خير من أن يُقتل مُدْبِرًا، وأنشد له شعرًا قاله يفتخر بقتله بمشهد القوم.

وعن ابن إسحاق قال: وقد قال قطبة بن قتادة العذري الذي كان على ميمنة المسلمين - يعني يوم مؤتة - وقد حمل على مالك بن رافلة، قائد المستعربة، فقتله، وقال في قتله:

طعنتُ ابن رافِلةَ الرَّائِشي ... برمْحٍ مضى فيه ثم انْحَطَمْ

ضربتُ على جيدِهِ ضربَةً ... فمال كما مال غُصنُ السَّلَمْ

---

(١) أسد الغابة ت (٤٢٩٥)، والإصابة ت (٧١١٩).

(٢) أسد الغابة ت (٤٣٠٤)، والإصابة ت (٧١٢٩).

(٣) طبقات ابن سعد (٥٢٠/٣)، والإصابة (٣٣٩/٥) ت (٧١٣٤).

وسُقْنـا نسـاء بـنـي عـمـه غـدَاة اقُـوقـين سَـوْق الـنَّـعَـمْ[1]

(٧٨٤) قنان بن سفيان رضي الله عنه:

قَنان بن سفيان، ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى فيمن استُشهِد بأجنادين[2].

(٧٨٥) قيس بن الحارث الأنصاري رضي الله عنه:

قيس بن الحارث بن عديّ بن جُشم بن مَجْدَعة بن حارثة الأنصاري، عم البراء ابن عازب. ذكر أبو عمر قال: وقُتل يوم اليمامة شهيدا.

قال الحافظ في «الإصابة» «قلت: ذكره ابن شاهين، ولم يذكر أبو عمر أنه قُتِل باليمامة، وإنما قيل: إنه استُشهِد بأُحد»[3].

(٧٨٦) قيس بن الجرير الأنصاري رضي الله عنه:

قيس بن الجرير بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنم بن مازن الأنصاري: شهد أُحُدًا، واستُشهِد باليمامة، قال العدوي؛ قال: وهو أخو أبي عُبيد[4].

(٧٨٧) قيس بن زيد[5] رضي الله عنه من بني ضبيعة:

قال الحافظ في الإصابة «قُتِل بأُحُد، ذكر ابن إسحاق في السيرة الكبرى أن الحارث بن سُوَيد كان مِنافقًا، وأنه خرج مع المسلمين في غزوة أُحُد، فلما التقى الناس غدا على المجذَّر بن زياد البلوي وقيس بن زيد أحد بني ضبيعة، فقتلهما ولحق بمكة، فساق قصته.

وقد أنكر ابن هشام في تهذيب السيرة ذكر قيس بن زيد فيمن قتله الحارث،

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣١١)، والإصابة (٣٣٩/٥) ت (٧١٣٦).
(٢) الإصابة ت (٧١٤٩).
(٣) الإصابة (٣٥٠/٥) ت (٧١٦٥).
(٤) الإصابة (٣٥١/٥) ت (٧١٧١).
(٥) الإصابة (٣٥٧/٥- ٣٥٨) ت (٧١٨٩).

واستدلّ على ذلك بأن ابن إسحاق لم يذكر قيس بن زيد فيمن استُشهد بأُحُد، وهو استدلال عجيب، فإنه يحتمل أنه سها عن ذكره فيهم أو اقتصر على من استُشهد بأيدي الكفّار، وهذا إنما قُتِل غِرَّة على يد مَن يُظهر الإسلام.

وأصل قصة نزول الآية أخرجه النسائي بسند صحيح عن ابن عباس؛ لكن لم يسمِّ فيه قيس بن زيد. والله أعلم».

(٧٨٨) قيْس بن عُبيد بن الحُريْر بن عبيد الأنصار[١] رضي الله عنه:

استُشهد باليمامة.

(٧٨٩) قيس بن محرث الأنصاري رضي الله عنه الصبّار يوم أحد:

قيس بن محرث الأنصاري. ذكره ابن سعد، عن عبدالله بن محمد بن عمارة فيمن ثبت يوم أُحُد، قال: فلما وَلّيَ المسلمون قام قيس فقاتلهم[٢] في طائفة من الأنصار، فكان أوّل قتيل نظموه بالرِّماح بعد أن قتل منهم عدَّة. وأورد ابن شاهين ذلك في قيس بن الحارث، وقد أنكره عبدالله بن محمد بن عمارة لقيس بن الحارث، وأثبته لقيس بن محرث والله أعلم[٣].

(٧٩٠) قيظى بن قيس الأنصاري الأوسي رضي الله عنه:

قَيْظي بن قيس بن لوْذان بن ثعلبة بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الأوسي.

ذكره ابن سعد والبغوي في الصحابة. وقال الواقدي: شهد أُحُدًا هو وثلاثة من أولاده: عقبه، وعبدالله، وعبدالرحمن، وقتل يوم الجسر، واستُشهِد قيظى بأجنادين[٤].

---

(١) أسد الغابة ت (٤٣٨٠)، والإصابة ت(٧٢٢١).

(٢) أي: قاتل المشركين.

(٣) الإصابة (٥/٣٧٨) ت (٧٢٤٧).

(٤) الإصابة (٥/٣٨٨) ت (٧٢٨٢)، وأسد الغابة ت (٤٤٢٠).

(٧٩١) كعب بن عمرو بن عبيد[1] الأنصاري رضي الله عنه:

كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار الأنصاري. شهد أُحُدًا وما بعدها، واستُشهد باليمامة. ذكره العدوي.

(٧٩٢) كليب بن تميم رضي الله عنه:

كليب بن تميم: هو ابن نسر بن تميم نُسب لجدّه. وهو أنصاري أحد بني الحارث بن الخزرج. قال الواقدي: حليف لهم. قال العدوي: شهد أُحُدًا وما بعدها. وذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد باليمامة[2].

(٧٩٣) كيسان مولى بني مازن بن النجّار رضي الله عنه:

قال أبو عمر: كيسان الأنصاري مولى لبني عدي بن النجار. وقد قيل: إنه من بني مازن بن النّجار، وقيل: مولاهم.

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهِد يوم أُحُد[3].

(٧٩٤) مالك بن أمية بن عمرو السلمي رضي الله عنه:

من حلفاء بني أسد بن خزيمة وكانوا حلفاء بني عبد شمس شهد بدرًا واستُشهد باليمامة، ذكره أبو عمر[4].

(٧٩٥) مالك بن إياس النجاريّ الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهد بأُحُد، واستدركه ابن هشام على ابن إسحاق[5].

---

(١) أسد الغابة ت (٤٤٧٦)، والإصابة ت (٧٤٣٨).

(٢) أسد الغابة ت (٤٤٩٧)، والاستيعاب ت (٢٢٣٨)، والإصابة ت (٨٤٦٧).

(٣) الإصابة ت (٧٤٩٣).

(٤) الإصابة ت (٧٦٠٩)، وأسد الغابة ت (٤٥٦٣)، والاستيعاب ت (٢٢٧٩).

(٥) الإصابة ت (٧٦١٣)، وأسد الغابة ت (٤٥٦٨)، والاستيعاب ت (٢٢٨٣).

(٧٩٦، ٧٩٧) مالك وأخوه النعمان ابنا خلف بن عمرو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

هما مالك والنعمان ابنا خلف بن عمرو بن دارم بن عمر بن واثلة بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفْصى.

قال ابن الكلبيّ: كانا طليعينْ يوم أُحُد، فاستُشهدا فيها ودفنا في قبر واحد. وذكره الواقدي، ومحمد بن سعد، والبغوي والمستغفري[(١)].

(٧٩٨) مالك بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه:

من بني جَحجبى. ذكره عمر بن شبّة قال: استُشهد باليمامة[(٢)].

(٧٩٩) مالك بن سنان بن عبيد والد أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخدري والد أبي سعيد الخدري. لمّا أصيب وجه رسول اللَّه ﷺ يوم أحد، فاستقبله مالك بن سنان فمصّ الدم عن وجهه فازدرده، وخالط دم النبي ﷺ دمه. واستُشهد يوم أحد[(٣)].

(٨٠٠) مجذّر الأنصاري رضي الله عنه[(٤)]:

قتله عكرمة بن أبي جهل يوم الخندق.

(٨٠١) محمود بن مَسْلَمة بن سلمة الأنصاري أخو محمد بن مسلمة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

تقدم ذكر نسبه مع أخيه آنفا. واستشهد محمود في حياة النبي ﷺ ذكر ذلك موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب؛ وكذلك أبو الأسود عن عُروة، وكذا محمد بن إسحاق وغيرهم.

قال محمد بن إسحاق: أول ما فُتِح من حصون خيبر حصنُ ناعم؛ وعنده قُتِل

---

(١) أسد الغابة ت (٤٥٨٩)، والإصابة ت (٧٦٣٦).

(٢) الإصابة (٥/٥٣٥) ت (٧٦٤٢).

(٣) الإصابة (٥/٥٣٨) ت (٧٦٥١).

(٤) الإصابة ت (٧٧٤٣).

محمود بن مسلمة: ألقيت عليه رحى فقتلته.

وقال ابن الكلبي: رُمي محمود بن مسلمة من الحِصن بحجر، فندرَت عيناه، رماه مرحب.

وفي «مغازي» ابن عائذ وغيرها أن النبي ﷺ أمر الزبير بن العوّام فدفع كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق إلى محمد بن مسلمة فقتله؛ يزعمون أن كنانة قتل محمودا.

وقال ابن سعد: شهد محمودٌ أُحُدًا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وقُتِل يومئذ شهيدًا: دلّى عليه مرحب رحًى، فأصابت رأسه فهشمت البيضة رأسه وسقطت جلدة جبينه على وجهه، وأُتي به رسول اللَّه ﷺ فردّ الجلدة فرجعت كما كانت وعصبها بثوب، فمكث محمود ثلاثة أيام، ثم مات؛ وقتل محمد مرحبًا في ذلك اليوم الذي مات فيه محمود، ووقف عليه علي بن أبي طالب، بعد أن أثبته محمد، وقُبِر محمود وعامر بن الأكوع في قبر واحد(١).

(٨٠٢) مُخاشن الحِمْيَرِي حليف الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره ابن عبدالبر، وقال: قُتِل يوم اليمامة شهيدا. وجزم ابن فتحون بأنه مَخْشيّ بن قمُير. قال الحافظ في «الإصابة»: وعندي أنه يحتمل أن يكون غيره(٢).

(٨٠٣) مَخْشِيُّ بن حُمَيِّر الأشجعي رضي الله عنه:

حليف لبني سلمة من الأنصار رضي الله عنه وكان من المنافقين، ومن أصحاب مسجد الضِّرار، وسار مع النبي ﷺ إلى تبوك، وأرجفوا برسول اللَّه ﷺ وأصحابه ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: ٦٥]، ثم تاب وحَسُنت توبته، وسأل النبي ﷺ أن يُغيِّر اسمه، فسمّاه عبداللَّه بن عبدالرحمن، وسأل اللَّه ـ تَعَالَى ـ أن يُقتل شهيدًا لا يُعلم مكانه، فقُتِل يوم اليمامة شهيدًا، ولم

---

(١) الإصابة (٦/٣٥) ت (٧٨٣٩)، أسد الغابة ت (٤٧٨١)، والاستيعاب ت (٣٣٧٦).

(٢) أسد الغابة ت (٤٧٨٨)، والاستيعاب ت (٢٥٥٦)، والإصابة ت (٧٨٤٦).

يوجد له أثر»[١]. يا لصدق توبته.. من النفاق إلى الشهادة.. من الكذب والخيانة إلى إجابة اللَّه لدعائه لإخلاصه.. ما أحب أن يُعرف له مكان.. يكفى أن يعرف ربه صدقه.. فأبى اللَّه إلا أن ينوه بذكره.. فترجمت له كتب المغازي.

(٨٠٤) مَخْلَد بن عَمْرو بن الجموح رضي الله عنه:

هو مَخْلد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة السَّلمي الأنصاري. ذكره ابن عساكر في تاريخه، وقال: شهد غزوة مؤتة.. وقتل يومها[٢].

(٨٠٥) مُخَيْرِيق النضري الإسرائيلي رضي الله عنه سابق يهود:

من بنى النضير. ذكر الواقدي أنه أسلم، واستُشهد بأُحد؛ وقال الواقدي والبلاذري: يُقال إنه من بني قينُقاع، ويُقال: من بني القَطْيون، كان عالمًا، وكان أوصى بأمواله للنبي صلى الله عليه وسلم، وهي سبع حوائط، الميثب، والصائفة، والدّلال، وحُسْنَى، وبُرْقة، والأعواف، ومشربة أم إبراهيم، فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم صدقة. ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أُحد قال مخيريق لليهود: ألا تنصرون محمدا، واللَّه إنكم لتعلمون أنّ نصرته حق عليكم، فقالوا: اليوم يوم السبت، فقال: لا سَبْت، وأخذ سيفه ومضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقاتل حتى أثبتته الجراحة، فلما حضره الموت قال: أموالي إلى محمد يضعها حيث يشاء، ذكره الزبير بن بكار وذكر قصة وصيته بأمواله وسمّاها، لكن قال: الميثر بدل الميثب، والمعوان عوض الأعواف، وزاد مشربة أم إبراهيم الذي يُقال له مهروز[٣].

---

(١) الاستيعاب ت (٢٣٧٩)، وأسد الغابة ت (٤٧٩٩)، والإصابة (٦/٤٤) ت (٧٨٥٨).
(٢) الإصابة (٦/٤٤) ت (٧٨٦١).
(٣) الإصابة (٦/٤٦) ت (٧٨٦٧).

(٨٠٦، ٨٠٧) عبدالله وعبدالرحمن ابنا مِرْبع بن قيظى الأنصاري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

كان أبوهما مربع بن قيظى أحد المنافقين. واستشهد عبدالله وعبدالرحمن يوم جسر أبي عبيد[١].

(٨٠٨) مرّة بن سراقة الأنصاري[٢] رضي الله عنه:

ذكر أبو عمر أنه استُشهِد بُحنينْ، وتعّقبه ابن الأثير بأن الذي ذكروا أنه شهد حنينًا عروة بن مرة.

قال الحافظ في «الإصابة» قلت: ولا مانع من الجمع.

(٨٠٩) مسعود بن سنان بن الأسود[٣] الأنصاري رضي الله عنه:

حليف بن سلمة. كان فيمن قتل ابن أبي الحقيق.

وأخرج ابن منده عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب على بَعْث، وقال: «امضِ ولا تلتفت، ولا تُقاتلهم حتى يُقاتلوك». ودفع لواء إلى مسعود ابن سنان الأسلمي. ونسبة غيره سلميا.

وقال أبو عمر: شهد أُحُدًا، واستُشهد يوم اليمامة، وفرّق ابن الأثير بن الأوّل وبين الذي قُتِل باليمامة؛ والذي يظهر أنهما واحد؛ فإن ابن إسحاق ذكر فيمن استُشهد باليمامة من الأنصار مسعود بن سنان، فكأنه أسلمى حالف بني سلمة.

(٨١٠) مسعود بن سويد بن حارثة القرشي[٤] العدوي رضي الله عنه:

مسعود بن سُوَيْد بن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عَبيد بن عوِيج بن عديّ بن كعب القرشيّ العدويّ.

---

(١) أسد الغابة ت (٤٨٢٣)، والإصابة (٦/٥٢- ٥٣) ت (٧٨٨٢) في ترجمة أخيهما مُرارة.
(٢) أسد الغابة ت (٤٨٥٢)، والاستيعاب ت (٢٣٨٦) والإصابة ت (٧٩٢٠).
(٣) الاستيعاب ت (٢٤١٠)، والإصابة (٦/٧٩) ت (٧٩٦٧).
(٤) الاستيعاب ت (٢٤١١)، وأسد الغابة ت (٤٨٩٠)، والإصابة ت (٧٩٦٩).

قال الزبير بن بكّار: كان من السبعين الذين هاجروا إلى المدينة من بني عديّ بن كعب، واستُشهد بمُؤتة. وقال ابن الكلبي، ونحوه ابن سعد.

(٨١١) مَسْلَمَة بن أسلم بن حرِيش الأنصاري رضي الله عنه:

مَسْلمة بن أسلم بن حَريش بن عديّ بن مجْدَعة بن حارثة الأنصاري. ذكره ابن عبدالبر، وقال: قُتِل يوم جسر أبي عُبيد[١].

(٨١٢) معاذ بن عمرو بن قيس الخزرجي رضي الله عنه:

معاذ بن عمرو بن قيس بن عبدالعزى بن غَزِيّة بن عمرو بن عديّ بن عوف بن مالك بن النجّار الخزرجي.

ذكر البغوي عن ابن القداح أنه شهد أُحُدًا وما بعدها واستُشهِد باليمامة[٢].

(٨١٣) مَعْبَد بن زُهير رضي الله عنه:

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهِد باليمامة[٣].

(٨١٤) مَعْبد بن عمرو حليف قريش رضي الله عنه:

ذكر عبداللَّه بن محمد القدامي، وأبو مخنف أنه استُشهِد بفِحْل في خلافة أبي بكر الصدّيق[٤].

وقال الحافظ في «الإصابة»: معبد بن عمر التميمي قال ابن عساكر: ذكر أبو مخنف أنه استُشهِد بفحل، وكذا قال الدارمي؛ وقال غيرهما: استُشهِد بأجنادين. وقال ابن إسحاق: في مهاجرة الحبشة معبد بن عمرو التميمي. وقال أبو الأسود، عن عروة: استُشهِد بأجنادين تميم بن الحارث، وأخ له من أمه، يُقال له: معبد بن

---

(١) الإصابة (٦/٩٠) ت (٨٠٠٤).
(٢) الاستيعاب ت (٢٤٥٢)، وأسد الغابة ت (٤٩٧٠)، والإصابة ت (٨٠٧٠).
(٣) الإصابة (٦/٣١) ت (٨١١٢).
(٤) الإصابة ت (٨١١٦).

عمرو التميمي»[١].

(٨١٥) المنذر بن عبدالله بن قوّال الخزرجي[٢] رضي الله عنه:

المنذر بن عبدالله بن قوّال بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي: ذكره ابن إسحاق الواقدي فيمن استُشهِد بالطائف؛ لكنه عند الواقدي: المنذر بن عبد بغير إضافة، وسمّى أبو عمر أباه عبّادا، ثم أعاده في ابن عبدالله وسقط قوّال من نسبه عند ابن منده.

(٨١٦) المنذر بن عبدالله بن نوفل رضي الله عنه:

ذكره الواقدي فيمن استُشهِد بالطائف[٣].

(٨١٧) المنذر بن قيس النّجاري رضي الله عنه[٤]:

المنذر بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عديّ بن غنْم بن عديّ بن النجّار. شهد أُحُدًا والمشاهد، واستُشهِد هو وأخوه سليط بن قيس يوم جسر أبي عبيد، قاله العدوي.

(٨١٨) أبو الروم منصور بن عُميْر العبدريّ رضي الله عنه:

هو الصحابي الشهيد: منصور بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار العبدريّ أخو مصعب. يُكنى أبا الرُّوم، وهو مشهور بكُنيته. كان اسمه عبد مناف فتركه لما أسلم ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في مهاجرة الحبشة، وذكره فيمن شهد أُحُدًا. وقال الزبير بن بكّار: استُشهِد باليرموك[٥].

---

(١) المصدر السابق

(٢) أسد الغابة ت (٥١١٠)، والاستيعاب ت (٢٥١٩)، والإصابة ت (٨٢٣٧).

(٣) الإصابة ت (٨٢٣٨).

(٤) الإصابة ت (٨٢٤٤)، والاستيعاب ت (٤٥٢٥).

(٥) أسد الغابة ت (٥١٢٠)، والإصابة (١٧٤/٦) ت (٨٢٥١)، ت (٤٢٢) في الكنى.

(٨١٩) مُنَيْبق بن حاطب الجمحيّ رضي الله عنه:

مُنَيبق بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجمحي. ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهِد بأحد[1].

(٨٢٠) المهاجر بن زياد الحارثي رضي الله عنه[2]:

أخو الربيع. شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى، وكان صائمًا فعزم عليه أبو موسى حتى أفطر، ثم قاتل حتى قُتِل.

(٨٢١) مَعْبَد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي[3] رضي الله عنه:

أبوعباس معبد بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي، ابن عم النبي ﷺ وأمه أم الفضل بنت الحارث. قتل بإفريقية شهيدًا سنة خمس وثلاثين، زمن عثمان بن عفان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وكان غزاها مع عبداللَّه بن سعد بن أبي سرْح.

(٨٢٢) نافع بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي رضي الله عنه[4]:

كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجلّتهم.

كان رضي الله عنه قديم الإسلام، واستُشهد في حياة النبي ﷺ يوم بئر معونة، فقد بعث رسول اللَّه ﷺ المنذر بن عمرو في سبعين رجلًا من خيار المسلمين، منهم الحارث بن الصِّمَّة، وحرام بن ملحان، وفروة بن أسماء، ونافع بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي فقُتلوا ببئر معونة فقال عبداللَّه بن رواحة ينعي نافعًا.

رحم اللـه نـافـع بـن بـديـل ... رحـمـه المبـتـغـي ثـواب الجهـاد

صـابرًا صـادق الحديـث إذا ما ... أكـثـر القـومُ قـال قـول الـسـداد

(١) تبصير المنتبه لابن حجر (١٢٩٢/٤)، والإصابة (١٧٩/٦) ت (٨٢٢٩).

(٢) أسد الغابة ت (٥١٣٦)، والاستيعاب ت (٢٥٣٣)، والإصابة ت (٨٢٧٣).

(٣) أسد الغابة ت (٥٠٠٤)، والإصابة ت (٨٣٤٧).

(٤) أسد الغابة ت (٥١٧٤)، والاستيعاب ت (٦٢٢١)، والإصابة ت (٨٦٧١).

(٨٢٣) نافع بن سهل الأنصاري الأشهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

ذكره عُمر بن شبّة في الصحابة، وقال: استشهد باليمامة[١].

(٨٢٤) نافع بن غيلان الثقفي[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

هو الصحابي ابن الصحابي نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي. ذكره أبو عمر في الصحابة استشهد نافع في دُومة الجندل سنة ثلاث عشرة مع خالد بن الوليد، فجزع عليه أبوه وقال:

ما بالُ عيني لا تُغَمِّضُ ساعةً إلا اعترتني عَبْرَةٌ تغشاني
يا نافعًا مَنْ للفوارسِ أَحْجَمَتْ عن شِدَّةٍ مذكورة وطِعَانِ
لو أستطيعُ جعلتُ مني نافعًا بين اللَّهَاةِ وبين عَقْدِ لِساني

(٨٢٥) نُسيرْ بن عَنْبَس[٣] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

له صحبة، وشهد مشاهد كثيرة، وكان يُقال لعنبَس والده فارس الحِوَاء، واستشهد نسير يوم جسر أبي عُبيد، واستشهد ولد ولده عبدالله بن سهل بن نسير بالقادسية.

(٨٢٦) نصر بن غانم بن عامر العدوي[٤] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

نصر بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عَوِيج بن عديّ بن كعب العدوي قال الزبير بن بكار: هلك هو وولده في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة.

(٨٢٧) النَّضْر بن الحارث العبدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

قال ابن أبي حاتم: النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبدالدار القرشي

---

(١) الإصابة ت (٨٦٧٦).
(٢) الإصابة (٦/٣٢٤) ت (٨٦٨٤).
(٣) الإصابة ت (٨٧٢٠).
(٤) الإصابة ت (٨٧٢٦).

العبدري ويقال: نضير بن الحارث، من مسلمة الفتح. أعطاه النبي ﷺ مئة من الإبل لما أقبل من الطائف.

وقد أنكر ابن الأثير على مَن ترجم للنضير من الحارث. وقال: النضر قُتِل كافرًا بإجماع أهل السير، وتُعُقِّب لاحتمال أن يكون له أخٌ يُسمّى باسمه أو أحدهما بزيادة التحتانية. ولهما أخ آخر اسمه الحارث سُمِّي باسم أبيه، ذكره زياد البكائي عن ابن إسحاق.

ومما يتمسك به مَن ذكره أن موسى بن عقبة ذكر أن النضير بن الحارث بزيادة التحتانية، من مهاجرة الحبشة، وصاحب الترجمة ذكروا أنه من مسلمة الفتح. وقد ذكر البلاذري عن الهيثم بن عديّ؛ قال: هاجر النضير بن الحارث إلى الحبشة، ثم قدم مكة فارتدّ، ثم أسلم يوم الفتح أو بعده، واستُشهِد باليرموك؛ فعلى هذا يحصل الجمع، وأنه واحد. واللَّه أعلم [(١)].

قال ابن ماكولا عن النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة العبدري: يكنى أبا الحارث وكان من حكماء قريش، ويُقال له الرَّهين، وهو أخو النضر بن الحارث الذي أمر رسول اللَّه ﷺ بقتله بعد قفوله من بدر.

قال ابن عبدالبر: أمر له النبي ﷺ يوم حنين بمئة من الإبل، فأتاه رجل من بني الدئل يبشره بها، فقال: واللَّه ما طلبتها فأخذها وأعطى الدئلي منها عشرة، وقال: واللَّه ما أحبّ أن أرْتَشي على الإسلام؛ ثم خرج إلى المدينة فسكنها، ثم خرج إلى الشام مهاجرًا، وشهد اليرموك، وقُتِل بها. وكذا قال موسى بن عقبة، والزبير بن بكّار، وابن الكلبيّ: إنه استشهد باليرموك.

والقصة ذكرها الواقديّ مطولة فقال: كان النضير بن الحارث من أعلم الناس، وكان يقول: الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام ومَنّ علينا بمحمد، ولم نُمت على ما

(١) أسد الغابة ت (٥٢١٩)، الاستيعاب ت (٢٦٩٤)، والإصابة (٦/٣٣٨) ت (٨٧٣٢).

مات عليه الآباء، لقد كنت أوضع مع قريش في كل وجهة حتى كان عام الفتح؛ وخرج إلى حُنين فخرجنا معه ونحن نريد إن كانت دَبْرَة على محمد أن نُعين عليه فلم يمكنا ذلك، فلما صار بالجعرانة، فواللَّه إني لعلى ما أنا عليه إن شعرت إلا رسول اللَّه ﷺ تلقّاني بفرحة، فقال: «النُّضَير»! قلت: لبيك! قال: «هذا خير مما أردتُ يوم حنين» قال: فأقبلت إليه سريعًا، فقال: «قد آن لك أن تبصر ما أنت فيه». فقلت: قد أرى. فقال: «اللهم زده ثباتًا». قال: فوالذي بعثه بالحق لكان قلبي حجرًا ثباتًا في الدين ونُصرة في الحق، ثم رجعت إلى منزلي فلم أشعر إلا برجل من بني الدئل يقول: يا أبا الحارث؛ قد أمر رسول اللَّه ﷺ بمئة بعير، فأجزني منها فإن عليّ دِيْنًا.

قال: فأردت ألَّا آخذها، وقلت: ما هذا منه إلا تألّف، ما أريد أن أرتشي على الإسلام، ثم قلتُ: واللَّه ما طلبتها ولا سألتها، فقبضتها وأعطيت للدئلي منها عشر[(١)].

(٨٢٨) النعمان بن عبيد الأنصاري[(٢)] رضي الله عنه:

النعمان بن عبيد: ويقال لعبيد مقرن بن أوس بن مالك الأنصاري. ذكره القدّاح في نسب الأنصار، وقال: إنه استُشهد باليمامة.

(٨٢٩) النعمان بن عمرو النّجاري[(٣)] رضي الله عنه:

النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن غَنْم بن مالك بن النجّار الأنصاري ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرا. وفي الاشتقاق لابن دريد أنه شهد بدرًا واستُشهِد بأحد؛ لكن ذكره بالتصغير فقال: نُعَيْمان بن عمرو.

---

(١) انظر: الإصابة ت (٨٧٤١).
(٢) الإصابة ت (٨٧٦٦).
(٣) الإصابة ت (٨٧٧١).

(٨٣٠) هبّار بن سفيان المخزومي[١] رضي الله عنه:

هبّار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي رضي الله عنه، ابن أخي سلمة بن عبدالأسد. ذكره ابن شهاب، وعروة، ومحمد ابن إسحاق ومحمد بن سعد فيمن هاجر إلى الحبشة، واستُشهد بأجنادين. وقال سيف بن عمر: استُشهد باليرموك. وقال الزبير بن بكار ومحمد بن سعد أيضًا: استُشهد بمؤتة.

(٨٣١) هُدَيم بن عبدالله الكلبي رضي الله عنه[٢]:

هُدَيْم بن عبدالله بن علقمة بن المطلب الكلبي. قال ابن عبدالبر وابن ماكولا: استُشهد باليمامة، لكن ذكره ابن عبدالبرّ بالراء.

(٨٣٢) هشام بن حكيم بن حِزام الأسديّ[٣] رضي الله عنه:

هشام بن حكيم بن حِزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قصيّ القرشي الأسديّ. قال ابن سعد: كان مهيبًا. وقال الزهري: كان يأمر بالمعروف في رجالٍ معه. وقال مصعب الزبيري: كان له فضل. وقال أبو نُعيم: استشهد بأجنادين.

(٨٣٣) هشام بن العاص بن وائل السهمي أخو عمرو بن العاص - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

هو هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي القرشي السهمي رضي الله عنه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنا العاص مؤمنان»[٤].

---

(١) أسد الغابة ت (٥٣٤٢)، والاستيعاب ت (٢٧١١)، والإصابة ت (٨٩٥٢).

(٢) الإصابة ت (٨٩٦٥).

(٣) الإصابة (٤٢٢/٦) ت (٨٩٨٤).

(٤) حسن: رواه أحمد (٣٥٤/٢، ٤٠٣)، والحاكم (٤٥٢/٣- ٤٥٣)، والنسائي في فضائل الصحابة (١٩٥).

يعني هشامًا وعمرًا. ولفظ الحاكم: «ابنا العاص مؤمنان هشام وعمرو»، وهو لفظ إحدى روايات أحمد[1].

قال ابن حبان: كان يكنى أبا العاص، فكنّاه النبي ﷺ أبا مطيع، وقال ابن سعد: أمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة.

كان قديم الإسلام هاجر إلى الحبشة. وعن عمر بسند صحيح قال: اتّعدْتُ أنا وعيّاش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص حين أردنا أن نهاجر وأيّنا تخلّف عن الصبح فقد حُبِس فلينطلق غيره، قال: فأصبحت أنا وعيّاش، وحُبِس هشام وفتِن فافتتن.

وعن عبداللَّه بن عبيد بن عمير؛ مرّ عمرو بن العاص بنفر من قريش، فذكروا هشاما؛ فقالوا أيهما أفضل؟ فقال عمرو: شهدت أنا وهشام اليرموك، فكلنا سأل اللَّه الشهادة، فلما أصبحنا حُرِمتُها ورُزِقَها وهذا قول الواقدي، وابن سعد، وابن أبي حاتم، وأبو زرعة الدمشقي وذكره موسى بن عقبة، وأبو الأسود عن عروة، وابن إسحاق، وأبو عبيد ومصعب والزبير، وآخرون فيمن استُشهد بأجنادين.

عن أم بكر بنت المسور، قالت: كان هشام رجلًا صالحًا، فرأى من بعض المسلمين بأجنادين بعض النكوص، فألقى المِغفر عن وجهه، وجعل يتقدم في نحر العدوّ، ويصيح: يا معشر المسلمين، إليّ، إليّ، أنا هشام بن العاص، أَمِن الجنة تفرّون...؟! حتى قُتِل.

ومن طريق خالد بن معدان: لما انهزمت الروم بأجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان واحد، فجعلت الروم تُقاتل عليه، فقاتل هشام حتى قُتِل، ووقع على تلك الثلمة فسدّها، فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يدوسوه، فقال عمرو: أيها الناس، إن اللَّه قد استشهده، ورفع روحه، إنما هي جثة، ثم أوطأه وتبعه الناس

---

(١) أحمد (٢/٤٠٣).

حتى تقطّع، ثم جمعه عمرو بعد ذلك وحمله في قِطْع فواراه [١].

(٨٣٤) هشام بن عمارة بن الوليد المخزومي رضي الله عنه [٢]:

هشام بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي.

وأبوه هو الذي كان مع عمرو بن العاص بالحبشة، فأغرى به النجاشي حتى أمر أن ينفخ في إحليله، فهام مع الوحش إلى أن مات في خلافة عمر.

وهشام من مسلمة الفتح، واستشهد بوقعة فِحْل سنة ثلاث عشرة.

(٨٣٥) واقد بن سهل الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه:

ذكره الأموي في المغازي عن ابن إسحاق فيمن استُشهد بالمغازي [٣].

(٨٣٦) أبو زيد الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره الكلبي فيمن قُتِل يوم أحد [٤].

(٨٣٧) وَرْد بن عمرو بن مرداس، أحد بني سعد هديم:

ذكر الطبري أنه قُتِل مع زيد بن حارثة في بعض سراياه إلى وادي القرى [٥].

(٨٣٨) الوليد بن عبدشمس بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه:

هو الوليد بن عبدشمس بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، يُكنَى أبا عبدالرحمن، كان من أشراف قريش. قال الزبير بن بكّار: أمّه قيلة بنت جحش بن ربيعة من بني عامر بن لؤي. قال ابن إسحاق في المغازي: استُشهد باليمامة، وكان عثمان تزوج بنته فاطمة فولدت له سعيدًا [٦].

---

(١) أسد الغابة ت (٥٣٧٧)، والإصابة (٦/٤٢٣- ٤٢٤) ت (٨٩٨٦).

(٢) الإصابة (٦/٤٢٦) ت (٨٩٩١).

(٣) الإصابة ت (٩١١٦).

(٤) الإصابة ت (٩١٣٣)، وأسد الغابة ت (٥٤٥٢).

(٥) الإصابة ت (٩١٤١).

(٦) الإصابة ت (٩١٦٦)، وأسد الغابة ت (٥٤٧٤)، والاستيعاب ت (٢٧٥٨).

(٨٣٩) الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي رضي الله عنه:

هـو: الوليد بن عمـارة بن الولـيد بن المغـيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم المخزومي رضي الله عنه.

قال ابن عبدالبر: استُشهِد مع خالد بن الوليد بالبطاح سنة إحدى عشرة. أمه بنت بلعاء بن قيس الكناني[١].

(٨٤٠) وهب بن عبداللَّه بن سعد بن أبي سَرْح رضي الله عنه:

قال الزبير بن بكّار: قُتِل يوم مؤتة. وتعقّبه ابن عساكر بأن الذي قُتِل بمؤتة وهب بن سعد. قال الحافظ في «الإصابة»: «يُحتمل أن يكونا قُتِلا معًا، وأن يكون سُمِّي باسم عمه وَهْب.

(٨٤١، ٨٤٢) ياسر العنسي[٢] والد عمار، وزوجه سمية أم عمار أول شهيدة في الإسلام ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ:

ياسر العَنسيّ، حليف آل مخزوم. قدم من اليمن، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة فزوّجه أَمَةً له يُقال لها سميّة، فولدت له عمّارا فأعتقه أبو حذيفة، ثم كان عمّار وأبوه ممن سبق إلى الإسلام.

عن أبي الزبير أن النبي ﷺ مرّ بآل عمار وهم يُعذّبون فقال لهم: «أبشروا آل عمار فإن موعدكم الجنة»[٣].

وطعن أبو جهل سُمَيّة في قُبلها فماتت، ومات ياسر في العذاب.

وكانت سمية أول شهيدة من النساء في الإسلام، وكان الحارث بن أبي هالة

(١) أسد الغابة ت (٥٤٧٦)، والاستيعاب ت (٢٧٦٠)، والإصابة ت (٩١٦٨).
(٢) أسد الغابة ت (٥٥٠٣)، والاستيعاب ت (٢٨٦٢)، والإصابة ت (٩٢٣٠).
(٣) صحيح لشواهده: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٨/١/٣)، والحاكم (٣٨٨/٣ـ ٣٨٩) وله شواهد عند البيهقي في «الدلائل» (٢٨٢/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥١٥)، والطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٤٠/١)، وابن حجر في «المطالب العالية» (٤٠٣٤)، وعزاه للحارث والبغوي في مسند عثمان وابن منده، وابن عساكر.

ابن أم المؤمنين خديجة أول من قُتِل في سبيل الله.

لقد نالت أيادي الكفر يومًا ... بمكة من جسوم الصالحينا

سمية لا تُبالي حين تلقى ... عذاب النُّكْرِ يومًا أو تلينا

وتأبى أن تُردّد ما أرادوا ... فكانت في عداد الخالدينا

فمهلًا يا طغاة الشرْك مهلًا ... فطعم الصوت أحلى ما لقينا

وما عِبْنا عليه سوى جراحٍ ... تُصيب الجسم دون الروح فينا

(٨٤٣) يزيد بن ثابت بن الضّحاك الأنصاري[1] أخو زيد بن ثابت- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قال خليفة شهد بدرًا، وأنكره غيره، وقالوا: إنه استُشهد باليمامة.

(٨٤٤) يزيد بن حاطب رضي الله عنه:

ذكره أبو موسى في الذيل، وقال: ذكره جعفر المستغفري، وأنه استُشهد بأُحُد.

قال الحافظ: لعله زيد بن حاطب.

وفي «أسد الغابة»: يزيد بن حاطب بن عمرو بن أمية بن رافع الأنصاري الأشهلي. وقيل إنه من بني ظَفَر. ومَن نَسبَه في بني ظفر يقول: يزيد بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر.

أصابت يزيد بن حاطب جراحة يوم أُحد، فأُتيَ به إلى دار قومه وهو بالموت، فاجتمع إليه أهل الدار، فجعل المسلمون من الرجال والنساء يقولون: أبشر يا ابن حاطب بالجنة. قال: وكان حاطب شيخًا قد عَسَا في الجاهلية[2]، فَنَجم يومئذٍ نفاقه فقال: بأي شيء تبشّرونه؟ أبجَنَّةٍ من حَرْمَل! غرّرتم والله هذا الغلام عن نفسه. أخرجه أبو عمرو وأبو موسى، إلّا أن أبا موسى لم ينسبه، إنما قال: يزيد بن حاطب، قُتِل يوم أحد شهيدا[3].

---

(١) أسد الغابة ت (٥٥٣٥)، والإصابة ت (٩٢٥٨).

(٢) عسا الرجل يعسو عَسْوًاوعُسُوًّا بمعنى كَبِر. لسان العرب (٤/٢٩٤٩).

(٣) أسد الغابة ت (٥٥٤٠)، والإصابة ت (٩٢٦٦)، والاستيعاب ت (٢٨٠٣).

(٨٤٥) يزيد بن زمعة القرشي الأسدي رضي الله عنه:

هو يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزّى القرشي الأسدي أُمُّه قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة.

كان من السابقين، هاجر إلى أرض الحبشة؛ قاله ابن الكلبي. وقال ابن سعد: بل هو من مسلمة الفتح. وقال الزبير: كان من أشراف قريش، وكانت إليه المشورة في الجاهلية،، وذلك أن قريشًا لم يُجمعوا على أمرٍ إلا عرضوه عليه، فإن رضيه سكت، وإن لم يرضَه منع منه، وكانوا لا أعوانًا حتى يرجع، وذكره معروف بن خُرّبوذ فيمن انتهت إليه رياسة قريش في الجاهلية، ووُصلت في الإسلام.

ذكره موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وغيرهما، فيمن استُشهد بحنين، وقال الزبير بن بكّار.

وذكره ابن حجر في الإصابة وترجم له بيزيد بن زمعة، وترجم قبل ذلك بزيد بن زمعة. قال ابن حجر: جوّزت أن يكونا أخوين والله أعلم [١].

(٨٤٦) يزيد بن السكن بن رافع [٢] رضي الله عنه، والد أسماء:

هو يزيد بن السكن والد أسماء. واسم جده رافع بن امرئ القيس بن زيد بن الأشهل الأنصاري الأشهلي.

ذكره ابن سعد، وقال: استُشهِد هو وابنه عامر يوم أُحُد، وكانت ابنته أسماء من المبايعات، وقتل ابنه عمرو يوم الحرة.

(٨٤٧) يزيد بن قيس بن الخَطيم رضي الله عنه:

يزيد بن قيس بن الخطِيم بن عديّ بن عمرو بن سواد بن ظَفَر الأنصاري الظَّفَري، ولد الشاعر المشهور، وبه كان يكنى.

---

(١) أسد الغابة ت (٥٥٥٢)، والاستيعاب ت (٢٨٠٩)، والإصابة ت (٩٢٨٠).

(٢) أسد الغابة ت (٥٥٥٨)، والاستيعاب ت (٢٨١٢)، والإصابة ت (٩٢٨٧).

قال العدوي: شهد أُحُدًا وجُرح يومئذ اثنتى عشرة جراحة، وسمّاه النبي ﷺ يومئذ حاسرًا، وقال أبو عمر - تبعًا لابن الكلبي: شهد المشاهد، واستشهد يوم جسر أبي عبيد[(١)] .

(٨٤٨) يزيد بن معاوية القرشي الأسدي[(٢)] رضي الله عنه:

يزيد بن معاوية بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزّى القرشي الأسدي، أبو حنظلة.

ذكره البلاذري فيمن هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية، واستُشهِد يوم خيبر، ويُقال بالطائف.

(٨٤٩) يزيد بن وَقش: حليف بني عبدشمس رضي الله عنه:

ذكر ابن إسحاق أنه استُشهد باليمامة، هذه رواية الأموي عن ابن إسحاق واستدركه ابن فتحون؛ وقال بعضهم فيه: يزيد بن قيس. وقال الواقدي: أخذ الراية باليمامة بعد سالم مولى أبي حذيفة، فقُتِل[(٣)] .

(٨٥٠) يزيد مولى سليم بن عمرو رضي الله عنه:

ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد من بني سواد من الأنصار يوم أُحُد. واستدركه ابن فتحون[(٤)] .

(٨٥١) يسار الراعي رضي الله عنه الذي قتله العُرنيون:

سُمِّي في حديث سلمة بن الأكوع عند الطبراني قال: كان للنبي ﷺ غلام يُقَال له يسار، فنظر إليه يُحسن الصلاة، فأعتقه، وبعثه في لقاح له بالحرّة فأظهر قوم من عُرينة الإسلام، وجاءوا وهم مرضى، وقد عظمت بطونهم، فبعث إليهم يسار

(١) الإصابة ت (٩٣١٧).
(٢) الإصابة ت (٩٣٣٠).
(٣) أسد الغابة ت (٥٦١٩)، والإصابة ت (٩٣٤٢).
(٤) الإصابة (٩٣٤٦).

فكانوا يشربون ألبان الإبل، ثم عَدَوْا على يسار فقتلوه وجعلوا الشوك في عينيه.

(٨٥٢) يسار مولى بني سليم بن عمرو رضي الله عنه:

ذكره موسى بن عقبة فيمن استُشهِد يوم أُحُد [(١)].

(٨٥٣) يَعْلى بن جارية الثقفي رضي الله عنه:

يَعْلى بن جارية الثقفي، حليف بني زهرة بن كلاب. ذكره أبو عُمَر، عن أبي معشر، وأنه استُشهِد باليمامة؛ قال: وسمّاه محمد بن إسحاق حييّ بن جارية، فاللَّه أعلم [(٢)].

(٨٥٤) أبو الأزور رضي الله عنه:

استشهد في حروب الشام وهو تحت إمرة أبي عبيدة رضي الله عنه[(٣)].

(٨٥٥) أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة البطل شهيد أحد رضي الله عنه:

ذكره الواقدي فيمن استُشهِد بأحد.

لقى أبو أسيرة أحد بني أبي عزيز يوم أُحُد فاختلفا ضربات كل ذلك يردع أحدهما من صاحبه كأنهما سبعان ضاريان، ثم تعانقا فعداه أبو أسيرة فذبحه كما تذبح الشاة، فطعن خالد بن الوليد أبا أسيرة من خلفه فوقع أبا أسيرة ميّتًا.

قال ابن ماكولا: كذا كنّاه الواقدي، وكناه بن إسحاق: أبا هبيرة. وقال أبو عمر ذكره الواقدي فيمن قُتِل بأُحُد وقال فيه أبو هبيرة مرة وأبو أسيرة أخرى. ووقع عند موسى بن عقبة أيضًا أبو أسيرة ووافق ابن القدّاح أنه ابن الحارث بن علقمة.

وقال خالد بن إياس: اسم أبي هبيرة الحارث بن علقمة، وكناه ابن عائذ أبا سبرة [(٤)].

---

(١) الإصابة ت (٩٣٦٣).

(٢) أسد الغابة ت (٥٦٤٨)، والاستيعاب ت (٢٨٥٦)، والإصابة ت (٩٣٨٠).

(٣) الإصابة ت (٩١٥٨).

(٤) الإصابة ت (٩٥٣٨).

(٨٥٦) أبو أيمن الأنصاري مولى عمرو بن الجموح - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -:

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهِد بأحد[١].

(٨٥٧) أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي[٢] رضي الله عنه:

هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو بن عبدشمس بن عبدود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري رضي الله عنه.

كان من السابقين إلى الإسلام وممن عُذّب بسبب إسلامه، ثبت ذكره في صحيح البخاري في قصة الحديبية عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم فذكر القصة قال: «... فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل: يا محمد هذا أوّل من أقاضيك عليه أن تردّه إليّ، فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بعد» قال: فواللَّه إذًا لم أصالحك على شيء أبدًا. قال النبي ﷺ «فأجزه لي» قال: ما أنا بمجيزه لك. قال: «بلى فافعل» قال: ما أنا بفاعل قال أبو جندل: أيْ معشر المسلمين أرُدّ إلى المشركين وقد جئت مسْلِمًا؟ ألا تروْن ما قد لقيت؟ وكان قد عُذّب عذابًا شديدا في الله[٣] فرجع به أبوه سهيل بن عمرو.

ثم إنه أفلت بعد ذلك أبو جندل فلحق بأبي بصير الثقفي وكان معه سبعين رجلًا من المسلمين يقطعون على من مرّ بهم من عير قريش وتجارهم. وفي حديث البخاري السابق «فخرج[٤] حتى أتى سيف البحر، قال: وينفلت منهم[٥] أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلّا

---

(١) الإصابة ت (٩٥٧٠).

(٢) الإصابة ت (٩٧١٦).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٤) أي: أبو بصير.

(٥) أي يهرب أبو جندل من كفار قريش.

لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة، فواللَّه ما يسمعون بعِيرٍ خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده اللَّه والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم» فضمهم النبي ﷺ إليه.

قال أبو جندل وهو مع أبي بصير:

أبلغْ قريشًا من أبي جندلٍ ... أنِّي بذي المروة بالساحِل

في معشر تخفق أيمانهمْ ... بالبيضِ فيها والقنى الذابل

يأبَوْن أن تبقى لهم رفقةٌ ... من بعد إسلامهم الواصلِ

أو يجعل اللَّه لهم مخرجًا ... والحقُّ لا يُغلبُ بالباطل

فيسلم المرء بإسلامه ... أو يُقتل المرء ولم يأتَل

قال ابن عبدالبر: «وقد غلطت طائفة ألَّفت في الصحابة في أبي جندل، فقالوا اسمه عبد الله بن سهيل إلى بدر فانحاز من المشركين إلى المسلمين وأسلم وشهد بدرًا مع رسول اللَّه ﷺ وهذا غلط فاحش، وعبداللَّه بن سهيل ليس بأبي جندل، ولكنه أخوه، كان قد أسلم بمكة قبل بدر، ثم شهد بدرًا مع رسول اللَّه ﷺ، واستشهد باليمامة»[1].

قال ابن حجر في «الإصابة»: «واستشهد أبو جندل باليمامة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة» قاله خليفة وابن إسحاق وأبو معشر وغيرهم.

قال ابن عبدالبر في الاستيعاب: «وأبو جندل لم يشهد بدرًا ولا شيئًا من المشاهد قبل الفتح». قال موسى بن عقبة: «لم يزل أبو جندل، وأبوه مجاهديْن بالشام حتى ماتا يعني في خلافة عمر».

(٨٥٨) أبو حبّة بن غزية بن عمرو النجاري المازني رضي الله عنه:

هو أبو حبّة بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مندول بن عمرو بن غنم

---

(١) الإصابة (٤/٣٤) وبهامشه «الاستيعاب» طبع دار الكتاب العربي.

ابن مازن بن النجّار المازني. قال موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما شهد أُحُدًا واستشهد باليمامة، وادعى الطبري أن اسمه زيد [١].

(٨٥٩) أبو الحكم بن حبيب بن ربيعة الثقفي رضي الله عنه:

أبو الحكم بن حبيب بن ربيعة بن عمرو بن عمير الثقفي. ذكره المدائني فيمن استُشهِد مع أبي عُبيد يوم الجسر ويُقال لذلك اليوم يوم جسر الناطف، قال المدائني: أصيب يومئذ من ثقيف ثلاث مئة رجل مع أمير الجيش أبي عبيد كان منهم ثمانون رجلًا قد خضبوا الشيب [٢].

(٨٦٠) أبو رفاعة العدوي تميم بن أَسَد رضي الله عنه:

كذا سمّاه البخاري أَسَد بفتحتين. وقيل بل أَسِيد بالفتح وكسر السين وقيل أُسَيْد بالضم مُصَغّرًا. قيل اسمه عبداللَّه بن الحارث قاله خليفة وغيره.

وقال مصعب الزبيري: أن أبا رفاعة له صحبة واسمه عبداللَّه بن الحارث بن عدي بن مالك بن غنم بن الدؤل بن حسل بن عديّ بن عبد مناف غزا سجستان مع عبدالرحمن بن سمرة فقام في آخر الليل فسقط فمات. قال ابن عبدالبر: «كان من فضلاء الصحابة بالبصرة قُتِل بكابل سنة أربع وأربعين».

وقال خليفة: فتح ابن عامر كابل سنة أربع وأربعين فقُتِل فيها أبو قتادة العدوي ويُقال بل الذي قُتِل فيها أبو رفاعة العدوي. وقال مسلم إن قبر أبي رفاعة ببيهق [٣].

(٨٦١) أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي رضي الله عنه ابن عم رسول اللَّه ﷺ:

وهو أخو الرسول ﷺ من الرضاعة، أرضعته حليمة السعدية، قال ابن المبارك وغيره اسمه: المغيرة، وقيل اسمه كنيته والمغيرة أخوه وكان ممن يشبه رسول اللَّه ﷺ

---

(١) الإصابة ت (٩٧٤٥).

(٢) الإصابة ت (٩٧٨٣).

(٣) الإصابة ت (٩٩٠١).

وكان أبو سفيان ممن يؤذي النبي ﷺ ويهجوه ويؤذي المسلمين، وإلى ذلك أشار حسّان بن ثابت في قصيدته المشهورة:

هجوتَ محمدًا فأجبتُ عنه   وعند الله في ذاك الجزاءُ

ويُقال إن عليًا علّمه لما جاء ليسلم أن يأتي النبي ﷺ من قِبَل وجهه فيقول: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ الآية ففعل فأجابه ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾ الآية فأنشده أبو سفيان:

لعمرك إني يوم أحمل راية   لتغلب خيلُ اللاتِ خيل محمد

فكالمدلج الحيران أظلم ليله   فهذا أواني حين أهدى فأهتدي

أسلم أبو سفيان في الفتح، لقى النبي ﷺ وهو متوجه إلى مكة فأسلم وشهد حنينًا، فكان ممن ثبت مع النبي ﷺ، وأخرج مسلم عن العباس في قصة حنين قال: «فطفق النبي ﷺ يركض بغلته نحو الكفّار وأنا آخذ بلجامها أَكُفّها وأبو سفيان بن الحارث آخذ بركابه فقال: يا عباس: ناد: يا أصحاب الشجرة» الحديث.

عن البراء ﵁ وجاءه رجل فقال: يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين. فقال أما أنا فأشهد على النبي ﷺ أنه لم يول، ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن، وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»[1].

وكان أبو سفيان بن الحارث يُنشد يوم حنين ويقول:

إن ابن عم المرء من أعمامه   بني أبيه قوة من قدامه

فإنّ هذا اليوم من أيامِهْ   يقاتل الحرمي عن إحرامه

يقاتل المسلم عن إسلامه

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣١٥)، ومسلم (١٧٧٦)، والترمذي (١٦٨٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والطيالسي (٧٠٧)، وابن سعد في الطبقات (٣٥/١/٤)، وأخرج الحاكم نحو هذا الحديث من حديث العباس ﵁ (٢٥٥/٣) وفي آخره: وأبو سفيان بن الحارث لا يألوا أن يسرع نحو المشركين. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

أخرجه الدارقطني في كتاب «الإخوة».

وعن أبي حَبّة البدري رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث[١] خير أهلي»[٢].

أخرج الحاكم عن عروة بن الزبير قال: قال رسول اللَّه ﷺ «أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة»[٣] قال حلقه الحلّاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه مات شهيدا. وقالوا: مات في خلافة عمر فصلى عليه ويقال سنة عشرين. ذكره الدارقطني في كتاب «الإخوة».

(٨٦٢) أبو سفيان بن الحارث رفيق بريدة:

ذكر ابن إسحاق أنه استُشهد بأحد أورده المستغفري من طريقه[٤] ولعله الذي بعده.

(٨٦٣) أبو سفيان بن الحارث الأوسي أبو البنات رضي الله عنه:

أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف الأنصاري الأوسي. ذكر العدوي أنه استُشهِد بأحد.

وذكر ابن الكلبي أنه شهد بدرًا، وقال البلاذري. كان يُقال له «أبو البنات» فلما كان بأحد قال: أقاتلُ ثم أرجعِ إلى بناتِي، فلما انهزم المسلمون قال: اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي ولكن أُريد أن أُقتل في سبيلك، فقُتِل فأثنى عليه النبيﷺ بذلك.

---

(١) وهناك رواية بلفظ «من خير أهلي» وهي توافق سائر الأدلة.

(٢) إسناده حسن: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٥٥) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة «أبو سفيان بن الحارث» مرسل رجاله ثقات وضعّفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» رقم (١٧٤٣)، وضعيف الجامع رقم (٦٠).

(٤) الإصابة ت (١٠٠٣٢).

(٨٦٤) أبو سنان بن صيفي الأنصاري السلمي رضي الله عنه:

أبو سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا واستُشهد بالخندق [١].

(٨٦٥) أبو عبيدة بن عمرو بن محصن النجاري الأنصاري رضي الله عنه:

أبو عبيدة بن عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري. قال أبو عمر إنه ممن استُشهِد ببئر معونة [٢].

(٨٦٦) أبو علي بن عبدالله بن الحارث القرشي العامري رضي الله عنه:

أبوعلي بن عبدالله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري من مسلمة الفتح واستشهد باليمامة. ذكره الزبير بن بكّار وتبعه ابن عبدالبر [٣].

(٨٦٧) أبو عمرو بن كعب بن مسعود الأنصاري رضي الله عنه:

ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد ببئر معونة [٤].

(٨٦٨) أبو كلاب (أو أبو كليب) بن أبي صعصعة المازني الأنصاري رضي الله عنه:

أبو كلاب أو أبو كليب بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول الأنصاري المازني. قال أبو عمر: استشهد يوم مؤتة.

وقال ابن عساكر في كتابه «الكنى»: «وقُتل بمؤتة من بني مازن بن النجار.

وقال عبدالله بن عمارة بن القدّاح في «نسب الأنصار» فمن ولد عوف قيس بن

---

(١) الإصابة ت (١٠٠٦٥).
(٢) الإصابة ت (١٠٢٣٤).
(٣) الإصابة ت (١٠٢٨٠).
(٤) الإصابة ت (١٠٢٩٧).

أبي صعصعة وأخوه أبو كلاب شهدا أُحُدا والمشاهد بعدها حتى استشهد بمؤتة، وكذا ذكر ابن سعد أنهما استُشهد بمؤتة. وذكر ابن هشام في زيادات السيرة: أبو كليب أخو جابر شقيقه استُشهد بمؤتة. قال ابن هشام ويُقال أبو كلاب(١).

(٨٦٩) أبو هبيرة بن الحارث النجاري رضي الله عنه:

هو أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن كعب بن مالك بن مبذول النجاري الخزرجي. ذكره ابن إسحاق فيمن استُشهد بأحد قال فيه الواقدي وغيره: أبو أسيرة. وقال أبو عمر: أبو هبيرة اسمه كنيته وهو أخو أبو أسيره كذا قال.

❑ وبعد:

فهذه صفحات قليلة من سجلّ شهداء الصحابة، وسبق أن تكلمنا عن شهداء، وعسى اللَّه أن يمّن علينا بكتابه مجلد أو أكثر عن شهداء الصحابة يمكننا من التعليق الوافي على بطولاتهم ومواقف شجاعتهم.. وياليت أن المراجع أفسحت لها إذن لبيّضنا الصحائف وكُتبت المجلدات، فكل شهيد منهم نسيج وحده.. فكل منهم صحابي وهذه تكفى، فكيف إذا ضمّ إلى صحبته لرسول اللَّه ﷺ كونه شهيدا.. فهم بالنسبة لغيرهم ممن أتى بعدهم نجوم زاهرة وكواكب سائرة في سماء الأمجاد.. ونسيم عطر يأخذ بالألباب والقلوب.. وعبق طاهر ليس له شبيه ولا لأريجه صنو .

فاللهم احشرنا معهم.

(١) الإصابة ت (١٠٤٥٧، ١٠٤٥٨).

أُسد الغابة

مِنْ فرسان وأبطال الصحابة



(٨٧٠) الإمام النقيب العقبي الأنصاري
أبو يحيى أسيد بن الحضيْر بن سِماك بن عتيك بن نافع الأوسي
راهب الليل وفارس النهار من أبطال أُحُد، صاحب السكينة والملائكة

هو الإمام السيد أبو يحيى، وأبو عتيك، وأبو الحضيْر[(١)] وأبو عتيق[(٢)]. أسلم قديمًا، وكان إسلامه هو وسعد بن معاذ على يَدَيْ مصعب بن عمير العبدري في يوم واحد، فقدم أُسيْدًا سعدًا في الإسلام بساعة وشهد أسيد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار، وكان أحد النقباء الإثنى عشر.

كان أبوه شريفًا مُطاعًا يُدعى حُضيْر الكتائب، وكان رئيس الأوس يوم بعاث، فقُتِل يومئذ قبل عام الهجرة بست سنين، «**وكان أسيد يُعَدّ من عقلاء الأشراف وذوي الرأي**»[(٣)].

قال ابن سعد: «كان أسيد بن الحضير بعد أبيه شريفًا في قومه في الجاهلية وفي الإسلام يُعدّ من عقلائهم وذوي رأيهم، وكان يكتب بالعربية في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلًا، وكان يُحسن العوم والرمي، وكان يُسمّى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل وكانت قد اجتمعت في أسيد، وكان أبوه حضير الكتائب يُعرف بذلك أيضًا ويُسمَّى به»[(٤)].

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر،**

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/٦٠٣).

(٢) ذكرها الدارقطني انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ص (٣٢/١) بهامش الإصابة ـ طبع دار الكتاب العربي.

(٣) السير (١/٣٤١).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٦٠٤).

نِعْم الرجل أسيد بن حُضَيْر»[١].

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح**»[٢].

وعن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: «**ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلًا بعد رسول اللَّه ﷺ: سعد بن معاذ، وأسيد بن حُضيْر وعبّاد بن بشر**»[٣].

وعن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضيْر بينما هو ليلة يقرأ في مربدة[٤] إذْ جلت فرسه[٥] فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضًا قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى[٦] فقمت إليها فإذا مثل الظلّة فوق رأسي[٧] فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها قال: فغدوت على رسول اللَّه ﷺ فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذْ جالتْ فرسى فقال رسول اللَّه ﷺ:

---

(١) إسناده جيد: أخرجه الترمذي في «المناقب» باب مناقب معاذ وزيد (٣٧٩٧)، وابن سعد (٣/٢/ ١٣٧)، وابن حجر في الإصابة (٧٦/١)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الذهبي في السير (٣٤١/١): إسناده جيد.

(٢) حسن: أخرجه الترمذي (٣٧٩٥)، وأحمد (٤١٩/٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٧)، وابن حبان (موارد الظمآن ٢٢١٧)، والحاكم (٢٣٣/٣، ٢٦٨) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٦).

(٣) صحيح: أخرجه أبو يعلى (٤٣٨٩)، والحاكم في المستدرك (٢٢٩/٣) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وذكره الحافظ في «الإصابة» (٧٦/١) عن ابن إسحاق وصرّح فيه بالتحديث.

(٤) هو الموضع الذي ييبس فيه التمر كالبيدر للحنطة ونحوها قاله النووي.

(٥) جالت أي وثبت قاله النووي (٤٥٠/٢).

(٦) يحيى هو ابن أسيد.

(٧) هو ما بقي من الشمس كسحاب أو سقف بيت.

«اقرأ يا ابن حضير» قال: فقرأت ثم جالت أيضًا فقرأت ثم جالت أيضًا فقال رسول اللَّه ﷺ: «اقرأ يا ابن حضير!» قال: «فانصرفتُ» وكان يحيى قريبًا منها خشيتُ أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم**»[(١)].

وفي رواية البخاري: «**تلك الملائكة دنت لصوتك**» وصرّح في رواية بأن السورة كانت سورة البقرة.

وفي الحديث «**منقبة للصحابي الجليل**»[(٢)] أسيد بن حضير الذي قال عنه الرسول ﷺ أنه «**أُوتي من مزامير آل داود**»[(٣)] فليس كل واحد يقرأ سورة البقرة تنزل الملائكة تستمع لقراءته، ولكنه أسيد المبارك الإمام الرباني.

وأنّى للكلمات أن تصور هذا المشهد الندي واستغراق الملائكة للاستماع في الليل لأسيد المتبتل.

❑ **وفضيلة أخرى:**

«عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول اللَّه ﷺ في ليلة ظلماء حندس قال: فلما خرجا من عنده أضاءت عصا أحدهما فكانا يمشيان في ضوئها فلما تفرّقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا»[(٤)].

وروى البخاري (٣٨٠٥) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «**أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة وإذا نور أيديهما حتى تفرقا فتفرّق النور معهما**».

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٦) والبخاري، وأحمد (٣/٨١)، والنسائي في فضائل الصحابة.
(٢) فتح الباري (٩/٦٤).
(٣) صحيح: رواه الإسماعيلي.
(٤) صحيح: أخرجه أحمد (٣/١٩٠)، والبخاري معلّقًا عقب حديث (٣٨٠٥)، والنسائي في «فضائل الصحابة (١٤١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٢/١٣٧)، والحاكم في المستدرك (٣/٢٨٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

❑ وانظر إلى حبه الجارف لنبيه ﷺ:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلًا صالحًا ضاحكًا مليحًا، فبينما هو عند رسول اللَّه ﷺ يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول اللَّه ﷺ في خاصرته فقال: أوجعتني قال: «**اقتص**» قال: يا رسول اللَّه إن عليك قميصًا ولم يكن عليّ قميص قال: فرفع رسول اللَّه ﷺ قميصه فاحتضنه ثم جعل يُقبل كشحه فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه أردت هذا».

واعتنقت الرسول حُبًّا وشوقًا ... فاعتنقت الخِلال غُرًّا وساما
وابتدرت البطن المطهّر لثمًا ... فابتدرت الخيرات شَتَّى عِظاما[(١)]

«وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يقدم أحدا من الأنصار على أسيد بن حضير»[(٢)].

وعن عائشة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ قالت: «**كان أسيد من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أني أكون كما أكون على أحوال ثلاث لكُنتُ: حين أسمع القرآن أو أقرأه، وحين أسمع خطبة رسول اللَّه ﷺ ، وإذا شهدتُ جنازة**»[(٣)].

قال ابن حجر «واختُلف في شهوده بدرا، قال ابن سعد: كان شريفًا كاملا، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وكان ممن ثبت يوم أُحُد وجُرِحِ حينئذ سبع جراحات، وقال ابن السكن: شهد بدرًا والعقبة وكان من النقباء وأنكر غيره عدّه في أهل بدر»[(٤)].

قال ابن سعد في الطبقات: «ولم يشهد أُسيد بدرًا وتخلّف هو وغيره من أكابر

---

(١) إسناده قوي: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٨٨) قال الحاكم: هذا لفظ حديث جرير عن حصين فإن حديث ورقاء مختصر. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ورواه أبو داود (٥٢٢٤) في الأدب، باب في قبلة الجسد.

وفي رواية «أصبرني. فقال: اصطبر» وأصبرني: أقدني. واصطبر: استقد. قال هدبة بن خشرم

فإن يك في أموالنا لم نضق بها ... ذراعًا وإن صبرًا فنصبر للدهر

ويريد بالصبر: القَوَد.

(٢) الإصابة لابن حجر (١/٦٤).

(٣) ، (٤) الإصابة (١/٦٤)، وهو في مسند أحمد من طريق فاطمة بنت الحسين بن علي.

أصحاب رسول الله ﷺ من النقباء وغيرهم عن بدر ولم يظنوا أن رسول الله ﷺ، يلقى بها كيدًا ولا قتالا، وإنما خرج رسول الله ﷺ ومن معه يتعرّضون لعير قريش»[١].

وفي الطبقات: شهد أسيدا أُحُدا وجُرِح يومئذ سبع جراحات، وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من عِلْيَة أصحابه»[٢].

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب بسنده عن أبي عطارد قال: جاء عامر بن الطفيل وأريد إلى رسول الله ﷺ فسألاه أن يجعل لهما نصيبًا من تمر المدينة، وأخذ أسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع رؤسهما ويقول أخرجا أيها الهجرسان[٣]، فقال عامر من أنت؟ فقال: أنا أسيد بن حضير، قال: حضير الكاتب؟ قال: نعم. قال: كان أبوك خيرًا منك. قال: بل أنا خير منك ومن أبي، مات أبي وهو كافر»[٤].

قال الذهبي: «وذكر الواقدي أنه قدم الجابية مع عمر، وكان مقدمًا على ربع الأنصار»[٥].

قال يحيى بن بُكير: «مات أُسيد سنة عشرين، وحمله عمر بين العمودَيْن عمودي السرير حتى وضعه بالبقيع».

قال ابن حجر: «وأرّخ البغوي وغيره وفاته سنة عشرين؛ وقال المدائني سنة إحدى وعشرين»[٦].

فرضي الله عن بطل أحد الإمام المقدام صاحب السكينة والملائكة أسيد بن حُضَيْر.

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/٦٠٥).
(٢) المصدر السابق (٣/٦٠٥).
(٣) قال الأصمعي: الهجرس: الثعلب.
(٤) الإصابة لابن حجر (١/٣٢) وبهامشه الاستيعاب.
(٥) السير (١/٣٤١).
(٦) الإصابة (١/٦٤).

(٨٧١) خير رجّالة الصحابة... البطل الذي هزم بمفرده جيشًا شَدًّا على قدميه.. المغوار المُبايع رسول اللَّه ﷺ على الموت أبو عامر: سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

بطلنا هو سَلَمة بن عمرو بن الأكوع، واسم الأكوع: سنان بن عبدالله. يُكنى أبا عامر، وأبا مسلم، وأبا إياس الأسلمي الحجازي المدني.

قال ابن حجر: «**أول مشاهده الحديبية، وكان من الشجعان ويسبق الفرس عدوا وبايع النبي ﷺ عند الشجرة على الموت**»(١).

وقال ابن عبدالبر في «**الاستيعاب**» كان شجاعًا راميًا سخيًّا فاضلًا(٢).

قال الذهبي: «قيل: شهد مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان»(٣).. وأهل الحديث ينسبونه إلى جده.

- **واللَّه إن حديث بطولته أشبه بالأساطير وعجيب.. وبذكر ثباته وشجاعته وإقدامه يُنير التاريخ ويطيب. فاقرأ على مهل...:**

قال ابن عبدالبر قال ابن إسحاق: وقد سمعت أن الذي كلّمه الذئب سلمة بن الأكوع، قال سلمة: رأيت الذئب قد أخذ ظبيًا فطلبته حتى نزعته منه، فقال: ويحك مالي ولك عمدتَ إلى رزق رزقنيه اللَّه ليس من مالك تنتزعه مني، قال: قلت: أيا عباد اللَّه إن هذا العجب: ذئب يتكلَم؟!، فقال الذئب: أعجب من هذا أن النبي ﷺ في أصول النخل يدعوكم إلى عبادة اللَّه وتأبون إلَّا عبادة الأوثان، قال: فلحقت برسول اللَّه ﷺ فأسلمت فاللَّه أعلم أي ذلك كان، ذكر ذلك ابن

---

(١) الإصابة (٢/٦٥).
(٢) الاستيعاب بهامش «الإصابة» (٢/٨٦).
(٣) السير (٣/٣٢٦).

إسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الذي كلمه الذئب»[١] .

وصف ابن إسحاق سلمة فقال: «**وكان سلمة مثل الأسد، فإذا حملت عليه الخيل فرّ، ثم عارضهم فنضحها عنه بالنَّبل**»[٢] .

❑ فضائل نفيسة في رحاب المكارم:

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: أردفني رسول اللّه ﷺ مرارًا، ومسح على وجهي مرارا، واستغفر لي مرارًا عدد ما في يديّ من الأصابع»[٣] .

● يوم الحديبية - يبايع رسول اللّه تحت الشجرة على الموت ثلاث مرّات:

سلمة بن الأكوع من أعــلام فرســان الصحابة الذين شهدوا مغازي رسول اللّه ﷺ وأبلوا فيها بلاءً حسنًا.

عن يزيد بن أبي عبيد قال: «**سمعت سلمة يقول: غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، فذكر خيبر، والحديبية، ويوم حنين، ويوم القرد، قال يزيد: ونسيت بقيتها...**»[٤] .

وقال سلمة رضي الله عنه : «غزوت مع رسول اللّه ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره رسول اللّه ﷺ »[٥] .

عن إياس بن سلمة حدثني أبي قال: قَدِمْنا الحُدَيْبِيَةَ مع رسول اللّه ﷺ ونحن أربَعَ عَشْرةَ مِئةً وعليها خمسون شاةً لا تُرْوِيها قال: فَقَعَدَ رسولُ اللّه ﷺ على جَبَا

---

(١) الاستيعاب بهامش الإصابة (٢/٨٦).

(٢) نقلًا عن «فرسان من عصر النبوة» لأحمد خليل جمعة ص (٢١٠) - اليمامة للنشر والتوزيع.

(٣) أخرجه الطبراني في معجمه (٦٢٦٧) وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٣٦٣): ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد وهو ثقة.

(٤) أخرجه البخاري (٧/٣٩٩)، ومسلم (١٨١٥)، وابن سعد (٤/٣٠٥).

(٥) المستدرك على الصحيحين (٣/٦٢٩).

الرَّكِيَّةِ[١] فإمَّا دَعَا وإمَّا بَسَق[٢] فيها قال: فَجَاشَتْ[٣] فَسَقَيْنَا واستَقَينا. قال: ثُمَّ إن رسول اللَّه ﷺ دعانا لِلبَيعةِ في أَصْلِ الشَّجرةِ قال: فبايعتُه أوَّلَ النَّاسِ ثم بايَعَ وبايَعَ حتى إذا كان في وَسَطٍ من النَّاس قال: «**بَايِع يا سَلَمَةُ**» قال: قلتُ: قد بايعتُك يا رسول اللَّه في أوَّلِ الناس.

قال: «**وأيضًا**» قال: ورآني رسولُ اللَّه ﷺ عَزِلًا (يعني ليس معه سلاح) قال: فأعطاني رسولُ اللَّه ﷺ حَجَفَةً أو دَرَقَةً[٤] ثم بَايَعَ حتى إذا كان في آخِرِ النَّاسِ قال: «**ألا تبَايعني يا سلمةُ**» قال: قلتُ: قد بايعتُكَ يا رسول اللَّه في أوَّلِ الناس وفي أَوْسَطِ النَّاس قال: «**وأيضًا**» قال فبايعتُه الثالثةَ ثم قال لي: «**يا سلمةُ! أين حَجَفَتُكَ أو دَرَقَتُكَ التي أعطيتُك؟**» قال: قلت: يا رسول الله! لقيني عمي عامرَ عزِلًا فأعطيتُه إياها قال: فضحِكَ رسولُ اللَّه ﷺ وقال: «**إنك كالذي قال الأول: اللهم أَبْغِني[٥] حبيبًا هو أحبُّ إليَّ من نفسي**» ثم إن المشركين راسلونا الصُّلحَ حتى مشى بعضُنا في بعض واصطلحنا. قال: وكنتُ تبيعًا لطلحة بن عبيداللَّه أَسْقي فَرَسَهُ وأَحُسُّهُ[٦] وأَخْدُمُهُ وآكل من طعامِه وتركتُ أهلي ومالي مهاجرًا إلى اللَّه ورسولِهِ ﷺ. قال: فلما اصطلحنا نحن وأهلُ مكةَ، واختلط بعضنا ببعضٍ أتيتُ شجرةً فَكَسَحْتُ شوكها[٧] فاضطجعت في أَصْلِها قال: فأتاني أربعةٌ من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول اللَّه ﷺ فأبغضتُهم فتحولُوا إلى شجرةٍ أخرى وعلقوا سِلَاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى منادٍ من أسفل

---

(١) جبا الركية قال النووي (شرح مسلم ٤/٤٥٧) الجبا بفتح الجيم وتخفيف الباء الموحدة مقصور هي ما حول البئر، وأما الركي فهو البئر.

(٢) بسق بالسين وهو صحيحة.

(٣) جاشت ارتفعت وفاضت.

(٤) الحجفة والدرقة شبيهتان بالترس، قاله النووي.

(٥) أبغني: أعطني

(٦) قال النووي: أي أحك ظهره بالمحسة لأزيل عنه الغبار ونحوه.

(٧) أي كنست ما تحتها من الشوك.

الوادي يا للمهاجرين قُتِلَ ابنُ زُنَيْمٍ قال: فاخترطتُ سيفي ثم شددتُ على أولئك الأربعةِ وهم رُقُودٌ فأخذتُ سِلاحهم فجعلتُهُ ضِغْثًا في يَدِي قال: ثم قلتُ: والذي كرَّم وجهَ محمدٍ لا يَرفعُ أحدٌ منكم إلا ضربتُ الذي فيه عيناه قال: ثم جئت بهم أَسُوقهم إلى رسول الله ﷺ قال: وجاء عمي عامر برجلٍ من العَبَلَاتِ[1] يقال له مِكْرَزٌ يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرسٍ مُجَفَّفٍ[2] في سبعينَ من المشركين، فنظر إليهم رسولُ الله ﷺ فقال: «**دعوهم يكن لهم بَدء الفُجُور وثِناهُ**» فعفا عنهم رسولُ الله ﷺ وأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الآية كلها.

قال ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلًا بيننا وبين لحيان جبلٌ وهُمُ المشركون، فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقى هذا الجبل الليلة كأنه طليعةٌ للنبي ﷺ وأصحابه قال سلمةُ: فَرَقيتُ تلك الليلة مرتين أو ثلاثًا»[3].

وعن يزيد بن أبي عبيد قال: قلت لسلمة: على أي شيء بايعتم رسول الله يوم الحديبية؟ قال: على الموت[4].

بايعه جماعة على أن لا يفروا، وبايعته جماعة على الموت، وبايعه سلمة على الموت ثلاث مرات، وفي هذا إظهار لفضل سلمة وشجاعته، وثباته، ويا لها من بيعة!!

---

(١) قال النووي: العبلات بفتح العين المهملة والباء الموحدة قال الجوهري في الصحاح: العبلات بفتح العين والباء من قريش وهم أمية الصغرى، والنسبة إليهم عبلي ترده إلى الواحد قال لأن اسم أمهم عبلة قال القاضي: أمية الأصغر وأخوه نوفل وعبد الله بن عبد شمس بن عبد مناف ونسبوا إلى أم لهم من بني تميم اسمها عبلة بنت عبيد.

(٢) قال ابن عبدالباقي في تعليقه على مسلم: مجفف أي عليه تجفاف وهو ثوب يلبسه الفرس ليقيه السلاح وجمعه تجافيف.

(٣) رواه مسلم (١٨٠٧)، وأحمد (٤/٥٢- ٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (٧/٣٤٦) في المغازي - باب غزوة الحديبية، ومسلم (١٨٦٠)، والترمذي (١٩٥٤)، والنسائي (٧/١٤١).

المسلمون يُبايعونَ نبيَّهم ... يَستمسكونَ بِعُروةٍ ما تُفصَم

لا يحسبون دمَ المجَاهدِ مَغرمًا ... هو عندهم إنْ لم يُرِقْهُ المغرم

إن ضمَّهم عند الشهادةِ مَوردٌ ... لَذَّ المذاقُ لهم، وطابَ المطعم

اللهُ مولاهم، ونصرُ رسولِهِ ... حَقٌّ عليهم في الكتابِ مُحتَّم

نهضوا خِفافًا، لو رأيتَ جُموعَهم ... لَعَلِمتَ أيّ النَّاسِ إيمانًا هُمُ

ما مِنهمُ إلا على يَدِهِ يَدٌ ... للهِ، ينظرُ نورَها المتوسِّم

لُثِمَتْ بإيمانِ القلوبِ، وإنّها ... لَتُرَى على مَرِّ الزَّمانِ فتُلثَمَ

نعم العطاءُ لمعشرٍ ما بينهم ... نَكِدٌ يُرَدُّ، ولا شَقِيٌّ يُحرَم

ما جلَّ مُدَّخَرٌ فَخيمٌ شأنُهُ ... إلَّا الذي ادَّخَروا أَجَلُّ وأفخم[1]

❑ غزوة ذي قَرَد «وخير رجَّالتنا سلمة»:

هذا اليوم يوم سلمة بن الأكوع: وخبره فيه أطيب والله من شذا الرياحين... بل تطيب منه رياحين الدنيا بأسرها .. إذ كيف يمكن لرجل واحد راجل أن يهزم جيشًا على الخيل..!! فتعال إلى قصة هذا اليوم الزاهر كما يرويها البطل بنفسه:

في حديث سلمة السابق «قدمنا الحديبية ثم قدمنا المدينة فبعث رسولُ الله ﷺ بِظَهْرِهِ[2] مع رباح غلام رسولِ الله ﷺ وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة أُنَدِّيه[3] مع الظَّهْرِ، فلما أصبحنا إذا عبدُالرحمن الفزاري قد أَغَارَ على ظَهْرِ رسولِ الله ﷺ فاستاقَهُ أجمع وقَتَلَ راعِيَهُ قال: فقلت: يا رباحُ! خُذْ هذا الفرسَ فأبَلغه طلحة بن عبيدالله، وأخبِرْ رسولَ الله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سَرْحِهِ قال ثم قمتُ على أَكَمَةٍ فاستقبلتُ المدينة فناديتُ ثلاثًا: يا صباحاه ثم خرجتُ في آثارِ القوم أَرْميهم بالنَّبل وأَرْتَجِزُ أقولُ:

---

(١) ديوان «مجد الإسلام» لأحمد محرم ص (٢٨١).

(٢) قال محمد فؤاد عبدالباقي: الظهر الإبل تعد للركوب وحمل الأثقال.

(٣) قال النووي: ومعناه أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلًا ثم ترسل في المرعى ثم ترد الماء فترد قليلًا ثم ترد إلى المرعى.

أنـــا ابـــن الأكـــوع والـــيومُ يـــومُ الـــرُّضَـــعِ[١]

فألحق رجلًا منهم فأصُكُّ[٢] سهمًا في رَحْلِهِ حتى خَلَصَ نَصْلُ السهم إلى كَتِفِهِ قال قلت: خُذْها: وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرُّضع قال: فواللَّه ما زلت أرميهم وأَعْقِرُ بهم فإذا رجع إليَّ فارسٌ أتيتُ شجرةً فجلستُ في أصلِها ثم رميتُهُ فعقرتُ به حتى إذ تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوتُ الجبَلَ فجعلت أُرَدِّيهم بالحجارة قال: فما زلتُ كذلك أَتْبَعُهُمْ أرْميهمْ حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بُرْدَةً وثلاثين رمُحًا يَسْتَخِفُّون، ولا يَطْرحون شيئًا إلا جَعَلْتُ عليه آرَامًا[٣] من الحجارةِ يعرفها رسولُ اللَّه وأصحابه، حتى أتوا متضايقًا من ثَنِيةٍ فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يَتَضَحَّون (يعني يتغدَّون)، وجلست على رأس قَرْنٍ قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البَرْحَ[٤] واللَّه ما فارَقَنَا منذ غَلَسٍ يرمينا حتى انتزع كلَ شيء في أَيْدِينا قال: فليقم إليه نفر منكم أربعةٌ قال: فصعد إليَّ منهم أربعةٌ في الجبل قال: فلما أَمْكَنوني من الكلام قال قلتُ: هل تعرفوني؟ قالوا: لا ومن أنت؟ قال قلت: أنا سلمةُ بنُ الأكوع والذي كرم وجه محمدٍ ﷺ لا أطلب رجلًا منكم إلَّا أَدْرَكته ولا يطلبني رجلٌ منكم فيدركني قال أحَدُهُم: أنا أظن. قال: فرجعوا فما برحتُ مكاني حتى رأيتُ فوارس رسول اللَّه ﷺ يتخللون الشجر قال: فإذا أولهم الأخرمُ الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقدادُ بن الأسود الكندي قال فأخذت بعنان الأخرم قال: فولوا مدبرين قلتُ: يا أَخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسولُ اللَّه ﷺ وأصحابُه قال: يا سلمة إن كنت تؤمن باللَّه واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنارَ حقٌّ فلا تحل بيني وبين

---

(١) الرّضع: جمع راضع وهو اللئيم، ومعناه اليوم يوم هلاك اللئام.
وقال الداودي: معناه هذا يوم شديد عليكم تُفارق فيه المرضعة من أرضعته.

(٢) أصك: أضرب.

(٣) أي أعلامًا من الحجارة.

(٤) البرح: الشدة.

الشهادة قال فخليته، فالتقى هو وعبدُ الرحمن قال: فعقر بعبدالرحمن فرسه وطعنه عبدالرحمن فَقَتَلَهُ وتحولَّ على فَرَسِهِ، ولحق أبو قتادةَ فارسُ رسول اللَّه ﷺ بعبدالرحمن فطعنه فقَتَلَه فوالذي كرَّم وجه محمد ﷺ لتبعتهم أعدوا على رِجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئًا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعبٍ فيه ماء يقال له ذا قَرَدٍ ليشربوا منه وهم عِطَاش. قال: فنظروا إليَّ أعدو وراءهم فحلَّيتُهُم عنه (يعني أجْلَيتُهُم عنه) فما ذاقوا منه قطرة قال: فيخرجون فيشتدون في ثنيةٍ قال: فأعدوا فألحق رجلًا منهم فأصكه بسهم في نُغْض كَتِفِهِ قال قُلتْ: خذها وأنا ابنُ الأكوع واليوم يوم الرضع قال: يا ثَكِلَته أمُّهُ أَكْوعك بُكْرَةَ[1] قال: قلتُ نعم يا عدو نفسه! أَكْوَعُكَ بكرةَ. قال: وأَرْدَوا[2] فرسين على ثنيةٍ قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسولِ اللَّه ﷺ قال: ولحقني عامر بسطيحةٍ فيها فَذْقَةٌ من لبن وسطيحةٍ بها ماء فتوضأت وشرِبتُ، ثم أتيتُ رسولَ اللَّه ﷺ وهو على الماء الذي حَلَّأتُهُم عنه فإذا رسول اللَّه ﷺ قد أخذ تلك الإبل وكلَّ شيء استنقذته من المشركين وكل رمحٍ وبُردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل التي استنقذتُ من القوم، وإذا هو يشوي لرسول اللَّه ﷺ من كَبِدِها وسَنَامِها قال قلتُ: يا رسول الله! خلني فانتخبُ من القوم مئة رجلٍ فأتَّبعُ القومَ فلا يبقى منهم مُخْبِرٌ إلا قتلته قال: فضحك رسولُ اللَّه ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النهار فقال: **«يا سلمة! أَتُراك كنت فاعلًا؟»** قلت: نعم والذي أكرمك فقال: **«إنهم الآن ليُقْرَوْنَ[3] في أرض غطفان»** قال: فجاء رجل من غطفان فقال: نَحَرَ لهم فلان جزورًا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارًا فقالوا: أتاكم القومُ فخرجوا هاربين. فلما أصبحنا قال رسولُ اللَّه ﷺ: **«كان خير فرسانِنا اليوم أبو قتادة وخير رجَّالَتِنا**

---

(١) قال النووي: معناه أي أنت الأكوع الذي كنت بكرة هذا النهار.

(٢) قال النووي: معناه أهلكوهما وأتبعوهما حتى أسقطوهما وتركوهما.

(٣) يقرون أي يُضيعون.

سلمةُ» قال: ثم أعطاني رسول اللَّه ﷺ سهمين سهم الفارس وسهم الرَّاجل فجمعهما لي جميعًا، ثم أردفني رسول اللَّه ﷺ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة قال: فبينما نحن نسير قال: وكان رجل من الأنصار لا يُسبق شدًا قال: فجعل يقول: ألا مُسابِقٌ إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك قال: فلما سمعت كلامَه قلت: أما تكرم كريمًا، ولا تهاب شريفًا؟ قال: لا إلا أن يكون رسول اللَّه ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! بأبي وأمي ذرني فلأسابق الرجل قال: «**إن شئت**» قال قلت اذهب إليك وثَنَيْتُ رجلي فَطَفَرتُ[1] فَعَدَوْتُ قال: فربطت عليه شَرَفًا أو شَرَفَينْ[2] أستبقى نَفَسِي، ثم عَدَوْتُ في إِثره فربطت عليه شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ، ثم إني رفعت حتى أَلحقَهُ قال: فأصكُّه بين كتفيه قال. قلتُ: قد سُبِقْتُ والله! قال أنا أظن قال: فسبقته إلى المدينة...»[3].

ويصوّر الشاعر أحمد محرم غزوة ذي قَرَد ودور بطلنا سلمة شعرًا فيقول:

تَـرفّـقْ يـا عُـيينةُ بـاللّـقـاحِ وبـالخيـلِ المُغـيـرةِ والـسّـلاحِ[4]
وَخَـفّـضْ من غُـرورِكَ والـطّـماحِ فـمـا مـالُ الـنبـيِّ بِمُـسْـتَـبَـاحِ
ولا هـــو يَـــومُ حـــربٍ أو كِـــفـــاحِ
أَتحـسَـبُـهـا صـنـادِيـدَ الـرجـالِ تـداعَـوا بالـقـواضِـبِ والعَـوالي؟[5]
وخـفُّـوا يـا عُـيـينَةُ لـلـقـتـالِ؟ يلـفُّـون الرِّعالَ على الـرعالِ؟[6]
فـليـس عـلـى الـفـوارِسِ من جُـناحِ؟
رُويـدًا، إنّـهـا إِبِـلٌ تُـسـاقُ وراعٍ واحِـدٌ دَمُــهُ يُــراقُ

(١) أي وثبت وقفزت.
(٢) قال ابن عبدالباقي: معنى ربطت حبست نفسي عن الجري الشديد، والشرف ما ارتفع من الأرض، وقوله: أستبقى نفسي لئلا يقطعني البهر.
(٣) سنكمل الحديث فيما بعد.
(٤) كانت عشرين لقحة وهي ذات اللبن القريبة من الولادة.
(٥) صناديد جمع صنديد وهو الشجاع، والعوالي الرماح.
(٦) الرعال الجماعة المتقدمة من الخيل.

وما بالُ التي احتملَ الرفاقُ؟ أخِفتُم أن يكونَ لها انْطِلَاقُ
فترميكم بمُصْمَتَةٍ رَدَاح؟[1]

كفى ابنُ الأكوعِ البَطلُ الجَسُورُ فَذُوقوا النَّارَ حاميةً تفورُ
رَمَى بالنَّبلِ، فاضطرم السَّعيرُ كذلكَ يفعلُ الرَّامِي القديرُ[2]
وتلك سِهامُهُ، ما من بَراحِ

يُوالي الكَرَّ، ساعِدُهُ شديدُ وبين ضلُوعه قلبٌ حديدُ
عذابٌ إذ يكرُّ وإذ يحيدُ يفوتُ الخيلَ منه ما تُريدُ
وإن طارت بأجنحةِ الرياحِ

إذا طلبته لم تبلغ مَدَاهُ وإن رجَعتْ، فليس لها سِوَاهُ
يمزِّقها بما ترمي يَداهُ فتذهبُ كلّما جاشتْ قُواهُ[3]
حَوامِلَ لِلجِرَاحِ على الجِرَاحِ

تَخَطَّفَ لِقْحَةً من بعد أُخرى وجَاهَدَ، يُرْهِقُ الفرسانَ عُسْر
يُريدُ لِقَاحَ خَيرِ الخلقِ طرًّا ويَكرهُ أن يُساءَ وأن يُضَرَّا[4]
وتلك مَشَاهِدُ البطلِ الصُّراحِ

أذاقَهُمُ البلاءَ، فما استطاعوا وغَالَهُمُ ارتجافٌ وارتياعُ
قُوى ضاقَتْ بها هِمَمٌ وِسَاعُ فأسلمتِ الأكُفَّ قُوى شَعاعُ
وألقت بالبُرودِ وبالرِّماحِ[5]

---

(١) الشيء المصمت المغلق المبهم الذي يمتنع على من يريده أو يريد أن يعلم ما ينطوي عليه وهو في الأصل ما لا جوف له ولا فراغ فيه والرداح الكتيبة الثقيلة الجرارة. والمعنى: أكنتم تخافون حين احتملتم هذه المرأة الضعيفة أن ترميكم بكتيبة هذه صفتها؟؟.

(٢) جعل يرميهم بالنبل ويقول إذا رمى: خذها وأنا ابن الأكوع. واليوم يوم الرضع - أي يوم هلاك اللئام - فإذا وجهت الخيل نحوه انطلق هاربًا، وكانت إذا دخلت في بعض مضائق الجبل علاه وأخذ يرميهم بالحجارة.

(٣) جاشت هاجت وتدفّقت.

(٤) طرا: جميعا.

(٥) ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحًا ليخففوا عن أنفسهم وهو يجهدهم ويستفرغ قواهم، وقوى شعاع أي متفرّقة متبدّدة من الخوف.

وَيَا لَكِ صَيْحَةً ذَهَبَتْ تَرَامِي ... فَنَبَّهَتِ الأُلَى كَانُوا نِيَامَا(١)
تَلَقَّاهَا النبيُّ فما أقاما ... وهبَّ الجيشُ يَحتَدِمُ احْتِدَامَا(٢)
وحانت وَقعةُ القَدَرِ المُتاحِ
وطار الأخرمُ الأَسَديُّ فَرْدَا ... يَسُبُّ المجرمينَ وما تَعَدَّى(٣)
ولم يَرَ مِن وُرُودِ الموتِ بُدًّا ... فجادَ بنفسِهِ ورَعَاهُ عَهْدا
دَعَا دَاعِيةٍ، حيٍّ على الفلاحِ
هِيَ الرُّؤْيَا التي قَصَّ القتيلُ ... على الصِّدِّيقِ صَدَّقَهَا الدَّلِيلُ(٤)
مَضَى لِسَبِيلِهِ نِعمَ السَّبيلُ ... فَتى كالسّيفِ مَشهدُهُ جَليلُ
هَوَى بمَصَارِعِ البيضِ الصِّفاحِ(٥)
أتَى جَيشُ النبيِّ فأيُّ خَطبِ ... أصابَ القومَ من فَزَعٍ ورُعْبِ؟
إذا خَفَقَ اللواءُ، فكلُّ قلبِ ... مِنَ الخَفَقانِ في هَمٍّ وكَرْبِ
فِرفقًا يا ابنَ زيدٍ بالقِدَاحِ(٦)
رَمَوْا وَرَمَيْتَ بالأبطالِ شُوسا ... تَخُوضُ إلى الوَغَى يَومًا عَبُوسا(٧)

---

(١) لما علم بأمرهم علا ثنية الوداع، وصرخ بأعلى صوته: واصباحاه ثلاث مرات.
(٢) احتدم الرجل اشتعل غيظًا.
(٣) هو محرز بن نضلة. كان أول من لحق بالفريق الأول من المسلمين في هذه الغزوة. فلما انتهى إلى المغيرين تقدم فوقف بين أيديهم وقال لهم: يا معشر بني اللكيعة (اللئيمة) قفوا حتى يلحق بكم من وراءكم من المهاجرين والأنصار، وقد أخذ سلمة بن الأكوع بعنان فرسه. وقال له إحذر القوم لا يقتطفوك حتى يأتي رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق، فلا تحل بيني وبين الشهادة. فخلى سبيله، والتقى هو وعبدالرحمن بن عيينة، فعقر فرس عبدالرحمن وطعنه، وطعنه عبدالرحمن فقتله رضي الله عنه، ولم يقتل في هذه الغزوة من المسلمين غيره.
(٤) رأى قبل ذلك بيوم أن سماء الدنيا فرجت له هي وما فوقها حتى انتهى إلى السماء السابعة، ثم انتهى إلى سدرة المنتهى، فقيل له. هذا منزلك. وقص رؤياه على أبي بكر فقال له: أبشر بالشهادة.
(٥) السيوف العريضة.
(٦) سعيد بن زيد أمير الجيش، القداح سهام الميسر، وكان من عادتها أن تقلب وتقلقل والمعنى أن قلوب القوم كانت تشبه هذه القداح في خفوقها واضطرابها.
(٧) جمع أشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه.

تُفَلِّقُ من أَعَادِيهَا الرُؤوسا وَتَبذُلُ دُونَ بَيْضَتِهَا النُفُوسا[١]
كذلِكَ فَلْيَكُنْ بَذلُ السَّماح
إلى ابنِ عُيينةَ انطَلَقَ القضاءُ فما بأبيهِ إذ أودى غَناء[٢]
له من حولِ مَصرعِهِ عُواءُ إذا شَفَتِ الصَّدَى البِيضُ الظِّماءُ
فأهونْ بالعُواءِ وبالنُّباحِ
رسولُ اللهِ يُؤذِنُ بالإيابِ وَيَرجِعُ بالأحبّةِ والصّحابِ
يَسيرُ مِنَ الجلالةِ في رِكَابِ تَدِينُ لِعِزِّهِ غُلْبُ الرقابِ
تُسَايِرُهُ بآياتِ الكتابِ مُرَتَّلَةً بأنغامٍ عِذَابِ
صُفوفٌ من ملائكةٍ طِرَابِ تُظَلِّلُهُ بأجنحةٍ رِطابِ
تَرفرفُ على الرّوابِي والبطاحِ
حبا ابنَ الأكوعَ الشَّرفَ المُنِيفَا وحَسْبُكَ أن يكونَ له رَدِيفَا[٣]
كَذَلِكَ يَرفَعُ اللهُ الشَّرِيفا وَيَجْزِي المؤمِنَ البَرَّ الحنيفا

❑ سلمة في يوم خيبر:

عن يزيد بن أبي عُبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة.

فقلت: يا أبا مسلم! ما هذه الضربة؟

فقال: هذه ضربة أصابتها يوم خيبر، فقال الناس: أُصيب سلمة، فأتيت النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيت حتى الساعة»[٤].

❑ سلمة الأسد المغوار في سرية أبي بكر يقتل سبعة أهل أبيات:

وهي سرية أبي بكر إلى بني فزارة بناحية **«هَزّية بنجد»**.

---

(١) البيضة. ما يجب حمايته والدفاع عنه.

(٢) قتله المقداد بن عمرو، وأودي هلك.

(٣) رجع النبي على ناقته العضباء إلى المدينة مردفًا سلمة بن الأكوع رضي الله عنه وكفى بذلك شرفًا وإكرامًا للبطل.

(٤) رواه البخاري (٤٢٠٦) - فتح الباري (٧/٥٤٢).

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: «**بيّتنا هوازن مع أبي بكر الصديق، فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات**»[١].

وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: «بعث رسول اللَّه ﷺ أبا بكر رضي الله عنه إلى بني فزارة، وخرجت معه، حتى إذا دَنْونا من الماء، عرّس بنا أبو بكر، حتى إذا صلينا الصبح أمرنا، فشَنَنَّا الغارة، فوردنا الماء، فقتل أبو بكر من قتل، ونحن معه، فرأيت عُنُقًا[٢] من الناس فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فأدركتهم، فرميت بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم قاموا، فإذا امرأة من فزارة عليها قشع[٣] من أدم، معها ابنه من أحسن العرب، فجئت أسوقهن إلى أبي بكر، فنقلني أبو بكر ابنتها، فلم أكشف لها ثوبًا حتى قدمت المدينة، ثم باتت عندي، فلم أكشف لها ثوبًا، حتى لقيني رسول اللَّه ﷺ في السوق. فقال: «**يا سلمة هب لي المرأة**». قلت: يا رسول الله! لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبًا، فسكت حتى إذا كان الغد لقيني رسول اللَّه ﷺ في السوق ولم أكشف لها ثوبًا. فقال: «**يا سلمة هب لي لله أبوك**» قلتُ: هي لك يا رسول الله! فبعث بها رسول اللَّه ﷺ إلى أهل مكة ففدى بها أسراء من المسلمين كانوا في أيدي المشركين»[٤].

وفي هذا قال أحمد محرم:

جَرِّدِ السَّيفَ أبا بكرٍ فما ... طُبِعَ السَّيفُ لِيقَي مُغمدا[٥]
تِلكَ نجدٌ خَيَّمَ الكُفر بها ... فَاسْتَعِنْ بالله، واذْهَبْ مُنجِدًا

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٤/٤٦)، وأبو داود (٢٦٣٨)، وابن ماجه (٢٨٤٠)، وابن سعد (٤/ ٣٠٥)، وفيه عندهم: وكان شعارنا تلك الليلة: أمت أمت.
والتبييت: الطروق ليلًا على غفلة للغارة. ومعنى «أمت»: أمر بالموت.
(٢) عنقًا: جماعة من الناس.
(٣) قشع: نطع.
(٤) أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٥٥) - باب: التنفيل وفداء المسلمين بالأسرى، وأخرجه أحمد (٤/٤٦)، وأبو داود (٢٦٩٧)، وابن ماجه (٢٨٤٦)، وابن سعد في الطبقات (٢/١١٨).
(٥) طبع السّيف عمله وصاغه.

جاهِدِ القومَ وزَلزِلْ دِينَهُمْ أينَ دِينُ الكُفرِ من دينِ الهُدَى؟
سِرتَ في بأسٍ بعيدِ المُرتَمَى ماله في اللهِ حدٌّ أو مَدَى
إنها الحربُ، فَسِرْ لا تَتَّئدِ وَدَعِ السّيفَ وأعناقَ العِدَى
فَازمِ بابْنِ الأكوعِ القَوْمَ فما خُلِقَ المِخلبُ لِلّيثِ سُدَى
هَدَّهم أسْرًا وسَبْيًا، وسَقَى مَن سقى مِنهُم أفاويقَ الرَّدى[١]
جالَ فيهم جولةً عاصفةً فَهَوَوْا صَرْعَى وأمْسَوْا هُمَّدا
صَدفوا عن ربِّهم سُبحانَهُ وأبَوْا أن يُتَّقَى أو يُعبدا
فجزاهم من نَكالٍ ما لَقَوْا وَيْ كأنَّ اللهَ يَجزِي المُفسِدا[٢]

* * *

يا أبا بكرٍ وأنتَ المُرتَجَى أعْطِهِ المرأةَ يَشكُرْها يَدا[٣]
إن تكن سَيِّدةً في قومِها فكفاها أن أصابتْ سيِّدا
عاد منصورًا، وسارت معه فرقدًا، يَتبعُ منه فرقدا
نَظَرَ اللَّه إليها فَبَدا لرسولِ اللهِ فيها ما بدا
قال: هَبْها لي، فلم يَبخلْ بها ومضى من أمرِها ما سَدَّدا
هَبطتْ مَكّةَ في حاجتِهِ فَهْيَ للصّحبِ من الأسرِ فِدَى
سَرَّهُ أن أطلقَ الشركُ بها من نفوسٍ حُرّةٍ ما قَيَّدا

* * *

اذهبي ما أنتِ من شأنِ الأُلَى أوردوا قومَكِ ذاكَ المَورِدا
كذبَ الجُهّالُ فيما زَعموا ما المباتيرُ المواضِي كالمُدَى[٤]

---

(١) أفاويق جمع فِيقة: اللبن يجتمع بين الحلبتين.
(٢) وى كأنَّ: بمعنى ألم تَرَ أو أما ترى، والبعض يقول معناه اعلم، والبعض يقول معناه ويلك اعلم.
(٣) زعم بعض الرواة أن هذه المرأة أم قرفة التي ورد ذكرها في سرية زيد بن حارثة ﵁، وهو من أوهامهم.
(٤) المباتير جمع مِبتار صيغة مبالغة من الباتر أي القاطع.

❑ يسبق الفرس شدّا:

عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: «**جاء عين للمشركين إلى رسول الله** ﷺ قال: فلما طعم انسل فقال رسول اللَّه ﷺ: «**عليَّ الرجل افتلوا**» قال: فابتدر القوم قال: وكان أبي يسبق الفرس شدًّا قال: فسبقهم إليه قال: فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها قال: ثم قتله قال: فنفله رسول اللَّه ﷺ سلبه»(١).

❑ في سرية مؤتة:

وشارك سلمة رضي الله عنه في سرية مؤتة بإمرة زيد بن حارثة(٢).

❑ يد سلمة المبارك تُقَبّل من الكرام:

عن عبدالرحمن بن رَزين قال: أتينا سلمة بن الأكوع بالرَّبذة، فأخرج إلينا يدًا ضخمة كأنها خُفّ البعير، فقال: بايعتُ بيدي هذه رسول اللَّه ﷺ قال: فأخذنا يده، فقبَّلناها(٣).

❑ الأسد يُفتي:

عن زياد بن ميناء قال: كان ابن عباس، وأبو هريرة، وجابر، ورافع بن خديج، وسلمة بن الأكوع مع أشباهٍ لهم يفتون بالمدينة ويُحدِّثون من لدن تُوفي عثمان إلى أن تُوفّوا».

وعن عبادة بن الوليد أن الحسن بن محمد ابن الحنفية قال: اذهب بنا إلى سلمة بن الأكوع، فلنسأله، فإنه من صالحي أصحاب النبي ﷺ القُدْم، فخرجنا نريده، فلقيناه يقوده قائده. وكان قد كُفّ بصره(٤).

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٤/٥٠- ٥١)، والبخاري مختصرا (٣٠٥١)، وأبو داود (٣٦٥٣)، وابن ماجه (٢٨٣٦)، وعزاه المزي للنسائي.

(٢) مختصر تاريخ دمشق (١٠/٨٣)، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (١/٢٢٩).

(٣) سنده حسن: اخرجه ابن سعد (٤/٣٠٦)، وهو في «تاريخ ابن عساكر».

(٤) تاريخ ابن عساكر (٧/٢٥٠ب)، وسير أعلام النبلاء (٣/٣٣١).

سكن البادية بإذن من النبي ﷺ له، وقبل موته بليال نزل إلى المدينة فمات بها وكان ذلك سنة أربع وسبعين على الصحيح، وكان من أبناء التسعين[١] فرضي اللَّه عن البطل الذي هزم جيشًا وهو فرد..

أولئك آبائي فجئني بمثلهم   إذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ

* * *

(١) الإصابة (٢/٦٥)، والسير (٣/٣٣١).

(٨٧٢) الصحابي البطل قاتل مسيلمة الكذاب «عبدالله بن زيد المازني النجّاري» ابن أم عمارة

هو عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عَمْرو ابن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري المازني المدني، يُعرف بابن أم عمارة، وهي أمه نَسيبة بن كعب، وهو أخو حَبيب بن زيد الذي قطّعه مسيلمة الكذّاب، وعمّ عبّاد بن تميم له ولأبويه، ولأخيه حبيب صحبة. شهدت نسيبة بن كعب، أم عمارة وزوجها زيد بن عاصم بن كعب، وابناها حبيب وعبدالله، ابنا زيد - العقبة، وشهدت هي وزوجها وابناها أُحُدا.

وحبيب هو الذي أرسله رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذّاب الحنفي صاحب اليمامة فكان مسيلمة إذا قال له: أتشهد أن محمدا رسول الله؟ قال: نعم، وإذا قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: أنا أصم لا أسمع، ففعل ذلك مرارًا، فقطعه مسيلمة عضوًا عضوًا، فمات شهيدًا رضي الله عنه[1].

شهد عبدالله بن زيد وأمه أم عمارة أُحُدًا مع النبي ﷺ، فروى أن النبي ﷺ قال يومئذ: «**رحمة الله عليكم أهل البيت**». وهو الذي حكى وضوء النبي ﷺ.

قال الذهبي: (صاحب حديث الوضوء[2]، من فضلاء الصحابة)[3].

---

(١) أسد الغابة (١/٦٧٥) ت (١٠٤٩).

(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/١٨)، والبخاري (١/٢٥١، ٢٥٢)، ومسلم (٢٣٥) عن عبدالله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ فدعا بإناء، فأكفأ منها على يديه، فغسلهما ثلاثًا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كف واحدة، ففعل ذلك ثلاثًا، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثًا. ثم أدخل يده، فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين مرتين. ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين. ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/٣٧٧).

شهد بدرًا، قاله ابن منده وأبو نُعيم. وقال أبو عمر: شهد أُحُدًا وغيرها ولم يشهد بدرًا وهو الصحيح أي أنه شهد المشاهد كلها ما عدا بدرًا.

وهو قاتل مسيلمة الكذّاب، لعنه اللَّه في قول خليفة بن خيّاط وغيره. فأحبّ **عبداللَّه بن زيد** أن يأخذ بثأر أخيه، فقدّر اللَّه ـ تَعَالَى ـ أن شارك وحشيًّا في قتل **مسيلمة، رماه** وحشيّ بالحربة، وضربه عبداللَّه بن زيد بالسيف فقتله.

وقد رُوي أن أمَّه أم عمارة، قالت: جئت لأطلبه تعني مسيلمة، فوجدت ابني **عبداللَّه** يمسح سيفه من دمه.

وقد قال وحشي بن حرب أنه رماه بحربته، وشَدَّ عليه رجل من الأنصار بالسيف فربُّك أعلم أينا قتله، إلا أني سمعت جارية من الحصن تقول: قتله العبد الحبشي[1]. وقال الحافظ في «**الإصابة**»: لما غزا الناس اليمامة شارك عبداللَّه بن زيد وحشي بن حرب في قتل مسيلمة[2].

وقال الذهبي: «هو الذي قتل مسيلمة بالسيف مع رمية وحشي له بحربته[3] فأيّ شرف ناله بطلنا عبداللَّه بن زيد.. وأمه وأخوه. وأبوه.. لقد كانوا أهل بيت من معادن الصــدق من بني النجــار.. فأعلى اللَّه قدرهم في الدارين فكم أثنى النبي ﷺ على أم عمارة، ثم يقتل ابنها حبيب على يد أخبث كافر مسيلمة، ثم يريح اللَّه البشرية من رجس مسيلمة وكذبه بسيف الصادق عبداللَّه بن زيد.

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبًا بماء فعادت بعد أبوالا

أخرج البخاري عن عبداللَّه بن زيد قال: لما كان زمن الحرة أتاه آتٍ، فقال له: إن ابن حنظلة يبايع الناس على الموت؛ فقال: لا أبايع على هذا أحدًا بعد رسول اللَّه ﷺ. قال الواقدي وخليفة بن خياط، ويحيى بن بكير، وعباد بن تميم وعلي بن

---

(١) تهذيب الكمال (٥٣٩/١٤) ت (٣٢٨١).

(٢) الإصابة (٨٦/٤) ت (٤٧٠٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٢).

المديني: قُتِل بالحَرَّة، سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأسكنه أعالي الفردوس.

* * *

(٨٧٣) أبو بَصِير بن أَسيد الثقفي حليف بني زهرة «وَيْل أمه، مسعر حرب لو كان له أحد»

هو الصحابي الجليل عُتبة بن أَسِيد - بالفتح - ابن جارية، بالجيم، ابن أَسِيد بالفتح أيضًا، ابن عبدالله بن غِيرَة، بكسر المعجمة وفتح التحتانية، ابن عوف بن ثقيف، أبو بَصِير - بفتح الموحدة، الثقفي، حليف بني زهرة، مشهور بكُنيته، متفق على اسمه، ومن زعم أنه عبيد فقد صحّف.

ثبت ذكره في قصة الحُديبية عند البخاري قال: «ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير - رجل من قريش - وهو مسلم أرسلوا في طلبه رجلينْ فقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدًا، فاستله الآخر فقال: أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جرّبت به ثم جربت به ثم جربت فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه فضربه حتى برد، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «**لقد رأى هذا ذعرًا**» فلما انتهى إلى النبي ﷺ قال: قُتِل والله صاحبي، وإني لمقتول. فجاء أبو بصير فقال: يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمّتك، قد رددتني إليهم ثم

(١) انظر ترجمته في «أسد الغابة» ت(٢٩٥٨)، وطبقات خليفة (٩٢)، وتاريخ خليفة (١١٠)، والتاريخ الصغير (١/١٢٤، ١٢٥، ١٣٩)، والاستيعاب ت (١٥٥٨)، والإصابة ت (٤٧٠٦).

أنجاني اللَّه منهم، قال النبي ﷺ ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد. فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر قال: وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة، فواللَّه ما يسمعون بعِير خَرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده اللَّه والرحم لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي ﷺ إليهم فأنزل اللَّه - تعَالَى - ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حتى بلغ ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾[(١)]

وعند موسى بن عقبة في «**المغازي**» من الزيادة في قصته أن أبا بصير كان يصلي وكان يُكثر أن يقول:

الحمدُ لله العَلِيِّ الأكْبَرُ   مَنْ ينصُر اللهُ فسوف يُنصَرُ

فلما قدم عليهم أبو جَنْدَل كان هو يؤمهم؛ قال: ولما كتب النبي ﷺ إلى أبي جندل وأبي بصير أن يقدُما عليه ورَد الكتابُ، وأبو بصير يموت، فمات وكتابُ النبي ﷺ في يده، فدفنه أبو جَنْدَل مكانه وصلّى عليه[(٢)].

ويصور أحمد محرم في ديوانه «**مجد الإسلام**» هذا الموقف الفدائي البطولي العظيم لأبي بصير فيقول:

رَحمةٌ يا أبا بصيرَ وَنُعمَى   أَذِنَ اللهُ أن تُحَلَّ وَتُحْمَى
جاءك الغوثُ، فانطلقت حثيثًا   سِرْ طليقًا، كفاكَ حَبْسًا وَهَمّا
أنت أفلتَّ من حَبائِلِ قومٍ   ذُقْتَ منهم أذى كثيرًا وَظُلما
جَعَلُوا الحقَّ خصمَهُم مِن غَباءٍ   وغَبِيٌّ من يجعل الحقَّ خَصمًا
جِئتَ دَارَ النبيِّ فادخُلْ وَسَلِّمْ   وَارْعَ حقَّ المقامِ رُوحًا وجسْما

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢)، وأبو داود (٢٧٦٥)، وعزاه المزي للنسائي.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة (٣٥٩/٤) ت (٥٤١٣)، وأسد الغابة ت (٣٥٤٢)، والاستيعاب ت (١٧٧٨)، وتبصير المنتبه (١٤١٩/٤).

كَم تَمَنّيتَ أن ترى لك حصنًا ... فَتَأَمَّلْ حُصُونَ ربِّكَ شُمّا[١]

وَارْضَ حُكمَ الرسولِ إنّكَ مَرْدُو ... دٌ، ومَنْ مِثْلُهُ قضاءً وحُكما؟

ذَا خُنَيْسٌ وذا كتابُ ابنِ عَوْفٍ ... فَالْزَم الصَّبْرَ، أصبحَ الأمرُ حَتما

سألا العهدَ عِندَ أكرمِ مَسْؤُو ... لٍ فأعطاهما وَفَاءً وَحِلما

اِنقلبْ يا أبا بَصيرَ فليسَ الدّ ... ينُ دينُ الهُدَاةِ غَدْرًا وإثما

حَسْبُكَ اللهُ إنّهُ لَكَ عَوْنٌ ... وسيكفيكَ كلَّ خطبٍ ألمَّا

هو مولى المستضعفينَ ينجّيـ ... ـهمْ إذا ما طَغَى البَلاءُ وطَمَّا[٢]

* * *

عاد يُخفي لصاحِبَيْهِ مِنَ الشنآ ... نِ ما يَملأُ الجوانِحَ سُمّا[٣]

وشَفَاهَا بذِي الحُلَيْفَهِ نَفْسًا ... أوشكَتْ أن تزولَ هَمًّا وغمّا[٤]

نظر السيفَ في يَدَيْ أحدِ الخَصْـ ... ـمَيْنِ، يُبدي من المنيّةِ وَسْما

وَهُوَ يُطْرِيهِ في غُرورٍ وَيَسْقِيـ ... ـهِ نُفُوسَ الكُماةِ ظَنًّا وَزَعْما

قَالَ: بل أعطنيهِ أَنْظُرْهُ، إنّي ... بسجايا السُيوفِ أكثرُ علما

ثم غشّاهُ ضربةً عَلَّمَتْهُ ... كيف يخشى الهِزبرَ مَن كان شهمًا

جاء يصطاده غُرورًا فأردا ... هُ، وكان الغُرورُ شرًّا وَشُؤما

صدَّ عنه رَفيقُهُ وتولّى ... يتوقّى قَضَاءَهُ أن يَحُمّا

طار يهفو كالسّهمِ، يَمضي بعيدًا ... وهو أنأى مَدَى، وأبعد مَرْمَى

طَلَبَ السّيفَ نفسَهُ وَهْيَ وَلْهَى ... لو تذوقُ الردَى لما مَرَّ طَعْما

* * *

كذب الوهمُ، ما الحياةُ سِوَى الأمـ ... ـنِ، شرُّ الأمورِ، ما كان وَهْما

---

(١) الشمّ: جمع الأشمّ المرتفع.
(٢) طمّ: عظم وتفاقم.
(٣) الشنآن: البغض.
(٤) المكان الذي قتل الرجل فيه.

وَقَعَ الطّائِرُ المُسِفُّ على النَّسـ ـرِ الذي يملأُ السماواتِ عَزْما
الرسولُ الذي تَدينُ له الأر ضُ، وتهفو إليه حَرْبًا وسِلما
قال: إنّي لهالِكٌ، فأَجِرْني لا تَدَعْني لبعضِ صحبِكَ غُنْما
رُدَّ عنّي أبا بصيرٍ فحسبي ما جناهُ عليَّ صَدْعًا وكَلْما[1]
جَرَّعَ الحتفَ صاحبي وانبرى يطـ ـلبُ قَتلي لِيُتْبِعَ الجُرمَ جُرما
إنّه جاءَ راكضًا يحملُ السَّيـ ـفَ فهب لي دَمِي، لَكَ الشّكرُ جَمّا
عَفَّ عنه، وقال: ما ثَمَّ شَيءٌ يا نَبِيَّ الهُدَى أرى الأمرَ تَمّا
صَدَقَ العَهدُ، وانقضى الردُّ فانظرْ ما تَرَى فاقضِهِ سَدادًا وَحَزْما
قال: فاذْهَبْ فقد بُرِئْتَ، وظُلمٌ أن يُلَامَ البريءُ أو أن يُذَمّا
لك ما شِئْتَ أن تَحُلَّ من الأر ضِ سِوَى أرضٍ يثرب أو تُؤُمّا[2]
فتولّى إلى مكانٍ يَزيدُ الـ ـكفرَ والكافِرينَ خَسفًا وَرَغْما[3]
كلُّ مالٍ تُقِلُّ عِيرُ قُريشٍ بين عينيهِ ظاهرٌ ليس يُكْمَى[4]
إنّه الأرقمُ الأصَمُّ تَداعَتْ فارتمتْ حوله الأراقمُ صُمّا[5]
مَؤمِنٌ حلَّ في العراءِ مَحَلًّا جَمَعَ المؤمنينَ فيهِ وَضَمّا
أقبلوا يَنسلون مِن كلِّ أوبٍ يَطلبونَ المَصالَ قَرْمًا فقرما[6]
لَمَّ ذو العرشِ شَملهم بعد صَدْعٍ وَخَليقٌ بشَملِهِم أن يُلَمّا

❋ ❋ ❋

يا أبا جندلٍ عليك سلامٌ جِئْتَ بالخيلِ تَرجُمُ الأرضَ رَجْما
إغْتَفِرْ ما جَنَى أبوك سُهَيْلُ يومَ يطغَى عليك ضَربًا ولَطْما

---

(١) الكلم: الجرح.
(٢) أمّه قصده.
(٣) الرغم الكره والقسر.
(٤) كمى الشيء ستره وغطاه.
(٥) الأصمّ الصلبة المتين، وصُمًّا أي ساكنة دون حركة ولا صوت.
(٦) ينسلون يسرعون، وأوب مكان، والقرم الشجاع.

إنّما الصابرونَ أوفى نَصيبًا   يا أبا جَندلٍ وأوفرُ قِسْما
أعملوا القتلَ والنِّهابَ، ورَدُّوا   كلَّ غُنمٍ أصابه القومُ غُرْما
غارةٌ بعد غارةٍ تأكلُ الما   لَ، وتَطوي الرجالَ خَضْمًا وَقَضْما[1]
زُلزِلُوا من أبي بَصيرٍ بخطبٍ   بالغٍ صَدْعُهُ أبى أن يُرَمّا
مِخذَمٌ قاطعٌ، ومِسْعَرُ حربٍ   جَرَّبَتْهُ البِيضُ القواطِعُ قِدْما[2]
ضاقتِ السُّبْلُ والفجاجُ عليهم   واستحالَ الفضاءُ سَدًّا ورَدْما
عادَ رَتْقًا كأنّه سدُّ يأجو   جَ ومأجوج ما ترى فيه ثَلْما[3]
جأروا يشتكون، وادّكروا الأر   حامَ يستشفعون جُبْنًا ولُؤْمًا
واستمدّوا الحنانَ من أعظمِ النّا   سِ حَنانًا، وأقربِ الرُّسْلِ رُحْما
قال ذُو أمرِهِم: أَغِثْنا ولا تَعْـ   ـنَفْ علينا، إنّ القلوبَ لَتَعْمَى
أفْسَدَ العهدُ أمرَنا فعَرفْنا   هُ، وماذا لنا إذا الأمرُ غُمّا؟[4]
قد تركنا لك الرجالَ فأمسِكْ   كلَّ من شِئتَ مِنهُمُ أن تُذِمّا[5]
حَسْبُنا السِّلْمُ يا مُحمدُ إن تَبْـ   ـسُطْ علينا ظلالَه، فَنِعِمّا
بدَّدَ الضُرَّ والأذى بكتابٍ   نَظَمَ البِرَّ والمُروءَةَ نظما
لم يَدَعْهُ أبو بَصيرٍ وَرَامِي الـ   ـموتِ يُلقي عليهِ سَهْمًا فسهما
جادَ بالنّفسِ وهو في يدِهِ يَتـ   ـلُوهُ، ما أعظَمَ المقامَ وأسمى
آخرُ الزادِ إن أردنا له اسمًا   وأراهُ أجلُّ من أنْ يُسَمّى
قال: أَقْبِلْ وَفَرِّقِ النّاسَ وليعـ   ـفوا، فحسبُ الطُغاةِ قَمْعًا وَوَقْما[6]
رَجَعَ القومُ راشدينَ، ومن أر   شَدُ مِمَّنْ رَمَى الضلالَ فأصْمَى؟[7]

---

(١) الخضم الأكل بجميع الفم والقضم الأكل بأطراف الأسنان.
(٢) جاء في السيرة أن النبي ﷺ أطلق على أبي بصير هذا الوصف: (مسعر حرب).
(٣) الرتق المسدود المغلق.
(٤) خَفِيَ واستعجم.
(٥) أذم فلانًا أجاره.
(٦) وقمه قهره وأذله.
(٧) أصمى الصَيد رماه فقتله.

وأبو جندلٍ يؤمُّ رسولَ اللـ ـهِ في رُفقَةٍ إلى اللهِ تُنمَى
كوكبُ الحقِّ والهدى يَتَلَقَّى من ذويهِ الهُداةِ نَجمًا فنجما
طَلَعُوا والزمانُ أسوَدُ داجٍ فجلوا مِن ظلامِهِ مَا ادْلَهَمَّا[1]
وَرَمَوْا بالشُّعاعِ مقتلَ دِينٍ ردَّ وجهَ الحَيَاةِ اغْبَرَ جَهْما[2]
إعْرِفِ الحقَّ، لا تَرُعْكَ الدَّعاوى فالمروآتُ والمناقبُ ثَمَّا[3]
أيُّ مجد في الأرضِ، أو أيُّ فضلٍ لم يكونوا له أساسًا وَجِذما؟[4]

* * *

إنَّ في حكمِةِ الرسولِ لَذِكْرَى للبيبٍ أصابَ عَقْلًا وفهمًا
هَدمُ اللهُ ما بنى العهدُ من آ مالِ قومٍ يبغونَ للدينِ هَدْما
كم رأوا من مَشَاهِدِ الوهمِ فيه مَشهدًا رائعَ التهاويلِ فخما
لَا يَغُرَّنَّهم من الغيثِ وَكفٌ إنّه السيلُ مُوشِكٌ أن يَعُمَّا[5]
هِمَّةٌ من هُدَى الرسولِ وَلُودٌ تُورِثُ الشِّرْكَ والضَلالَةَ عُقْما
لم تزل تَضرِبُ الطواغِيتَ حَتَّى جَرَّعَتْها الرزَأيْنِ ثُكْلًا وَيُتْما
إنّ للحقِّ بعدَ لينٍ وضعفٍ قُوَّةً تَحسمُ الأباطيلَ حَسْما

❑ وقفة مع قائد الثورة وحرب العصابات مع طواغيت مكة أبي بصير لله دره:

أبو بصير الثقفي لله دره قائد أول فرقة فدائية في صدر الإسلام أخباره تحلو وتعلو حين تروى. لما كتب الأخنس بن شريق، وأزهر بن عبدعوف الزهري إلى رسول اللَّه ﷺ كتابًا، وبعثا رجلًا من بني عامر بن لؤي، استأجراه ببكر ابن لبون،

---

(١) داج مظلم، وادلهمّ الظلام كثف.

(٢) الوجه الجهم العبوس الكريه.

(٣) ثمّ وثَمَّة وثَمّت اسم يشار به إلى البعيد بمعنى هناك.

(٤) الجذم: الأصيل.

(٥) الوكف: هو سيلان الماء ونحوه قليلا قليلا، والغيث: المطر وربما سمّوا السحاب غيثًا.

وهو خنيس بن جابر، وخرج مع العامري مولى له يُقال له كوثر، وحملا خُنيس بن جابر على بعير وكتبا يذكران الصلح بينهم وأن يردّا أبا بصير. فلما قدما على رسول اللَّه ﷺ قدما بعد أبي بصير بثلاثة أيام.

فقال خنيس: يا محمد، هذا كتاب، فدعا رسول اللَّه ﷺ أبيّ بن كعب، فقرأ عليهم الكتاب فإذا فيه: «**قد عرفت ما شارطناك عليه، وأشهَدْنا بيننا وبينك من رَدّ مَنْ قـدم عليك من أصحابنا، فابعث إلينا بصاحبنا**». فأمـر رسـول اللَّه ﷺ أبا بصير أن يرجع معهم ودفعه إليهما.

فقال أبو بصير: يا رسول اللَّه تردّنى إلى المشركين يفتنوني في ديني؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يا أبا بصير، إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت، ولا يصلح في ديننا الغدر، وإن اللَّه جاعل لك ولمن معك من المسلمين فرجًا ومخرجًا**». قال أبو بصير: يا رسول الله، أتردّني إلى المشركين؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**انطلق يا أبا بصير، فإن اللَّه سيجعل لك مخرجًا**». فدفعه رسول اللَّه ﷺ إلى العامري وصاحبه فخرج معهما»[١].

يا لجلال عظمة التربية النبوية لهذا الجيل الفريد الذي سيقدم على عهود ومواثيق مع أهل الأرض كلهم!!

إن رسول رب العالمين، الذي جعله اللَّه ـ تَعَالَى ـ للناس كافة، قدوة وأسوة للمسلمين في الأرض، وهو يقوم بتربية الجيل القائد للبشرية، لا يمكن أن يُفكِّر بنصر سريع، أو تأييد آني جارف على حساب المبادئ والمثل التي جاء ليُربِّي البشرية الضالة التائهة عليها.. إن الربح الآني، والفرح الغامر برفض عودة أبي بصير، يربي هذا الجيل كله على النُّكث بالغدر فيما بعد في كل تعامل مع العدو، ويزيل شرف الكلمة من الوجود، ولهذا وضع رسول اللَّه ﷺ يده على الجرح الغائر الذي ينزف

---

(١) المغازي للواقدي (٢/٦٢٤ـ ٦٢٥).

دمًا، وعلى جُرْح المسلمين الدامي كذلك، وعلى جرح أبي بصير القاتل، وقرّر التربية على المبدأ، وحماية هذا الدين من أن يُنال منه وبسوء تطبيقه. ولم يكن لديه ـ عليه الصلاة والسلام ـ لحظة تردد، أو خاطر توقف إنما كان إعلان المبدأ الخالد للجيل الخالد، إلى الأجيال المتتابعة إلى قيام الساعة: **«إنا قد أعطينا لهؤلاء القوم ما قد علمت، ولا يصلح في ديننا الغدر»**.

فالغدر وشريعة اللَّه نقيضان لا يجتمعان مهما كانت الخسائر جسيمة والأرباح الآتية عظيمة. فالربح الأعظم من هذا كله أن يتعلّم خيرة أهل الأرض من مدرسة النبوة التطبيق العملي للمبدأ، ليس العرف النظري، بأن ينفذوا التزاماتهم وعهودهم، ولو على حساب حياتهم ووجودهم. وهذا ما كان، ويتكرّر رجاء أبي بصير الجريح البطل: يا رسول اللَّه تردني إلى المشركين؟ قال رسول اللَّه ﷺ: **«انطلق يا أبا بصير، فإن اللَّه سيجعل لك مخرجًا»**.

وانطلق أبو بصير من عزّ الإسلام ودولته، إلى ذلّ الشرك وفتنته، يحمل بين جنبيْه الأمل والثقة باللَّه **«إن اللَّه جاعل له فرجًا ومخرجًا»**[١].

❑ التربية بالثورة.. ويل أُمِّه مسعر حرب:

هذا الجانب التربوي من الوفاء، ورفض النكث والغدر هو وجه واحد من القضية، لكن الوجه الثاني هو إبقاء جذوة الإيمان متقدة ومشتعلة وقد تُحطم هذه النفوس حين ترى القائد الأعظم ﷺ يضطر لصالح المؤمنين أنفسهم في مكة أن يعلن تخلّيه عن حمايتهم وإيوائهم، فكان الاعتصام بالإيمان ابتداءً هو الذي يقي هذه النفوس من اليأس والقنوط، **«فإن اللَّه جاعل لك فرجًا ومخرجًا»**، ثم يأتي بعد ذلك حفز هذه الهمم لتفعل شيئًا ما ذاتيًا في مواجهة هذه الطواغيت.

ومن خلال هذا الفقه نبّه المسلمون أخاهم أبا بصير إلى عمل شيء ما مع

---

(١) المنهج التربوي للسيرة النبوية (٧) التربية القيادية للدكتور منير الغضبان (٧/ ٥٢٠- ٥٢١).

الرسولين يحول دون تسليم نفسه إلى قريش **«وجعل المسلمون يُسرُّون إلى أبي بصير، يا أبا بصير: أبشر فإن اللَّه جاعل لك فرجًا ومخرجًا، والرجل يكون خيرًا من ألف رجل، فافعل وافعل، يأمرونه بالذيْن معه».**

وبذلك وجّهوا هذه الطاقات الثاقبة فاستيقظت حيّة تخطّط وتُفكّر لتنتقل من دور الجنديّة الخالصة إلى دور الريادة القيادية، والذي خطّط ليفرّ من قلب براثن العدوّ في مكة، لا يُعجزه أن يخطط للفرار من هذيْن الرسوليْن، واشتعل ذهنه الوقّاد، حيث مضى بهذا الذهن يخطط لضرب عدوّيْه، وما هي إلّا مسافة قصيرة وقصيرة جدًا عند ذي الحليفة، ميقات أهل المدينة الذي لا يبعد بضعة عشر كيلو عن المدينة. نفّذ مخططه العظيم.

«فخرجوا حتى إذا كانوا بذي الحليفة انتهوْا إليها عند صلاة الظهر، فدخل أبو بصير مسجد ذي الحليفة فصلى ركعتين صلاة المسافر ومعه زاد له يحمله من تمر».

فمال إلى أصل جدار فوضع زاده فجعل يتغذّى وقال لصحابيْه: ادنَوا فكُلا، فقالا: لا حاجة لنا في طعامك. فقال: ولكنْ لو دعوتموني إلى طعامكم لأجبتكم وأكلت معكم، فاستحييا فدَنَوا ووضعا أيديهما في التمر معه، وقدّما سفرة لهما فيها كسر فأكلوا جميعًا وآنسهم» وبذلك أزال الجفوة بينه وبينهم، فارتاح العامر، إذ قد ضمن البكر الذي استُأجر عليه، وعلّق سيفه على الجدار، وراح أبو بصير يدنو أكثر فأكثر إلى نفسيْهما ويباسطهما الحديث، فقال أبو بصير للعامري: يا أخا بني عامر ما اسمك؟ قال: خُنيس، قال: ابن مَنْ؟ قال: ابن جابر، فقال: يا أبا جابر، أصارم سيفك هذا؟ قال: نعم. قال: ناولنيه أنظر إليه إن شئت.

وانطلت الخديعة على العدو اللدود الذي جاء من مكة ليقود أبا بصير إلى جحيم المشركين في مكة، فناوله العامري وكان أقرب إلى السيف من أبي بصير، فأخذ أبو بصير بقائم السيف، والعامري ممسك بالجفن، فعلاه به حتى برد، لقد قتله

بسيفه، وأدرك كوثر خطورة الموقف، فولّى هاربًا إلى المدينة، يقطع هذه الكيلات جميعًا خوفًا أن يدركه أبو بصير حتى دخل مسجد رسول الله ﷺ، قد وصل قلبه إلى حنجرته من شدة الخوف ويقول: «**قتل صاحبكم صاحبي، وأفلَتُّ منه ولم أكد**». إنه لم يعد يريد أخذ أبي بصير، إنما يريد النجاة بروحه ولا نجاء.

ورأى رسول الله ﷺ الجندي الباسل والفتى العظيم يقتل حارسه بسيفه، ويلجأ الآخر فزعًا منه إلى المدينة، فيعرف أنه ليس ذو طاقات عادية، إنّ بإمكانه أن يكون قائد ثورة لو كان معه أتباع ورجال، فلم يفكرْ بنفسه وحده، إنما يجعل مهمته أن يفجِّر الأرض بطواغيت مكة، ويُشعل حربًا عليهم تذيقهم الأمَرَّين.

وحسب التربية النبوية العظيمة الخالدة، التي تنشئ الطاقات، أو تُشعل الطاقات المطفأة، أو تفجِّر الطاقات المشتعلة، ويستفيد منها إلى أقصى حدود الاستفادة، حسب هذا المنهج التربوي الخالد أطلق - عليه الصلاة والسلام - كلمته الخالدة: «**ويل أمه مسعر حرب لو كان معه رجال**».

«قالها الرسول ﷺ رامزًا ومشيرًا إلى أمر جليل له دلالته ومغزاه، وكلمة «**ويل أمه**» تعبير تعوّد العرب قوله للإعجاب بالرجل الداهية، و«**مسعر الحرب**» هو الماهر فيها الخبير بها، وقد قال رسول الله ﷺ ذلك إعجابًا بأبي بصير وشجاعته، وتمنّيًا أن يكون بجواره أمثال له»[1].

«أدرك أبو بصير من هذه الكلمة أنه حُمِّل مسؤولية جسيمة أكبر من مسؤوليته الشخصية، وأن عليه أن يقود ثورة المسلمين في مكة، فله من الشجاعة العربية والدهاء الثقفي ما يمكنه من ذلك.

❑ أبو بصير يقود حرب العصابات ضد الطواغيت:

قال ﷺ لكوثر: «**ترجع به إلى أصحابك**»، فقال: يا محمد، قد أهمّتني

---

(١) «موسوعة الفداء في الإسلام» للدكتور أحمد الشرباصي (١/٥٠) دار الجيل.

نفسي، ما لي به قوّة ولا يدان. فقال رسول الله ﷺ لأبي بصير: «**اذهب حيث شئت**». «وفهم البطل المجاهد ما فهم من كلام الرسول، وسارع بالخروج، وهو يفكّر فيما يستطيع أن يفعله من أجل هذه الدعوة الإلهية المضطهدة، ومن أجل هؤلاء المؤمنين المُعَذَّبين في الأرض، المغتربين في سبيل عقيدتهم، الذين تطاولت عليهم جموع المشركين والكافرين، ثم هداه تفكيره ـ في ضوء ما سمع وما فهم ـ أن يقيم على ساحل البحر الأحمر عند موضع يقال له: (العيص) بالقرب من الطريق الذي تمرّ به قوافل تجارة المشركين، ذاهبة وآيبة بين مكة والشام، واستقر رأيه على أن يهاجم هذه القوافل في حركات فدائية بطولية، ليستولي منها على ما يستطيع»[١].

خرج أبو بصير، واختار المكان المناسب لحرب العصابات حيث يتجمع الرجال هناك على الساحل، على طريق قوافل مكة، والزهد والصبر على الجوع والعطش، والجلد على الأهوال من أوّل سمات قائد الثورة. يقول أبو بصير: «**فخرجت ما معي من الزاد إلا كفّ تمر فأكلتها ثلاثة أيام، وكنت آتي الساحل فأصيب حيتانًا قد ألقاها البحر فآكلها**». ولا بد له أن يعتمد على إنتاج الطبيعة في طعامه وشرابه ما أمكنه ذلك.

وكان عمر بن الخطاب يغلي كالمرجل، فبعث بالسّر إلى المسلمين في مكة يخبرهم بكلمة الرسول ﷺ، ويخبرهم بمكان أبي بصير وموطن دولته الجديدة، فلما جاءهم كتاب عمر جعلوا يتسللون رجلًا رَجُلًا حتى انتهوا إلى أبي بصير فاجتمعوا عنده قريبًا من سبعين رجلًا[٢].

وأخذ أبو بصير يسدّد ضربات موجعة لقوافل المشركين، وتزايد عدد الفدائيين الشجعان حتى قاربوا الثلاث مئة وأخذوا يُكيلون الضربات للمشركين وقوافلهم،

---

(١) موسوعة الفداء (٥١/١).
(٢) التربية القيادية (٥٢٣/٧).

حتى ضجّ المشركون من هجمات أولئك الأبطال، وأدركوا أن بقاءهم في المدينة كان خيرًا وأحسن.

يا سبحان الله.. لقد تحرّر المعذَّبون في الأرض المستضعفون في مكة من طغيان مكة، وأقاموا دولتهم بذي المروة بالساحل، وانقضّوا على تجارات مكة يأخذونها، ويبعثون حرّاس القوافل صرعى مجندلين إلى مكة. «**ضيّقوا على قريش، لا يظفرون بأحدٍ إلّا قتلوه، ولا تمرّ عير إلّا اقتطعوها حتى أحرقوا قريشًا**.

وشدّدت قريش الحراسة، وبعثوا في حراسة قافلة ضخمة ثلاثين رجلًا، وجاءت الأخبار بعد رفع مستوى الحماية بالكارثة الكبرى، حتى أحرقوا قريشًا، فمرّ ركب يريدون الشام معهم ثلاثون بعيرًا، وكان هذا آخر ما اقتطعوا، لقد أصاب كل رجل منهم ثلاثون دينارًا.

وأرادت الدولة الفتية دولة الثوّار أن تبعث الخمس لرسول الله ﷺ. فقال لهم قائدهم أبو بصير: لا يقبله رسول الله ﷺ، لقد جئته بسلب العامري فأبى أن يقبله وقال: «**إني إذا فعلت هذا لم أف لهم بعدهم**». وكانوا قد أمرّوا عليهم أبا بصير، فكان يصلي بهم ويفرّضهم[1] ويجمّعهم[2] وهم سامعون له مطيعون.

ولما بلغ سهيل بن عمرو قتل أبي بصير للعامري اشتد ذلك عليه وقال: والله ما صالحنا محمدا على هذا، وقالت قريش لسهيل عن مقتل العامري: قد برئ محمد منه، قد أمكن صاحبكم فقتله بالطريق، فما على محمد في هذا؟ فقال سهيل: قد والله عرفت أن محمدًا قد أوفى، وما أوتينا إلا من قبل الرسولين.

وانضم أبو جندل بن سهيل لهذه الثورة، فلما قدم عليهم كان هو الذي يؤمهم، «واجتمع إلى أبي جندل حين سمعوا بقدومه ناس من بني غفار، وأسلم، وجهينة،

---

(١) يفرّضهم: يُفصِّل الحلال والحرام ويقيم الحدود والفرائض.

(٢) يجمّعهم: يصلي بهم الجمعة.

وطوائف من الناس حتى بلغوا ثلاث مئة مقاتل وهم مسلمون»[١].

ولا غرابة في استلام أبي جندل القيادة مع أبي بصير، فالسمعة السياسية والعسكرية ذات وزن كبير في هذا المجال، فإذا كان سهيل بن عمرو هو وجه مكة ونائبها وقائدها السياسي اليوم، فابنه أبو جندل مع أبي بصير هما قائدا الثورة الإسلامية وحرب العصابات على الساحل، وأبو جندل يُعلن في بلاغ عام تسير به الركبان.

أبلغ قريشًا عن أبي جندل ... أنا بذي المروة[٢] في الساحِلِ
في معشر تخفق راياتهم ... بالبيض فيها والقنا[٣] الذابل[٤]
يأبون أن تبقى لهم رفقه ... من بعد إسلامهم الواصل
أو يجعل اللّه لهم مخرجًا ... والحق لا يُغلب بالباطِل
فيسلمُ المرء بإسلامه ... ويقتل المرء ولم يأتل[٥]

وأرسلت قريش إلى رسول اللّه ﷺ أبا سفيان بن حرب يسألون ويتضرّعون إليه أن يبعث إلى أبي بصير، وأبي جندل ومن معهما، وقالوا: من خرج منا إليك فأمسكه غير حرجٍ أنت فيه، فإن هؤلاء الركب قد فتحوا علينا بابًا لا يصلح إقراره.

وأسقطت قريش رغم أنفها هذا الشرط من الشروط، بفضل فدائية أبي بصير، وانقلب هذا الشرط القاسي في ظاهره خيرًا وبركة على الإسلام والمسلمين ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: ٢١]، وأرسل الرسول كتابًا من لدنه إلى أبي بصير ومن معه يستقدمه، ووصل الكتاب أبا بصير وهو في مرض الموت، فتلقاه وهو فرِحٌ به وأنفاسه الأخيرة يسلم زمامها إلى بارئها

(١) دلائل النبوة للبيهقي (١٧٣/٤).
(٢) ذي المروة: موضع في أرض جهينة مما يلي سيف البحرين مكة والمدينة.
(٣) القنا: جمع قناة وهي الرمح.
(٤) الذابل: إشارة إلى أن رماحهم رقاق.
(٥) لم يأتل: لم يحلف.

نفسًا بعد نفس، ثم أسلم أبو بصير روحه، وما زال كتاب الرسول ﷺ في يده[1]، وقام على تجهيز البطل ودفنه رفيق جهاده أبو جندل، ودُفِن أبو بصير في معقل جهاده وفدائيته.. هناك على ساحل البحر:

سأحمل روحي على راحتي وأمضى بها في طريق الرَّدى
فإما حياة تسرُّ الصديق وإمّا ممات يسوءُ العِدَا

وما أحلى قول القائل:

يغشون حومات المنون وإنها في اللَّه عند نفوسهم لصغارُ
يمشون في الخِطِّيِّ، لا يثنيهم والقوم إذ ركبوا الرماح تجارُ

ولله در القائل:

بكى صاحبي لما رأى الموت فوقنا مُطِلًّا كإطلال السحاب إذا اكفهرْ
فقلت له: لا تبك عينك إنما يكون غدًا حسن الثناء لمن صبرْ

وما أطيب قول عمرو بن الإطنابة:

أبتْ لي عِفّتي وأبَي بلائي وأخذي الحمد بالثمن المريح
وإقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي
لأدفع عن مآثر صالحاتٍ وأحمى بعدُ عن عرضٍ صحيح
أبَتْ لي أن أُقصِّر في فعالي وأن أغضي على فعل قبيح[2]

فرضي اللَّه عن أول قائد للفدائيين في عصر الصحابة الصحابي الجليل مسعر الحرب أبي بصير عتبة بن أسيد الثقفي.

* * *

(١) انظر دلائل النبوة للبيهقي (٤/١٧٥).
(٢) موسوعة الفداء في الإسلام (١/٣٧، ٣٨).

(٨٧٤) العبّاس بن عبد المطلب ﷺ عم رسول اللَّه وصِنو أبيه ومن أبطال حُنَيْنٍ

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي، عم رسول اللَّه ﷺ، أبو الفضل، أمه نُتيلة بنت جناب بن كلب،

وُلِد قبل رسول اللَّه ﷺ بسنتين، فضاع وهو صغير، فنذرت أمه إن وجدته أن تكسو البيت الحرير، فوجدته فكست البيت الحرير، فهي أول من كساه ذلك: وكان إليه في الجاهلية السِّقاية والعمارة، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يُسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مُكْرَها، فأسر فافتدى نفسه، وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب، وأسلم يوم بدر، وكتم قومه ذلك، وصار يكتب إلى النبي ﷺ بالأخبار، ثم هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حنين.

عن أبي اليسر السَّلمي ﷺ قال: نظرت إلى العباس يوم بدر، وهو واقف كأنه صنم، وعيناه تذرفان.

فقلت: جزاك اللَّه من ذي رحمٍ شرًّا! أتقاتِلُ ابن أخيك مع عدوه؟

قال: ما فعل، أَقُتِل؟ قلت: اللَّه أعزُّ له وأنصرُ من ذلك. قال: ما تُريدُ إليّ؟ قلت: الأسر؛ فإن رسول اللَّه ﷺ نَهَى عن قتلك. قال: ليست بأول صِلَتِه، فأسرتُه، ثم جئت به إلى رسول اللَّه ﷺ»[(١)]. وعن البراء قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أَسَرَه، فقال: ليس هذا أسرني، فقال النبي ﷺ: **«لقد آزرك اللَّه بملك كريم»**[(٢)].

ثم قال الرسول ﷺ للعباس: **«افد نفسك، وابن أخيك عقيلًا، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن جَحْدَم»** فأبى وقال: إني كنت مسلمًا قبل ذلك وإنما استكرهوني. قال: اللَّه أعلم بشأنك، إن يك ما تدّعي حقًّا فاللَّه يجزيْك بذلك،

---

(١) طبقات ابن سعد (١٢/٤).

(٢) رجاله ثقات.

وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافْدِ نفسك.

وكان رسول اللَّه ﷺ قد عَرِف أن العباس أخذ معه عشرين أوقية ذهبًا، فقال العباس: يا رسول الله، أحسبها لي مِن فدائي. قال: «**لا، ذاك شيء أعطانا اللَّه منك**». قال: فإنه ليس لي مال! قال: «**فأين المال الذي وضعته بمكة عند أم الفضل، وليس معكما أحدٌ غيركما، فقلتَ: إن أُصِبتُ في سفري فللفضل كذا، لِقُثَم كذا، ولعبداللَّه كذا؟**».

قال: فوالذي بعثك بالحق ما عَلم بهذا أحدٌ من الناس غيرها، وإني لأعلم أنك رسول الله.

وأنزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠].

قال العباس: فأعطاني اللَّه مكان العشرين أوقية في الإسلام عشرين عبدا، كلهم في يده مال يضرب به، مع ما أرجو من مغفرة اللَّه ـ تَعَالَى ـ.

قال ابن إسحاق: وكان أكثر الأسارى فداءً يوم بدر العبّاس، افتدى نفسه بمئة أوقية من ذهب «وخرج العباس إلى النبي بعد فتح خيبر فأطعمه بخيبر مئتي وسق كل سنة، ثم خرج معه إلى فتح مكة، عن أبي سفيان بن الحارث عن أبيه، قال: كان العباس أعظم الناس عند رسول اللَّه ﷺ، والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه، ويأخذون رأيه[1].

قال الزبير بن بكّار: كان للعبّاس ثوبٌ لعاري بني هاشم، وجفنة لجائعهم، ومنظرة[2] لجاهلهم. وكان يمنع الجار، ويبذُل المال، ويُعطي في النوائب.

---

(١) أسد الغابة ت (٢٧٩٩)، والاستيعاب ت (١٣٨٦)، والإصابة (٣/٥١١، ٥١٢) ت (٤٥٢٥).

(٢) مَنْظرة: المرقبة وفي ابن عساكر «مِقْطَرة». وهي الفلق، خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سعة الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الإبل؛ لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم.

وفي ذلك يقول إبراهيم بن هرمة:

وكانت لعبّاس ثلاث نعدّها ... إذا ما جنابُ الحيِّ أصبح أشهبا
فسلسلة تنهى الظلوم وجفنة ... تباحُ فيكسوها السنام المزغبا
وحلة عصب ما تزال معدّة ... لعارٍ ضريك ثوبه قد تهبّبَا[1]

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: **«هذا العبّاس بن عبد المطلب أجود قريش كَفًّا وأوصلها»**[2].

وعن المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بالُ رجال يؤذونني في العبّاس، وإنّ عمّ الرجل صِنْو أبيه، مَن آذى العباس فقد آذاني»**[3].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: **«ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرًا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا قد احتبس أدراعه وأعتاده[4] في سبيل الله، وأما العباس فهي عَليَّ ومثلها معها»**،

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/٨٠).

(٢) سنده قوي: أخرجه أحمد (١/١٨٥) واللفظ له، والحاكم (٣/٣٢٨)، عن سعد، وصححه ووافقه الذهبي إلا أنه قال: فيه يعقوب بن محمد الزهري (وهو كثير الوهم) وساقه الحاكم من حديث أحمد بن صالح متابعًا، وقد تابعه أيضًا علي بن المديني. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٦٨) وزاد نسبته إلى البزار وأبي يعلى، والطبراني في «الأوسط» وقال: فيه محمد بن طلحة التيمي وثقة غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

(٣) حسن صحيح: أخرجه الترمذي (٣٧٥٨) في المناقب: باب مناقب العبّاس، وقال: هذا حديث حسن صحيح مع أن يزيد بن أبي زياد ضعيف، لكن في الباب ما يعضده، ويقويه، فعن عليّ عند الترمذي (٢٧٦٠)، وعن أبي هريرة عنده أيضًا (٢٧٦١) وعن ابن مسعود عند الطبراني، وعن ابن عباس عند ابن عساكر. والصِّنْو: المثل، يُقال لكل نخلتين طلعتا في منبت واحد: هما صِنوان.

(٤) قال النووي (٣/١٠) قال أهل اللغة: الأعتاد آلات الحرب من السلاح والدواب وغيرها، والواحد عتاد ويجمع أعتاد وأعتده، وقيل إن أعتاد جمع عتد، وأما عتاد فجمعه أعتده، ومعنى الحديث أنهم طلبوا من خالد زكاة أعتاده ظنًّا منهم أنها للتجارة وأن الزكاة فيها واجبة فقال لهم: لا زكاة لكم عليّ فقالوا للنبي ﷺ أن خالدًا منع الزكاة فقال: إنكم تظلمونه؛ لأنه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة فيها، ويحتمل أن يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لأعطاها ولم يشح بها؛ لأنه قد =

ثم قال: «**يا عمر! أما شعرت أن عمّ الرجل صِنْو أبيه**»[١].

وعن المطلب بن ربيعة رضي الله عنه قال: دخل العبّاس على رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إنا لنخرج فنرى قريشًا تحدث، فإذا رأوْنا سكتوا فغضب رسول اللَّه ﷺ، ودرّ عرق بين عينيه ثم قال: «**واللَّه لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتي**»[٢].

وعن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أن رجلًا من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه، فقالوا: واللَّه لنلطِمَنَّهُ كما لطمه، فلبسوا السلاح. فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ؛ فصعد المنبر، فقال: «**أيها الناس، أيُّ أهل الأرض أكرمُ على الله؟**» قالوا: أنت.

قال: «**فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبُّوا أمواتنا فتُؤذوا أحياءنا**»، فجاء القوم فقالوا: نعوذ باللَّه من غضبك يا رسول الله[٣].

وعن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، أن النبي ﷺ جعل على العباس وولده كساء، ثم قال: «**اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنبًا،**

= وقف أمواله لله - تَعَالَى - متبرعًا فكيف يشحّ بواجب عليه؟!!

(١) رواه مسلم (٩٨٣)، وأبو داود (١٦٢٣)، والترمذي (٣٧٦١)، وقال: هذا حديث صحيح غريب، وأحمد (٢/٣٢٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١٧٧٨)، والنسائي (٥/٣٣- ٣٤). وانظر البخاري (٣/ ٢٦٢- ٢٦٣).

(٢) حسن لغيره: أخرجه أحمد (١/٢٠٧)، والترمذي (٣٧٥٨)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في الفضائل (٧٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٢٥٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٣٣)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٧) و(١٧٦٠) و(١٧٧٣) و(١٧٧٤)، وابنه عبدالله في زوائد الفضائل (١٧٨٣) و(١٧٩٣) و(١٨٠٣) و(١٨٢٢) وغيرهم. وللحديث شواهد يرتقي بها إلى الحسن، منها عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٥٦)، وعبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (١٩٧١)، وابن أبي شيبة (١٢٢٦١)، وشاهد آخر عند عبدالله بن أحمد في زوائد الفضائل (١٧٩٢) و(١٧٩٦) و(١٧٩٨).

(٣) سنده حسن: رواه أحمد في مسنده (١/٣٠٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/٢٤)، وصححه الحاكم (٣/٣٢٩)، ووافقه الذهبي.

اللهم اخلفه في ولده»[١].

وكان رضي الله عنه جهوري الصوت جدًّا، قال الضحاك بن عثمان الحزامي: كان يكون للعبّاس الحاجة إلى غِلمانه وهم بالغابة، فيقف على سَلْعٍ، وذلك في آخر الليل، فيناديهم فيُسمِعُهم. والغابة نحو من تسعة أميال.

وقال الأصمعي: كان للعباس راعٍ يرعى له على مسيرة ثلاثة أميال، فإذا أراد منه شيئًا صاح به، فأسمعه حاجته[٢].

وانظر إلى أدب العباس مع النبي ﷺ: عن أبي رَزِيْن، قال: قيل للعباس: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ قال: هو أكبر وأنا وُلِدت قبله[٣].

وعن ابن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قال: (كان رسول اللَّه ﷺ، يُجِلُّ العباس إجلال الولد والده خاصة خصّ اللَّه العباس بها مِن بيْن الناس)[٤].

❑ جهاده:

ثبت أن العباس كان يوم حنين، وقت الهزيمة، آخذًا بلجام بغلة النبي ﷺ، وثبت معه حتى نزل النصر. ومن قبلها شهد العباس فتح مكة عن العباس رضي الله عنه قال: شهدت مع رسول اللَّه ﷺ يوم حُنيْن فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول اللَّه ﷺ فلم نفارقه ورسول اللَّه ﷺ على بغلة له بيضاء أَهْداها له فروة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار وَلَّى المسلمون مدبرين فطفق رسول اللَّه ﷺ يركض بغلته قِبل الكفار. قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول اللَّه ﷺ أكُفُّها إرادة أن لا تُسرع، وأبو سفيان آخذ بركاب رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ: «أي عباس نادِ أصحاب السَّمُرَة» فقال عباس: «**وكان رجلا**

---

(١) إسناده جيد: قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٨٩): إسناده جيد، رواه أبو يعلى في «مسنده».

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٩٥).

(٣) رجاله رجال الصحيح: قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٢٧٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) مستدرك الحاكم (٣/٣٢٤، ٣٢٥).

صبيًّا» فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السَّمُرَة؟ قال: فوالله لكأن عَطفَتُهم حين سمعوا صوتي عطفة البَقَر على أولادها، فقالوا: يا لبيك يا لبيّك قال: فاقتتلوا والكفار، والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار قال: ثم قُصِرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث ابن الخزرج. فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول الله ﷺ **«هذا حين حمي الوطيس»** قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ حَصياتٍ فرمي بهن وجوه الكفار ثم قال: **«انهزموا ورب محمد»**، قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، قال: فوالله ما هو إلّا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حَدَّهُم كليلا وأمرهم مُدبرًا»[1].

وعند أحمد في «فضائل الصحابة» عن العباس بلفظ: «شهدتُ مع رسول الله ﷺ يوم حُنين، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء، وربما قال معمر - بيضاء - قال العباس: فأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ﷺ أكُفُّها وهو لا يألو ما أسرع نحو المشركين»[2].

قالت عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: ما رأيتُ رسول الله ﷺ يُجِلُّ أحدًا ما يُجِلُّ العباس أو يكرم العباس[3].

وعن صهيب مولى العباس: رأيت عليًّا يقبّل يد العباس ورجْله، ويقول: يا عم، ارض عني[4].

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٧٥)، في الجهاد، باب في غزوة حنين، وأحمد (٢٠٧/١)، وفي فضائل الصحابة (١٧٧٥)، وابن هشام (٤٤٤/٢)، وعبدالرزاق (٩٧٤١)، والحاكم (٣٢٧/٣، ٣٢٨) وعزاه المزي للنسائي.

(٢) صحيح: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٧٦٩).

(٣) إسناده صالح. ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٩٢/٢).

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» رقم (٩٧٦)، وقال الذهبي في السير (٩٤/٢): إسناده حسن، وصهيب لا أعرفه!!!

وورد أن عمر عمد إلى ميزاب للعباس على ممرّ الناس فقلعه، فقال له: أشهد أن رسول اللَّه ﷺ هو الذي وضعه في مكانه. فأقسم عمر: لتصعدنَّ على ظهري، ولتضعنَّه موضعه[١].

❑ استسقاء عمر بالعبّاس لصلاحه:

لا يعرف مقادير الصالحين إلا الكرام الأتقياء فهذا عمر بن الخطاب يستسقى بالعباس لصلاحه ومكانه من النبي ﷺ، وهل بعد هذا علو منزلة ومكانة؛ عن أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسَّل بنبينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعمٍّ نبينا فأسقنا قال فيُسقَوْن[٢].

قال الحافظ في «**الفتح**»: «وقد بيّن الزبير بن بكّار في «الأنساب» صفة ما دعا به العبّاس في هذه الواقعة، والوقت الذي وقع فيه ذلك، فأخرج بإسنادٍ له أن العبّاس لما استسقى به عمر، قال: «اللهم إنه لم ينزل بلاءٌ إلا بذنب، ولم يُكشف إلا بتوبة، وقد توجّه القوم بي إليك لمكاني من نبيك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا إليك بالتوبة، فاسقنا الغيث»، فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض وعاش الناس، وكان ذلك عام الرمادة سنة ثمان عشرة وفي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمِّي سقى اللهُ الحجاز وأهله ... عشيّة يستسقى بشيبته عُمَرْ
توجَّه بالعباس في الجَدْب راغبًا ... إليه فما إن رام حتى أتى المطَرْ
ومنا رسول اللَّه فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخِر مُفتَخرْ[٣]

وعن محمد بن نفيع، وأسلم مولى عمر، وعمر مولى غُفرة قالوا: لما استخْلِف

(١) سنده حسن: أخرجه أحمد (١/٢١٠)، وابن سعد (٤/٢٠).
(٢) أخرجه البخاري (٣٧١٠) في الاستسقاء (٢/٤١٣)، باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا (٧/٦٢) في فضائل الصحابة: باب ذكر العباس.
(٣) سير أعلام النبلاء (٢/٩٤).

عمر، وفُتِح عليه الفتوح، جاءه مالك، ففضّل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدرًا خمسة آلاف خمسة آلاف، ولمن لم يشهدها وله سابقة أربعة آلاف؛ وفرض للعباس اثني عشر ألفًا[١].

عن علي بن عبدالله قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا[٢] وأولاد العباس هم: الفضل - وهو أكبرهم - وعبدالله البحر الحبر، وعبيدالله، وقُثَم، وعبدالرحمن، ومعبد استشهد بإفريقية، وأم حبيب وأمهم أم الفضل لُبَابة الهلالية، وفيها يقول ابن يزيد الهلالي:

ما ولدتْ نجيبةٌ من فَحْلِ ... بجبل نعلمُهُ أو سَهْلِ

كستّةٍ من بطْنِ أم الفضل ... أكرمْ بها من كَهْلَةٍ وكَهْلِ

قال الكلبي: ما رأينا ولد أم قط أبعد قبورًا من بني العباس.

ومن أولاده أيضًا: كثير - وكان فقيهًا -، وتمّام - وكان من أشد قريش -، وأميمة؛ وأمهم أم ولد. والحارث بن العباس، وأمه حُجيلة بنت جندب التميمية. فعدّتهم عشرة.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ العباس عم رسول اللَّه ﷺ فكم كان مشفقًا على رسول اللَّه ﷺ مُحِبًّا له صابرًا على الأذى، ولما يُسلم بعد، بحيث أنه ليلة العقبة عرف، وقام مع النبي ﷺ في الليل، وتوثّق له من السبعين[٣].

عن عُوَيم بن ساعدة، قال: أتينا النبي ﷺ فقيل: هو في منزل العبّاس، فدخلنا عليه، فسلّمنا وقُلنا: متى نلتقي؟ فقال العباس: إن معكم من قومكم مَن هو مخالف لكم، فاخفوا أمركم حتى ينصدع هذا الحاج، ونلتقي نحن وأنتم، فنوضح لكم الأمر، فتدخلون على أمر بيّن، فوعدهم النبي ﷺ ليلة النَّفْر الآخِر بأسفل العقبة،

---

(١) سنن البيهقي (٦/٣٤٩، ٣٥٠).

(٢) طبقات ابن سعد (٤/٣٠).

(٣) طبقات ابن سعد (٤/٦).

وأمرهم ألا يُنبهوا نائما، ولا ينتظروا غائبًا[١].

قال مُعاذ بن رفاعة: فخرجوا بعد هَدْأة يتسللون، وقد سبقهم إلى ذلك المكان معه عمّه العباس وحده.

قال: فأول من تكلم هو، فقال: يا معشر الخزرج، قد دعوتم محمدًا إلى ما دعوتموه، وهو من أعزّ الناس في عشيرته، يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن، وقد أبى محمدًا الناس كلهم غيركم؛ فإن كنتم أهل قوّة وجَلَد وبصر بالحرب، واستقلال بعداوة العرب قاطبة، فإنها سترميكم عن قوس واحدة، فارتأوا رأيكم، وائتمروا أمركم، فإن أحسن الحديث أصدقه: فأسكتوا. وتكلم عبدالله بن عمرو بن حرام، فقال: نحن أهل الحرب، ورثناها كابرًا عن كابر، نرمي بالنبل حتى تفنى، ثم نطاعن بالرِّماح حتى تَكَسَّر، ثم نمشي بالسيوف حتى يموت الأعجل منَّا.

قال: أنتم أصحاب حرب، هل فيكم دُروع؟ قالوا: نَعَمْ، شاملة.

وقال البراء بن معرور: قد سمعنا ما قلت، إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما نقول لقلنا، ولكنا نريد الوفاء والصدق، وبذل المهج دون رسول الله ﷺ فبايعهم النبي ﷺ والعبّاس آخذ بيده، يُؤكِّد له البيعة[٢].

❑ موت العباس:

لما مات العباس بعث بنو هاشم من يُؤذِن أهل العوالي: رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب، فحشد الناس، فلما أُتي به إلى موضع الجنائز، تضايق، فقدّموا به إلى البقيع، فما كان مثل ذلك الخروج قط، قال سعد بن أبي وقاص: ما قَدَرْنا أن ندنو من سريره من كثرة الناس، غُلبنا عليه، ولقد كنتُ أحب حمله[٣].

وكان الذي حضر غسله عثمان، وغسّله علي وابن عباس، وأخواه: قُثَم،

---

(١) طبقات ابن سعد (٤/٧).

(٢) ابن سعد (٤/٧، ٨) من طريق الواقدي.

(٣) ابن سعد (٤/٣٢).

وعبيدالله. فرضي الله عن عم رسول الله المجاهد العباس بن عبد المطلب الهاشمي.

* * *

(٨٧٥) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ

هو أبو الحارث نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأمه عَزِيّة بنت قيس بن طريف الفهرية وله من الولد: الحارث وبه كان يكنى، وعبدالله بن نوفل، وكان يُشَبّه بالنبي ﷺ، وهو أول من ولي قضاء المدينة، وذلك في خلافة معاوية، ومن أولاده أيضًا عبدالرحمن بن نوفل، وربيعة، وسعيد، والمغيرة، وأم المغيرة، وأم سعيد، وأم حكيم وأمهم ظريبة بنت سعيد بن القشيب.

وأخرجه المشركون كُرْهًا إلى بدر فأنشأ يقول:

حَرامٌ عليّ حرب أحمد إنني أرى أحمدًا مني قريبًا أواصِرُهْ
وإن تُك فِهْرٌ اَلْبتَ وتَجَمّعتْ عليه فإن اللّه لا شك ناصِرُه

وفي رواية:

فقل لقريش إيلبي وتحزّبي عليه فإن اللّه لا شك ناصره[١]

عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: لما أُسِر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ﷺ: افْدِ نفسك يا نوفل، قال: ما لي شيء أفدي به نفسي يا رسول الله، قال: افْدِ نفسك برماحك التي بجدّة. قال: أشهد أنك رسول الله، ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح، وأسلم نوفل بن الحارث وكان أسنّ من إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بن الحارث، ورجع نوفل إلى مكة ثم هاجر هو والعباس إلى رسول الله ﷺ.

---

(١) ابن سعد (٣٤١/٤، ٣٤٢).

قال نوفل بن الحارث لما أسلم:

إلـيـكـم إنـنـي لـسـت مـنـكـمُ ... تبرّأت من دين الشيوخ الأكابرِ
لَعَمْرُكَ ما ديني بشيء أبيعُهُ ... وما أنا إذْ أسلمتُ يومًا بكافِرِ
شهدتُ على أن النبي مُحَمّدًا ... أتى بالهُدي من رَبّه والبصائِرِ
وإنَّ رسول اللّه يدعو إلى التقى ... وإن رسول اللّه ليس بشاعِرِ
على ذاك أحيا ثم أُبعثُ مُوقِنًا ... وأُثْوي عليه ميّتًا في المقابرِ

وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين العباس بن عبد المطلب، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين متحابينْ متصافيينْ.

وشهد نوفل مع رسول اللَّه ﷺ فتح مكة وحُنين والطائف، وثبت يوم حنين مع رسول اللَّه ﷺ، فكان عن يمينه يومئذ وأعان رسول اللَّه ﷺ يوم حنين بثلاثة آلاف رُمح، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«كأني أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تَقْصَفُ في أصلاب المشركين»**.

وتوفي نوفل بن الحارث بعد أن استُخِلف عمر بن الخطاب بسنة وثلاثة أشهر فصلّى عليه عمر بن الخطاب ثم تبعه إلى البقيع حيث دفِن هناك[1].

❊ ❊ ❊

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤١/٤، ٣٤٢).

(٨٧٦) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه ابن عم النبي ﷺ

هو أبو أروى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وأمه غَزِيّة بنت قيس بن طريف الفهرية، وكان له من الولد: محمد، وعبدالله، والعبَّاس والحارث، وأمية وعبد شمس وعبد المطلب وأروى الكبرى، ويُقال: بل هند الكبرى، وهند الصغرى وأمهم أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب، وأروى الصغرى وأمّها أمّ ولد، وآدم بن ربيعة وهو المُسترضَع له في هُذَيْل فقتله بنو ليث بن بكر في حرب كانت بينهم، وكان الصبي يحبو أمام البيوت فرمَوْه بحجر فأصابه فرضخ رأسه، وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ يوم الفتح: «**ألا إن كل دَمٍ كان في الجاهلية فهو تحت قدميّ، وأول دم أضعه دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب**».

وكان ربيعة أسنّ من عمّه العباس بسنتين، ولما خرج المشركون من مكة إلى بدرٍ كان ربيعة بن الحارث غائبًا بالشام فلم يشهد بدرًا مع المشركين. ولما خرج العباس بن عبد المطلب. ونوفل بن الحارث إلى رسول الله ﷺ مهاجرَيْن شيعهما ربيعة بن الحارث في مخرجهما إلى الأبواء، ثم أراد الرجوع إلى مكة فقال له العباس ونوفل: أين ترجع إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله ويكذبونه، وقد عزّ رسول الله ﷺ وكثف أصحابه، ارجع، فرجع ربيعة وسار معهما حتى قدموا جميعًا على رسول الله ﷺ المدينة مسلمينْ مهاجريْن، وأطعم رسول الله ﷺ ربيعة بن الحارث بخيبر مئة وسق كل سنة.

- **جهاده:**

شهد ربيعة بن الحارث مع رسول الله ﷺ فتح مكة والطائف وحُنيْن، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم حُنين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وتوفي ربيعة في

خلافة عمر بالمدينة بعد أخويْه نوفل وأبي سفيان بن الحارث[١].

(٨٧٧) جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه[٢]

جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، وأمّه جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، فولد جعفر أم كلثوم.

وكان جعفر بن أبي سفيان مع أبيه حين أتى رسول اللَّه ﷺ فأسلما جميعًا، وغزا مع رسول اللَّه ﷺ مكة وحنين وثبت يومئذ حين ولّى الناس منهزمين فيمن ثبت من أهـل بيت رسـول اللَّه ﷺ وأصـحابه ولم يزل مع أبيه ملازمًا لرسـول اللَّه ﷺ، وتوفي في خلافة معاوية.

لله درهم من أهل بيت أولاد الحارث بن عبد المطلب من أبطال ثبتوا مع رسول اللَّه ﷺ أعظم ثبات يوم حنين يوم فرّ الناس عنه ترجمان حالهم سفيان بن الحارث القائل:

لقد عَلِمَت أفناءُ كُعْبِ وعامِرِ ... غَداة حنين حين عمّ التضعضعُ
بأني أخو الهيجاء أركبُ حَدّها ... أمام رسول اللَّه لا أتعتعُ
رجاء ثواب اللَّه واللَّه واسِعٌ ... إليه - تَعَالَى - كل أمر سيرجعُ[٣]

* * *

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٣/٤).
(٢) ابن سعد (٣٤٧/٤).
(٣) ابن سعد (٣٤٥/٤).

(٨٧٨) عتبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بن أبي لهب ابن عم رسول اللَّه ﷺ

هو عتبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ابن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس. وكان لعتبة من الولد:

أبو علي وأبو الهيثم وأبو غليظ وأمهم عُتبة بنت عوف بن عبد مناف، وعمرو ويزيد وأبو خِداش وعبّاس وميمونة وأمهم أم العباس بنت شراحيل بن أوس الحميرية، سبّية في الجاهلية، وعبيداللّه ومحمد وشيبة، وأم عبداللّه وأمهم أم عكرمة بنت خليفة بن قيس الأزدية، وعامر بن عتبة وأمه هالة الأحمرية، وأبو واثلة بن عتبة وأمه من خولان. وعبيد بن عتبة لأم ولد، وإسحاق بن عتبة لأم ولد، وأم عبداللّه بنت عتبة وأمها خولة أم ولد.

أسلم عتبة يوم الفتح وحسن إسلامه، وخرج من فوره ذلك إلى حنين فشهد مع رسول اللَّه ﷺ غزوة حنين، وثبت مع رسول اللّه ﷺ يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه. وأقام بمكة (١).

(٨٧٩) مُعَتِّب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بن أبي لهب بن عبد المطلب الهاشمي

معتب بن أبي لهيب بن عبد المطلب شقيق عتبة لأمه وأبيه.

له من الوليد عبداللّه ومحمد وأبو سفيان وموسى وعبيداللّه وسعيد وخالدة وأمهم عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو مسلم ومسلم وعبّاس بنو معتّب لأمهات أولاد شتى وعبدالرحمن بن معتّب وأمه من حمير.

أسلم يوم الفتح مع أخيه عتبة وشهدا غزوة حنين وثبتا مع رسول اللَّه ﷺ يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه، وأصيبت عين مُعتّب يومئذ. وأقام بمكة (٢) حتى

---

(١)، (٢) ابن سعد (٤/٣٤٨- ٣٤٩).

توفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يا سبحان اللَّه غصنان كريمان نبتا وسط بيت الكفر بيت أبي لهب وجاهدا أعظم الجهاد مع رسول اللَّه ﷺ والعبرة بالخواتيم فاللهم اختم لنا بخاتمة الحسنى.

(٨٨٠) أبو رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مولى رسول اللَّه ﷺ

مولى رسول اللَّه من قبط مصر يقال: اسمه إبراهيم، وقيل اسمه أسلم، وكان عبدًا للعبَّاس بن عبد المطلب فوهبه للنبي ﷺ، فلما بُشِّر رسول اللَّه ﷺ بإسلام العبّاس أعتقه رسول اللَّه ﷺ.

❑ إسلام أبي رافع وقصة أم الفضل بوركت يدها مع عدو اللَّه أبي لهب:

عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول اللَّه ﷺ: كنتُ غلامًا للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلم العبّاس وأسلمت أم الفضل وأسلمتُ، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم، وكان يكتم إسلامه، وكان ذا مالٍ كثير متفرّقٍ في قومه، وكان أبو لهب عدوًّا لله قد تخلّف عن بدر، وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلّف رجل إلا بعث مكانه رجلا. فلما جاء الخبر عن مُصاب أصحاب بدر من قريش كبته اللَّه وأخزاه ووجدنا في أنفسنا قوة وعِزًّا، وكنت رجلًا ضعيفًا، وكنت أعمل الأقداح أنْحتها في حُجْرة زمزم، فواللَّه إني لجالس فيها أنحت أقداحي وعندي أم الفضل جالسة وقد سرّنا ما كان من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجرّ رجله بِشَرّ حتى جلس على طُنُب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري، فبينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، قال: فقال: أبو لهب: هلمّ إليّ يا ابن أخي فعندي لعمري الخبرُ، قال فجلس إليه والناس قيام عليه

فقال: يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شيء واللَّه إن هو إلّا لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا، وايم اللَّه مع ذلك ما لُمْت الناس، لقينا رجالًا بيضًا على خيل بُلْق بين السماء والأرض واللَّه ما تليق شيئًا ولا يقوم لها شيء. قال أبو رافع: فرفعتُ طنب الحجرة بيدي ثم قلتُ: تلك واللَّه الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب الحجرة بيدي ثم قلتُ: تلك واللَّه الملائكة، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة فثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض، ثم برك عليّ يضربني وكنتُ رجلًا ضعيفًا، فقامت أمّ الفضل إلى عمود من عُمُد الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فلقت في رأسه شجّةً مُنْكَرَة وقالت: تستضعفه إن غاب عنه سيّده؟ فقام مُوَلّيًا ذليلا، فواللَّه ما عاش إلا سبع ليالٍ حتى رماه اللَّه بالعَدَسة فقتلته، فلقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثًا ما يدفنانه حتى أنتن في بيته، وكانت قريش تتّقي العدسة وعَدْواها كما يتّقي الناس الطاعون، حتى قال لهما رجل من قريش: ويحكما ألا تستحيان؟ إن أباكما قد أنتن في بيته لا تغيّبانه، قالا: إنا نخشى هذه القرحة، قال: انطلقا فأنا معكما، فما غسلوه إلا قذْفًا بالماء عليه من بعيد ما يمسّونه، ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة إلى جدار، وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه(١). فلله در أم الفضل، وبوركت يدها التي عجّل اللَّه بها أبا لهبٍ إلى النار.

❑ جهاده:

بعد بدر هاجر أبو رافع إلى المدينة، وأقام مع رسول اللَّه ﷺ وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ. وزوّجه رسول اللَّه ﷺ سَلْمى مولاته، وولدت لأبي رافع عبيداللَّه بن أبي رافع وكان كاتبًا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ومات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان رضي الله عنه .

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٣٥٥- ٣٥٦).

عن أبي رافع رضي الله عنه: أن النبي ﷺ بعث رجلًا على الصدقة، فقال لأبي رافع: انطلق معي فنصيب منها. قلتُ: حتى أستأذن رسول الله، فاستأذنته، فقال: «**يا أبا رافعٍ، إن مولى القوم من أَنْفُسِهم، وإنا لا تحل لنا الصدقة**»[1] فهنيئًا لك أبا رافع بجهادك مع رسول الله ﷺ تحت لوائه، وبكونك هاشميًا من أَنْفُسهم.. إذ أنت مولى رسول الله ﷺ وأعظِمْ بها نسبة.

(٨٨١) عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ

شهد بدرًا مشركًا، وأُخرج إليه مُكرهًا، فأُسِرَ، ولم يكن له مال، ففداه عمه العباس.

قال ابن سعد: خرج عقيل مهاجرًا في أول سنة ثمان، وشهد مؤتة، ثم رجع فتمرّض مدة، فلم يسمع له بذكر في فتح مكة ولا حنينْ ولا الطائف، وقد أطعمه رسول الله ﷺ بخيبر مئة وأربعين وسقا كل سنة[2].

(٨٨٢) عبدالله بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه

ابن عم رسول الله ﷺ، أخو ربيعة ونوفل، هاجر قبيل الفتح وكان اسمه عبد شمس فسمّاه النبي ﷺ عبدالله، وخرج مع النبي، فمات بالصفراء فكفّنه في قميصه ـ يعني قميص النبي ـ ﷺ[3].

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٨/٦، ١٠، ٣٩٠)، وأبو داود (١٦٥٠) في الزكاة: باب الصدقة على بني هاشم. والترمذي (٦٥٧) في الزكاة: باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه. والنسائي (٥٠٧) في الزكاة: باب مولى القوم منهم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه ابن خزيمة، وابن حبّان، والحاكم (١/٤٠٤)، ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

(٢) ابن سعد (٤/١/٣٠)، والاستيعاب (٤/٦٤).

(٣) ابن سعد (٤/٣٦).

(٨٨٣) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

هو الإمام الكبير، المجتهد الحافظ صاحب رسول الله ﷺ، أبو عبدالله، وأبو عبدالرحمن، الأنصاري الخزرجي السَّلَمِي المدني الفقيه من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتًا وكان أصغرهم سنًّا.

قال جابر بن عبدالله: «**أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة**»[1].

كان مفتي المدينة في زمانه. عاش بعد ابن عمر أعوامًا وتفرّد. شهد ليلة العقبة مع والده، وكان والده من النقباء البدريين، استشهد يوم أحد، وأحياه اللَّه ـ تَعَالَى ـ وكلّمه كفاحًا.

وكان جابر قد أطاع أباه يوم أحد وقعد لأجل أخواته، ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة.

وعن جابر قال: استغفر لي رسول اللَّه ليلة البعير خمسًا وعشرين مرّة عن جابر قال: كنت أَمْتَحُ لأصحابي يوم بدر[2].

وعن جابر رضي الله عنه قال: لم اشهد بدرًا ولا أُحُدًا، منعني أبي، فلما قُتِل، لم أتخلّف عن غزوة[3].

وعن جابر قال: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ ست عشرة غزوة، لم أقدر أن أغزوَ حتى قُتِل أبي بأُحُد، كان يُخَلِّفني على أخواتي، وكن تسعًا، فكان أول ما غزوت

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٩١).

(٢) رجاله ثقات: أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٥٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب ومعنى قوله: «ليلة البعير»: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فباع بعيره من النبي ﷺ، واشترط ظهره إلى المدينة.

(٣) أخرجه البخاري في تاريخه، وصحح الحافظ في «الإصابة» (١/٢١٣) إسناده، وهو في المستدرك (٣/٥٦٥)، وأنكر الواقدي هذه الرواية وعلّق الذهبي على قول الواقدي في تاريخه بقوله: صدق، فإن زكريا بن إسحاق روى عن أبي الزبير عن جابر وقال: لم أشهد بدرًا ولا أحدًا، منعني أبي فلما قتل، لم أتخلف عن غزوة. أخرجه مسلم (١٨١٣).

معه حمراء الأسد[١].

وقال جابر بن عبدالله: قال لنا رسول اللَّه ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم اليوم خير أهل الأرض**» وكنا ألفًا وأربع مئة[٢].

ورُوي عن جابر قال: كنت في جيش خالد في حصار دمشق.

وكُفّ بصره في آخر حياته، ومات رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة بالمدينة.

(٨٨٤) الإمام الحبْر، المشهود له بالجنّة عبداللَّه بن سلام بن الحارث رضي الله عنه

الصحابي الجليل عبداللَّه بن سلام بن الحارث، الإمام الحبر، المشهود له بالجنة، أبو الحارث الإسرائيلي، حليف الأنصار، من خواص أصحاب النبي ﷺ قال ابن سعد: هو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام، وهو حليف القواقلة وله إسلام قديم بعد أن قدم النبي ﷺ المدينة، وهو من أحبار اليهود. ويكنى أيضًا أبو يوسف[٣].

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «ما كان النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبداللَّه بن سلام قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ﴾ الآية: قال: لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث؟[٤].

---

(١) وفي الطبراني (١٧٤٢)، عن جابر قال: غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة.

(٢) أخرجه البخاري (٣٤١/٧) في المغازي، ومسلم (١٨٥٦) (٧١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩١/٣).

(٤) أخرجه البخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣) ولفظه: «ما سمعت رسول الله يقول لحي يمشي إنه في الجنة إلّا لعبدالله بن سلام»، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٤٨)، وأحمد (١٦٩/١، ١٧٧) مختصرًا، وأبو يعلى (١٠٧/٢ـ ١٠٨، ١١٤).

وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ أُتِي بقصعةٍ فأكَلَ منها ففضلتْ فَضْلَةٌ فقال رسولُ اللَّه ﷺ: «**يجـيءُ رجلٌ من هذا الفجِ من أَهْلِ الجَنَّةِ يأكُلُ هذه الفضلة**»، قال سعدٌ: وكنت تركتُ أخي عميرًا يتوضأُ قال: فقلت: هو عُمير، قال: فجاء عبدُاللَّه بن سلام فَأَكَلَها»[١].

وعن يزيد بن عميرة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا: يا أبا عبدالرحمن أوصنا، قال: أجلسوني ثم قال: إن العلم والإيمان مظانهما، من التمسهما وجدهما ـ أو العلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما ـ فالتمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبداللَّه بن مسعود وعند عبداللَّه ابن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**»[٢].

وعن قيس بن عباد قال: «كنت جالسًا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما، ثم خرج وتبعته فقلت: إنك حين دخلت المسجد قالوا: هذا رجل من أهل الجنة قال: واللَّه ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأحدثك لمَ ذاك؟ رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة ـ ذكر من سعتها وخضرتها ـ وسطها عمود من جريد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة فقيل لي: ارقه. قلت: لا أستطيع. فأتاني منصف[٣] فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى

---

(١) حسن: أخرجه أحمد (١/١٦٩)، (١/١٨٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٥٢) وأبو يعلى (٢/ ٧٥، ٩٨)، وابن حبان (موارد الظمآن) (٢٢٥٤)، والحاكم في المستدرك (٣/٤١٦)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

(٢) إسناده حسن: أخرجه ابن حبان (موارد الظمآن) (٢٢٥٢)، والترمذي (٣٨٠٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، والحاكم في «المستدرك» (٣/٢٧٠، ٤١٦)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» (١٤٩) وابن سعد (٢/٢/ ١١١).

(٣) قال الحافظ: المنصف هو الخادم.

كنت في أعلاها، فأخذت في العروة فقيل له: استمسك، فاستيقظت وإنها لفي يدي. فقصصتها على النبي ﷺ فقال: تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإِسلام حتى تموت، وذلك الرجل عبدالله بن سلام(١).

وعن خرشة بن الحر قال: كنت جالسًا في حلقة في مسجد المدينة قال: وفيها شيخ حسن الهيئة، وهو عبدالله بن سلام قال: فجعل يحدثهم حديثًا حسنًا. قال: فلما قام قال القوم: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا، قال فقلت: والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته، قال: فتبعته، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة، ثم دخل منزله قال: فاستأذنت عليه فأذن لي فقال: ما حاجتك يا ابن أخي؟ قال فقلت له: سمعت القوم يقولون لك لما قمت: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك.

قال: الله أعلم بأهل الجنة، وسأحدثك مما قالوا ذاك، إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم، فأخذ بيدي فانطلقت معه، فإذا أنا بجواد عن شمالي قال: فأخذت لآخذ فيها فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال. قال: فإذا جواد منهج عن يميني فقال لي: خذ ههنا، فأتى بي جبلًا فقال لي: اصعد قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على إستي قال: حتى فعلت ذلك مرارًا قال: ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودًا رأسه في السماء وأسفله في الأرض، في أعلاه حلقة فقال لي: اصعد فوق هذا. قال قلت: كيف أصعد هذا ورأسه في السماء؟. قال: اصعد فوق هذا. قال قلت: كيف أصعد هذا ورأسه في السماء؟. قال: فأخذ بيدي فزجل بي قال: فإذا أنا متعلق بالحلقة. قال: ثم ضرب العمود فخرَّ قال:

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨١٣)، ومسلم (٢٤٨٤)، وأحمد (٥/٤٥٢)، وفي رواية البخاري (٧٠١٠) «يموت عبدالله وهو آخذ بالعروة الوثقى» وفي روايته (٧٠١٤): «وتلك العروة الوثقى لا تزال مستمسكًا بالإسلام حتى تموت».

وبقيت متعلقًا بالحلقة حتى أصبحت. قال فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه فقال: «**أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال قال: وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين، وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله، وأما العمود فهو عمود الإسلام، وأما العروة فهي عروة الإِسلام، ولن تزال متمسكًا بها حتى تموت**»[(١)].

وعن عوف بن مالك قال: انطلق النبي ﷺ يومًا وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**يا معشر اليهود أبأنا**[(٢)] **اثنا عشر رجلًا يشهدون أنه لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه يحبط**[(٣)] **اللَّه عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه**» قال فأسكتوا ما جاء به[(٤)] منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم ثلث فلم يجبه أحد فقال: «**أبيتم فواللَّه إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم**»، ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج نادى رجل من خلفنا كما أنت محمد، قال: فأقبل فقال: ذلك الرجل أي رجل تعلمون[(٥)] فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: واللَّه ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب اللَّه منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال: فإني أشهد له باللَّه أنه نبي اللَّه الذي تجدونه في التوراة. قالوا: كذبت، ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شرًّا. قال رسول اللَّه ﷺ: «**كذبتم لن يقبل قولكم، أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، ولما آمن أكذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم**» قال: فخرجنا ونحن ثلاثة رسول اللَّه ﷺ وأنا وعبد اللَّه بن سلام، وأنزل اللَّه ﷻ فيه ﴿قُلْ

---

(١) أخرجه مسلم ص (١٩٣١)، وابن ماجه (٣٩٢٠)، وعزاه المزيّ للنسائي.

(٢) كذا في المسند وهي غير مفهومة المعنى، وكأن الصواب أروني اثني عشر..

(٣) كذا في المسند والذي يترجح أن الصواب: يحطّ.

(٤) الصواب: ما أجابه.

(٥) كذا هي والصواب كما في مجمع الزوائد: تعلموني.

أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾﴾[1].

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: أقبل نبي اللَّه ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر، وأبو بكر شيخ يعرف، ونبي اللَّه ﷺ لا يعرف قال: فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق، وإنما يعني سبيل الخير، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال: يا رسول اللَّه هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي اللَّه ﷺ فقال: «**اللهم اصرعه**»، فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال: يا نبي اللَّه مرني بما شئت قال: «**فقف مكانك لا تتركن أحدًا يلحق بنا**» قال: فكان أول النهار جاهدًا على نبي اللَّه ﷺ، وكان آخر النهار مسلحة له. فنزل رسول اللَّه ﷺ جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي اللَّه ﷺ وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا: اركبا آمنين مطاعين فركب نبي اللَّه ﷺ وأبو بكر، وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة: جاء نبي الله، جاء نبي اللَّه ﷺ فأشرفوا ينظرون ويقولون: جاء نبي الله، فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب، فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبداللَّه بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم، فيها، فجاء وهي معه، فسمع من نبي اللَّه ﷺ ثم رجع إلى أهله، فقال نبي اللَّه ﷺ: «**أي بيوت أهلنا أقرب؟**» فقال أبو أيوب: أنا يا نبي اللَّه هذه داري وهذا بابي. قال: «**فانطلق فهيئ لنا مقيلا**». قال: قومَا على بركة اللَّه فلما جاء نبي اللَّه ﷺ جاء عبداللَّه بن سلام فقال أشهد أنك رسول اللَّه وأنك جئت بحق، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَّ فأرسل

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٢٥/٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤١٥/٣)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

نبي اللَّه ﷺ فأقبلوا فدخلوا عليه، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**يا معشر اليهود: ويلكم اتقوا اللَّه فواللَّه الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول اللَّه حقًّا وأني جئتكم بحق فأسلموا**»، قالوا: ما نعلمه قالوا للنبي ﷺ قلها ثلاث مرار. قال: «**فأي رجل فيكم عبداللَّه بن سلام؟**» قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال: «**أفرأيتم إن أسلم؟**» قالوا: حاشا لله ما كان ليُسلم.

قال: «**يا ابن سلام أخرج عليهم**» فخرج فقال: يا معشر اليهود، اتقوا اللَّه فواللَّه الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله، وأنه جاء بحق فقالوا: كذبت، فأخرجهم رسول اللَّه ﷺ [١].

وعن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثلاثةٌ لهم أجران رجلٌ من أهلِ الكتاب آمن بنبيِّهِ وآمن بمحمدٍ ﷺ، والعبدُ المملوك إذا أَدَّى حقَّ اللَّه وحقَّ مواليه، ورجل كانت عنده أَمَةٌ فأدَّبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعْتَقَها فتزوجها فله أجْرَان**»[٢].

❑ جهاده رضي الله عنه:

شرف عبد الله بن سلام بالجهاد تحت لواء الرسول ﷺ فقد أسلم أول مقدم النبي ﷺ إلى المدينة وكان من علية أصحاب رسول الله ﷺ من أهل الدين[٣]، شهد مع عمر بن الخطاب الجابية وفتح بيت المقدس[٤].

وروى بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام أنه شهد فتح نهاوند[٥]، وعن ابن

(١) أخرجه البخاري (٣٩١١).

(٢) أخرجه البخاري (٩٧)، ومسلم (١٥٤)، والترمذي (١١١٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي (٦/١١٥)، وابن ماجه (١٩٥٦).

(٣) تاريخ دمشق (٢٩/١١٥).

(٤) تاريخ دمشق (٢٩/٩٧)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤١٤).

(٥) تاريخ دمشق (١٩/١٣٤)، والسير (٢/٤٢٢).

سيرين قال: نُبئت أن عبد الله بن سلام قال: إن أدركني[١] وليس بي ركوب[٢]، فاحملوني حتى تضعوني بين الصفين يعني قبال الأعماق[٣]. فلله دره من مجاهد لا يرضى من مكان القتال إلا بقبال الأعماق، وهكذا فليكن العلماء.

(٨٨٥) سابق الفرس.. سلمان بن الإسلام.. سلمان الخير أبو عبدالله سلمان الفارسي رضي الله عنه

❑ قصة إسلامه:

عن زيد بن صوحان أن رجلين من أهل الكوفة كانا له صديقين فأتياه ليكلِّم لهما سلمان، ليحدثهما حديثَه، فأقبلا معه، فلقوا سلمان بالمدائن أَميرًا، وإذا هو على كرسيٍّ، وإذا خُوص بين يديه وهو يرتقُه. قالا: فسلَّمنا عليه وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبدالله، كيف كان بَدْءُ إسلامِك؟ قال: كنت يتيمًا مِن رَامَهُرْمُز، وكان ابنُ دِهقانها يختلِف إلى معلم يعلِّمه، فلزمته لأكون في كنفه، وكان لي أَخ أَكبر مني، وكان مستغنيًا بنفسه، وكنتُ غلامًا، وكان إذا قام مِن مجلسه تفرَّق من يحفِّظهم، فإذا تفرَّقوا، خرج فقنع رأسه بثوبه ثم صعد الجبلَ، وكان يفعل ذلك غير مرة متنكرًا. فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا فلم لا تذهبُ بي معك؟ قال في الجبل قومًا في برطيل[٤] لهم عبادة وصلاح، يزعمون أنَّا عبدةُ النيران وعبدةُ الأوثان، وأنَّا على غير دينهم. قلت: فاذهب بي معك إليهم، قال: لا أَقدِرُ على ذلك حتى أَستأمِرَهم، أَخافُ أَن يظهر منك شيء، فيُعلم، أو فيُقتل القومُ، فيكون هلاكُهم على يدي، قلت: لن يظهر مني ذلك، فاستأمِرْهم، فقال: غلامٌ عندي يتيم أحب

---

(١) يعني: القتال.

(٢) كل دابة تركب.

(٣) تاريخ دمشق (١٣٤/٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٢/٢، ٤٢٣).

(٤) البرطيل: القلة والصومعة، وهي سريانية معرّبة.

أن يأتيكم ويسمَعَ كلامكم. قالوا: إن كنت تثق به، قال: أرجو، قال: فقال لي: ائتني في الساعة التي رأيتني أخرج فيها، ولا يعلم بك أحد. فلما كانت الساعة تبعته، فصعد الجبل، فانتهينا إليهم، قال علي بن عاصم: أراه قال: وهم ستة أو سبعة، ويأكلون عند السحر ما وجدوا. فقعدنا إليهم، فتكلموا، فحمدوا الله، وذكروا مَنْ مضى من الأنبياء والرسل حتى خلصوا إلى ذكر عيسى. فقالوا: بعث اللَّه عيسى رسولًا، وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى، وخَلْقِ الطير، وإبراء الأكمه والأبرص، وكفَرَ به قوم، وتبعه قوم، وإنما كان عبدَ اللَّه ورسوله ابتَلى به خلقَه. وقالوا قبل ذلك: يا غلامُ إن لك لربًّا، وإن لك لمعادًا، وإن بينَ يديك جنة ونارًا إليها تصيرُ وإنَّ هؤلاء الذين يعبدون النيرانَ أَهلُ كفرٍ وضلالة ليسوا على دين.

فلما حَضَرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام، انصرفتُ معه، ثم غدونا إليهم، فقالوا مثل ذلك وأَحسن، ولزمتهم. فقالوا لي: يا سلمان! إنك غلام، وإنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع، فصلِّ ونم وكُلْ واشرب. فاطّلع الملكُ على صنيع ابنه، فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم فقال: يا هؤلاء! قد جاورتموني، فأحسنتُ جوارَكم، ولم تَرَوا مني سوءًا، فعمدتُم إلى ابني، فأفسدتموه عليَّ، قد أَجّلْتكم ثلاثًا، فإن قدرت بعدها عليكم، أحرقت عليكم برطيلكم. قالوا: نعم، وكفّ ابنه عن إتيانهم. فقلت له: اتق الله! فإنك تعرف أَن هذا الدينَ دينُ الله، وأَن أباك على غير دين فلا تبعْ آخرتك بدُنْيا غيرك. قال: هو كما تقول، وإنما أَتخلف عن القوم بقْيًا(١) عليهم. قال: فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أَن يرتحِلوا، فقالوا: يا سلمان، قد كنا نحذر ما رأيت، فاتَّق اللَّه واعلم أَن الدين ما أوصيناك به. فلا يخدعنَّك أحد عن دينك. قلت: ما أنا بمفارقكم. قالوا: فخذ شيئًا تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع نحن. ففعلتُ. ولقيت أَخي، فعرضتُ عليه بأني أَمشي معهم، فرزق اللَّه السلامة حتى قدمنا المَوْصِلَ، فأتينا بيعة، فلما دخلوا أَحفُّوا بهم وقالوا:

---

(١) ترك مكانها فارغًا فهي غير ظاهرة.

أَينَ كنتم؟ قالوا: «كنا في بلادٍ لا يذكرون اللَّه - تَعَالَى -، بها عَبَدَة النيران، فُطردنا، فقدمنا عليكم».

فلما كان بعدُ، قالوا: يا سلمان! إن هاهنا قومًا في هذه الجبال هم أهلُ دين، وإنا نُريدُ لقاءهم، فكن أَنتَ هاهنا، قلت: ما أَنا بمفارقكم. فخرجوا وأَنا معهم، فأصبحوا بين جبال، وإذا ماء كثير وخبز كثير، وإذا صخرة، فقعدنا عندها. فلما طلعت الشمسُ، خرجوا مِن بين تلك الجبال، يخرج رجل رجل مِن مكانه كأن الأرواحَ قد انتُزِعَتْ منهم، حتى كثروا فرحَّبوا بهم وحفّوا، وقالوا: أين كنتم؟ قالوا: كنا في بلاد فيها عَبَدَةُ نيران. فقالوا: ما هذا الغلامُ؟ وطفقوا يثنون عليّ، وقالوا: صحبنا من تلك البلاد فواللَّه إنهم لكذلك إذ طلعَ عليهم رجل من كهف، فجاء فسلم، فحفُّوا به، وعظّمه أصحابي، وقال:أين كنتم؟ فأخبروه، قال: ما هذا الغلام؟ فأثنوا عليَّ، فحمد الله وأثنى عليه وذكر رسله، وذكر مولدَ عيسى ابن مريم، وأنه ولد بغير ذكر، فبعثه اللَّه رسولًا، وأَجرى على يديه إحياء الموتى، وأنه يخلُق مِن الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله، وأَنزل عليه الإنجيل، وعلمه التوراة، وبعثه رسولًا إلى بني إسرائيل، فكفر به قوم، وآمن به قوم، إلى أن قال: فالزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا، فيخالف بكم. ثم قال: من أراد أن يأخذ مِن هذا شيئًا، فليأخذ. فجعل الرجل يقومُ فيأخذ الجرَّة مِن الماء والطعام والشيء، فقام إليه أَصحابي الذي جئتُ معهم، فسلموا عليه، وعظموه، وقال لهم: الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرَّقوا، واستوصُوا بهذا الغلام خيرًا، وقال لي: يا غلام! هذا دينُ اللَّه الذي تسمعني أقوله، وما سواه الكفر. قلت: ما أنا بمفارقك. قال: إنك لا تستطيعُ أن تكون معي، إني ما أخرج من كهفي هذا إلا كُلَّ يومِ أَحد. قلت: ما أنا بمفارقك. قال له أصحابه: يا أبا فلان إن هذا لغلام ويُخاف عليه. قال لي: أَنت أَعلم. قلتُ: فإني لا أفارقك. فبكى أصحابي لفراقي، فقال: يا غلام! خذ من هذا الطعام ما يكفيك للأحد الآخر، وخذ من الماء ما تكتفي به، ففعلته، فما رأيته نائمًا

ولا طاعمًا إلا راكعًا وساجدًا إلى الأحد الآخر. فلما أصبحنا قال: خذ جرتك هذه وانطلق. فخرجت أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة، وإذا هم قد خرجوا مِن تلك الجبال ينتظرون خروجَه، فَعَدوا، وعاد في حديثه وقال: الزموا هذا الدينَ، ولا تفرَّقوا، واذكروا الله، واعلموا أَن عيسى كان عبدًا لله أَنعم عليه، فقالوا: كيف وجدتَ هذا الغلام؟ فأثنى عليَّ. وإذا خبز كثير وماء كثير، فأخذوا ما يكفيهم وفعلتُ. فتفرقوا في تلك الجبال، ورجعنا إلى الكهف. فلبثنا ما شاء اللَّه يخرج كُلَّ أَحدٍ ويحفّون به. فخرج يومًا فحمد اللَّه ـ تَعَالَى ـ ووعظهم، ثم قال: يا هؤلاء! إِنه قد كَبرَ سني، ورقّ عظمي، واقترب أَجلي، وإِنه لا عهد لي بهذا البيت مذ كذا وكذا، ولا بُدَّ من إِتيانه، فاستوصوا بهذا الغلام خيرًا، فإِني رأيتُه لا بأس به.

فجزع القومُ، وقالوا: أَنت كبير، وأَنت وحدَك، فلا نأمن أن يُصيبك الشيء ولسنا عندك، ما أحوجَ ما كنا إليك. قال: لا تراجعوني، فقلت: ما أَنا بمفارقك. قال: يا سلمان! قد رأيت حالي وما كنت عليه، وليس هذا كذلك، أَنا أَمشي أَصوم النهار، وأَقوم الليل، ولا أَستطيع أَن أَحمل معي زادًا ولا غيره، وأَنت لا تقدرُ على هذا. قلتُ: ما أَنا بمفارقك. قال: أَنت أَعلم.

وبكوا وودّعوه، واتبعتُه يذكر اللَّه ولا يلتفتُ، ولا يقِفُ على شيء، حتى إِذا أمسينا قال: صَلِّ أنت، ونم، وقم، وكلْ، واشرب. ثم قام يُصلي حتى إِذا انتهينا إِلى بيت المقدس، وكان لا يرفع طرفَه إِلى السماء، فإِذا على باب المسجد مُقعد، فقال: يا عبدَ الله! قد ترى حالي، فتصدق عليّ بشيء فلم يلتفت إِليه، ودخل المسجد. فجعل يتبع أَمكنة يُصلي فيها. ثم قال: يا سلمان! لم أَنم مذ كذا وكذا، فإِن أَنت جعلت أَن توقظني إِذا بلغ الظل مكانَ كذا وكذا نمت، فإِني أحب أَن أَنام في هذا المسجد، وإِلا لم أَنم. قلت: فإِني أَفعل. فنام، فقلت في نفسي: هذا لم ينم منذ كذا وكذا لأدعنَّه ينام.

وكان لما يمشي وأَنا معه يقبل عليَّ فيعظني ويخبرني أَنّ لي ربًّا، وأَن بين يديّ

جنة ونارًا وحسابًا، ويُذكِّرني نحو ما كان يذكِّر القومَ يومَ الأحد حتى قال: يا سلمان! إن اللَّه سوف يبعثُ رسولًا اسمُه أَحمد يخرج بتِهامة، وكان رجلًا أعجميًّا لا يُحسن أَن يقول محمد، علامته أَنه يأكلُ الهدية، ولا يأكلُ الصدقة، بينَ كتفيه خاتَم النبوة، زمانُه الذي يخرج فيه قد تقارب، فأما أَنا فإني شيخ كبير ولا أَحسبني أُدركه، فإن أَنتَ أَدركته، فصدِّقه واتبعه. قلت: وإن أَمرني بترك دينك وما أَنت عليه، قال: نعم. فإن رضِا الرحمن فيما قال.

فلم يمض إلا يسيرًا حتى استيقظ فزعًا يذكُر اللَّه ـ تَعَالَى ـ، فقال: يا سلمان! مضى الفيْء من هذا المكان ولم أَذكر الله، أَين ما كنت جعلتَ على نفسك؟ قلت: لأنك لم تنم منذ كذا وكذا، فأحببتُ أَن تستوفي من النوم. فحمد اللَّه وقام.

وخرج فتبعته، فمرَّ بالمُقْعَدِ، فقال: يا عبدَالله! دخلتَ وسألتُك فلم تُعطني وخرجت فسألتُك فلم تُعطني، فقام ينظر هل يرى أَحدًا فلم ير، فدنا منه، وقال له: ناولني يدَك، فناوله، فقال: باسم الله، فقام كأنه نشطَ مِن عقال، صحيحًا لا عيبَ فيه. فانطلق ذاهبًا، فكان لا يلوي على أحد، ولا يقومُ عليه.

فقال لي المُقعد: يا غلام! احملْ عليَّ ثيابي حتى أنطلق وأبشر أَهلي. فحملت عليه ثيابَه، وانطلق لا يلوي عليَّ. فخرجت في أَثره أَطلبه، فكلما سألتُ عنه، قالوا أَمامك. حتى لقيني ركب من كلب فسألتُهم، فلما سمعوا لغتي أَناخ رجل منهم بعيره، فجعلني خلفه حتى أَتَوْا بي بلادهم، فباعوني، واشترتني امرأة من الأنصار فجعلتني في حائط لها.

وقدم رسول اللَّه ﷺ فأخبرتُ به، فأخذتُ شيئًا مِن تمر حائطي وأَتيتُه فوجدتُ عنده ناسًا، وإذا أَبو بكر أَقربُ الناس إليه، فوضعتُه بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلتُ: صدقة، فقال: كُلُوا، ولم يأكل. ثم لبثتُ ما شاء الله، ثم أخذتُ مثل ذلك وأَتيتُه به. فوجدتُ عنده ناسًا، فوضعتُه بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: هدية. فقال: باسمِ الله، وأَكل وأكل القومُ. فقلت في نفسي. هذه من آياته.

كان صاحبي رجلًا أَعجميًا لم يُحسن أَن يقول تهامة فقال: تهمة.

قال: فدُرت مِن خلفه، ففطن لي فأَرخى ثوبَه، فإِذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر، فتبينتُه، ثم درتُ حتى جلستُ بينَ يديه، فقلتُ، أَشهد أَن لا إله إلا الله، وأَنك رسولُ الله، قال: من أَنتَ؟ قلت: مملوك، وحدَّثته حديثي، وحديث الذي كنت معه، وما أَمرني به. قال: لمن أَنت. قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها، قال: يا أبا بكر! قال: لبيك. قال: اشتره. فاشتراني أبو بكر، فأعتقني. فلبثتُ ما شاء اللَّه ثم أَتيتُه، فسلمتُ عليه، وقعدتُ بين يديه فقلت: يا رسول الله! ما تقول في دين النصارى؟ قال: «**لا خَيْرَ فِيهِم ولا في دِيْنِهِمْ**». فدخلني أَمر عظيم. وقلت في نفسي: الذي أقام المُقعد لا خيرَ في هؤلاء ولا في دينهم. فانصرفتُ وفي نفسي ما شاء الله، وأنزل اللَّه على نبيه ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [المائدة: ٨٢]. فقال النبيُّ ﷺ: عليَّ بسلمان. فأتاني الرسول وأَنا خائف، فجئته فقرأ: بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ﴾ ثم قال: «**يا سلمانُ، إِنَّ الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى، إنما كانُوا مسلمين**» فقلتُ: والذي بعثك بالحق لهو الذي أَمرني باتِّباعك، فقلت له: وإِن أَمرني بترك دينك وما أَنتَ عليه؟ قال: نعم فاتركه فإِنه الحق[1].

عن عبداللَّه بن عباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قال: حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال: كنت رجلًا فارسيًّا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جي، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب خلق اللَّه إليه، فلم يزل به حبه إياي حتى

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/٥٩٩- ٦٠٢)، وقال: حديث صحيح عالٍ في ذكر إسلام سلمان، ولم يخرجاه، وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١/٥٣٢): هذا حديث جيد الإسناد حكم الحاكم بصحته، وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» عن أبي عثمان النهدي قال... وهو كذلك عند الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/١٥٨) وقال: إسناده جيد.

حبسني في بيته - أي ملازم النار - كما تحبس الجارية، واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة. قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة قال: فشغل في بنيان له يومًا فقال لي: يا بني إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد. فخرجت أريد ضيعته فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون. قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا واللَّه خير من الدين الذي نحن عليه، فواللَّه ما تركتهم حتى غربت الشمس. وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله قال: فلما جئته قال: أي بني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت قال: قلت: يا أبت مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم، فواللَّه ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال: أي بني ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه قال: قلت: كلا واللَّه إنه خير من ديننا قال: فخافني، فجعل في رجلي قيدًا ثم حبسني في بيته قال: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى قال: فأخبروني بهم. قال: فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة قال: فجئته فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك وأصلي معك قال: فدخلت معه قال: فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه، ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من

ذهب وورق قال: وأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئًا قالوا: وما علمك بذلك؟ قال قلت: أنا أدلكم على كنزه قالوا: فدلنا عليه قال: فأريتهم موضعه قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبًا وورقًا قال: فلما رأوها قالوا: واللَّه لا ندفنه أبدًا، فصلبوه ثم رجموه بالحجارة. ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان: فما رأيت رجلًا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلًا ونهارًا منه قال: فأحببته حبًّا لم أحبه من قبله، وأقمت معه زمانًا ثم حضرته الوفاة فقلت له: يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبًّا لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى مَن توصى بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، واللَّه ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلًا بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه، فالحق به. قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له: يا فلان إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره. قال: فقال لي: أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان إن فلانًا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من اللَّه عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي وما بك، وقد حضرك من اللَّه عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، واللَّه ما أعلم رجلًا على مثل ما كنا عليه إلا رجلًا بنصيبين وهو فلان فالحق به. قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي قال: فأقم عندي، فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل فواللَّه ما لبثت أن نزل به الموت. فلما حُضر قلت له: يا فلان إن فلانًا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، واللَّه

ما نعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلًا بعمورية فإنه بمثل ما نحن عليه فإن أحببت فأته قال: فإنه على أمرنا. قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال: أقم عندي فأقمت مع رجل على هدى أصحابه وأمرهم. قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة. قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حُضر قلت له: يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفى، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل. قال: ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث. ثم مر بي نفر من كلب تجارًا فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتموها وحملوني، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني إلى رجل من يهود عبدًا، فكنت عنده ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي. ولم يحق لي في نفسي، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها. وبعث الله رسوله، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق. ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال فلان: قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي قال: فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي قال: ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال:

مالك ولهذا؟ أقبل على عملك. قال: قلت: لا شيء، إنما أردت أن أستثبت عما قال: وقد كان عندي شيء قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول اللَّه ﷺ وهو بقباء، فدخلت عليه فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم قال: فقربته إليه فقال: رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «**كلوا**» وأمسك يده فلم يأكل قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة. ثم انصرفت عنه فجمعت شيئًا، وتحول رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها قال: فأكل رسول اللَّه ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا معه قال: فقلت: في نفسي هاتان اثنتان. ثم جئت رسول اللَّه ﷺ وهو ببقيع الغرقد قال: وقد تبع جنازة من أصحابه عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه. ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي؟ فلما رآني رسول اللَّه ﷺ استدرته عرف أني أستثبت في شيء وُصف لي قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «**تحول**» فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس قال: فأعجب رسول اللَّه ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه. ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول اللَّه ﷺ بدرًا وأحدًا قال: ثم قال لي رسول اللَّه ﷺ كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاث مئة نخلة أجـبيها له بالفقير وبأربعين أوقية، فقال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر - يعني الرجل بقدر ما عنده - حتى اجتمعت لي ثلاث مئة ودية فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «اذهب يا سلمان ففقر لها فإذا فرغت فائتني أكون أنا أضعها بيدي. ففقرت لها وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول اللَّه ﷺ معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول اللَّه ﷺ بيده، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة. فأديت

النخل وبقي عليَّ المال. فأتى رسول اللَّه ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي فقال: «**ما فعل الفارس المكاتب؟**» قال: فدُعيت له فقال: «خذ هذه فأدِّ بها ما عليك يا سـلمان» فقلت: وأين تقع هذه يا رسـول اللَّه مما عليَّ؟ قال: «خـذها فإن اللَّه ﷻ سيؤدي بها عنك». قال: فأخذتها فوزنت لهم منها، والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقـية فأوفيتهم حقهم، وعُتقت فشهدت مع رسول اللَّه ﷺ الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد[1].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا - وفينا سلمان الفارسي - وضع رسول اللَّه ﷺ يده على سلمان ثم قال: «**لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء**»[2].

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: سلمان تابع العلم الأول والآخر، ولا يُدرك ما عنده. وعن زاذان قال: كنا عند علي، قلنا: حدثنا عن سلمان فقال: «**من لكم بمثل لقمان الحكيم، ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت، أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزف**»[3].

ومرّ قول معاذ بن جبل رضي الله عنه: «... **فالتمسوا العلم عند أربعة: أبي الدرداء، وسلمان، وابن مسعود، وعبداللَّه بن سلام...**»[4].

قال ابن حجر في «**الإصابة**» روى البخاري في صحيحه، عن سلمان، أنه تداوله بضعة عشر سيدا». وقال: «**كان أول مشاهده الخندق، وشهد بقية**

---

(١) حسن: أخرجه أحمد (٥/٤٤١)، وابن سعد في الطبقات (٤/١/٥٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٩٧)، ومسلم (٢٥٤٦)، والترمذي (٣٣١٠)، والنسائي في «**فضائل الصحابة**» (١٧٣).

(٣) ابن سعد (٤/١/٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٨٧)، و«الاستيعاب» (٤/٢٢٣).

(٤) صحيح: مرّ تخريجه.

المشاهد، وفتوح العراق، وولي المدائن»[١].

وفي يوم عبور دجلة إلى المدائن كان سلمان رفيقًا لقائد الجيش سعد بن أبي وقاص ورأى سلمان العبور العظيم الذي لا يماثله في الدنيا أي عبور فقال رضي الله عنه: «الإسلام جديد، ذُلِّلت لهم والله البحور، كما ذُلِّل لهم البرُّ، أما والذي نفسي بيده ليخرجُنّ منه أفواجًا كما دخلوه أفواجًا. لم تضع منه شكيمة فرس»[٢] فرضي الله عن راهب الليل وفارس النهار سابق الفرس سلمان.

قال طارق بن شهاب: «أتيت سلمان فقلت: لأنظرن كيف صلاته، فكان ينام من الليل ثلثه».

آخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وسلمان، ووقع في قصته مع أبي الدرداء من حديث أبي جُحيفة... فقال النبي ﷺ لأبي الدرداء: **«سلمان أفقه منك»**.

لقد كان سلمان أميرًا على المدائن، وكان زاهدًا. قال الحسن: كان عطاء سلمان خمسة آلاف، وكان على ثلاثين ألفًا من الناس، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سفيف يده»[٣].

وعن النعمان بن حميد قال: دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص فسمعته يقول: أشتري خوصًا بدرهم، فأعمله، فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيد درهما فيه، وأنفق درهمًا على عيالي، وأتصدّق بدرهم، ولو أن عمر نهاني ما انتهيت[٤] عن أنس رضي الله عنه قال: دخل سعد وابن مسعود على سلمان عند الموت، فبكى، فقيل له: ما يُبكيك؟ قال: عَهْدٌ عهده إلينا رسول الله ﷺ لم نحفظه قال:

---

(١) الإصابة (٣/١١٩) ت(٣٣٦٩)، وأسد الغابة (٢١٥٠)، والاستيعاب ت(١٠١٩).

(٢) تاريخ الطبري (٤/١١).

(٣) ابن سعد (٤/١/٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٩٨)، والاستيعاب (٤/٢٢٢)، والإصابة وأسد الغابة (٢/٤٢٠).

(٤) أخرجه ابن سعد (٤/١/٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٩٧)، والطبراني (٦١١٠)، والمجمع (٩/ ٣٤٣).

«**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**»، وأما أنت يا سعد فاتق اللَّه في حكمك إذا حكمت، وفي قسمك إذا قسمت، وعند همك إذا هممت.

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهمًا نُفيقة كانت عنده»[١] فلله در سلمان العالم الرباني، والأمير الزاهد، الصّوام القوّام المجاهد.. سلمان الخير.. سابق الفرس.. سلمان ابن الإسلام.

* * *

(٨٨٦) البراء بن عازب رضي الله عنه

هو أبو عمارة البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة الخزرجي، أبوه من قدماء الأنصار، وأمه حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب الخزرجي. ويقال بل أمّه أم خالد بنت ثابت بن سنان، وولد البراء يزيد وعبيدًا ويونس وعازب ويحيى وأم عبداللَّه قال الذهبي: «**البراء بن عازب بن الحارث، أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني، نزيل الكوفة، من أعيان الصحابة. روى حديثًا كثيرًا، وشهد غزوات كثيرة مع النبي ﷺ، واستُصغِر يوم بدر، وقال: كنت أنا وابن عمر لدِةً**»[٢].

وأخرج البخاري[٣] عن البراء قال: استُصغِرت أنا وابن عمر يوم بدر فلم نشهدها.

وعن البراء رضي الله عنه قال: غزوت مع رسول اللَّه ﷺ خمس عشرة غزوة[٤].

---

(١) حديث صحيح: أخرجه ابن ماجه (٤١٠٤)، في الزهد: باب الزهد في الدنيا، وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٩٦- ١٩٧)، والطبراني (٦٠٦٩)، (٦١٦٠)، والحاكم (٤/٣١٧) وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) السير (٣/١٩٤- ١٩٥).

(٣) البخاري (٧/٢٢٦).

(٤) إسناده صحيح: أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/٣٦٨)، و«مسند الطيالسي» (٢/١٤١).

وقال محمد بن عمر: أجاز رسول اللَّه ﷺ البراء بن عازب يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يُجزْ قبلها[١].

قال البراء: ما قدم علينا رسول اللَّه ﷺ حتى قرأت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ في سورة من المفصل[٢].

وتوفي البراء بالكوفة أيام مصعب بن الزبير.

* * *

(٨٨٧) الإمام القدوة شيخ الإسلام المجاهد عبداللَّه بن عمر العدوي القرشي رضي الله عنه

هو شيخ الإسلام عبداللَّه بن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبدالعزى بن رباح العدوي المكي، ثم المدني، الإمام القدوة أبو عبدالرحمن القرشي رضي الله عنه أمه وأم «أم المؤمنين» حفصة، زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون الجمحي رضي الله عنه.

❑ إسلامه:

كان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه عمر بن الخطاب، ولم يكن بلغ يومئذ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة.

ولعبداللَّه بن عمر من الولد اثنا عشر وأربع بنات: أبو بكر وأبو عبيدة وواقد وعبدالله، وعمر وحفصة وسودة وأمّهم صفية بنت أبي عُبيد بن مسعود الثقفي، وعبدالرحمن وبه يكنى وأمه أم علقمة بنت علقمة بن ناقش الفهرية، وسالم وعبيداللَّه وحمزة وأمهم أم ولد، وزيد وعائشة وأمهما أم ولد، وبلال وأمّه أم ولد، وأبو سلمة وقلابة وأمهما أم ولد.

---

(١) ابن سعد (٤/٤٩٩).

(٢) نفس المصدر.

❑ فضله:

عن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ، فتمنيّت أن أرى رؤيا أقصّها على النبي ﷺ، وكنتُ غلامًا أعزب، وكنت أنام في المسجد على عهد النبي ﷺ، فرأيت في المنام كأن مَلَكيْنْ أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطويّة كطي البئر، وإذا لها قرنان كقرنيْ البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ باللَّه من النار، أعوذ باللَّه من النار، فلقيهما ملك آخر فقال لي: لن تراع. فقصصتها على حفصة، فقصّتها حفصة على النبي ﷺ فقال: «**نعم الرجل عبداللَّه لو كان يصلي من الليل**».

قال سالم: «**فكان عبداللَّه لا ينام من الليل إلا قليلا**»[(١)].

وعن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبي ﷺ قال لها: «**إن عبداللَّه رجل صالح**»[(٢)].

وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (ما منا أحد أدرك الدنيا إلّا وقد مالَ بها أو مالتْ به إلا عبداللَّه بن عمر)[(٣)].

عن نافع قال: (لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتبّع رسول اللَّه ﷺ، لقلتَ: هذا مجنون)[(٤)] وعن نافع: أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول اللَّه ﷺ في كل مكان صَلى فيه، حتى إن النبي ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة، فيصب في أصلها الماء لكيلا تيبس[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٣٨)، ومسلم (٢٤٧٩)، وابن ماجه (٣٩١٩).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٤٠ و٣٧٤١).

(٣) موقوف صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٨/١٢)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٦٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٩٤/١)، والحاكم في «المستدرك» (٥٦٠/٣) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) حلية الأولياء (٣١٠/١).

(٥) أسد الغابة (٣١٤/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢١٣/٣).

وعن نافع - رحمه اللَّه - عن ابن عمر، أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يثنيها، ويقول: لعلّ خُفًّا يقع على خُف، يعني خفّ راحلة النبي ﷺ[(١)] . وعن محمد العمري قال: (ما سمعت ابن عمر ذكر النبي ﷺ إلّا بكى)[(٢)] .

وعن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرأ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] بكى حتى يغلبه البكاء[(٣)] .

قال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السفر، ولا يكاد يُفطر في الحضر.

وعن نافع قال: ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان، أو زاد[(٤)] .

❑ جهاده:

قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عُرِضت على رسول اللَّه ﷺ يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فردّني، وعُرِضت عليه يوم أُحُد وأنا ابن أربع عشرة فردّني، وعُرِضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلني.

وجاهد ابن عمر المرتدين في حروب الردة، وكان في الجيش الذي فتح إفريقية، وشارك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في فتوحات العراق، وخاصة فتح نهاوند.

عن نافع عن ابن عمر أنه غزا العراق فبارز دهقانًا فقتله وأخذ سلبه، فسُلِّم ذلك له، ثم أتى أباه فسلّمه له.

مات ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو ابن سبع وثمانين سنة، سنة أربع وسبعين من الهجرة.. فرضي اللَّه عن شيخ الإسلام عن عبداللَّه بن عمر الصّوام القوّام المجاهد.

❊ ❊ ❊

---

(١) حلية الأولياء (١/ ٣١٠).
(٢) السير (٣/ ٢١٤).
(٣) رجاله ثقات: «أخرجه أبو نعيم في الحلية» (١/ ٣٠٥).
(٤) الحلية (١/ ٢٩٦).

(٨٨٨) عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي من دعا له النبي ﷺ وصلَّى عليه

عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الفقيه المُعَمَّر، صاحب النبي ﷺ أبو معاوية، وقيل أبو محمد، وقيل: أبو إبراهيم، الأسلمي الكوفي رضي الله عنه من أهل بيعة الرضوان، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة، وكان أبوه صحابيًّا أيضًا.

«وقد فاز عبدالله بالدعوة النبوية حيث أتى النبي بزكاة والده؛ فقال النبي ﷺ: «اللهم صلِّ على آل أبي أوفى».

عبدالله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُتِيَ بصدقة قال: «**اللهم صلِّ عليهم**» فأتاه أبي بصدقة قومه، فقال: «**اللهم صلِّ على آل أبي أوفى**». وفي رواية: فأتاه أبي بصدقتنا[1].

وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد[2].

قال محمد بن عمر: أول مشهد شهده عندنا خيبر وما بعد ذلك[3].

وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت بذراع عبدالله بن أبي أوفى ضربة»،

---

(١) أخرجه البخاري (٣/٢٨٦) في الزكاة: باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة، وفي المغازي: باب غزوة الحديبية، وفي الدعوات: باب قول الله ـ تَعَالَى ـ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ وباب هل يصلي على غير النبي ﷺ، ومسلم (١٠٧٨) في الزكاة: باب الدعاء لمن أتى بصدقته، وأبو داود (١٥٩٠)، والنسائي (٥/٣١)، وأحمد (٤/٣٥٤، ٣٨١).

(٢) أخرجه البخاري (٩/٥٣٥، ٥٣٦)، في الصيد: باب أكل الجراد، ومسلم (١٩٥٢)، في الصيد: باب إباحة الجراد، والترمذي (١٨٢٢)، و(١٨٢٣)، وأبو داود (٣٨١٢)، والنسائي (٧/ ٢١٠)، وابن سعد (٤/٣٠١).

(٣) ابن سعد (٤/٤٦٩).

فقلتُ: ما هذه الضربة؟ قال: ضُرِبْتُها يوم حنين[١].

وعن سعيد بن جُهْمان قال: كُنّا نقاتل الخوارج مع عبدالله بن أبي أوفى، قال: فلحق غلام له بهم، فناديْناه وهو من ذلك الشط: يا فيروز هذا مولاك عبدالله، قال: نِعْمَ الرجل هو لو هاجر. فقال ابن أبي أوفى: ما يقول عدو الله؟ قلنا: يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرة بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ، ثلاث مرار!! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن قتلهم وقتلوه**».

وقد كف بصره في آخر حياته من الكِبَر، توفي بالكوفة سنة ست وثمانين وقد قارب مئة سنة رضي الله عنه.

* * *

(٨٨٩) الوليد بن الوليد بن المغيرة الذي دعا له النبي ﷺ بالنجاة

هو الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، وأمه أميمة بنت الوليد بن عُشيّ بن أبي حرملة.

لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأُسِر يومئذ، أسره عبدالله بن جحش، ويُقال: سليط بن قيس المازني الأنصاري، فقدم في فدائه أخواه خالد وهشام، ابنا الوليد بن المغيرة، فتمنّع عبدالله بن جحش حتى افتكّاه بأربعة آلاف، فجعل خالد يريد ألا يبلغ ذلك، فقال هشام لخالد: إنه ليس بابن أمك والله لو أتى فيه إلا كذا وكذا لفعلتُ. ويُقال: إن النبي ﷺ أَبَى أن يفديه إلا بشكّة أبيه الوليد بن المغيرة، فأبى ذلك خالد وطاع به هشام بن الوليد لأنه أخوه لأبيه وأمه، وكانت الشكّة دِرْعًا فضفاضة وسيفًا وبَيْضة، فأقيم ذلك مئة دينار

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١/٨)، في المغازي، وابن سعد (٤٦٩/٤)، وأحمد (٣٥٥/٤).

وطاعًا به وسلّماه، فلمّا قُبض ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحليفة فأفلت منهما فأتى النبي ﷺ فأسلم فقال له خالد: هَلَّا كان هذا قبل أن تُفتَدى وتُخرِج مأثُرَة أبينا من أيدينا فاتّبعت محمدًا إذْ كان هذا رأيك؟ فقال: ما كنتُ لأُسْلِمَ حتى أُفْتدى بمثل ما افتدى به قومي، ولا تقول قريش: إنما اتبع محمدًا فرارًا من الفدى. ثم خرجا به إلى مكة وهو آمن لهما فحبساه بمكة مع نفر من بني مخزوم كانوا أقدم إسلامًا منه: عيّاش بن أبي ربيعة، وسلمة بن هشام، وكانا من مهاجرة الحبشة، فدعا لهما رسول اللّه ﷺ قبل بدر، ودعا بعد بدر للوليد بن الوليد معهما، فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعا.

ثم أفلت الوليد بن الوليد من الوثاق فقدم المدينة فسأله رسول اللّه ﷺ عن عيّاش بن أبي ربيعة وسَلمة بن هشام فقال: تركتُهما في ضيق وشدة وهما في وثاق، رِجْل أحدهما مع رِجْل صاحبه، فقال له رسول اللّه ﷺ: انطلق حتى تنزل بمكة على القَيْن فإنه قد أسلم فتغيّبْ عنده واطلب الوصول إلى عيّاش وسلمة فأَخْبِرْهما أنك رسول اللّه بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرجا. قال الوليد: ففعلتُ ذلك فخرجا وخرجتُ معهما، فكنتُ أسوق بها مخافة من الطلب والفتنة حتى انتهينا إلى ظهر حرّة المدينة.

وجاء الخبر قريشًا فخرج خالد بن الوليد معه نفر من قومه حتى بلغوا عُسْفان فلم يُصيبوا أثرًا ولا خبرًا عنه، وكان القوم قد أخذوا على يد بحر حتى خرجوا على أمَجَ، طريق النبي ﷺ، التي سلك حين هاجر إلى المدينة(١).

لم تقدر قريش على رد الوليد بن الوليد وعياش وسلمة، فلما كانوا بظهر الحرّة قُطعت إِصْبَع الوليد بن الوليد فَدمَيت فقال:

هل أنت إلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ   وفي سبيل اللّه ما لقيت

وانقطع فؤاده فمات بالمدينة فبكته أم سلمة بنت أبي أمية أم المؤمنين وهي ابنة

---

(١) طبقات ابن سعد (٣٨٤/٤ـ ٣٨٥).

عمه، فقالت:

يـا عَـيْنُ فـابـكـي لـلـوَلـيـ ـد بـن الـولـيـد بـن المغـيـرةْ
قـد كـان غـيْـثًـا في الـسِّـنيـ ـنَ ورحـمـةً فينـا مـنـيـرَهْ
ضَـخْـم الـدَّسـيـعـةِ مـاجـدًا يـسـمـو إلـى طـلـب الـوتـيـرة
مِـثـلُ الـولـيـد بـن الـولـيـ ـد أبى الوليد كَفَى العشيرة

وكان الوليد بن الوليد سمّى ابنه الوليد عن أم سلمة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وعندي غلام يسمى الوليد بن الوليد فقال: «**اتخذتم الوليد حَنَانًا؟! غيّروا اسمه**»(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول: «**اللهم أنج عيّاش بن أبي ربيعة، اللهم أنج سلمة بن هشام، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم أشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف**»(٢).

وفي رواية أن الوليد بن المغيرة أفلت هو وأبو جندل بن سهل من الحبس بمكة فخرجا حتى انتهيا إلى أبي بصير وهو بالساحل على طريق عير قريش، فأقاما معه، وأنه بعد موت أبي بصير وكتاب النبي ﷺ لهم أقبلوا إلى المدينة وهم سبعون رجلًا فيهم أبي جندل والوليد بن المغيرة، فانقطعت إصبعه بظهر الحرّة فمات.

* * *

(١) سنده جيد: أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/٢٢٤): وهذا سند جيد.

(٢) رواه البخاري (١٠٠٦).

(٨٩٠) عامر بن أبي وقّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)]

شقيق سعد بن أبي وقاص لأبيه وأمه، هو عامر بن مالك بن وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب، وأمه حَمْنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، أسلم عامر بن أبي وقاص بعد عشرة فكان حادِي عشر، فلقي من أمه ما لم يلق أحد من قريش من الصياح والأذى حتى هاجر إلى أرض الحبشة.

«عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جئت من الرَّمْي فإذا الناس مجتمعون على أمي حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وعلى أخي عامر حين أسلم، فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: هذه أمك قد أخذت أخاك عامرًا تُعطي اللَّه عهدًا ألا يُظلها ظِلّ ولا تأكل طعامًا ولا تشرب شرابًا حتى يدع الصباوة، فأقبل سعد حتى تخلّص إليها فقال: عليّ يا أُمّه فاحْلِفي، قالت: لِمَ؟

قال: لأن لا تستظلّي في ظلّ ولا تأكلي طعامًا ولا شرابًا حتى ترَيْ مقعدك من النار، فقالت: إنما أحلف على ابني البرّ، فأنزل اللَّه ـ تَعَالَى ـ ﴿وَإِن جَـٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ [لقمان: ١٥].

قال ابن سعد: «وقد شهد عامر بن أبي وقاص أُحُدًا»[(٢)]. أي وما بعدها من المشاهد.

وقال البلاذري: هاجر عامر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وقدم مع جعفر ومات بالشام في خلافة عمر[(٣)].

* * *

---

(١) طبقات ابن سعد (٤/٣٨٠)، والإصابة (٣/٤٨٤ـ ٤٨٥) ت(٤٤٤١)، وأسد الغابة ت(٢٧٣٢).
(٢) ابن سعد (٤/٣٨٠).
(٣) الإصابة (٣/٤٨٥).

(٨٩١) أبو الرُّوم بن عمير بن هاشم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخو مصعب

هو أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف عبد الدار بن قصيّ، وأمه روميّة، وهو أخو مصعب بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأبيه -.

كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، وقد ذكره موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق في روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية، وشهد أُحُدًا.

وعن أبي الزناد قال: ليس أبو الروم من مهاجرة الحبشة، ولو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدها مِمَّن قدم من أرض الحبشة قبل بدر، ولكنه قد شهد أُحُدًا[١].

* * *

(٨٩٢) صُبيح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مولى أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس

تجهّز صُبيح مولى أبي أحيحة يريد الخروج إلى بدر فاشتكى فتخلّف، وحمل على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، ثم شهد صُبيح بعد ذلك أُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، وكذلك قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وعبداللَّه بن محمد بن عمارة الأنصاري[٢] - فرضي اللَّه عنه - من مجاهد، قلامة ظفره تساوي أمثال الدنيا من أبي أحيحة الذي ذهب إلى أمه الهاوية.

* * *

---

(١) ابن سعد (٤/٣٧٩).

(٢) ابن سعد (٤/٣٧٨).

(٨٩٣) الصحابي الجليل
أبو ذر الغفاري ﷺ

هو الصحابي الجليل جُنْدُب بن جُنَادة الغِفاري، وقيل: جندب بن سكن، وقيل: بُرير بن جنادة، وقيل: بُرير بن عبدالله.

وقال الدمياطي: أنه جندب بن جُنادة بن سفيان بن عُبيد بن حرام بن غفار - أخى ثعلبة - ابنَى مُلَيل بن ضَمرة، أخى ليث والدِّيل، أولاد بكر، أخى مُرّة، والدملج بن مُرّة، ابنى عبد مناة بن كِنانة.

قال الذهبي: أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب محمد ﷺ وكان رأسًا في الزهد، والصدق، والعلم والعمل، قوّالًا بالحق، لا تأخذه في اللَّه لومة لائم، على حِدَّة فيه.

قيل: كان خامس خامسة في الإسلام، ثم إنه رُدّ إلى بلاد قومه، فأقام بها بأمر النبي ﷺ له بذلك، فلما أن هاجر النبي ﷺ هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه ولازمه، وجاهد معه. وكان يفتي في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: **«ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»**(٢).

❏ إسلام أبي ذر:

عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ لأخيه:

(١) سير أعلام النبلاء (٢/٤٦- ٤٧).

(٢) صحيح لغيره: أخرجه أحمد (٦/٤٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٣١٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/١/١٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٣٤٢)، وكذا أخرجه أحمد (٥/١٩٧)، والحاكم (٣/٣٤٤) عن أبي الدرداء، وأحمد (٢/٢٢٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢٣١٥)، والترمذي (٣٨٠١)، والحاكم (٣/٣٤٢)، وابن ماجه عن عبدالله بن عمرو، والترمذي (٣٨٠٢) عن أبي ذر.

اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء، واسمع من قوله ثم ائتني. فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلامًا ما هو بالشعر.

فقال: ما شفيتني مما أردت، فتزوّد وحمل شنّة له فيها ماء حتى قدم مكة، فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل، فرآه عليّ فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظلّ ذلك اليوم ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى، فعاد إلى مضجعه فمرّ به علي فقال: أما نال[1] للرجل أن يعلم منزله؟ فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء، حتى إذا كان يوم الثالث فعاد عليّ على مثل ذلك فأقام معه، ثم قال: ألا تحدثني ما الذي أقدمك؟ قال: إن أعطيتني عهدًا وميثاقًا لترشدني فعلتُ ففعل، فأخبره، قال: فإنه حق، وهو رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فاتبعني، فإني إن رأيت شيئًا أخاف عليك، قمت كأني أريق الماء، فإن مضيت فاتّبعني حتى تدخل مدخلي، ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ، ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه. فقال له النبي ﷺ: ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري، قال: والذي نفسي بيده لأصرخنّ[2] بها بين ظهرانيهم. فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ثم قام القوم فضربوه حتى أوجعوه، وأتى العباس فأكبّ عليه قال: ويلكم، ألستم تعلمون أنه من غفار، وأن طريق تجاركم[3] إلى الشام؟ فأنقذه منهم. ثم من الغد لمثلها فضربوه وثاروا عليه، فأكبّ العباس عليه[4].

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: «خرجنا من قومنا غفار، وكان يحلون الشهر

---

(١) أما نال: أي: أما آن.

(٢) أي بكلمة التوحيد.

(٣) عند مسلم: وأن طريق تجّاركم إلى الشام عليهم.

(٤) أخرجه البخاري (٣٨٦١)، ومسلم (٢٤٧٤).

الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس، وأُمُّنا فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا فثنا علينا الذي قيل له، فقلت: أمّا ما مضى من معروفك فقد كدّرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطّى خالنا ثوبه فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخيّر أنيسًا فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها. قال: وقد صلّيت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول اللّٰه ﷺ بثلاث سنين. قلت: لمن؟ قال: لله. قلت: فأين توجّه؟ قال: أتوجّه حيث يوجهني ربي، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث عليّ ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلًا بمكة على دينك يزعم أن اللّٰه أرسله. قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون شاعر، كاهن، ساحر. وكان أنيس أحد الشعراء.

قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعراء فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر. واللّٰه إنه لصادق وإنهم لكاذبون.

قال قلت: فاكفني حتى أذهب فانظر قال: فأتيت مكة فتضعفت رجلًا منهم فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابيء؟ فأشار إليّ فقال: الصابئ، فمال عليّ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيًا عليّ، قال: فارتفعت حين ارتفعت كأني نُصُب أحمر. قال: فأتيت زمزم فغسلتُ عني الدماء وشربت من مائها، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي شخفة جوع. قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضُرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان

منهم تَدْعُوان إسافًا ونائلة، قال: فأتتا عليّ في طوافهما فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى قال: فما تناهتا عن قولهما قال: فأتتا عليّ فقلت: هَنٌ مثل الخشبة - غير أني لا أَكني - فانطلقتا تولولان وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا قال: فاستقبلهما رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر وهما هابطان قال: «**مالكما**»؟ قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها. قال: «**ما قال لكما؟**» قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم. وجاء رسول اللَّه ﷺ حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صَلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر: فكنت أول من حيّاه بتحية الإسلام قال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله؟ فقال: «**وعليك ورحمة اللَّه وبركاته**» ثم قال: «**من أنت؟**» قال قلتُ: مِن غفار، قال: فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهتي، فقلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه ثم قال: «**متى كنت ها هنا**» قال قلت: قد كنت ههنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم. قال: «**فمن كان يطعمك؟**» قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسّرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع. قال: «**إنها مباركة، إنها طعام طعم**» فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه ائذن لي في طعامه الليلة، فانطلق رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابًا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت، ثم أتيت رسول اللَّه ﷺ فقال: «**إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك؟ عسى اللَّه أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم**» فأتيت أنيسًا فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدّقت قال: ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدّقت. فأتينا أمّنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدّقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارًا فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة الغفاري، وكان سيدهم. وقال نصفهم: إذا قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة أسلمنا. فقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة فأسلم نصفهم الباقي،

وجاءت أسلم فقالوا: يا رسول اللَّه إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا فقال رسول اللَّه ﷺ: **«غفار غفر اللَّه لها، وأسلم سالمها الله»**[(١)].

قال خُفاف بن إيماء بن رحْضة: كان أبو ذرّ رجلا يصيب الطريق، وكان شجاعًا يتفرّد وحده يقطع الطريق ويُغير على الصِّرَم في عَماية الصبح على ظهر فرسه أو على قدميْه كأنّه السبع، فيطرق الحيّ ويأخذ ما أخذ، ثم إن اللَّه قذف في قلبه الإسلام وسمع بالنبي ﷺ، وهو يومئذ بمكة مختفيًا، فأقبل يسأل عنه حتى أتاه في منزله، وقبل ذلك قد طلب من يوصله إلى رسول اللَّه ﷺ، فلم يجد أحدًا فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل، وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين، وهو يقول: يا رسول اللَّه واللَّه لا نستتر بالإسلام ولنظهَرنَّهُ فلا يردُّ عليه رسول اللَّه ﷺ شيئًا. فقلتُ: يا محمد إلَم تدعو؟

قال: إلى اللَّه وحده لا شريك له وخَلْع الأوثان وتشهد أني رسول الله. فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، واشهد أنك رسول الله. ثم قال أبو ذر: يا رسول اللَّه إني منصرف إلى أهلي وناظِرٌ متى يُؤمر بالقتال فألحق بك فإني أرى قومك عليك جميعًا. فقال رسول اللَّه ﷺ: أصبت فانصرف. فكان يكون بأسفل تنية غزال فكان يعترض لعِيران قريش فيقتطعها فيقول: لا أردّ إليكم منها شيئًا حتى تشهدوا ألا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول الله، فإن فعلوا ردّ عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يردّ عليهم شيئًا فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله ﷺ ومضى بدر وأحد ثم قدم فأقام بالمدينة مع النبي ﷺ[(٢)].

وقال ابن سعد: أبو ذرّ حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق ثم قدم على رسول اللَّه ﷺ المدينة فأقام بها[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٤٧٣)، وأحمد مطوّلًا (١٧٤/٥- ١٧٥)، والطيالسي مختصرًا (٤٥٨)، وابن سعد (٢١٩/٤، ٢٢٢).

(٢) طبقات ابن سعد (٤٣٠/٤- ٤٣١).

(٣) ابن سعد (٤٣٢/٤).

قال الذهبي: وقد شهد فتح بيت المقدس مع عمر[١].

وكان رضي الله عنه حامل راية غفار يوم حنين.

قال يحيى بن أبي كثير: كان لأبي ذر ثلاثون فرسًا يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها، ويُصلح آلة بقيتها، فإذا رجعت أخذها، فأصلح آلتها، وحمل على الأخرى[٢].

❑ **وكان رضي الله عنه إمامًا في الزهد:**

قال محمد بن سيرين: سألت ابن أخت لأبي ذر: ما ترك أبو ذرٍ؟ قال: ترك أتانينْ، وحمارا، وأعنزًا وركائب[٣] ونختم ترجمة أبي ذر رضي الله عنه بهذا الحديث: وعن أبي ذر رضي الله عنه: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: «**أمرني بحب المساكين والدنوّ منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، وأن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأن أصل الرحم وإن أدبرتْ وأن أقول الحق وإن كان مُرًّا، وألّا أخاف في اللّه لومة لائم، وأن أُكْثِر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كِنز تحت العرش**»[٤].

❊ ❊ ❊

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٧/٢).

(٢) السير (٧٤/٢).

(٣) السير (٥٧/٢)

(٤) سنده حسن: أخرجه أحمد (١٥٩/٥)، وابن سعد (٢٢٩/٤).

(٨٩٤) خُفَاف بن إيماء بن رَحْصَة الغفاريّ
سيّد غفار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

خُفَاف بن إيماء بن رحصة الغفاري.

له ولأبيه صحبة.

كان إمام بني غفار وخطيبهم وسيّدهم، وشهد الحديبية.

قـال أبو ذر الغـفـاري: أتينا قومنا غفـارًا فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، وكان يؤمهم[(١)] إيماء بن رخصة وكان سيدهم.

عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق، فلحقت عمر امرأة شابة فقالت: يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارًا، واللَّه ما ينضجون كراعًا ولا لهم زرع ولا ضرع، وخشيت أن تأكلهم الضبع، وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري، وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ. فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال: مرحبًا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطًا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعامًا، وحمل بينهما نفقة وثيابًا ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم اللَّه بخير. فقال رجل: يا أمير المؤمنين أكثرت لها، قال عمر: ثكلتك أمك، واللَّه إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنًا زمانًا فافتتحاه، ثم أصبحنا نستفيء سهماننا فيه»[(٢)].

* * *

(١) صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٩٢)، وفي التعليق على المستدرك قال: هاهنا اختلاف قيل: كان خفاف يؤمهم أو أبوه.

(٢) أخرجه البخاري (٤١٥٥).

(٨٩٥) أبو رُهْم الغفاري رضي الله عنه

اسمه كُلْثوم بن الحُصَيْن بن خلف بن عُبيد بن معشر بن زيد بن أُحيمس بن غفار أسلم بعد قدوم رسول اللَّه ﷺ المدينة، وشهد معه أُحُدًا، ورُمِيَ يومئذ بسهم فوقع في نحره فجاء إلى رسول اللَّه ﷺ فبَسق عليه فبرأ، فكان أبو رُهْم يُسمَّى المنحور.

بعثه رسول اللَّه ﷺ حين أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه يستنفرهم إلى عدوهم، وأمره أن يطلبهم ببلادهم فأتاهم إلى مجالسهم، فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة، ولم يزل أبو رهم مع النبي ﷺ بالمدينة يغزو معه إذا غزا[١] وكان رضي الله عنه ممن بايع تحت الشجرة، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة الفتح[٢].

(٨٩٦) جعال بن سُراقة الضَّمْري رضي الله عنه من صالحي الصحابة

أو جعيل بن سُرَاقة الضمري.. قال أبو موسى: قد ذكروا جُعَيْل بن سراقة، فما أدري هو هذا صُغِّر أو غيره. وقال ابن حجر في «**الإصابة**»: ويحتمل أن يكون أخاه[٣] كان جعيل من فقراء المهاجرين، وكان رجلًا صالحًا دميمًا قبيحًا وأسلم قديمًا وشهد مع رسول اللَّه ﷺ أُحُدًا. وكان رضي الله عنه يعمل مع المسلمين في الخندق. وأصيبت عين جعيل في بني قريظة[٤].

قال محمد بن عمر الواقدي: جُعال بن سُراقة فصُغِّرِ فقيل: جُعيل، وسمّاه رسول اللَّه ﷺ عَمْرًا. وشهد أيضًا المُريسيع والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ.

---

(١) ابن سعد (٤/٤٤٢).

(٢) الإصابة (٧/١١٩) ت (٩٩٠٧)، وأسد الغابة ت (٥٨٩٩)، والاستيعاب ت (٣٠٠١).

(٣) انظر: ترجمة جعال في «الإصابة» (١/٥٨٩) ت (١١٥٨)، وترجمة جعيل (١١٧٥).

(٤) الإصابة (١/٥٩٦).

وبعثه رسول اللَّه ﷺ بشيرًا إلى المدينة بسلامة رسول اللَّه ﷺ والمسلمين في غزوة ذات الرّقاع[١] روى ابن إسحاق في المغازي عن محمد بن إبراهيم التيمي قال: قيل: يا رسول الله، أعطيت عُيينة بن حصين والأقرع بن حابس مئة مئة، وتركت جُعَيلا؛ فقال: **«والذي نفسي بيده لجُعَيْل بن سراقة خير من طلاع الأرض مثل عُيَيْنة والأقرع، ولكني أتألّفُهُما وَأَكِل جعيلًا إلى إيمانه»**[٢].

روى الرُّوياني في مسنده، وابن الحكم في فتوح مصر، عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال له: كَيف ترى جعيلًا؟ قلت: مسكينًا كشكله من الناس، قال: **«وكيف ترى فلانًا؟ قلت: سيدًا من السادات قال: «لجُعيل خيرٌ من ملء الأرض مثل هذا». قال: قلت: يا رسول الله، ففلان هكذا وتصنع به ما تصنع؟**

قال: **«إنه رأس قومه فأتَألفهُم»**[٣].

مدار الأمر على صلاح القلوب وإخلاصها وتجردها لعلّام الغيوب وأن يكون القلب قلبًا أزهر فيه سراج ينير فيبهر.

كونوا جدد القلوب خِلقان الثياب تعرفون في السماء، ورب أشعث أغبر لو أقسم على اللَّه لأبرّه.

❋ ❋ ❋

---

(١) ابن سعد (٤/٤٤٢، ٤٤٣).

(٢) قال ابن حجر في «الإصابة» (١/٥٩٦): «هذا مرسل حسن، لكن له شاهد موصول».

(٣) إسناده صحيح: قال ابن حجر في الإصابة (١/٥٩٦): إسناده صحيح، وأخرجه ابن حبّان من وجه آخر عن أبي ذر، لكن لم يسم جعيلا، وأخرجه البخاري من حديث سهل بن سعد فأبهم جعيلا وأبا ذر.

(٨٩٧) حكيم الأمة أبو الدرداء رضي الله عنه

«الإمام القدوة حكيم هذه الأمة، وصاحب رسول الله ﷺ قاضي دمشق وسيد القرّاء بها أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس، ويُقال: عويمر بن عامر، ويقال ابن عبدالله. وقيل: ابن ثعلبة بن عبدالله الأنصاري الخزرجي.

وقال ابن أبي حاتم: هو عويمر بن قيس بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج. قال: ويُقال: اسمه: عامر بن مالك»[(١)].

قال ابن حجر: «**عويمر أبو الدرداء، واختلف في اسمه: فقيل هو عامر، وعويمر لقب، حكاه عمرو بن الفلّاس عن بعض ولده، وبه جزم الأصمعي.**

واختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر أو مالك، أو ثعلبة، أو عبدالله، أو زيد، وأبوه ابن قيس بن أمية بن عامر بن عديّ بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي».

قال سعيد بن عبدالعزيز: أسلم يوم بدر، وشهد أُحُدًا، وأبلى فيها[(٢)].

❑ فضله:

عن أنس رضي الله عنه قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد[(٣)] رضِي اللَّه عن أبي الدرداء الذي تلا القرآن على رسول الله، ولم يقرؤه أبدًا على غيره قال ابن إسحاق: كان الصحابة يقولون: أتبعنا للعلم والعمل أبو الدرداء[(٤)] وقال أبو ذر لأبي الدرداء: ما حملت ورقاء، ولا أظلّت خضراء، أعلم منك يا أبا الدرداء[(٥)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢/٣٣٥)، والجرح والتعديل (٧/٢٦)، أسد الغابة ت(٤١٤٢)، والاستيعاب ت (٢٠٢٩)، والإصابة ت (٦١٣٢).

(٢) الإصابة (٤/٦٢١).

(٣) رواه البخاري (٥٠٠٤).

(٤) تاريخ البخاري (٧/٧٧).

(٥) ابن عساكر (١٣/٢/٣٧٣)، والورقاء: الغبراء أراد بها الأرض، والخضراء أراد بها السماء.

وكان ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يقول: حدِّثونا عن العاقِلَيْن، فيُقال: مَن العاقلان؟ فيقول: معاذ، وأبو الدرداء[١].

وقال مسروق: شاممت[٢] أصحاب محمد ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلى عمر، وعليّ، وعبدالله، ومعاذ، وأبي الدرداء، وزيد بن ثابت.

أما عن صيامه وقيامه لليل فهو العلم السباق، وهو نسيج وحده في ذلك، وقصته مع سلمان مشهورة كان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بات ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول: «**اللهم أحسنت خَلْقتي فأحسِن خُلُقِي**»[٣].

وكان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ إذا سمع المتهجدين بالقرآن يقول: «**بأبي وأمي النَّوَّاحون على أنفسهم قبل يوم القيامة، وتندى قلوبهم بذكر أو لذكر الله**»[٤].

نعم فرضي اللَّه عن إمام العلماء العاملين.. لقد كان أبو الدرداء من العلماء الفقهاء، الذين يَشْفُون من الداء. آخى رسول اللَّه ﷺ بين أبي الدرداء وسلمان الفارسي.

❑ جهاده.. نعم الفارس عويمر:

قال سعيد بن عبدالعزيز: أسلم أبو الدرداء يوم بدر، ثم شهد أُحُدًا، وأمره رسول اللَّه ﷺ يومئذ أن يُردّ مَن على الجبل، فردّهم وحده[٥].

ولقد أبلى أبو الدرداء في يوم أحد أحسن وأعظم البلاء.

قال ابن الأثير «**شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد مع رسول اللَّه ﷺ**»[٦] وجاهد في حروب الردة، وشارك في فتوحات الشام، وأبلى أعظم البلاء يوم

---

(١) رجاله ثقات: أخرجه ابن سعد (٢/٣٥٠).
(٢) أي قاربتهم.
(٣) الزهد لأحمد بن حنبل ص (١٤٠).
(٤) الحلية (١/٢٢١).
(٥) ابن عساكر (١٣/٣٧٠/١).
(٦) أسد الغابة (٤/٣٠٧) ت (٤١٤٢).

اليرموك «وكان القاضي[١] في ذلك اليوم».

❏ **وشارك في فتح قبرس:**

عن ابن جُبير عن أبيه، قال: لما فُتحت قبرس، مُرّ بالسَّبْي على أبي الدرداء فبكى، فقلت له: تبكي في مثل هذا اليوم الذي أعزّ اللَّه فيه الإسلام وأهله؟ قال: يا جُبير، بينا هذه الأمة قاهرة ظاهرة. إذْ عَصَوُا الله، فلَقُوا ما ترى، ما أهون العباد على اللَّه إذا هُم عَصَوْه[٢].

قال الذهبي: «قيل: الذين في حلقة إقراء أبي الدرداء كانوا أزيد من ألف رجل، ولكل عشرة منهم ملقِّن، وكان أبو الدرداء يطوف عليهم قائمًا، فإذا أحكم الرجل منهم، تحول إلى أبي الدرداء يعرض عليه»[٣].

ونختم سيرة البطل المجاهد والفارس العظيم، والإمام القاضي، حكيم الأمة بما قالته أم الدرداء: «**كان لأبي الدرداء ستون وثلاث مئة خليل في الله. يدعو لهم في الصلاة، فقلت له في ذلك، فقال: إنه ليس رجل يدعو لأخيه في الغيب إلّا وكّل اللَّه به ملكين يقولان: ولك بمثل. أفلا أرغب أن تدعوَ لي الملائكة**»؟![٤]

لله درك من فقيه عالم من كبار علماء الآخرة إمام في العلم والعمل، حكيم وأي حكيم!!، صوّام، قوّام، فارس، ونعم الفارس.

* * *

---

(١) انظر الكامل لابن الأثير (٢/٢٦٠).

(٢) ابن عساكر (١/٣٨٩/١٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٢).

(٤) ابن عساكر (٢/٣٨٩/١٣).

(٨٩٨) ثُمامة بن أُثال الحنفي سيد بني حنيفة يشنُّ حربًا اقتصادية على كفّار قريش

هو ثمامة بن أُثال بن النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة الحنفي، أبو أمامة اليمامي روى البخاري عن أبي هريرة ﵁ قال: بعث النبي ﷺ خيلًا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يُقال له ثمامة بن أُثال، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج النبي ﷺ فقال: «**أطلقوا ثُمامة**» فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: «أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه وقد ورد مطولا عن أبي هريرة ﵁ قال: كان إسلام ثمامة بن أثال الحنفي أن رسول اللَّه ﷺ دعا اللَّه حين عرض لرسول اللَّه ﷺ بما عرض أن يمكنه منه، وكان عرض لرسول اللَّه وهو مشرك، فأراد قتله، فأقبل ثمامة معتمرًا وهو على شركه حتى دخل المدينة فتحيّر فيها، حتى أُخذ، فأُتي به رسول اللَّه ﷺ فأمر به فرُبط إلى عمود من عُمُد المسجد، فخرج رسول اللَّه ﷺ عليه، فقال: «**مالك يا ثمام هل أمكن اللَّه منك؟**» فقال: قد كان ذلك يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالًا تُعطه، فمضى رسول اللَّه ﷺ وتركه، حتى إذا كان من الغد مرّ به، فقال: «**مالك يا ثمام؟**» قال: خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالًا تُعطه، ثم انصرف رسول اللَّه ﷺ، قال أبو هريرة: فجعلنا، المساكين تقول بيننا: ما نصنع بدم ثمامة، واللَّه لأكلة جزور سمينة من فدائه أحبّ إلينا من دم ثمامة، فلما كان من الغد مرّ به رسول اللَّه ﷺ فقال: «**مالك يا ثُمام؟**» قال: خير يا محمد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تعف تعف عن شاكر، وإن تسأل مالًا تُعطه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أطلقوه قد عفوتُ عنك يا ثمام**».

فخرج ثمامة حتى أتى حائطًا من حيطان المدينة، فاغتسل فيه وتطهّر، وطهّر ثيابه، ثم جاء إلى رسول اللَّه ﷺ وهو جالس في المسجد فقال: يا محمد، لقد كنت وما وجهٌ أبغض إليّ من وجهك، ولا دين أبغض إليّ من دينك، ولا بلدٌ أبغض إليّ من بلدك، ثم لقد أصبحت وما وجهٌ أحبّ إليّ من وجهك، ولا دين أحبّ إلي من دينك، ولا بلد أحبّ إليّ من بلدك، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبداللَّه ورسوله، يا رسول الله، إني كنت خرجت معتمرًا، وأنا على دين قومي، فأسرني أصحابك في عمرتي، فسيّره رسول اللَّه ﷺ في عمرته، وعلّمه، فخرج معتمرًا، فلما قدم مكة، وسمعته قريش، يتكلّم بأمر محمد قالوا: صبأ ثمامة، فقال: واللَّه ما صبوت ولكني أسلمت وصدّقت محمدًا وآمنت به، والذي نفس ثمامة بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة ـ وكانت ريف أهل مكة ـ حتى يأذن فيها رسول اللَّه ﷺ وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، فجهدت قريش، فكتبوا إلى رسول اللَّه ﷺ يسألونه بأرحامهم، إلا كتب إلى ثمامة يخليّ لهم حمل الطعام، ففعل ذلك رسول اللَّه ﷺ»(١).

«وروى ابن منده من طريق علباء بن أحمر، عن عكرمة عن ابن عباس قصة إسلام ثمامة ورجوعه إلى اليمامه، ومنعه عن قريش الميرة، ونزول قوله ـ تَعَالَى ـ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾ [المؤمنون: ٧٦]. وإسناده حسن»(٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فجاءت بِرَجُلٍ من بني حنيفة يقال له ثُمامة بن أثال، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجد، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: «ماذا عندك يا ثُمامة؟» فقال: عندي خير يا محمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت. فترك حتى

(١) أسد الغابة (١/٤٧٧- ٤٧٨) ت (٦١٩).
(٢) الإصابة (١/٥٢٦) ت (٩٦٣).

كان الغد ثم قال له: «ما عندك يا ثمامة؟» فقال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» فقال: عندي ما قلت. فقال: «أطلقوا ثمامة» فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إليَّ، والله ما كان من دين أبغض إليَّ من دينك فأصبح دينك أحب الدين إليَّ، والله ما كان من بلد أبغض إليَّ من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إليَّ، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -، وأمره أن يعتمر. فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت؟ قال: لا والله، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي ﷺ[١].

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال الحنفي أُسر فكان النبي ﷺ يعود إليه فيقول: «ما عندك يا ثمامة؟» فيقول: إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تمنّ تمن على شاكر، وإن تُرد المال تعط ما شئت قال: فكان أصحاب النبي ﷺ يحبون الفداء ويقولون: ما تصنع بقتل هذا؟ فمر به النبي ﷺ يومًا فأسلم، فبعث به إلى حائط أبي طلحة فأمره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين فقال رسول الله ﷺ: «لقد حسن إسلام صاحبكم»[٢].

ولما ظهر مسيلمة وقوي أمره، أرسل رسول الله ﷺ فرات بن حيّان العِجْلي إلى ثمامة في قتال مسيلمة وقتله.

قال محمد بن إسحاق: لما ارتد أهل اليمامة عن الإسلام لم يرتد ثمامة، وثبت على إسلامه هو ومن اتبعه من قومه، وكان مقيمًا باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٧٢)، ومسلم (١٧٦٤)، وأبو داود (٢٦٧٩) ،النسائي مختصرًا (١٠٩/١) وأحمد (٤٥٢/٢).

(٢) صحيح: رواه ابن حبان (موارد الظمآن ٢٢٨١).

وتصديقه، ويقول: إياكم وأمرًا مظلمًا لا نور فيه، وإنه لشقاء كتبه اللَّه ﷻ على من أخذ به منكم، وبلاء على من لم يأخذ به منكم يا بني حنيفة، فلما عصوه وأصفقوا[1] على اتباع مسيلمة عزم على مفارقتهم، ومرّ العلاء بن الحضرمي ومن معه على جانب اليمامة يريدون البحرين، وبها الحُطم ومن معه من المرتدين من ربيعة، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين: إني واللَّه ما أرى أن أُقيم مع هؤلاء، وقد أحدثوا، وإن اللَّه ضاربهم ببليّة لا يقومون بها ولا يقعدون، وما أرى أن نتخلّف عن هؤلاء - يعني ابن الحضرمي وأصحابه - وهم مسلمون، وقد عرفنا الذي يريدون، وقد مرّوا بنا، ولا أرى إلا الخروج معهم، فمن أراد منكم فليخرج، فخرج مُمِدًّا للعلاء ومعه أصحابه من المسلمين، ففتّ ذلك في أعضاد عدوّهم حين بلغهم مدد بني حنيفة، وشهد مع العلاء قتال الحطم، فانهزم المشركون وقُتِلوا، وقسّم العلاء الغنائم، ونفّل رجلا فأعطى العلاء خميصة كانت للحطم يباهي بها رجلًا من المسلمين، فاشتراها منه ثمامة، فلما رجع ثمامة بعد هذا الفتح رأى بنو قيس بن ثعلبة قوم الحُطَم، خميصته على ثمامة، فقالوا: أنت قتلت الحُطم، قال: لم أقتله، ولكني اشتريتها من المغنم فقتلوه»[2].

وذكر وثيمة له مقامًا حسنًا في الردة، وأنشد له في الإنكار على بني حنيفة أبياتًا منها:

أهمُّ بترْك القول ثُمَّ يرُدني ... إلى القول إنعامُ النبي محمد
شكرتُ له فَكِّي من الغُلِّ بعدما ... رأيت خيالًا من حُسامٍ مهنَّدِ[3]

* * *

(١) أصفقوا: أي اجتمعوا (اللسان ٤/٢٤٦٤).
(٢) أسد الغابة (١/٤٧٨).
(٣) الإصابة (١/٥٢٦).

(٨٩٩) حسّان بن ثابت النجاريّ المؤَيَّدُ بروح القُدُس رضي الله عنه

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار رضي الله عنه سيد الشعراء المؤمنين، المؤَيَّد بروح القُدس شاعر رسول الله ﷺ وصاحبه، أبو الوليد وأبو عبدالرحمن ويُقال: أبو الحسام، ابن الفُريعة وهي أمه الفريعة بنت خنيس.

عن البراء أن رسول اللَّه ﷺ قال لحسان «**أهجهم - أو - هاجهم - وجبريلُ معك**»[(١)].

وعن سعيد بن المسيب قال: مرّ عمر في المسجد وحسان ينشد فقال: كنت أنشد فيه، وفيه من هو خير منك. ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك باللَّه أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**أجب عني، اللهم أيِّدْه بروح القُدس**»؟ قال: نعم[(٢)].

وعن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قالت: كان حسان يضع له النبي منبرًا في المسجد، يقوم عليه قائمًا ينافح عن رسول اللَّه ﷺ، ورسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن اللَّه يُؤيد حسّان بروح القُدس ما نافح عن رسول اللَّه ﷺ**»[(٣)].

وعن عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**اهجوا قريشًا، فإنه أشد عليها من رَشْق النَّبْل**» فأرسل إلى ابن رواحة فقال: «**اهجُهُم**» فهاجاهم فلم يُرض، فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسّان بن ثابت.

---

(١) أخرجه البخاري (٤١٢٣)، ومسلم (٢٤٨٦)، والنسائي في «الفضائل» (١٨٩، ١٩٠)، وأحمد (٤/ ٣٠٣)، والطيالسي (٧٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥)، وأحمد (٥/٢٢٢)، وأبو يعلى (١٠/٢٩٠- ٢٩١).

(٣) صحيح: أخرجه أبو داود في سننه (٥٠١٥)، والترمذي (٢٨٤٦) كلاهما في الأدب، وأحمد (٦/ ٧٢)، وصححه الحاكم (٣/٤٨٧)، ووافقه الذهبي.

فلما دخل عليه قال حسّان: قد آن لكم أن تُرسلوا إلى هذا الأسد الضارب بِذَنَبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحرِّكه، فقال: والذي بعثك بالحق لأَفرِيَنَّهُمْ بلساني فَرْيَ الأديم. فقال رسول اللَّه ﷺ: **«لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسَبًا حتى يُلَخِّص لك نسبي»** فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول اللَّه لقد لخّص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسُلّنك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين.

قالت عائشة: فسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لحسّان: **«إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن اللَّه ورسوله»** وقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«هجاهم حسان فشفى واشتفى»**.

قال حسّان:

هجوتَ مُحَمَّدًا فأَجَبْتُ عنهُ ... وعند اللَّه في ذاكَ الجزاءُ

هجوتَ محمدًا بَرًّا تَقِيًّا ... رسولَ اللَّه شيمتُه الوفاءُ

فإن أبي ووالدَهُ وعِرْضِي ... لعرض محمد منكم وقَاءُ

ثَكِلْتُ بُنَيَّتي إن لم تروها ... تُثِيرُ النَّقْعَ من كَنَفيْ كَدَاءُ[1]

يباريـن الأعِنَّة مُصْعِدَاتٍ ... على أكتافِها الأَسَلُ الظِّمَاءُ[2]

تظل جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُر النساء[3]

فإن أعرضتموا عنا اعتمرنا ... وكان الفتح وانكشف الغِطاءُ

---

(١) في ديوان حسّان: عُدِمنا خيلنا إن لم ترَوْها.
والنقع: الغبار، وكداء: الثنية التي في أصلها مقبرة مكة.

(٢) يبارين الأعنة: ومباراتها الأسنة: هو أن يضجع الرجل رمحه، فكأن الفرس يركض ليسبق السنان.
مُصعِدات: المنحرفات الموائل للطعن.
والأسل: الرّماح.

(٣) متمطرات: خارجات من جمهور الخيل من سرعتها.
تلطمهن: تضرب النساء وجوههن لتردهن.
والخمر: جمع خمار.

وإلا فاصبروا لضراب يومٍ ... يُعزُّ اللَّه فيه من يشاءُ
وقال اللَّه قد أرسلت عبدًا ... يقول الحقَّ ليس به خفَاءُ
وقال اللَّه قد سِيَّرْتُ جندًا ... هم الأنصار عُرْضتها اللِّقاءُ(١)
لنا في كل يوم من مَعَدٍّ ... سبابٌ أو قتالٌ أو هجاءُ
فمن يهجو رسول اللَّه منكم ... ويمدحُهُ وينصُره سَواءُ
وجبريل رسول اللَّه فينا ... روح القدس ليس له كِفاءُ(٢)

وعن عروة قال: ذهبت أسبُّ حسان عند عائشة فقالت: لا تسبُّه فإنه كان ينافح عن رسول اللَّه ﷺ وقالت عائشة: استأذن النبي ﷺ في هجاء المشركين، قال: «**كيف بنسبي**»؟ قال: لأسُلَّنك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين»(٣).

ولله درُّه وهو يهجو أبا جهلٍ فيقول:

سمَّاه مَعْشرُهُ أبا حَكَمٍ ... واللهُ سمَّاهُ أبا جهلِ
فما يجيءُ الدَّهرَ مُعتمرًا ... إلَّا ومِرْجلُ جَهْلِهِ يغلي
وكأنَّه ممَّا يجيشُ به ... مُبدي الفجورَ وسَوْرَةَ الجهلِ
أبقتْ رئاستُهُ لمعشرِهِ ... غضبَ الإلهِ وذِلَّةَ الأصْلِ
إن يَنتصِرْ يَدْمَى الجبينُ وإنْ ... يَلْبَثْ قليلًا يُودَ بالرِّجْلِ
قد رامَني الشعراءُ فانقلبوا ... منّي بأفْوَقَ ساقطِ النَّصْلِ
ويصُدُّ عنّي المُفحِمون كما ... صَدَّ البكارة عن حرى الفَحْلِ
يَخْشَوْنَ من حسَّانَ ذا بَرَدٍ ... هَزْمَ العَشِيَّةِ صادِقَ الوَبْلِ

• ولله درُّه وهو يقول:

إن الذَّوائِبَ من فِهْرٍ وإخوتَهم ... قد بَيَّنُوا سُنَّةً للناس تُتَّبعُ

---

(١) أي: همتها ودأبها لقاء الفرسان.

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٩٠)، والطبراني (٣٥٨٢)، وانظر «ديوان حسان» (١/١٧، ١٨)، وسيرة ابن هشام (٢/٤٢١، ٤٢٤).

(٣) أخرجه البخاري (٤١٤٥)، ومسلم (٢٤٨٧).

يَرضى بها كلُّ مَنْ كانتْ سَرِيرَتُهُ ... تَقْوَى الإلهِ وكلّ الخيرِ يصْطَنِعُ
قومٌ إذا حاربوا ضَرُّوا عدُوَّهُمُ ... أو حاولوا النَّفْعَ في أشياعهم نفعوا
سَجِيَّةٌ تلك منهم غيرُ مُحَدَثَةٍ ... إن الخلائقَ فاعْلَمْ شرُّها البِدَعُ
إنْ كان في الناس سبَّاقُونَ بَعْدَهمُ ... فكُلُّ سَبْقٍ لأدنى سَبْقِهِمْ تَبَعُ
لا يَرْقَعُ الناسُ ما أوهَتْ أكُفُّهُمُ ... عندَ الدِّفاعِ ولا يُوهُون ما رَقَعُوا
إنْ سابقوا الناسَ يومًا فاز سَبْقُهُمُ ... أو وازَنُوا أهلَ مجدٍ بالنَّدَى مَتَعُوا
أعِفَّةٌ ذُكرتْ في الوحي عفَّتُهُمْ ... لا يَطْبَعُون ولا يُرْدِيهُمُ طمعُ
لا يَبْخَلُون على جارٍ بفَضْلِهِمُ ... ولا يَمَسُّهُمُ من مَطْمعٍ طَبَعُ
نَسْمُو إلى الحرب نالتْنا مخالبُها ... إذا الزَّعانِفُ من أظفارها خشعوا
كأنَّهم في الوغَى والموتُ مُكتنِفٌ ... أُسْدٌ بِحَلْبَةَ في أرْسِاغِها فَدَعُ
خُذْ منهمُ ما أتى عَفْوًا إذا غَضِبوا ... ولا يكُن هَمُّك الأمْرَ الذي مَنَعُوا
فإنَّ في حرْبهمْ فاتْرُكْ عداوَتَهمْ ... شرًّا يُخاضُ عليه السُّمُّ والسَّلَعُ
أكرِمْ بقومٍ رسولُ اللَّه شِيعَتُهم ... إذا تفرَّقتِ الأهواءُ والشِّيَعُ
أَهْدَى لهم مِدَحي قلبٌ يُؤَازِرُهُ ... فيما أراد لسانٌ ماهرٌ صَنَعُ
فإنهم أفضلُ الأحياءِ كلِّهمُ ... إن جدَّ بالناسِ جِدُّ القولِ أو شَمَعُوا

فلمَّا فرغَ حسان من إنشاده بين يدي رسول اللَّه ﷺ، قام الأقرعُ ابن حابس من وفد بني تميم وقال عن رسول اللَّه ﷺ: وأبي إن هذا الرجل لمُؤتَّى له؛ لَخَطِيبهُ أخطبُ من خطيبنا، ولَشاعِرُهُ أشعرُ من شاعرنا، ولأَصواتُهم أعلى من أصواتنا. وأسلم بنو تميم. فللَّه درُّ حسان رضي.

ويهجو حسان رؤوس الكفر؛ يهجو أُبَيّ بن خَلَف:

ألا مَنْ مُبلِغٌ عنِّي أُبيًّا ... فقد أُلْقِيتَ في سُحُقِ السَّعيرِ
تَمَنَّى بالضلالةِ مِن بعيدٍ ... وتُقْسِمُ إن قدرتَ على النُّذُورِ
تَمَنِّيكَ الأمانيّ من بعيدٍ ... وقولُ الكفرِ يَرجِعُ في غرورِ
فقد لاقتْك طعنةُ ذي حِفاظٍ ... كريمِ البيتِ ليس بذي فجورِ

له فضلٌ على الأحياءِ طُرًّا ... إذا نابَتْ مُلِمَّاتُ الأُمُورِ

ويقول لأميَّة بن خلف:

أتاني من أُمَيَّةَ ذَرْوُ قولٍ ... وهو بالمَغيبِ بذي جِفاظِ
سأنْشُرُ إنْ بَقِيتُ لكم كلامًا ... يُنَشَّرُ في المجامِعِ من عُكاظِ
قوافي كالسلامِ إذا استمرَّتْ ... من الصُّمِّ المُعَجْرَفَةِ الغِلاظِ
تزورُكَ إن شَتَوْتَ بكلِّ أرضٍ ... وتَرْضَخُ في مَحَلِّكَ بالمقاظِ
بَنَيْتُ عليك أبياتًا صِلابًا ... كأمْرِ الرِّسْقِ قُفِّصَ بالشِّظاظِ
مُجَلَّلَةً تُعَمِّمُهُ شَنارًا ... مُضَرَّجَةً تَأَجَّجُ كالشُّوَاظِ
كَهَمْزَةِ ضَيغَمٍ يحمي عَرِينًا ... شديدِ مغارزِ الأضلاعِ خاظي
تَغُضُّ الطَّرْفَ أن ألقاك دوني ... وتَرْمِي حين أُدْبِرُ باللِّحاظِ(١)

لله درُّ حسَّان، لقد كان شِعْرُه أشدَّ على قريش من نَضْح النَّبْل، هجاء يصكُّ المسامع كأنه الجلاميد.. لسانه لو وُضِع على حَجَرٍ لَفَلَقَهُ، أو على شَعْرٍ لحَلَقَهُ.. وولاؤه كلُّه لله ولرسوله ﷺ، يقول:

لساني صارِمٌ لا عَيْبَ فيه ... وبَحْري لا تُكَدِّرُهُ الدِّلَاءُ

ولله درُّه حين يقول:

لقد علمتْ قريشٌ يومَ بدرٍ ... غداةَ الأسْرِ والقتْلِ الشديدِ
بأنَّا حين تَشْتَجِرُ العَوَالي ... حُماةُ الحرب يومَ أبي الوليدِ
قتلنا ابْنَي ربيعة يومَ سارا ... إلينا في مُضاعَفَةِ الحديدِ
وفرَّ بها حكيمٌ يومَ جالتْ ... بنو النَّجَّارِ تَخْطِرُ كالأُسودِ
ووَلَتْ عند ذاك جموعُ فِهْرٍ ... وأسْلَمَها الحُوَيْرِث من بعيدِ
لقد لاقيتمُ ذُلًّا وقتْلًا ... جهيزًا نافِذًا تحت الوريدِ
وكلُّ القومِ قد ولَّوْا جميعًا ... ولم يَلْوُوا على الحَسَبِ التَّلِيدِ

(١) العقد الفريد (٥/٢٩٥) وسيرة ابن هشام (٣/٢٠٩).

ولله درُّه حين يقول:

سَمَوْنا يومَ بدرٍ بالعوالي ... سراعًا ما تُضَعْضِعُنا الحُتُوفُ
فلم تُرَ عُصْبَةٌ في الناس أنْكَى ... لِمَنْ عادَوْا إذا لَقِحَتْ كَشُوفُ
ولَكِنَّا توكَّلْنا وقُلنا ... مآثِرُنا ومعقِلُنا السيوفُ
لَقِيناهُمْ بها لَمَّا سمَوْنا ... ونحن عصابةٌ وهُمُ أُلُوفُ

ولله درُّه حين يقول:

اللهُ أكرمَنا بنَصْرِ نبيِّهِ ... دينًا أقام دعائِمَ الإِسلامِ
وبنا أعزَّ كتابَهُ ونبيَّهُ ... وأعزَّنا بالضَّرْبِ والإِقدامِ
في كلِّ مُعْتَرَكٍ تُطِيرُ سيوفُنا ... فيه الجماجم عن فِراخِ الهامِ
ينتابُنا جبريلُ في أبياتِنا ... بفرائضِ الإِسلام والأحكامِ
يتلو عليه النورَ فيه مُحْكَمًا ... قَسَمًا لعَمْرُكَ ليس كالأقسامِ
فنكون أوَّل مُستَحِلٍّ حلالِهِ ... ومُحَرِّمٍ للهِ كلَّ حرامِ
نحن الخيارُ من البريَّةِ كلِّها ... ونظامُها وزمامُ كلِّ زمامِ
الخائضو غمراتِ كلِّ مَنِيَّةٍ ... والضَّامِنُون حوادِثَ الأيَّامِ
والمُبْرِمُون قُوى الأمور بعزْمِهِم ... والناقِمُون مَرائِرَ الأقوامِ

ولله درُّ حسان - أو كعب بن مالك - حين يقول له رسول الله ﷺ: **«لقد شكرَ اللَّه لك بيتًا قلتَهُ:**

زعمتْ سَخِينَةُ أنْ سَتَغْلِبُ ربَّها ... ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغُلاب

وفي الحديث عن جابر، أن رسول اللَّه ﷺ قال لكعب بن مالك: **«ما نَسِيَ ربُّك لك - وما كان ربُّك نسيًّا - بيتًا قلْتَهُ»**. قال: ما هو؟ قال: **«أنْشِدْهُ يا أبا بكر»**.

فقال:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أن سَتَغْلِبُ ربَّها ... وَلَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغلَّابِ

❊ ❊ ❊

(٩٠٠) البطل الشجاع ابن صديق الأمة
أبو محمد وأبو عبداللَّه عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

شقيق أم المؤمنين عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -. وأمه أم رومان بنت عامر بن عويمر. يكنى أبا عبداللَّه حضر بدرًا مع المشركين، ثم إنه أسلم وهاجر قُبيل الفتح. وكان اسمه عبدالعُزّى فسمّاه النبي ﷺ عبدالرحمن، كان رضي الله عنه من الرماة المذكورين والشجعان، قتل يوم اليمامة سبعة من كبار المرتدين[١].

قال الزبير: حدثني عمي مصعب بن عبداللَّه قال: وقف مُحَكّم اليمامة يوم الحديقة على ثلمة، فحماها، فلم يجترء عليه أحد، فرماه عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، فقتله، فدخل المسلمون من تلك الثلمة، قال: وكان أحد الرماة[٢].

مات رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه.

(٩٠١) ذو الشهادتين
خزيمة بن ثابت الخَطْمِيّ الأوسي رضي الله عنه

هو أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكِه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غياث بن عامر بن خَطْمة، واسمه عبداللَّه بن جُشَم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، وأمه كبشة بنت أوس الساعدية.

شهد أُحُدًا وما بعدها رضي الله عنه.

❑ فضله:

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢/٤٧١).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥/٣٠٢).

سورة الأحزاب كنت أسمع رسول اللَّه ﷺ يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول اللَّه ﷺ شهادته شهادة رجلين، وهو قوله ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[(١)].

وعن عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه - وهو من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ ابتاع فرسًا من أعرابي فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن الفرس فأسرع النبي ﷺ المشي وأبطأ الأعرابي، فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس، لا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي ﷺ فنادى الأعرابي النبي ﷺ فقال: إن كنتَ مبتاعًا هذا الفرس فابتاعه وإلّا بعتُه، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي فقال: «**أوليس قد ابتعته منك**»؟ قال الأعرابي: لا واللَّه ما بعتك. فقال النبي ﷺ: «**بل قد ابتعته منك**» فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول: هلمَّ شهيدًا يشهد أني بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال الأعرابي: ويلك، النبي ﷺ لم يكن ليقول إلّا حقًا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدًا يشهد أني بايعتك، قال خزيمة: أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة فقال: «**بم تشهد**»؟ فقال: بتصديقك يا رسول اللَّه فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين»[(٢)].

عن أنس رضي الله عنه قال: افتخر الحيّان من الأنصار، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له العرش: سعد، ومنا من حمتْه الدبر: عاصم بن أبي الأقلح، ومنّا من أُجيزت شهادته بشهادتين: خزيمة بن ثابت.

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٨٠٧)، والترمذي (٣١٠٣)، وقال: حديث حسن صحيح، وعزاه المزي للنسائي، وأخرجه أحمد (٥/١٨٨)، عبدالرزاق (٢٠٤١٦)، والطبراني في الكبير (٣٧١٢)، وعبد بن حميد (٢٤٦).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (٥/٢١٥)، وأبو داود (٣٦٠٧)، والنسائي (٧/٣٠١).

قال خزيمة: حضرت مؤتة، فبارزت رجلا، فأصبته، وعليه بيضة فيها ياقوتة، فلم يكن همي إلا الياقوتة، فأخذتها، فلما انكشفنا، وانهزمنا، رجعت بها إلى المدينة، فأتيت بها النبي ﷺ، فنفلنيها، فبعتها زمن عمر بمئة دينار[١].

كان رضي الله عنه من كبار جيش علي، وكان حامل راية بني خطمة، واستُشهد يوم صفين سنة سبع وثلاثين[٢].

* * *

(٩٠٢) كعب بن سُور الأزدي
يقتل مئة من الفرس مبارزة رضي الله عنه

هو كعب بن سُور بن بكر بن عُبيد بن ثعلبة بن سليم بن ذُهْل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فَهْم بن غنم بن دوس الأزدي.

قال ابن حبان: هو أول قاض بالبصرة. وقال ابن منده: يُقال إنه أدرك النبي ﷺ وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: ليست له صحبة.

وقال أبو عمر: كان مسلمًا في عهد رسول اللّه ﷺ ولم يره وهو معدود في كبار التابعين[٣] قال ابن الأثير: وله في قتال الفرس أثر كبير[٤].

وله الموقف البطولي الرائع في فتح تستر وحصارها، فقد قال الحافظ بن كثير عن حصار تستر: «وقتل البراء بن مالك أخو أنس بن مالك يومئذ مئة مبارزة، سوى من قتل غير ذلك، وكذلك فعل كعب بن سُور، ومجزأة بن ثور، وأبو تميمة، وغيرهم من أهل البصرة، وكذلك أهل الكوفة قتل منهم جماعة مئة مبارزة،

(١) مغازي الواقدي (٧٦٩/٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٨٥/٢).
(٣) الإصابة ت (٧٥٠٨)، وأسد الغابة ت (٤٤٦٨)، والاستيعاب ت (٢٢٢١).
(٤) أسد الغابة (٤٥٤/٤).

كحبيب بن قُرّة، وربعيّ بن عامر، وعامر بن عبدالأسود»[١] فرضي الله عن السادة الأبطال:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع

* * *

(٩٠٣) عامر بن عبد الأسد يقتل مئة من الفرس مبارزة رضي الله عنه

قال ابن حجر في «الإصابة»: **«فإن كان هو أخا أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومي زوج أم سلمة فهو صحابي»**.

ذكر الطبري أن العلاء بن الحضرمي كتب إليه يأمره بالتمادي على جدّه واجتهاده في قتال أهل الرّدة، والفحص عن أمورهم، والتتبع لأخبارهم. ذكره ابن فتحون[٢].

وقد مرّ ذكره في أبطال أهل الكوفة الذين قتل كل واحد منهم مئة من الفرس مبارزة في حصار وفتح تستر[٣].

* * *

(١) البداية والنهاية (٥٩/١٠).

(٢) الإصابة ت (٤٤١٧)، ت (٦٣٠١).

(٣) انظر البداية والنهاية (٥٩/١٠).

أبطال الصحابة في اليرموك وكُلٌّ منهم يلقى جيشًا بنفسه

هؤلاء رجال من سادات العرب وفرسانهم وشجعانهم من صحابة رسول الله ﷺ كلٌّ منهم يلقى جيشًا بنفسه لصبره عند البأس وشدته نادى عليهم خالد ابن الوليد قبل بدء معركة اليرموك الفاصلة.

قال برعي بن عدي: «كنت بين يدي خالد بن الوليد رضي الله عنه فدعا بستين رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ فأول ما دعا خالد بن الوليد قال: أين عمرو التميمي، أين شرحبيل بن حسنة كاتب وحي رسول الله ﷺ، أين خالد بن سعيد بن العاص، أين يزيد بن أبي سفيان الأموي، أين صفوان بن أمية الجمحي، أين سهل بن عمرو العامري، أين ضرار بن الأزور الكندي، أين رافع بن عميرة الطائي، أين زيد الخيل أبيض الركابين، أين حذيفة بن اليمان، أين قيس بن سعد، أين كعب بن مالك الأنصاري، أين سويد بن عمرو الغنوي، أين عبادة بن الصامت، أين جابر بن عبدالله، أين أبو أيوب الأنصاري، أين عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، أين عبداللَّه بن عمر بن الخطاب العدوي، أين رافع بن سهل، أين يزيد بن عامر، أين عُبيد بن أوس، أين مالك بن نصر، أين نصر بن الحرث، أين عبداللَّه بن ظفر، أين أبو لبابة بن المنذر، أين عوف، أين عابس بن قيس، أين عبادة بن عبداللَّه الأنصاري، أين رافع بن عجرة، أين عبيداللَّه بن عبدالله، أين معقب بن قيس، أين هلال، أين الصابرون يوم أحد، وقد ذكرهم اللَّه ـ تَعَالَى ـ في كتابه ﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]، أين أسيد الساعدي، أين كلال بن الحرث المارني، أين حمزة بن عمر الأسلمي، أين يزيد بن عامر.

قال الواقدي: وقد سمى خالد بن الوليد رضي الله عنه الرجال الذين دعاهم، إلا أني

اختصرت في ذكرهم وقدّمت ذكر الأنصار - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -، لأن خالد بن الوليد رضي الله عنه انتخب أكثر الرجال من الأنصار، فلما كثر النداء فيهم قالت الأنصار: إن خالدًا اليوم يقدِّم ذكر الأنصار ويؤخِّر المهاجرين من ولد المغيرة بن قصيّ، ويوشك أن يختبرهم أو يقدمهم للمهالك، ويشفق على ولد المغيرة.

قال الواقدي: فلما سمع خالد بن الوليد رضي الله عنه ذلك من قولهم، أقبل يخطو بجواده حتى توسّط جميع الأنصار، وقال لهم: واللَّه يا أولاد عامر ما دعوتكم إلا لما ارتضيته منكم وحسن يقيني بكم وبإيمانكم فأنتم ممن رسخ الإيمان في قلبه، فقالوا إنك صادق في قولك يا أبا سليمان، ثم صافحه القوم.

قال الواقدي: فلما انتخب خالد بن الوليد من فرسان المسلمين ستين رجلًا كل واحد منهم يلقى جيشًا بنفسه، قال لهم خالد بن الوليد رضي الله عنه يا أنصار اللَّه ما تقولون في الحملة معي على هذا الجيش الذي قد أتى يريد حربكم وقتالكم، فإن كان لكم صبر وأيدكم اللَّه بنصره مع صبركم وهزمتم هؤلاء العرب المتنصرة(١)، فاعلموا أنكم لجيش الروم غالبون، فإذا هزمتم هؤلاء العرب وقع الرعب في قلوبهم فينقلبوا خاسرين. فقالوا: يا أبا سليمان افعل بنا ما تريد، والق ما تشاء فواللَّه لنقاتلن أعداءنا قتال من ينصر دين اللَّه ونتوكل على اللَّه - تَعَالَى - وقوّته ونبذل في طلب الآخرة مهجنا. فجزاهم خالد بن الوليد رضي الله عنه خيرًا، وكذلك الأمير أبو عبيدة(٢).

هؤلاء هم أبطال اليرموك الذين قال فيهم خالد: «أنا أنتدب من المسلمين رجالًا أعرف صبرهم وقرارهم، وإقدامهم في الحرب».

❑ ونذكر هنا من هؤلاء الأبطال من لم يسبق لنا الترجمة لهم:

---

(١) يريد قتال جبلة بن الأيهم.

(٢) فتوح الشام للواقدي (١/٢٣٦- ٢٣٧).

(٩٠٤) سهل بن عمرو العامري رضي الله عنه من أبطال اليرموك

سهل بن عمرو بن عبدشمس العامري أخو سهيل، أسلم يوم فتح مكة.

وزوجته هي صفية بنت عمرو بن عبد ودّ العامرية، ولدت له عمرو بن سهل، ثم أنس بن سهل(١).

وكان من أبطال اليرموك المعدودين الذين يلقى الواحد منهم ويثبت لجيش بمفرده.

(٩٠٥) رافع الخير.. رافع بن عُميرَة الطائي رضي الله عنه

الصحابي رافع بن عمرو، وهو رافع بن أبي رافع ويقال: رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو، وهو الحِذْرِجان بن مخصب أبو الحسن السِّنْبِسي الوائلي الطائي(٢).

قال مسلم وأبو أحمد الحاكم وابن عساكر: له صحبة.

❑ إسلامه:

قال ابن إسحاق: رافع بن عميرة فيما تزعم طيّئ الذي كلّمه الذئب وهو في ضأن له يرعاها.

دعاه الذئب إلى رسول الله ﷺ وأمره باللحوق به، وقد أنشدت طيّئ شعرًا زعموا أن رافع بن عميرة قاله في كلام الذئب.

---

(١) الإصابة (٣/١٧٠) ت (٣٥٥٦)، والإصابة (٨/٢١٦).

(٢) انظر: الاستيعاب ت (٧٣٧)، وأسد الغابة (١٥٩٣)، والإصابة ت (٢٥٤٤)، وتاريخ دمشق (١٨/٧).

رعيتُ الضأن أحميها زمانًا ... من الضَّبع الخفيّ وكلّ ذِئب[١]

فلمّا أن سمعِتُ الذئبَ نادَى ... يُبَشِّرني بأحمد من قريب

سعيتُ إليه قد شَمَّرت ثوبي ... عن الساقينْ قاصدة الركيب

فألفيتُ النبي يقول قولًا ... صدوقًا ليس بالقول الكذوبِ

فبشرني لدين الحق حتى ... تبيّنت الشريعةُ للمنيب

وأبصرتُ الضياء يضيء حولي ... أمامي إنْ سعيتُ وعن جنوبي

ألا أبلغْ بني عمرو بن عوف ... وإخوتهم خذيلة أن أجيبي

دعاء المصطفى لا شكَّ فيه ... فإنك إن أجبتَ فلن تجيبي[٢]

- **جهاده:**

عن طارق بن شهاب، عن رافع بن عمرو الطائي، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ عمرو بن العاص على جيش السلاسل، وبعث معه في ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسَرَاة أصحابه، فانطلقوا حتى أتوا جبلى طيّئ فقال عمرو بن العاص: انظروا رجلًا دليلًا يجتنب بنا الطريق، فيأخذ بنا المفاوز فقالوا: ما نعلمه إلا رافع بن عمرو فإنه كان ربيلًا في الجاهلية.

قال إبراهيم بن المهاجر: فسألت طارقًا من الرّبيل؟ قال: اللص الذي يعدو على القوم وحده فيسرق. فدلُّوا عليّ، فكنت دليلهم.

فكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يختصر الأرض ويأخذ غير الطريق.

كان رافع: يغير على أحياء العرب بمفرده في الجاهلية، ويدفن الماء في بيض النعام في الأفياء.

- **لله درّ رافع من دليلٍ لجيش خالد في اجتياز السماوة:**

قال الهيثم بن عدي: لما مات أبو بكر الصدّيق أمر عمر بن الخطّاب خالدًا

---

(١) في الاستيعاب: «من الضبّ» وفي أسد الغابة «من اللصت» أي اللص.

(٢) تاريخ دمشق (١٥/١٨، ١٦).

بالمسير إلى الشام واليًا من ساعته، فأخذ على السماوة حتى انتهى إلى قُراقر، وبين قُراقر[١] وبين سُوى خمس ليالٍ في مفازة، فلم يعرف الطريق فدُلَّ على رافع بن عميرة الطائي، وكان دليلًا بصيرًا فقال لخالد: خَلِّف الأثقال واسلك هذه المفازة وحدك إنْ كنتَ فاعلًا، فكره خالد أن يخلّف أحدًا، فقال له رافع: واللَّه إن الراكب المنفرد ليخافها على نفسه ولا يسلكها إلا مغرّر فكيف أنت بمن معك؟ فقال خالد: لا بدّ.

وأحبّ خالد أن يوافي المفازة ويأتي القوم بغتة، فقال له الطائي: إن كنت لا بد لك من ذلك فابغ لي عشرين جزورًا يمانًا عِظامًا، ففعل، فظمّأهن ثم سقاهن حتى روين، ثم قطع مشافرهن، وشرط شيئًا من ألسنتهن وكعمهنّ[٢] لئلا تجترّ؛ لأن الإبل إذا اجترّت تغيرّ الماء في أجوافهنّ، وإذا لما تجترّ بقي الماء صافيًا في بطونهنّ، ففعل خالد ذلك، وتزودوا من الماء ما يكفي الراكب، وسار خالد، فكلما نزل منزلًا نحرَ من تلك الجُزُر أربعًا، ثم أخذ ما في بطونها من الماء فيسقيه الخيل، وشرب الناس ما معهم، فلما سار إلى آخر المفازة انقطع ذلك عنهم وجهد الناس وعطشت دوابهم فقال خالد للطائي: ويحك ما عندك؟

قال: أدركت الريّ إن شاء الله، انظروا هل تجدون عوسجة على الطريق، فوجدوها فقال: احتفروا في أصلها، فاحتفروا فوجدوا عينًا غزيرة، فشربوا منها وتزوّدوا، قال رافع: ما وردت هذه الماء قطّ إلا مرّة واحدة، وأنا غلام، فقال راجز المسلمين.

لله درّ رافع أنّىٰ اهتدي ... فَوّز من قُراقر إلى سُوَى
أرض إذا سار بها الجيش بكا ... ما سارها قبلك من إنس أُرى

---

(١) ماء بأرض جذام، يقال له «السلسل»، وبه سميت الغزوة «ذات السلاسل» سيرة ابن هشام (٣/ ٢٧٢).

(٢) كعم البعير: شدّ فاه لئلا يعضّ أو يأكل.

فالطريق الذي قطعه رافع الخير بقوات خالد من حدّ العراق إلى أول الشام في خمس ليال.. يا سبحان اللَّه يخترق البرية السماوية في خمس ليال.. هذه الآية عدّها الذهبي من مناقب خالد[1]، ومن باب أولى من مناقب رافع الخير كما كانوا يسمّونه.

قال اللواء الركن محمود شيت خطاب عن هذا العبور العظيم الذي كان الدليل فيه رافع الخير: «عبور خالد للصحراء من الطريق الخطر الذي اختاره مباغتة فذّة في التاريخ العسكري لا أعرف لها مثيلًا، ولست أعتقد أن عبور «**هانيبال**» للألب، وعبور «**نابليون**» للألب أيضًا، ولا تفويز «**نابليون**» من صحراء سيناء، أو قطع الجيش البريطاني لهذه الصحراء في الحرب العالمية الأولى يمكن أن تعتبر شيئًا إلى جانب مغامرة خالد في تفويزه، لأن عبور الجبال أسهل بكثير من عبور الصحراء، لتيسّر الماء في الجبال وعدم تيسّره في الصحراء؛ ولأن صحراء سيناء فيها كثير من الآبار والأماكن المأهولة وعدم تيسّر ذلك في الصحراء التي قطعها خالد، فكان نجاح خالد في عبور الصحراء مباغتة كاملة للروم، لم يكونوا يتوقعونها بتاتًا والفضل في هذا يعود إلى رافع.

وكان رافع بطلًا مغوارًا عدّه خالد من الستين بطلًا نادى عليهم قبل اليرموك، يثبت الرجل منهم لشدة بأسه وصبره بمفرده لجيش كامل.

قال عمرو بن حيان الطائي: كان رافع بن عميرة السِّنْبِسيّ يغدّي أهل ثلاثة مساجد، ويسقيهم الحيس وماله إلّا قميص هو للبيت وللجمعة.

توفي رافع في خلافة عمر بن الخطاب، فرضي اللَّه عنه وجعله حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح مثلما كان دليلًا لجيش المسلمين في المفاوز والجبال إلى ساحات الجهاد والضرب والطعان.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١/٣٦٦، ٣٦٧).

(٩٠٦) أبو الغادية الصحابي رضي الله عنه
رميةُ سهمه قتلت ثلاث مئة رمي

من مزينة. وقيل: من جهينة. قال البخاري: له صحبة واسمه يسار بن سَبُع من وجوه العرب، وفرسان أهل الشام. يُقال: شهد الحديبية.

قال عثمان بن أبي العاتكة: رمى العدوّ الناس بالنفط، فقال معاوية: أمّا إذا فعلوها، فافعلوا فكانوا يترامَوْن بها. فتهيّأ رومي لرمي سفينة أبي الغادية في طِنْجير(١)، فرماه أبو الغادية بسهم، فقتله، وخرّ الطنجير في سفينتهم، فاحترقت بأهلها، كانوا ثلاث مئة، فكان يُقال: رمية سهم أبي الغادية قتلت ثلاث مئة نفس(٢).

● **لله درّ الصحابة.. لقد أتوا بالأعاجيب.**

قالوا عنه أنه قاتل عمّار بن ياسر رضي الله عنه. قال الحافظ بن حجر: «الظنّ بالصحابة في تلك الحروب أنهم كانوا فيها متأوّلين، وللمجتهد المخطئ أجر؛ وإذا ثبت هذا في حق آحاد الناس، فثبوته للصحابة بالطريق الأولى»(٣).

❊ ❊ ❊

---

(١) الطنجير: قدر نحاسي معرب.
(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٥٤٤).
(٣) الإصابة (٧/٢٦٠)، ت (١٠٣٧١).

(٩٠٧) الإمام المجتهد الفقيه الحافظ المجاهد أبو هريرة الدوْسي اليماني رضي الله عنه سيد الحفّاظ الأثبات

اختلف في اسمه على أقوال جمّة: أرجحها: عبدالرحمن بن صخر.

وكذا في اسم أبيه أقوال.

قال هشام بن الكلبي: هو عمير بن عامر بن ذي الشري بن طريف بن عيّان بن أبي صعب بن هُنيّة بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فهْم بن غَنْم بن دوس بن عُدْثان بن عبداللّه بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبداللّه بن مالك بن نصر بن الأزد، وهذا بعينه قاله خليفة بن خيّاط في نسبه، لكن قال: «**عتّاب**» في «**عيّان**»، وقال: «**منبّه**» في «**هُنيّة**».

قال الطبراني: وأمه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - هي: ميمونة بنت صُبيح.

حمل عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه لم يلحق في كثرته.

❑ إسلامه:

قال أبو هريرة: شهدتُ خيبر. هذه رواية ابن المسيّب.

وروى عنه قيس بن أبي حازم: جئت يوم خيبر بعد ما فرغوا من القتال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبي إلى خيبر، وقدمت المدينة مهاجرًا، فصلّيت الصبح خلف سِبَاع بن عُرْفُطة - كان استخلفه - فقرأ في السجدة الأولى بسورة مريم؛ وفي الآخرة ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١﴾[1].

---

(١) إسناده قوي: أخرجه يعقوب بن سفيان في «تاريخه» (٣/١٦٠)، ونقله عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/١٠٤)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/٣٢٧، ٣٢٨)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٣٠٧٤)، والبخاري في «التاريخ الصغير» (١/١٨).

قال حميد بن عبدالرحمن: صحب أبو هريرة النبي أربع سنين.

❑ فضل أبي هريرة:

عن أبي هريرة ﷺ قال: كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة، فدعوتها يومًا فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، وأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي قلت: يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة. فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اهد أم أبي هريرة**» فخرجت مستبشرًا بدعوة نبي الله ﷺ. فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف، فسمعت أمي خشف قدمي فقالت: مكانك يا أبا هريرة؛ وسمعت خضخضة الماء قال: فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح، قال: قلت: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك وهذي أم أبي هريرة، فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرًا. قال: قلت: يا رسول الله ادع الله أن يحبّبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبّبهم إلينا قال: فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين، وحبّب إليهم المؤمنين**» فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلّا أحبني»[١].

وعن أبي هريرة أنه قال: قيل يا رسول الله ﷺ مَن أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «**لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أوّل منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه**»[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: يقولون أن أبا هريرة يكثر الحديث، والله الموعد،

---

(١) رواه مسلم (٢٤٩١)، وأحمد (٢/٣١٩- ٣٢٠).

(٢) أخرجه البخاري (٩٩)، وابن سعد في الطبقات (٢/٢/١١٨).

ويقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون مثل أحاديثه؟ وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق، وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم، وكنت إمرءًا مسكينًا ألزم رسول اللَّه ﷺ على ملء بطني، فأحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون، وقال النبي ﷺ يومًا: **«لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضى مقالتي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقالتي شيئًا أبدًا»** فبسطت نمرة ليس عليّ ثوب غيرها حتى قضى النبي ﷺ مقالته ثم جمعتها إلى صدري. فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا، واللَّه لولا آيتان في كتاب اللَّه ما حدّثتكم شيئًا أبدًا ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ﴾ إلى ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾[(١)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول اللَّه أسمع منك حديثًا كثيرًا أنساه قال: **«إبسط رداءك»** فبسطته. قال فغرف بيديه ثم قال: **«ضمّه فضممته فما نسيت شيئًا بعده»**[(٢)]

لقد كان حفظ أبي هريرة الخارق من معجزات النبوة. وأين مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه.

أما عن صيامه وقيامه وذكره فقد قال أبو عثمان النهدي: تضيّفت أبا هريرة سبعًا؛ فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبُون الليل أثلاثًا: يُصلِّي هذا، ثم يُوقظ هذا، ويصلي هذا، ثم يوقظ هذا. قلت: يا أبا هريرة، كيف تصوم؟ قال: أصوم من أول الشهر ثلاثًا»[(٣)]. وعن شرحبيل: أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس وعن

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٥٠)، ومسلم (٢٤٩٢)، وأحمد (٢٧٤/٢)، وابن سعد (١١٨/٢/٢).

(٢) رواه البخاري (١١٩)، والترمذي (٣٨٣٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن سعد (٢/٢/ ١١٨) و(٥٥/٢/٤).

(٣) صحيح الإسناد: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٨٢/١)، وابن عساكر في تاريخه (٣٦٢/٦٧) وَذكره الحافظ في «الإصابة» (٧٧/١٢) ونسبه لأحمد في «الزهد» وصحح إسناده. ويعتقبون: يتناوبون.

عكرمة: أن أبا هريرة كان يُسبِّح كل يوم اثنى عشر ألف تسبيحة، يقول: أُسبِّح بقدر ديتي[١].

❏ جهاده:

قال أبو نعيم: شهد فتح خيبر، قال أبو هريرة: «قدمت ـ والله ـ ورسول الله ﷺ بخيبر، وأقمت معه حتى توفي، أدور معه في بيوت نسائه، وأخدمه، وأغزو وأحج معه، وأصلي خلفه، فكنت والله ـ أعلم الناس بحديثه».

- وشهد فتح دارين مع العلاء الحضرمي. وشهد اليرموك[٢].

كان رضي الله عنه من رؤوس الأزد فصاح يقول: يا مبرور، يا مبرور. فأطافت به الأزد يقول عبدالأعلى بن سراقة: انتهيت إلى أبي هريرة يومئذ وهو يقول: تزيّنوا للحُور العين، وارغبوا في جوار ربكم عز وجل في جنات النعيم، فما أنتم إلى ربكم في موطن من مواطن الخير أحبّ إليه منكم في هذا الموطن، ألا وإن للصابرين فضلهم، ثم اضطربوا ـ الأزد والروم ـ فوالذي لا إله إلا هو لرأينا الروم وإنها لتدور بهم الأرض وهم في مجال واحد كما تدور الرَّحا، يعني يدورون حول أنفسهم، فما برحوا ولا زالوا ـ يعني الأزد ـ وركبهم من الروم أمثال الجبال، فما رأيت موطنًا قط أكثر قُحْفًا[٣] ساقطًا، أو معصما نادرًا[٤] أو كفًّا طائحة من ذلك الموطن، والناس يضطربون تحت القسطل قد ـ والله ـ أوحلناهم وأوحلونا، فنحن في ذلك، وكان جلّ القتال في الميمنة، وإن القلب ليلقُون مثل ما نلقى، ولكن حمّة القوم وحدهم وحَرْدهم[٥] وحَنَقَهم علينا، وكنّا في آخر الميمنة، فقد لقينا من قتالهم ما لم يلق مثله أحد، فوالله إنا لكذلك نقاتلهم وقد دخل عسكرنا منهم نحو من عشرين ألفًا

---

(١) ابن عساكر (٦٧/٣٦٣).
(٢) تاريخ دمشق (٦٧/٢٩٦).
(٣) القحفة: العظم الذي فوق الدِّماغ.
(٤) زائلًا عن موضعه.
(٥) غضبهم.

من ورائنا فعصمنا الله من أن نزول»[١].

فرضي الله عن أمير المؤمنين في الحديث، المجاهد البطل أبي هريرة صاحب رسول اللَّه ﷺ.

❊ ❊ ❊

(٩٠٨) أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه

صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قُصّي بن كلاب. رأس قريش وقائدهم يوم أحد ويوم الخندق. وله هنات وأمور صعبة، لكن تداركه اللَّه بالإسلام يوم الفتح فأسلم شبه مُكره خائف. ثم بعد أيام صلح إسلامه.

وكان من دُهاة العرب ومن أهل الرأي والشرف فيهم، فشهد حنينًا، وأعطاه صهره رسول اللَّه ﷺ من الغنائم مئة من الإبل، وأربعين أوقية من الدراهم يتألفه بذلك، ففرغ عن عبادة «**هُبل**» ومال إلى الإسلام.

وشهد قتال الطائف، فقُلعت عينُه حينئذ، ثم قُلعت الأخرى يوم اليرموك. وكان يومئذ قد حسن - إن شاء اللَّه - إيمانه، فإنه كان يومئذ يحرِّض على الجهاد. وكان تحت راية ولده يزيد، فكان يصيح: يا نصر اللَّه اقترب. وكان يقف على الكراديس يُذكِّر، ويقول: اللَّه الله، إنكم أنصار الإسلام ودارة العرب، وهؤلاء أنصار الشرك ودارة الروم، اللهم هذا يوم من أيامك، اللهم أنزل نصرك.

قال الذهبي: «فإن صحّ هذا عنه، فإنه يُغبط بذلك، ولا ريب أن حديثه عن هرقل وكتاب النبي ﷺ يدلُّ على إيمانه، ولله الحمد»[٢].

ولقد أرسله رسول اللَّه ﷺ في سرية هو والمغيرة بن شعبة لهدم اللات قبل

---

(١) الأزدي (٢٢٥)، وابن عساكر (١/٥٤٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/١٠٦).

معركة اليرموك «وكان أمراء الجيش مجتمعين في خباء يزيد بالجابية، يسمعون الخبر من عَيْنٍ لهم من قُضاعة يخبرهم بكثرة الروم ونزولهم على نهر الرقاد[١] ومرج الجولان. وطاف بهم أبو سفيان فقال: ما كنتُ أظنُّ أني أبقى حتى أرى غِلمة من قريش يذكرون أمر حربهم ويكيدون عدوهم بحضرتي لا يحضرونيه. فقالوا: هل لكم إلى رأي شيخكم؟ قالوا: ادخل أبا سفيان فدخل، فقال: إن معسكركم هذا - بالجابية - ليس بمعسكر؛ إني أخاف عليكم أن يأتيكم أهل فلسطين والأردن فيحولوا بينكم وبين مددكم من المدينة فتكونوا بين عسكرهم، فارتحلوا حتى تجعلوا أذْرُعات خلف ظهوركم يأتكم المددُ والخير. فحدّد لهم أبو سفيان مكان معركة اليرموك.. وقد كان هذا من براعة الفكر الحربي عند المسلمين أنهم كانوا يختارون أرض المعركة حين يُتاح لهم ذلك، خاصة إذا كانت المعركة هامة وحاسمة.

قال أبو سفيان: «إذا قبلتم هذا من رأيي فأمِّروا خالد بن الوليد على الخيول، ومروه بالوقوف بها مما يلي الرقاد، وأمِّروا رجلًا على المرامية - الرماة - وأخرجوا إليهم كل نابض بوتر، ومُرُوه بالوقوف فيما بين العسكريْن وبين الخيول، فإنه ستكون لرحيل العسكر من السَّحر أصوات عالية تُحدث لعدوكم فيكم طمعًا، فإن أقبلوا يريدون ذلك لقيتهم الخيول فكفّتْها»[٢]. وقبلوا ذلك منه وكان الأمر كما قدّر أبو سفيان.

❑ بيت أبي سفيان في معركة اليرموك:

في اليرموك كان بيت أبي سفيان في المعركة، هو وولداه يزيد ومعاوية وزوجه هند بنت عتبة. فخرج أبو سفيان يومئذ يسير بين المسلمين، ويقف على أهل كل راية وعلى كل جماعة يحضهم ويعظهم ويقول: «إنكم يا معشر المسلمين أصبحتم في دار العجم منقطعين عن الأهل، نائين عن أمير المؤمنين، وأمداد المسلمين، وقد -

---

(١) نهر الرقاد: رافد من روافد اليرموك.

(٢) تاريخ ابن عساكر (١/٥٣٢).

واللَّه ـ أصبحتم بإزاء عدوٍّ كثير عددهم شديد عليكم حَنَقُهم، وقد وترتموهم في أنفسهم ونسائهم وأولادهم وأموالهم وبلادهم، فلا واللَّه لا ينجيكم منهم اليوم وتبلغون رضوان اللَّه إلّا بصدق اللقاء والصبر في المواطن المكروهة، ألا إنها سُنَّةٌ لازمة، وإن الأرض وراءكم، بينكم وبين أمير المؤمنين وجماعة المسلمين صحارٍ وبرارٍ، ليس لأحد فيها معقل ولا معقول إلّا الصبر ورجاء ما وعد الله، فهو خير معول، فامتنعوا بسيوفكم، وتقرّبوا بها إلى خالقكم، ولتكن هي الحصون التي تلجأون إليها وبها تمتنعون»[1].

«وجاءت نساء المسلمين فوقفن على مرتفع خلف الصفوف ينظرن ما يكون من أمر المعركة المرتقبة، فرجع إليهن أبو سفيان، وأمر بالحجارة فأُلقيت بين أيديهن، ثم قال لهن: لا يرجع إليكنّ أحد من المسلمين إلا رميتموه بهذه الحجارة وقلتنّ: مَنْ يرجوكم بعد الفرار عن الإسلام وأهله، وعن النساء بأرض العدو؟ فاللَّه الله، حضر ما تروْن، فهذا رسول اللَّه ﷺ والجنة أمامكم، والشيطان والنار خلفكم. ثم وقف موقفه»[2].

قال حبيب بن مسلمة: كان يزيد بن أبي سفيان من أعظم الناس غناءً، وأحسنهم بلاءً هو وأبوه جميعًا، وقد كان أبوه مرّ به وهو يحرّض الناس ويعظهم، فقال: يا بنيّ، إنك تلي من أمر المسلمين طرفًا ـ ويزيد يومئذ على رُبْع الناس ـ وإنه ليس بهذا الوادي رجل من المسلمين إلا وهو محقوق بالقتال، فكيف بأشباهك الذين وُلُّوا أمور المسلمين؟!

أولئك أحق الناس بالجهاد والنصيحة والصبر والتضحية، فاتق اللَّه يا بني وأكرمه في أمرك، ولا يكونن أحدٌ من أصحابك أرغب في الآخرة، ولا أصبر في الحرب، ولا أشد نكاية في المشركين، ولا أجهد على عدو الإسلام ولا أحسن بلاءً

---

(١) فتوح البلدان للأزدي ص (١٦٠).
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣٧/١)، والأزدي (٢٢٠).

عندهم منك. قال: أفعل واللَّه يا أبت. فقاتل يزيد في الجانب الذي كان فيه قتالًا شديدًا، وكان في الميسرة مما يلي القلب وجعلت هند زوج أبي سفيان تقول: «قاتلوا فَلَستُم ببعولتنا إن لم تمنعونا، عضِّدوا الغلفان[(١)] بسيوفكم»[(٢)].

قال الحافظ ابن حجر: «روى يعقوب بن سفيان، وابن سعد بإسناد صحيح عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: فقدت الأصوات يوم اليرموك، إلا صوت رجل يقول: يا نصر اللَّه اقترب، قال: فنظرت، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد»[(٣)].

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ - أهل بيت من بيوت قريش.. بيت غيّره الإسلام.. بينا هم صناديد الشرك وقادته إذا هم قمم في سماء التوحيد... فيهدم أبو سفيان اللات.. وتقلع عينه في معركة والأخرى في اليرموك.. ولا تعجب يا أخي.. فهذا رجل ادحرته الأقدار لمصاهرة رسول اللَّه ﷺ.. ولا يزال بسمع التاريخ صوت أبي سفيان يُجلجل.. «**يا نصر اللَّه اقترب**».

وتحت عنوان «**عين أبي سفيان**» جاءت قصيدة الشاعر أحمد محرّم:

هنيئًا أبا سُفيانَ لا الذخُر هَيِّنٌ	**ولا الأجْرُ ممنونٌ[(٤)] ولا أنت مَغبونُ**
هو الغنمُ لم يُقْدَر لغير مُوفَّقٍ	**له مشهدٌ في حَوْمَةِ الحرب ميمونُ**
حملت أبا سفيانَ عينك في يدٍ	**بها الخيرُ في كل المواطن مقرونُ**
وجئتَ رسول اللَّه لا الوجه شاحب	**ولا العِطف مُزْوَرٌّ[(٥)] ولا القلب محزونُ**
تقول له.. عيني التي أنتَ ناظِرٌ	**مضت في سبيل الله، والحافزُ الدِّينُ**
فقال: إذا أحببتَ فالرَدُّ ممكِنٌ	**بقدرة رب أمرُه الكاف والنون**

(١) الغلفان: جمع أغلف «تريد الروم».
(٢) الأزدي ص (٢٢٨)، والبلاذري ص (١٦٠).
(٣) الإصابة (١٢٩/٥).
(٤) الممنون: المقطوع.
(٥) العِطف: الجانب، ومُزْوَرّ: مائل، كناية عن الإعراض والجفاء.

وإلا فأخرى عندَه إن لَقِيتَهُ وذلك وعدٌ عند ربك مضمونُ
فآثرتَ هذي، ثم ألقيتَ بالتي حَمَلْتَ، وما في الحق أن يُؤْثَرَ الدُّونُ
ستتبعها في وقعةِ الروم[1] أختُها إذا حان منها بعد ذلكمُ الحِيْنُ
فخيرٌ على خيرٍ، ونُعمَي تزيدها من اللَّه نعمى، سِرُّها عنك مَكنونُ
هنيئًا أبا سفيانَ لا الرُّمْحُ آسِفٌ ولا السيف مكروبٌ، ولا العزمُ موهونُ
عَطاؤُكَ في الهَيْجَاءِ لم يُعْطَ مِثْلَه من الناس إلا صادقُ البأس مأمونُ[2]

* * *

(٩٠٩) المجاهد الكبير والصحابي الجليل الذي صَدَّقه اللَّه زيد بن أرقم رضي الله عنه

زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، أبو عمرو، ويُقال: أبو عامر، ويُقال: أبو سعيد، ويُقال: أبو سعد، ويُقال: أبو أُنيْسة الأنصاري الخزرجي، نزيل الكوفة، من مشاهير الصحابة.

«عن زيد بن حارثة أن رسول اللَّه ﷺ استصغر ناسًا يوم أُحُد، منهم زيد بن أرقم[3]»

وعن عروة قال: ردَّ رسولُ اللَّه ﷺ نفرًا يوم أُحُد استصغرهم، منهم: أُسامة، وابن عمر، والبراء، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، وجعلهم حرسًا للذرية[4].

---

(١) أي: وقعة اليرموك.
(٢) ديوان «مجد الإسلام» ص (٤٥).
(٣) أخرجه الطبراني (٤٩٦٢).
(٤) ابن هشام (٢/٦٦)، وزاد المعاد (٣/١٩٥).

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: كنت في غزاة فسمعتُ عبدالله بن أبيّ يقول: لا تنفقوا على مَن عند رسول الله حتى ينفضّوا من حوله، ولئن رجعنا من عنده ليخرجنَّ الأعزّ منها الأذلّ، فذكرتُ ذلك لعمي - أو لعمر - فذكره للنبي ﷺ، فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبيّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا، فكذّبني رسول الله ﷺ وصدّقه، فأصابني هَمٌّ لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت، فقال لي عمي: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله - تعالى - ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾ فبعث إليّ رسول الله ﷺ فقرأ فقال: **«إن الله قد صدقك يا زيد»**[1].

وعن عبدالله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت على من أصيب بالحرَّة فكتب إليّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني - يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، وشك ابن الفضل في أبناء أبناء الأنصار»**، فسأل أنسًا بعضُ من كان عنده فقال: هو الذي يقول رسول الله ﷺ: **«هذا الذي أوفى الله له بأُذُنِه»**[2].

وعن زيد بن أرقم قال: عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني[3].

وقال زيد بن أرقم: رَمِدتُ، فعادني رسول الله ﷺ، فقال: **«أرأيتَ يا زيدُ إن كانت عيناك لما بهما، كيف تصنع؟»** قلت: أصبر وأحتَسِب. قال: **«إن فعلتَ دخلتَ الجنة»** وفي لفظ: **«إذًا تلقى الله ولا ذنب لك»**[4].

---

(١) رواه البخاري (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، والترمذي (٣٣١٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وعزاه المزي للنسائي.

(٢) رواه البخاري (٤٩٠٦).

(٣) صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٤) رجاله ثقات: أخرجه أحمد (٣٧٥/٤)، والطبراني (٥٠٥٢).

□ **جهاده:**

قال الحافظ ابن حجر: «**أول مشاهده الخندق، وقيل: المُرَيْسيع؛ وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، ثبت ذلك في الصحيح**».

وشهد غزوة مؤتة. قال زيد: كنت يتيمًا في حجْر ابن رواحة، فخرج بي معه إلى مؤتة مردفي على حقيقة رحله.

وشهد صفين مع عليّ رضي الله عنه[1]. فرضي اللَّه عن زيد بن أرقم الذي صدّقه اللَّه وفي هذا يقول أحمد محرم عنه وعن عبداللَّه بن أُبيّ:

لج[2] النفاق، فقائل لا يستحي ... مما يقول، وسامع لا يأنف
ما بال من جمحت[3] به أهواؤه ... أفما يزال على الغِواية يعكف؟
يؤذي رسول اللَّه يزعم أنه ... في قومه منه أعز وأشرف
ويقول: موعُدنا المدينةُ إذ يُرى ... أي الفريقين الأذلُّ الأضعفُ
فلنخرجن محمدا منها غدًا ... وليعلمن الأمر ساعة يأزف[4]
سمع ابن أرقم ما يقول، فهاجه ... غضب يضيق به التقي الأحنف[5]
ومضى يقص على النبي حديثه ... فيكاد عنه من الكراهة يصدف[6]
قال: اتئد، فلقد يُغان[7] على الفتى ... فيزل منه السمع أو يتحرف
فمضى على أسف يلوذ بعمه ... فيلام غير مكذب ويعنف
قال: اقتصد يا عم، ما أنا بالذي ... يغضي إذا اغتاب الرسول مجدف[8]

---

(١) الإصابة (٢/٤٨٨) ت (٢٨٨٠).
(٢) لَجَّ: تمادى.
(٣) جمحت: غلبته.
(٤) أزف الأمر: حان وقرب.
(٥) الأحنف: هنا الشديد الميل إلى الحق.
(٦) يصدف: يعرض.
(٧) يغان عليه بمعنى يغطى على قلبه.
(٨) التجديف: الكفر بالنعمة والشتم والإهانة والافتراء.

ثقلت عليّ من الغبي مقالة جَلل، تهد بها الجبال وتنسف[1]
واللّه لو ألقى صواعقها أبي لحملتها، وذهبت لا أتخفف

❊ ❊ ❊

القاذفُ الجبّارُ زُلزِل قلبُه بالرُّعبِ يُلقَى والمخافةِ تُقذَفُ[2]
ضاقتْ مذاهبُه، فأقبل ضارعًا وأخو الهوانِ الضارعُ[3] المستعطِفُ
جَحَد الحديثَ، وراح يَحلفُ ما جرى صَدَق المُنَبِّيءُ وافترى من يحلف
إنّ ابن أرقمَ لم تكن لتخونه أُذُنٌ تَعِي وتصون ما تتلقَّفُ
يبقى بها نقشُ الكلام، كأنما نُقِشت على الصّخر الأصَمِّ الأحْرُفُ
صُورٌ إذا وَلِيَ اللسانُ أداءَها فالزُّور من أعدائها والزخرف
ما رُمْتُ وصفًا، حَسْبُ زيدٍ إنهُ بفرائد الوحي المنظم يُوصف
اللّه أنزله بيانًا صادعًا كَبَت الأُلى قلبوا الأمورَ وَزَيَّفُوا
كشفَ الغطاءَ عن النفاق بسورةٍ نزلتْ، وكان غطاؤهُ لا يُكشَفُ
جُرْمٌ إذا استخفى مخافة ذاكرٍ نادى الزمانُ به وضَجَّ المصحفُ

فرضي اللّه عن المجاهد صاحب الأذن الواعية زيد بن أرقم.

❊ ❊ ❊

---

(١) جلل: عظيمة.
(٢) هو عبدالله بن أبيّ بن سلول.
(٣) الضارع: الذليل.

(٩١٠) أبو خيثمة الأنصاري السالمي رضي الله عنه

أبو خيثمة الأنصاري السالمي، اسمه عبدالله بن خيثمة.

وقال ابن الكلبي: هو أبو خيثمة مالك بن قيس بن ثعلبة بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. وهو الذي لحق بالنبي ﷺ وهو بتبوك فقال: كن أبا خيثمة. قال أبو نعيم: هو الذي لمزه المنافقون لما تصدّق بالصاع.

وقال أبو عمر: شهد أُحُدًا مع النبي ﷺ وبقي إلى أيام يزيد بن معاوية. قال: ولا أعلم في الصحابة من يُكنى: أبا خيثمة غيره إلا عبدالرحمن بن أبي سبرة الجُعْفي[(١)].

أخرج مسلم رحمه الله في قصة كعب بن مالك في تخلّفه عن رسول الله ﷺ من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وفيها «فسكت رسول الله ﷺ، فبينما هو على ذلك رأي رجلا مبيضًا يزول به السراب فقال رسول الله ﷺ **«كن أبا خيثمة»** فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري وهو الذي تصدّق بصاع التمر حين لمزه المنافقون»[(٢)].

قال ابن إسحاق: إن أبا خيثمة رجع بعد ما سار رسول الله ﷺ أيامًا إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائطه، قد رشّت كل واحدة منهما عريشها، وبرّدت له فيه ماء، وهيّأت له فيه طعامًا، فلما دخل قام على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله في الضِّحِّ[(٣)] والريح والحر، وأبو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء، في ماله مُقيم! ما هذا بالنَّصَف[(٤)]. ثم قال: والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله ﷺ، فهيّئا زادًا، ففعلتا، ثم قدّم ناضحه فارتحله، ثم خرج في طلب رسول الله ﷺ حتى أدركه حين نزل تبوك.

---

(١) الإصابة ت (٩٨٥٣)، وأسد الغابة ت (٥٨٥٩)، والاستيعاب ت (٢٩٧٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٦٩).

(٣) الضِّح: الشمس الوسيط.

(٤) النَّصَف: العدل.

قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كن أبا خيثمة**». فقال: يا رسول الله، هو واللَّه أبو خيثمة، فلما بلغ أقبل فسلّم على رسول اللَّه ﷺ فقال له: «**أولى لك يا أبا خيثمة!**»، ثم أخبر رسول اللَّه ﷺ الخبر، فقال خيرًا، ودعا له بخير[1] »

لك اللَّه أقبل أبا خيثمة — فلله صنعك ما أَكْرَمَهْ
قعدتَ، فلما كَرِهت القُعودَ — نَفرت حثيثًا إلى الملحمةْ
دخلتَ العريشَ على نعجتيْكَ — فسبحان ربِّك ما أعظَمَهْ
نعيمٌ يروقُ، وظِلٌّ يشوقُ — وعيشٌ يسرك أن تغنَمَهْ
فذكَّرك اللَّه حَرَّ الجهاد — وألهمَ قلبك ما ألهَمَهْ
فقلتَ: أيمضي الرسولُ الكريمُ — يكابد في اللَّه ما جَشّمَهْ
وأبقى هنا في هَوَى نَعْجَتيَّ[2] — وحُبِّ العَرِيش كذى الملأمَه؟
وسِرْت فأدركَتَه في تبوك — وللجيش من حوله هَمْهَمَهْ
يقولون: من ذا؟ وما خطبهُ؟ — ألا إنه أبو خيثمة
ألمْ يكُ في المعشر القاعدين؟ — فماذا عراهُ؟ وما أقْدَمَهْ؟
هو اللَّه يَهْدِي نُفوسَ الرجال — ويرزقها البِرَّ والمَرْحمةْ

قال أبو خيثمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لما رأيت الناس في الدين نافقوا — أتيتُ التي كانت أَعَفَّ وأكرَمَا
وبايعتُ باليمنى يَدِي لمحمدٍ — فلم أكتسِب إثمًا ولم أَغْشَ مَحرَمَا
تركتُ خضِيبا في العريش وصِرْمَةً — صفايا كرامًا بسرها قد تحمما
وكنتُ إذا شَكَّ المنافقُ أسمحتْ — إلى الدين نفسي شطرَه حيث يَمَّمَا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الصحابي الجليل أبي خيثمة الذي آثر الجهاد على الدعة والراحة.

* * *

(١) سيرة ابن هشام (٢/ ٥٢٠، ٥٢١).
(٢) نعجتيّ: زوْجَتيّ.

البكّاؤون المشتاقون إلى الجهاد - رضي اللَّه عنهم -

• **البكّاؤون الذين جاءوا إلى رسول اللَّه ﷺ ليحملهم، حتى يصحبوه في غزوته - غزوة تبوك - ، فلم يجدوا عنده من الظَّهرِ ما يحملهم عليه، فرجعوا وهم يبكون؛ تأسُّفًا على ما فاتهم من الجهاد في سبيل الله، والنفقة فيه.**

قال تعالى ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ۝٩٢﴾ [التوبة: ٩٢]. هذا واللَّه بكاء الرجال..

❑ **بكاؤهم على موطن تندر فيه الرؤوس.**

قال ابن إسحاق: «كانوا سبعة نفر من الأنصار وغيرهم؛ فمن بني عمرو بن عوف سالم بن عُميْر وعُلْبة بن زيد أخو بني حارثة، وأبو ليلى عبدالرحمن بن كعب أخو بني مازن بن النَّجّار، وعمرو بن الحمام بن الجموح أخو بني سلمة، وعبداللَّه بن المغفل المزني، وبعض الناس يقولون: بل هو عبداللَّه بن عمرو المزني. وهَرَميٌّ بن عبداللَّه أخو بني واقف وعرباض بن سارية الفزاري[(١)].

قال ابن إسحاق: فبلغني أن ابن يامين بن عُميْر بن كعب النَّضري لقي أبا ليلى، وعبداللَّه بن مُغَفّل وهما يبكيان، فقال: ما يُبكيكما؟

قالا: جئنا رسول اللَّه ﷺ ليحملنا، فلم نجد عنده ما يحملنا عليه، وليس عندنا ما نتقوّى به على الخروج معه، فأعطاهما ناضحًا[(٢)] له فارتحلاه، وزَوّدهما شيئًا من تمر، فخرجا مع النبي ﷺ عن ابن إسحاق.

---

(١) البداية والنهاية ٧/ ١٥١ وسيرة ابن هشام ٢/ ٥١٨ بنحوه.
(٢) الناضح: الدابة يستقى عليها.

❑ ومنهم:

(٩١١) علبة بن زيد الأنصاري
راهب الليل وفارس النهار[١]

قال محمد بن سعد في الطبقات: عُلْبة بن يزيد الحارثي من الأنصار... وكان علبة أحد البكّائين عند البيهقي في الدلائل عن ابن إسحاق[٢]: وأما علبة بن زيد فخرج من الليل، فصلّى من ليلته ما شاء الله، ثم بكى وقال: اللهم إنك أمرت بالجهاد ورَغَّبْتَ فيه، ثم لم تجعل عندي ما أتقوّى به مع رسول اللَّه ﷺ، ولم تجعل في يد رسولك ﷺ ما يحملني عليه، وإني أتصدّق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها؛ في مال أو جسد أو عرض، ثم أصبح مع الناس، فقال رسول اللَّه ﷺ: **«أين المتصدِّق هذه الليلة؟»** فلم يقم أحد، ثم قال: **«أين المتصدِّق؟» فليقم، فقام إليه فأخبره، فقال رسول اللَّه ﷺ «أبشر، فوالذي نفسي بيده، لقد كُتِبَت في الزكاة المتقبّلة»**.

أَبَوْا أن يقعدوا والجيشُ يُزجى ... فَيُوشكُ أن يكونَ له انطلاقُ
وليس لهم سوى القُرآنِ يُتلىَ ... فلا خَيلٌ ولا إبلٌ تُساقُ
فلاذوا بالنبي وناشدُوه ... ليحملَهُمْ فضاقَ بهم وضاقوا
تَوَلَّوْا تَسْتَهِلُّ على لحاهم ... دموعٌ ملءَ أعينهم تُراقُ
أتُعْوِزُهُم لدى الزحق المطايا ... ويَسْبِقُهم إلى اللَّه الرفاق؟
فَرَقَّ لهم من الغازين قومٌ ... رُمُوا منهم بخطب لا يُطاقُ
وجاءوا بالرَّواحِل فاستراحوا ... من الهَمِّ المُبَرِّح واستفاقوا
أَمَنْ يهديه إيمانٌ وتقوى ... كمَنْ يُردِيَه غِشٌّ أوْ نِفاقُ

---

(١) ابن سعد ٤/ ٣٧٤.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٥/ ٢١٨، ٢١٩.

(٩١٢) الجوَاد بن الجواد.. أمير طيّئ وفارسها في الفتوحات عديّ بن حاتم الطائي رضي الله عنه

هو الأمير الشريف عديّ بن حاتم بن عبداللَّه بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي، أبو وهب وأبو طريف الطائي، صاحب النبي ﷺ، وولد حاتم طيّ الذي يضرب بجوده المثل.

❑ **إسلامه:**

قال عدي بن حاتم: بُعث النبي ﷺ فكرهته، ثم كنتُ بأرض الروم، فقلتُ: لو أتيتُ هذا الرجلَ، فإن كان صادقًا، تبعتُه، فلما قدمت المدينة، استشرفني الناس، فقال لي: يا عدي! أسلمْ تسلمْ، قلتُ: إنّ لي دينًا، قال: أنا أعلم بدينك منك، ألست ترأس قومك؟ قلتُ: بلى، قال: ألست ركوسيًّا[1] تأكل المِرْباع؟[2] قلتُ: بلى.

قال: فإن ذلك لا يحلُّ لك في دينك، فتضعضعتُ لذلك.

ثم قال: يا عديّ! أسلم تسلَمْ. فأظن مما يمنعك أن تُسلم خصاصة تراها بمن حولي، وأنك ترى الناس علينا إلْبًا واحدًا. هل أتيت الحيرة؟ قلتُ: لم آتِها، وقد علمت مكانها. قال: توشِكُ الظعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت، ولتفتحنَّ علينا كنوزُ كِسرى قلت: «كسرى بن هرمز» قال: كسرى بن هرمز وليفيضن المال حتى يُهمَّ الرَّجل مَن يقبل منه ماله صدقة.

قال عدي: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف باللَّه لتجيئنَّ الثالثة، يعني: فيض المال»[3].

---

(١) قال في «النهاية»: الرَّكوسية: هو دين بين النصارى والصابئين.

(٢) كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضًا وغنموا؛ أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصًا دون أصحابه، ويُسَمَّى ذلك الربع المرباع.

(٣) إسناده قوي: رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٧٧، ٣٧٨)، وابن عساكر.

إلى اللَّه فارغبْ يا عديّ بن حاتم وَدَعْ دين من يبغي العَمى غيرَ نادمِ
إلى اللَّه فارغب واتّبِعْ دينه الذي يدين به المبعوثُ من آلِ هاشم

* * *

صَغَا[1] قلبُه فاختارها خُطّةً هُديً تُجنِّبُ مَنْ يختارها كُلَّ لائم
وسارتْ مطاياه تَؤُمُّ محمَّدًا وضاءَ الحَوايا والخُطَى والمناسِمِ[2]
فأنزله في داره وأحله محلًا تمنى مثله كل قادم
وقال له: إني لأعلم بالذي تدين به فاشهد تكن غير آثم
ألم تأخذ المرباع، وهو محرم كدأب الألى سنّوه من كل ظالِم؟
فقال: بلى، إني إلى اللَّه تائب وإني رأيت الحق ضربة لازم
لأنت رسول اللَّه ما فيك مرية لمن يمترى والحق بادي المعالم

* * *

تأمل عديٌّ ما يقول محمدٌ ونبه من القوم العدى كل نائم
سيبسطُ دينُ اللَّه في الأرض ظِلّه ويحكم من ساداتها كل حاكم
وسوف يفيض المال في كل مَوطنٍ وأرض، فما من آخذٍ أو مُزَاحِم
وتخرج ذاتُ الخدر ما إن تروعها إساءةُ جانٍ، أو مَضرّة جارم[3]
فتُقبل من بَصرى إلى البيت ما لها على الضَّعْفِ والٍ من حُماةِ المحَارِم

❑ فضله:

عن عدي بن حاتم قال: أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلًا رجلًا ويُسمّيهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى أسلمت إذْ كفروا، وأقبلت إذْ أدبروا،

---

(١) صغا قلبه: مال إلى الإسلام.
(٢) الحوايا: جمع حويّة وهو كساء يُحشَى بهشيم النبات ثم يوضع حول سنام البعير. ومناسم الإبل: أخفافها.
(٣) جارم: مذنب.

ووفيت إذْ غدروا، وعرفتَ إذْ أنكروا . فقال عدي: فلا أبالي إذًا[(١)].

قال الحافظ ابن حجر[(٢)]: «يشير بذلك إلى وفاء عديّ بالإسلام والصدقة بعد موت النبي ﷺ، وأنه منع من أطاعه من الرِّدة، وذلك مشهور عند أهل العلم بالفتوح.

«لما ارتد بنو طيئ وانضموا إلى جيش المتنبئ طليحة بن خويلد الأسدي، دعاهم عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه إلى الإسلام بأمرٍ من الصدّيق رضي الله عنه وذلك قبل بدء القتال معهم، فعادوا بفضل اللَّه مع عدي إلى خالد مسلمين وكانوا خمسمائة مقاتل.

كما دعا عديّ بني جديلة الذين كانوا قد انضموا أيضًا إلى المتنبئ طليحة الأسدي، فاستجابوا لعديّ، ولحق بالمسلمين منهم ألف راكب[(٣)].

فلله در عدي من سيد ينقذ اللَّه به ألفًا وخمسمائة رجل من الكفر والنار.

❑ جهاده:

كما كان حضور عديّ بن حاتم ظاهرًا وبارزًا في حروب الرِّدَّة، فإن حضوره في الفتوحات الإسلامية مع بقبيلته طيِّء كان ظاهرًا وبارزًا أيضًا[(٤)].

وكان رضي الله عنه أميرًا في جيش خالد المتجه إلى العراق في السنة الثانية عشرة للهجرة، وكان رضي الله عنه من فوارس هذا الجيش في زحفه المبارك الميمون؛ ففي تاريخ الطبري: «فرّق خالدَ مخْرجَه من اليمامة إلى العراق جنده ثلاث فرق ولم يحملهم على طريق واحدة».

فسرّح المثنى قبله بيوميْن ودليله ظَفَر، وسرّح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٩٤).

(٢) فتح الباري (٨/ ١٠٣).

(٣) تاريخ الطبري: (٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤)، و«الكامل» لابن الأثير: (٢/ ٢٣٤).

(٤) عدي بن حاتم الطائي لمحي الدين مستو ص (٩٨) ـ دار القلم بدمشق.

ودليلاهما مالك بن عبّاد وسالم بن نصر، أحدهما قبل صاحبه بيوم، وخرج خالد ودليله رافع؛ فواعدهم جميعًا الحفير ليجتمعوا به وليصارموا به عدوّهم»[١] . وشهد عدي في الطريق إلى الحيرة معارك خالد وانتصاراته.

وحين توجه خالد من العراق إلى الشام كان ـ عدي ـ أحد من قطع بريّة السَّماوة مع خالد بن الوليد إلى الشام، وقد وجّهه خالد بالأخماس إلى الصدّيق»[٢] .

❑ وشهد عدي معارك الشام مع خالد وأهمها اليرموك.

ووصى الصديق عمر بن الخطاب قبل موته «إن فتح اللَّه على أمراء الشام فاردد أصحاب خالد إلى العراق فإنهم أهله وولاة أمره وحَدِّه، وأهل الضراوة منهم والجراءة عليهم»[٣] .

وفي تاريخ الطبري: «أن أول ما عمل به عمر أن ندب الناس مع المثنى بن حارثة الشيباني إلى أهل فارس»[٤] .

وشهد عديّ مع قومه معركة الجسر وأمير الجيش أبو عبيد بن مسعود الثقفي، ثم تتابعت المشاهد والفتوح التي شهدها عدي البطل فارس قومه، فشهد معركة البُويب مع المثنى، وشهد القادسية وكان أبطالها، والمدائن وكان في معركة القادسية مع ألف فارس من قومه[٥] .

وشهد عدي فتح جلولاء سنة ست عشرة، وسكن الكوفة وارتبطت مشاهده بفتوحها وأحداثها.

---

(١) الطبري: (٣/ ٣٤٨).
(٢) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١١٠).
(٣) الطبري: (٣/ ٤١٤).
(٤) المصدر السابق: (٣/ ٤١٤).
(٥) المصدر السابق: (٣/ ٤٨٦).

وكانت معركة نهاوند في السنة التاسعة عشرة أعظم الفتوح في تاريخ الكوفة المجاهدة وشهدها عدي أميرًا بلا منازع على فرسان قومه طيء ورجالاتهم، وشهد رضي الله عنه وأبلى أحسن البلاء في حصار «تستر» وفتحها.

وشهد عدي رضي الله عنه مع علي حروبه: يوم الجمل، وصفين، والنهروان، وكان أمير طيء فيها وقضاعة.

وحين حاول عائذ بن قيس الحزمري الطائي أن يزاحم عديًّا على راية طيء قام عبدالله بن خليفة الطائي عند عليٍّ فقال: يا بني حِزْمر، على عديّ تتوثبون!! وهل فيكم مثل عديّ أوْفى آبائكم مثل أبي عديّ!! أليس بحامي القربة، ومانح الماء يوم رويه؟ أليس بابن ذي المرباع، وابن جواد العرب؟! أليس بابن المُنْهب ماله، ومانع جاره؟ أليس من لم يغدر ولم يفجر؟ ولم يجهل ولم يبخل، ولم يمنن ولم يجبن؟! هاتوا في آبائكم مثل أبيه، أو هاتوا فيكم مثله، أوليس أفضلكم في الإسلام!! أليس وافدكم إلى رسول الله ﷺ؟ أليس برأسكم يوم النُّخيلة ويوم القادسية ويوم المدائن ويوم جلولاء[1] الوقيعة ويوم نهاوند، ويوم تستر؟! فما لكم وله؟!

وسلم علي الراية لعدي وأقرّه على رياسة طيء.

هذا الفارس الجواد كان يقول: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلّا وأنا على وضوء[2].

وعنه أنه قال: ما دخل وقت صلاة حتى أشتاق إليها[3].

ولقد خرج هو، وجرير البجلي وحنظلة الكاتب من الكوفة، فنزلوا قَرْقِيسيا، وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان[4].

---

(١) تاريخ الطبري: (٥/٩).

(٢)، (٣) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٦٤).

(٤) تاريخ بغداد: (١/ ١٩١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر. قرقيسيا: بلد في الشام على نهر الخابور، وعندها مصب الخابور في الفرات، فهي في مثلث بين الخابور والفرات.

كان رضي الله عنه يفُتُّ الخبز للنمل ويقول: إنهن جارات لنا ولهن علينا حقوق[١].

واستعار بعض أشراف الكوفة من عديّ قدوره لوليمة له، فنحر الجزر، وملأها، ثم حُمِلت إلى المستعير بالدهوق مملوءة وقال: هكذا نعير قدورنا[٢].

ومن كرمه وجوده أيضًا: أن عمرو بن حريث خطب إليه ابنته فقال: أزوجُكَها على حكمي، فخاف عمرو أن يثمده في الحكم، فأمسك عنه وشاور، فقيل له: تزوّج بها على حُكْمه فإنه كريم. فأتاه فأجابه إلى حكمه، فحمد اللهَ عز وجل **«عدي»** وأثنى عليه ثم قال: قد زوّجتك على السُّنة: أربعمائة وثمانين درهما، فبعث إليه عمرو بن حريث بكرامة ابنته أربعين ألفا، وبجرب من ثياب، فقسمها بين جلسائه، وجهز ابنته من عنده[٣] فرضى الله عن الأمير الشريف الجواد بطل طيء وفارسها يوم اليرموك والقادسية وجلولاء ونهاوند والمدائن وتستر عدي بن حاتم الطائي.

* * *

---

(١) العقد الفريد: (٤/ ١٧).

(٢) المحبّر، لابن حبيب ص ١٥٦.

(٣) المصدر السابق: ص ١٥٦.

(٩١٣) الإمام الحبر العابد المجاهد صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه عبداللَّه بن عمرو بن العاص - رضي اللَّه عنهما -

هو الصحابي الجليل عبداللَّه بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ابن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب بن لُؤي بن غالب الإمام الحبر العابد صاحب رسول اللَّه ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو نصير القرشي السهمي رضي الله عنه وأمه هي رائطة بنت الحجاج بن منبِّه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها. وقد أسلم قبل أبيه فيما بلغنا، ويُقال: كان اسمه العاص، فلما أسلم غيرّه النبي ﷺ بعبدالله.

وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علمًا جَمًّا، وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ وترخيصه له في الكتابة(١).

وكان لعبداللَّه من الولد: محمد، وبه كان يكنى، وأمه بنت محمية بن جزء الزبيدي حليف قريش، وهشام، وهاشم، وعمران وأم إياس، وأم عبدالله، وأم سعيد، وأمهم أم هاشم الكِنْدية من بني وهب بن الحارث(٢).

❑ فضله:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **«ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه مني، إلا ما كان من عبداللَّه بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب»**(٣).

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٨٠).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر: (٣١/ ٢٤١ - ٢٤٢).

(٣) أخرجه البخاري: (١١٣)، وأحمد: (٢/ ٢٤٨ - ٢٤٩)، والترمذي: (٢٦٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وعزاه المزيّ للنسائي، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم: (٣٢٨)، والخطيب في «تقييد العلم» (٨٢).

❑ راهب الليل وفارس النهار:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «**أُخبر رسول الله ﷺ أنه يقول: لأقومن الليل ولأصومن النهار ما عشت**».

فقال ﷺ: «**أأنت الذي تقول ذلك؟**»

فقلت له: قد قلته يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ: «**فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر، ونَمْ وقُمْ، وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر**».

قال: قلت: فإن أطيق أفضل من ذلك.

قال: «**صم يومًا وأفطر يومينْ**».

قال: قلت: إني أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله.

قال: «**صم يومًا وأفطر يومًا وذلك صيام داود عليه السلام، وهو أعدل الصيام**».

قال: قلت: فإن أطيق أفضل من ذلك.

قال رسول الله ﷺ: «**لا أفضل من ذلك**».

قال عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -: «**لأن أكون قبلت الثلاثة أيام التي قال رسول الله ﷺ أحبّ إليّ من أهلي ومالي**»[1].

وفي رواية أخرى: «فإن لزوجك عليك حقًا، ولزورك عليك حقًا، ولجسدك عليك حقًا» قال فشددت فشدّد عليّ. قال: وقال لي النبي ﷺ: «**إنك لا تدري لعله يطول بك عمر**».

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: دخل رسول الله ﷺ بيتي هذا ، فقال : «يا عبد الله ألم أخبر بأنك تكلفت قيام الليل وصيام النهار ؟ قلت: إني لأفعل.

---

(١) رواه مسلم في كتاب الصوم، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرّر به أو فوّت به حقًا أو لم يفطر العيدين.

فقال: «إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله» قلت: يارسول الله إني أجد قوة، وإني أحب أن تزيدني. فقال: «فخمسة أيام» قلت: إني أجد قوة. قال: «سبعة أيام»، فجعل يستزيده،ويزيده حتى بلغ النصف، وأن يصوم نصف الدهر:« إن لأهلك عليك حقًا، وإن لعبدك عليك حقًّا، وإن لضيفك عليك حقًّا فكان بعدما كبر وأسنّ يقول: ألا كنت قبلتُ رخصة النبي ﷺ أحبَّ إليَّ من أهلي ومالي»[١]

وكان رضي الله عنه يطفُئ السراج بالليل، ثم يبكي حتى رسعت عيناه[٢].

وعن عبدالله بن بريدة، قال: قلت لعبدالله بن عمرو: بلغني أنك كنت من أحسن قريش عينًا فما الذي أري بهما؟ قال: البكاء[٣].

❑ جهاده:

قال الذهبي: «قد أسلم عبدالله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي»[٤]

وقال أبو سعيد بن يونس: شهد عبدالله بن عمرو فتح مصر، واختطّ بها دارًا[٥]

وشهد رضي الله عنه فتح أفريقية وكان في جيش العبادلة الذي فتحها، وأبلى فيها بلاءً حسنا.

قال أبو عُبيد: كان على ميمنة جيش معاوية يوم صفين.

وقد خرج إلى صفين طاعة لأبيه.

عن عبدالله بن مُلَيكة: قال: «قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: ما لي ولصفِّين؟، ما

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد: (٢/ ٢٠٠)، وهو في الصحيحين، انظر جامع الأصول: (١/ ٢٩٧، ٣٠٢، ٦/ ٣٢٩، ٣٣٤).

(٢) أي تغيّرت عيناه. انظر حلية الأولياء: (١/ ٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٩١).

(٣) تاريخ دمشق: (٣١/ ٢٦٨).

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٩١).

(٥) تاريخ دمشق: (٣١/ ٢٤٤).

لي ولقتال المسلمين؟، لوددْتُ أني متّ قبلها بعشرين سنة ـ أو قال بعشر سنين ـ أما والله على ذلك ما ضربتُ بسيف، ولا رميت بسهم. وذُكر أنه كانت الراية بيده»[(١)].

* * *

(٩١٤) الصحابي الجليل
عتبة بن مسعود الهذلي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عُتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فأر بن خمزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيْل بن مُدْركة حليف بني زهرة بن كلاب. وأمه أم عبد بنت عبدودّ بن سويّ بن قريْم بن صاهلة الهذلي. وهو أخو عبدالله بن مسعود لأبيه وأمه.

وله من الولد: عبدالله بن عتبة وله صحبة، وهو والد عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أحد فقهاء المدينة السبعة.

كان رضي الله عنه قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعا ثم قدم المدينة فشهد أُحُدًا[(٢)].

قال الزهري: ما ابن مسعود بأعلى عندنا من أخيه عتبة[(٣)]

قال محمد بن عمر: شهد أُحُدًا، وشهد بعد ذلك المشاهد كلها، ومات في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة وصلى عليه[(٤)].

قال خيثمة: لما جاء عبدالله بن مسعود نغي أخيه عتبة دمعت عيناه فقال: إن

---

(١) رجاله ثقات: أخرجه ابن سعد: (٤/ ٢٦٦)، وتاريخ دمشق: (٣١/ ٢٧٨ - ٢٧٩).
(٢) ابن سعد: (٤/ ٩٤).
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك: (٣/ ٢٥٨).
(٤) ابن سعد: (٤/ ٩٤).

هذه رحمة جعلها اللَّه لا يملكها ابن آدم[١].

قال عبداللَّه بن عتبة ﷺ: لما مات أبي، بكى ابن مسعود، وقال: أخي وصاحبي مع رسول اللَّه ﷺ، و أحبّ الناس إليّ إلّا ما كان من عمر[٢].

(٩١٥) عبداللَّه بن سراقة بن المعتمر الجمحي ﷺ

هو الصحابي عمرو بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبداللَّه بن قُرْط بن رزاح الجمحي ﷺ وأخوه عمرو بن سراقة. ولما هاجر عمرو وعبداللَّه ابنا سراقة بن المعتمر من مكة إلى المدينة نزلا على رفاعة بن عبد المنذر أخى لبابة بن عبدالمنذر.

قال محمد بن إسحاق وحده: وشهد عبداللَّه بن سراقة بدرًا مع أخيه عمرو بن سراقة، وقال موسى بن عقبة وأبو معشر، ومحمد بن عمر: لم يشهد عبداللَّه بن سراقة بدرًا، ولكنه قد شهد أُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ[٣].

(٩١٦) مَحْمِيَّة بن جزء بن عبد يغوث حليف بني سعد ﷺ

هو مَحْمِيّة بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زُبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه.

وأمه هي: خولة بنت عوف بن زهير الحمْيَرية، وأخته لأمه هي أم الفضل لبابة بنت الحارث زوج العباس بن عبدالمطلب، وكان ﷺ حليفًا لبني سهم قاله الواقدي، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: كان محمية حليفا لبني

(١) ابن سعد: (٤/ ٩٤).
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك: (٣/ ٢٥٨).
(٣) ابن سعد: (٤/ ١٠٥).

جمح، وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبدالمطلب فولدت أم كلثوم.

أسلم محميّة رضي الله عنه بمكة قديما، و هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية في روايتهم جميعًا، وأول مشاهده المُرَيسيع وهي غزوة بني المُصْطَلِق، واستعمله رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يومئذ على مَقْسِم الخُمُس وسُهْمان المسلمين.

ولقد جعل رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم على خمس المسلمين محمية بن جزء الزبيدي، وكانت تُجمع إليه الأخماس(١).

(٩١٧) أبو نجيح السلمي البجلي الأمير عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه أحد الأمراء يوم اليرموك

هو الإمام الأمير أبو نَجيح السُّلَمي البجلي عمرو بن عَبَسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خلف بن مازن رضي الله عنه، أحد السابقين، ومَنْ كان يُقال هو: ربْع الإسلام. وبنو نجيلة رهط من سُلَيم.

قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه: أتيت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم بعكاظ، فقلتُ: من معك؟ قال: «حرٌ وعبد؛ إنطلق حتى يمكّن الله لرسوله»(٢)

وعنه رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ، فقلتُ من معك؟ قال: **«أبو بكر وبلال»** فأسلمتُ. فلقد رأيتني رُبُع الإسلام(٣).

وقال عمرو بن عتبة: قدمتُ مكة، فإذا رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم جِرَاء(٤) عليه قومه، فتلطّفت حتى دخلتُ عليه، فقلتُ: ما أنت؟ قال: **«نبي»**، قلت: وما نبي؟ قال:

---

(١) ابن سعد: (٤/ ١٥٠).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أحمد: (٤/ ٣٨٥)، وابن سعد: (٤/ ١٦٢).

(٣) إسناده حسن: أخرجه ابن سعد، ونسبه الحافظ في الإصابة: (٧/ ١٢٨) للطبراني وأبي نعيم في دلائل النبوة.

(٤) حراء: أي غضاب عليه من قولهم: حرى الشيء يحرى: إذا نقص، أي عيل صبرهم حتى أثّر في أجسامهم، وقيل جراء جمع جريء.

«أرسلني الله»، قلت: بما أرسلك؟ قال: **«بصلة الأرحام، وكسر الأوثان، وأن يُوَحَّد الله»**.

قلت: من معك على هذا؟

قال: **«حُرٌّ وعبد»**.

قال: ومعه أبو بكر وبلال ـ فقلتُ: إني مُتَّبِعك.

قال: **«إنك لا تستطيع ذاك يومك هذا؛ ألا ترى حالي! فإذا سمعت بي قد ظهرت، فأْتيني»**.

فذهبت إلى أهلي وقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، وكنتُ في أهلي، فجعلت أتخبّر الأخبار، وأسأل الناس حين قدم المدينة، حتى قدم عليّ نفر من أهل يثرب، ومن أهل المدينة، فقلت: ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة؟ فقالوا: الناس إليه سراع، وقد أراد قومه قتله، فلم يستطيعوا ذلك، فقدمت المدينة...»[1].

قال محمد بن عمر: لمّا أسلم عمرو بن عبسة بمكة رجع إلى بلاد قومه بني سُلَيم، وكان ينزل بصفّة وحاذة وهي من أرض بني سُلَيم. فلم يزل مُقيما هناك حتى مضت بدر وأحد والخندق والحديبية وخيبر، ثم قدم على رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك[2].

قال ابن حجر في الإصابة: «وزعم أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في ذكر من نزل حمص من الصحابة عمرو بن عبسة من المهاجرين الأوّلين شهد بدرًا. كذا قال، وتبعه عبدالصمد بن سعيد.. قال ابن عساكر: كذا قالا، ولم يتابعا على شهوده بدرا»[3].

---

(١) رواه مسلم: (٨٣٢) في صلاة المسافرين باب إسلام عمرو بن عبسة.

(٢) ابن سعد: (٤/ ١٦٥).

(٣) الإصابة: (٧/ ١٢٧).

❑ جهاده:

شهد عمر بن عبسة المشاهد كلها بعد خيبر مع رسول اللَّه ﷺ.

عن أبي نجيح السلمي - عمرو بن عبسة رضي الله عنه - قال: حاصرت مع رسول اللَّه ﷺ قصر الطائف، فسمعت نبي اللَّه ﷺ يقول: «**من رمى بسهم فبلغه فله درجة في الجنة**»(١).

قال رجل: يا نبي اللَّه إن رميتُ فبلغتُ فلي درجة؟ قال: «**نعم**» قال: فرمى فبلغ، فبلغت يومئذ ستة عشر سهما»(٢).

❑ **«وكان عمرو بن عبسة رضي الله عنه من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك»(٣).**

● **انظر إلى أمراء الجيوش من الصحابة وكراماتهم:-**

عن عمران بن الحارث عن مولى لكعب قال: «انطلقنا مع عمرو بن عبسة، والمقداد بن الأسود، ومسافع بن حبيب الهذلي، وكان مع كل رجل منا رعيّة، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن نخرج فيأبى، فخرج يومًا برعائه، فانطلقت نصف النهار، فإذا السحابة قد أظلته ما منها عنه، فصلى، فأيقظته، فقال: إن هذا شيء أتينا به، لئن علمت أنك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير، فواللَّه ما أخبرتُ به حتى مات»(٤).

هكذا كان قواد الكراديس من صحابة رسول اللَّه ﷺ، وانظر ما فعل العلاء الحضرمي،وما فعل سعد بن أبي وقاص في عبور دجلة إلى المدائن، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وعامر بن فهيرة، وخبيب بن عدي، وخالد بن الوليد وشربه للسم فإن لم يكن المجاهدون من صحابة رسول اللَّه ﷺ من كبار أولياء هذه الأمة،

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) تاريخ ابن عساكر: (٤٦/ ٢٦٧).

(٣) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٤٥٧).

(٤) تهذيب الكمال: (١٤/ ٢٧٥)، وتاريخ دمشق: (٤٦/ ٢٦٨).

فليس على ظهر الأرض لله وليّ، ومع أن الاستقامة أفضل من كل كرامة فقد حاز الصحابة قصب السبق في الاستقامة على الإسلام، والكرامات فهم سادة السادات.

(٩١٨) شدّاد بن أوس النّجاري الخزجي رضي الله عنه
المجاهد صاحب الحذر والورع، والبكاء والضرع

هو شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام. أبو يعلى، وأبو عبدالرحمن الأنصاري النجّاريّ الخزرجي.

أحد بني مغالة ـ وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار. وشداد هو ابن أخي حسّان ابن ثابت شاعر الرسول ﷺ من فضلاء الصحابة، وعلمائهم، نزل بيت المقدس.

كان له خمسة أولاد، منهم بنته خزرج، تزوّجت في الأزد، وكان أكبرهم يعلى، ثم محمد، ثم عبدالوهاب، والمنذر. وأبوه أوس بن ثابت كان بدريا، واستُشهد يوم أحد.

قال أبو الدرداء: إن شدّاد بن أوس أتى علمًا وحلما.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: فضل شدّاد بن أوس الأنصار بخصلتين: ببيان إذا نطق، وبعظم إذا غضب.

وقال عُبادة بن الصامت: من الناس من أُتي علمًا ولم يُؤت حكما، ومنهم من أُوتى حكما ولم يؤت علما، وإن شدّاد بن أوس من الذين أوتوا العلم والحلم.

وقال المفضّل الغلابي: زهاد الأنصار ثلاثة: أبو الدرداء، وشدّاد بن أوس، وعمير بن سعد[١].

وكان رضي الله عنه إذا أوى إلى فراشه كأنه حبّة على مَقْلَى: فيقول: اللهم إن النار قد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٢٢/ ٤١١).

أسهرتني، ثم يقوم إلى الصلاة، وفي رواية: اللهم إن النار أذهبت مني النوم، فيقوم فيصلي حتى يُصبح(١).

وكانت لشدّاد رضي الله عنه عبادة واجتهاد.

قال البخاري: «شهد بدرًا ولم يصح»(٢) بل شهد ما بعدها من المشاهد كلها وشهد الجهاد في الشام. ونزل ببيت المقدس، ومات بها سنة ثمان وخمسين.

(٩١٩) حبر الأمة عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنهما -

حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير، البحر، أبو العباس عبدالله بن العباس ابن عبدالمطلب ابن عم رسول الله ﷺ وأمه هي أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت أم المؤمنين ميمونة، صحب النبي ﷺ نحوًا من ثلاثين شهرا.

وله جماعة أولاد؛ أكبرهم العبّاس، وبه كان يُكنى، وعليّ أبو الخلفاء، وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعُبيدالله، ولُبابة، وأسماء.

كان رضي الله عنه، وسيما، جميلًا، مديد القامة، مهيبًا، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال(٣).

أسلم قبل الفتح، فإنه صحّ عنه أنه قال: «**كنت أنا وأمي من المستضعفين**»(٤).

قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾﴾ [النساء: ٩٨].

---

(١) المصدر السابق: (٢٢/ ٤١٥، ٤١٦).

(٢) (التاريخ الكبير): (٤/ ٢٢٤).

(٣) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٣٣).

(٤) فتح الباري: (٨/ ١٩٢)/ والطبري في «تفسيره» (١٠٢٧٠) ونصه «كنت أنا وأمي ممن عذر الله»، وهو في سنن البيهقي: (٩/ ١٣).

وقد وُلد ابن عباس في الشِّعب، وبنو هاشم محصورون، فوُلِدَ قبل خروجهم منه بيسير وتوفى رسول اللَّه ﷺ ولابن عباس ثلاث عشرة سنة.

❑ فضله: .

عن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: ضمّني النبي ﷺ إلى صدره وقال: «**اللهم علّمه الحكمة**»(١).

وعنه رضي ﷺ أن رسول اللَّه ـ صلى اللَّه عليه وآله وسلم ـ كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءًا من الليل قال فقالت ميمونة: يا رسول اللَّه وضع لك هذا عبداللَّه بن عباس فقال: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**»(٢).

وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: «**دعا لي رسول اللَّه ﷺ أن يُؤتيني الحكمة مَرّتين**»(٣).

وقال ابن عباس رضي الله عنه: «أتيت رسول اللَّه ﷺ من آخر الليل فصليت خلفه فأخذ بيدي فجرّني فجعلني حـذاءه، فلما أقبل رسول اللَّه ﷺ خنست، فصلى رسول اللَّه ﷺ فلما انصرف قال لي: «**ما شأني أجعلك حذائي فتخنس**» فقلت: يا رسول اللَّه أو ينبغي لأحد أن يُصلي حذاءك وأنت رسول اللَّه ﷺ الذي أعطاك اللَّه؟ قـال: فأعجبته فدعا اللَّه لي أن يزيدني علمًا وفهـمًا قال: ثم رأيت رسول

---

(١) رواه البخاري: (٣٧٥٦)، والترمذي: (٣٨٢٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجة (١٦٦)، وأحمد في المسند: (١/ ٣٥٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٣٥)، (١٨٨٣)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٥٨٨)، وعبداللَّه بن أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (١٨٨٨).

(٢) إسناده صحيح: رواه أحمد في المسند: (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٥٨) و(١٨٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٢، ١٢٢٧٣)، وابن سعد في الطبقات: (٢/ ٣٦٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٣٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير (١٠٥٨٧)، والفسوي في تاريخه: (١/ ٤٩٤)، والبلاذري: (٣/ ٢٨).

(٣) حسن: رواه الترمذي: (٣٨٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢/ ١١٩)، والنسائي في «الفضائل» (٧٥).

الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ ثم أتاه بلالًا فقال: يا رسول الله: الصلاة، فقام فصلى ما أعاد وضوءًا[(١)]

وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «**نعم ترجمان القرآن ابن عباس**»[(٢)].

وعن يزيد الأصم قال: خرج معاوية حاجًا، وخرج معه ابن عباس، فكان لمعاوية موكب ولابن عباس موكب ممن يسأل عن الفقه[(٣)].

وعن شقيق قال: كان ابن عباس على الموسم فخطب فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ثم يفسّر فقال شيخ من الحي: سبحان الله ما رأيت كلامًا يخرج من رأس رجل لو سمعته الترك لأسلمت[(٤)].

وقال مجاهد: كان ابن عباس إذا فسّر الشيء رأيت عليه نورًا[(٥)].

وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «أني لآتي على الآية من كتاب الله عز وجل فلوددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم منها، وإني لأسمع بالحكم من حكّام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به ولعليّ لا أقاضي إليه أبدًا، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح وما لي به من سائمة»[(٦)].

وقال علي بن أبي طالب: «**ويح ابن أم الفضل، إنه لغوّاص على الهنات**»[(٧)].

---

(١) صحيح: رواه أحمد (١/ ٣٣٠)، ومختصرًا في «فضائل الصحابة» (١٨٥٧)، وابن أبي شيبة (١٢٢٧٠) وأبو نعيم في الحلية: (١/ ٣١٤ - ٣١٥).

(٢) موقوف صحيح: رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٢٦٩)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١٨٦٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٧)، وقال صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وابن سعد في الطبقات.

(٣) صحيح: رواه عبدالله بن أحمد في «الزوائد على فضائل الصحابة» (١٩٤٧).

(٤) صحيح: رواه عبدالله بن أحمد في «الزوائد على فضائل الصحابة» (١٩٣٤).

(٥) صحيح: رواه عبدالله بن أحمد في «الزوائد على فضائل الصحابة» (١٩٣٥).

(٦) صحيح: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٦٢١)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢١ - ٣٢٢).

(٧) البخاري: (٦/ ١٠٦)، والفسوي في تاريخه: (١/ ٥١٦)، والنسائي: (٧/ ١٠٤)، وأبو داود: (٤٣٥١)، والحاكم: (٣/ ٥٣٨، ٥٣٩).

راهب الليل وفارس النهار:

عن عبدالله بن أبي مليكة قال: «صحبت ابن عباس رضي الله عنه من مكة إلى المدينة، فكان إذا ترك قام شطر الليل، فسأله أيوب: كيف كانت قراءته؟ قال: قرأ ﴿وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ۝١٩﴾ [ق: ١٩] فجعل يرتل ويكثر والله في ذلكم النشيج»(١).

«ولقد سبق ذكر قيامه الليل مع النبي ﷺ وهو ابن عشر سنين، فلله دره من طين عجن بماء الوحي، وغُرِس بماء الرسالة فهل يفوح منه إلا مسك الهدى وعنبر التقى»(٢).

ولقد جاهد ابن عباس بسيفه ولسانه، فقد ناظر الخوارج قبل قتالهم وأنجى الله به آلافًا منهم من البدعة والنار.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما اعتزلت حروراء(٣) وكانوا في دار على حدتهم، قلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرر عن الصلاة لعلي آتى هؤلاء القوم فأكلمهم، قال: فإني أتخوّفهم عليك. قال: قلت: كلّا إن شاء الله، قال: فلبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة، فدخلت على قوم لم أر قومًا قط أشدّ اجتهادًا منهم، أيديهم كأنها تغن الإبل، ووجوههم معلبة من آثار السجود، قال: فدخلت فقالوا: مرحبًا بك يا ابن عباس، ما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله ﷺ، نزل الوحي وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم: لا تحدّثوه، وقال بعضهم لتحدثنه. قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثا، قلت: ما هُنّ؟ قالوا: أولهن أنه حكّم الرجال في دين

---

(١) الحلية: (١/ ٣٢٧)، والزهد لابن حنبل.

(٢) تاريخ بغداد: (١٤/ ٢١١)، والقول ليحيى بن معاذ الرازي.

(٣) أي الخوارج.

الله، وقد قال الله ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ﴾ قال: قلت: وماذا؟ قالوا: وقاتل ولم يَسْب ولم يغنم، لئن كانوا كفّارًا لقد حلّت له أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حُرِّمَتْ عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين، قال: قلتُ: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم وحدّثتكم من سُنْة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون أترجعون؟ قالوا: نعم. قال: قلت: وحدّثتكم من سُنّة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون أترجعون؟

قالوا: نعم. قال: قلت: أما قولكم إنه حَكّم الرجال في دين الله، فإنه يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾ إلى قوله: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ وقال في المرأة وزوجها ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ﴾ أنشدكم الله أحكم الرجال في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم أحقّ أم في أرنب ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم وصلاح ذات بينهم.

قال: خرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم، أتَسْبُون أمكم أم تستحلّون منها ما تستحلّون من غيرها فقد كفرتم، وإن زعمتم أنها ليست أمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله عَجَّلَ يقول: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ فأنتم تتردّدون بين ضلالتين فاختاروا أيهما شئتم؟ أخرجتُ من هذه؟ قالوا: اللهم نعم. قال: وأما قولكم إنه محى نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله ﷺ دعا قريشًا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابًا فقال: «**اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله**» فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبدالله فقال: «**والله إني لرسول الله وإن كذبتموني، أكتب يا علي: محمد بن عبدالله**»، فرسول الله ﷺ كان أفضل من علي، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم، فرجع منهم عشرون

ألفا، وبقى منهم أربعة آلاف فقتُلوا»[١].

❑ **وقد شارك ابن عباس في فتح إفريقية:-**

قال الذهبي: «قال أبو سعيد بن يونس: «**غزا ابن عباس إفريقية مع ابن أبي سرح**»[٢].

وقال ابن الأثير: «إن عبدالله بن سعد لمّا ولى أرسل إلى عثمان في غزو إفريقية، والاستكثار من الجموع عليها وفتحها، فاستشار عثمان مَن عنده من الصحابة فأشار أكثرهم بذلك، فجهّز إليه العساكر من المدينة وفيهم جماعة من أعيان الصاحبة منهم عبدالله بن عباس وغيره»[٣].

«وخرج في هذه الغزاة ممن حول المدينة خلق كثير[٤]، كان فيهم: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن جعفر والحسن والحسين، لذا سمى هذا الجيش: جيش العبادلة»[٥].

- **وما ظنك بفروسية رجل وشجاعته وبصره بالحرب يجعله على قائدًا الميسرة في معركة فاصلة كمعركة صفين:-**

قال الذهبي: «قال أبو عبيدة تسمية أمراء عليّ يوم صفّين: فكان على الميسرة، ابن عباس» .. فلله در حسان بن ثابت وهو يقول في حبر الأمة البحر ابن عباس:

سموتَ إلى العَلْيَا بغير مشقّةٍ ... فنلت ذراها لا دنيًّا ولا وَغْلا
خُلِقتَ حَلِيفًا للمُروءة والنَّدى ... بليجًا، ولم تُخلَق كَهَامًا ولا خَبْلا[٦]

فرضى الله عن حبر الأمة وترجمان القرآن البحر، الفارس البطل المجاهد عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما -.

(١) حسن: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٥٩٨)، وأبو نعيم في الحلية: (١/ ٣١٨ - ٣٢٠).
(٢) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٣٦).
(٣) الكامل: (٢/ ٤٨٢ - ٤٨٣).
(٤) البلاذري: ص ٢٢٨.
(٥) ابن خلدون: (٢/ ١٢٨).
(٦) الاستيعاب: (٢/ ٣٤٥)، بليجًا: أي طلق الوجه، ورجلٌ كَهَام: أي عنه غناء.

(٩٢٠- ٩٢١) - وهب بن قابس - أو قابوس المُزَني - رضي اللَّه عنهما - وابن أخيه الحارث بن عقبة

قال الحافظ ابن حجر: «ذكره ابن السكن في الصحابة وأخرج من طريق محمد بن طلحة، عن محمد بن الحصين بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن أبيه، عن جده؛ قال: لقى رجل من مزينة يُقال له وهب بن قابس بالعَرْج، فأسلم وبايعه، ثم أقام في أهله حتى إذا كان يوم أحد، خرج بحبل فيه غنم حتى قدم المدينة، فوجدها خلوًا، فسأل عن النبي ﷺ، فقيل: إنه يُقاتل قريبًا بأحد، فرمى بحبله؛ وتوجّه إليه بأحد، فطلعت الخيل؛ فقال النبي ﷺ من يوزع عنا الخيل جعـله اللَّه رفيقي في الجنة، فتقدّم وَهب فضرب بسيفه حتى ردّها حتى صنع ذلك ثلاث مرات فقُتلَ، فقال النبي ﷺ: «**دعوه حتى نفرغ له**». فلما فرغ التُمس فلم يوجد، فقال عمر: ما من الناس أحد أحب أن ألقى اللَّه بعمله من وهب بن قابس.

وقرأت في كتاب الفصوص لصاعد اللغوي؟ قال: كان عمر يقول: إن أحبّ هذه الأمة إليّ أن ألقى اللَّه بصحيفته لَلْمُزني وهب بن قابس»(١).

وقال ابن سعد في «**الطبقات**»: «وهب بن قابوس المزني: أقبل ومعه ابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس بغنم لهما من جبل مزينة، فوجدا المدينة خلوفا، فسألا: أين الناس؟ فقالوا: بأحُدُ، خرج رسول اللَّه ﷺ يقاتل المشركين من قريش، فقالا: لا نسأل أثرًا بعد عين فأسلما ثم خرجا حتى أتيا النبي ﷺ بأحد فيجدان القوم يقتتلون والدولة لرسول اللَّه وأصحابه، فأغاروا مع المسلمين في النهب وجاءت الخيل من ورائهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل فاختلطوا فقاتلا أشد القتال، فانفرقت فرقة من المشركين، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**من لهذه الفرقة**»؟ فقال وهب بن

---

(١) الإصابة: (٦/ ٤٩٢) ت (٩١٩٢)، وأسد الغابة ت: (٥٤٩٧)، والاستيعاب ت: (٢٧٧٢).

قابوس:

أنا يا رسول اللَّه فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثم رجع، فانفرقت فرقة أخرى فقال رسول اللَّه ﷺ «**من لهذه الكتيبة**»؟ فقال المزني: أنا يا رسول الله؟ فقام فذبّها بالسيف حتى ولوا ثم رجع المزني، ثم طلعت كتيبة أخرى فقال: «**مَن يقدم لهؤلاء**»؟ فقال المزني: أنا يا رسول الله، فقال: «**قم وأبشر بالجنة**»، فقام المزني مسرورا يقول: واللَّه لا أقيل ولا أستقيل. فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من أقصاهم ورسول اللَّه ﷺ والمسلمون ينظرون إليه، ورسول اللَّه يقول: «**اللهم ارحمه**».

فما زال كذلك وهم محدقون به حتى اشتملت عليه أسيافهم ورماحهم فقتلوه فَوْجد به يومئذ عشرون طعنة برمح كلها قد خلصت إلى مقتل، ومُثِّل به يومئذ أقبح المُثَل.

ثم قام ابن أخيه الحارث بن عقبة فقاتل كنحوٍ من قتاله حتى قُتِلَ، فوقف عليهما رسول اللَّه ﷺ وهما مقتولان فقال: «**رضى اللَّه عنك فإني عنك راض**»، يعني وهبًا، ثم قام على قدميه وقد ناله ﷺ من الجراح ما ناله، وإن القيام ليشقّ عليه فلم يزل قائما حتى وُضع المزني في لحده عليه بُرْدة لها أعلام حُمْر، فمدّ رسول اللَّه ﷺ البردة على رأسه فخمّره وأدرجه فيها طولا وبلغت نصف ساقيه، وأمرنا فجمعنا الحَرْمَل فجعلناه على رجليه وهو في اللحد، ثم انصرف رسول اللَّه ﷺ فكان عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص يقولان: فما حالٌ نموت عليها أحبّ إلينا من أن نلقى اللَّه على حال المزني»[1].

* * *

---

(١) «الطبقات الكبرى»: لابن سعد: (٤/ ١٨٦ - ١٨٧).

(٩٢٢) الصحابي الجليل الذي كان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورته دحْيَــة الكَلْبِيّ

هو دِحْيَة بن خليفة بن فرْوة بن فَضَالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخَزْج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن بكر بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور الكَلْبيّ.

قال ابن سعد: أسلم دِحية قديما قبل بدر ولم يشهدها، وكان يُشَبَّه بجبريل[١].

عن جابر رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**عُرِض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضَرْب من الرجال كأنه من رجال شَنُوءة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام فإذا أقرب من رأيتُ به شبهًا عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات اللَّه عليه فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم (يعني نفسه)، ورأيت جبريل عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دِحْيَة**»[٢].

وعن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله قال: «**وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورة دِحْيَة**»[٣].

وروى النسائي بإسناد صحيح عن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ «**كان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي**»[٤]

وكان دحية من أجمل الصحابة وجهًا.

عن مجاهد قال: بعث رسول اللَّه ﷺ دحية الكلبي سريّة وحده[٥]

(١) ابن سعد: (٤/ ١٨٨).
(٢) رواه مسلم: (١٦٧) وأحمد: (٣/ ٣٣٤).
(٣) صحيح: رواه أحمد: (٢/ ١٠٧).
(٤) صحيح الإسناد: رواه النسائي، وصحيح إسناده ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٣٢٢).
(٥) مرسل، وإسناده صحيح ابن سعد: (٤/ ١٨٩)، وابن عساكر: (١٧/ ٢١٠).

قال ابن سعد: وشهد دحية مع رسول اللَّه ﷺ المشاهد بعد بدر وبقي إلى خلافة معاوية بن أبي سفيان[(١)].

قال ابن حجر: «**أول مشاهده الخندق، وقيل أُحُد، ولم بشهد بدرا**»[(٢)].

وكتب رسول اللَّه ﷺ إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وبعث بكتابه مع دحية الكلبي، وأمره رسول اللَّه ﷺ أن يدفعه إلى عظيم بُصرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه عظيم بُصرى إلى قيصر.

وصحّ أن أم المؤمنين صفيّة وقعت يوم خيبر في سهم دِحية، فأخذها النبي منه، وعوّضه عنها بسبعة أرؤس.

عن أنس ﷺ قال: جمع السبي (يعني بخيبر) فجاءه دحية فقال: يا رسول اللَّه أعطني جارية من السَّبْي، فقال: «**اذهب فخذ جارية**» فأخذ صفية بنت حيي، فجاء رجل إلى نبي اللَّه ﷺ فقال: يا نبي اللَّه أعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قريظة والنضير ماتصلح إلا لك. قال: «**ادعوه بها**» قال: فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «**خذ جارية من السبي غيرها**» قال: وأعتقها وتزوجها[(٣)].

وشهد دحية اليرموك، وكان أميرًا على كردوس[(٤)].

❊ ❊ ❊

---

(١) ابن سعد: (٤/ ١٨٩).
(٢) الإصابة: (٢/ ٣٢١)، ت (٢٣٩٥)، وأسد الغابة: ت (١٥٠٧)، والاستيعاب: ت (٧٠٠).
(٣) أخرجه أحمد: (٣/ ١٢٣، ٢٤٦)، ومسلم: (١٣٦٥) (٨٧)، (٨٤) في النكاح: باب فضيلة إعتاقه أمة ثم يتزوجها، وأبو داود: (٢٩٩٧)، وابن سعد: (٨/ ١٢٢)، وانظر البخاري: (٧/ ٣٦٠).
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر: (١٧/ ٢٠١)، والإصابة: (٢/ ٣٢٣).

(٩٢٣) الشهيد عروة بن مسعود الثقفي ﵁ سيد ثقيف

عروة بن مسعود بن مُعتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي وهو عمّ والد المغيرة بن شعبة. وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف أخت آمنة.

كان أحد الأكابر من قومه. قال قتادة إنه المراد بقوله: ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف: ٣١] وثبت ذكر عروة بن مسعود في الحديث الصحيح في قصة الحديبية، وكانت له اليد البيضاء في تقرير الصلح.

وذكر عروة وابن إسحاق أن أبا بكر لما صدر من الحج سنة تسع قدم عروة بن مسعود الثقفي على النبي ﷺ.

وفي رواية ابن إسحاق أنه اتبع أثر النبي ﷺ لما انصرف من الطائف، فأسلم، واستأذنه ليرجع إلى قومه؛ فقال: «**إني أخاف أن يقتلوك**». قال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فأذن له فدعاهم إلى الإسلام، ونصح لهم فعصوْه، وأسمعوه من الأذى، فلما كان من السَّحَر قام على غرفة له فأذّن، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله. فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: «**مثل عروة، مثلُ صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه**»[1].

واختُلف في اسم قاتله؛ فقيل أوس بن عوف، وقيل: وهب بن جابر.

وقيل لعروة: ما ترى في دَمك؟ قال: كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إليّ فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قُتلوا مع النبي ﷺ وسلم قبل أن يرتحل

---

(١) مرسل، وإسناده حسن: أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٨)، وابن سعد في الطبقات: (٥/ ٣٧٠) والحاكم في المستدرك: (٣/ ٦١٥) عن عروة... وأورده الهيثمي في الزوائد: (٩/ ٣٨٩)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وروى عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن.

عنكم، فادفنوني معهم، فدفنوه معهم»[١].

فرضى اللَّه عن ذلكم السيد الشهيد.

(٩٢٤) الوَرْد بن خالد بن حذيفة رضي الله عنه

الورْد بن خالد بن حُذَيفة بن عمرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم رضي الله عنه

أسلم وصحب النبي ﷺ وكان على ميمنته يوم الفتح[٢].

(٩٢٥) أبو سلمة الأشجعي نُعيم بن مسعود رضي الله عنه

نُعيم بن مسعود بن عامر بن أُنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع، يكنى أبا سلمة الأشجعي رضي الله عنه.

صحابي مشهور، له ذكر في البخاري، أسلم ليالي الخندق، وهو الذي أوقع الخلف بين الحيّين قريظة وغطفان في وقعة الخندق، فخالف بعضهم بعضًا ورحلوا عن المدينة[٣]

قال نعيم بن مسعود: «كنت أقدم على كعب بن أسد ببني قريظة فأقيم عندهم الأيام أشرب من شرابهم وآكل من طعامهم ثم يحمّلونني تمرًا على ركابي ما كانت فأرجع به إلى أهلي، فلما سارت الأحزاب إلى رسول اللَّه ﷺ، سرتُ مع قومي وأنا على ديني ذلك. وكان رسول اللَّه ﷺ بي عارفا فقذف اللَّه في قلبي الإسلام فكتمت ذلك على قومي وأخرج حتى آتي رسول اللَّه ﷺ بين المغرب والعشاء فأجده يصلي، فلما رآني جلس ثم قال: ما جاء بك يا نُعيم؟ قلت: إني

---

(١) الإصابة: (٤/ ٤٠٧) ت (٥٥٤٢)، وانظر الاستيعاب ت: (١٨٢٣).

(٢) طبقات ابن سعد: (٤/ ٢٠٨).

(٣) الإصابة: (٦/ ٣٦٣) ت (٨٨٠٢)، وأسد الغابة ت (٥٢٨١).

جئت أصدقك وأشهد أن ما جئت به حق، فمرني بما شئت يا رسول الله، قال ﷺ : «**إنما أنت فينا رجل واحد، فخذِّل عنا إن استطعت، فإن الحرب خدعة**»[١].

فخرج نُعَيْم بن مسعود حتى أتى بني قريظة - وكان نديمًا لهم في الجاهلية -، فقال: يا بني قريظة، قد عرفتم وُدِّي إياكم وخاصة ما بيني وبينكم.

قالوا: صدقت، لست عندنا بمُتّهم.

فقال لهم: إن قريشا وغطفان ليسوا كأنتم، البلد بلدكم، فيه أموالكم وأبناؤكم ونساؤكم، لا تقدرون على أن تتحوّلوا منه إلى غيره، وإن قريشًا وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه، وقد ظاهَرْتموهم عليه، وبلدهم ونساؤهم وأموالهم بغيره فليسوا كأنتم، فإن رأوا نُهْزَة[٢] أصابوها، وإن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلَّوا بينكم وبين الرجل ببلدكم، ولا طاقة لكم به إن خلا بكم، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رُهُنًا من أشرافهم يكونون بأيديكم، ثقة لكم على أن تقاتلوا معهم محمدا حتى تُناجزوه.

قالوا: قد أشرت بالرأي. ثم خرج حتى أتى قريشا فقال لأبي سفيان بن حرب ومن معه من رجال قريش: قد عرفتم وُدِّي لكم وفراقي محمدا، وإنه قد بلغني أمر قد رأيت على حقًّا أن أبلِّغكموه؛ نصحًا لكم، فاكتموا عني، قالوا: نفعل. قال: تعلموا أن معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد، وقد أرسلوا إليه أنّا قد ندمنا على ما فعلنا، فهل يُرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالًا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم حتى نستأصلهم؟.

---

(١) الحرب خدعة: رواه أحمد، والبخاري ومسلم، وأبو داود، والترمذي عن جابر، والبخاري ومسلم عن أبي هريرة، وأحمد عن أنس، وأبو داود عن كعب بن مالك، وابن ماجة عن ابن عباس والطبراني عن الحسين وعن زيد بن ثابت، وعن عبدالله بن سلام، وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن سمعان، وابن عساكر عن خالد بن الوليد.

(٢) نهزة: اختلاسة.

فأرسل إليهم أن نعم. فإن بعثَتْ إليكم يهود يلتمسون منكم رُهُنًا من رجالكم، فلا تدفعوا إليهم منكم رجلًا واحدًا.

ثم خرج حتى أتى غطفان فقال: يا معشر غطفان، إنكم أصلي وعشيرتي، وأحب الناس إليّ، ولا أراكم تتهموني. قالوا: صدقت، ما أنت عندنا بمتهم. قال: فاكتموا عني. قالوا: نفعل.

ثم قال لهم مثل ما قال لقريش، وحذّرهم ما حذرهم، فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس، وكان من صنع اللَّه تعالى لرسوله ﷺ أن أرسل أبوسفيان بن حرب ورءوس غطفان إلى بني قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان، فقال لهم: إنا لسنا بدارِ مُقام، قد هلك الخُفّ والحافر، فأعدوا للقتال حتى نُناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه.

فأرسلوا إليهم: إن اليوم يوم السبت، وهو يوم لا نعمل فيه شيئا، وقد كان أحدث فيه بعضنا حدثا فأصابهم ما لم يخف عليكم، ولسنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدا حتى تُعطونا رُهُنًا من رجالكم يكونون بأيدينا؛ ثقة لنا حتى نناجز محمدا، فإنا نخشى إن ضرستكم الحرب(١)، واشتد عليكم القتال أن تنشمروا(٢) إلى بلادكم وتتركونا، والرجل في بلادنا، ولا طاقة لنا بذلك منه، فلما رجعت إليهم الرسل بما قالت بنو قريظة، قالت قريش وغطفان: والله إن الذي حدّثكم نُعيم ابن مسعود لحق. فأرسلوا إلى بني قريظة: إنا واللَّه لا ندفع إليكم رجلًا واحدًا من رجالنا، فإن كنتم تريدون القتال فاخْرجوا فقاتلوا، فقالت بنو قريظة حين انتهت إليهم الرسل بهذا: إن الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق، ما يريد القوم إلا أن تقاتلوا، فإن رأوا فرصة انتهزوها، وإن كان غير ذلك انشمروا إلى بلادهم، وَخلَّوا بينكم وبين الرجل في بلدكم.

---

(١) ضرستكم الحرب: أي نالت منكم كما يُصاب ذو الأضراس بأضراسه.

(٢) تنشمروا: أي تنقبضوا وتسرعوا إلى بلادكم.

فأرسلوا إلى قريش وغطفان: إنا واللَّه ما نقاتل معكم حتى تُعطونا رُهُنًا. فأبوا عليهم، وخذّل اللَّه بينهم وبعث اللَّه الريح في ليلة شاتية شديدة البرد، فجعلت تكْفأ قدورهم وتطرح آنيتهم(١).

كان نعيم ﷺ يقول: أنا خذّلت بين الأحزاب حتى تفرّقوا في كل وجه وأنا أمين رسول اللَّه ﷺ على سرِه.

وكان ﷺ صحيح الإسلام بعد ذلك(٢).

أقبلْ نُعيْم هداك ربُّك ساريا	وكفى بربك ذي الجلالة هاديا
جئت النبي فقلتَ: إني مسلم	من أشجع لم يذْر قومي ما بيا
مُزني بما أحببتَ في القوم الأُلى	كرهوا الرشاد أكن لأمرك واعيا
قال: ارمهم بالرأي، يصدع بأسهم	عنّا، ويتركه ضعيفًا واهيا
عُد يا ابن مسعود إليهم راشدا	واصنع صنيعك آمرًا أو ناهيا
هذا بناء القوم مال عموده	فوهَى وأصبح ركنه متداعيا
شيخُ السياسة ليس يبعثُ غارةً	أو يبعثَ الرأي المظفَّر غازيا(٣)

وهاجر نعيم بن مسعود بعد ذلك وسكن المدينة، وولده بها، وكان يغزو مع رسول اللَّه ﷺ إذا غزا، وبعثه رسول اللَّه ﷺ لما أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه ليستفزهّم إلى غزو عدوهم.

وبعث رسول اللَّه ﷺ نُعيم بن مسعود ومَعْقِل بن سنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لفتح مكة(٤).

* * *

(١) سيرة ابن هشام: (٢/ ٢١٣)، والطبري: (٢/ ٥٧٩)، وأبنيتهم: أي أخبيتهم.
(٢) ابن سعد: (٤/ ٢١٠).
(٣) أوْ هنا بمعنى إلّا، أي: إلى أن يبعث، أو إلّا أن يبعث.
(٤) ابن سعد: (٤/ ٢١٠).

(٩٢٦) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

شهد عوف بن مالك الأشجعي خيبر مسلمًا، وكانت راية أشجع معه يوم فتح مكة.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء(١).

قال عنه الذهبي: كان من نبلاء الصحابة.

وعن أنس قال: آخى رسول الله ﷺ بين عوف بن مالك وصعب بن جُثامة.

يُكنى: أبا عبدالرحمن، وأبا محمد، وأبا حماد، وأبا عبدالله الغطفاني الأشجعي.

وشهد رضي الله عنه مؤتة وغزا رضي الله عنه حصونا دون القسطنطينية(٢).

قال أسد بن وداعة أن رجلًا لقى عوف بن مالك ومعه ابن جُثامة، فشتم الرجل عوفًا، فلما أكثر عليه جلس، ثم شتمه فلما رأى ذلك اضطجع وسَجّى عليه ثوبه ونام، فلما رآه الرجل قد نام انصرف، وجلس ابن جُثَامة عند رأسه فأقبل معاذ بن جبل، فقال: يا ابن جثامة ما شأن هذا؟ أصيب؟ قال: لا، ولكنه عوف بن مالك، وأخبره بالأمر، فقال معاذ بن جبل: ما لي عهد برجل قمص شيطانه حتى صرعه قبل عوف بن مالك(٣).

وعن سُويد بن غفلة قال: كنا مع عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين بالشام، فأتاه نبطي مضروب مُشجّج يستعدى، فغضب غضبا شديدا، فقال لصهيب: مَن صاحب هذا؟ فانطلق صهيب، فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي، فقال له: إن أمير المؤمنين قد غضب غضبًا شديدا، فلو أتيت معاذ بن جبل فمشى معك إلى أمير

(١) ابن سعد: (٤/ ٢١١).
(٢) ابن عساكر: (٤٧/ ٤٨).
(٣) المصدر السابق: (٤٧/ ٥٣).

المؤمنين، فإني أخاف عليك بادرته، فجاء معه معاذ.

فلما انصرف عمر من الصلاة قال: أين صُهَيب؟

قال: أنا هذا يا أمير المؤمنين.

قال: أجئت بالرجل الذي ضربه؟

قال: نعم.

فقام إليه معاذ بن جبل، فقال له: يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك، فاسمع منه ولا تعجل عليه، فقال له عمر: مالك ولهذا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيته يسوق امرأة مسلمة فنخس الحمار ليصرعها، فلم تصرع ثم دفعها فخَرّت عن الحمار فغشيها، ففعلتُ ما ترى، قال: ائتني بالمرأة لتصدِّقك، فأتى عوف المرأة، فذكرت الذي قاله لعمر، قال أبوها وزوجها: ما أردت بصاحبتنا؟ (فضحتنا).

فقالت المرأة: واللَّه لأذهبن معه إلى أمير المؤمنين، فلمّا اجتمعت على ذلك قال أبوها وزوجها: نحن نبلغ عنك أمير المؤمنين، فأتيا فصدّقا عوف بن مالك بما قال قال عمر لليهودي: واللَّه ما على هذا عاهدناكم، فأُمر به فصُلِب، ثم قال: يا أيها الناس فُو بذمّة محمد ﷺ فمن فعل منهم هذا فلا ذمّةُ له.

قال سويد: فإنه لأول مصلوب رأيته[1].

وكان أبو مسلم الخولاني إذا حدّث عنه عوف بن مالك قال: حدثني الحبيب الأمين[2].

* * *

(١) المصدر السابق: (٤٧/ ٥٢).

(٢) ابن عساكر: (٤٧/ ٤٠ - ٤١)، وما بين القوسين من الإصابة.

(٩٢٧) ناجية بن جندب الأسلمي صاحب هَدْي رسول اللَّه ﷺ

ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن وائلة بن سهم بن مازن بن سلامان بن أسلم الأسلمي، قال سعيد بن عُفير: كان اسمه ذكوان، فسمّاه النبي ﷺ ناجية حين نجا من قريش[1].

وهو صاحب بدن رسول اللَّه ﷺ.

عن ناجية بن جندب رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ حين صُدَّ عن الهَدْي، فقتلُ يا رسول اللَّه ابعث معي بالهدْي حتى أنحره في الحرم، قال: «**وكيف تصنع؟**».

قال: قلت: آخذ في أوديةٍ لا يقدرون عليّ، فدفعه إلى فنحرته في الحرم[2].

كُلِّف رضي الله عنه بنحر عشرين بدنة داخل مكة، وفي قلب أرض العدو، ونفّذ الأمر كاملا[3]. يا له من قويٍّ أمين رضي الله عنه.

(٩٢٨) عائذ بن عمرو المزني يبايع تحت الشجرة، ويُعَلِّم عبيد بن زياد الأدب مع الصحابة - رضي اللَّه عنهم -

كان عائذ بن عمر والمزني ممن بايع تحت الشجرة ثبت ذلك في البخاري.

روى الحسن البصري؛ أن عائذ بن عمرو دخل على عبيد بن زياد فقال: أي بُنَيّ إني سمعتُ رسول ﷺ يقول: «**إن شر الرعاء الحُطمة**»[4] فإياك أن تكون

---

(١) الإصابة: (٦/ ٣١٥)، ت (٨٦٦٣)، أسد الغابة ت: (٥١٦٥)، والاستيعاب ت: (٢٦٨٦).

(٢) الإصابة: (٦/ ٣١٦).

(٣) التربية القيادية - جيل الحديبية: (٤/ ٢٣٢).

(٤) رواه أحمد ومسلم عن عائذ بن عمرو. والحطمة: العنيف برعاية الإبل، وضُرِب مثلًا لوالي السوء: (٣/ ١٤٦١) برقم (١٨٣٠).

منهم، فقال عُبيد: «**أجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ**» فأجابه: وهل كانت لهم نُخالة، إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم.. وصدق المزني فالصحابة كلهم صفوة وكلهم سادة.

(٩٢٩) عبدالله بن أبي حَدْرد رضي الله عنه

عبدالله بن سلامة بن عُمير بن أبي سلامة بن سعد بن مُساب بن الحارث بن عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى رضي الله عنه ويُكنى أبا محمد.

أول مشهد له رضي الله عنه مشهده مع رسول الله ﷺ الحديبية ثم خيبر وما بعد ذلك من المشاهد[١].

(٩٣٠) ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه يسأل النبي ﷺ مرافقته في الجنة

هو الصحابي الجليل ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمي، أبو فراس المدني[٢] أسلم، وصحب النبي قديما، وكان يلزمه، وكان محتاجًا من أهل الصفة، وكان يخدم رسول الله ﷺ[٣].

عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال: كنتُ أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوضوئه وحاجته، فكان يقوم من الليل ويقول: سبحان ربي وبحمده القويّ، سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين القويّ، فقال رسول الله ﷺ: «**هل لك حاجة؟**» قلت: يا رسول الله مرافقتك في الجنة. قال: «**فأعِنّي على نفسك بكثرة السجود**»[٤].

---

(١) ابن سعد: (٤/ ٢٣٢).

(٢) تهذيب الكمال: (٩/ ١٣٩).

(٣) ابن سعد: (٤/ ٢٣٤).

(٤) رواه مسلم (٤٨٩) والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨١)، وأبو داود: (١٣٢٠)، والنسائي: (المجتبى ٢/ ٢٢٧)، والترمذي: (٣٤١٦)، وابن ماجة: (٢٥٤٠).

(٩٣١) - عبدالله بن وهب الأسلمي رضي الله عنه

صحب النبي ﷺ، وكان بعُمان حين قبض النبي ﷺ، فأقبل هو وحبيب بن زيد المازني إلى عمرو بن العاص من عمر فظفر بهما مسيلمة، فقال: أتشهدان أني رسول الله؟ فأبى حبيب أن يشهد له فقتله وقطّعه عضوًا عضوًا، وأقرّ له عبدالله بن وهب وقلبه مطمئن بالإيمان فلم يقتله وحبسه، فلما نزل خالد بن الوليد والمسلمون باليمامة وقابلوا مسيلمة أفلت عبدالله بن وهب فأتى أسامة بن زيد وكان مع خالد ابن الوليد فلجأ إليه وكَرّ مع المسلمين يقاتل مسيلمة وأصحابه قتالًا شديدًا[١].

(٩٣٢ - ٩٣٩) ثمانية إخوة شهدوا بيعة الرضوان - رضي الله عنهم -:-

هم أسماء، وهند، وخراش، وذؤيب، وحُمران، وفضالة، وسلمة، ومالك بنو حارثة بن سعيد بن عبدالله بن غياث بن سعد من بني مالك بن أفصى إخوة أسلم[٢].

(٩٤٠) رافع بن مُكيث الجُهَنيّ رضي الله عنه

رافع بن مُكَيث بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طُحيل بن عديّ بن الرَّبَعَة الجهني، أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان.

وكان مع زيد بن حارثة في السرية التي وجَهه فيها رسول الله ﷺ إلى حِسْمى، وكانت في جمادى الآخرة سنة ست.

---

(١) ابن سعد: (٤/ ٢٣٦ - ٢٣٧).

(٢) ابن سعد: (٤/ ٢٤٠، ٢٤١).

وكان رافع بن مكيث أيضًا مع كُرْز بن جابر الفهري حين بعثه رسول اللَّه ﷺ بذي الجَدْر، وكان مع عبدالرحمن في سريته إلى دومة الجندل وبعثه بكتابه إلى رسول اللَّه ﷺ بشيرًا بما فتح اللَّه عليه.

ورافع بن مُكَيْث هو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها لهم رسول اللَّه ﷺ يوم فتح مكة، وبعثه رسول اللَّه ﷺ على صدقات جهينة يصدقهم[(١)].

ويوم حنينْ عَبّأ رسول اللَّه ﷺ أصحابه وصفّهم صفوفا، ووضع الرايات والألوية في أهلها فسمّى حامليها وكان في جهَينة أربع رايات: - راية رافع بن مُكيث، وراية مع عبداللَّه بن بدر، وراية مع أبي زرعة معبد بن خالد، وراية مع سويد بن صخر[(٢)].

وشهد رضي الله عنه الجابية مع عمر بن الخطاب، وكان أميرًا على أربع: أسلم، وغفار، ومزينة، وجُهينة، وأشجع[(٣)].

❊ ❊ ❊

(٩٤١) وأخوه جُندُب بن مكيث رضي الله عنه

شهد الحديبية مع رسول اللَّه ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان.

وكان مع كُرز الفهـري في سريته إلى العُرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول اللَّه ﷺ بذي الجَدْر.

ولما أراد رسول اللَّه ﷺ غزو مكة بعث جندبًا ورافعا ابنى مكيث إلى جهينة

---

(١) ابن سعد: (٤/ ٢٥٧).

(٢) «تاريخ دمشق» لابن عساكر: (١٨/ ٢٢ - ٢٣).

(٣) المصدر السابق: (١٨/ ٢٠).

يأمرهم أن يحضروا رمضان بالمدينة، وبعثهما أيضًا حين أراد الخروج إلى تبوك إلى جهينة يستنفرهم لغزو عدوهم(١).

❊ ❊ ❊

(٩٤٢) عبدالله بن بدر بن زيد الجهني رضي الله عنه

عبدالله بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني. كان اسمه عبدالعُزّى، فلما أسلم غُيِّر اسمه فسُمِّي عبدالله. وكان رضي الله عنه مع كرز الفهري في سريته إلى العرنيين، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة التي عقدها لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة(٢).

(٩٤٣) عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه

هو عمرو بن مرة بن عَبس بن مالك بن المحرّث الجهنيّ. أسلم قديمًا وصحب النبي ﷺ وشهد معه المشاهد(٣).

❊ ❊ ❊

(٩٤٤) أبو زرعة الجهني معبد بن خالد رضي الله عنه

أسلم قديمًا، وكان مع كرز بن جابر الفهري في سريته إلى العرنيين، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها رسول الله ﷺ يوم فتح مكة(٤).

---

(١) ابن سعد: (٤/ ٢٥٨).
(٢) ابن سعد: (٤/ ٢٥٨).
(٣) ابن سعد: (٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩).
(٤) ابن سعد: (٤/ ٢٥٩).

(٩٤٥) سويد بن صخر الجهني رضي الله عنه

أسلم قديما، وكان مع كرز الفهري في سريته إلى العرنيين، وشهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة[(١)].

(٩٤٦) أبو ضُبَيْس الجُهني رضي الله عنه

أسلم قديمًا وكان في سرية كرز الفهري إلى العرنيين، وشهد الحديبية، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان[(٢)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أسلم سالمها الله، وغفار غفر اللَّه لها»**[(٣)].

وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: **«أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة - أو قال شيء من جهينة أو مزينة - خير عند اللَّه - أو قال يوم القيامة - من أسد وتميم وهوازن غطفان»**[(٤)].

(٩٤٧) عوسجة بن حرملة الجهني رضي الله عنه

عَوْسَجة بن حرملة بن جُذَيمة بن سبرة بن خديج الجهني رضي الله عنه ذكر محمد بن سعد، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي أن رسول اللَّه ﷺ عقد لعوسجة على ألف من الناس يوم فتح مكة[(٥)].

---

(١) ابن سعد: (٤/ ٢٦٠).
(٢) المصدر السابق: (٤/ ٢٥٩ - ٢٦٠).
(٣) رواه البخاري: (٣٥١٤) ومسلم: (٢٥٢١).
(٤) رواه البخاري: (٣٥٢٣).
(٥) ابن سعد: (٤/ ٢٦٢).

(٩٤٨) أبو مالك الأشعري رضي الله عنه

أسلم وصحب النبي ﷺ، وغزا معه. وعقد له رسول اللَّه ﷺ على خيل الطلب وأمره أن يطلب هوازن حين انهزمت[(١)].

❊ ❊ ❊

(٩٤٩) عرابة بن أوس بن قيظى الأوسي رضي الله عنه الفارس الجواد

هو الصحابي عرابة بن أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم الحارثي ثم الأوسي وأمه شيبة بنت الربيع بن عمرو ابن عدي بن زيد بن جشم.

أبوه أوس بن قيظى وأخواه عبداللَّه وكابثة ابنا أوس أُحُدا. واستُصغِر عرابة يوم أُحُد فرُدّ وأُخيز يوم الخندق.

قال ابن سعد: كان عرابة مشهورًا بالجود.

ولقد لقيته الشمّاخ بن ضارار الشاعر وهو يريد المدينة فسأله ما أقدمه؟ فقال: أردت أن أمتار لأهلي، وكان معه بعيران فأوقرهما بُرًّا وتمرا، وكساه وأكرمه، فخرج عن المدينة وهو يقول:

رأيتُ عرابَةَ الأوسيَّ يَنمي ... إلى الخيرات مُنقطعَ القرين
إذا ما راية رُفعت لمجدٍ ... تلقّاها عرابةُ باليمين[(٢)]

❊ ❊ ❊

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد: (٤/ ٢٦٥).

(٢) طبقات ابن سعد: (٤/ ٢٧٣)، والإصابة: (٤/ ٣٩٧، ٣٩٨) ت (٥٥١٤)، وأسد الغابة ت (٣٦٢٧)، والاستيعاب ت (٢٠٤٨).

(٩٥٠) عبداللَّه بن سعد بن خيثمة رضي الله عنه

عبداللَّه بن سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النّحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم.

وأمه جميلة بنت أبي عامر الراهب، ولعبداللَّه بن سعد من الولد: عبدالرحمن وأم عبيدالرحمن وامهما أمامة بنت عبداللَّه بن عبداللَّه بن أُبيّ بن سلول.

شهد عبداللَّه رضي الله عنه مع النبي ﷺ الحديبية وما بعدها وشهد حنينا، وكان يوم قُبض النبي ﷺ دون ابن عمر في السن[١].

* * *

(٩٥١) الأشعث بن قيس رضي الله عنه

الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جَبَلة بن عديّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كِندة.

وفد الأشعث في سبعين من كندة على النبي ﷺ وكان اسم الأشعث: معدي كرب.

وكان دائمًا أشعث الرأس، فغلب عليه. له صحبة[٢] ارتد الأشعث في ناس من كندة فحُوصر وأُخذ بالأمان، فأخذ الأمان لسبعين، ولم يأخذه لنفسه، فأتي به الصديق، فقال: إنا قاتلوك، لا أمان لك.

فقال: تَمُنُّ عليّ وأبقني لحربك وأُسلم؟ ففعل، وزوّجه الصديق أخته فروة بنت أبي قحافة وأصيبت عين الأشعث يوم اليرموك وحسن بلاؤه في ذلك اليوم وشهد

---

(١) طبقات ابن سعد: (٤/ ٢٨٢).

(٢) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٣٨).

القادسية وغيرها وكان أكبر أمراء عليّ يوم صفين.

قال أبو عبيدة: كان على ميمنة عليّ يوم صفين الأشعث.

ولما سبق معاوية ومن معه على الماء ـ أي الفرات ـ بعث عليّ الأشعث بن قيس في ألفينْ، وعلى الماء لمعاوية أبو الأعور في خمسة آلاف، فاقتتلوا قتالا شديدا وغلب الأشعث على الماء وكان رضي الله عنه يحذّر من الفتن، فقيل له: خرجت مع عليّ! فقال: ومَن لك إمامٌ مثل عليّ[1]؟.

وكانت بنت الأشعث تحت الحسن بن عليّ ـ رضي اللّه عنهما ـ.

بعد أن مَنّ الصديق على الأشعث وأطلق وثاقه وزوجه أخته، اخترط سيفه، ودخل سوق الإبل، فجعل لا يرى جملًا ولا ناقة إلّا عرقبه، فصاح الناس: كفر الأشعث، فلما فرغ طرح سيفه، وقال: إني واللّه ما كفرت، ولكن زوّجني هذا الرجل أخته، ولو كنا في بلادنا لكانت وليمة غير هذه. يا أهل المدينة كلوا، ويا أصحاب الإبل تعالوا خذوا شَرْواها[2].

عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي جازم، قال: شهدت جنازة فيها الأشعث، وجرير، فقدّم الأشعث جريرا، وقال: إن هذا لم يرتد، وإني ارتددت[3].

وعن أبي إسحاق قال: صليت الفجر بمسجد الأشعث، فلما سلّم الإمام إذا بين يديّ كيس ونعل (وحُلْة)؛ فنظرت، فإذا بين يديْ كل رجل كيس ونعل (وحلة)، فقلت: ما هذا؟

قالوا قدم الأشعث الليلة، فقال: انظروا! فكل من صلّى الغداة في مسجدنا، فاجعلوا بين يديه كيسًا وحذاء، «**وحلة**».

❊ ❊ ❊

(١) التاريخ الكبير للبخاري: ٣/ ٥٩).

(٢) خذوا شرواها أي: مثلها. إسناده صحيح: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٠)، والإصابة: (١/ ٢٣٩) ت (٢٠٥).

(٩٥٢) الصحابي الجليل أبو رقية تميم بن أوس الداريّ رضي الله عنه

هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن خزيمة بن ذرّاع بن عدي بن الدار بن هانيء بن حبيب أبو رقية الداري اللخمي، الفلسطيني.

وفي تاريخ ابن عساكر عن محمد بن سعد: «غزا تميم مع رسول الله ﷺ وروى عنه، ولم يزل بالمدينة حتى تحوّل إلى الشام بعد قتل عثمان»[1].

وقال أبو سعيد بن يونس: تميم بن أوس اللخمي ثم الداري يكنى أبا رقية، قدم مصر، وقيل إن قدومه كان لغزو البحر»[2].

عن ابن سيرين قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ: أبيّ، وعثمان، وزيد، وتميم الداري[3].

وعن أبي المهلب: كان تميم الداري يختم القرآن في سبع[4].

وصلى ليلة حتى أصبح أو كاد، يقرأ آية يرددها ويبكي ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[5] [الجاثية: ٢٠].

وعن ابن سيرين أن تميما الداري كان يقرأ القرآن في ركعة[6].

وعن محمد بن المنكدر أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجّد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع[7].

وهو أول من أسرج في المساجد.

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر: (١١/ ٦٩). (٢) المصدر السابق: (١١/ ٦٢).

(٣) أخرجه ابن سعد: (٢/ ٣٥٥)، ورجاله ثقات.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه ابن سعد: (٣/ ٥٠٠).

(٥) رجاله ثقات: أخرجه الطبراني: (١٢٥٠)،ونسبة الحافظ في «الإصابة» (١/ ٣٠٥) إلى البغوي في «الجعديات».

(٦) تاريخ ابن عساكر: (١١/ ٧٥).

(٧) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٤٤٥) وابن عساكر: (١١/ ٧٧).

وخرجت نار بالحرّة، فجاء عمر إلى تميم، فقال: قم إلى هذه النار. فقال: يا أمير المؤمنين، ومن أنا؟ وما أنا!.

فلم يزل به حتى قام معه، فانطلقا إلى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشِّعْب، ودخل تميم خلفها، فجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير! قالها ثلاثا.

وقد وفد تميم الداري سنة تسع فأسلم، فحدّث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجسّاسة في أمر الدجّال. وقد رأى تميم الدَّجّال[١].

(٩٥٣) أبو مسعود البدري عقبة بن عمرو الخزرجي رضي الله عنه

عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عطية بن خُدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري، أبو مسعود البدري. مشهور بكنيته.

اتفقوا على أنه شهد العقبة، واختلفوا في شهوده بدرًا، فقال الأكثر: نزلها فنُسب إليها.

وجزم البخاري واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها، منها حديث عروة بن الزبير عن بشر بن أبي مسعود قال: أخّر المغيرة العصر، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمر وجدّ زيد بن حسن، وكان شهد بَدْرًا.

وقال أبو عتبة بن سلّام، ومسلم في الكنى: شهد بدرًا، ولم يذكره ابن إسحاق فيهم، وورد في عدة أحاديث أنه شهدها.

وشهد رضي الله عنه أُحُدًا وما بعدها.

ونزل الكوفة، ومات سنة أربعين كما قال خليفة[٢].

---

(١) القصة أخرجها مسلم: (٢٩٤٢)، وأحمد: (٦/ ٣٧٣، ٣٧٤)، والطبراني.

(٢) أسد الغابة ت: (٣٧١٧)، والاستيعاب ت: (١٨٤٦)، والإصابة: (٤/ ٤٣٢) ت: (٥٦٢٢)، وسير أعلام النبلاء: (٢/ ٤٩٣).

(٩٥٤) الصحابي
كعب بن مالك الخزرجي رضي الله عنه
شاعر الرسول ﷺ

كعب بن مالك بن أبي كعب، عمرو بن القَيْنْ بن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجي العقبي الأحدى رضي الله عنه شاعر الرسول ﷺ وصاحبه وأحد الثلاثة الذين خُلِّفوا فتاب اللَّه عليهم. يكنى أبا عبدالرحمن وأبا بشير الأنصاري وأبا عبداللَّه ذكره عُروة في السبعين الذين شهدوا العقبة. وكان رضي الله عنه من أهل الصّفّة وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين طلحة بن عُبيدالله، وقيل: بل آخى بين كعب والزبير[١].

عن كعب رضي الله عنه قال: لما انكشفنا يوم أُحُد، كنت أول مَنْ عرف رسول اللَّه ﷺ وبَشَّرْت به المؤمنين حَيًّا سَويًّا، وأنا في الشِّعب.

فدعا رسول اللَّه ﷺ كَعْبًا بلأمته ـ وكانت صفراء ـ فلبسها كعب، وقاتل يومئذ قتالًا شديدًا، حتى جُرحَ سبعة عشر جرحًا قال ابن سيرين: كان شعراء أصحاب رسول اللَّه ﷺ: حسّان بن ثابت، وعبداللَّه بن رواحة، وكعب بن مالك.

وعن كعب أنه قال: يا رسول الله، قد أنزل اللَّه في الشعراء ما أنزل، قال: «**إن المجاهد، مجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النَّبل**»[٢].

قال ابن سيرين: أما كعب، فكان يذكر الحرب، يقول: فعلنا، ونفعل، ويتهددهم. وأما حسّان، فكان يذكر عيوبهم وأيامهم. وأمّا ابن رواحة فكان يعيّرهم بالكفر.

---

(١) سيرة ابن هشام: (٢/ ٢٤٣)، والمستدرك: (٣/ ٤٤١).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٥٠٠) وعنه أحمد: (٦/ ٣٨٧).

وقد أسلمت دَوْس فَرَقًا من بيت قاله كعب:

نُخَيِّرُها ولو نطقت لقالت قواطِعُهُنّ دَوْسًا أو ثقيفا[١]

وعن ابن المنكدر، عن جابر أن رسول اللَّه ﷺ قال لكعب بن مالك: «**ما نسى ربك لك - وما كان ربك نسيا - بيتًا قلته**» قال: وما هو؟ قال: «**أنشده يا أبا بكر**»، فقال:

زَعَمَتْ سَخِينةُ أن ستغلِبُ ربَّها وليُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلَّابِ[٢]

قال محمد بن سعد: شهد كعب بن مالك أُحُدًا والخندق، والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ ما خلا تبوك[٣].

وقال الزهري: غبَى[٤] خبر رسول اللَّه ﷺ يوم أُحُد على الناس كلهم إلَّا على ستة نفر: الزبير بن العوّام، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن أبي وقاص، وكعب بن مالك، وأبي دجانة، وسهل بن حنيف[٥].

وقال كعب بن مالك في غزوة بدر الموعد:

وَعَدْنا أبا سفيان بدرًا فلم نجدْ لموعده صدقًا وما كان وافيا

فأقسمُ لو وافيتنا فلقيتنا رجعتَ ذميمًا وافتقدت المواليا

تركنا بها أوصال عتبة وابنه وعَمْرًا أبا جهلٍ تركناه ثاويا

عصيتم رسول اللَّه أفٍّ لدينكم وأمركُم السيء الذي كان غاويا

وإني لو عنّفتموني لقائلٌ فِدَىً لرسول اللَّه أهلي ومَالِيَا

---

(١) أسد الغابة: (٤/ ٤٨٤)، والإصابة: (٨/ ٣٠٥). وقوله: «نخيرها» الضمير يعود إلى السيوف في البيت الذي قبله وهو:

قضينا من تهامة كلّ ريب وخيبر ثم أجممنا السُّيوفا

(٢) السخينة: طعام من دقيق وسمن، أو دقيق وتمر أغلظ من الحساء، وكانت قريش تكثر من أكلها، فَعُيِّرت بها حتى لقبوا «سخينة».

(٣) ابن عساكر: (٥٠/ ١٨٠).

(٤) غبى: أي خفي.

(٥) ابن عساكر: (٥٠/ ١٨٧).

أطعنا فلم نعدل سواه بغيره شهابًا لنا في ظلمة الليل هاديا[1]

قال كعب:

«لم أتخلَّف عن رسول اللَّه ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك، غير أني كنتُ تخلّفت في غزوة بدر.

ولم يعاتب أحدًا تخلّف عنها، إنما خرج رسول اللَّه ﷺ يريد عير قريش حتى جمع اللَّه بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدرا أذكر في الناس منها، كان من خبري أني لم أكن قطُّ أقوى ولا أيسر حين تخلّفت عنه في تلك الغزاة، واللَّه ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، ولم يكن رسول اللَّه ﷺ يريد غزوة إلا ورَّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول اللَّه في حرٍّ شديد، واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا وعدُوًّا كثيرًا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهُبة غزوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رسول اللَّه ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ - يريد الديوان - قال كعب: فما يريد رجل أن يتغيّب إلا ظَنَّ أنه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله، وغزا رسول اللَّه ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وتجهّز رسول اللَّه والمسلمون معه، فطفقت أغدو لكي أتجهّز معهم فأرجع ولم أقض شيئًا،فأقول في نفسي: أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد، فأصبح رسول اللَّه ﷺ والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم.

فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز، فرجعت ولم أقض شيئًا، ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئًا، فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو. وهممت أن أرتحل

---

(١) ابن عساكر: (٥٠/ ١٩٠).

فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك. فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول اللَّه ﷺ فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلًا مغموصًا عليه النفاق أو رجلًا ممن عذر اللَّه من الضعفاء. ولم يذكرني رسول اللَّه ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «**ما فعل كعب**»؟ فقال رجل من بني سلمة: يا رسول اللَّه حبسه بُرْداه ونظره في عِطفِه.

فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت، واللَّه يا رسول اللَّه ما علمنا عليه إلّا خيرًا، فسكت رسول اللَّه ﷺ. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنه توجّه قافلًا حضرني همّي، وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدًا؟

واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي. فلما قيل إن رسول اللَّه ﷺ قد أظل قادمًا زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبدًا بشيء فيه كذب، فأجمعت صدقه.

وأصبح رسول اللَّه ﷺ قادمًا، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له - وكانوا بضعة وثمانين رجلا - فقبل منهم رسول اللَّه ﷺ علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله.

فجئته فلما سلمت عليه تبسّم تبسُّم المُغضَب ثم قال: «**تعال**» فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي: «**ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟**» فقلت: بلى، وإني واللَّه لو جلست عن غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج مِن سَخطه بعذر، ولقد أُعطيت جَدَلًا، ولكني واللَّه لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن اللَّه أن يسخطك عليّ، ولئن حدثتك حديث صدق تجدُ عليّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله، لا واللَّه ما كان لي من عذر، واللَّه ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلّفت عنك.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أمّا هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي اللَّه فيك**» فقمت

وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا: واللَّه ما علمناك كنت أذنبت ذنبًا قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول اللَّه ﷺ بما اعتذر إليه المتخلّفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول اللَّه ﷺ.

فواللَّه ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأُكذِّب نفسي، ثم قلت لهم: هل لقى هذا معي أحد؟ قالوا: نعم رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك.

فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي.

فذكروا رجليْن قد شهدا بدرًا فيهما أسوة، فمضيت حين ذكروهما لي، ونهى رسول اللَّه ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بيْن من تخلّف عنه، فاجتنبنا الناس وتغيّروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة.

فأما صاحباى فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنتُ أشبُّ القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد، وآتى رسول اللَّه ﷺ فأسلّم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي: هل حرّك شفتيه بردّ السلام على أم لا؟ ثم أصلي قريبًا منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليّ، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال عليّ ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسوّرت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي وأحبّ الناس إليّ فسلّمت عليه فواللَّه ما ردّ عليّ السلام فقلت: يا أبا قتادة أنشدك باللَّه هل تعلمني أحب اللَّه ورسوله؟

فسكت فعدتُ له فنشدته فسكت، فعدت له فنشدته فقال: اللَّه ورسوله أعلم.

ففاضت عيناى وتولّيت حتى تسوّرت الجدار، قال: فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطيّ من أنباط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون له، حتى إذا جاءني دفع إليَّ كتابًا من ملك غسّان فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك اللَّه بدار هوان

ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك.

فقلت لما قرأتها: وهذا أيضًا من البلاء، فتممت بها التنور فسجرته بها. حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول اللَّه ﷺ يأتيني فقال: إن رسول اللَّه ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟

قال: لا بل اعتزلها ولا تقربها، وأرسل إلى صاحبيّ مثل ذلك. فقلت لامرأتي: ألحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي اللَّه في هذا الأمر.

قال كعب: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول اللَّه ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «**لا، ولكن لا يقربك**» قالت: إنه واللَّه ما به حركة إلى شيء، واللَّه ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول اللَّه ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟

فقلت: واللَّه لا أستأذن فيها رسول اللَّه ﷺ، وما يدريني ما يقول رسول اللَّه ﷺ إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب.

فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول اللَّه ﷺ عن كلامنا. فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر اللَّه قد ضاقت عليّ نفسي، وضاقت عليّ الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلعٍ بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر. قال: فخررت ساجدًا وعرفت أنه قد جاء فَرَجٌ، وآذن رسول اللَّه ﷺ بتوبة اللَّه علينا حين صلّى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشرّوننا، وذهب قِبَل صاحبيّ مبشرون، وركض إليّ رجل فرسا، وسعى ساعٍ من أسلم فأوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس. فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشّرني نزعت له ثوبيّ فكسوته إياها ببشراه، واللَّه ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، وانطلقت إلى رسول اللَّه ﷺ فيتلقّاني الناس

فوجًا فوجًا يهنؤني بالتوبة يقولون: لتهنك توبة اللَّه عليك.

قال كعب: حتى دخلت المسجد فإذا رسول اللَّه ﷺ جالس حوله الناس، فقام إليّ طلحة بن عبيداللَّه يهرول حتى صافحني وهنأني، واللَّه ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة، قال كعب: فلما سلّمت على رسول اللَّه ﷺ قال رسول اللَّه ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور: «**أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك**» قال قلت: أَمِنْ عندك يا رسول الله؟ أم من عند الله؟ قال: «**لا بل من عند الله**» وكان رسول اللَّه ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه. فلما جلست بين يديه قلتُ:يا رسول اللَّه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى اللَّه وإلى رسوله. قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك**» قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت: يا رسول اللَّه إن اللَّه إنما نجّاني بالصدق، وإنّ من توبتي أن لا أحدِّث إلى صِدْقا ما بقيت. فواللَّه ما أعلم أحدًا من المسلمين أبلاه اللَّه في صدق الحديث ـ منذ ذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ أحسن مما أبلاني، ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول اللَّه ﷺ إلى يومي هذا كذبًا وإني لأرجو أن يحفظني اللَّه فيما بقيت وأنزل اللَّه على رسوله ﷺ ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ إلى قوله ﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧] فواللَّه ما أنعم اللَّه عليّ من نعمة قط ـ بعد أن هداني للإسلام ـ أعظم في نفسي من صدقي لرسول اللَّه ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، فإن اللَّه قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥] قال كعب: وكنا تخلّفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول اللَّه ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول اللَّه ﷺ أمرنا حتى قضى اللَّه فيه، فبذلك قال الله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة: ١١٨] وليس الذي ذكر اللَّه مما خلفنا عن الغزو إنما هو

تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه»[(١)].

لله در شاعر الرسول ﷺ حين يفضح بشعره بني النضير ويذكر مقتل شيطانهم كعب بن الأشرف فيقول:

لقد خزيت بغرتها الحبور[(٢)] كذاك الدهر ذو صرف يدورُ
وذلك أنهم كفروا بربٍّ عظيم أمره أُمر كبير
فلما أُشربوا غدرًا وكفرًا وجدَّ بهم عن الحقّ النُّفور
أرى اللَّه النبيَّ برأى صدقٍ وكان اللَّه يحكم لا يجورُ
فأيّده وسلطّة عليهم وكان نصيره نعم النّصيرُ
فغودر منهم كعبَ صريعًا فذلّتْ بعد مصرعه النَّضير[(٣)]

وقال ﷺ يذكر في وقعة الأحزاب:-

لقد عَلمَ الأحزابُ حين تألَبوا علينا وراموا ديننا ما نوادعُ
يذودوننا عن ديننا ونذودهم عن الكفر والرحمن راءٍ وسامعُ
إذا غايظونا في مقامٍ أعاننا على غيظهم نصر من اللَّه واسعُ
وذلك حفظ اللَّه فينا وفضله علينا ومن لم يحفظ اللَّه ضائعُ
هدانا لدين الحقّ واختاره لنا ولله فوق الصانعين صنائع[(٤)]

ولقد انتخبه خالد بن الوليد من الستين رجلا كل واحد منهم يلقى جيشًا بنفسه وذلك في معركة اليرموك التي أبلى فيها بلاءً حسنًا.. فرضي اللَّه عن شاعر الرسول ﷺ الفارس المجاهد كعب بن مالك.

---

(١) أخرجه البخاري: (٨/ ٨٦) في المغازي، وهو عنده البخاري في مواضع متعددة انظر رقم: (٢٧٥٧)، و(٢٩٤٧)، و(٢٩٤٨)، و(٢٩٤٩)، و(٢٩٥٠)، و(٣٠٨٨)، و(٣٥٥٦)، و(٣٨٨٩)، و(٣٩١٥)، و(٤٤١٨)، و(٤٦٧٣)، و(٤٦٧٦)، و(٤٦٧٨)، و(٦٢٥٥)، (٦٦٩٠)، و(٧٢٢٥)، وأخرجه مسلم: (٢٧٦٩) في التوبة: باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه، وأحمد: (٦/ ٣٨٧ و٣٩٠) وابن هشام: (٢/ ٥٣١).

(٢) الحبور: جمع حبر، وهم علماء اليهودُ.

(٣) البداية والنهاية: (٤/ ٧٧).

(٤) البداية والنهاية: (٤/ ١٣٥).

(٩٥٥) صفوان بن أمية القرشي الجمحي المكيّ رضي الله عنه

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو بن هُصيْص ابن كعب بن لؤيّ بن غالب، القرشي الجمحي المكيّ. يكنى أبا وهب وأمه صفية بنت معمر بن حبيب الجمحية.

كان من أشد الناس حربًا لله ورسوله وكان رسول الله ﷺ يدعو عليه.

فعن سالم بن عبدالله عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو، والحارث بن هشام، فنزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٧]»[1].

وعن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول: «**اللهم العن فلانًا وفلانًا وفلانًا بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، فأنزل الله** ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾»[2].

ولما دخل رسول الله ﷺ مكة هرب صفوان، و أسلمت زوجته ناجية بنت الوليد بن المغيرة، وبعث إليه رسول الله ابن عمه بردائه أمانًا لصفوان ودعاه إلى الإسلام وأن يقدم، فإن رضى أمرًا وإلا سيّره شهرين.

فلما قدم على النبي ﷺ، ناداه على رءوس الناس: يا محمد، هذا جاءني بردائك، ودعوتني إلى القدوم عليك، فإن رضيت وإلا سيّرتني شهرين. فقال: «**انزل أبا وهب**» فقال: لا والله حتى تبينّ لي. قال: لك تسيير أربعة أشهر.

فخرج رسول الله ﷺ قبل هوازن بحنين، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداةً

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: (٧/ ٢٨١)، وأحمد في مسنده: (٥٦٧٤)، والطبري: (٧٨١٩).
(٢) أخرجه البخاري: (٧/ ٢٨١، ٨/ ١٧٠، ١٣/ ٢٦٣، ٢٦٤).

وسلاحًا كان عنده.

فقال: طوعًا أو كرها؟قال: «**لا، بل طوعًا**». ثم خرج معه كافرًا، فشهد حنينًا والطائف كافرا.

وفي مغازي «**ابن عقبة**»: فرّ صفوان للبحر، وأقبل عمير بن وهب ابن خلف، إلى رسول اللَّهﷺ ، فسأله أمانًا لصفوان، وقال: قد هرب وأخشى أن يهلك، وإنك قد أمّنت الأحمر والأسود. قال: «**أدرك ابن عمك فهو آمن**»(١) .

وعن جابر بن عبداللَّه أن النبيﷺ لما أراد المسير إلى حنينْ بعث رسول اللَّهﷺ إلى صفوان بن أمية، فسأله أدراعًا، مئة درع وما يصلحها من عدّتها، فقال: أغصبًا يا محمد؟ فقال: «**بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك**».

وهو القائل يوم حُنين: «**لأن يربّني رجل من قريش أحبّ إليّ من أن يربّني رجل من هواذن**»(٢) .

فبينا هو يسير نظر إلى الغنائم، فجعل ينظر إلى شِعْب ملأى نَعَما وشاءً ورعاء؛ فأدام النظر، ورسول اللَّه يرمقه، فقال: «**أبا وهب، يُعجبك هذا**»؟ قال: نَعَم. قال: «**هو لك**» فقال: ما طابت نفسُ أحدٍ بمثل هذا، إلا نفْس نبي! أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله(٣) .

عن صفوان بن أمية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (واللَّه لقد أعطاني النبيﷺ وإنه لأبغض الناس إليّ، فما زال يعطيني حتى إنه لأحبّ الناس إليّ)(٤) .

قال الذهبي: (حسن إسلامُه، وشهد اليرموك أميرًا على كردوس)(٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦).

(٢) صحيح الإسناد: أخرجه الحاكم: (٣/ ٤٨)، والبيهقي: (٦/ ٢٨٩)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرّجاه، وأقرّه الذهبي وهو كما قالا.

(٣) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٥٦٦).

(٤) رواه مسلم والترمذي.

(٥) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٥٦٣).

(٩٥٦) حويطب بن عبد العُزّى القرشي رضي الله عنه

هو حويطب بن عبد العزّي بن أبي قيس بن عبدود بن نصر العامري. يُكنى: أبا الأصبغ القرشي، ويكنى أبا محمد وهو من الصحابة الذين أسلموا يوم الفتح.

قال الشافعي: كان حميد الإسلام، وهو أكثر قريش ربعا جاهليا(١).

وهو أحد الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب حدود حرم الله(٢).

سُرّ النبي ﷺ بإسلامه، واستقرض منه النبي ﷺ يوم حنين أربعين ألفًا، وأعطاه من غنائم حنين مئة من الإبل يتألفه.

وسار إلى الشام مجاهدا.

عن الحسن بن محمد أن الحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وحويطب بن عبد العُزّي حضروا عند عمر فأخّرهم في الإذن فكلّموه فقال: ليس إلّا ما ترون؛ فقال سهيل: دُعِي القوم فأجابوا، ودُعيتم فأبطأتم فلوموا أنفسكم، فخرجوا إلى الشام فجاهدوا حتى ماتوا.

والمحفوظ أن حويطبًا مات بالمدينة، فلعله رجع إليها بعد خروجه إلى الشام.

* * *

(١) ابن عساكر: (٥/ ٣٦٣).

(٢) المصدر السابق: (١٥/ ٣٦٢).

(٩٥٧) سعيد بن يَرْبوع المخزومي القرشي رضي الله عنه

أبو يربوع، وأبو الحكم سعيد بن يربوع بن عَنْكَثة بن عامر بن مخزوم. يُكنى أبا الحكم، وأبا هود، وأبا يربوع، وأبا مُرّة القرشي، كان اسمه الصُّرْم أو يلقب أصرم فسمّاه النبي سعيدا.

قال له النبي ﷺ: «**أيّما أكبر أنا أو أنت؟**» قال: أنت أكبر وخير مني، وأنا أقدم سنّا، وسماه سعيدًا، وقال: الصُّرْم قد ذهب(١).

قال الزبير: أسلم يوم الفتح، وقيل قَبْله، يكنى أبا هود، وشهد حنينا، وقد تألّفه النبي ﷺ بخمسين بعيرًا من غنائم حنين، وهو أحد الأربعة الذين أمرهم عمر بتجديد أنصاب الحرم(٢).

* * *

(٩٥٨) أبو ثعلبة الخُشَني رضي الله عنه

صحابي مشهور، معروف بكُنيته، واختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا؛ وكذا في اسم أبيه، فقيل: جرهم بن ناشم. قاله أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو بكر بن زنجويه.

وقال سعيد بن عبدالعزيز: جرثوم بن لاشر. وقال هشام بن عمّار: جرثوم بن عمرو، وقال الحافظ عبدالغني الأزدي: جرثوم بن ناشر، وقال البخاري: اسمه جرهم. وقال أبو بكر بن أبي شيبة: اسمه: لاشر بن حمير واعتمده الدولابي، وقال

---

(١) الإصابة: (٣/ ٩٧) ت (٣٣٠٢)، أسد الغابة ت: (٢١٠٢)، والاستيعاب ت: (٩٩٨)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر: (٢١/ ٣٢٢).

(٢) أنصاب الحرم: حدوده، وحدّ الحرم من طريق الغرب التنعيم ثلاثة أميال، ومن طريق العراق تسعة أميال، ومن طريق اليمن سبعة أميال، ومن طريق الطائف عشرون ميلا.

بقية بن الوليد: لا شومة بن جرثومة. وقال خليفة بن خياط: اسمه لاشق بن جرهم.

وهو منسوب إلى بني خُشَيْن، ومن قضاعة، وقال ابن الكلبي: هو من ولد لَيْوَان ابن مُرّ بن خُشَيْن.

قال ابن سعد: قدم أبو ثعلبة على رسول اللَّه ﷺ وهو يتَجّهز إلى خيبر فأسلم، وخرج معه فشهدها، ثم قدم بعد ذلك سبعة نفر من قومه فأسلموا ونزلوا عليه[1].

قال الدارقطني وغيره: هو من أهل بيعة الرضوان، وأسهم له النبي ﷺ يوم خيبر، وأرسله إلى قومه، وأخوه عمرو بن جرهم، أسلم على عهد النبي ﷺ[2]

عن أبي ثعلبة قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أكتب لي بأرض كذا وكذا بالشام، لم يظهر عليها النبي حينئذ ـ فقال: «**ألا تسمعون ما يقول هذا؟**» فقال أبو ثعلبة: «**والذي نفسي بيده، لنظهرَنّ عليها**»، فكتب له بها[3].

وسكن رضي الله عنه الشام، وقيل حمص قال أبو الزاهرية: سمعت أبا ثعلبة يقول: إني لأرجو ألا يخنقني اللَّه كما أراكم تخنقون.

فبينا هو يصلي في جوف الليل، قُبض وهو ساجد. فرأت بنته أنّ أباها قد مات، فاستيقظت فزعة، فنادت أمها: أين أبي؟ قالت: في مصلّاه، فنادته، فلم يجبها، فأنبهته فوجدته ميتا[4].

* * *

(١) الإصابة: (٧/ ٥١)، ت (٩٦٧٢)، وأسد الغابة: (٥٧٥١) والاستيعاب ت: (٢٩٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٥٦٩).

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أحمد في مسنده: (٤/ ١٩٣، ١٩٤)، والمصنف: (٨٥٠٣) لابن أبي شيبة، وأبو عبيد في «الأموال» (٣٤٩).

(٤) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٥٧٠ ـ ٥٧١)، والإصابة: (٧/ ٥١).

(٩٥٩) أبو واقد الليثي رضي الله عنه

مختلف في اسمه؛ قيل: الحارث بن مالك، وقيل ابن عوف، وقيل عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن شِجْع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة، وكان حليفًا لبني أسد.

قال البخاري، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم: شهد بدرًا. وقال أبو عمر: لا يثبت.

وقال ابن سعد: أسلم قديمًا، وكان يحمل لواء بني ليث، وضمرة، وسعد بن بكر يوم الفتح وحنين، وفي غزوة تبوك يستنفر بني ليث. وقال أبو نعيم: أسلم عام الفتح، أو قبل الفتح.

وروى ابن منده بسند صحيح إلى الزهري أنه أسلم يوم الفتح.

وأخرج البخاري بسند حسن عن أبي واقد: رأيت الرجل من العدو يوم اليرموك يسقط فيموت وزاد خليفة: حتى قلتُ في نفسي: لو أنْ أضرب أحدهم بطرف ردائي مات(١) .

(٩٦٠) أبو علي معقل بن يسار المزني رضي الله عنه

معقل بن يسار بن عبدالله بن معبِّر بن حراق بن أبي بن كعب بن عبد ثور بن هُذْمة بن لاطم المزني. ومزينة هي والدة عثمان بن عمرو.

أسلم قبل الحديبية،وشهد بيعة الرضوان. وهو الذي حفر نهر معقل بالبصرة بأمر عمر فنُسب إليه وكان رضي الله عنه يقول الحق لا يخشى في الله لومة لائم، فعن الحسن البصري قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه،

(١) الإصابة: (٧/ ٣٧٠، ٣٧١) ت: (١٠٧٠١).

فقال: إني محدّثك حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ لو علمت أنّ لي حياة ما حدّثتك، إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«ما من عبد يسترعيه اللَّه رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلّا حرّم اللَّه عليه الجنة»**[١].

(٩٦١) أبو سنان معقل بن سِنان الأشجعي رضي الله عنه

معقل بن سنان بن مظهّر بن عَرَكي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع الأشجعي رضي الله عنه يكنى أبا سنان، وأبا محمد، وأبا عبدالرحمن، وأبا زيد، وأبا عيسى.

حمل لواء أشجع يوم الفتح، وكان معه راية أشجع يوم حنين، ومع نعيم بن مسعود راية أخرى.

وكان من كبار أهل الحرّة. أُسِر فذُبح صبرًا يوم الحرة بأمر مسلم بن عقبة، وفي ذلك يقول الشاعر:

ألا تِلكُم الأنصارُ تبكي سَراتِها وأشجعُ تبكي مَعْقِل بن سِنانِ[٢]

(٩٦٢) ثوبان بن جَحْدَر - ويقال ابن بُجْدُد النبوي - مولى رسول اللَّه ﷺ

ثوبان بن جَحْدر، ويُقال ابن بُجْدُد. مولى رسول اللَّه ﷺ صحابي مشهور من العرب من حكم بن سعد يعني من سعد العشيرة من مذحج، سُبى من أرض الحجاز فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه، فلزم النبي ﷺ، وصحبه. يكنى أبا عبدالله، وأبا عبدالرحمن.

---

(١) رواه البخاري، ومسلم: (٣/ ١٤٦٠) (١٨٣٠).

(٢) الإصابة: (٦/ ١٤٤) ت: (٨١٥٤)، و أسد الغابة ت: (٥٠٣٣)، والاستيعاب ت: (٢٤٨٩)، وسير أعلام النبلاء: (٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧).

قال ابن يونس: شهد فتح مصر، واختطّ بها.

عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تكفّل لي أن لا يسأل أحدًا شيئًا وأتكفّلُ له بالجنة؟**» فقال ثوبان: أنا، فكان لا يسأل أحدًا شيئًا»[(١)].

قال ابن مندة: له بحمص دار، وبالرملة دار، وبمصر دار، وثبت على ولاء رسول الله ﷺ حتى قبض بحمص سنة أربع وخمسين[(٢)].

(٩٦٣) الصحابي الجليل حَكيم بن حِزام القرشي الأسدي رضي الله عنه

حكيم بن حِزَام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصيّ بن كلاب، أبو خالد القرشي الأسدي رضي الله عنه.

عمته أم المؤمنين خديجة، وابن عمه الزبير بن العوام.

كان رضي الله عنه من أشراف قريش، وعُقلائها، ونبلائها، وساداتها، وكان فقيه النَّفْس كبير الشأن كان رضي الله عنه إذا اجتهد قال: لا والذي نجّاني يوم بدر من القتل[(٣)].

قال أحمد بن البرقي: كان من المؤلفة، أعطاه النبي ﷺ من غنائم حنين مائة بعير، فيما ذكر ابن إسحاق[(٤)].

وأولاده هم: هشام، وخالد، وحزام، وعبدالله، ويحيى، وأم سميّة، وأم عمرو، وأم هشام وكان هشام بن حكيم بن حزام صلبًا مهيبا، وكان يأمر بالمعروف وينهى

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه أحمد: (٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١)، وأبو داود: (١٦٤٣) في الزكاة: باب كراهية المسألة، والطبراني في المعجم: (١٤٣٣)، النسائي وابن ماجة، وعبدالرزاق: (٢٠٠٩)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٨) وصحح إسناده.

(٢) انظر: أسد الغابة ت: (٦٢٤)، والاستيعاب ت: (٢٨٦)، و الإصابة: (٩٦٩)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ١٥) وتاريخ ابن عساكر: (١١/ ١٦٦).

(٣) نسب قريش: (٢٣١)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٤٤).

(٤) سيرة ابن هشام: (٢/ ٤٩٣).

عن المنكر، فكان عمر إذا رأى منكرًا قال: أمّا ما عشت أنا وهشام بن حكيم فلا يكون هذا.

قال حكيم بن حزام: كان محمد ﷺ أحبّ الناس إليّ في الجاهلية، فلما نُبِّيء وهاجر، شهد حكيم الموسم كافرا، فوجد حُلَّة لذي يزن تُباع، فاشتراها بخمسين دينارًا ليهديها إلى رسول اللَّه ﷺ، فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هديّة، فأبى، - قال عبيداللَّه بن المغيرة - حسبته قال: «**إنا لا نقبل من المشركين شيئًا، ولكن إن شئت بالثمن**» قال: فأعطيته حين أبَى عليّ الهدية.

وفي رواية ابن صالح عند الطبراني زيادة: «**فلبسها، فرأيتها عليه في المنبر، فلم أر شيئًا أحسن منه يومئذٍ فيها، ثم أعطاها أسامة فرآها حكيم على أسامة، فقال: يا أسامة! أتلبس حُلَّة ذي يزن؟ قال: نعم، واللَّه لأنا خير منه، ولأبي خير من أبيه. فانطلقت إلى مكة، فأعجبتهم بقوله**»[(١)].

ولقد أسلم رضي الله عنه على ما سلف له من خير.

فلقد أعتق في الجاهلية مئة رقبة، وساق في الجاهلية مئة بَدَنة.

عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول اللَّه ﷺ: أرأيت أمورًا كنت أتحنّثُ بها في الجاهلية، هل لي فيها من شيء فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**أسلمتَ على ما أسلفت من خير**»[(٢)].

وعن عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مئة رقبة، وحمل على مئة بعير، فلما أسلم حمل على مئة بعير، وأعتق مئة رقبة، قال: فسألت رسول اللَّه ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله، أرأيت أشياءً كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحنّث

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد: ٣/ ٤٠٢، ٤٠٣)، والطبراني: (٣١٢٥)، ورجال أحمد ثقات، وصححه الحاكم: (٣/ ٤٨٤، ٤٨٥) ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٥٥٤)، (٣/ ٤٠٢)، والبخاري: (٣/ ٢٣٩)، في الزكاة، و(١٠/ ٣٥٥) في الأدب، ومسلم (١٢٣) في الإيمان، والطبراني: (٣٠٨٤)، والحميدي في «مسنده» (٥٥٤). والتحنّث: التعبد.

بها، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أسلمت على ما سلف لك من خير**»[١].

لَنِعْمَ الصاحبانِ النَّاجيان على طولِ التَّرَدُّدِ والتواني
حكيم وابن ورقاء[٢] اللَّذَان أراد اللَّه فيما يبغيان
فليس بغير سنّته اعتصام
كِلَا الرَّجُلينْ غِطريفٌ كريمُ له في قومه حسبٌ قديمُ
زعيمٌ جاء يصَحبُه زعيمُ كذلك يظهر الدين العظيمُ
فتعرفهُ الغطارفة العظامُ

عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، أن حكيم بن حزام قال: سألت رسول اللَّه ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال لي: «**يا حكيم، إن هذا المال خَضِرَة حُلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس، بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى**» فقال حكيم: فقلت: يا رسول اللَّه والذي بعثك بالحق، لا أرزأ[٣] أحدًا بعدك شيئًا، حتى أفارق الدنيا، فكأن أبو بكر يدعو حكيمًا إلى العطاء، فيأبى أن يقبله منه، ثم إن عمر دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبل منه، فقال: إني أشهدكم معشر المسلمين على حكيم، أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء، فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحدًا من الناس بعد رسول اللَّه ﷺ حتى توفى»[٤].

❑ جهاده:

أسلم رضي الله عنه وحسن إسلامه، وغزا حنينًا والطائف مع رسول اللَّه ﷺ.

---

(١) أخرجه البخاري: (٥/ ١٢٢) في العتق، ومسلم: (١٢٣) (١٩٦).
(٢) هو بديل بن ورقاء رضي الله عنه
(٣) لا أرزأ أي: لا أنقص ماله بالطلب منه.
(٤) أخرجه البخاري: (٣/ ٢٦٥) في الزكاة: باب الاستعفاف عن المسألة، و(٥/ ٢٨٣)، في الوصايا، و(٦/ ١٧٨)، في الخمس: باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم، ومسلم: (١٠٣٥)، والترمذي: (٢٤٦٣)، والنسائي: (٥/ ١٠١، ١٠٢).

وعن أبي حازم قال: ما بلغنا أنه كان بالمدينة أكثر حَمْلًا في سبيل اللَّه من حكيم.

ولما باع حكيم دار الندوة من معاوية بمئة ألف، فقال له ابن الزبير: بِعْت مَكْرُمة قريش، فقال: ذهبت المكارم يا ابن أخي إلا بالتقوى، إني اشتريت بها دارًا في الجنة، أشهدكم أني قد جعلتها لله[1].

قال حكيم بن حزام: ما أصبحت وليس ببابي صاحب حاجة، إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل اللَّه الأجر عليها.

ولما جاءه الموت جعل يقول: لا إله إلا اللَّه قد كنت أخشاك، وأنا اليوم أرجوك[2].

فرضي اللَّه عن البطل الفارس الجواد حكيم بن حزام[3].

* * *

---

(١) إسناده حسن: أخرجه الطبراني: (٣٠٧٣) بإسنادين، قال الهيثمي في «المجمع» (٩/٣٨٤): أحدهما حسن.

(٢) «جمهـرة أنساب قريش» للزبير بن بكار ص ٣٧٧.

(٣) انظر ترجمته في «أسد الغابة» ت(١٢٣٤)، والاستيعاب ت: (٥٥٣)، والإصابة ت: (١٨٠٥)، وتاريخ دمشق: (١٥/ ٩٣).

(٩٦٤) بُدَيْل بن ورقاء بن عبد العُزَّى رضي الله عنه

بُدَيْل بن ورقاء بن عبد العُزَّى بن ربيعة بن جُزيّ بن عامر بن مازن بن عديّ بن عمرو بن ربيعة.

كتب إليه النبي ﷺ، وإلى بُسر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام.

وكان إسلامه قبل الفتح، وقيل يوم الفتح. ولجأت قريش يوم فتح مكة إلى دار بديل بن ورقاء وجاهد مع النبي ﷺ في حنين.

عن بديل بن ورقاء رضي الله عنه أن النبي ﷺ «أمره أن يحبس السبايا والأموال بالجعْرانة حتى يقدم عليه ففعل»[١].

ولبديْل من الولد: نافع وكان أقدم إسلامًا من أبيه، وشهد نافع بئر معونة وقتل يومئذ شهيدًا.

وعبدالله بن بديل قتل مع عليّ بصفّين.

ولقد بعث رسول الله ﷺ بديل بن ورقاء وعمرو بن سالم وبسر بن سفيان إلى بني كعب يستفزونهم إلى عدوهم حين أراد أن يخرج إلى تبوك، وشهدوا جميعًا مع رسول الله ﷺ تبوك[٢].

* * *

---

(١) إسناده حسن: أخرجه البخاري في تاريخه، والبغوي. والجعرانة: ماء بين الطائف وقلة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي ﷺ لما قسّم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين.

(٢) ابن سعد: (٤/ ٢٢٠ - ٢٢١)، والإصابة ت: (٦١٤)، وأسد الغابة ت: (٣٨٣)، والاستيعاب: (١٦٨).

(٩٦٥) كعب بن عُجْرة البلوي رضي الله عنه

كعب بن عُجْرَة بن أُمية بن عديّ بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غَنْم بن سَواد بن مُرَيّ بن أراشة البلوي. ويُقال ابن خالد بن عمرو بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم القضاعي حليف الأنصار. وزعم الواقدي أنه أنصاري من أنفسهم. يكنى أبا محمد، وأبا إسحاق، وأبا عبدالله.

وأولاده: إسحاق، ومحمد، وعبدالملك، والربيع.

وأخرج ابن سعد بسند جيد عن ثابت بن عبيد أن يد كعب قُطعت في بعض المغازي.

قال ثابت: فقلتُ لأبي: بعثتني إلى رجل أقطع! قال: إن يده قد دخلت الجنة وسيتبعها إن شاء الله.

عن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه قال: أتيتُ النبي ﷺ يومًا، فرأيته متغيِّرًا، قلت: بأبي وأمي، مالي أراك متغيّرًا؟ قال: «**ما دخل جوفي شيء منذ ثلاث**»، فذهبت، فإذا يهودي يسقى إبلًا له، فسقيت له على كل دَلْوٍ بتمرة، فجمعت تمرًا، فأتيته به. فقال: «**أتُحِبُّني يا كعب**»؟ قلت: بأبي أنت ـ نعم، قال: «**إن الفقر أسرعُ إلى من يُحِبّني من السَّيْل إلى معادنه، وإنك سيصيبك بلاءٌ فأعدّ له تجفافًا**».

قال: ففقده النبي ﷺ، فقالوا: مريض، فأتاه، فقال له: «**أبشر يا كعب**» فقالت أمه: هينئًا لك الجنة. فقال النبي ﷺ: «**من هذه المُتَأَلِّيَةُ عَلَى الله؟**» قال: هي أمي. قال: «**ما يُدريك يا أم كعب، لعلّ كعبا قال ما لا ينفعه، أو منع مالا يُغْنيه**»[1]

* * *

(١) أخرجه الطبراني، وابن عساكر في تاريخه.. وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٩١، ١٩٢)، ونقل عن شيخه الحافظ أبي الحسن قوله: إسناده جيد.

(٩٦٦) يعلى بن أمية التميمي المكيّ رضي الله عنه

يعلى بن أمية بن أبي عبيدة التميمي المكيّ، حليف قريش، وهو يعلى بن مُنْيَة بنت غزوان، أخت عتبة بن غزوان.

أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وشهد الطائف وتبوك.

وله من الولد: صفوان، وعثمان، ومحمد.

وكان رضي الله عنه يُفتي بمكة، وكان من أجواد الصحابة ومُتَمَوِّليهم[(١)].

(٩٦٧) سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ

مولى رسول اللّه ﷺ أبو عبدالرحمن.

كان عبدًا لأم سلمة، فأعتقته، وشرطت عليه خِدْمة رسول اللّه ﷺ ما عاش فقال لها: إن لم تشترطي عليّ، ما فارقتُ رسول اللّه ﷺ ما عشتُ، فأعتقتني، واشترطت علي[(٢)].

وسفينة لقب له، واسمه مهران، وقيل رومان، وقيل قيس. ولزم النبي ﷺ وشهد معه المشاهد وحدّث عنه إبناه عمر، وعبدالرحمن.

❑ ما أنت إلا سفينة

عن سعد بن جمهان، قال: سألت سفينة عن اسمه، فقال: سمّاني رسول اللّه ﷺ سفينة، قلتُ: لم سمّاك سفينة؟ قال: خرج رسول اللّه ﷺ ومعه أصحابه، فثقل عليه متاعهم، فقال لي: «**إبسط كساءك**»، فبسطتهُ، فجعلوا فيه متاعهم، ثم حملوه عليّ، فقال رسول اللّه ﷺ: «**احمل فإنما أنت سفينة**» فلو حملت يومئذ

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٠٠ - ١٠١).

(٢) سنده حسن: أخرجه أبو داود: (٣٩٣٢)، وابن ماجة: (٢٥٢٦)، والطبراني: (٦٤٤٧)، والحاكم: (٣/ ٦٠٦).

وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو سته أو سبعة ما ثقل عليّ[١].

وعن سفينة: أنه ركب البحر، فانكسر بهم المركب، فألقاه البحر إلى الساحل، فصادف الأسد، فقال: أيها الأسد: أنا سفينة مولى رسول اللَّه ﷺ، فدلّه الأسدُ على الطريق.

قال: ثم هَمْهَم، فظننت أنه يعني السلام»[٢]

توفى رضي الله عنه بعد سنة سبعين[٣].

(٩٦٨) سَمُرة بن جندب بن هلال الفزاري رضي الله عنه

سَمْرة بن جندب بن هلال الفزاري من علماء الصحابة - رضي اللَّه عنهم -.

قال ابن سيرين: كان سمرة عظيم الأمانة صدوقا.

وكان رضي الله عنه شديدًا على الخوارج، قتل منهم جماعة. وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه رضي الله عنه[٤].

(٩٦٩) عبداللَّه بن يزيد الخَطْمي رضي الله عنه

عبداللَّه بن يزيد بن زيد بن حصين، أبو موسى الأنصاري الأوْسي الخَطْمي المدني ثم الكوفي بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان، وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة.

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد: (٥/ ١٢١ - ٢٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦٩)، والطبراني: (٦٤٣٩)، وصححه الحاكم: (٣/ ٦٠٦)، ووافقه الذهبي.

(٢) حسن: أخرجه الطبراني: (٦٤٣٢)، والحاكم: (٣/ ٦٠٦)، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في تخريج المشكاة.

(٣) انظر: الإصابة ت: (٣٣٤٦)، وأسد الغابة ت: (٢١٣١)، والاستيعاب: (١١٤٠)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ١٧٢ - ١٧٣).

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦).

وشهد معركة الجسر، ولما برك الفيل على أبي الثقفي يومها فقتله، هرب الناس فسبقهم عبدالله بن يزيد الخطمي، فقطع الجسر وقال: قاتلوا عن أميركم[١].

وشهد رضي الله عنه مع عليّ صفينّ والنهروان. ومات قبل السبعين رضي الله عنه.

(٩٧٠) واثلة بن الأسقع الليثي رضي الله عنه

واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر، وقيل: واثلة بن الأسقع بن عبد العُزّي بن عبد يا ليل بن ناشب الليثي، ويُقال واثلة بن الأسقع بن عبدالله بن عبد يا ليل بن ناشب بن غِيرة بن نسعد بن ليث. وصحح ابن أبي خيثمة أنه واثلة بن عبدالله بن الأسقع، كان ينسب إلى جده.

ويقال الأسقع لقب، واسمه عبدالله.

ويكنى أبا الخطاب، وأبا الأسقع، وأبا شداد، وأبا قرصافة الليثي صاحب رسول الله ﷺ من أهل الصُّفَّة.

❑ إسلامه:

أسلم والنبي يتجهّز إلى تبوك، وشهدها.

أقبل واثلة بن الأسقع وكان ينزل ناحية المدينة، حتى أتى رسول الله ﷺ فصلّى معه الصبح، وكان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح انصرف فتصفّح وجوه أصحابه ينظر إليهم فما دنا من واثلة أنكره، فقال: «**من أنت؟**» فأخبره، فقال: «**ما جاء بك**» قال: أبايع، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أحببت وكرهتُ**» قال واثلة: نعم، فقال رسول الله ﷺ «**فيما أطقت**»؟ قال واثلة: نعم، فبايعه، قال: وكان رسول الله ﷺ يتجهّز إلى تبوك؛ فخرج الرجل إلى أهله، فلقى أباه الأسقع فلما رأى حاله قال: قد فعلتَها، قال واثلة: نعم، قال أبوه: والله لا أكلمك أبدا، فأتى عمه، وهو مولى ظهره

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٩٧ - ١٩٨).

للشمس، فسلّم عليه، فقال: قد فعلتها؟ قال: نعم، ولامه لائمة أيسر من لائمة أبيه، وقال: لم يكن ينبغي لك أن تسبقنا بأمر، فسمعت أخت واثلة كلامه، فخرجت إليه فسلمت عليه بتحية الإسلام، قال واثلة: أَنّى لك هذا يا أُخَيّة؟ قالت: سمعت كلامك وكلام عمّك، وكان واثلة ذكر الإسلام ووصفه لعمّه، فأعجب أخته الإسلام، فأسلمت، فقال واثلة: لقد أراد الله بك يا أُخيّة خيرًا، جهّزي أخاك جهاز غاز، فإن رسول الله ﷺ على جناح سفر، فأعطته مُدًّا من دقيق، فعجن الدقيق في الدَّلو، وأعطته تمرًا، فأخذه فأقبل إلى المدينة، فوجد رسول الله ﷺ قد تحمّل إلى تبوك وبقى غمرات من الناس وهم على الشخوص[١]، وإنما رحل رسول الله ﷺ قبل ذلك بيومين، فجعل ينادي بسوق بني قينقاع: من يحملني وله سهمي، قال: وكنت رجلًا لا راحلة لي، قال: فدعاني كعب بن عُجرة، أنا أحملك عقبة بالليل، وعقبة بالنهار، ويدك أسوة يدي، ولي سهمك. قال واثلة: نعم، فقال واثلة بعد ذلك: جزاه الله خيرًا، لقد كان يحملني عقبتي ويزيدني، وآكل معه ويرفع لي، حتى إذا بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أكيدر الكندي بدومة الجندل[٢]، خرج كعب بن عُجرة في جيش خالد، وخرجت معه، فأصبنا فيئًا كثيرًا، فقسمه خالد بيننا، فأصابني ست قلائص، فأقبلت أسوقها حتى إذا جئت بها خيمة كعب ابن عجرة فقلت: أخرج رحمك الله، فانظر إلى قلائصك فاقبضها، فخرج إلى وهو يتبسّم ويقول: بارك الله لك فيها، ما حملتك وأنا أريد أن آخذ منك شيئًا»[٣].

قال ابن أبي حاتم: «**كان يشهد المغازي بدمشق وحمص**»[٤].

قال واثلة: لما نزل خالد بمرج الصُّفَّر ركبت فرسي، ثم أقبلت حتى انتهيت إلى

---

(١) شخوص الرجل: يعني خروجه من منزله.

(٢) دومة الجندل: حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء.

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٦٢/ ٣٥٦ - ٣٥٧).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩/ ٤٧).

باب الجابية، ـ وهو باب من أبواب دمشق ـ فخرجت خيل عظيمة، فأمهلتها حتى إذا كانت بيني وبين دير ابن أبي أوفى حملت عليهم من خلفهم، وكبّرت، فظنّوا أنهم قد أحيط بمدينتهم، فانصرفوا راجعين، وشددت على عظيمهم، فدعسته بالرمح، فوقع، وضربت بيدي إلى برذونه، فأخذت بلجامه، فركضت، فلما رأوني وحدي أقبلوا عليّ، فالتفت فإذا رجل قد بدر بين أيديهم، فرميت بالعنان على قَرَبوس[1] السرج، ثم عطفت عليه فدعسته بالرمح فقتلته، ثم عدت إلى البرذون، فاتبعوني، ثم كذلك حتى واليت بين ثلاثة، فلما رأوا ما أصنع انطلقوا راجعين، وأقبلت حتى أتيت الصفر، ثم أتيت خالد بن الوليد فذكرتُ له ما صنعت وعنده عظيم الروم قد كان خرج إليه يلتمس الأمان لأهل المدينة، فقال له خالد: هل علمت أن الله قد قتل فلانا ـ يعني ـ خليفته؟ قال بالرومية: مثانوس، يعني: معاذ الله، فأقبل واثلة بالبرذون، فلما نظر إليه عظيم الروم عرفه، فقال: أتبيع السَّرْج؟ قال: نعم، قال: لك عشرة آلاف، فقال خالد لواثلة: بِعْه، فقال واثلة لخالد: بعه أنت أيها الأمير فباعه، وسلّم له سلبه كله، ولم يأخذ منه شيئًا»[2].

وعن واثلة رضي الله عنه قال: «وقفت تلك الليلة في ظلمة قنطرة قينية في ليلة مظلمة مقمرة، لتخفى على من يخرج من باب الجابية، فإذا ناس، قلت: قبيح مني أن أحمل على رجل على هذه الحالة، قال: فمكثت هنيهة فسمعت صرير فتح باب الجابية، فإذا بخيل عظيمة قد خرجت، فأمهلتها حتى إذا كانوا فيما بيني وبين دير ابن أبي أوفى قال: حملت عليهم فكبّرت، فلما سمعوا التكبير ظنّوا أنه قد أُحيط بهم، فأجفلوا راجعين إلى المدينة، فأسلموا عظيمهم، فدعسته دعسة بالرمح ألقته عن برذونه قال: وضربت بيدي إلى عنان البرذون، فراكضته حتى أنهكته، فالتفتوا إليّ فلما رأوني وحدي تبعوني، فدنا مني فارس منهم، فألقيت العنانة في قربوس

(١) القربوس: الحنو، وهو عمود معوج كالقوس في مقدمة السرج.

(٢) تاريخ دمشق: (٦٢/ ٣٤٥)، وجاء مختصرا في سير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٨٦ - ٣٨٧).

السرج، فأقبلت عليه، فدعسته دعسة بالرمح ألقته عن برذونه، قال: وضربت بيدي إلى عنان البرذون أي فقتلته منها، ثم أقبلت إلى البرذون فأخذت بعنانه ثم راكضته حتى دنا مني آخر، فألقيت العنان في قربوس السرج قال: فأقبلت عليه فدعسته دعسة بالرمح فقتلته منها، فلما رأوا مني ما أصنع رجعوا، وأقبلت إلى البرذون حتى أخذت بعنانه، ثم أقبلت أسير حتى أتيت المنزل فربطت البرذون ونزعت عنه سرجه، ثم أقبلت إلى خالد بن الوليد فحدّثته بالذي كان، قال: وكان عنده عظيم الروم يلتمس الأمان لأهل المدينة، فقال خالد: علمت أن اللَّه قد قتل فلانًا، قال: مثاناس، أي معاذ الله، هو في مدينة عظيمة حصينة مقاتلة عددهم كذا وكذا، قال له خالد: اشتر البرذون بسرجه. قال: نعم، هو لي بعشرة آلاف.

قال خالد لواثلة: بع، قال: قلت: أنت أيها الأمير فبع، فباعه خالد، فأمرني أن أجيء بالبرذون والسرج، فلما أتيت المنزل إذا النساء قد أتين امرأتي فقلن لها: احذينا[١] مما أصاب زوجك، قالت: هذا السرج دونكن إياه، فجعلن يقلعنن الفصوص بأشافيهن[٢].

فقلت: ما صنعتن؟ للخرزة خير من إحداكن، فلما أتيت بالبرذون والسرج قال: إنما أغليت لمكان السرج، فأما إذا ذهبت فصوصه فلا حاجة لي به، فسلم خالد السلب كله لي[٣].

لله دره من شجاع بطل.

وكان واثلة آخر من مات بدمشق من الصحابة[٤].

* * *

(١) أي أعطينا، والحذية بالكسر: العطية.

(٢) والأشافي: جمع إشفى الذي خرز به، والإشفى المثقب يكون للأساكفة.

(٣) تاريخ دمشق: (٦٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦).

(٤) الإصابة: (٦/ ٤٦٢) ت: (٩١٠٧)، وأسد الغابة ت: (٥٤٢٩)، والاستيعاب ت: (٢٧٧٥).

(٩٧١) عبدالله بن الحارث بن جَزْء الزبيدي رضي الله عنه

هو الصحابي، العالم، المعمَّر، شيخ المصريين، أبو الحارث الزبيدي المصري.

شهد فتح مصر، وسكنها، فكان آخر الصحابة بها موتا. وهو ابن أخي الصحابي مَحْمِية بن جَزء الزبيدي(١).

وقد طال عمر أبي الحارث الزبيدي وعمي، ومات بقرية سفط القُدور من أسفل مصر في سنة ست وثمانين(٢).

(٩٧٢) ـ سُليمان بن صُرَد، أبو المطرِّف الخزاعي أمير جيش التوّابين رضي الله عنه

سليمان بن صُرد بن الجَوْن بن أبي الجون، وهو عبدالعزّى بن منقذ بن ربيعة بن أصْرَم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي.

أسلم قبل فتح مكة، وكان اسمه يسار، فلما أسلم سمّاه رسول الله ﷺ سليمان، وكانت له سن عالية وشرف في قومه، فلما قُبِض النبي ﷺ تحوّل فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون(٣). «وكان خيّرًا فاضلًا؛ شهد صفين مع عليّ، وقتل حوشبا ذا ظلم مبارزة، ثم كان ممّن كاتب الحسين ثم تخلفوا عنه»(٤).

قال ابن عبدالبر: كان ممن كاتب الحسين ليُبايعه، فلما عجز عن نصره ندم، وحارب.

---

(١) محمية بن جزء: كان قديم الإسلام، وهو من مهاجرة الحبشة، وأول مشاهدة المريسيع، واستعمله النبي على الأخماس، كما في «صحيح مسلم» (١٠٧٢).

(٢) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٨٧، ٣٨٨)، والمستدرك: (٣/ ٦٣٣).

(٣) ابن سعد: (٤/ ٢١٨).

(٤) الإصابة: (٣/ ١٤٤) ت: (٣٤٧٠)، وأسد الغابة ت: (٢٢٣١)، والاستيعاب ت: (١٠٦١)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٣٩٥).

قال الذهبي: كان ديِّنًا عابدًا، خرج في جيش تابوا إلى اللَّه من خذلانهم الحسين الشهيد، وساروا للطلب بدمه، وسُمُّوا جيش التوابين.

حضّ سليمان على الجهاد، وسار في ألوف لحرب عُبيداللَّه بن زياد، وقال: إن قُتلت فأميركم المسيَّب بن نجبة، والتقى الجمعان، وكان عبيداللَّه في جيش عظيم، فالتحم القتال ثلاثة أيام، وقُتل خلق من الفريقين، واستحرّ القتل بالتوّابين شيعة الحسين، وقُتل أمراؤهم الأربعة؛ سليمان، والمسيب، وعبداللَّه بن سعد، وعبداللَّه بن والي، وذلك بعين الوردة سنة خمس وستين، وكان لسليمان يوم قُتل ثلاث وتسعون سنة، وكان الذي قتل سليمان يزيد بن الحصين بن نمير، رماه بسهم فقتله فسقط، وقال: فزت ورب الكعبة. وحمل رأس سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن مُحْرِز الباهلي.

(٩٧٣) أبو شُريح الكعبي رضي الله عنه

واسمه خُويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزّي بن معاوية بن المحرّش بن عمرو بن زمّان بن عديّ بن عمرو بن ربيعة. أسلم قبل فتح مكة، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكة. ومات أبو شريح بالمدينة سنة ثمان وستين[(١)].

(٩٧٤) عبداللَّه بن بُسر المازني الحمصي رضي الله عنه

عبداللَّه بن بُسر بن أبي بُسر، الصحابي، المعمَّر؛ بركة الشام، أبو صفوان المازني، نزيل حمص. له ولأبويه وأخويه عطية والصَّمَّاء صحبة[(٢)].

---

(١) ابن سعد: (٤/ ٢٢١).

(٢) «تاريخ دمشق» لأبي زرعة: (١/ ٢١٦)، والإصابة: (٤/ ٢٠) ت: (٤٥٨٢).

وقد غزا جزيرة قُبرس مع معاوية في دولة عثمان[١].

وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبدالله بن بُسْرٍ شامة في قَرْنِهِ، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها، ثم قال: **«لتبلغن قرْنا»**[٢] فعاش رضي الله عنه مئة سنة. وهو آخر من مات من الصحابة بالشام.

عن أم هاشم الطائية قالت: رأيت عبدالله بن بُسْر يتوضأ، فخرجت نفْسه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ[٣].

(٩٧٥) أبو عِنَبة الخولاني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

صحابي مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل عبدالله بن عنبة، وقيل عمارة.

وذكره خليفة والبغوي، وابن سعد وغيرهم في الصحابة. وقال البغوي: سكن الشام، وذكره عبدالصمد بن سعيد فيمن نزل حِمْص من الصحابة. وقد صلّى رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ القبلتين مع رسول الله ﷺ.

وقال الدارقطني: مختلف في صحبته، وقال يحيى بن معين: قال أهل حمص: هو من كبار التابعين، وأنكروا أن تكون له صحبة.

قال الذهبي: هذا يُحمل على إنكارهم الصحبة التامة لا الصحبة العامة[٤].

وكان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أعمى، وأسلم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ على يد معاذ، والنبي ﷺ حي.

وشهد رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ اليرموك.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٣١).

(٢) سنده حسن: رواه الطبراني وأحمد، وقال الهيثمي في: «المجمع» (٩/ ٤٠٥): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة، ورجال الطبراني ثقة.

(٣) «تاريخ دمشق» لأبي زرعة: (١/ ٢١٥)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٤٣٢).

(٤) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٤٣٤).

لله دره.. شهد تلاحم الأبطال وقرع السنان وهو أعمى، ولا عجب أفليس هو راوي الحديث الصحيح عن رسول اللَّه ﷺ: **«لا يزال اللَّه يغرس في هذا الدين غَرْسًا يستعملهم بطاعته»**(١).

(٩٧٦) جُبير بن الحُوَيْرِث رضي الله عنه

جُبير بن الحُوَيْرِث بن نقيد بن بُجير بن عبد بن قُصي بن كلاب القرشي.

صحابي صغير، له رؤية بلا رواية. وكان الحويرث أبوه ممن أهدر النبي ﷺ دمه يوم الفتح.

وشهد رضي الله عنه اليرموك.

عن جبير بن الحويرث قال: حضرت يوم اليرموك المعركة، فلا أسمع للناس كلمة إلا صوت الحديد(٢).

(٩٧٧) سفيان بن وهب الخَولاني. أبو أيمن رضي الله عنه

قال أبو حاتم: له صحبة، وكذا قال البخاري.

قال ابن يونس: وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر، وولي إمرة إفريقية في زمن عبدالعزيز بن مروان. ومات سنة اثنتين وثمانين(٣).

* * *

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن ماجة في سننه: (١/ ٥)، وقال البوصيري في «الزوائد»: هذا إسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٨٨)، وأحمد: (٤/ ٢٠٠)، وصححه الألباني.

(٢) الإصابة: (١/ ٢٢٥)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٤٣٩).

(٣) الإصابة: (٣/ ١١٠).

(٩٧٨) الصَّعْب بن جثّامة الليثي رضي الله عنه

الصَّعْب بن جثّامة بن قيس بن ربيعة بن عبدالله بن يعمر الليثي حليف قريش. أمه أخت أبي سفيان بن حرب واسمها فاختة. وقيل زينب.

ذكر ابن الكلبي في «**الجمهرة**» أن النبي ﷺ قال في يوم حنين: «**لولا الصَّعْبُ بن جثامة لفُضِحَتِ الخيلُ**».

قال ابن منده: كان الصَّعب ممن شهد فتح فارس. وقال ابن حبّان: مات في خلافة عثمان، وشهد فتح إصطَخْر[1].

(٩٧٩) عامر بن حثمة رضي الله عنه

ذكره سيف في «**الفتوح**»، قال: وكان أحد الأمراء العشرة من الصحابة الذين قدّمهم أبو عبيدة بين يديه إلى فِحْل. وشهد اليرموك ومَرْج الصُّفَّر، وغيرهما. ذكره الطبري[2].

(٩٨٠) عامر بن ثابت بن أبي الأقلح رضي الله عنه

أخو عاصم بن ثابت. قال أبو عمر: يُقال: هو الذي ضرب عنق عقبة بن أبي معيط[3].

* * *

(١) الإصابة: (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٥) ت: (٤٠٨٥)، وأسد الغابة ت: (٢٥٠٣)، والاستيعاب ت: (١٢٤٦).

(٢) الإصابة: (٣/ ٤٦٨) ت: (٤٣٩٤)، و أسد الغابة ت: (٢٦٩١)، والاستيعاب ت: (١٣٣٣).

(٣) الإصابة: (٣/ ٤٦٨).

(٩٨١) عُتبة بن ربيعة بن بَهْز حليف بني عِصْمة رضي الله عنه

شهد اليرموك أميرًا، قاله سيف في «الفتوح»، قال: وأمّره خالد بن الوليد على بعض الكراديس.

وقال ابن عساكر: أدرك النبي ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ، ولا أعرف له رواية [١].

وقد كان لا يؤمرون إلا الصحابة، فدلَّ على أنه صحابي.

(٩٨٢) لقيط بن أَرْطاة السكوني رضي الله عنه

قال ابن منده: عداده في أهل الشام. ومن أبطال الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وفرسانهم روى عنه أنه قال: قتلت تسعة وتسعين من المشركين مع رسول الله ﷺ [٢].

(٩٨٣) قيس بن فَرْوة بن زرارة رضي الله عنه

قيس بن فروة بن زُرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين له إدراك.

شهد قيس فتوح العراق، واستُشهد ببَلَنْجَر، وهو من أرض العراق، وكان أميرًا لوقعة سلمان بن ربيعة الباهلي. ذكره ابن الكلبي [٣].

وقد كانوا لا يؤمِّرون إلا الصحابة.

---

(١) الإصابة: (٥/ ٩٣) ت: (٦٤٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني، والباوَرْدي وغيرهما وقال الحافظ في الإصابة: (٥/ ٥٠٧) ـ ومسلمة بن علي ـ أحد رواته ـ ضعيف.

(٣) الإصابة: (٥/ ٤٠٣) ت: (٧٣٢٤).

(٩٨٤) خالد بن ثابت الفَهْمي رضي الله عنه

خالد بن ثابت بن طاعن بن العَجْلان بن عبدالله بن صبح الفَهْمِي، جد عبدالرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت أمير مصر شيخ الليث.

ذكر ابن يونس أنه شهد فتح مصر. وروى الليث عن يزيد بن أبي حبيب أَنّ عمر بن الخطاب بعث خالد بن ثابت الفهمي على جيش وعمر بن الخطاب بالجابية.

وقال ابن يونس: ولى خالد بن ثابت بحر مصر سنة إحدى وخمسين.

وقال خليفة بن خيّاط: أغزاه مسلمة بن مخلد إفريقية سنة أربع وخمسين.

قال الحافظ ابن حجر: وقد ذكرته في هذا القسم اعتمادًا على ما مضى أنهم ما كانوا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة[1].

* * *

(٩٨٥) محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي رضي الله عنه أول من سُمِّي محمدًا في الإسلام

هو أبو القاسم، وأبو إبراهيم وقيل أبو وهب محمد بن حاطب بن الحارث بن معمرّ بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح القرشي الجمحيّ. أمه أم جميل بنت المجلل العامرية.

وُلد بأرض الحبشة، وهاجر أبواه، ومات أبوه بها، فقدمت به أمه إلى المدينة مع أهل السفينتين وعند أحمد والبغوي وابن أبي خيثمة أن النبي مسح على رأسه، وتفل في فيه، ودعا له بالبركة، وأرضعته أسماء بنت عميس مع ابنها عبدالله بن

(١) الإصابة: (٢/١٩٤ - ١٩٥) ت (٢١٥٤).

جعفر.

وقال البغوي: هو أول من سُمِّي في الإسلام محمدا[١].

قال محمد بن حاطب: خرج حاطب وعفر إلى النجاشي، فوُلدت أنا في تلك السفينة قال ابن حجر في «الإصابة»: والذي اشتهر أنه وُلد بأرض الحبشة محمول على المجاز، لأنه وُلِدِ قبل أن يصلوا إليها»[٢].

عن محمد بن حاطب رضي الله عنه قال: «تناولتُ قدْرًا، فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس فقالت له: يا رسول الله! وأدنتني منه، فجعل ينفث، ويتكلّم بكلام لا أدري ما هو؟ فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت»[٣].

قال المناوي «شهد المشاهد ومات بمكة أو الكوفة»[٤].

* * *

(٩٨٦) الأحوص بن مسعود الأنصاري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل الأحوص بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ الأنصاري رضي الله عنه، أخو حُوَيِّصة ومُحَيِّصة، ذكره العدوي في «أنساب الأنصار». وقال: شهد أُحُدًا وما بعدها. استدركه ابن فتحون[٥].

* * *

(١) قال الذهبي في السير (٣/ ٤٣٦): «فأما محمد بن مسلمة الأنصاري، فسُمِّى محمدًا قبل المبعث».
(٢) الإصابة: (٦/ ٨) ت (٧٧٨١)، وسير أعلام النبلاء: (٣/ ٤٣٥).
(٣) سنده حسن: رواه أحمد: (٣/ ٤١٨)، (٤/ ٢٥٩)، ورواه النسائي.
(٤) فيض القدير: (١/ ٣٣٠).
(٥) الإصابة ١٨٨/٢.

(٩٨٧) عياض بن عمرو بن بلال الأنصاري ﵁

هو عياض بن عمرو بن بلال بن بُليل بن أُحيجة بن الجُلاح. شهد عياض أُحُدًا وما بعدها. وعمرو وبُلَيْل ولدا بلال بن أحيجة شهدا أحدا أيضًا(١).

❊ ❊ ❊

(٩٨٨) زيد بن جارية، الأنصاري، الأوسي ﵁

زيد بن جارية، الأنصاري، الأوسي استصغره النبي ﷺ يوم أحد هو والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وسعد ابن جَنْتَة وابن عامر، وجابر.. وشهد ما بعدها من المشاهد مع رسول اللَّه ﷺ.

روى البخاري في التاريخ عن زيد بن جارية، قال: بِعْنَا سهماننا من خيبر نخلة نخلة(٢).

❊ ❊ ❊

(٩٨٩) زيد بن إساف بن غِزيّة ﵁

زيد بن إساف بن غِزيّة بن عطية بن خنساء بن قبْذول ﵁، والد نُعَيْم.

ذكر ابن سعد أنه شهد أُحُدًا، وذكره العدوي وقال: زيد بن يساف، بالياء التحتانية(٣).

❊ ❊ ❊

(١) الإصابة ١٩٨/٢ - ١٩٩.
(٢) الإصابة ٤٩٣/٢، ت(٢٨٩٠)، وأسد الغابة ت(١٨١٦)، والاستيعاب ت (٨٦٤).
(٣) الإصابة ٤٣٩/٢، ت (٤١٨/٢- ٥١٩)، وأسد الغابة ت (١٨١٦)، والاستيعاب ت(٨٤٦).

(٩٩٠) المجاهد بن المجاهد، والصحابي بن الصحابي ربيعة بن شرحبيل بن حسنة - رضي اللَّه عنهما

قال ابن يونس: شهد فتح مصر. له رؤية، وقد أدرك النبي ﷺ وهو غلام. ذكره محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي فيمن دخل مصر من الصحابة فقال: وممن شهد فتحها[١].

❊ ❊ ❊

(٩٩١) زاهر بن الأسود الأسلمي رضي الله عنه

زاهر بن الأسود بن حجّاج بن قيس الأسلمي، والد مَجْزَأة. وكان من أصحاب الشجرة.

شهد الحديبية وخيبر، وعاش إلى خلافة عثمان[٢].

❊ ❊ ❊

(٩٩٢) إبراهيم بن عباد بن إساف الأوسي الحارثي رضي الله عنه

إبراهيم بن عباد بن إسَاف بن عدي بن يزيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي رضي الله عنه شهد أُحُدًا؛ قاله ابن الكلبي، وأخرجه ابن شاهين وغيره، واستدركه أبو موسى[٣].

❊ ❊ ❊

(١) الإصابة ٤٨٩/٢

(٢) الإصابة ت (٢٧١٥) - (٤١٨/٢ - ٤١٩)، وأسد الغابة ت (١٦٤٦).

(٣) الإصابة ت(٦) ، (١٧٢/١)، وأسد الغابة (١١)، والاستيعاب (٣).

(٩٩٣) أسعد بن حَرام الخزرجي رضي الله عنه أحد قتلة ابن أبي الحقُيَقْ

ذكره عُمر بن شبة، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، واستدركه ابن فتحون[١].

(٩٩٤) أسعد بن عطية بن عُبيد القضاعي البلوي رضي الله عنه

أسعد بن عطية بن عُبيد بن بجالة بن عَوْف بن وَدم القضاعي البلوي. ذكره ابن يونس في «تاريخ مصر»، وقال: بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر[٢].

(٩٩٥) زَمْعَة بن الأسود بن عامر القرشي رضي الله عنه

من بني عامر بن لؤي.

ذكره أبو إسماعيل الأزدي في «فتوح الشام»، فقال في تسمية مَنْ عقد له أبو بكر الصديق من أمراء الأجناد: ودعا زمعة بن الأسود بن عامر من بني عامر بني لؤي، فعقد له، ثم قال: أنت مع يزيد بن أبي سفيان، ثم أمر يزيد أن يوليّه مقدمته، وقال: إنه من صلحاء قومك ومن الفرسان انتهى.

قال الحافظ ابن حجر: وقد ذكرنا غير مرة أنّ من كان في عصر أبي بكر وعمر رجلا، وهو من قريش؛ فهو على شرط الصحبة؛ لأنه لم يبق بعد حجة الوداع منهم أحد على الشرك، وشهدوا حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم جميعًا، وذكرنا أيضًا أنهم كانو لا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة[٣].

* * *

---

(١) الإصابة ت (١٠٩)، (١/٢٠٧- ٢٠٨).

(٢) الإصابة ت(١١٨) (١/٢١١).

(٣) الإصابة ت(٢٨٢٢) (٢/٤٦٨- ٤٦٩).

❑ ونختم سيرة الرجال المجاهدين من الصحابة الأبرار بـ:

(٩٩٦) عبدالله بن عامر بن كُرَيز العبشمي رضي الله عنه فاتح خراسان وأرض فارس وكِرْمان، وسجستان ثانية وفاتح أفغانستان سيد فتيان قريش غير مدافع

هو عبدالله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَي أبو عبدالرحمن القرشي العَبشمي رضي الله عنه.

«كان من كبار ملوك العرب، وشجعانهم، وأجوادهم، وكان فيه رفق وحِلْم»(١).

وعبدالله ابن خال عثمان بن عفان، أم عثمان هي أروى بنت كُرَيز.

وأم أبيه عامر بن كريز هي البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ توأم عبدالله والد النبي، وأم عبدالله هي دجاجة بنت أسماء بن الصلت.

أسلم عامر بن كُريز يوم الفتح.

قال ابن عساكر: أُتي بعبد الله بن عامر بن كُرَيز في فتح مكة، فجعل ينفث عليه، وجعل عبدالله يتلع ريق النبي ﷺ فقال: إنه لَمُسقى أو لمسقاة(٢)، وقال: «هذا شبيهنا»، وكان لا يعالج أرضًا إلا ظهر له الماء حكاه ابن عبدالبر(٣).

قال ابن حجر: «وأثبت ابن حبّان له الرؤية، وهو كذلك».

وقال ابن منده في الصحابة: مات النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة، كذا قال: وهو خطأ واضح؛ فقد ذكر عمر بن شبة في أخبار البصرة أن النبي ﷺ وجد يوم

---

(١) سير أعلام النبلاء: (٣/ ٢١).
(٢) تاريخ دمشق: (٢٩/ ٢٥٢) ت (٣٣٥٧).
(٣) انظر الإصابة: (٥/ ١٤) ت (٦١٩٥)، وأسد الغابة: ت (٣٠٣٣)، والاستيعاب: ت (١٦٠٥).

الفتح عند عمير بن قتادة الليثي خمس نسوة؛ فقال: فارقْ إحداهنّ، ففارق دجاجة بنت الصلت فتزوجها عامر بن كريز، فولدت له عبدالله، فعلى هذا كان له عند الوفاة النبوية دون السنتين، وهذا هو المعتمد»[(١)].

قال ابن عساكر: قال أبي: «وقد أنكر هذا الحديث مصعب بن عبدالله بن الزبير وغيره من علماء قريش، وكلهم ذكر بالإجماع منهم أن رسول الله ﷺ أُتي بعبدالله بن عامر بن كُرَيز في فتح مكة فجعل ينفث عليه، وجعل عبدالله يبتلع ريق النبي ﷺ....»[(٢)].

قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: له رؤية من رسول الله ﷺ.

وقال الحافظ أبو نُعيم: «تُوفي النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة»[(٣)].

وذكره الحافظ الذهبي فيمن ترجم له من الصحابة في «سير أعلام النبلاء» وقال «رأى النبي ﷺ»[(٤)] ولي البصرة لعثمان، ثم وفد على معاوية، فزوّجه بابنته هند.

قال الزبير بن بكّار: استعمل عثمان على البصرة ابن عامر، وعزل أبا موسى، فقال أبو موسى: قد أتاكم فتى من قريش، كريم الأمهات والعمّات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا»[(٥)].

وعلى هذا فعبدالله بن عامر عند الذهبي وابن عساكر وابن منده، وأبو نعيم من الصحابة.

❑ جهاده رضي الله عنه

١ ـ استعادة فتح أرض فارس:

عزل عثمان ابن عفان أبا موسى الأشعري عن البصرة واستعمل مكانه عبدالله

---

(١) الإصابة: (٥/ ١٤).
(٢) ابن عساكر: (٢٩/ ٢٥٢).
(٣) ابن عساكر: (٢٩/ ٢٥١).
(٤) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٨).
(٥) سير أعلام النبلاء: (٣/ ١٨ ـ ١٩).

ابن عامر وهو ابن خمس وعشرين سنة. فقال أبو موسى: «يأتيكم غلام خرّاج ولّاج كريم الجدّات، والخالات، والعمّات يُجمع له الجندان».

وجمع عثمان لعبدالله بن عامر جند أبي موسى، وجند عثمان بن أبي العاص الثقفي من عمان والبحرين.

فلما انتقض أهل فارس ونكثوا بعُبيدالله بن معمر، فالتقوا على باب إصطخر فقُتل عبيدالله وانهزم المسلمون، وبلغ الخبر عبدالله بن عامر فاستنفر أهل البصرة، وسار بالناس إلى فارس فالتقوا باصطخر(١)، وكان على ميمنة أبو برزة الأسلمي، وعلى ميسرته معقل بن يسار، وعلى الخيل عمران بن الحصين، ولكلهم صحبة، واشتد القتال فانهزم الفُرس، وقُتِل منهم مقتلة عظيمة، وفُتحت إصطخر عنْوة، وأتى (دارابجرد)(٢) وقد غدر أهلها ففتحها، وسار إلى مدينة (جُور)(٣) وهي أردشيرخرة، فانتقضت إصطخر، فلم يرجع، وتمّم السير إلى جور وحاصرها، وكان هرم بن حيّان محاصرًا لها، وكان المسلمون يحاصرونها وينصرفون عنها فيأتون إصطخر ويغزون نواحي كانت تنتقض، فلما نزل ابن عامر عليها فتحها.

وكان سبب فتحها أن بعض المسلمين قام يصلي ذات ليلة وإلى جانبه جراب له، فيه خبز ولحم، فجاء كلب فجرّه وعدا به حتى دخل المدينة من مدخل لها خفيّ، فلزم المسلمون ذلك المدخل حتى دخلوها منه وفتحوها عنوة، فلما فرغ منها ابن عامر عاد إلى اصطخر ففتحها عنوة بعد أن حاصرها واشتد القتال عليها، ورُميت بالمجانيق وقُتِل بها خلقًا كثيرًا من الأعاجم وأفنى أكثر أهل البيوتات، ووجوه الأساورة وكانوا قد لجأوا إليها.

---

(١) إصطخر: بلد بفارس، وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها. انظر معجم البلدان: (١/ ٢٧٥).

(٢) دارابجرد: ولاية بفارس.

(٣) جور: مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا.

وقيل إن أهل اصطخر لما نكثوا عاد إليها ابن عامر قبل وصوله إلى «جور» فملكها عنوة وعاد إلى «جور»، فأتى (دارابجرد) فملكها وكانت منتقضة أيضًا، ووطيء أهل فارس وطأة لم يزالوا منها في ذل، وكتب إلى عثمان بالخبر، فكتب إليه أن يستعمل على بلاد فارس هرم بن حيان اليشكري، وهرم بن حيّان العبدي، والخِرِّيت بن راشد، والمنجاب بن راشد، والترجمان الهجيمي»[1].

واستعاد ابن عامر فتح بلاد فارس كلها[2].

وروى ابن عساكر بإسناده أن ابن عامر سار إلى اصطخر وعلى مقدمته عبيداللَّه ابن مَعْمر، فافتتحها ابن عامر عنوة، فقتل وسبى. وسار ابن عامر إلى حُلَوان[3] وكانوا نقضوا الصلح، فافتتحها صُلْحا وعنوة، وذلك سنة تسع وعشرين فأكثر القتل.

وغزا ابن عامر جُوْر سنة ثلاثين فافتتحها عنوة، وأصاب بها غنائم كثيرة، وافتتح الكاريلان والفسنجان[4] من (دارابجرد) ولم يكونا دخلا في صلح ابن أبي العاص، وافتتح ابن عامر أيضًا أردشيرخُرّة فقتل وسبى»[5].

وقال ابن عساكر أيضًا: «ثم كانت بالعراق غزوة جور، وأميرها عبداللَّه بن عامر بن كريز يريد إصطخَرْ، وعلى مقدمته عُبيداللَّه بن مَعْمَر، وبإصطخر يومئذ يَزْدجرد بن شهريار بن كسرى، وهو ابن الختَّانة، فلما بلغه ذلك بعث جيشًا فلقوا عُبَيْدالله، فقاتلوه بـ«رامجرد»[6]، فقُتِل عُبيد اللَّه بن مَعْمَر ورجع الآخرون، وخرج يزدخرد في مائة ألف مقاتل حتى أتوا مرو فنزلها، وخلَّف على اصطخر رجل من

---

(١) الكامل لابن الأثير: (٢/ ٤٩٢ - ٤٩٣).

(٢) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٦).

(٣) حلوان: بلدة في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد.

(٤) الفِسِنجان: بلدة من نواحي فارس.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٢٩/ ٢٥٦ - ٢٥٧) وتاريخ خليفة ص (١٦٣ - ١٦٤).

(٦) رامجرد: قرية من قرى فارس، قُتِل بها عبيدالله بن معمر فدُفن في بستان من بساتينها.

الفرس استعمله عليها، فأتاها عبدالله بن عامر فافتتحها، وقد كانت فُتحت قبل ذلك ولكن الفرس رجعوا إليها، وقُتِل يزدخرد بمرو، وكل من كان معه إلا رجل واحد أخذ آنية من آنية الملك ثم أتى جُرْجان فكان بها، ومضى عبدالله بن عامر حتى نزل بأبرشهر، وبها ابنتا كسرى، فحاصر أهلها، فصالحوه على أنفسهم أنهم آمنون، وعلى ابنتيْ كسرى أنهما آمنتان، وفتحوها له»[١].

٢ـ استعادة فتح خراسان: ـ

لما استعاد ابن عامر فتح «فارس» غزا «خراسان» وبعث على مقدمته الأحنف بن قيس التميمي، فأتى (الطبْسَيْن)[٢] وهما حصنا وبابا (خراسان) فصالحهة أهلها، وقدّم ابن عامر الأحنف إلى (قُهُستان)[٣] فهزم الفرس وفتحها عنوة.

وبعث ابن عامر يزيد الجرشي أبا سالم بن يزيد إلى رستاق (زام)[٤] من نيسابور ففتحه عنوة كما فتح (باخَرْز)[٥] من أعمال (نيسابور)، وفتح أيضًا (جُوَيْن)[٦] من أعمال (نيسابور) ووجّه ابن عامر الأسود بن كلثوم العدويّ من عَديّ الرباب إلى (بَيْهق)[٧] وهي رِستاق من نيسابور، فدخل حيطان أهله من ثلمة كانت فيه، ودخلت معه بعض قوّات المسلمين، فأخذ العدوّ عليهم تلك الثلمة، فقاتل الأسود حتى قُتِل ومن معه، فقام بأمر الناس بعده أدهم بن كلثوم فظفر وفتح (بيهق).

---

(١) ابن عساكر: (٢٩/ ٢٥٧ - ٢٥٨).

(٢) طَبَس: مدينة في بريّة بين نيسابور وأصبهان وكرمان، وهما طبسان: طبس كيلكي وطبس مسينان ويُقال لها (الطبسان) .. معجم البلدان (٦/ ٢٨).

(٣) قهستان: تعريب كوهسان ومعناه موضع الجبال، ولاية بين هراة ونيسابور.

(٤) زام: إحدى كور نيسابور المشهورة.

(٥) باخرز: بنيسابور.

(٦) جوين: اسم كورة جليلة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور.

(٧) بيهق: ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة العمران والبلدان، وهي من نواحي نيسابور.

وفتح ابن عامر (بُشت)[١] من نيسابور، وافتتح (خَواف)[٢] و(أسفرايين)[٣] و(أرْغِيان)[٤] من نيسابور، ثم أتى (أَبْرَشَهْر)[٥] وهي مدينة نيسابور فحصر أهلها، وكان على كل ربع رجل موكّل به، فطلب صاحب ربع من تلك الأرباع الأمان على أن يُدْخل المسلمين المدينة، فأجيب إلى ذلك فأدخلهم ليلا ففتحوا الباب، فتحصّن مرزبانها الأكبر في حصنها ومعه جماعة وطلب الصلح والأمان على جميع نيْسابور فصالحه المسلمون.

وسيّر ابن عامر جيشًا إلى (نَسَا)[٦] و(أبِيْورد)[٧] فافتتحها صلحا، ثم سيّر سرية إلى (سَرْخَس)[٨] فقاتلت أهلها الذين طلبوا الصلح والأمان بعد ذلك فأُجيبوا إليه وأتى مرزبان (طُوْس)[٩] ابن عامر فصالحه على (طوس).

وسيّر ابن عامر جيشا إلى (هراة)[١٠] فبلغ مرزبانها ذلك، فسار إلى ابن عامر وصالحه على (هراة) و(بَاذَغِيْس)[١١] و(بُشَنج)[١٢].

ووجّه ابن عامر الأحنف بن قيس التميمي إلى (طَخَارستان)، فصالح أهل رستاق الأحنف بعد حصارهم، واستعاد فتح (مَرْو الرُّوذ) صلحًا بعد قتال والتقى الأحنف بأهل (طخارستان) الذين جمعوا له أهل (الجُوْزجان) و(الطالقان)

---

(١) بشت: بلد بنواحي نيسابور.

(٢) خواف: مدينة بخراسان بقرب نسا كبيرة آهلة.

(٣) أسفرايين: بليدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان.

(٤) أرغيان: كورة من نواحي نيسابور.

(٥) أبرشهر: هي نيسابور.

(٦) نسا: مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان.

(٧) أبيورد: مدينة قرب سرخس.

(٨) سرخس: مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو.

(٩) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ.

(١٠) هراة: مدينة عظيمة من مدن خراسان.

(١١) باذغيس: ناحية تشتمل على قرى من أعمال هراة ومرو والروذ.

(١٢) بوشنج: بلدة صغيرة من نواحي هراة بينهما عشرة فراسخ.

و(الفارياب) ومن حولهم خلق كثير، فانهزم الفرس وحلفاؤهم بعد قتال شديد، كما فتح الأحنف (الطالقان) صلحًا، ثم سار إلى (بَلْخ) فصالحه أهلها.

وهكذا استعاد ابن عامر فتح خراسان كافة.

❑ تفصيل استعادة فتح خراسان بقلم البلاذري: .

قال البلاذري في (فتوح البلدان)

«غزا عبدالله بن عامر خراسان في سنة ثلاثين، واستخلف على البصرة زياد بن أبي سفيان، وبعث على مقدمته الأحنف بن قيس، ويُقال عبدالله بن حازم بن أسماء بن الصلت بن حبيب السلمي، فأقرّ صلح الطبسين، وقدّم ابن عامر الأحنف ابن قيس إلى قهستان، وذلك أنه سأل عن أقرب مدينة إلى الطبسينْ فدُلَّ عليها، فلقيته الهياطلة وهم أتراك ويُقال بل هم قوم من أهل فارس كانوا يلوطون فنفاهم فيروز إلى هراة فصاروا مع الأتراك فكانوا معاونين لأهل قهستان، فهزمهم وفتح قهستان عنوة، ويُقال بل ألجأهم إلى حصنهم، ثم قدم عليه ابن عامر فطلبوا الصلح، فصالحهم على ستمائة ألف درهم.

وقال معمر بن المثنى: كان المتوجّه إلى قهستان أمير بن أحمد الشكري وهي بلاد بكر بن وائل إلى اليوم.

وبعث ابن عامر يزيد الجرشي أبا سالم بن يزيد إلى رستاق زام من نيسابور ففتحه عنوة، وفتح باخرز وهو رستاق من نيسابور، وفتح جوين وسبى سبيًا.

ووجّه ابن عامر الأسود بن كلثوم العدوي عدي الرباب وكان ناسكًا إلى بيهق وهو رستاق من نيسابور، فدخل بعض حيطان أهله من ثلمة كانت فيه، ودخلت معه طائفة من المسلمين، وأخذ العدوّ عليهم تلك الثلمة، فقاتل الأسود حتى قُتل ومن معه، وقام بأمر الناس بعده أدهم بن كلثوم فظفر وفتح بيهق، وكان الأسود يدعو ربه أن يحشره من بطون السباع والطير، فلم يُواره أخوه، ودفن من استشهد من أصحابه.

وفتح ابن عامر بشت من نيسابور وأشبندورخ وزاوة وخواف، وأسفرايين، وأرغيان، من نيسابور، ثم أتى أبرشهر وهي مدينة نيسابور فحصر أهلها شهرا، وكان على كل ربع منها رجل موكّل به.

وطلب صاحب ربع من تلك الأرباع الأمان على أن يُدخل المسلمين المدينة فأُعطيه، وأدخلهم إياها ليلًا ففتحوا الباب، وتحصّن مرزبانها في القهندز ومعه جماعة فطلب الأمان على أن يصالحه من جميع نيسابور على وظيفة يؤديها، فصالحه على ألف ألف درهم ويُقال سبعمائة ألف درهم. وولى نيسابور حين فتحها قيس بن الهيثم السلمي.

ووجّه ابن عامر عبدالله بن خازم السلمي إلى حمرا تدز من نسا، وهو رستاق ففتحه، وأتاه صاحب نسا فصالحه على ثلاثمائة ألف درهم، ويُقال على احتمال الأرض من الخراج على أن لا يقتل أحدًا ولا يسبيه.

وقدم بهمنة عظيم أبيورد على ابن عامر فصالحه على أربعمائة ألف، ويُقال وجّه إليها ابن عامر عبدالله بن خازم فصالح أهلها على أربعمائة ألف درهم، ويُقال وجه إليها ابن عامر عبدالله بن خازم فصالح أهلها على أربعمائة ألف درهم، ووجّه عبدالله بن عامر عبدالله بن خازم إلى سرخس فقاتلهم، ثم طلب زاذويه مرزبانها الصلح على إيمان مائة رجل، وأن يدفع إليه النساء فصارت ابنته في سهم ابن خازم واتخذها وسمّاها ميثاء، وغلب ابن خازم على أرض سرخس، ويُقال أنه صالحه على أن يؤمن مئة نفس فسمّى له المائة لم يسمّ نفسه، فقتله وندخل سرخس عنوة، ووجه ابن خازم من سرخس يزيد بن سالم مولى شريك بن الأعور إلى كيف وبينة ففتحها، وأتى كفازتك مرزبان طوس ابن عامر فصالحه عن طوس على ستمائة ألف درهم.

ووجّه ابن عامر جيشًا إلى هراة عليهم أوس بن ثعلبة بن رقى، ويُقال خليد بن عبدالله الحنفي فبلغ عظيم هراة ذلك فشخص إلى ابن عامر وصالحه عن هراة

وبادغيس وبوشنج غير طاغون وباغون فإنهما فتحا عنوة، وكتب له ابن عامر: -

بسم اللَّه الرحمن الرحيم: هذا ما أمر به عبداللَّه بن عامر عظيمَ هراة وبوشنج وبادغيس، أمره بتقوى الله، ومناصحة المسلمين، وإصلاح ما تحت يديه من الأرضين، وصالحه عن هراة سهلها وجبلها على أن يؤدي من الجزية ما صالحه عليه، وأن يقسم ذلك على الأرضين عدلًا بينهم، فمن منع ما عليه فلا عهد له ولا ذمة، وكتب ربيع بن نهشل وختم ابن عامر.

ويُقال أيضًا: أن ابن عامر سار بنفسه في الدهم إلى هراة فقاتل أهلها ثم صالحه مرزبانها عن هراة وبوشنج وبادغيس على ألف ألف درهم، وأرسل مرزبان مرو الشاهجان يسأل الصلح فوجّه ابن عامر إلى مرو حاتم بن النعمان الباهلي فصالحه على ألفي ألف ومائتي ألف درهم، وقال بعضهم: ألف ألف درهم ومائتي ألف جريب من بُرّ وشعير، وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف أوقية، وأن يوسعوا للمسلمين في منازلهم، وأن عليهم قسمة المال وليس على المسلمين إلا قبض ذلك وكانت مرو صُلحًا كلها إلا قرية منها يُقال لها السنج فإنها أخذت عنوة.

وقال أبو عبيدة صالحه على وصائف ووصفاء ودواب ومتاع، ولم يكن عند القوم يومئذ عين، وكان الخراج كله على ذلك حتى ولى يزيد بن معاوية فصيّره مالًا.

ووجه ابن عامر الأحنف بن قيس نحو طخارستان، فأتى المواضع الذي يُقال له قصر الأحنف، وهو حصن من مرو الروذ،وله رستاق عظيم يُعرف برستاق الأحنف ويُدعى بشقّ الجرذ، فحصر أهله فصالحوه على ثلاثمائة ألف، فقال الأحنف أصالحكم على أن يدخل رجل منّا القصر فيؤذن فيه ويقيم فيكم حتى انصرف فرضوا، وكان الصلح عن جميع الرستاق.

ومضى الأحنف إلى مرو الروذ فحصر أهلها وقاتلهم قتالًا شديدًا، فهزمهم المسلمون فاضطروهم إلى حصنهم، وكان المرزبان من ولد باذام صاحب اليمن أو

ذا قرابة له، فكتب إلى الأحنف: إنه دعاني إلى الصلح إسلام باذام، فصالحه على ستين ألفا، وقال المدائني: قال قوم ستمائة ألف، وقد كانت للأحنف خيل سارت وأخذت رستاقا يُقال له بغ، واستاقت منه مواشي، فكان الصلح بعد ذلك.

وقال أبو عبيدة: قاتل الأحنف أهل مرو الروذمرّات، ثم إنه مرّ برجل يطبخ قِدْرًا لأصحابه أو يعجن عجينا فسمعه يقول: إنما نبتغي للأمير أن يقاتلهم من وجه واحد من داخل الشِّعب، فقال في نفسه: الرأي ما قاله الرجل، فقاتلهم، وجعل المرغاب عن يمينه والجبل عن يساره، والمرغاب نهر يسيح بمرو الروذ ثم يغيض في رمل، ثم يخرج بمرو الشاهجان فهزمهم ومن معهم من الترك ثم طلبوا الأمان فصالحهم.

وقال غير أبي عبيدة: جمع أهل طخارستان للمسلين، فاجتمع أهل الجوزجان والطالقان والفارياب ومن حولهم فبلغوا ثلاثين ألفا، وجاءهم أهل الصغانيان وهم في الجانب الشرقي من النهر، فرجع الأحنف إلى قصره فوفى له أهله، وخرج ليلا فسمع أهل خباء يتحدثون ورجلا يقول: الرأي للأمير أن يسير إليهم فيناجزهم حيث لقيهم، فقال له رجل يوقد تحت حريرة أويعجن: ليس هذا برأي، ولكن الرأي أن ينزل بين المرغاب والجبل، فيكون المرغاب عن يمينه والجبل عن يساره، فلا يلقى من عدوّه وإن كثروا إلا مثل عدّة أصحابه، فرأى ذلك صوابا ففعله، وهو في خمسة آلاف من المسلمين؛ أربعة آلاف من العرب، وألف من مسلمي العجم، فالتقوا وهزّ رايته وحمل وحملوا، فقصد ملك الصغانيان للأحنف، فأهوى له بالرمح، فانتزع الأحنف الرمح من يده، وقاتل قتالًا شديدًا، فقتل ثلاثة ممن معهم الطّبُول، ثم إن اللَّه ضرب وجوه الكفار فقتلهم المسلمون قتالًا ذريعًا ووضعوا السلاح أنّى شاؤا منهم، ورجع الأحنف إلى مرو الروذ، ولحق بعض العدوّ بالجوزجان فوجّه إليهم الأحنف الأقرع بن حابس التميمي في خيل؛ وقال: يا بني تميم تحابّوا وتباذلوا تعتدل أموركم، وابدءوا بجهاد بطونكم وفروجكم يصلح لكم دينكم، ولا تغلّوا يسلم لكم وجهادكم، فسار الأقرع فلقى العدو بالجوزجان،

فكانت في المسلمين جولة، ثم كرّوا فهزموا الكفرة، وفتحوا الجوزجان عنوة، وقال ابن الغريزة النهشلي:

سقى صوب السحاب إذا استهلّتْ مصارع فتية بالجوزجان
إلى القصرين من رستاق حوف أفادهم هناك الأقرعان

وفتح الأحنف الطالقان صلحًا وفتح الفارياب، ويُقال: بل فتحها أمير بن أحمر، ثم سار الأحنف إلى بلخ فصالحه أهلها على أربعمائة ألف ويُقال سبعمائة، وذلك أثبت، ثم سار إلى خارزم وهي من سقي النهر جميعًا، ومدينتها شرقية، فلم يقدر عليهان فانصرف إلى بلخ.

وقال أبو عبيدة: فتح ابن عامر ما دون النهر، فلما بلغ أهل ما وراء النهر أمره طلبوا إليه أن يصالحهم ففعل، فيُقال أنه عبر النهر حتى أتى موضعًا موضعًا، وقيل: بل أَتَوْه فصالحوه، وبعث من قبض ذلك، فأتته الدواب والوصفاء والوصائف والحرير والثياب،ثم أنه أحرم شكرًا لله ولم يذكر غير عبوره النهر ومصالحته أهل الجانب الشرقي، وقالوا: أنه أهلّ بعمرة، وقدم على عثمان، واستخلف قيس بن الهيثم، فسار قيس بعد شخوصه في أرض طخارستان، فلم يأت بلدًا منها إلّا صالحه أهله، فأذعنوا له حتى أتى «سمنجان» فامتنعوا فحصرهم حتى فتحها عنوة[١].

٣ ـ استعادة فتح كِرْمان:

لما سار ابن عامر إلى خراسان، استعمل مجاشع بن مسعود السلمي على كِرْمان، وكان أهلها قد نكثوا وغدروا، ففتح (بَيمَنْد)[٢] واستبقى أهلها وأعطاهم أمانًا، ثم أتى (الشِّيْرجان)[٣] وهي مدينة كرمَان وأقام عليها أيامًا يسيرة وأهلها

---

(١) فتوح البلدان للبلاذري ص (٣٩٤ ـ ٣٩٩).
(٢) بيمند: وهي ميمند، بلدة كرمان.
(٣) الشيرجان: قصبة كرمان، وقد ورد اسمها في ابن الأثير «السيرجان».

متحصنون فقاتلهم وفتحها عنوة، كما فتح (جيَرفْت)[1] عنوة أيضًا.

ثم أتى (القُفص)[2] وقد تجمّع له خلق كثير من الأعاجم، فقاتلهم وظفر بهم. وهكذا استعاد ابن عامر فتح ولاية كِرْمان.

٤ ـ استعادة فتح سجستان، وفتح أفغانستان:ـ

فُتحت سجستان في عهد عمر بن الخطاب، فنقض أهلها العهد، فلما توجه ابن عامر إلى خراسان نزل بعسكره شق الشيرجان، ووجّه الربيع بن زياد بن أنس بن الديّان الحارثي من كرمان إلى سجستان، فسار حتى قطع المفازة، وهي خمسة وسبعون فرسخا، فأتى رستاق زالق ـ وبين زالق وبين سجستان خمسة فراسخ ـ وزالق حصن، فأغار على أهله في يوم مهرجان (أحد أعيادهم)، فأخذ دهقانه، فافتدى نفسه بأن ركز عنزة، ثم غمرها ذهبًا وفضة، وصالح الدهقان على حقن دمه.

قال أبو عبيدة وعمر بن المثنى: صالحه على أن يكون بلده كبعض ما افتتح من بلاد فارس وكرمان، ثم أتى قرية يُقال لها (كَرْكَوَيْه)[3] ـ على خمسة أميال من زالق ـ فصالحه أهلها ولم يقاتلوا، ثم نزل رستاقا يُقال له «هيسون» فأقام له أهله النزل وصالحوه على غير قتال ثم أتى «زالق» وأخذ الأدلاّء منها إلى (زرنج)[4]، فنزل على مدينة (روشت) وهي من زرنج على ثلثيْ ميل، فخرج إليه أهلها، فقاتلوه قتالًا شديدًا، وأصيب رجال من المسلمين، ثم كَرّ المسلمون وهزموهم حتى اضطروهم إلى المدينة بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة.

ثم أتى الربيع (نَاشِرُوذ)[5] وهي قرية فقاتل أهلها وظفر بهم، ثم مضى من

---

(١) جيَرفت: مدينة بكرمان كبيرة جليلة، من أعيان مدن كرمان، وقد ذكرها الإصطخري بضم الراء بينما ذكرها ياقوت الحموي بفتحها.

(٢) القفص: اسم جبل من جبال كرمان. وأكثر ما يتلفظ بها غير أهلها بالصاد، وهي «قفس».

(٣) مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس.. انظر معجم البلدان: (٧/ ٢٤١).

(٤) زرنج: مدينة هي قصبة سجستان.

(٥) ناشروذ: ناحية بسجستان.

(ناشروذ) إلى (شرواذ)[١] وهي قرية فغلب عليها، وسار منها إلى مدينة (زرنج) فحاصرها وقاتل أهلها، فبعث إليه أبرويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه، فأمر بجسد من أجساد القتلى فوُضع له، فجلس عليه وأتكأ على آخره، وأجلس أصحابه على أجساد القتلى، وكان الربيع آدم أفوه طويلًا، فلما رآه المرزبان هاله، فصالحه على ألف وصيف، مع كل وصيف جام من ذهب، ودخل الربيع المدينة.

ثم أتى (سناروذ)[٢] وهو واد فعبره، وأتى (قَرْنَيْن)[٣] وهناك مربط فرس رستم، فقاتلوه فظفر، ثم قدم زرنج فأقام بها سنتين،ثم أتى ابن عامر، واستخلف بها رجلًا من بني الحارث بن كعب، فأخرجوه وأغلقوه، وكانت ولاية الربيع سنتين ونصفا، وسَبَى في ولايته هذه أربعين ألف رأس.

وكان كاتبه الحسن البصري.

ثم ولى ابن عامر عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس سجستان، فأتى (زرنج) فحصر مرزبانها في قصره في يوم عيدٍ لهم، فصالحه على ألفي ألف درهم وألفِيْ وصيف وغلب ابن سمرة على ما بين (زرنج) و(كش) من ناحية الهند، وغلب من ناحية طريق (الرُّخَّج)[٤] على ما بينه وبين بلاد «الداور»[٥] فلما انتهى إلى بلاد «الداور» حصرهم في جبل «الزور»[٦] ثم صالحهم، فكانت عدّة من معه من المسلمين ثمانية آلاف، فأصاب كل رجل منهم أربعة آلاف، ودخل

---

(١) شرواذ: ناحية بسجستان.

(٢) سناروذ: اسم نهر سجستان ويجري على فرسخ من سجستان، ويتشعّب منه أنهار كثيرة.

(٣) قرنيْن: قرية من رستاق نيسك من نواحي سجستان.

(٤) رخّج: مدينة كبيرة من نواحي كابل. انظر معجم البلدان: (٤/ ٢٤١).

(٥) داور: ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية (رخج) و(بست) والغور والداور من ناحية السند، وقد وردت هذه الكلمة بلفظ الدوار في البلاذري ص ٣٨٦، وعند ابن الأثير: (٣/ ٥٠) وردت بلفظ الدوان والصحيح ما أثبتناه من معجم البلدان.

(٦) الزور: هكذا ورد في البلاذري ص ٣٨٦، وهو جبل في بلاد الداور من أرض السند، أطلق عليه اسم صنم بهذا الاسم من ذهبٍ مرصّع بالجواهر.

على «الزور» وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان، فقطع يده، وأخذ الياقوتتيْن، ثم قال للمرزبان: دونك الذهب والجوهر، وإنما أردت أن أعلمك أنه لا يضّر ولا ينفع.

وفتح عبدالرحمن (كابل)[١] و(زابلستان)[٢] وهي ولاية (غزته)[٣]،ثم عاد إلى (زرنج) فأقام بها[٤].

وهكذا استعاد ابن عامر فتح «سجستان» وفتح لأول مرة بلاد أفغانستان.

❏ ابن عامر الكريم.. واصل رحمه وثناء الصحابة والعامة عليه:

ابن عامر رضي الله عنه كما وصفه أبو موسى الأشعري «كريم الجدّات والخالات والعّمات»[٥]، وكما قال عنه أيضًا: «قد أتاكم من قريش كريم الأمهات والعمّات والخالات، يقول بالمال فيكم هكذا...هكذا»[٦].

بعث إلى علي بن أبي طالب بعشرين ألف درهم، فمرّ عليّ إلى المسجد فانتهى إلى حَلْقته، وهم يتذاكرون صلات ابن عامر هذا الحيّ من قريش، فقال عليّ: «هو سيد فتيان قريش غير مدافع».

وتكلمت الأنصار، فأفشى فيهم الصلات والكساء فأثنوا عليه، فقال له عثمان انصرف إلى عملك، فانصرف، والناس يقولون: قال ابن عامر، وفعل ابن عامر، فقال ابن عمر: إذا طابت المكسبة زكت النفقة[٧].

ولما فتح رضي الله عنه خراسان قال: لأجعلن شكري لله أن أخرج من موضعي مُحْرِمًا،

---

(١) كابل: اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى. وهي ولاية بين الهند وغزنة.

(٢) زابلستان: كورة واسعة قائمة بذاتها جنوبي بلخ وطخارستان.. انظر معجم البلدان: (٤/ ٣٦٥).

(٣) غزنة: هكذا يتلفّظ بها العامة، والصحيح: غَزْنِيْن، ويعرّبونها فيقولون جزنة، ويُقال لمجموع بلادها زابلستان، وغزنة قصبتها، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة طرف خراسان، وهي الحدّ بين خراسان والهند ـ انظر معجم البلدان (٦/ ٢٨٩).

(٤) فتوح البلدان للبلاذري: ص (٣٨٥ ـ ٣٨٦).

(٥) الطبري: (٣/ ٣٢١).

(٦) نسب قريش: ص (١٤٧ ـ ١٤٨).

(٧) تاريخ دمشق لابن عساكر: (٢٩/ ٢٦٠ ـ ٢٦١).

فأحرم من نيسابور، فلما قدم على عثمان لامه على ما صنع وقال له: لقد غرّرت بعمرتك حين أحرمت من نيسابور، لبيك تضبط من الوقت الذي يُحرِم منه الناس.

ولقد زوّجه معاوية ابنته هندًا، وسئل معاوية: من ترى لهذا الأمير ـ يعني ـ الخلافة ـ؟ قال: «وأما فتاها حياءً وحلما وسخاء فابن عامر»(١).

اشترى رضي الله عنه من خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في السوق بثمانين أو سبعين ألف درهم، فلما كان الليل سمع بكاء أهل خالد، فقال لأهله: ما هؤلاء؟ قال: يبكون دارهم، قال: يا غلام، فأتِهِم فأعلمهم أن الدار والمال لهم جميعا(٢).

وعن ميمون بن مهران قال: أراد ابن عمر شِرَى أهل بيت كان يعجب منهم، فأعطى بهم ألف دينار، فأبى عليه ذاك، فاشتراهم عبداللَّه بن عامر بن كُريز بعشرة آلاف دينار فأعتقهم(٣).

وارتجّ على ابن عامر يومًا بالبصرة يوم عيد الأضحى، فمكث ساعة ثم قال: «واللَّه لا أجمع عليكم عيًا ولؤما.. من أخذ شاة من السوق فثمنها عليّ»(٤).

ولم يشهد ابن عامر معركة «صفين» مع معاوية بن أبي سفيان.. وولاّه معاوية إمارة البصرة ثلاث سنين، وكان رضي الله عنه حليما كريما لينًا لا يأخذ على أيدي السفهاء، فقال له زياد بن أبي سفيان: «جرِّد السيف»، فقال له: «إني أكره أن أصلحهم بفساد نفسي»(٥).

لقد كان رضي الله عنه كثير المناقب: شريفا سخيًا وصولا لرحمه، فيه رفق بالرعية(٦)، وكان شهمًا غاية الشهامة، فقد زوّجه معاوية ابنته هندًا، فكانت أبرّ شيء به، وأنها

---

(١) تاريخ دمشق: (٢٩/ ٢٦٦).
(٢) المصدر السابق: (٢٩/ ٢٦٦).
(٣) المصدر السابق: (٢٩/ ٢٦٩ - ٢٧٠).
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي: (٢/ ٣٠٠).
(٥) تاريخ دمشق: (٢٩/ ٢٨١).
(٦) تاريخ الإسلام للذهبي: (٢/ ٣٠٠).

جاءته يوما بالمرآة والمشط، وكانت تتولى خدمته بنفسها، فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها، فرأى شبهابها وجمالها، ورأى الشّيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ، فرفع رأسه إليها فقال: «الحقي بأبيك!»، فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال: «وهل تُطَلّق الحرّة؟!»، قالت: «ما أُتى من قبلي»، وأخبرته الخبر، فأرسل إليه فقال: «أكرمتك بابنتي فرددتها عليّ؟!»، فقال: «أخبرك على ذلك، إن اللَّه مَنَّ عليّ بفضله، وخلقني كريمًا، لا أحبّ أن يتفضلّ عليّ أحد! وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها بحسن صحبتها لي، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة، ولا أزيدها مالًا إلى مالها ولا شرفًا إلى شرفها، فرأيت أن أردّها إليك لتزوّجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف»[١].

قال زياد بن الأعجم فيه لكرمه وجُوده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العِلّات بَسّامًا جوادًا
أخ لك ما مودته بمَزْق ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تَلَكّا ... وأعطى فوق مُنْيتِنَا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مرارًا ما رجعت إليه إلّا ... تبسّم ضاحكًا وثنى الوسادا[٢]

وكان رضي الله عنه إداريا ناجحًا وكان يقول: «لو تُرِكتُ لخرجت المرأة في حداجتها على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافي مكة»[٣].

كان رضي الله عنه له من الولد اثنا عشر رجلًا وست نسوة[٤].

وكان رضي الله عنه ناصحًا أمينا لعثمان قال:

منحتُ ابن أروى نصحه وهديته ... إلى الحقِّ إن الحق أبلج واضحُ

(١) نسب قريش: (١٤٩).
(٢) الاستيعاب: (٣/ ٩٣٣).
(٣) المعارف: (٣٢١).
(٤) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٤).

ولما كثر الشّغب على عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال له ابن عامر: «أرى لك يا أمير المؤمنين أن تأمرهم بجهاد يشغلهم عنك، وأن تجمِّرهم في المغازي حتى يذلّوا لك، فلا يكون همّة أحدهم إلا نفسه وما هو فيه من دبرة دابته وقمل فروه»(١).

وأرسل جيشًا للدفاع عن عثمان ونجدته، فقُتل عثمان والجيش بأدنى بلاد الحجاز، فعاد الجيش إلى البصرة(٢).

لما مرض ابن عامر مرض موته دخل عليه أصحاب النبي ﷺ وفيهم ابن عمر، قال: ما ترَوْن في حالي؟ قال: ما نسنك أن لك في النجاة، قد كنت تقرى الضيف، وتعطي المختبط.

قال أبو عبيد: المختبط الذي يسأله عن غير معرفة كانت بينهما، ولا يدٍ سلفتْ منه إليه ولا قرابة.

وعن ميمون بن مهران قال: بعث عبدالله بن عامر حين حضرته الوفاة إلى مشيخة أهل المدينة، وفيهم ابن عمر، فقال: أخبروني كيف كانت سيرتي؟ قال: كنت تصدّق وتُعتق، وتصل رحمك، قال: وابن عمر ساكت، فقال: يا أبا عبدالرحمن ما يمنعك أن تتكلمّ؟

قال: قد تكلّم القوم، قال: عزمت عليك لتكلمنّ، فقال ابن عمر: إذا طابت المكسبة زكت النفقة، وستقدم فترى»(٣).

توفي ابن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قبل موت معاوية بسنة واحدة، توفي ابن عامر بمكة سنة تسع وخمسين(٤)، فقال معاوية حين سمع نعي ابن عامر: «يرحم الله أبا عبدالرحمن! بمن نفاخر وبمن نباهي؟!»(٥).

---

(١) الطبري: (٣/ ٣٧٣)، وتجمُّر الناس في المغازي: تحبسهم في ثغر من ثغور العدوّ.
(٢) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٨) والطبري: (٣/ ٣٧٢).
(٣) ابن عساكر: (٢٩/ ٢٧٠).
(٤) تاريخ الإسلام للذهبي: (٢/ ٣٠٠) والطبري: (٤/ ٢٣٩)، وطبقات ابن سعد: (٥/ ٤٩).
(٥) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٩).

□ ابن عامر قائدًا:-

«إن أعمال عبدالله بن عمار العسكرية كانت بحق مفخرة من مفاخر العرب المسلمين في أيامه وحتى اليوم،فقد استعاد فتح خراسان وبلاد فارس وسجستان وكرمان وزابلستان وهي من أعمال غزنة، فقال الناس في أيامه ولا يزالون يقولون حتى اليوم: «ما فُتح لأحد ما فُتِح على ابن عامر»[(١)].

فما هي مزايا قيادته التي جعلته يتبوّأ هذا المركز الرفيع في تاريخ الفتح؟

كان ﷺ شجاعًا[(٢)] ميمونًا[(٣)]، قُتل كسرى يزدجرد في ولايته[(٤)]، وكان وصولًا لقومه، ولقرابته محببًا فيهم رحيما، ربما غزا فيقع الحمل فينزل بنفسه فيصلحه[(٥)]، فيه رفق بالرعية[(٦)].

تلك هي بعض مزايا قيادته: شجاع، ميمون، وصول، محبوب، رحيم، يساوي نفسه برجاله، ولا يترفّع عنهم ويشاركهم في السراء والضراء.

وكان في ريعان الشباب في أوج قوته البدنية فيتحمّل مشاق الحرب والسفر، وكان معتدًّا بشخصيته عارفًا لقيمتها، ذكيا، ذا إرادة حديدية، تلك الصفات التي تجعل من يتحلّى بها موضع ثقة رجاله ورؤسائه على حد سواء.

وكان سريع القرار صحيح الخطط، يُقدم أولا على معالجة قوة العدو والضاربة، حتى إذا حطّمها وانتصر عليها بادر إلى تفريق رجاله على الأهداف الثانوية لمعالجتها، كي يستفيد من الوقت، فلا يدع للعدو وقتًا كافيًا لإعادة تحشّد قواته وإعادة الكرّة!!

---

(١) الطبري: (٣/ ٣٥٩)، وابن الأثير: (٣/ ٤٩).

(٢) الطبري: (٣/ ٣٥٩)، والإصابة: (٥/ ١٤).

(٣) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي: (٢/ ٣٠٠)، والإصابة: (٥/ ١٤).

(٤) أسد الغابة: (٣/ ١٩١).

(٥) طبقات ابن سعد: (٥/ ٤٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي: (٢/ ٣٠٠).

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي: (٢/ ٣٠٠).

والحق أنّ ابن عامر كان يتمتّع بحاسة سوقية متميِّزة تعينه على ضرب قوات العدو الأصلية في الوقت والمكان المناسبيْن، فإذا قضى عليها سهل على رجاله الآخرين القضاء على قوات العدو الثانوية بسهولة ويُسر... وسبيله إلى ذلك حشد قواته للمعركة الحاسمة، فإذا انتصر فيها فرّق تلك القوات لاستثمار الفوز في اتجاهات مختلفة وفي وقت واحد.

لقد كان يقدِّر قيمة الوقت الحيوية في الحرب، فلا يبدِّد وقته سدى..

إنه قائد يعمل بعقله ويحارب بسيفه ويستفيد من الوقت، لذلك استطاع استعادة فتح بلاد شاسعة جدًّا ما كان ليستطيع استعادتها بدون خططه العسكرية البارعة وقيادته الحكيمة واستفادته من الوقت، كما فتح بلادًا شاسعة جدا ما كان ليستطيع فتحها بأقلّ الخسائر الممكنة وبأقل وقت ممكن بدون مبادرته لمغالبة الوقت الضروري لاستعادة عدوّه، واضعًا نصب عينيه أبرع الخطط الحربية للقضاء بسرعة على خصمه.

لقد كان ابن عامر قائدًا عبقريًا بكل معنى الكلمة.

يذكر التاريخ لابن عامر مزاياه المثالية الرفيعة ومقدرته الإدارية المتميِّزة وقابليته الفذّة على الإنشاء والإعمار!.

ويذكر له استعادته فتح مناطق واسعة من فارس وخراسان وكرمان وسجستان، وفتحه معظم بلاد الأفغان.

رضى اللَّه عن القائد الإنسان، البطل الفاتح، الإدراي الحازم، (الصحابي)[(١)] الجليل عبداللَّه بن عامر القرشي العبشميّ[(٢)].

* * *

---

(١) عند اللواء محمود شيت خطاب: التابعي بدلًا من الصحابي.

(٢) قادة فتح السند وأفغانستان لمحمود شيت خطاب: ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤.



أَعْطَرُ الصَّفَحات
في جهاد الصَّحَابِيَّات

أَمَا لك بالرجال أُسوة؟! أتسبقك وأنت رجل... نِسْوة؟!

أمَا لكَ بالرجال أُسوة؟! أتسبقك وأنت رجل... نِسوة؟!

نعم .. أمالك بالرجال أسوة، أتجاهد وتسبقك وأنت رجل نسوة؟!

يُعطّر التاريخ من ذكر صحابيات قانتات مجاهدات بلغن مقام الكمال في الرجولة، لا تقاس الواحدة منهن بملء العالم من رجال اليوم المترفين المخنثين.. في زمن تحيض فيه الرجال أو أشباه الرجال ولا رجال.. ذهب الناس وبقي النسناس، وها نحن نختم حديثنا عن الصحابة الفرسان بذكرهن.

(٩٩٧) صفيّة بنت عبدالمطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
عمة رسول اللَّه ﷺ وأم الحواريّ

صفية بنت عبد المطلب، الهاشمية، شقيقة حمزة، وأم حواري النبي ﷺ الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأمها من بني زهرة.

تزوّجها الحارث أخو أبي سفيان بن حرب، فتُوفِّي عنها، وتزوّجها العوّام، أخو سيدة النساء خديجة بنت خويلد، فولدت له الزبير، والسائب[١]، وعبد الكعبة.

والصحيح أنه ما أسلم من عمّات النبي ﷺ سواها.

ولقد وجدت على مصرع أخيها حمزة، وصبرت، واحتسبت.

«وهي من المهاجرات الأُوّل، وما أعلم هل أسلمت مع أخيها حمزة، أو مع الزبير ولدها؟».

وهي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أول امرأة قتلت رجلًا من المشركين.

عن ابن أبي خيثمة وابن مندة من رواية أم عروة بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدتها صفية أن رسول اللَّه ﷺ لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أُطُم يُقال

(١) صحابي: شهد بدرًا والخندق وغيرهما، واستشهد باليمامة، ولا عقب له، انظر الإصابة (٤/ ١١٥).

له فارع، وجعل معهن حسان بن ثابت، قال: فجاء إنسان من اليهود فرقى في الحصن، حتى أطلّ علينا، فقلت لحسان: قمْ فاقتله، فقال: لو كان ذلك فيّ كنت مع رسول اللَّه ﷺ. قالت صفية: فقمتُ إليه فضربتُه حتى قطعتُ رأسه، وقلت لحسّان: قُم فاطرح رأسه على اليهود، وهم أسفل الحصن؛ فقال: واللَّه ما ذاك. قالت: فأخذت رأسه فرميتُ به عليهم، فقالوا: قد علمنا أن هذا لم يكن ليترك أهله خلوفًا ليس معهم أحد، فتفرقوا.

وروى هشام بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عنها، قالت: أنا أول امرأة قتلت رجلا: كان حسان معنا، فمرّ بنا يهودي، فجعل يطوف بالحصن؛ فقلت لحسّان: إن هذا لا آمنه أن يدلّ على عورتنا؛ فقم فاقتله. قال: يغفر اللَّه لك! لقد عرفتِ ما أنا بصاحب هذا. فاحتَجَزَتْ، وأخذتْ عمودًا، ونزلت فضربتْه، حتى قتلته[(١)].

وعن هشام، عن أبيه أن صفية جاءت يوم أحد، وقد انهزم الناس، وبيدها رمح تضرب في وجوههم؛ فقال النبي ﷺ: «يا زبير، المرأة»[(٢)]. وفي السيرة من رواية ابن إسحاق عن قتل حمزة فأقبلت صفية بنت عبد المطلب لتنظر إلى أخيها، فلقيها الزبير، فقال: أي أمة، إن رسول اللَّه ﷺ يأمرك أن ترجعي. قال: ولِمَ، وقد بلغني أنه مُثِّل بأخي، وذلك في الله، فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن وأحتسبنّ إن شاء الله؛ فجاء الزبير فأخبره، فقال: خلّ سبيلها. فأتت إليه واستغفرت له ثم أُمر به فدُفن[(٣)].

وفي غـزوة خيبر خـرج مع جيش الرسول الأعظم عشرون امرأة فيهن عمته صفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

عقائل في حمى الإسلام يسمو بـهـن إلـى الـعُـلا فَـرْعٌ طـويـل

---

(١) أخرجه الحاكم: (٤/ ٥١) عن صفية، وصححه الحاكم، وتعقّبه الذهبي بقوله: عروة لم يدرك صفية، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٣٤)، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله إلى عروة، رجال الصحيح، ولكنه مرسل. واحتجزت: شدّت وسطها.

(٢) الإصابة: (٨/ ٢١٤).

(٣) الإصابة ت: (١١٤١١)، وأسد الغابة ت: (٧٠٦٧)، والاستيعاب ت: (٣٤٥٥).

يفِئن إلى صفية حيث كانت   وكان سبيلُها نعَم السبيلُ
عليها من رسول اللَّه وَسْمٌ   مُبينُ العِتْقِ، وضاحٌ جميلٌ
عشيرةُ سُؤْدُدٍ، وقَبِيل مجدٍ   فبوركت العشيرة والقبيل

وتوفيت - رضي اللَّه عنها في خلافة عمر رضي الله عنه.

* * *

(٩٩٨) امرأة من أهل الجنة .. المجاهدة أم سُلَيم الغَمَيْصاء بنت ملحان زوج أبي طلحة رضي الله عنها

ويُقال: الرُّميصاء. ويُقال: سهلة، ويُقال: أُنيفة. ويُقال: رُميثة.

بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النّجار؛ الأنصارية الخزرجية رضي الله عنها أم خادم النبي ﷺ أنس بن مالك، وزوجة أبي طلحة، وأخت حرام بن ملحان. وكان مهرها الإسلام.

عن جابر بن عبداللَّه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «أُريتُ الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة ثم سمعت خشخشة أمامي فإذا بلال»(١).

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعتُ خشْفَة فقلتُ مَن هذا؟ قالوا: هذه الغميصاء بنت مِلحان أم أنس بن مالك»(٢).

شهدت رضي الله عنها: أُحُدًا، وحنينا. من أفاضل النساء.

قال محمد بن سيرين: كانت أم سُلَيْم مع النبي ﷺ يوم أُحد، ومعها خنجر(٣).

---

(١) أخرجه مسلم: (٢٤٥٧)، وأبو يعلى: (٤/ ٥١)، وأحمد: (٦/ ٣٨٩ - ٣٩٠)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٧٩).

(٢) أخرجه مسلم: (٢٤٥٦)، وأحمد: (٣/ ٢٣٩ و٢٦٨)، وأبو يعلى: (٦/ ٢٢٣)، وابن سعد في الطبقات: (٨/ ٣١٤)، وعبد بن حميد في المنتخب: (١٣٤٤).

(٣) ابن سعد: (٨/ ٤٢٥).

وعن أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرًا فكان معها فرآها أبو طلحة، فقال: يا رسول اللَّه هذه أمُّ سليم معها خنجر، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «ما هذا الخنجر» قالت: اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرتُ بطنه، فجعل رسول اللَّه ﷺ يضحك قالت: يا رسول اللَّه اقْتُل مَنْ بَعْدَنا من الطُّلقاء[1] انهزموا بك[2] فقال رسول اللَّه ﷺ: «يا أم سُليم إن اللَّه قد كَفى وأحسن»[3].

(٩٩٩) المجاهدة الشهيدة
أم حرام بنت مِلحْان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد أخت أم سُلَيم الأنصارية الخزرجية النجّارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وزوجة عُبادة بن الصامت، وخالة أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته وجعلت تَفْلِي رأسه، فنام رسول اللَّه ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عُرضوا على غُزاةً في سبيل اللَّه يركبون ثَبَجَ هذا البحـر ملوكًا على الأسرة.. أو مثل الملوك على الأسِرّة»، قال: فقلتُ يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم فدعا لها رسول اللَّه ﷺ، ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك، فقلت: وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عُرضوا عليّ غزاة في سبيل الله» - كما قال في الأول..

---

(١) هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح، وكان في إسلامهم ضعف في بداية الأمر فاعتقدت أم سليم أنهم منافقون وأنهم استحقوا القتل بانهزامهم عنه.

(٢) انهزموا بك، الباء هنا بمعنى عن، أي: انهزموا عنك، مثل قول الله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ أي فاسأل عنه خبيرًا وربما تكون للسببية أي انهزموا بسببك لنفاقهم.

(٣) أخرجه مسلم: (١٨٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣١١).

قالت: فقلت: يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأولين» فركبت البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان فصُرِعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت»[١].

يقال : هذه غزوة قبرس[٢] في خلافة عثمان.

❊ ❊ ❊

(١٠٠٠) الصحابية المبايعة المجاهدة
أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها

أم عامر، وأم سلمة، الأنصارية الأشهلية بنت عمة معاذ بن جبل من المبايعات المجاهدات.

قيل: حضرت بيعة الرضوان وبايعت يومئذ.

وقتلت بعمود خبائها يوم اليرموك تسعة من الروم.

عن أسماء بنت يزيد قالت: قتلتُ يوم الروم تسعة[٣].

❊ ❊ ❊

(١) أخرجه البخاري: (٢٧٨٨ و٢٧٨٩)، ومسلم: (١٩١٢)، والنسائي: (٦/ ٤٠ - ٤١) والترمذي (١٦٤٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأبو داود: (٢٤٩٠)، وابن ماجة: (٢٧٧٦).

(٢) هي الجزيرة المعروفة اليوم باسم قبرص: وكان أمير ذلك الجيش معاوية بن أبي سفيان، ومعه أبو ذر، وأبو الدرداء، وغيرهما من الصحابة، وذلك سنة سبع وعشرين.

(٣) رجاله ثقات: أورده الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٢٦٠)، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات. وانظر «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٩٦ - ٢٩٧).

(١٠٠١) ذات النطاقين
أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها

أم عبدالله ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة القرشية التميمية، المكية ثم المدنية. والدة الخليفة عبدالله بن الزبير، وأخت أم المؤمنين عائشة، وآخر المهاجرات وفاة. والدها: صدّيق الأمة الأكبر رضي الله عنه.

وأمها هي قُتيلة بنت عبد العُزّى العامرية.

عن وهب بن كيسان قال: كان أهل الشام يعيّرون ابن الزبير ويقولون: يا ابن ذات النطاقين، فقالت له أسماء يا بُنيّ إنهم يعيّرونك بالنطاقين، وهل تدري ما كان النطاقان؟ إنما كان نِطاقي شققتُه نِصفينْ فأوكيْت قربة رسول الله ﷺ بأحدهما وجعلت في سفريه آخر. قال: فكان أهل الشام إذا عيّروه بالنطاقين قال: إِيها[١] والإله تلك شكاة ظاهر عنك عارها»[٢].

وعن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: رأيت عبدالله بن الزبير علىعَقَبة المدينة[٣] قال: فجعلت قريش تمرُّ عليه والناس حتى مرّ عليه عبدالله بن عمر فوقف عليه فقال: السلام عليك يا أبا خُبيب، السلام عليك يا أبا خُبيب، السلام عليك يا أبا خُبيب، أما والله لقد كنتُ أنهاك عن هذا، أما والله إن كنت ما علمتُ صوّاما قوّامًا وصولا للرحم، أما والله لأُمّةٌ أنت أشرُّها لأمة خير.

ثم نفذ عبدالله بن عمر. فبلغ الحجاج موقف عبدالله بن عمر وقوله، فأرسل إليه فأنزل عن جِذْعِه[٤].

---

(١) إيهًا: بكسر الهمزة والتنوين معناها: الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقدير.

(٢) أخرجه البخاري: (٥٣٨٨).

(٣) هي عقبة بمكة.

(٤) أي عبدالله بن الزبير.

فألُقى في قبور اليهود، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر، فأبت أن تأتيه، فأعاد عليها الرسول: لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قال: فأبت وقالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليّ من يسحبني بقروني. قال: فقال: أروني سِبْتِيَّ(١)، فأخذ نعْلَيْه ثم انطلق يَتَوَذَّفُ حتى دخل عليها فقال: كيف رأيتني صنعتُ بعدو الله؟

قالت: رأيتُك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك، بلغني أنك تقول: يا ابن ذات النطاقين، أنا والله ذات النطاقيْن، أما أحدهما فكنتُ أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدواب، وأمّا الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه. أما إن رسول الله ﷺ حدّثنا: «أنّ في ثقيف كذّابًا ومُبيرًا فأما الكذّاب فرأيناه، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه، قال: فقام عنها ولم يراجعها»(٢).

وعن أبي الصديق الناجي: أن الحجّاج دخل على أسماء فقال: إن ابنك ألحدَ في هذا البيت، وإن الله أذاقه من عذاب أليم. قالت: كذبتَ! كان بَرًّا بوالدته، صوّاما قوّاما، ولكن قد أخبرنا رسول الله ﷺ: «أنه سيخرج من ثقيف كذّابان: الآخر منهما شرٌّ من الأول، وهو مُبير»(٣).

قال الذهبي: شهدت اليرموك مع زوجها الزبير(٤).

* * *

---

(١) يعني النعال السبتية.

(٢) أخرجه مسلم: (٢٥٤٥) في فضائل الصحابة بأن ذكر كذاب ثقيف ومبيرها.

(٣) إسناده قوي: أخرجه ابن سعد: (٨/ ٢٥٤)، وأحمد: (٦/ ٣١٥). وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ١٣٦) إسناده قوي.

(٤) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٢٨٨).

(١٠٠٢) أم سليط رضي الله عنها

هي والدة أبي سعيد الخدري، كانت زوجا لأبي سليط، فمات عنها قبل الهجرة، فتزوجها مالك بن سنان الخدري فولدت له أبا سعيد.

عن ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسّم مروطًا بين نساء من نساء أهل المدينة، فبقي منها مرط جيّد فقال له بعض من عنده: يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول اللَّه ﷺ التي عندك يريدونه أم كلثوم بنت علي، فقال عمر: أم سُلَيط أحقّ به، وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول اللَّه ﷺ قال عمر: فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد[1].

(١٠٠٣) أم حكيم بنت الحارث المخزومية رضي الله عنها تقتل سبعة من الروم صبيحة بنائها

أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومية[2] زوج عكرمة بن أبي جهل.

قال أبو عمر: حضرت يوم أحد وهي كافرة ثم أسلمت في الفتح، وكان زوجها فرّ إلى اليمن فتوجّهت إليه بإذن من النبي ﷺ فحضر معها، وأسلم ثم خرجت معه إلى غزو الروم، فاستشهد، فتزوّجها خالد بن سعيد بن العاص، فلما كانت وقعة «مرج الصّفّر» أراد خالد أن يدخل بها، فقالت: لو تأخرت حتى يهزم اللَّه هذه الجموع! فقال: إن نفسي تحدثني أني أُقتل، قالت: فَدُونكَ، فأعرس بها عند القنطرة، فعُرفت بها بعد ذلك، فقيل لها قنطرة أم حكيم، ثم أصبح فأولم عليها، فما فرغوا من الطعام حتى وافتهم الروم، ووقع القتال، فاستشهد خالد،

---

(١) أخرجه البخاري: (٤٠٧١).

(٢) الإصابة: (١١٩٨٤) (٨/ ٣٧٩)، وأسد الغابة ت: (٧٤٢١)، والاستيعاب ت (٣٥٩٨).

وشدّت أم حكيم عليها ثيابها، وتبدّت وإن عليها أثر الخلوق. فاقتتلوا عند النهر؛ فقاتلت أم حكيم يومئذٍ، فقاتلت بعمود الفسطاط الذي أعرس بها خالد فيه سبعة من الروم»[1].

لئن كان النساء كما ذكرنا لفُضلت النساءُ على الرجال

وإن هذا الموقف تعجز عنه كل الكلمات.. وهو أرقّ من نسيم السحر وأطيب من شذا الورود

(١٠٠٤) خولة بنت الأزْور أخت ضرار بن الأزور من ذوات الخدور لكن ليس كمثلها النسور

هي أخت ضرار بن الأزور، واسم الأزور مالك بن أوس بن جَذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن رُودان بن أسد بن خُزيمة الأسدي.

ولأخيها ضرار صحبة كما قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان. ولها صحبة.

يُروى أنه لما أُسِر ضرار بن الأزور في موقعة أجنادين: سار خالد بن الوليد في طليعة من جنده لاستنقاذه، فبينا هو في الطريق، مرّ به فارس معتقِل رُمَحه لا يبين منه إلا الحدق، وهو يقذف بنفسه، ولا يلوى على ما وراءه، فلما نظر خالد قال: ليت شعري!! من هذا الفارس؟! وأيم الله، إنه لفارس. ثم اتَّبعه خالد والناس من ورائه حتى أدرك جند الروم، فحمل عليهم، وأمعن بين صفوفهم، وصاح بين جوانبهم، حتى زعزع كتائبهم، وحطّم مواكبهم، فلم تكن غير جولة جائل حتى خرج وسنانه ملطخ بالدماء، وقد قتل رجالا، وجندل أبطالًا، ثم عرّض نفسه للموت ثانية، فاخترق صفوف القوم غير مكترث، وخامر المسلمين من القلق والاشفاق عليه شيء كثير، وظنّه أناس خالدا، حتى إذا قدِم خالد، قال له رافع بن

(١) الإصابة: (٨/ ٣٧٩).

عميرة: من الفارس الذي تقدّم أمامك؛ فلقد بذل نفسه ومهجته؟ فقال خالد: واللَّه لأنا أشد إنكارًا وإعجابًا لما ظهر من خلاله وشمائله، وبيْنا القوم في حديثهم، خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب، والخيل تعدو في أثره؛ وكلما اقترب أحد منه ألوى عليه، فأنهل رمحه من صدره، حتى قدم على المسلمين، فأحاطوا به وناشدوه كشف اسمه ورفع لثامه، وناشده ذلك خالد وهو أمير القوم وقائدهم، فلم يُحر جوابًا، فلما أكثر خالد أجابه وهو ملثّم، فقال: أيها الأمير، إني لم أُعرض عنك إلا حياءً منك، لأنك أمير جليل، وأنا من ذوات الخدور وبنات السُّتور، وإنما حملني على ذلك أني محرقة الكبد، زائدة الكَمد، فقال خالد: مَن أنت؟ قالت: أنا خولة بنت الأزور، كنت مع نساء قومي، فأتاني آتٍ بأن أخي أسير، فركبتُ وفعلتُ ما رأيتَ، هنالك صاح خالد في جنده، فحملوا وحملتْ معهم خولة، وعظم على الروم ما نزل بهم منها، فانقلبوا على أعقابهم. وكانت تجول في كل مكان علها تعرف أين ذهب القوم بأخيها، فلم ترَ له أثرًا، ولا وقفت له على خبر، على أنها لم تزل على جهادها حتى استُنقِذ لها أخوها(١).

ومن مواقفها الرائعة: موقفها يوم أُسِرَ النساء في موقعة «صحورا»؛ فقد وقفت في النساء، وكانت قد أُسِرت معهن، فأخذت تثير نخوتهنّ وتُضرِم نار الحمية في قلوبهنّ، ولم يكن من السلاح شيء معهنّ، فقالت: خُذْن أعمدة الخيام وأوتاد الأطناب، ونحمل على هؤلاء اللئام فلعلّ اللَّه ينصرنا عليهم، فقالت عفراء بنت عَفَار: واللَّه ما دعوت إلى ما هو إلينا مما ذكرت.

ثم تناولت كل واحدة عمودًا من عُمُد الخيام، وصِحْن صيحة واحدة، وألقت خولة على عاتقها عمودها، وتتابع النساء وراءها، فقالت لهن خولة: لا ينفكّ بعضكنّ عن بعض، وكُنّ كالحلقة الدائرة، ولا تتفرّقن فتُمْلكْنَ، فيقع بكنّ التشتيت، وحطِّمن رماح القوم، واكسرن سيوفهن.. وهجمت خولة وهجم النساء

---

(١) فتوح الشام للواقدي: (١/ ١٢٧ - ١٢٨).

وراءها، وقاتلت بهن قتال المستيئس المستميت، حتى استنقذتْهُنّ من أيدي الروم، وخرجت وهي تقول:

نـحـن بـنـات تُـبَّـعٍ وحِـمْـيَـرْ ... وضَـرْبُنـا في القـوم ليـس يُنـكَـرْ
لأنـنـا في الحرب نـارٌ تُـسْـعَـرْ ... اليوم تُسقَون العذاب الأكبَرْ[١]

* * *

(١٠٠٥) أم عمارة
نسيبة بنت كعب المازنية النجارية رضي الله عنها

هي الصحابية الجليلة نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول.

الفاضلة المجاهدة الأنصارية الخزرجية النجارية المازنية المدنية[٢].

كان أخوها عبدالله بن كعب المازني من البدريين، وكان أخوها عبدالرحمن من البكّائين شهدت أم عمارة ليلة العقبة، وشهدت أُحُدًا، والحديبية، ويوم حُنَيْنْ، ويوم اليمامة، وجاهدت، وفعلت الأفاعيل، وقُطعت يدها في الجهاد.

قال ابن إسحاق في بيعة العقبة الثانية: وكان من بني الخزرج اثنان وستون رجلًا وامرأتان، فيزعمون أن امرأتين بايعتا النبي ﷺ، وكان لا يصافح النساء، إنما كان يأخذ عليهن، فإذا أقررن قال: «اذهبن»؛ والمرأتان هما من بني مازن بن النجار: نسيبة وأختها ابنتا كعب، فساق النسب، قال: وكان معها زوجها زيد بن عاصم، وابناها منه: حبيب الذي قتله مسلمة بعد، وعبدالله، وهو راوي حديث الوضوء.

---

(١) فتوح الشام للواقدي: (١/ ١٢٨ - ١٢٩).

(٢) الإصابة: (٨/ ٣٣٣ - ٣٣٤) ت: (١١٨١٣)، وتهذيب الكمال ١٧٠٣)، وطبقات خليفة (٣٣٩)، طبقات ابن سعد: (٨/ ٤١٢ - ٤١٦)، أسد الغابة، (٧/ ٢٨٠)، والاستيعاب: (٤/ ١٩٤٨)، وسير أعلام النبلاء: (٢/ ٢٧٨ - ٢٨٢).

وقال الواقدي: شهدت أُحُدَا مع زوجها غَزِيّة بن عمرو، ومع ولديْها[(١)]. خرجت تسقي، ومعها شَنّ، وقاتلت وأبلت بلاءً حسنًا، وجُرِحت اثنى عشر جُرحًا[(٢)].

وقال أبو عمر: شهدت أُحُدًا مع زوجها زيد بن عاصم.

وكان ضَمْرة بن سعيد المازني يُحدِّث عن جَدّته، وكانت قد شهدت أُحُدًا، قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خيرٌ من مُقام فلان وفلان».

وكانت تراها تقاتل أشد القتال، وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها، حتى جُرحت ثلاثة عشر جُرحا، وكانت تقول: إني لأنظر إلى ابن قمئة وهو يضربها على عاتقها، وكان أعظم جراحها، فداوَتْه سنة، ثم نادى منادي رسول اللَّه ﷺ: إلى حمراء الأسد[(٣)]، فشدّت عليها ثيابها، فما استطاعت من نزف الدم - رضي اللَّه عنها - ورحمها[(٤)].

وذكر ابن هشام في زياداته من طريق أم سعد بنت سعد بن الربيع؛ قالت: دخلت على أم عمارة فقلت: يا خالة، أخبريني؛ فقالت: خرجتُ - يعني يوم أحد - ومعي سِقاء وفيه ماء، فانتهينا إلى رسول اللَّه ﷺ وهو في أصحابه، والدولة والريح للمسلمين، فلما انهزم المسلمون انْحَزْت إلى رسول اللَّه ﷺ، فكنتُ أباشر القتال، وأذُبُّ عنه بالسيف، وأرمي عنه بالقوس حتى خلصت الجراح إليّ، فرأيت على عاتقها جُرْحًا أجوف له غَوْر، فقلتُ: من أصابك بهذا؟ قالت: ابن قمئة.

وعن عُمارة بن غَزِيّة قال: قالت أم عمارة: رأيتني، وانكشف الناس عن رسول

---

(١) أي ولديْها من زوجها الأول زيد بن عاصم بن عمرو، وهما عبدالله، وحبيب. أما ولداها من غزية، فهما تميم وخولة، كما في «الطبقات» (٨/ ٤١٢).

(٢) ابن سعد: (٨/ ٤١٢)، والشنّ: القربة الخلق.

(٣) موضع على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت الحليفة.

(٤) ابن سعد: (٨/ ٤١٣).

اللَّه ﷺ، فما بقى إلا في نُفَيْر ما يُتِمُّون عشرة؛ وأنا وابناى وزوجي بين يديه نذبُّ عنه، والناس يمرّون به مُنهزمين، ورآني ولا ترس لي، فرأى رجلا مُوَلِيًا ومعه ترس، فقال: ألقِ تُرسك إلى من يُقاتل. فألقاه، فأخذته، فجعلت أتَرَّس به عن رسول اللَّه ﷺ. وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحابُ الخيل؛ لو كانوا رجَّالة مثلنا أصبناهم، إن شاء الله. فيُقبل رجلٌ على فرس، فيضربني، وترَّست له، فلم يصنع شيئًا، وولّى، فأضرب عُرقوب فرسه، فوقع على ظهره. فجعل النبي ﷺ يَصيح: يا ابن أمِّ عمارة، أمَّك! أمك! قالت: فعاونني عليه، حتى أوردته شعوب[(١)]

وعن عبداللَّه بن زيد رضي الله عنه قال: جُرِحَتُ يومئذ جُرحًا، وجعل الدم لا يرقأْ فقال النبي ﷺ: «أعصب جرحك».

فتُقبل أمي إليّ، ومعها عصائب في حَقْوِها، فربطتْ جُرحي، والنبي ﷺ واقف، فقال: انهض بنيّ، فضارب القوم! وجعل يقول: «مَن يُطيق ما تُطيقين يا أم عُمارة»!

فأقبل الذي ضرب ابني، فقال رسول اللَّه ﷺ: «هذا ضارب ابنك»، قالت: فأعترِض له فأضربُ ساقه، فبرك.

فرأيت رسول اللَّه ﷺ يبتسم، حتى رأيت نواجذَه، وقال: «استقدت يا أم عمارة»!

ثم أقبلنا نَعُلُّه بالسلاح، حتى أتينا على نفسِه. فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذي ظَفَّرك»[(٢)].

وقال عبداللَّه بن زيد بن عاصم: شهدتُ أُحُدًا، فلما تفرّقوا عن رسول اللَّه ﷺ دَنَوْت منه أنا وأمي، نذبُّ عنه. فقال: «ابن أم عمارة؟» قلتُ: نعم. قال: «ارم»

(١) شعوب: من أسماء المنيّة. والخبر في «الطبقات» (٨/ ٤١٣، ٤١٤).

(٢) ابن سعد: (٨/ ٤١٤). والحقو معقد الإزار. واستقدت: اقتصصت، من القود وهو القصاص. ونَعُلُّه: نتابع ضربه بالسلاح، من العلل: وهوالشرب بعد الشرب تباعا.

فرميتُ بين يديه رجُلًا بحجر - وهو على فرس - فأصبتُ عينَ الفرس.

فاضطَرب الفرسُ، فوقع هو وصاحبه؛ وجعلتُ أعلوه بالحجارة، والنبي ﷺ يبتسم.

ونظر إلى جُرح أمي على عاتقها، فقال: «أمَّك أُمك! اعصب جُرحها! اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة» قلتُ: ما أبالي ما أصابني من الدنيا[١].

وذكر الواقدي أنه لما بلغها قتل ابنها حبيب عاهدت اللَّه أن تموت دون مسيلمة أو تُقتَل، فشهدت اليمامة مع خالد بن الوليد ومعها ابنها عبدالله، فقَتل مسيلمة[٢]، وقُطِعت يدها في الحرب[٣].

وعن محمد بن يحيى بن حبّان؛ قال: «جُرِحت أم عمارة بأُحد اثنى عشر جُرحًا، وقُطِعت يدُها في اليمامة، وجُرِحت يوم اليمامة سوى يدها أحد عشر جُرْحًا».

فقدِمت المدينة وبها الجراحة، فلقد رُئى أبو بكر ﷺ، وهو خليفة يأتيها يسأل عنها[٤].

وعن موسى بن ضمرة بن سعيد عن أبيه، قال: أُتِيَ عمر بن الخطاب بمروط فيها مِرْط جيّد، فبعث به إلى أم عمارة[٥].

وابنها حبيب بن زيد بن عاصم هوالذي قَطَّعَه مُسيلمة شهد أحدًا ولم يشهد بدرًا.

وابنها الآخر عبداللَّه بن زيد المازني، الذي حكى وضوء رسول اللَّه ﷺ، قُتِل يوم الحرّة، وهو الذي قتل مسيلمة الكذّاب بسيفه[٦].

---

(١) ابن سعد: (٨/ ٤١٤ - ٤١٥).

(٢) أي قتل ابنها عبدالله مسيلمة.

(٣) الإصابة: (٨/ ٣٣٤).

(٤) ابن سعد: (٨/ ٤١٦).

(٥) ابن سعد: (٨/ ٤١٥) من طريق الواقدي. والمرط: كساء من خزّ أو صوف، أو كتّان.

(٦) سير أعلام النبلاء: (٢/ ٢٨١ - ٢٨٢). وقال أبو أحمد الحاكم وابن مندة بأن ابنها عبدالله شهيد بدرا وانفرد بذلك، قال ابن عبدالبر: بل شهد أُحُدا.

جَزى اللَّه ما قدَّمْتِ أمَّ عُمَارةٍ   من الخير تقضين الحقوق الغواليا
تطوفين بالجرحى تواسين شاكيًا   يَمُجُّ دمًا منهم، وتسقين صاديا[1]
سَعَى بك من إيمانك الحقُّ دائِبٌ   يفوت المدى الأقصى إذا جدّ ساعيا
ألا ليتني أدركتُ أُمَّ عُمارةٍ   قَضاءً على القوم المناكيد دامِيا
وأشهد من حَوْل النبي بلاءَها   وأُنشِدُها في اللَّه هذي القوافيا
وأجعلُ من وجهي وقاءً لوجهها   إذا ما رماها مُشركٌ من أمامِيا
ويا ليت أني قد حملتُ جراحها   وكنتُ لها في المأزقِ الضَّنْكِ فاديا
تفيضُ على الجرحى حنانًا، وتصطلي   من الحرب ما لا يصطلي الليث عاديا

* * *

كذلك كان المسلمون وهذه   سجايا اللواتي كُنّ فيهم دراريَا
إذا الحادثاتُ السُّودُ عَبّ عُبابُها   كففن البلايا، أو كشفن الدياجيا[2]
مناقبُ للدنيا العريضة هِزَّةٌ   إذا ذُكِرَت، فَلْيَشْدُ من كان شادِيًا
لها من معاني الخلد كلُّ بديعةٍ   فيا ليت قومي يفهمون المعانيا
ووا أسفى إنْ لم تجدْ من شيوخهم   حفيظًا يُلَقّاها، ولم تُلْفِ[3] واعيا
إذا ما رأيت الهدم للقوم ديدنًا   فوا رحمتا فيهم لمن كان بانيا[4]

❑ لله درهن من نساء مجاهدات

- يصدق فيهن قول القائل:

أَدَّيْنَ مسنونَ الجهاد، وذُقْنَ في   وَهَجِ الجِلاد الحقِّ حَرّ ضرامِهِ

- وقول القائل:

خرجن من الخدور مجاهداتٍ   فلا دَعَةَ[5] ولا ظِلٌّ ظليلُ

---

(١) يمج: يسيل. والصادي: العطشان.
(٢) عَبّ عُبابها: أي ارتفع موجها وتدفّق، والدياجي: الظلمات.
(٣) أَلْفَى: وجد.   (٤) ديدنًا: عادة وطبيعة.
(٥) الدعة: الراحة وخفض العيش.

يَسِرْن مع النبيِّ على سواءٍ ولا هادٍ سواه ولا دليلُ
يُرِدْن اللَّه لا يبْغِينَ دُنيا كثيرُ متاعِها نَزْرٌ قليلُ
عقائِل في حِمَى الإسلام يسمُو بهنّ من العَلَى فرعٌ طويلُ
يُجَرِّدْنَ النفوس مجاهداتٍ بِحيثُ يُجَرِّدُ العَضْب الصقيلُ(١)
فلا ضَعْفٌ يعوقُ ولا لُغوبٌ ولا وَلَدٌ يَشوقُ ولا حَليلُ(٢)
نساءُ الصِّدْقِ، ما فيهنَّ عَيبٌ وليس لهنَّ في الدنيا مَثِيلُ

وختامًا

فهذه صفحات مشرقات نيّرات، عطرات من حياة فرسان الجيل القرآني الفريد الذين رضى اللَّه عنهم ورضوا عنه .. من قرنوا العلم بالعمل، وتنزلّ القرآن في ربوعهم وديارهم، واختارهم اللَّه لصحبة نبيه ﷺ، فكانوا أبر الأمة قلوبًا وأقلها تكلّفا وأعظمها علما.

دكّوا حصون الشرك، وقصفوا معابد الزور

كذلك الحق يعلو في مصاعده حتى ينال الذرَى أو يبلغَ الشَّعفا(٣)
لِتُصتِ الأرض، ولتسمع ممالكها ماذا يقول لها الرَّعْدُ الذي قصفا

وسمعت الأرض قول أحد أبطالهم وهو ربعى بن عامر الذي قتل في حصار تستر وفتحها وقتل مائة مبارزة - قال رضي الله عنه: «**إن اللَّه ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن ظلم الأديان(٤) إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة**».

---

(١) العَضْب الصقيل: السيف القاطع المصقول.
(٢) اللغُوْب: التعب والإعياء.
الحليل: الزوج.
(٣) الشّعف: رؤوس الجبال جَمْع شعفة.
(٤) أي المحرّفة.

- **نعم .. كانوا**

الرّافعين من الممالك شأوَها ... البالغين بها مكان الأنجُمُ
المتقينَ اللَّه في ضعفائِها ... المانعين حِمَى الذليل المُسْلِم
الجامعين على الهدَاية أهلَها ... الصَّادِعين غياهب الزَّمَن العَمِ
المُمْطِرينَ الأرض عدلاً كُلَّها ... المنبتين بها كبار الأنْعِم
في دوْلة لله عالية الذُّرى ... دُعِمَت بآيات الكتاب المُحْكَمِ

ولكم كنت أتمنى أن أعلق على مواقفهم المشرفة أكبر تعليق وأحلاه وأنداه فلقد مررت عليها مرور الكرام، لضعف الهمم عن القراءة.. وحزّ في نفسي ألا أجد أحيانا في كتب التراجم والسير ما يشفي الغليل من سيرة بعض الصحابة الذين خاضوا المشاهد كلها أو معظمها مع رسول اللَّه ﷺ، فإذا هي في كل كتب التراجم والسير لا تتعدّى السطر أو السَّطْرَيْن، وسيرة كل بطل منهم أوْلى أن تفرد لها المجلدات، فهم أعظم قدوة وأسوة، وأعظم وسائل التربية للأجيال، بثّ سير الصحابة والوقوف على كل موقف من مواقفهم العطرة، ولعل اللَّه أن يبارك في العمر ويرزقنا العافية ليبدو ذلك جَليًّا واضحًا في جمعي الأكبر «**نسائم الأسحار من فضائل الصحابة الأبرار**».. فلله در أصحاب رسول اللَّه ﷺ من رجال كانوا نعم القدوة للفرسان والقادة الذين أتوْا من بعدهم الذين سنفرد لها مجلدات خاصة بهم.

يا معشر الأصحاب كم من سُؤددٍ ∴ إلّا لكم فيه يَدٌ أوْ موقِفُ
لكم المواقِفُ ما يُذاع حديثُها ... إلا يُهِلُّ بها الزّمان ويَهْتِفُ(١)
لا الشّعْرُ مُتَّهَمٌ إذا بلغَ المَدى ... يُطِرى مناقبكم، ولا أنا مُسْرِفُ
أو ما كفاكم ما يقول إلهكم ... في مَدْحِكُم، ويَضُمُّ منه المُصْحَفُ؟

---

(١) أَهَلّ: رفع صوتَه.

● إلهي:

أنت العليم بخبايا الصدور ومكنونها، يا عالم السرّ وأخفى.. إنا قد بلغنا عن رسولك ﷺ أنه قال: «المرء مع من أحب»[(١)]، وأرجى أعمالنا محبتنا لك ولرسولك ثم لصحابة رسول اللَّه ﷺ.

ما أعددنا للساعة من كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة إلى قول رسولنا ﷺ: «أنت مع من أحببت»[(٢)].. ما فرحنا بعد الإسلام فرحًا أشد من قول الحبيب ﷺ أنت مع من أحببت.. اللهم احشرنا مع الصحابة.. وأرزقنا مرافقتهم في أعالي الفردوس، «أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب كل عمل يقرّبني إلى حبك».. أسألك أفضل الشهادة في سبيلك وموتا في بلد رسولك ﷺ.

اللهم ارزقني محبة لك تقطع بها عني محبات الدنيا ولذّاتها، وارزقني محبة لك تجمع لي بها خير الآخرة ونعيمها.

اللهم اجعل محبتك آثر الأشياء عندي، وأقرها لعيني، واجعلني أحبك حب الراغبين في محبتك حبًا لا يخالطه حب هو أعلى منه في صدري، ولا أكثر منه في نفسي حتى يشتغل قلبي به عن السرور بغيره، حتى يكمل لي به عندك الثواب غدًا في أعلى منازل المحبين لك يا كريم»[(٣)].. اللهم اغفر ذنبي كله اللهم ارزقني مرافقة نبيك ﷺ، ومتعني بالنظر إلى وجهك الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

---

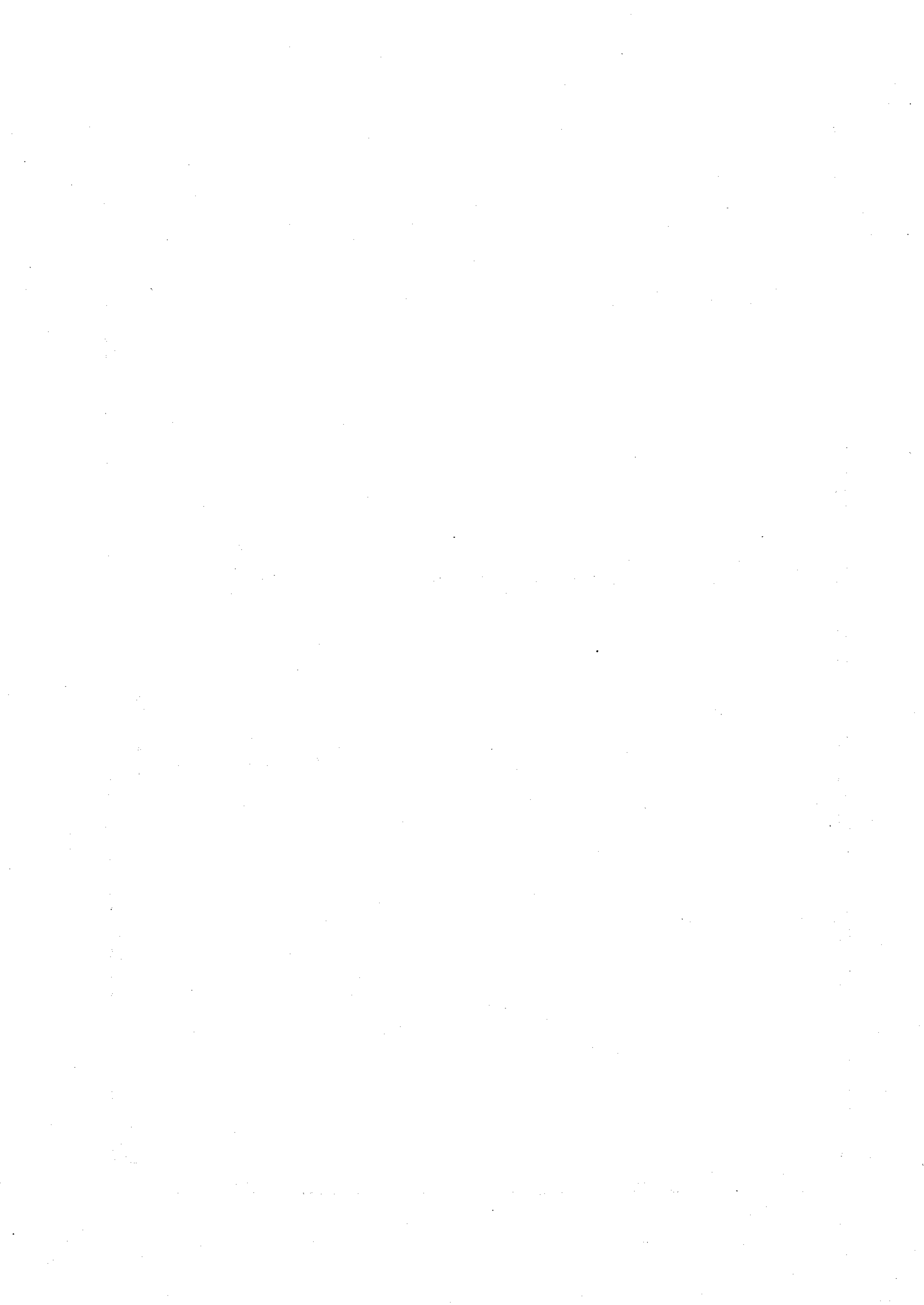
(١) رواه أحمد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي عن أنس، ورواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود.

(٢) رواه البخاري ومسلم عن أنس.

(٣) «استنشاق نسيم الأنس» لابن رجب ص ٤٢ ـ المكتب الإسلامي ـ دار الخاني ص ٤٢ ـ من دعاء الحسن بن الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ.

الأحاديثُ الضَّعِيفةُ والمَوْضُوعة

سئل ابن المبارك: هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ما نصنع فيها؟
فقال: «يعيش لها الجهابذة من الرجال»



الأحاديثُ الضَّعِيفةُ والمَوْضُوعة

● سُئِل عبداللَّه بن المبارك: «هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ما نصنع فيها؟» قال: «يعيش لها الجهابذة من الرجال».

● ولقد أردتُ هنا أن أُنبه على بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة في هذا الباب حتى لا ينخدع بها الوعاظ من إخواننا، وليتحرّوا الصحيح والحسن ففيه غنى وكفاية.

❑ **وأفضل الهدي هدي رسول اللَّه ﷺ. وهذه طائفة منها: .**

(١) - «من اتخذ مغفرًا ليجاهد به في سبيل اللَّه غفر اللَّه له، ومن اتخذ بيضة بيَض اللَّه وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعًا كانت له سترًا من النار يوم القيامة»

● موضوع: رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» من مرسل الحسن البصري وقال منكر جدًّا مع إرساله والحمل فيه على مَن بيْنْ بشران بن عبدالملك والحسن فإنهم ملطيون، وقد قال الحافظ عبدالغني ليس في الملطيين ثقة.

(٢) - «لا تزال الملائكة تصلي على الغازي ما دامت حمائل سيفه في عنقه»

● رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» من حديث أنس ولا يصح فيه يحيى بن عنبسة.

(٣) - «صلاة الرجل متقلدا سيفه تفضل على صلاة غير المتقلد سبعمائة ضعف. إن اللَّه تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل اللَّه ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده»

● موضوع: رواه الخطيب في تاريخ بغداد من حديث عليّ، ولا يصحّ، فيه ضرار بن عمرو متروك.

(٤) - «إن اللَّه أكرم أمتي بالألوية»

● رواه العقيلي في «الضعفاء» من حديث أنس، وفيه خالد بن كلاب.

(٥) - «شكى نبي إلى اللَّه تعالى جُبْنَ قومه، فأوحى اللَّه إليه مُرْهم فليستفّوا الحرمل فإنه يذهب الجبن ويزيد في الفروسية»

● **منكر:** رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» عن أبي العشراء الدارمي عن أبيه، وفيه أبو المفضل محمد بن عبداللَّه بن المطلب الشيباني، قال السيوطي: له متابع في الألقاب للشيرازي، ولشيخه وشيخ شيخه متابعان فلي الإلهيات لزاهر بن طاهر الشحامي، فالظاهر أن الآفة من المضاء بن الجارود، فقد قال الحافظ بن حجر في لسان الميزان: رأيت له خبرًا منكرًا.

قال الكتاني: لا يلزم من كون الخير منكرًا أن يكون موضوعًا، ومضاء لم يتهم بكذب، بل في الميزان سئل عنه أبو حاتم فقال محله الصدق، وينبغي النظر في هؤلاء المتابعين واللَّه تعالى أعلم[1].

(٦) - «من صام يومًا في سبيل اللَّه خفّف اللَّه تعالى عنه من وقوف يوم القيامة عشرين سنة»

● رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» من حديث ابن عباس، وفيه محمد بن حاتم.

(٧) - «الأسير ما كان في اساره صلاته ركعتان حتى يموت أو يفك اللَّه أسره»

● **باطل:** رواه أبان بن المحبر عن إسماعيل العبدي عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب. قال ابن حبان: باطل، وأبان متهم.

(٨) - «موت الغريب شهادة»

● **ضعيف:** آخرجه ابن الجوزي من حديث ابن عباس، وابن عديّ من حديث جابر بلفظ (المسافر شهيد)، ولا يصحان، في الأول إبراهيم بن بكر وعنه عبيداللَّه بن أيوب متروكان، وفي الثاني عبداللَّه بن محمد بن المغيرة، وتعقب بأن إبراهيم بن بكر تابعه الهذيل بن الحكم، وأخرجه من طريقه ابن ماجة والطبراني والبيهقي في «الشعب» وقد أشار البخاري إلى تفرّد الهذيل به وهو منكر الحديث، وقال: رويناه

---

(١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لعلي بن محمد بن عراق الكناني (٢/ ١٧٨) - دار الكتب العلمية.

من طريق إبراهيم بن بكر الكوفي، وزعم ابن عدي أنه سرقه من الهذَيل انتهى، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي: وإسناد ابن ماجة ضعيف؛ لأن الهذيل منكر الحديث، وذكر الدارقطني في العلل الخلاف فيه على الهذيل هذا، وصحح قول من قال عن الهذيل عن عبدالعزيز عن نافع عن ابن عمر، واغترّ عبدالحق بهذا فادعَى أن الدارقطني صححه من حديث ابن عمر وتعقّبه ابن القطان فأجاد انتهى. ولحديث ابن عباس طريق آخر أخرجه الطبراني بسند فيه عمرو بن الحصين متروك. قال الكناني في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٧٩): «بل كذاب، والله أعلم» وورد من حديث أبي هريرة، أخرجه العقيلي من طريق أبي رجاء الخراساني مختلف فيه، ومن حديث أنس أخرجه المخلص في «فوائده» وفيه من لم يسم.

(٩) - «لما أراد الله أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب: إني خالق منك خلقًا أجعله عِزًّا لأوليائي ومذلة على أعدائي وجمالًا لأهل طاعتي، فقالت الريح: اخلق، فقبض منها قبضة، فخلق فرسًا، فقال: خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودًا بناصيتك والغنائم محتازة على ظهرك وجعلتك تطير بلا جناح، فأنت للطلب، وأنت للهرب، وسأجعل على ظهرك رجالًا يسبّحوني ويحمّدوني ويهللوني ويكبّروني، فلما سمعت الملائكة الصفة وخُلق الفرس قالت الملائكة: يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونهللك فماذا لنا؟ فخلق الله لها خيلا بلقا أعناقها كأعناق البخت يمدّ بها من يشاء من أنبيائه ورسله، وأرسل الفرس في الأرض، فلما استوت قدماه على الأرض، مسح الرحمن بيده على عرف ظهره، قال: أذل بصهيلك المشركين أملأ منه آذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم، فلما عرض الله تعالى على آدم من كل شيء ما خلق، قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس، فقيل له: اخترتَ عزّك وعزّ ولدك خالدا ما خلدوا، وباقيًا ما بقوا، تلقح وتنتج منه أولادًا أبد الآبدين ودهر الداهرين بركتي عليك وعليهم، ما خلقت خلقا أحبّ إليّ منك».

● **ضعيف:** أخرجه الحاكم من حديث عليّ، وفيه الحسن بن زيد ضعيف يروى عن

أبيه معضلات ومناكير، وذكره بن حبان في الثقات، وفي السند محمد بن أشرس، وبه أعلّ الذهبي الحديث في تلخيصه.

(١٠) - «من كَبّر تكبيرة في سبيل اللّه كانت صخرة في ميزانه أثقل من السماوات السبع وما فيهن وما تحتهن، وأعطاه اللّه بها رِضوانه الأكبر، وجمع بينه وبين محمد وإبراهيم والمرسلين في دار الجلال ينظر إلى اللّه بُكرةً وعشِيّا»

● **موضوع**: أخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر، وفيه إسحاق بن إبراهيم الطبري، قال ابن حبان يأتي عن الثقات بالموضوعات، وله طريق آخر من حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الصيدلاني في جزئه، ومن حديث عبداللّه بن عمرو الخطيب يروى الموضوعات، ويزيد الأول أن فيه أيضًا أبا الفيض يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي وكذّاب.

(١١) «نزلت هذه الآية يعني قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ في ابن عوف بن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه فكتب إلى أبيه أن ائت رسول اللّه ﷺ فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسول اللّه ﷺ قال: له اكتب إليه ومره بالتقوى والتوكل على اللّه وأن يقول عند صباحه ومسائه: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩﴾ فلما ورد الكتاب قرأه، فأطلق اللّه وثاقه فمرّ بواديهم الذي ترعى فيه إبلهم وغنمهم فاستاقها فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللّه إني اغتلتهم بعدما أطلق اللّه وثاقي فحلالٌ هو أم حرام؟، قال: بل هي حلال إذا نحن خمّسنا، فأنزل اللّه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ من الشدة والرخاء أجلا».

قال ابن عباس: من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه، أو عنده موج

يخاف الغرق؛ أو عند سبع لم يضرّه من ذلك شيء».

● **ضعيف:** أخرجه الخطيب عن ابن عباس، من طريق الضحّاك ولم يسمع من ابن عباس، وللحديث طرق أخرى فأخرجه ابن مردوية في التفسير من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وقال فيه: ابعث إلى ابنك فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وأخرجه الحاكم في مستدركه من حديث جابر مختصرا، وقال صحيح الإسناد، وتعقّبه الذهبي في تلخيصه وضعّفه والله أعلم[1].

(١٢) - «إن لي حرفتين اثنتين من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ألا وهما الجهاد والفقر».

● **موضوع:** أخرجه ابن النّجار من حديث أنس، وفيه ثلاثة كذّابون على نسق محمد بن تميم عن عثمان بن عبدالله القرشي عن غنيم بن سالم، وأخرجه الديلمي من حديثه أيضًا وفيه أبان.

(١٣) - «لو أن عبدا خرج يُقاتل في عرض الجبانة في سبيل الله صابرًا محتسبًا مقبلًا غير مدبر بغير إذن مواليه فهو في النار».

● **ضعيف:** أخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة، وفيه محمد بن حميد الرازي، قال أبو زرعة: كذاب، وقال صالح جزرة: ما رأيت أحذق بالكذب منه.
وقال ابن عراق الكناني: محمد بن حميد تقدم الخلاف فيه والله أعلم.

(١٤) - «ما أذن الله لعبد في الجهاد ولو فواق ناقة إلا استحى الله أن يردّه إلى منزله ولم يعتقه من النار»

● **موضوع:** فيه أربعة متهمون على نسق إبراهيم الطيان عن الحسين بن القاسم عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبان.

(١٥) - «مَن بَلّغ كتاب الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة، وأعطاه الله كتابه بيمينه، وكتب له براءة من النار»

● **منكر:** أخرجه الحاكم من حديث معاذ بن جبل، وأخرجه البيهقي في «الشعب»

---

(١) انظر «تنزيه الشريعة»: (٢/ ١٨١).

عن الحاكم، وقال: فيه الخليل بن عبدالله مجهول. ومتن الحديث منكر. قال ابن عراق: «لا يلزم من كون الحديث منكرًا أن يكون موضوعا، والشيخ جلال الدين - السيوطي - نفسه قد اعترض على ابن الجوزي مِرارًا بأن الحديث عند البيهقي، وأن البيهقي لم يخرّج في كتبه حديثًا يعلمه موضوعًا، فكيف يدخل هذا الحديث في الموضوعات والله أعلم» [١].

(١٦) «إذا ودّع الغازي أهله فبكى وبكوا إليه بكت معهم الحيطان، وعند بكائهم تغشاهم الرحمة فيُغفر لهم جميعًا» [٢].

● **موضوع:** أخرجه أبو الشيخ في الثواب من حديث معاذ بن جبل، وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن اتهمه الإمام أحمد، وقال ابن حبّان: كتبنا له شبيهًا بمائة حديث منها ما لا أصل له، ومنها ملزق بإنسان.

(١٧) - «من تقلّد سيفًا في سبيل الله قلّده الله يوم القيامة وشاحيْن من الجنّة لا تقوم لهما الدنيا وما فيها من يوم خلقها الله وإلى يوم يفنيها، وصلّت عليه الملائكة حتى يضعه، وإن الله ليباهي ملائكته بسيف الغازي ورمحه وسلاحه، وإذا باهى الله ملائكته بعبد من عباده لم يعذبه بعد ذلك».

● **موضوع:** قال الذهبي: أخرجه أبو عمر بن حيويه في جزئه من حديث أبي هريرة، وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن البالسي وهو آفته، قلت: أخرجه ابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصحّ وأعلّه بعبدالعزيز المذكور وقال: تُرك، وأقرّه الذهبي في تلخيصه، والله أعلم.

(١٨) - «كل خطوة للمرابط في سبيل الله تعدل عبادة سنة، من ارتبط فرسًا في سبيل الله فكأنما قاتل فرعون وهامان ونصر موسى وهارون».

● **موضوع:** أخرجه أبو نعيم من حديث علي، وفيه مسلم بن عبدالله روى موضوعات.

---

(١) «تنزيه الشريعة»: (٢/ ١٨٤).
(٢) «تنزيه الشريعة»: (٢/ ١٨٤)، وانظر: «تذكرة الموضوعات» (١٢١)، و«ذيل اللآلئ» (١٢٥).

(١٩) - «مَن فرّ بدينه من أرض إلى أرض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كُتب عند اللَّه صدّيقا، فإذا مات قبضه اللَّه عَزَّ وَجَلَّ شهيدًا».

- موضوع: أخرجه الديلمي من حديث أبي الدرداء، وفيه مجاشع بن عمرو. قال ابن معين: أحد الكذّابين، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

(٢٠) - «من رابط يومًا في سبيل اللَّه كان له كعتاقه ألف رجل، كل رجل عبداللَّه ألف عام».

- موضوع: أخرجه الديلمي من حديث أبي سعيد، وفيه عثمان بن مطر، قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الأثبات.

(٢١) - «من رابط يومًا في سبيل اللَّه في شهر رمضان كان خيرًا له من عبادة ستمائة ألف سنة، وستمائة ألف حجة، وستمائة ألف عمرة».

- أخرجه الديلمي من حديث أنس، وفيه أبان عن عباد بن كثير.

قال ابن عراق الكناني: «قلت: وجاء من حديث أبيّ بن كعب «لرباط يوم في سبيل اللَّه محتسبًا من غير شهر رمضان أفضل عند اللَّه وأعظم أجرًا من عبادة سنة صيامها وقيامها، ورباط يوم في سبيل اللَّه من وراء عورة المسلمين محتسبًا في شهر رمضان أفضل عند اللَّه وأعظم أجرًا - أراه قال - من عبادة ألفيْ سنة صيامها وقيامها، فإنْ ردّه اللَّه إلى أهله سالمًا لم تُكتب عليه سيئة ألف سنة، وتُكتب له الحسناتَ، ويجري عليه أجر الرّباط إلى يوم القيامة، أخرجه ابن ماجة من طريق عمر بن صبح، وأورده الحافظ المنذري في ترغيبه وقال: آثار الوضع ظاهرة عليه ولا عجب، فراويه عمر بن صبح، ولولا أنه في الأصول لما ذكرته انتهى واللَّه أعلم[1].

(٢٢) - «الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله صابرًا محتسبًا لا يريد أن يقتل ولا يُقتل، فإن مات أو قُتِل غفر له ذنوبه كلها ونجا من عذاب القبر، وأمن من الفزع الأكبر، وزُوِّج من الحور العين، وتحلّ عليه حلّة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الحلّة.

(١) «تنزيه الشريعة»: (٢/ ١٨٧).

والثاني: رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل، فإن مات أو قتل كانت ركبته بركبة إبراهيم الخليل بين يدي اللَّه تعالى في مقعد صدق، والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسبًا يريد أن يقتل ويقتل، فإن مات أو قُتِل جاء يوم القيامة شاهرًا سيفه، واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول: افرجوا لنا، فإننا قد بذلنا دماءنا لله تعالى، والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم أو لنبي من الأنبياء لنحّى له عن الطريق لما يرى من حقه، فلا يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه، ولا يشفع لأحد إلا يشفع فيه، ويُعطى في الجنة ما أحبّ ولا يفضله في الجنة نبي منزل ولا غيره، وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة، وألف ألف مدينة من ذهب، وألف ألف مدينة من لؤلؤ، وألف ألف مدينة من ياقوت، وألف ألف مدينة من در، وألف ألف مدينة من زبرجد، وألف ألف مدينة من نور، في كل مدينة من المدائن ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت، في كل بيت ألف ألف سرير، كل سرير طوله مسيرة ألف عام، وعرضه مسيرة ألف عام، وطوله في السماء خمسمائة عام، عليه زوجة قد برز ظلها من جانبي السرير عشرون ميلا، في كل زاوية، وهي أربع زوايا، وأشفار عينيها كجناح النسر أو كقوارم النسور، وحاجباها كالهلال، عليها ثياب نبتت في جنة عدن، سقياها من تسنيم، وزهرها يخطف الأبصار دونها، لو برزت لأهل الدنيا لم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا فُتن بحسنها....»

- موضوع: أخرجه الحارث في مسنده من حديث أنس وجابر وعليّ، وفيه داود بن المحبر وغيره من المجروحين.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية هذا حديث موضوع ما أجهل من افتراه وأجرأه على اللَّه تعالى.

أخبار لا تصح في فضل الجهاد والرباط

(٢٣) - «إذا التقى الصفّان نزلت الملائكة تكتب الخلق على مراتبهم»

- **لا أصل له:** انظر: «الأحاديث التي لا أصل لها في كتاب «الإحياء» ضمن «طبقات الشافعية الكبرى» - المجلد السادس (٢٨٧ - ٣٨٩).

(٢٤) - «إذا انتاط غزوكم، وكثرت العزائم، واستحلّت الغنائم، فخير أعمالكم الرباط».

- **ضعيف:** رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٦٢٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢/ ١٠٢/١)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة»، والخطيب (١٢/ ١٣٥) عن عتبة بن النُّدَّر مرفوعا.

وفيه سويد بن عبدالعزيز، قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: «فيه نظر لا يحتمل، وضعفه ابن حبان جدا، ومن طريقه رواه الطبراني أيضًا في «الكبير» كما في «المجمع» (٥/ ٢٩٠).

وقال: «وهو متروك».

قال الشيخ الألباني: «وقد روى بإسناد خير من هذا، ولكنه موقوف بلفظ: «يأتي على الناس زمان أفضل الجهاد الرباط، ذلك إذا اطاط الغزو، وكثرت العزائم، واسْتُحِلّت الغنائم، وأفضل الجهاد يومئذ الرباط» - وهو موقوف على أبي أمامة وجبير بن نفير - وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف ولكن هل هو في حكم المرفوع؟ ذلك ما لم يظهر لي الآن واللّٰه أعلم[1]

(٢٥) «إذا حُرِم أحدكم الزوجة والولد فعليه بالجهاد».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عن محمد بن حاطب.

قال المناوي: «قال الهيثمي فيه موسى بن محمد بن حاطب لم أعرفه، وبقية رجاله

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: (١/ ٣٩٣) حديث رقم: (١٩٢١)، وضعيف الجامع: (٤٠١).

ثقات»[1].

وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٤٦٤).

(٢٦) «إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله، تحاتَّت خطاياه كما يتحاتُّ عذقُ النخلة».

● **موضوع:** أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧٦)، والطبراني في الكبير عن سلمان. وفيه عمرو بن الحصين وهو كذاب؛ كما قال الخطيب وغيره، وقال الذهبي في «الضعفاء»: تركوه. انظر ضعيف الجامع رقم (٥١٨)، و«السلسلة الضعيفة» رقم (٢٦١٢).

(٢٧) ـ «إذا نُصِر القوم بسلاحهم وأنفسهم، فألسنتهم أحقّ».

● **ضعيف:** أخرجه ابن سعد عن ابن عوف عن محمد مرسلًا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٧١٠).

(٢٨) «أربع أحق على اللَّه تعالى عونهم: الغازي، والمتزوّج، والمكاتب، والحاج».

● **ضعيف:** أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٧٤٩)[2].

(٢٩) «أطيب كسب المسلم سهمه في سبيل الله».

● **ضعيف:** أخرجه الشيرازي في «الألقاب» عن ابن عباس، وضعفه الألباني في (ضعيف الجامع) رقم (٩١٩).

(٣٠) ـ «اغزوا تغنموا، وصوموا تصحّوا، وسافروا تستغنوا»

● **ضعيف:** انظر «الضعيفة» للألباني (٢٥٣)[3].

(٣١) «أُغزُوا قزوين، فإنه من أعلى أبواب الجنة».

---

(١) فيض القدير للمناوي: (١/ ٣٣٠).

(٢) الموجود عند أحمد من حديث أبي هريرة في المسند «ثلاثة حق...» فذكر الأربعة دون الحاج وهو صحيح، في صحيح الجامع (٣٠٥٠).

(٣) و«المقاصد الحسنة» (٥٤٩)، والشذرة: (٤٧٩).

● **ضعيف:** أخرجه ابن أبي حاتم والخليلي معًا في «فضائل قزوين» عن بشر بن سلمان الكوفي عن رجل مُرسلا، والخطيب في «فضائل قزوين» عن بشر بن سلمان عن أبي السرى عن رجل نسى أبو السر اسمه، وأسند عن أبي زُرعة قال: ليس في قزوين حديث أصحّ من هذا. انظر «ضعيف الجامع» رقم (٩٨٤).

(٣٢) ـ «أفضل الغزاة في سبيل اللَّه خادمهم، ثم الذي يأتيهم بالأخبار، وأخصّهم منزلة عند اللَّه تعالى الصائم، ومن استقى لأصحابه قربة في سبيل اللَّه سبقهم إلى الجنة سبعين درجة، أو سبعين عاما».

● **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٢/١٠٧) عن أبي هريرة. وفيه عنبسة بن مهران الحداد[1]؛ قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث»، وفيه أيضًا يحيى بن المتوكل؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: «ضعّفه غير واحد».

(٣٣) ـ «أفضل الناس رجل: رجل غزا في سبيل اللَّه حتى يهبط موضعًا يسوء العدوّ، ورجل ناحية البادية يقيم الصلوات الخمس، ويؤدي حق ماله، يعبد ربّه حتى يأتيه اليقين».

● **ضعيف:** أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٢) عن أبي هريرة، وفيه القلوص، قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٢٨٤٦): لم أجد مَن ترجمها، وفيه عبداللَّه بن حسان؛ لم يوثقه أحد. وفي التقريب «مقبول».

(٣٤) ـ «أقرب العمل إلى اللَّه ﷻ الجهاد في سبيل الله، ولا يقاربه شيء».

● **ضعيف:** أخرجه البخاري في «التاريخ» عن فضالة بن عبيد، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٠٧٣).

(٣٥) ـ «أقرب الناس من درجة النُّبوّة: أهل العلم والجهاد»[2].

---

(١) انظر: «مجمع الزوائد» للهيثمي: (٥/ ٢٩٠)، وكشف الخفاء (١٥١٥) للعجلوني، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي (٥٧٩)، والإتقان: (٩٢٥)، والشذرة (٥٠٥).

(٢) «انظر: تذكرة الموضوعات» (٢٠)، والشذرة: (٦٠٢)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني: (٨٩٨)، و«كشف الخفاء» للعجلوني: (١٧٤٤)، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي: (٧٠٢).

(٣٦) - «أكمل المؤمنين إيمانًا، رجل يجاهد في سبيل اللَّه بنفسه وماله، ورجل يعبد اللَّه في شِعب من الشعاب، قد كفى الناس شرّه».

- **ضعيف:** أخرجه أبو داود، والحاكم في المستدرك عن أبي سعيد، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١١٤٤)، وقد صح بلفظ «أفضل الناس مؤمن» ... انظر صحيح الجامع رقم (١١٣١).

(٣٧) - «ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس؟ إن من خير الناس رجلًا عمل في سبيل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدمَيْه حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجلًا فاجرًا جريئًا يقرأ كتاب اللَّه لا يرعوي إلى شيء منه».

- **ضعيف:** رواه أحمد في مسنده: (٣/ ٣٧ و٤١ و٥٨)، والحاكم: (٢/ ٦٧) والنسائي، وفيه أبو الخطاب مجهول كما قال الذهبي في «الميزان»، وتبعه الحافظ في «تقريب التهذيب»، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٣٧٣)، و«ضعيف الجامع» رقم (٢١٥٩).

(٣٨) - «ألا أخبركم برجليْن خيار أمتي بعدي: رجل كانت له ماشية، فأحدرها إلى مصرٍ من الأمصار، فباعها، واشترى فرسًا، فكان بين المسلمين وعدوّهم، ورجل كانت له ماشية، يتبع بها أثر السحاب يعبد اللَّه لا يشرك به شيئًا حتى يدركه الموت، ألا أخبركم بشر الناس: رجل أخذ بالقرآن حظًّا، ولم يعط به»[1].

- **ضعيف:** «ذخيرة الحفاظ» (٢٢٠٠).

(٣٩) - «ألا أخبركم عن الأجود؟ اللَّه الأجوَد، وأنا أجْوَد ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل علم علما فانتشر علمه، يبعث يوم القيامة أمّة وحده، ورجل جاد بنفسه في سبيل اللَّه حتى يُقتل».

---

(١) «ذخيرة الحفاظ» (٢٢٠٠) لمحمد بن طاهر ابن القيسراني المقدسي.

- **ضعيف:** أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أنس، وضعّفه القيسراني في «ذخيرة الحفاظ» (٢٢٠٣)، والألباني في «ضعيف ابن ماجة» (٨٩٦)، وضعيف الجامع: (٢١٦١)، وتخريج «مشكاة المصابيح» (٢٥٩)، والكشف الإلهي (٢٤٤)[(١)].

(٤٠) ـ «أما بعــد، فإن النبي ﷺ سمّى خيلنا: خيل الله، إذا فزعنا، وكان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا فزعنا: بالجماعة، والصبر والسكينة، وإذا قاتلنا».

- **ضعيف**[(٢)]: أخرجه أبو داود.. انظر «ضعيف أبي داود» (٥٥١).

(٤١) ـ «إن أبا بكر بعث يزيد بن أبي سفيان إلى الشام فمشى معهم نحوًا من ميلَيْن، فقيل له: يا خليفة رسول الله! لو انصرفت؟ فقال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل اللَّه حرّمها اللَّه على النار».

- **ضعيف:** انظر ذخيرة الحفّاظ للقيسراني المقدسي (٧٨٤).

(٤٢) ـ «أنّ إبليس رآه النبي ﷺ ناحل الجسم متغيّر اللون، فسأله: ما الذي أنحل جسمك؟ قال: خصال في أمتك. قال: وما هي؟ قال: صهيل فرس في سبيل الله».

- **موضوع:** انظر تحذير المسلمين[(٣)] (٨٠).

(٤٣) ـ «إن أجر المرابط في سبيل اللَّه أعظم أجرًا من رجل طول ما بين كعبيه في فالج في شهر صامه وقامه».

- انظر: **«ذخيرة الحفاظ»** (٨٠٦).

(٤٤) ـ «إنّ أفضل عمل المؤمن: الجهاد في سبيل الله».

---

(١) ضعيف ابن ماجة (٨٩٦) ومشكاة المصابيح: (٢٥٩)، والكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي لمحمد السندروسي تحقيق الدكتور محمد محمود بكار ـ مكتبة الطالب الجامعي مكة.

(٢) ضعيف أبي داود للألباني.

(٣) «تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين» لمحمد البشير الأزهري صحّحه وعلق عليه: محي الدين مستو ـ نشر دار ابن كثير (بيروت)، ومكتبة دار التراث (المدينة المنورة).

● **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «**المجمع الكبير**» عن بلال، وضعّفه الهيثمي في «**مجمع الزوائد**» (٦/ ٢٧٤)، والألباني في «**ضعيف الجامع**» (١٤٠٠)، والقيسراني في «**ذخيرة الحفّاظ**» (٨٢٠).

(٤٥) ـ «إن السيف محّاةٌ للخطايا».

● أسنى المطالب (١٢٥١)، والجد الحثيث (٣٥٢)[١].

(٤٦) ـ «إن الغيرة على النساء والجهاد على الرجال»[٢].

● انظر: «الغمّار» (٤٩).

(٤٧) ـ «إنّ اللَّه تعالى يُباهي بالمتقلِّد سيفه في سبيل اللَّه ملائكته، وهم يصلون عليه ما دام متقلدّه»[٣].

● موضوع: انظر تذكرة الموضوعات (١٢٠)، والموضوعات: (٢/ ٢٢٦).

(٤٨) ـ «إن اللَّه جعل رزق هذه الأمة في سنابك خيلها، وأزجة رماحها ما لم يزرعوا، فإذا زرعوا صاروا من الناس».

● **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٣٥) عن مكحول قال: قال رسول اللَّه ﷺ «......»، فعِلّة الحديث الإرسال ـ ضعفّه الألباني في «السلسلة الضعيفة» رقم (١٦٩٤).

(٤٩) ـ «إن اللَّه عز وجل يقول: إن عبدي كل عبدي، الذي يذكرني وهو مُلاقٍ قرنه ـ يعني عند القتال ـ»[٤]

---

(١) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب «لمحمد درويش الحوت تحقيق خليل الميس ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان، و«الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث» لأحمد بن عبدالكريم الغزي ـ بكر أبو زيد ـ دار الراية الرياض.

(٢) انظر: الغمّاز على اللمّاز في الأحاديث المشهرة لنور الدين، أبي الحسن السمهودي تحقيق محمد إسحاق السلفي ـ دار اللواء ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.

(٣) «تذكرة الموضوعات» لمحمد طاهر الهندي ـ و«الموضوعات لابن الجوزي» ـ نشر المكتبة السلفية (المدينة المنورة).

(٤) «ضعيف سنن الترمذي» للشيخ الألباني.

● **ضعيف:** «ضعيف الترمذي» للألباني (٧٢١).

(٥٠) - «إن المرابط في سبيل اللَّه أعظم أجرًا من رجل جمع كعبَيْه بوتاد شهر صامه وقامه».

● **ضعيف:** رواه البيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي أمامة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم: (١٧٧٥).

(٥١) - «إن لكل أمة سياحة، وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحور العدو».

● **ضعيف جدا:** أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (٧٧٠٨) عن أبي أمامة وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جدا، كما قال الهيثمي، وضعفه المناوي أيضًا - وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٩٢٤). و«الضعيفة» (٢٤٤٢) وقال: «لكن جملة إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل اللَّه قد جاءت من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، وهي مخرجة في «المشكاة» (٧٢٤)، و«صحيح أبي داود» (٢١٧٢ - ٢٤٨٦)[1]، والجملة الأخرى رويت في أحاديث بلفظ «الجهاد» وهو مخرّج في «الصحيحة» (٥٥٥).

(٥٢) - «إن لكل شيء شيخًا، وشيخ الجهاد: الرباط في سبيل الله»[2].

● **ضعيف:** «النافلة» (١٩٤)، و«المتناهية» (٩٥٢).

(٥٣) - «إن لله تعالى ملائكة ينزلون في كل ليلة، يحسون[3] الكلال عن دواب الغزاة؛ إلا دابّة في عنقها جرس».

---

(١) عن أبي أمامة أن رجلا قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة، فقال النبي ﷺ: «إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله تعالى» حديث حسن. أخرجه أبو داود في سننه في كتاب الجهاد - باب النهي عن السياحة - وحسنه الألباني في «صحيح سنن أبي داود.

(٢) النافلة: في الأحاديث الضعيفة والباطلة لأبي إسحاق الحويني - طبع دار الصحابة - طنطا، و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لابن الجوزي - نشر إدارة العلوم الأثرية - باكستان.

(٣) يحسون الكلال: أي يذهبون التعب عن دواب الغزاة بحسها وإسقاط التراب عنها كما جاء في النهاية.

● أخرجه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء، وضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٦٧)، والمناوي في «فيض القدير» (٢/ ٤٨٠)، والألباني في «ضعيف الجامع» برقم: (١٩٥٥).

قال المناوي: «قال الزين العراقي رحمه اللَّه في المغني: سنده ضعيف، وبيّنه في شرح الترمذي فقال: وعباد بن كثير ضعيف، وقال تلميذه الهيثمي: فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالته» أ. هـ.

(٥٤) - «إياكم ونساء الغزاة، فإن حرمتهنّ عليكم كحرمة أمهاتكم».

● **ضعيف**: انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٢٢٤٠).

(٥٥) - «بعث ابن رواحة في سريّة فوافق ذلك يوم الجمعة فسار أصحابه وتخلّف هو ليصلي ويلحقهم، فلما صلى قال له النبي ﷺ: «ما خلفك؟» قال: أردتُ أن أصلي معك وألحقهم، فقال: «لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما أدركت فضل غَدْوِهم»[١].

● **ضعيف**: انظر: «حسن الأثر» (١٤٠ - ١٤١).

(٥٦) - «تمام الرباط أربعون يومًا، ومن رابط أربعين يومًا لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

● **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة، قال المناوي: «قال الهيثمي: فيه أيوب بن مدركة وهو متروك»[٢] وضعّفه السيوطي، وكذا الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٤٨٠).

(٥٧) - «التسبيحة من الغازي سبعون ألف حسنة، والحسنة بعشر أمثالها».

● انظر: «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٢٦)، وذيل اللآلئ[٣] (١٤٧).

---

(١) حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر لمحمد بن السيد درويش الحوت - دار المعرفة - بيروت.

(٢) «فيض القدير» للمناوي: (٣/ ٢٦٧).

(٣) «ذيل اللآلئ المصنوعة» للسيوطي - طبع النهد.

(٥٨) - «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فُقِئت في سبيل الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله».

- **ضعيف:** أخرجه الحاكم في «المستدرك» عن أبي هريرة، وفيه عمر بن راشد، قال الذهبي: عمر ضعّفوه، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٢٥٧٥).

(٥٩) - «ثلاثة من قالهن دخل الجنة: من رضي بالله ربًّا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولًا، والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض؛ وهي الجهاد في سبيل الله عزوجل».

- **ضعيف:** أخرجه أحمد (٣/ ١٤) عن أبي سعيد الخدري مرفوعا، وفيه ابن لهيعة سيء الحفظ وضعفه الألباني في «الضعيفة» برقم: (٣٤٤٤)، و«ضعيف الجامع» برقم (٢٥٨٤).

(٦٠) - «جاهدوا المشركين بأنفسكم، وأموالكم، وألسنتكم».

- **ضعيف:** «ذخيرة الحفاظ» (٢٦٢٢).

(٦١) - «الجنة تحت ظلال السيوف».

- **ضعيف:** «ذخيرة الحفاظ» (٢٦٤٥).

(٦٢) - «حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يُقام ليلها ويصام نهارها».

- **ضعيف:** أخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن عثمان، وفيه مصعب بن ثابت قال المناوي: «قال الحاكم صحيح وأقرّه الذهبي في التلخيص، وهو غير سديد كيف وقد أورد هو مصعبا هذا في «الضعفاء» وقال: ضعّفوا حديثه، وقال في الكاشف فيه لين لغلطه. نعم قال ابن حجر إسناده حسن»[1].

وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم: (٢٧٠٤)، و«الضعيفة» (١٢٣٤).

(١) «فيض القدير» (٣/ ٣٧٩).

(٦٣) - «حرس ليلة في سبيل اللَّه أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة، السنة ثلاثمائة وستون يوما، واليوم كألف سنة».

- **موضوع**: رواه ابن ماجة (٢/ ١٧٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٤٩)، وأبو يعلى في مسنده، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» وابن عساكر عن أنس بن مالك قال الألباني «هذا سند ضعيف جدًا بل موضوع، (فيه سعيد بن خالد)، فإن سعيدًا هذا اتهمه غير واحد فقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: لا يشبه حديثه حديث أهل الصدق، وقال الحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة) قلت: وهذا منها، قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٥٤): رواه ابن ماجة ويشبه أن يكون موضوعًا[١]».

«قال الذهبي في الميزان: هذه عبارة عجيبة ولو صحّت كان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة»[٢] وضعّفه السيوطي والمناوي.

(٦٤) - «حرس ليلة في سبيل اللَّه على ساحل البحر، أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة، السنة ثلاثمائة يوم، اليوم كألف سنة».

- **موضوع**: رواه ابن ماجة عن أنس، وضعفه السيوطي والمناوي، وحكم عليه بالوضع الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٧٠٥)، و«الضعيفة» (١٢٣٤)، وضعيف ابن ماجة (٦٠٩، ٢٧٧٠). وفيه سعيد بن خالد. وانظر: «المغير»[٣] (٥٦).

(٦٥) - «حرّم اللَّه النار على عيْنيْن: عين حرست المسلمين من الكفار، وعين بكت من خشية اللَّه».

- **ضعيف**: انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٢٦٧١).

(٦٦) - «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والشهداء قُوّاد أهل الجنة، والأنبياء سادة أهل الجنة»

---

(١) «السلسلة الضعيفة» برقم: «(١٢٣٤)، «٣/ ٣٨٠) و«ضعيف ابن ماجة» (٦٠٩).

(٢) «فيض القدير» (٣/ ٣٧٩).

(٣) انظر: «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير» لأبي الفيض أحمد الغمّاري - نشر دار الرائد العربي - بيروت.

● موضوع: انظر اللآلئ[1] (١/ ٢٤٥).

(٦٧) ـ «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل اللَّه قُوَّادها، والرسل سادة أهل الجنة».

● موضوع: انظر اللآلئ (١/ ٢٤٥).

(٦٨) ـ «ذروة سنام الإسلام: الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلّا أفضلهم».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة. قال المناوي في «فيض القدير» «رمز المصنف ـ السيوطي ـ لصحته وهو غير صواب، فقد أعلّه الهيثمي بأن فيه علي بن يزيد وهو ضعيف أ.هـ فالحُسْن فضلًا عن الصحة من أين؟»[2]، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم: (٣٠٤٥).

(٦٩) ـ «رأس هذا الأمر الإسلام، فمن أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، لا يناله إلا أفضلهم»[3].

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن معاذ، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٠٧٧).

(٧٠) ـ «رأى النبي إبليس حسن السحنة ثم رآه بعد ذلك ناحل الجسم متغير اللون، فقال له النبي ﷺ «ما الذي أنحل جسمك وغيّر لونك؟» فقال: «خصال في أمتك يا محمد، قال: «وما هي؟» قال: «صهيل فرس في سبيل الله، ورجل ينادي بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار محتسبًا، ورجل خائف لله، ورجل كسب كسبًا من حلال فوصل به ذا رحم محتاجًا أو ذا فاقة مضطّرًا، ورجل صلّى الصبح وجعل في محرابه ومقعده يذكر اللَّه حتى طلعت عليه الشمس ثم صلّى راجيًا. فتلك التي فعلت بي الأفاعيل».

● موضوع: انظر اللآلئ (١/ ٤٤٢)، و«الموضوعات» (٢/ ٤١).

---

(١) «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» للسيوطي ـ دار المعرفة ـ لبنان.

(٢) «فيض القدير» (٣/ ٥٦١).

(٣) انظر «ذخيرة الحفّاظ» ٢٩٤٩).

(٧١) - «رباط يوم في سبيل اللَّه خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل»

● **ضعيف:** أخرجه الترمذي، والنسائي، والحاكم في المستدرك عن عثمان، وصححه الحاكم وأقرّه الذهبي، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٠٨٤)، وتخريج المشكاة (٣٨٣١)، وتخريج الترغيب (٢/ ١٥٢).

(٧٢) - «رباط يوم في سبيل اللَّه يعدل عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها، ومن مات مرابطًا في سبيل اللَّه أعاذه اللَّه من عذاب القبر، وأجرى له أجر رباطه ما قامت الدنيا».

● **ضعيف:** رواه الحارث عن عبادة بن الصامت، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٠٨٥).

(٧٣) - «رحم اللَّه حارسَ الحَرس».

● **ضعيف:** أخرجه الدارمي (٢/ ٢٠٣)، وابن ماجة (٢٧٦٩)، والحاكم: (٢/ ٨٦) والباغندي في «مسند عمر بن عبدالعزيز» (ص ٢، ١١)، والعقيلي في «الضعفاء»، والروياني في «مسنده» عن عقبة بن عامر. وفيه صالح بن محمد بن زائدة، ضعيف كما قال الحافظ في «التقريب» والذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٦٤١)، و«ضعيف الجامع» (٣١٠٨).

(٧٤) - «الرباط ثلاثة، ثم للعاملين أن يدركوني».

● **ضعيف:** «ذخيرة الحفّاظ» (٣٠٩٠).

(٧٥) - «سُئِل رسول اللَّه ﷺ عن أجر الرباط؟ فقال: مَنْ رابط ليلة حارسًا من وراء المسلمين كان له أجر منْ خلفه مِمّن صام وصلى»[١].

● **ضعيف:** انظر: «العلل المتناهية» (٩٥٤).

(٧٦) - «ساعة في سبيل اللَّه خيرٌ من خمسين حجة».

● **ضعيف:** أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر.

---

(١) انظر: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لابن الجوزي -.

(٧٧) ـ «ست خصالٍ من الخير: جهاد أعداء اللَّه بالسيف، والصوم في يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المراء وأنت مَحُقّ، وتبكيرِ الصلاة في يوم الغيم، وحسن الوضوء في أيام الشتاء».

- **ضعيف**: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والديلمي (٢/ ٢١١)، والهروي في ذم الكلام عن أبي مالك الأشعري، وفيه بحر بن كنيز السقا، قال الحافظ: ضعيف وعند البيهقي، فيه يحيى بن كثير السقاء ضعيف، وفيه الحرث الواسطي قال الذهبي اتفقوا على تركه. وضعف الحديث الحافظ العراقي، والمناوي، والسيوطي، والألباني في «ضعيف الجامع» (٣٢٤٣) والضعيفة: (٣٦٩٢).

(٧٨) ـ «ستة مجالس ضامن على اللَّه تعالى ما كان في شيء منها: في سبيل الله، أو مسجد جماعة، أو عند مريض، أو في جنازة، أو في بيته، أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره».

- **ضعيف**: رواه البزار (٤٩)، والطبراني في الكبير، وعند بن حميد في «المنتخب من المسند» (٢/ ٤٣) عن عبداللَّه بن عمرو مرفوعًا، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم ـ وهو الإفريقي ـ ضعيف ـ وضعفه الألباني والمنذري وقد صح الحديث دون قوله «أو مسجد جماعة» من حديث معاذ وهو في صحيح الجامع (٣٢٥٣).
انظر الضعيفة رقم (٣٠٥٨)، وضعيف الجامع رقم (٣٢٤٩).

(٧٩) ـ «ستفتح عليكم الأمصار، وستكون جند مجندة، يقطع عليكم فيها بعوث، فيكره الرجل منكم البعث فيها، فيتخلّص من قومه، ثم يتصفّح القبائَل، يعرض نفسه عليهم يقول: من أكفه بعث كذا؟ من أكفّه بعث كذا؟ ألا ذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه».

- **ضعيف**: أخرجه أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه، والبيهقي في سننه عن أبي هريرة وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٢٥٢)، و«ضعيف أبي داود» (٥٤٣)، وتخريج المشكاة (٣٨٤٣).

(٨٠) - «السُّنّة أن يتناوب الرفقة في الحراسة»

- **لا أصل له:** انظر: «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٠١).

(٨١) - «الصلاة عماد الإيمان، والجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك» (٢/ ٢٥٥)

- **ضعيف:** «رواه الديلمي في مسند الفردوس والأصبهاني في «الترغيب» عن علي، قال المناوي: «قال الزيلعى: وفيه الحارث الأعور ضعيف جدا»، وأشار إلى ضعفه السيوطي،وضعفه وذكره الألباني في «الضعيفة» (٣٨٠٥»): فيه «الحارث وهو الأعور ضعيف جدا، وأبو إسحاق السبيعي مدلس، وقد عنعن، وحبيب بن حبيب الزّيات وهّاه أبو زرعة، وتركه ابن المبارك، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٥٦٥).

(٨٢) - «الصلاة عماد الدين، والجهاد سنام العمل، والزكاة بين ذلك»[١].

- **ضعيف:** انظر «كشف الخفاء» (١٦٢١).

(٨٣) - «طوبى لمن أكثر في الجهاد في سبيل اللّه من ذكر الله، فإن له بكل كلمة سبعين ألف حسنة، كل حسنة منها عشرة أضعاف، مع الذي له عند اللّه من المزيد، والنفقة على قدر ذلك».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن معاذ. وفيه رجل لم يسم. وضعفه الذهبي، والهيثمي والمنذري والسيوطي والمناوي، والألباني في «الضعيفة» (٢٦١٠)، وضعيف الجامع (٣٦٣٩).

(٨٤) - «عصابتان من أمتي حرزهما اللّه تعالى من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم»

- انظر: «تذكرة الحفّاظ» (٣٥٠١).

(٨٥) - «عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها، عليك بالجهاد، فإنه لا مثل له، وعليك

---

(١) «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» للعجلوني - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

بالصوم، فإنه لا مثل له، وعليك بالسجود؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك اللَّه بها درَجة، وحطّ عنك بها خطيئة».

● **ضعيف**: رواه الطبراني عن أبي فاطمة الليثي أو السدوس أو الأسدي اسمه أنيس، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٧٤٤).

(٨٦) - «عليك بتقوى الله، فإنها جماع كل خير، وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبانية المسلمين، وعليك بذكر اللَّه وتلاوة كتاب الله؛ فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء، واخزن لسانك إلّا من خير؛ فإنك بذلك تغلب الشيطان»

● **ضعيف**: رواه ابن الضريس، وأبو يعلى عن أبي سعيد، وأشار السيوطي إلى ضعفه، وقال المناوي: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو مُدلسَ وقد وثق»[1] وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٧٤٦).

(٨٧) - «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية اللَّه في جوف الليل، وعين حرست في سبيل الله»

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٦٦).

(٨٨) - «الغبار في سبيل اللَّه ﷻ إسفار الوجوه يوم القيامة».

● **ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٨٨ و٨/ ٢٧٤ - ٢٧٥) عن أنس بن مالك فيه: إبراهيم بن أحمد الخزاعي يخطيء ويخالف، و سعيد بن عبدالعزيز التنوخي مع ثقته اختلط في آخر عمره». والحديث ضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٩٦٣)، وضعيف الجامع رقم (٣٩٢١).

(٨٩) - «الغزو خير لوديك[2]».

● **موضوع**: أخرجه الديلمى (٢/ ٣٢٥)، وأبو نعيم في الحلية عن أبي الدرداء. وفيه محمد بن سعيد - الشامي المصلوب، قال أحمد بن صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد بن حنبل: قتله المنصور على الزندقة وصلبه، وحكم عليه

---

(١) فيض القدير: (٣/ ٣٣٢).

(٢) الودي: صغار النخل.

بالوضع الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٩٦٨).

(٩٠) - «الغزو غزْوان: فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، واجتنب الفساد، فإن نومه، وتنبهه، أجرٌ كلُّه، وأما من غزا فخرًا ورياء، وسمعة، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لا يرجع بكفاف».

● **ضعيف**: انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٣٦٠٠).

(٩١) - «قال اللَّه تعالى: أيما عبد من عبادي يخرج مجاهدًا في سبيلي، ابتغاءَ مرضاتي ضمنت له أن أرجعه إنْ رجعته بما أصاب من أجر أو غنيمة، وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة».

● **ضعيف**: رواه أحمد، والنسائي عن ابن عمر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٤٠٤٩) وقال: «يغني عنه حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ «تكفل اللَّه لمن جاهد....» الحديث نحوه، وقد مضى في الصحيح - صحيح الجامع - برقم (٢٩٨٥)». وانظر تخريج الترغيب للألباني (٢/ ١٦٦).

(٩٢) - «كان أحب الأعمال إلى رسول اللَّه أربعة: عملان يجهدان جسده، وعملان يجهدان ماله، فأما اللذان يجهدان ماله: فالجهاد والصدقة، وأما اللذن يجهدان جسده: فالصوم والصلاة».

● انظر «ذخيرة الحفاظ» آ(٣٨٩٤).

(٩٣) - «كان رسول اللَّه ﷺ عام تبوك يخطب الناس، وهو مسند ظهره إلى راحلته، فقال: ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس؟ إنّ من خير الناس رجل عمل في سبيل اللَّه على فرسه، أو على بعيره، أوْ على قدميْه، حتى يأتيه الموت وهو على ذلك. وإن من شر الناس رجل فاجر، جريء، يقرأ كتاب اللَّه ولا يرعوى إلى شيء منه».

● **ضعيف**: انظر: «ضعيف النسائي» (١٩٩)، والنافلة[١] (١٤٧).

---

(١) «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» للحويني.

(٩٤) - «كان يبايع الأحرار على الإسلام والجهاد، والعبيد على الإسلام دون الجهاد».

● انظر: «حسن الأثر[١]» (٤٧٣).

(٩٥) - «كان يسار بين يدي النبي ﷺ بالحراب».

● **المشروعة: (٤٧)[٢].**

(٩٦) - «كثر المستأذنون إلى الحج في غزوة تبوك، فقال رسول الله ﷺ لغزوة في سبيل الله أحبّ إليّ من أربعين حجّة».

● **ضعيف:** أخرجه القاضي عبدالجبار الخولاني في «تاريخ داريا» ص «٩٠ - ٩١» عن مكحول.

وفيه المسيب بن واضح.قال الدارقطني ضعيف، وبيّن سببه أبو حاتم فقال: «صدوق يُخطيء كثيرًا» وقال الجوزجاني «كثير الخطأ والوهم». والحديث مرسل. وانظر ضعيف الجامع (٤٦٩٧).

(٩٧) - «كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله، ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب».

● انظر «ذخيرة الحفّاظ» (٤٢٥٢).

(٩٨) - «كل عين باكية يوم القيامة، إلا عين غضّت عن محارم الله عز وجل، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها مثل رأس الذباب دمعة من خشية الله عز وجل».

● **ضعيف جدا:** أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٦٣)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» ص ١٤١ عن أبي هريرة. وفي إسناده عمر بن صهبان، وهو ضعيف جدا،

---

(١) «حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر لمحمد بن السيد الحوت دار المعرفة - بيروت.

(٢) «الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة» لأبي حفص عمر بن بدر الموصلي - تحقيق ربيع السعودي - مكتبة الطرفين - الطائف.

قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» تركوه، أما الحافظ فقال في «التقريب» ضعيف[1].

(٩٩) - «كل مجروح يُجرح في سبيل الله، والله أعلم من خرج في سبيله إلا جاء يوم القيامة، وجرحه كهيئته يوم جرح، اللون لون الدم، والريح ريح المسك».

- انظر: «الألحاظ»[2] (٥٦٢).

(١٠٠) - «كنا مع النبي ﷺ في غزاه نشتري ونبيع، ورسول الله ﷺ ينظر إلينا فلا يعيب علينا»

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٤٣١٤).

(١٠١) - «كنا مع رســول الله ﷺ إذ جاءه رجل فقال: إن لي مالاً أريد أن أنفق منه ما بلغ أجر الغازي في سبيل الله، قال: وما لك؟ قال: ستة آلاف درهم. قال: فتطيب نفسك بنفقته. قال: نعم، قال: أنفقه، بلغت بغيتك أجر رجل سقط سوطه في سبيل الله، وهو قائم».

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٤٣٠١).

(١٠٢) «لا تتخذوا بيوتكم قبورا، صلّوا فيها، ومَنْ فطّر صائمًا كُتب له مثل أجر الصائم لا ينقص من أجر الصائم شيء، ومن جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه في أهله كُتِب له مثل أجر الغازي إلا أنه لا ينقص من أجر الغازي شيء».

- انظر: «أحاديث معلة»[3] (١٠٨).

(١٠٣) - «لا يدخل الجنة سيء الملكة»، قالوا: يا رسول الله! أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين ويتامى؟ قال: نعم فأكرموهم ككرامة أولادكم،

---

(١) انظر: الضعيفة رقم (١٥٦٢)، و ضعيف الجامع (٤٢٤٣).

(٢) «لحظ الألحاظ في الاستدراك والزيادة على «ذخيرة الحفاظ» المخرج على الحروف والألفاظ» للدكتور/ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي - نشر دار السلف - الرياض.

(٣) «أحاديث مُعَلة ظاهرها الصحة» لمقبل بن هادي الوادعي - مكتبة ابن عباس - المنصورة - مصر.

وأطعموهم مما تأكلون»، قالو: فما ينفعنا في الدنيا؟ قال: «فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله. مملوكك يكفيك، فإذا صلى فهو أخوك».

● **ضعيف:** أخرجه ابن ماجة (٣٦٩١)، وضعّفه الألباني في **«ضعيف ابن ماجة»** (٨٠٦).

(١٠٤) - «لا يمرّ السيف بذنب إلا محاه».

● **ضعيف:** انظر: «كشف الخفاء للعجلوني» (٢٢٠٠)، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي (٩٥٠)، و«إتقان ما يحسن»[1] (١٦٠٧)، والشذرة[2] (٨١٥).

(١٠٥) - «لسفرة في سبيل اللَّه خير من خمسين حجة».

● **ضعيف:** أخرجه أبو الحسن الصقلي في «الأربعين» عن أبي المضاء، وضعّفه السيوطي، وكذا الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٤٦٧٦)، وقال المناوي في «فيض القدير»: لم أر في الصحابة من يكنى بأبي مضاء فليحرر»[3].

(١٠٦) - «لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله».

● **ضعيف:** ذخيرة الحفاظ (٤٤٨١).

(١٠٧) - «لكل نبي رهبانية، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله».

● **ضعيف:** رواه أحمد، وأبو يعلى، والديلمى عن أنس، وضعفه السيوطي، وكذا الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٤٧٣٩) وانظر الصحيحة (٥٥٥).

(١٠٨) - «لكل واحد حرفة، وحرفتي شيئان: الجهاد والفقر، فمن أحبهما...».

● **موضوع:** انظر «تذكرة الموضوعات[4]» (١٢١).

---

(١) «إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن» لنجم الدين الغزي العامري - مكتبة «الفاروق الحديثة» للطباعة والنشر - القاهرة.

(٢) «الشذرة في الأحاديث المشتهرة» لمحمد بن طولون الصالحي - تحقيق كمال بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت.

(٣) «فيض القدير للمناوي» (٥/ ٢٦٥) - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.

(٤) تذكرة الموضوعات لمحمد طاهر الفتّني الهندي.

(١٠٩) ـ «ما شحب وجه عبد ولا اغبرت قدماه في عمل يبتغي به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا يثقل ميزان عبد يوم القيامة كدابة تنفق في سبيل الله، أو يُحمل عليها».

● انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٤٨٢٨).

(١١٠) ـ «ما شيء أحب إلى الله ﷻ من قطرتين وأثرين: قطرة دمع من خشية الله، وقطرة دم تُهراق في سبيل الله، والأثرين: أثر في فريضة من فرائض الله، وأثر في سبيل الله».

● «ذخيرة الحفاظ» (٤٨٢٩).

(١١١) ـ «ما من أهل بيت لا يغزو منهم غاز، أو يجهز غازيًا، أو يخلفوه بخير إلا بعث الله عليهم صاعقة قبل الموت».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤٨٦٩).

(١١٢) ـ «ما من رجل تغبرّ قدماه في سبيل الله ﷻ، إلّا أمّن الله قدميه من النار يوم القيامة، وما من رجل يموت مرابطًا في سبيل الله، إلا أمنّه الله من فتنة القبر، وقال رسول الله ﷺ: «ألا، من صام يومًا، وعاد مريضًا، وشهد جنازة، وشهد نكاحًا، إلا وجبت له الجنة في يوم واحد، ألا ومن توضأ في أهله، وغدا إلى المسجد، وراح لا يريد إلا أن يتعلم، إلا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة، ومحا بأخرى سيئة، حتى إذا توسط المسجد، قال: اللهم أنزلني منزلًا مباركًا وأنت خير المنزلين، كتب الله له أجر عتق رقبة، وما من رجل يعود مريضًا فيجلس عنده إلا تحففته الرحمة من كل جانب، فإذا خرج كُتب له أجر صيام يوم».

● انظر: «ذخيرة الحفّاظ (٤٨٧٧).

(١١٣) ـ «ما من رجل يغبرّ وجهه في سبيل الله، إلا أمّنه الله النار يوم القيامة».

● ضعيف جدا: أخرجه ابن عدي (١/٥٩) عن أبي أمامة مرفوعًا. وفيه جُمَيْع بن

ثوب متروك. انظر: «الضعيفة» (٤٤٨٤)، و«ضعيف الجامع» (٥١٧٨).

(١١٤) - «مثل الذين يغزون من أمتي، ويأخذون الجُعْل يتقوّون به على عدوهم، مثل أم موسى ترضع ولدها، وتأخذ أجرها».

● **ضعيف:** رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٤٧)، وأبو حزم بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» والبيقهي في سننة (٩/ ٢٧)، وأبو داود في «المراسيل» وسعيد بن منصور في «السنن» (٢٣٦١)، والديلمي (٤/ ٥٩)، وعلقه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢/ ٣٨) عن جبير بن نُفير مرفوعا. وهذا إسناد مرسل ضعيف، فيه معدان بن حُدَير الحضري لم يوثقه أحد. «وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٤٥٠٠)، وضعيف الجامع «٥٢٤١».

(١١٥) - «مقام أحدكم في سبيل اللَّه خير له من ألف يوم يقوم الليل لا يفتر، ويصوم النهار، و لا يفطر».

● **ضعيف:** أخرجه ابن عساكر (١٩/ ٣٢/ ٢) عن سهيل بن عمرو. وفي إسناده زياد بن ميناء قال ابن المديني مجهول، و قال الأزدي فيه لين. وضعفه الألباني في «الضعيفة» رقم (١٨٣٩).

(١١٦) - «مقام أحدكم في سبيل اللَّه ساعة، خير من عمله في أهله عمره».

● **موضوع:** انظر «ترتيب الموضوعات»[١] (٤١٨).

(١١٧) - «من ارتبط فرسًا في سبيل اللَّه تعالى، كان روثه، وبوله، في ميزانه يوم القيامة».

● «ذخيرة الحفاظ» (٥١٠٣).

(١١٧) - «من أعان مجاهدًا في سبيل الله، أو غارمًا في عسرته، أو مكاتبًا في رقبته أظلّه اللَّه في ظله، يوم لا ظل إلا ظله».

● **ضعيف:** رواه أحمد عن سهل بن حنيف، وضعّفه الألباني في «الضعيفة»

---

(١) «ترتيب الموضوعات» للذهبي - دار الكتب العلمية - بيروت.

(٤٥٥٥)، وضعيف الجامع (٥٤٤٧)، وصححه السيوطي، وحسنه المناوي في «فيض القدير».

(١١٨) ـ «من اعتقل رمحًا في سبيل الله، عقله الله من الذنوب يوم القيامة».

- موضوع: رواه أبو نعيم في «الحلية» عن أبي هريرة، وضعفه السيوطي والمناوي، وحكم عليه بالوضع الألباني في «ضعيف الجامع» و«الضعيفة» (٤٥٥٦).

(١١٩) ـ «من اغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار».

- انظر: «**الوضع في الحديث**»[١] (١/ ١١٨).

(١٢٠) ـ «مَن بلغّ الغازي إلى أهله، أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار».

- موضوع: «تذكرة الموضوعات» (١٢١)، و«ذيل اللآلئ»[٢] (١٢٥).

(١٢١) ـ «من حج حجة الإسلام، وزار قبري، وغزا غزوة، وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله عما افترض عليه».

- موضوع: انظر: «تذكرة الموضوعات» (٧٣)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ١٧٥)، وذيل اللآلئ (١٢٢)، والضعيفة للألباني (٢٠٤)، والفوائد المجموعة[٣] (٣٠٩).

(١٢٢) ـ «من حرس على ضفة البحر ليلة، كان له كعبادة ألف سنة صيامها وقيامها، السنة ستون وثلثمائة يوم، واليوم مقداره كألف سنة».

- انظر: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» (٩٥٦) لابن الجوزي[٤].

---

(١) «الوضع في الحديث» لعمر بن حسن فلاته. نشر مكتبة الغزالي ـ دمشق، ومناهل العرفان ـ بيروت.

(٢) ذيل اللآليء المصنوعة للسيوطي ـ نشر: المطبع العلوي ـ الهند.

(٣) «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني ـ تحقيق عبدالرحمن المعلمي اليماني ـ المركز الإسلامي بيروت.

(٤) «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لابن الجوزي ـ طبع إدراة العلوم الأثرية ـ باكستان.

(١٢٣) - «من حرس وراء المسلمين في سبيل اللَّه تطوّعًا، لا يأخذه سلطان، لم ير النار بعينه إلا تحلّة القسم، فإن اللَّه سبحانه لا شريك له يقول: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾».

- «ذخيرة الحفّاظ» (٥٢٥٧).

(١٢٤) - «من رابط ثلاث ليالٍ سردًا فقد أدرك رباط سنة».

- انظر: «المتناهية» (٩٥٥).

(١٢٥) - «من رابط فواق ناقة حرّمه اللَّه على النار».

- **مُنكر**: رواه العقيلي في «الضعفاء» ص ٦، والخطيب (٧/ ٢٠٣) عن عائشة مرفوعا وقال العقيلي: «هذا حديث منكر» وحكم عليه الألباني بنفس الحكم في «الضعيفة» رقم (٦٢٦). وانظر: «ضعيف الجامع» (٥٥٩٣)، والكشف الإلهي (٨١٥)، والمتناهية (٩٥٣).

(١٢٦) - «من رابط في سبيل اللَّه كان له كعبادة ألف رجل كل رجل عبد اللَّه ألف عام».

- **موضوع**: انظر: «تذكرة الموضوعات» (١٢١).

(١٢٧) - «من رابط يوما في سبيل اللَّه في شهر رمضان، كان خيرًا له من عبادة ستمائة ألف حجّة وستمائة ألف عمرة».

- **موضوع**: انظر: «ذيل اللآلئ» (١٢٧).

(١٢٨) - «من رابط يومًا في سبيل الله، كان له كعتاقة ألف رجل، كل رجل عبد اللَّه ألف عام».

- **موضوع**: انظر التنزيه (٢/ ١٨٧)، وذيل اللآلئ: (١٢٧).

(١٢٩) «من رابط يومًا في سبيل الله في شهر رمضان، كان خيرًا له من عبادة ستمائة ألف سنة، وستمائة ألف حجة، وستمائة ألف عمرة»

- **موضوع**: «تذكرة الموضوعات» (١٢١)، والتنزيه (١٨٧/٢).

(١٣٠) - «مَنْ سَلَّ سيفه في سبيل اللَّه فقد بايع الله».

● **ضعيف:** أخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة: وهو في «كنز العمال» برقم (١٠٤٨٩، ١٠٤٩٠)، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» برقم (٥٦٣١).

(١٣١) - «من صُدِع رأسُه في سبيل اللَّه تعالى، فاحتسبه، غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٥٣٩٢).

(١٣٢) - «مَن صُدِع رأسه في سبيل الله، فاحتسب، غُفِر له ما كان قبل ذلك من ذنب».

● **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» والبزار عن ابن عمرو، وقال الهيثمي والمنذري سنده حسن. وأشار السيوطي إلى ضعفه، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» برقم (٤٦١٥)، و«ضعيف الجامع» برقم: (٥٦٥٦).

(١٣٣) - «من غزى كُتبت غزوته بأربعمائة حجة، فانكسرت القلوب فقال: «ما صلى أحدٌ إلا كُتبت صلاته بأربعمائة غزوة».

● **ضعيف:** انظر «الجامع المصنف»[(١)] (٣٧١).

(١٣٤) - «من فصل في سبيل الله، فمات، أو قُتِل، فهو شهيد، أو وقصه فرسه، أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه، أو بأي حتف شاء اللَّه فإنّه شهيد، وإن له الجنة».

● **ضعيف:** رواه أبو داود في سننه، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٥٣٨).

(١٣٥) - «مَنْ قاتل في سبيل اللَّه فواق ناقة، حرّم اللَّه على وجهه النار».

● **ضعيف:** رواه أحمد عن عمرو بن عنبسة السلمي. قال المناوي في «فيض القدير»:

---

(١) «الجامع المنصف مما في الميزان من حديث الراوي المضعّف» لعبدالعزيز بن الصديق الغماري - طبع طنجة المغرب.

«قال الهيثمي: فيه عبد العزيز بن عبيدالله وهو ضعيف. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٧٢٤).

(١٣٦) ـ «من كَبّر تكبيرة في سبيل اللَّه كانت صخرًا في ميزانه أثقل من السماوات وما تحتهنّ، وأعطاه اللَّه رضوانه الأكبر، وينظر إلى اللَّه بكرة وعشِيّا».

● **موضوع**: انظر «ترتيب الموضوعات» (٦٢٠).

(١٣٧) ـ «مَن لقي العدو فصبر حتى يُقتل، أو يَغْلِب لم يُفتن في قبره».

● **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك عن أبي أيوب الأنصاري. قال المناوي: «قال الهيثمي وفيه منصف بن بهلول والد محمد لم أعرفه»، وضعفه الألباني في «الضعيفة» برقم (٤٦٥١)، وضعيف الجامع (٥٨٣٢).

(١٣٨) ـ «من لقي اللَّه بغير أثر من جهاد، لقيَ اللَّه وفيه ثُلمة».

● **ضعيف**: رواه الترمذي، وابن ماجة، والحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، وفيه إسماعيل بن رافع لم يُحتج به، وقال الذهبي في موضع إسماعيل: ضعّفوه وفي آخر ضعيف واه. وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٥٨٣٣)، وتخريج المشكاة (٣٨٣٥).

(١٣٩) ـ «من لقي اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وليس له أثر في سبيله، لقيه وفيه ثلمة».

● **ضعيف**: انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٥٥٦٤).

(١٤٠) ـ «موقف ساعة في سبيل اللَّه أفضل من عبادة الرجل ستين سنة».

● **ضعيف**: انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٥٦٦٢).

(١٤١) ـ «هل من جهاد غير قتال المشركين؟ قال: «نعم، يا أبا بكر، إن لله مجاهدين في الأرض أفضل من الشهداء».

● **لا أصل له**: انظر: «الأحاديث التي لا أصل لها في كتاب «الإحياء» للسبكي (٣٢١).

(١٤٢) ـ «وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند، فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي، فإن أُقتل كنت من أفضل الشهداء، وإن أرجع فأنا أبو هريرة المحرر».

● **ضعيف:** رواه النسائي، وضعّفه الألباني في «ضعيف النسائي» رقم (٢٠٢)، ورقم (٢٠٣) بلفظ «وإن رجعت».

(١٤٣) ـ «يُؤتَى يوم القيامة بالمتقاعسين والمتبذلين، أما المتبذلون فهم الذين بَذلوا مهج دمائهم لله فهرقوها شاهدين سيوفهم يتمنون على الله يوم القيامة لا ترد لهم حاجة، وأما المتقاعسون فهم أطفال المسلمين اشتد عليهم الموقف فيتصايحون، فيقول: يا جبريل ما هذا الصوت؟ وهو أعلم بذلك، فيقول جبريل: يا رب أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف، فيقول أظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم، ثم يقول: أدخلهم الجنة يرتعون فيها كما تصيح الخرفان إذا عُزِلت عن أمهاتها، فيقول: يا جبريل ما شأنهم؟ وهو أعلم بذلك منه، فيقول: أي رب يريدون الآباء والأمهات، فيقول ﷻ أدخل الآباء والأمهات مع أطفالهم جنتي برحمتي».

● **موضوع:** انظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة» (٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢)، ونحوه في «ذيل اللآلئ (١٩٢)».

(١٤٤) ـ «يا خيل الله اركبي».

● انظر: «الأسرار المرفوعة»[1] (٦٠٩)، و«أسنى المطالب» (١٧٦١)، و«كشف الخفاء» (٣١٧٠)، و«مختصر المقاصد»[2].

(١٤٥) ـ «يأتي على الناس زمان يكون أفضل الجهاد فيه الرباط، والرباط أصل

---

(١) «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» وهو «الموضوعات الكبرى» لملّا علي القاري ـ تحقيق محمد لطفي الصبّاغ ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

(٢) «مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» لمحمد بن عبدالباقي الزرقاني ـ تحقيق الصباغ ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.

الجهاد وفرعه».

- ضعيف: رواه أبو حزام بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١/ ٩/ ١) عن الزهري مرفوع، وهو مرسل، وفيه الحجاج بن فُرافصة قال الحافظ «صدوق عابديهم» قال الألباني: وأبو حزام نفسه لم أجد له ترجمة ـ انظر «الضعيفة» (٤/ ٣٩٣) ح (١٩٢١).

(١٤٦) ـ «يغزو قوم من هذه الأمة على غير عطاء، ولا رزق، أجورهم مثل أجور أصحاب النبي ﷺ».

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٦٥٣٠).

أحاديث ضعيفة وموضوعة في «فضل الشهادة»

(١٤٧) ـ «أتى رجل رسول اللَّه ﷺ فسلمّ عليه وقال: يا رسول اللَّه أيمنع سوادي، ودمامة وجهي من دخولي الجنة؟ قال: «لا والذي نفسي بيده، ما اتّقيت ربك، وآمنت بما جاء به رسول اللَّه ﷺ».

فقال: والذي أكرمك بالنبوة، لقد شهدت أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، والإقرار بما جاء به من عند اللَّه من قبل أن أجلس معك هذا المجلس بثمانية أشهر. فقال رسول اللَّه ﷺ «لك ما للقوم، وعليك ما عليهم، وأنت أخوهم».

قال: ولقد خطبت إلى عامّة من بحضرتك، ومن لقيني معك، فردّني لسوادي، ودمامة وجهي، وإني لفي حسب من قومي بني سليم معروف الآباء، ولكن غلب عليّ سواد أخوالي الموالي.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «هل شهد المجلس عمرو بن وهب ـ وكان رجلًا من ثقيف قريب العهد بالإسلام، وكانت فيه صعوبة.

قالوا: لا.

قال: «تعرف منزله؟».

قال: نعم.

قال: «فاذهب فاقرع الباب قرعًا رقيقًا، ثم سلِّمْ، فإذا دخلت، فقُلْ زوَّجني رسول اللَّه ﷺ فتاتكم. وكانت له ابنة عاتقة، وكان لها حظ من جمال وعقل، فلما أتى الباب، فرحوا، وسمعوا لغة عربية، فلما رأوا سواده، ودمامة وجهه، انقبضوا عنه، فقال: إن رسول اللَّه ﷺ زوجني فتاتكم.

فردوا عليه ردًا قبيحًا، فخرج الرجل، وخرجت الفتاة من خدرها، وقالت: يا فتى! ارجع، فإن كان رسول اللَّه ﷺ زوّجنيك. فقد رضيتُ لنفسي، ما رضي لي اللَّه ورسوله، وأنت بعلي، وأنا زوجتك، فمضى حتى أتى رسول اللَّه ﷺ، فأخبره. وقالت الفتاة لأبيها: يا أبتاه! النجاة قبل أن يفضحك الوحي، فإن يكن رسول اللَّه ﷺ زوجنيه، فقد رضيت، ما رضي اللَّه لي ورسوله.

فخرج الشيخ حتى أتى رسول اللَّه ﷺ، وهو من أدنى القوم مجلسًا فقال: أنت الذي رددت على رسول اللَّه ما رددت قال: قد فعلت ذلك، فأستغفر اللَّه، وظننا أنه كاذب، فقد زوجناها إياه، فنعوذ باللَّه من سخط اللَّه، وسخط رسوله.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «اذهب إلى صاحبتك، فادخل بها. قال: والذي بعثك بالحق، ما أجد شيئًا حتى أسأل إخواني.

فقال رسول اللَّه ﷺ: «مهر امرأتك على ثلاثة من المؤمنين اذهب إلى عثمان بن عفان فخذ منه مئتي درهم فأعطاه، وزاده. واذهب إلى علي بن أبي طالب فخذ منه مئة درهم، فأعطاه وزاده. واذهب إلى عبدالرحمن بن عوف، فخذ منه مئة درهم، فأعطاه وزاده.

قال: واعلم أنها ليست بسُنَّة جارية، ولا فريضة مفروضة، فمن شاء، فيتزوج على القليل، والكثير، فبينا هو في السوق، ومعه ما يشتريه لزوجته فرح قريرة

عيناه ينتظر ما يجهزها به، إذ سمع صوتًا ينادي: يا خيل الله! اركبي، وأبشري، فنظر نظرة إلى السماء، ثم قال: اللّهم إله السماء وإله الأرض، ورب محمد لأجعلن هذه الدراهم اليوم فيما يحبه الله، ورسوله، والمؤمنون، فانتفض انتفاض الفرس العرق، فاشترى سيفًا، وفرسًا، ورمحًا، واشترى جُبَّة، وشدَّ عمامته على بطنه، فاعتجر، ولم يُر منه إلا حماليق عينيه حتى وقف على المهاجرين فقالوا: هذا الفارس لا نعرفه.

فقال لهم علي بن أبي طالب: كفوا عن الرجل فلعله ممن طرأ عليكم من قبل البحرين، جاء يسألكم عن معالم دينه، فأحب أن يواسيكم اليوم بنفسه إذ رآه رسول اللَّه ﷺ فقال: من هذا الفارس الذي لم يأتنا إذا التحمت الكتيبتان؟ فأقبل يطعن برمحه، ويضرب بسيفه قدمًا قدمًا، إذ قام فرسه، ونزل، وحسر عن ذراعيه. فلما رأى رسول اللَّه ﷺ ذراعيه؛ قال سعد: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال سعد: جدُّك فما زال يطعن برمحه، ويضرب بسيفه كل ذلك يقتل اللَّه بطعنة رمحه، إذ قالوا: قد صرعَ سعد.

فخرج رسول اللَّه ﷺ معنقًا نحوه، فأتاه، فرفع رأسه، ووضعه على حجره، وأخذ رسول اللَّه ﷺ يمسح التراب على وجهه بثوبه، وقال: ما أطيب ريحك وأحسن وجهك وأحبك إلى اللَّه ورسوله. قال: فبكى، وضحك، ثم أعرض بوجهه، ثم قال: ورد الحوض ورب الكعبة. فقال أبو أمامة: بأبي أنت وأمي ما الحوض؟ قال: حوض أعطانيه ربي، عرضه ما بين صنعاء إلى بُصْرَى، مكلل بالدر والياقوت، فيه لآليء عدد نجوم السماء، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة روي، لا يظمأ بعدها أبدًا. قالوا: يا رسول الله! رأيناك، بكيت، وضحكت، ورأيناك أعرضت بوجهك. قال: أما بكائي، فبكيت شوقًا إلى سعد، وأما ضحكي، ففرحت له لمنزلته من اللَّه وكرامته عليه، وأما إعراضي، فإني رأيت أزواجه من الحور العين، يبادرن كاشفات سوقهن، باديات خلاخيلهن،

فأعرضت عنهن حياء، فأمر بسيفه، ورمحه، وفرسه، وما كان له، فقال: اذهبوا به إلى زوجته، فقولوا لهم: إن اللَّه قد زوَّجه خيرًا من فتاتكم، وهذا ميراثه، والذي نفس محمد بيده؛ إني لأذب عن حوضي كما يذب البعير الأجرب عن الإبل لا يخالطها، إنه لا يرد عليّ حوضي إلّا التَّقي النقي الذين يعطون ما عليهم في يسر، ولا يعطون ما عليهم في عسر».

- انظر: «الجامع المصنف» للغماري (٢١)، و«ذخيرة الحفاظ» (٢٢٧٤).

(١٤٨) ـ «أفضل الموت القتل في سبيل الله، ثم أن تموت مرابطًا، ثم أن تموت حاجًّا أو معتمرًا، وإن استطعت أن لا تموت باديًا أو تاجرًا».

- **ضعيف:** رواه أبو نعيم في الحلية عن أبي يزيد الغوثي مرسلًا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (١٠٣٨).

(١٤٩) ـ «أفضل شهداء أمتي رجل قام إلى إمام جائر، فأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله على ذلك، فذلك الشهيد منزلته في الجنة بين حمزة وجعفر».

- **موضوع:** انظر إلى: «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٢١)، و«موضوعات الإحياء»[1] (١١٩).

(١٥٠) ـ «أفضل شهداء أمتي من قُتِل دون ماله، وولده، أو قتله الخوارج، وشر القتلى الحرورية؛ لأنهم كلاب النار».

- **ضعيف:** انظر إلى: «ذخيرة الحفاظ» (٥٨٥).

(١٥١) ـ «أن رجلًا قُتِل في سبيل اللَّه فكان يُدعى قتيل الحمار».

- **لا أصل له:** انظر: «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٧٨)، و«موضوعات الإحياء» (٢٥٨).

(١٥٢) ـ «الشهادة تكفرّ كل ذنب، فقال جبريل عليه السلام يا محمد! إلّا الدَّيْن، فقال

---

(١) «الموضوعات في الإحياء»، أو «الاعتبار في حمل الأسفار» لمحمد أمين السويدي العراقي. نشر مكتبة لينة ـ دمنهور ـ مصر.

رسول اللَّه ﷺ: إلّا الدَّيْن. ثلاث مرات».

● **ضعيف:** انظر: «الألحاظ» (٣٤٢).

(١٥٣) ـ «الشهادة تُكَفِّر كل شيء إلا الدَّيْن، والغرق يُكَفِّر ذلك كله».

● **ضعيف:** أخرجه «الشيرازي» في «الألقاب» عن ابن عمرو، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٤٤٥).

(١٥٤) ـ «الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان؛ لقي العدو، فصدق اللَّه حتى قتِل، فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، ورجل مؤمن جيد الإيمان؛ لقى العدوّ فكأنما ضُرب جلده بشوْكِ طَلْح من الجُبْن أتاه سهم غرْب فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملًا صالحًا وآخر سِّيئًا لقي العدو فصدق اللَّه حتى قُتِل، فذاك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقيَ العدو فصدق اللَّه حتى قُتِل فذاك في الدرجة الرابعة».

● **ضعيف:** رواه الترمذي (٣/ ٨ ـ ٩ تحفة) وحسّنه، وأحمد (رقم ١٤٦، ١٥٠) وأبو يعلى (١/ ٢١٦ ـ ٢١٧) وحسنه الشيخ أحمد شاكر: وفي الحديث: أبو يزيد الخولاني مجهول كما قال الحافظ في «التقريب»[1] تبعًا للذهبي، حيث قال في «الميزان»[2]: لا يُعرف، واعترف الشيخ شاكر بجهالة الخولاني. وضعّف الحديث الشيخ الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٤٤٦)، وفي الضعيفة (٢٠٠٤).

(١٥٥) ـ «الشهداء عند اللَّه على منابر من ياقوت، في ظل عرش اللَّه يوم لا ظل إلا ظله، على كثيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أُوفِّ لكم وأصْدُقْكم؟ فيقولون: بلى وربنا».

● **ضعيف:** رواه العقيلي في «الضعفاء» عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٤٤٧).

---

(١) «تقريب التهذيب» لابن حجر العسقلاني.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي.

(١٥٦) - «الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة، يبعث اللَّه إليهم حوتًا كلّ يوم، وثورًا فيعتركان، فإذا انتهوا الغداة عقر أحدهما صاحبه، فأكلوا من لحمه، لهم كل شيء في الجنة. وقال: «تعلّموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن».

- انظر: ذخيرة الحفاظ (٣٣٤٦).

(١٥٧) - «الشهيد من لوْ مات على فراشه دخل الجنة».

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٣٤٧).

(١٥٨) - «الشهيد يُغفر له في أول دُفْعةٍ من دمه، ويزوّج حوْراويْنِ، ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كُتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغُدِيَ عليه وِريح برزقه، ويزوَّج سبعين حوراء، وقيل له: قف فاشفع إلى أن يُفرَغ من الحساب).

- **ضعيف**: رواه الطبراني في «الأوسط»[1]، ورمز السيوطي لحسنه، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٩٣): «روى ابن ماجة بعضه، ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وضعّفه النسائي» وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٣٤٤٩).

(١٥٩) - «القتل في سبيل اللَّه يُكفِّر الذنوب كلها، إلا الأمانة، والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشدّ ذلك الأمانة في الودائع».

- **ضعيف**: رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٠/ ١٠٥٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠١)، والطبري في «التفسير» (٢٢/ ٤٠) وفيه شريك بن عبداللَّه القاضي سيء الحفظ، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤١٣٠)، و«الضعيفة» (٤٠٧١). والموقوف منه: جوّد إسناده الإمام أحمد عن عبداللَّه بن مسعود مرفوعا.

---

(١) «المعجم الأوسط» للطبراني.

أحاديث ضعيفة وموضوعة
في فضل الصدقة في سبيل اللَّه وهو الجهاد

(١٦٠) - «أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل اللَّه عَزَّ وَجَلَّ».

● **ضعيف:** انظر «ذخيرة الحفاظ» (٥٨١).

(١٦١) - «قال رجل: يا رسول الله! عندي دينار؟ فقال: أنفقه على نفسك قال: عندي آخر، قال: أنفقه على زوجتك، قال: عندي آخر، قال: أنفقه على ولدك، أو خادمك - شك الوليد - قال: عندي آخر، قال: اجعله في سبيل الله، وهو أحسنها موضعا».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢٧٢٠).

(١٦٢) - «قال رجل: يا رسول الله، عندي دينار، قال: أنفقه على نفسك، قال: عندي آخر، قال: «ضعه في سبيل الله، وهو أخسّها».

● **ضعيف:** أخرجه البخاري في «الأدب المفرد»، و ضعفه الألباني في «ضعيف الأدب»[1] (١١٥).

(١٦٣) - «ما ثقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله، أو يحمل عليها في سبيل الله».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن معاذ وقال المناوي في «فيض القدير»: وفيه سعيد بن سليمان وفيه ضعف، وعبدالحميد بهرام قال الذهبي: وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم لا يحتج به، وشهر بن حوشب قال ابن عدي لا يحتج به» أ. هـ. أشار السيوطي إلى ضعفه، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٠٤٨).

(١٦٤) - «من أرسل بنفقة في سبيل الله، وأقام في بيته، فله بكل درهم سبعمائة درهم، ومن غزا بنفسه في سبيل الله، وأنفق في وجه ذلك، فله بكل درهم

(١) «ضعيف الأدب المفرد» للألباني.

سبعمائة ألف درهم. ثم تلا هذه الآية ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾

● **ضعيف**: رواه ابن ماجة في سننه، وضعفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجة» (٦٠٤).

(١٦٥) - «من جهّز غازيا أو حاجًا أو معتمرًا فله مثل أجره».

● انظر إلى «حسن الأثر»[١] (٤٧٨).

(١٦٦) - «من جهّز غازيًا حتى يستقلّ،كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع».

● **ضعيف**: رواه ابن ماجة، وأبو يعلى والبزار عن عمر. قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١١٤): رمز المصنف - السيوطي - لحسنه. قال الهيثمي بعد ما عزاه لأبي يعلى والبزار - وفيه صالح بن معاذ شيخ البزار، وبقية رجاله ثقات». وقد صح عن عمر بلفظ آخر، فانظر صحيح الجامع رقم (٦١٩٤) وهو عند ابن ماجة بلفظ «من جهّز غازيا في سبيل اللَّه حتى يستقل، كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع».

(١٦٧) - «من جهّز غازيا في سبيل الله، فقد غزا، ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٥٢٤٤).

(١٦٨) - «نفقة الدرهم في سبيل اللَّه بسبعمائة ونفقة درهم في خضاب بسبعة آلاف».

● **موضوع**: انظر «تذكرة الموضوعات» (١٦٠)، و«تنزيه الشريعة المرفوعة) (٢/ ٢٧٩)، و«ذيل اللآليء» (١٤٥)، و«الفوائد المجموعة» (٥٦٠).

(١٦٩) - «النفقة في سبيل اللَّه الدرهم بسبعمائة».

● «ذخيرة الحفاظ» (٥٩١٤).

---

(١) «حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وأثر» لمحمد بن السيد الحوت - دار المعرفة - بيروت.

أحاديث ضعيفة وموضوعة في «فضل الشهداء، وكيف يعامل الشهيد»

(١٧٠) - «إذا وقف العباد للحساب، وجاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دمًا، فأزدحموا على باب الجنة، فقيل: مَنْ هؤلاء؟ قال: الشهداء كانوا أحياءً مرزوقين، ثم نادى منادٍ: ليقم من أجره على اللّه فيدخل الجنة، ثم نادى الثانية: ليقم من أجره على اللّه فيدخل الجنة، قال: «ومن ذا الذي أجره على الله؟» قال: «العافون عن الناس»، ثم نادى الثالثة: «ليقم من أجره على اللّه فليدخل الجنة، فقام كذا وكذا ألفًا، فدخلوها بغير حساب».

● **ضعيف:** أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣٥٤)، وابن أبي عاصم في «الجهاد»، والطبراني في «الأوسط» (٢١٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٨٧)، عن أنس بن مالك. وفيه الفضل بن يسار، قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٩٥)، «رواه الطبراني في الأوسط» وفي إسناده الفضل بن يسار، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه»، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (١٢٧٧).

(١٧١) - «أرواح الشهداء في طير خضر تعلق حيث شاءت».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح ما يغنى عنه، انظر الجامع» رقم (٩١٢).

ضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٧٨٥).

(١٧٢) - «استشهد غلام منا يوم أحد، فوْجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه، وقالت: هنيئًا لك يا بنيّ الجنة!، فقال النبي ﷺ: وما يدريك، لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره».

● **ضعيف:** انظر: «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» (٥٩).

(١٧٣) - «أغرنا على حي من جهينة، فطلب رجل من المسلمين رجلًا منهم فضربه فأخطاه وأصاب نفسه بالسيف، فقال رسول اللَّه ﷺ: أخوكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات، فلفّه رسول اللَّه ﷺ بثيابه ودمائه، وصلى عليه ودفنه، فقالوا: يا رسول اللَّه أشهيدٌ هو؟ قال: نعم وأنا له شهيد».

● **ضعيف:** أخرجه أبو داود،وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٥٤٦).

(١٧٤) - «أمر بقتلى أُحد أن يُنزع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بثيابهم ودمائهم».
وعند أبي داود «أمر رسول الله......» انظر «ضعيف أبي داود» (٦٨٦).

● **انظر:** «حسن الأثر» (١٧١).

(١٧٥) - «أصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف، فحِمُلا إلى رسول اللَّه ﷺ، فأمر أن يدفنا حيث أصيبا».

● **ضعيف:** رواه النسائي، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن النسائي» (١١٦).

(١٧٦) «أمر رسول اللَّه ﷺ بحمزة يوم أحد فهُيِء للقبلة ثم كبر عليه سبعا، ثم جمع إليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة قال: وقد كان رسول اللَّه ﷺ حين رأى حمزة قد مُثِّل به قال: «لئن ظفرت بقريش لأمثلنّ بثلاثين منهم فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ الآية»

● **ضعيف:** انظر «ضعاف الدارقطني»[1] (٧٢٩).

(١٧٧) - «أن رسول اللَّه ﷺ أمر بقتلى أحد أن يُنزع عنهم الحديد والجلود، وأن يدفنوا في ثيابهم بدمائهم».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف ابن ماجة» (٣٣٤).

---

(١) «تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني» لأبي محمد عبدالله بن يحيى الغسّاني، تحقيق أشرف عبدالمقصود - نشر دار عالم الكتب - الرياض - السعودية.

(١٧٨) - «أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، وعبد مملوك؛ عبد ربه، ونصح مواليه، وفقير ذو عيال متعفف. وأول ثلاثة يدخلون النار: سلطان جائر، وذو ثروة من مال لا يُعطي حقها، وفقير فخور».

- **ضعيف:** انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٢١٤٤).

(١٧٩) - «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ يُقال لها: أم خلاد، وهي منتقبة، تسأل عن ابنها وهو مقتول، فقال لها بعض أصحاب النبي ﷺ: جئت تسألين عن ابنك، وأنت منتقبة؟!. فقالت: إن أرزأ ابني فلن أرزأ حيائي!! فقال النبي ﷺ: «ابنك له أجر شهيدين» قالت: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأنه قتله أهل الكتاب»».

- **ضعيف:** انظر «ضعيف أبي دواد (٥٣٥)، والنافلة)١٣٨).

(١٨٠) - «خرجنا مع رسول اللّه ﷺ نريد قبور الشهداء، فلما أشرفنا على حرة واقم؛ تدلينا منها، فإذا قبور بمحنية، قال: قلنا: يا رسول الله! قبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلما جئنا قبور الشهداء، قال رسول اللّه ﷺ: هذه قبور إخواننا».

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٢٧٦٦).

(١٨١) - «ذُكر الشهداء عند النبي ﷺ فقال: لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه، كأنهما ظئران أضلتا فصيليها في براح من الأرض وفي يد كل واحدة منهما حُلّة، خير من الدنيا وما فيها».

- **ضعيف:** أخرجه ابن ماجة في سننه، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجة» (٦١٥)، وضعيف الجامع رقم (٦١٩٧).

(١٨٢) - «سلِّموا على إخوانكم هؤلاء الشهداء فإنهم يردّون عليكم».

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٢٣٩).

(١٨٣) ـ «صلّى على قتلَى أُحُد، ولم يصل على قتلى بدر».

- «ذخيرة الحفاظ» (١٤٤٦).

(١٨٤) ـ «الصلاة على شهيد المعركة»

- انظر «التحديث»[1] (١٤٤).

(١٨٥) ـ «عُرِض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة اللَّه تعالى ونصح لمواليه».

- **ضعيف:** رواه الترمذي عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» (٣٧٠٢).

(١٨٦) ـ «عُرِض عليّ أوّل ثلاثة يدخلون الجنّة وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثالثة يدخلون الجنة فالشهيد، ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف مُتعفف، وأمّا أول ثلاثة يدخلون النار: فأمير متسلطٌ، وذو ثروة من مالٍ لا يُؤدّي حق اللَّه في ماله، وفقير فخور».

- **ضعيف جدا:** أخرجه أحمد في مسنده، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في سننه عن أبي هريرة، وفيه عامر العقيلي، قال المناوي في «فيض القدير» وعامر العقيلي هذا أورده الذهبي في الضعفاء، وقال شيخ مجهول ليحيى بن أبي كثير، لكنه في الكبائر أطلق على الحديث الصحة[2].

وقال الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٧٠٣): ضعيف جدا.

(١٨٧) ـ «عضّة نملة أشد على الشهيد من مسّ السلاح، بل هو أشهى عنده من شرابٍ باردٍ لذيذ، في يوم صائف».

- **ضعيف:** رواه الضياء في «المختارة» (٦١/ ٢٥٥/ ٢) وأبو الشيخ عن ابن عباس مرفوعا، وفيه مسلم بن عُبيد الله. قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٨٦٦):

---

(١) «التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث» ـ للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد ـ دار الهجرة للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ السعودية.

(٢) فيض القدير للمناوي (٤/ ٣١٢).

«مسلم بن عبيد الله، لم أعرفه، ومن المحتمل أن يكون هو مسلم بن عبيد الله القرشي، وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وقيل: عبيد الله بن مسلم، على القَلْب، وهو الأشهر، كما في «التقريب»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فإن يكن هو، فهو في نقدي مجهول. والله أعلم» وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٧١٣).

(١٨٨) - «غزونا مع رسول الله ﷺ فلقينا عَدوًّا فقام فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس إنكم قد أصبحتم وعليكم من الله نعم فيما بين خضراء وصفراء وحمراء وفي البيوت ما فيها، إذا لقيتم عدوكم فقدما قدمًا، فإنه ليس أحد منكم يحمل في سبيل الله إلا أنزل الله إليه اثنتان من الحور العين، فإذا ولّى استترتا منه، فإذا استشهد فأول قطرة تقع من دمه يكفر عنه بها كل خطيئة ثم تجيئان فتجلسان عند رأسه تمسحان عن وجهه تقولان له: مرحبًا فقد آن لك، ويقول هو: مرحبًا فقد آن لكما».

● انظر: «المتناهية»[1] (٩٦)، و«الوقوف»[2] (١١٠).

(١٨٩) - «لا تجفّ الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه».

● انظر: «الألحاظ» (٧٧٤).

(١٩٠) - «لما كان يوم أُحُد قلنا: لن نستطيع أن نحفر لكل رجل قبرًا، فقال رسول الله ﷺ ادفنوا الثلاثة، والأربعة».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤٥٥٤).

(١٩١) - «النبي في الجنة، والشهيد في الجنّة، والمولود في الجنة، والوئيد في الجنة».

● **ضعيف:** رواه أحمد، وأبو داود عن رجل من الصحابة، وضعّفه الألباني في «تخريج المشكاة» (٣٨٥٦)، و«ضعيف الجامع» (٥٩٨٥).

---

(١) «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لابن الجوزي.

(٢) «الوقوف على الموقوف» لأبي حفص عمر بن بدر الموصلي - نشر دار العاصمة - الرياض.

(١٩٢) «وتقرىء نبينا السلام، وتخبره أن قد رضينا ورضى عنا».

● **ضعيف:** رواه الترمذي في سننه، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن الترمذي» (٥٧٨).

أحاديث لا تصح في فضل التكبير عند ملاقاة العدو

(١٩٣) - «إن اللَّه تعالى يقول: إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه».

● **ضعيف:** رواه الترمذي (٢/ ٢٧٧)، والدولابي (٢/ ٢٣)، وابن عدي (٢٦٠/ ٢)، وابن منده في «المعرفة» (٢/ ٧٦/ ٢) عن عمارة بن زعكرة.. وقال الترمذي «حديث غريب ليس إسناده بالقوي، ولا نعرف لعمارة بن زعكرة عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد».

قال الألباني: «وعلّته عفير بن معدان؛ فإنه ضعيف كما في «التقريب»، لكن نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال: «وهو حسن غريب، وقول الترمذي: «ليس إسناده بقويّ» يزيد ضعف عفير. لكن وجدت له شاهدًا قويًا مع إرساله، أخرجه البغوي؛ فلذلك حسنته، قال الألباني: والوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية كما قال الحافظ في «التقريب»، ومن فوقه كلهم ثقات، ولكنه لم يصرح عنهم بالتحديث، وشيخه الذي صرّح بالتحديث عنه عقبة لم أعرف من هو، ولذلك فإني لا أرى هذا الإسناد قويًا. وعليه فلا أرى الحديث يرتقي به إلى درجة الحسن واللَّه أعلم» انتهى كلام الألباني في «الضعيفة» (٣١٣٥)، وضعّفه أيضًا في «ضعيف الجامع» برقم (١٧٥٠).

(١٩٤) - «ثلاثة أصوات يباهي اللَّه بهن الملائكة: الأذان والتكبير في سبيل اللَّه، ورفع الصوت بالتلبية».

● **ضعيف:** أخرجه أبو القاسم بن الوزير في «الأمالي»، والديلمي في «مسند

الفردوس»، وابن النجّار، وابن حجر في «المسلسلات» عن جابر مرفوعًا، وقال الحافظ «حديث غريب» قال الألباني «يعني ضعيف»؛ فأبو الزبير مدلس وقد عنعنه، وقرّة بن عبدالرحمن ضعيف لسوء حفظه، وكذلك رشدين بن سعد، وضعّفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» رقم (٣٤٣٤)، و«ضعيف الجامع» رقم (٢٥٧٤).

(١٩٥) - «كان يكره رفع الصوت عند القتال».

● **ضعيف**: أخرجه أبو داود (١/ ٤١٤)، وعنه البيهقي (٩/ ١٥٣)، والطبراني في الكبير، والحاكم (٢/ ١١٦) عن أبي موسى مرفوعًا. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»! ووافقه الذهبي فيه مطر، وهو من «رجال مسلم، حسن الحديث» كما قال الحافظ في «الميزان»، لكن قال الحافظ في «التقريب»: - «صدوق كثير الخطأ) قال الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٢٨٩) [وقد خالفه هشام بن أبي عبدالله الدستوائي فقال: عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد قال: «كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال» أخرجه الثلاثة المذكورين، وقال الحكم: «وهو أولى بالمحفوظ» وهو كما قال]. وضعفه الألباني أيضًا في «ضعيف الجامع» رقم (٤٦١٣) قال المناوي في «فيض القدير» (٥/ ٢٤٢): «قال ابن حجر حديث حسن لا يصح» أ. هـ.

* * *

أحاديث لا تصح في الشجاعة والجبن

(١٩٦) - «بعث رسول اللَّه ﷺ رجلًا من أصحابه إلى رجل من اليهود، فأمره بقتله، فقال: يا رسول الله! لا أستطيع ذلك، إلّا أن تأذن لي، فقال رسول اللَّه ﷺ إنما الحرب خدعة، فاصنع ما تريد».

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٢٠٧١).

(١٩٧) - «الجبن والجرأة غرائز يضعها اللَّه حيث يشاء».

- انظر: «أسنى المطالب» (٥٤٠)، والتمييز[1] (٦٤)، والشذرة[2] (٣٢٥)، وكشف الخفاء (٦٥ - ١)، ومختصر المقاصد (٣٤١).

(١٩٨) - «الحرب خدعة».

- «ذخيرة الحفاظ» (٢٧٠٥، ٦٤٢١).

(١٩٩) - «خذِّل عنا، فإن الحرب خدعة».

- **ضعيف**: رواه الشيرازي في «الألقاب» وعنه أبو نعيم والديلمى عن أبي نعيم الأشجعي مرفوعا، وأشار السيوطي إلى «ضعفه»، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٨١٨)، و«الضعيفة» رقم (٣٧٦٥).

(٢٠٠) - «قل ما بدا لك فإن الحرب خدعة».

- **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٣٦/ ١) عن ابن عباس قال: «بعث النبي ﷺ رجلًا من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله، فقال رسول اللَّه ﷺ «قل ما بدا لك فإن الحرب خدعة» - فيه مطر بن ميمون.
- قال الألباني: «وهذا إسناد ضعيف جدا، مطر هذا؛ قال الحافظ: «متروك» وذكر له

---

(١) هو «تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث» لابن الديبع الشيباني - طبع دار الكتاب العربي - بيروت.

(٢) «الشذرة في الأحاديث المشتهرة» لمحمد بن طولون الصالحي - تحقيق كمال بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية.

الذهبي بعض الموضوعات يتهمه بها» انتهى كلام الألباني في الضعيفة (٤٠٧٨).
وضعفه أيضًا في «ضعيف الجامع» برقم (٤١٠٣).

(٢٠١) - «كان بدمشق رجل من أصحاب النبي ﷺ يُقال له: ابن الحنظلية، وكان رجلا متوحِّدًا، قلما يجالس الناس إنما هو صلاة، فإذا فرغ فإنما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي أهله. فمرّ بنا ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرك، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سريّة، فقدمت، فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول اللَّه ﷺ فقال لرجل إلى جنبه، لو رأيتنا حين التقيْنا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال: خذها مني وأنا الغلام الغفاري، كيف ترى قوله؟ قال: ما أراه إلا قد بطل أجره. فسمع بذلك آخر، فقال: ما أرى بذلك بأسًا فتنازعا حتى سمع رسول اللَّه ﷺ فقال: سبحان الله!! لا بأس أن يُؤجر ويُحمد. فرأيت أبا الدرداء سُرّ بذلك، وجعل يرفع رأسه إليه ويقول: أنت سمعت من رسول اللَّه ﷺ ؟ فيقول: نعم! فما زال يُعيد عليه، حتى إني لأقول: ليبركنّ على ركبتيه.

قال: فمرّ بنا يومًا آخر، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرّك، قال: قال لنا رسول اللَّه ﷺ المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها.

ثم مرّ بنا يومًا آخر، فقال له أبو الدرداء: كلمة تنفعنا ولا تضرّك، قال: قال لنا رسول اللَّه ﷺ «نعم الرجل خريم الأسدي، لولا طول حمته وإسبال إزاره.....» الحديث.

● **ضعيف:** رواه أبو داود، وضعفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود) ٨٨٥).

(٢٠٢) - «كان شعار المهاجرين: عبدالله، وشعار الأنصار: عبدالرحمن».

● **ضعيف:** ضعيف سنن أبي داود (٥٥٨).

(٢٠٣) - «كرم المؤمن تقواه، ومروءته خُلُقه، ونسبه دينه، والجبن والجرأة غرائز

يضعها اللَّه حيث يشاء».

● **ضعيف:** الشذرة (٣٢٥)، وكشف الخفاء (١٠٦٥)، و«المقاصدالحسنة» (٣٦٦)

(٢٠٤) ـ «لا ينبغي لمؤمن أن يكون جبانًا ولا بخيلا».

● **لا أصل له:** «تذكرة الموضوعات» (٦٥)، «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٤٧)، «الفوائد المجموعة» (٢٢١)، موضوعات الإحياء (١٨٩).

أحاديث ضعيفة وموضوعة في فضل الرباط في الساحل والغزو في البحر والشهادة فيه

(٢٠٥) ـ «إن شهداء البحر عند اللَّه أفضل من شهداء البر».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن سعد بن جنادة وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٨٦٧).

(٢٠٦) ـ «شهيد البحر مثل شهيدىْ البر، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر، وما بين الموجتَيْن كقاطع الدنيا في طاعة الله، وإن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وكّل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهيد البحر فإنه يتولى قبض أرواحهم، ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدَّيْن، ولشهيد البحر الذنوب والدَّيْن».

● **موضوع بهذا التمام** ـ رواه ابن ماجة (رقم ٢٧٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» عن أبي أمامة مرفوعا. وآفته عفير بن معدان الشامي فإنه متهم. قال أبو حاتم: «يكثر عن سليم عن أبي أمامة بما لا أصل له» وهذا منه.

قال الزين العراقي: وعفير بن معدان ضعيف جدًا.

● انظر «ضعيف الجامع» (٣٤١٥) و«الضعيفة» (٨١٧)، و«ضعيف ابن ماجة» (٦١١).

(٢٠٧) ـ «شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدّيْن والأمانة، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة».

● **ضعيف:** رواه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٥١) وابن النّجار (١٠/ ١٦٧/ ٢) عن بعض عمّات النبي مرفوعا. وفيه يزيد الرقاشي وهو زاهد ضعيف، وفيه نجدة بن المبارك قال فيه الحافظ «مقبول» وضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٨١٦).

(٢٠٨) - «غزوة في البحر كعشر غزوات في البر، ومن قطع البحر فأجاز البحار فكأنما خاض نواحي البحر كلها، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه».

● انظر: «المتناهية» (٩٤٩).

(٢٠٩) - «غزوة في البحر مثل عشر غزوات».

● **ضعيف:** أخرجه ابن ماجة (٢٧٧٧) عن أبي الدرداء مرفوعًا، قال الألباني: «وهذا إسناد واه، مسلسل بعلل

الأول: ليث بن أبي سليم، وكان اختلط.

الثانية: معاوية بن يحيى، وهو الصدفي؛ ضعيف.

الثالثة: بقية بن الوليد، وكان يدلس عن الضعفاء والمجهولين.

● انظر: «الضعيفة» رقم (١٢٣٠) (٣/ ٣٧٥).

(٢١٠) - «غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر، والذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله».

● **ضعيف:** رواه ابن ماجة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (٢٧٧٧)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٢٣٠)، وضعيف ابن ماجة (٦١٠/ ٢٧٧٧).

(٢١١) - «حجّة لمن يحج خيرٌ من عشر غزوات، وغزوة لمن حج خير من عشر حجج، وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن جاز البحر كأنما جاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحِّط في دمه».

● **ضعيف:** رواه ابن بشران في «الأمالي» (٢٧/ ١١٧/ ١) عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا ومن طريقه رواه الحاكم (٢/ ١٤٣)، والطبراني في «الكبير» والبيهقي كما في «الترغيب» (٢/ ١٨٥)، وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

ووافقه الذهبي، وكذا المنذري قال: «وهو كما قال ولا يضرّ ما قيل في عبدالله بن

صالح؛ فإن البخاري احتج به». وبناءً على ذلك قال المناوي: «وسنده لا بأس به». قال الألباني في «الضعيفة» (١٢٣٠): «وفي كل ذلك نظر، فإن ابن صالح فيه كلام كثير، وقد قال الحافظ فيه «صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

(٢١٢) - «فضل غازي البحر على غازي البر، كعشر غزوات في البر».

- **ضعيف**: رواه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٩٧٨).

(٢١٣) - «فضل غازي البحر على غازي البر كفضل غازي البر على القاعد في أهله وماله».

- **ضعيف**: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عن أبي الدرداء، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع رقم (٣٩٧٩).

(٢١٤) - «لا يركب البحر إلا حاج، أو معتمر، أو غاز في سبيل الله؛ فإن تحت البحر نارًا، وتحت النار بحرًا».

- **ضعيف**: رواه أبو داود عن ابن عمرو مرفوعا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» برقم (٦٣٤٣)، و«الضعيفة» برقم (٤٧٨)، و«الإرواء»[1] برقم (٩٩١)، «وضعيف أبي داود» (٥٣٦)، وانظر «حسن الأثر» (٢٢٢).

(٢١٥) - «لا يركب البحر إلّا غازٍ أو حاج أو معتمر».

- **ضعيف**: انظر «الضعيفة» (٤٧٩).

(٢١٦) - «من خاف فليرابط على الساحل أربعين يوما».

- **موضوع**: انظر: «ترتيب الموضوعات» (٦١٨).

(٢١٧) - «من لم يدرك الغزو معي، فليغز في البحر؛ فإن غزوة البحر أفضل من غزوتين في البر، وإن شهيد البحر له أجر شهيديْ البرّ، إن أفضل الشهداء

---

(١) إرواء الغليل» للألباني، طبع المكتب الإسلامي.

عند اللَّه أصحاب الوُكُوف»، قالوا: وما أصحاب الوُكوف؟ قال: «قوم تكفَّأ بهم مراكبهم في سبيل الله».

● **ضعيف:** رواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٤ - ٣١٥) عن علقمة بن شهاب مرسلًا، وكذا رواه عنه ابن المبارك في «الجهاد» ومن طريقه ابن عساكر. وأخرجه عبدالرزاق عن علقمة مرفوعًا، وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي وهو متهم وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٢٧/ ٢)، (٨٥١٧) و(٩/ ١٦١/ ٨٣٤٨) وعنه ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع مرفوعا، وتفرّد به عمرو بن الحصين وهو كذّاب كما قال الخطيب، وضعفه الهيثمي والمناوي، وضعّف الحديث المنذري في «الترغيب والترهيب» والألباني في «الضعيفة» (٢٠٠٣).

(٢١٨) - «من فاته الغزو معي، فليغز في البحر».

● **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» عن واثلة، و ضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٧١٨).. وفيه عمرو بن الحصين انظر: الحديث السابق.

أحاديث ضعيفة وموضوعة في فضل الرمي وثواب الرامي والصانع

(٢١٩) - «إذا أكثبوكم فارموهم النبل، ولاتسلّوا السيوف حتى يغشوكم».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٥٦٩).

(٢٢٠) «اركبوا وانتضلوا، وأن تنتضلوا أحبّ إليّ، وإن اللَّه ليدخل بالسهم الواحد الجنة صانعه يحتسب فيه، والممد به، والرامي به، وإن اللَّه ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر مثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة، رب البيت الآمر به، والزوجة تصلحه، والخادم الذي يناول المسكين».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٧٨٢)، وانظر «مجمع الزوائد» (٣/ ١١٢) و(٥/ ٣٦٩).

(٢٢١) - «ارم فداك أبي وأمي يا سعد»

● نسخة نبيط (٣١).

(٢٢٢) - «ارموا أهل صنع، من بلغ العدو بسهم رفعه اللَّه به درجة، قال: فقال عبد الرحمن بن أبي النحّام: يا رسول اللَّه وما الدرجة؟ قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «أما إنها ليست بعتبة أمك ولكنها بين الدرجتين مائة عام».

● انظر: «المعلَّة» (٢٩٨).

(٢٢٣) - «ارموا، من بلغ العدو بسهم رفعه اللَّه به درجة، قال ابن النحام: يا رسول اللَّه وما الدرجة؟ قال: أما إنها ليست بعتبة أمك ولكن ما بين الدرجتين مائة عام».

● انظر (المعلة) (٢٩٩).

(٢٢٤) - «ارموا واركبوا، وأن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا، كل شيء يلهو به الرجل باطل، إلّا رمْي الرجل بقوسه، أو تأديبه فرسه، أو ملاعبته امرأته، فإنهن من الحق، ومن ترك الرمي بعد ما علمه فقد كفر الذي علمه».

● **ضعيف:** رواه أحمد، والترمذي، والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٧٨٤)، وتخريج فقه السيرة ص ١٦٤ و«غاية المرام» ص ٢٢٢.

(٢٢٥) - «إن الأرض ستُفتَحُ عليكم، وتُكفَوْن الدنيا، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بسهمه».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في «المعجم الكبير» عن عمرو بن عطية. انظر «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٦٨) وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٤٠٧).

(٢٢٦) - «إن اللَّه تعالى يُدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومُنبِّله».

● **ضعيف:** أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، عن عقبة بن عامر،

وأشار إلى ضعفه السيوطي، وقال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٢٩٩): «وفيه خالد بن زيد قال ابن القطان وهو مجهول الحال فالحديث من أجله لا يصح» أ. هـ وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٧٣٢)، و«ضعيف ابن ماجة» (٦١٨ - ٢٨١١)، وفقه السيرة (٢٢٥)، وضعيف سنن النسائي (٢٠٠).

(٢٢٧) - «إن الله ﷻ يُدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومُنَبِّله، وارموا واركبوا، وأن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا، ليس من اللهو إلا ثلاث: تأديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنها نعمة تركها أو قال: كفرها».

● **ضعيف**: أخرجه أبو داود، والنسائي، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٥٤٠)، وضعيف سنن النسائي (٢٣٦).

(٢٢٨) - «الرمي خيرُ ما لهوتم به».

● **موضوع**: رواه الديلمى في مسند الفردوس عن ابن عمر. وآفته عبدالرحمن بن عبدالله العمري، قال أحمد: كان كذّابا، وتركه غيره. وحكم عليه بالوضع الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٦٦٢)، و«ضعيف الجامع» رقم (٣١٦٧).

(٢٢٩) - «علّموا بنيكم الرمي؛ فإنه نكاية العدو».

● **موضوع**: أخرجه الديلمى في مسند الفردوس عن جابر مرفوعا. وفيه منذر بن زياد كذّاب كما قال الفلاّس، واتهمه غيره بالوضع، وذكر له في اللسان بعض موضوعاته، قاله الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٨٧٨)، و«ضعيف الجامع» رقم (٣٧٢٨).

(٢٣٠) - «كانت بيد رسول الله ﷺ قوس عربية. فرأى رجلًا بيده قوس فارسية. فقال: ما هذه؟ ألقها. وعليكم بهذه وأشباهها، ورماح القنا. فإنهما يزيد الله لكم بهما في الدين. ويمكن لكم في البلاد».

● **ضعيف**: ضعّفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجة» (٦١٧).

(٢٣١) - «ما تشهد الملائكة من لهوكم هذا إلا الرهان والنضال».

● **ضعيف جدًا:** رواه الطبراني في «المعجم» (٣/ ٢٠٣/ ١) عن ابن عمر مرفوعا فيه عمرو بن عبدالغفار.

قال الألباني في «الضعيفة» (٨١٤): «هذا سند ضعيف جدا، عمرو هذا قال الذهبي: «متهم، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن عدي: اتهم بوضع الحديث. وقال العقيلي وغيره: منكر الحديث»، وضعّفه الألباني أيضًا في «ضعيف الجامع» رقم (٥٠٤٣).

وانظر «ذخيرة الحفاظ» للقيسراني المقدسي (٤٧٨٤).

(٢٣٢) - «ما هذه؟! ألقها، وعليك بهذه وأشباهها، ورماح القنا، فإنما يؤيد اللَّه لكم بها في الدين، ويمكن لكم في البلاد».

● **ضعيف جدًّا:** أخرجه ابن ماجة (٢/ ١٨٨)، والطيالسي (١/ ٢٤١) عن عليّ. وهذا إسناد ضعيف جدًا، فيه الأشعث بن سعيد متروك وهو أبو الربيع السمان - وفيه عبداللَّه بن بسر ضعيف وهو السكسكي، وهو غير عبداللَّه بن بسر النصري الصحابي» وقال البوصيري[1] (٢/١٧٤): «هذا إسناد ضعيف؛ عبداللَّه بن بسر الحبراني؛ ضعّفه يحيى بن القطان وابن معين، وأبو حاتم والترمذي والنسائي والدارقطني، وذكره ابن حبّان في «الثقات» فما أجاد». قال الألباني في «الضعيفة» (٤٤٩٩): وأشعث؛ أشد ضعْفًا، فإعلاله به أولى» وضعّفه أيضًا في «ضعيف الجامع» رقم (٢٢٣٦٣).

(٢٣٣) - «مرّ رسول اللَّه ﷺ على قوم يرمون، ويتحالفون، فقال: ارموا ولا إثم عليكم، وهم يقولون أخطأت والله، أصَبت والله».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤٩٧٩).

(٢٣٤) - «مَن تعلّم الرمي، ثم تركه، فإنها هي نعمة تركها، أو قال: كفرها).

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٥٢١٩).

---

(١) «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة» للبوصيري.

(٢٣٥) - «مَن تعلّم الرمي، ثم تركه، فقد عصاني».

● **ضعيف**: رواه ابن ماجة في سننه عن عقبة بن عامر. قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١٠٧): - «وفيه عثمان بن نعيم قال في الميزان تفرد عنه ابن لهيعة، ومن مناكيره هذا الحديث الراوي له ابن ماجة» أ. هـ؛ وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٥٢٨)، وتخريج الترغيب (٢/ ١٧٢)، و«ضعيف سنن ابن ماجة» (٦١٨/ ١).

(٢٣٦) - «من رمى بسهم في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ كان كمن أعتق رقبة».

● انظر «المعلّة» (٢٩٨).

(٢٣٧) - «من مشى بين الغرضينْ، كان له بكل خطوة حسنة».

● **ضعيف**: رواه الطبراني في «الكبير» عن أبي الدرداء، وأشار إلى ضعفه السيوطي، وقال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٢٩): «قال الهيثمي فيه عصمان بن مطر وهو ضعيف»، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٨٥٨).

(٢٣٨)، «الملائكة تشهد ثلاثا: الرمي، والرهان، وملاعبة الرجل أهله».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٥٧١٩).

أحاديث ضعيفة وموضوعة
في فضل الغزو والرباط في بقاع مخصوصة

(٢٣٩) - «إذا جاوزتم الخمسين من مهاجري إلى المدينة فإنه سيكون جوار ورباط. قالوا: يا رسول الله، ويكون بمكة رباط؟ قال: والذي نفسي بيده ليجيئون عدو الكعبة ما تدرون من أي أرجائها يجيئون فما رباط تحت ظل السماء مشرق ولا مغرب أفضل من رباط مكة».

● انظر: «المتناهية» (٩٥٧).

(٢٤٠) - «صلى الله على أخي يحيى بن زكريا، قال: يكون في آخر الزمان ترعة

من ترع الجنة، يعني بابًا من أبواب الجنة يُقال لها قزوين، فمن أدركها فليرابط بها وليشركني في رباطها أُشركهة في فضل نبوتي».

- قال ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦٢): «أخرجه الحافظ أبو العلاء من حديث علي «قلت»: لم يبيِّن علّته، وفيه أبو سعيد البحراني وعنه أبو سالم ما عرفتهما والله تعالى أعلم. وفي «ذيل اللألىء» (٩٢) «...فليرابطها وليشركني في رباطها».

(٢٤١) - «سيكون جهاد ورباط بقزوين، يشفع أحدهم في مثل ربيعة ومضر».

- موضوع: رواه الخطيب من حديث ابن عباس مرفوعا.

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦١): «وفيه ميسرة ومجاشع».

أما ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري، قال ابن حبان روى الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث وقال أبو داود: أقرّ بوضع الحديث. وأما مجاشع بن عمرو قال ابن معين: أحد الكذّابين، وقال ابن حبّان: يضع الحديث».

(٢٤٢) - «من رابط بالمنستير ثلاثة أيام وجبت له الجنة. قال أنس: بخ بخ يا رسول الله! قال: نعم يا أنس. وله في هذه الثلاثة أيام كأجر النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين».

- موضوع: انظر: «فضائل إفريقية»[1] (٤٩).

(٢٤٣) - «من رابط بعسقلان يومًا وليلة ثم مات بعد ذلك بستين سنة مات شهيدا وإنْ مات في أرض الشرك».

- موضوع: انظر «اللآليء» (١/ ٤٦٣).

(٢٤٤) - «يأتي على الناس زمان يكون (فيه) أفضل الرباط رباط جدة».

- موضوع: رواه ابن عدي من حديث ابن عمر مرفوعًا، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني قال ابن حبان روى عن أبيه نسخة كلها موضوعة. انظر «تنزيه الشريعة»

---

(١) «فضائل إفريقية في الآثار والأحاديث الموضوعة» لمحمد العروسي المطوي - الناشر دار الغرب الإسلامي - بيروت.

(٢/ ٤٦)، وذخيرة الحفاظ (٦٤٧٢)، واللآليء (١/ ٤٦٠)، والموضوعات (٢/ ٥١).
وما بين القوسين «فيه» زيادة في «الفوائد المجموعة» (١٢٣٣).

(٢٤٥) - «إذا كان رأس السبعين والمائة، فالرباط بجدة من أفضل ما يكون من الرباط».

- **منكر:** رواه الدارقطني في غرائب مالك من حديث ابن عمر، وقال: منكر لا يصح، ورواية عن مالك ثابت بن مالك مجهول[1].

(٢٤٦) - «ستفتحون حصنًا بالشام يُقال له أنفة، يُبعَث منه اثنا عشر ألف شهيد».

- **موضوع:** قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٥٨): «أورده الذهبي في «الميزان» من حديث أبي أمامة، وقال: هذا كذب. (قلت): أورده من طريق جرير بن عتبة بن عبدالرحمن، وقال: ما أدرى الآفة من عتبة أو من ولده والله أعلم» أ. هـ.

(٢٤٧) - «إني لأعرف أقوامًا ما يكونون في آخر الزمان قد اختلط الإيمان بلحومهم ودمائهم يُقاتلون في بلدة يُقال لها قزوين، تشتاق إليهم الجنة، وتحنّ إليهم كما تحنّ الناقة إلى ولدها».

- **موضوع:** رواه أبو الشيخ من حديث جابر مرفوعا، وفيه مجاشع بن عمرو، قال ابن معين. أحد الكذّابين، وقال ابن حبان.

(٢٤٨) - «مَن سرَّه أن يختم له بالشهادة والسعادة فليشهد باب قزوين».

- **موضوع:** رواه الحافظ أبو العلاء من حديث ابن مسعود مرفوعا، وفيه خالد بن يزيد يروى الموضوعات.

(٢٤٩) - «ما من قوم أحب إلى الله من قوم حملوا القرآن وركنوا إلى التجارة التي ذكر الله، تنجيكم من عذاب أليم، قرأوا القرآن وشهروا السيوف، يسكنون بلدة يُقال لها قزوين، يأتون يوم القيامة وأوداجهم تقطر دمًا، يحبهم الله ويحبونه، تفتح لهم ثمانية أبواب الجنة، فيُقال لهم: ادخلوا من أيها شئتم».

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٥٦ - ٥٧).

- موضوع: رواه الخليلي من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري.

قال ابن عراق: «فيه جابر بن يزيد الجعفي ـ كذّبه أبو حينفة ـ وبقية بن الوليد، وتدليسه معروف وقد رواه بالعنعنة، وعنه أسامة بن بشير البجلي لم أعرفه والله أعلم، قال الرافعي الشافعي ورواه الحافظ يحيى بن منده في تاريخه من طريق الخليلي فقال سلمة بن بشير بدل أسامة، وزاد في المسند أبا بهز (قلت) كذلك لم أعرفه، وأبو بهز رمى بالكذب والوضع»[1].

(٢٥٠) ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم ارحم إخواني بقزوين»، قلنا: ومن إخوانك هؤلاء؟ قال: «قزوين باب من أبواب الجنة يقاتلون الديلم، الشهداء فيهم كشهداء بدر».

- فيه عمر بن صبح عن عمارة بن يزيد، وعمر بن صبح البلخي قال قتادة عنه: كذّاب اعترف بالوضع.

(٢٥١) ـ «أنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يُقال له قزوين، يُكتب لهم فيه قتال في سبيل الله».

- موضوع: رواه الخطيب في «فضائل قزوين» من حديث أبي ذر، وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤي كذّبه ابن معين وأبو داود[2].

(٢٥٢) ـ «المرابطون بقزوين والروم وسائر المرابطين في البلاد يختم لكل من رابط منهم في كل يوم وليلة أجر قتيل في سبيل الله، متشحط في دمه».

- قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦١): «رواه الخطيب من حديث أبي الدرداء (قلت) لم يبيِّن علته، وفيه عبدالعزيز بن سعيد عن أبيه، وأيوب بن مقدم، وعنه أبو هشام الحوشبي لم أعرفهم والله أعلم.

(٢٥٣) ـ «إن الله وملائكته يصلون في كل يوم وليلة على موتى قزوين، والبحار وشهدائهم مائة صلاة».

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦٠).

(٢) «تنزيه الشريعة» (١/ ٤٩، ٢/ ٦٠).

● رواه الخطيب البغدادي من حديث ابن مسعود.

قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦١): «وفي سنده أيوب بن مقدم وأبو هشام الحوشبي المذكوران آنفًا، والله أعلم».

(٢٥٤) - «مَن سَرّه أن يفتح الله له بابًا من أبواب الجنة فليشهد بابًا من أبواب العجم، سكّانه رهبان بالليل ليوث بالنهار».

● **موضوع**: رواه الخليل بن عبدالجبار في «فضائل قزوين» من حديث ابن عباس، وفيه ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري، قال ابن حبان روى الموضوعات عن الأثبات ويضع الحديث، وقال أبو داود أقرّ بوضع الحديث.

(٢٥٥) - «عن عليّ أنه قال للربيع بن خيثم، ما يمنعك أن تدخل معنا. قال: ما كنت لأقاتلك ولا أقاتل معك، فدلّني على جهاد أو رباط، قال: عليك بالإسكندرية أو بقزوين، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستُفتحان على أمتي وإنهما بابان من أبواب الجنة من رابط فيهما أو في أحدهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

● رواه الخليلي، وفيه هانيء بن المتوكل، قال ابن حبان كان يدخل عليه المناكير وكثرت فلا يُحتج به بحال[١].

(٢٥٦) - «قزوين باب من أبواب الجنة، هي اليوم في أيدي المشركين، وستفتح على أيدي أمتي من بعدي، المفطر فيها كالصائم في غيرها، والقاعد فيها كالمصلي في غيرها، وإن الشهيد فيها يركب يوم القيامة على براذين من نور، فيُساق إلى الجنة ثم لا يُحاسب على ذنب أذنبه ولا شيء عمله، وهو في الجنة خالدًا، ويُزوّج من الحور العين، ويُسقى من الألبان والعسل والسلسبيل، وطوبى للشهيد فيها مع ماله عند الله من المزيد».

● **موضوع**: رواه الحافظ أبو العلاء العطار من حديث علي. وفيه داود بن سليمان

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦٢).

الغازي، قال ابن معينة كذّاب له نسخة موضوعة عن ابن أبي موسى الرضى.

(٢٥٧) - «عن علي قال: قال رسول اللّه ﷺ: رحم اللّه إخوتي بقزوين. قالوا: يا رسول اللّه وما قزوين؟ وما إخوانك؟ قال: «بلدة في آخر الزمان يُقال له قزوين. إن الشهيد فيها يعدل عند اللّه شهداء بدر».

● **موضوع:** رواه الحافظ أبو العلاء من طريق داود الغازي وهو كذاب يضع الحديث.

(٢٥٨) أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين، من بات بها ليلة احتسابًا مات شهيدًا، وبُعث مع الصِّدّيقين في زمرة النبيين حتى يدخل الجنة»

● رواه الخليل بن عبد الجبار من حديث أبي هريرة، وفيه سليمان بن عوف النخعي ما عرفته[١]

(٢٥٩) - «قزوين باب من أبواب الجنة، يُحشر من مقبرتها كذا وكذا ألف شهيد».

● **موضوع:** رواه الخطيب من حديث أبي هريرة، فيه صالح بن الأخضر قال الجوزجاني: اتُّهِم في حديثه.

(٢٦٠) - «عن مولى لعمر بن عبدالعزيز قال: رأيت رجلا يحدث عمر بن عبدالعزيز يقول: حدثني أبي عن جدي عن رسول اللّه ﷺ أنه قال: «ستفتح على أمتي مدينتان إحداهما من أرض الديلم يُقال لها قزوين، والأخرى من أرض الروم يقال لها الإسكندرية، من رابط في أحديهما يوما أو قال يومًا وليلة وجبت له الجنة، قال فجعل عمر يقول للرجل حدَّثك أبوك عن جدك عن رسول اللّه ﷺ قال عمر بن عبدالعزيز: اللهم لا تمتني حتى تجعل لي إحداهما دارًا ومنزلا، ثم دعا بدواة وقرطاس فكتب الحديث».

● **ضعيف جدًا:** أخرجه الخليل بن عبد الجبار وفيه رشدين ضعيف، وثلاثة لا يُعرفون مولى عمر والذي حدّث عمر وأبوه.

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦٣).

(٢٦١) - «تُفتح مدينتان في آخر الزمان، مدينة للروم ومدينة للديلم، أما مدينة الروم فالإسكندرية ومدينة الديلم قزوين، من رابط في شيء منهما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

- قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦٤): «رواه أبو الشيخ في كتاب الأمصار من حديث مروان ابن الحكم، وفيه عبداللّه بن إبراهيم الزهري عن جده أبي عقيل ولم أعرفهما واللّه تعالى أعلم» أ. هـ.

(٢٦٢) - «إن لله في السماء جندا، وفي الأرض جندا، فجنده في السماء الملائكة وجنده في الأرض خراسان».

- **موضوع**: رواه ابن عساكر من حديث أبي هريرة، وقال غريب شاذ وإسناده مجهولون، والديلمي وقال غريب، تفرّد به عبداللّه بن أبي المروة. قال ابن عراق: تقدم هذا في الفصل الأول عن بعض نسخ الموضوعات معزوا إلى تخريج أبي سعيد النقاش، واللّه تعالى أعلم[1].

---

(١) «تنزيه الشريعة» (٢/ ٦٤).

أحاديث ضعيفة وموضوعة في أحكام الحرب وإنذار العدو وما جاء في النساء والصبيان والشيوخ في الحرب

(٢٦٣) - «اقتلوا شيوخ المسلمين، واستحيوا شرخهم[١]».

● **ضعيف:** رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي عن سمرة، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وضعّفهة الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٦٣)، و«ضعيف سنن أبي داود» (٥٧١)، و«ضعيف سنن الترمذي» (٢٧٢)، و«حسن الأثر» (٤٧٩).

(٢٦٤) - «إن امرأة وُجدت مقتولة في بعض مغازي النبي ﷺ فأنكر ﷺ قتل النساء، والصبيان».

● **انظر:** «ذخيرة الحفاظ» (٨٤١).

(٢٦٥) - «أن جيشًا من جيوش المسلمين، كان أميرهم سلمان الفارسي، حاصروا قصرًا من قصور فارس، فقالوا: يا أبا عبدالله ألا نتهد إليهم، قال: دعوني أدعوهم كما سمعت رسول الله ﷺ يدعوهم، فأتاهم سلمان فقال لهم: إنما أنا رجل منكم فارسي، تروْن العرب يطيعوني، فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا، وعليكم مثل الذي علينا، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه، وأعطونا الجزية عن يدٍ وأنتم صاغرون. قال: ورطن إليهم بالفارسية: وأنتم غير محمودين، وإن أبيتم نابذناكم على سواء. قال: ما نحن بالذي يُعطى الجزية ولكنا نقاتلكم. فقالوا: أبا عبدالله ألا ننهد إليهم؟ قال: لا، قال: فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ثم قال: انهدوا إليهم، قال: فنهدنا إليهم ففتحنا ذلك القصر».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٢٦٦).

---

(١) أراد بالشيوخ الرجال أهل الجلد والقوة على القتال، ولم يرد الهرمى. و«الشّرخ» الصغار الذين لم يدركوا.

(٢٦٦) - «رأى امرأة مقتولة بالطائف، فقال: «أَلَمْ أَنْه عن قتل النساء؟ من صاحب هذه المقتولة؟» فقال رجل: أنا يا رسول اللَّه أردفتها فأرادت أن تنزل فقلت: أردتِ أن تُصرعي فتقتليني، فأمر بها رسول اللَّه ﷺ أن تُوارى».

● انظر: «حسن الأثر» (٤٧٨ - ٤٧٩).

(٢٦٧) - «عهد إلينا رسول اللَّه ﷺ بخيبر أن لا نقتل امرأة، ولا صبيًّا».

● انظر «ذخيرة الحفّاظ» (٣٥٤٨).

(٢٦٨) - «لا تقتلوا النساء ولا أصحاب الصوامع».

● «حسن الأثر» (٤٧٩).

(٢٦٩) - «لاتقتلوا في الحرب إلّا من جرت عليه الموسى».

● «الألحاظ» (٧٨٠).

(٢٧٠) - «نغشى الدار - أو الديار - من المشركين معهم صبيانهم، ونساؤهم، فنقتلهم، فقال النبي ﷺ: «هم مع آبائهم»

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢٤٦٦).

(٢٧١) - «نهى النبي ﷺ عن قتل النساء والصبيان».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٨٤٤).

(٢٧٢) - «نهى عن قتل النساء، والصبيان في المغازي».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٨٤٥).

* * *

أحاديث ضعيفة في السَّبْي

(٢٧٣) - «جعله [أي أسلم بن بجرة] على أسارى قريظة، فكان ينظر إلى فرج الغلام، فإن كان قد أنبت الشَّعْر؛ ضُرِبت عنقه، وأخر من لم ينبت، فجعله في مغانم المسلمين».

● «ذخيرة الحفّاظ» (١٣١٨).

(٢٧٤) - «كان رسول اللَّه ﷺ قد أمر بقتل كل من أنبت من بني قريظة، وكُنت غلامًا، فوجدوني لم أنبت فخلّوا سبيلي».

● من حديث عطية القرظي - انظر «ذخيرة الحفّاظ» (٤٠٠٠).

(٢٧٥) - «كان يكشف عن المراهقين، فمن أنبت منهم قُتِل، ومن لم ينبت جُعِل من الذراري».

● انظر: «حسن الأثر» (٢٩١).

أحاديث ضعيفة في «الأسرى»

(٢٧٦) - «أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين، فأبى النبي ﷺ أن يبيعهم إياه».

● ضعيف: انظر: «ضعيف سنن الترمذي» (٢٨٩).

(٢٧٧) «إن المسلمين قتلوا رجلًا من المشركين فأعطوا في ديته عشرة آلاف، فقال رسول الله ﷺ : « هو الخبيث جيفته، الخبيث ثمنه».

● «ذخيرة الحفاظ» (١٠٤٨).

(٢٧٨) - «أن رجلًا أسرته الصحابة فنادى إني مسلم، فقال ﷺ: «لوْ أسلمتَ وأنت بملك أمرك أفلحت كل الفلاح، ثم فداه برجليْن من المسلمين أسرتهما

ثقيف».

● «حسن الأثر» (٤٨٩).

(٢٧٩) - «بعث نبي اللّه ﷺ جيشًا إلى بني العنبر، فأخذوهم بركبة من ناحية الطائف، فاستاقوهم إلى نبي اللّه ﷺ، فركبت فسبقتهم إلى النبي ﷺ فقلت: السلام عليك يا نبي اللّه ورحمة اللّه وبركاته، أتانا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا، وخَــرمنا آذان النعم. فلما قــدم بني العنبر قال لي نبي اللّه ﷺ: هل لكم بيّنة على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام؟ قلت: نعم! قال: مَن بيّنَك؟ قلت: سمرة - رجل من بني العنبر - ورجل آخر سمّاه له، فشهد الرجل وأبى سمرة أن يشهد فقال نبي اللّه ﷺ قد أبى أن يشهد لك فتخلف مع شاهدك الآخر؟ قلت: نعم، فاستحلفني، فحلفت بالله: لقد أسلمنا يوم كذا وكذا.. وخضرمنا آذن النعم. فقال نبي اللّه ﷺ: اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال، ولا تمسوا ذراريهم، لولا أن اللّه لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا.

قال الزبيب: فدعتني أمي، فقالت: هذا الرجل أخذ زربيتي، فانصرفت إلى النبي ﷺ، يعني فأخبرته، فقال لي: أحبسه، فأخذت بتلبيبه وقمت معه مكاننا، ثم نظر إلينا النبي ﷺ قائميْن، فقال: ما تريدُ بأسيرك؟ فأرسلته بين يدي، فقام النبي ﷺ، فقال للرجل: «ردّ على هذا زربية أمه التي أخذت منها». فقال: يا نبي اللّه إنها خرجت من يدي. قال: فاختلع نبي اللّه ﷺ سيف الرجل فأعطانيه، وقال للرجل: «اذهب فزده أصعا في طعام» قال: فزادني أصعًا من شعير». وركبة: موضع.

● ضعيف: انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٧٧٥).

(٢٨٠) - «بقيَت بقيّة من أهل خيبر، تحصّنوا، فسألوا رسول اللّه ﷺ أن يحقن دماءهم ويسيرهم، ففعل، فسمع بذلك أهل فدك، فنزلوا على مثل ذلك،

فكانت لرسول الله ﷺ خاصة، لأنه لم يوجف عليها بخَيْل ولا ركاب»

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٦٤٩).

(٢٨١) ـ «مَن فدَى أسيرًا مِن أيدي العدو، فأنا ذلك الأسير».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الصغير عن ابن عباس مرفوعًا، وأشار إلى ضعفه السيوطي، قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١٨٦): «قال الهيثمي: فيه أيوب بن أبي حجر قال أبو حاتم أحاديثه صِحاح وضعّفه الأزدي وبقية رجاله ثقات»، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٥٧٢١).

(٢٨٢) ـ «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

● **ضعيف:** رواه ابن إسحاق في «السيرة» (٤/ ٣١ ـ ٣٢)، وعنه الطبري في «التاريخ» (٣/ ١٢٠) قال: فحدّثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قام على باب الكعبة فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كلّ مأثرة أو دمٍ أو مال يدَّعى فهو موضوع تحت قدميّ هاتيْن، إلّا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا ففيه الدية مغلظة مائة من الإبل أربعون منها في بطونها وأولادها، يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالآباء، الناس من آدم، وآدم من تراب.

ثم تلا هذه الآية: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ الآية كلها. ثم قال: «يا معشر قريش ما تروْن أني فاعل فيكم؟ قالوا: خيرًا أخٌ كريم وابن أخ كريم، قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء....» الحديث.

ونقله الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) ساكتًا عليه.

قال الألباني في «الضعيفة» (١١٦٣): «هذا سند ضعيف مرسل؛ لأن شيخ ابن إسحاق فيه لم يسم، فهو مجهول، ثم هو ليس صحابيا، لأن ابن إسحاق لم يدرك أحدًا من الصحابة، بل هو يروى عن التابعين وأقرانه، فهو مرسل أو معضل».

(٢٨٣) ـ «اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال، ولا تمسّوا ذراريهم، لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناكم عقالا».

● **ضعيف:** رواه أبو داود (٣٦١٢) «عن الزبيب العنبري». وفي سنده عمار بن شعيث لم يوثقه أحد، ولم يرو عنه سوى اثنين، أحدهما ابنه سعد ولم أعرفه! وقال الحافظ في المترجم: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فلينّ الحديث عند التفرّد كما هنا. فتحسين ابن عبدالبر إياه في «الاستيعاب» غير حسن قاله الألباني في «الضعيفة» رقم (٢٧٣١)، وضعّفه في «ضعيف الجامع» رقم (٧٤١).

(٢٨٤) - «استوصوا بالأسارى خيرًا»

● **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن أبي عزيز، وحسّن إسناده الهيثمي، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٨٣٢).

(٢٨٥) - «بعث رسول اللَّه ﷺ عبداللَّه بن غالب الليثي في سريّة وكنت فيهم، وأمرهم أن يشنّوا الغارة على بني الملوح بالكديد، فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد، لقينا الحارث بن البرصاء الليثي، فأخذناه. فقال: إنما جئت أريد الإسلام، وإنما خرجت إلى رسول اللَّه ﷺ فقلنا: إن تكن مسلما لم يضرّك رباطنا يومًا وليلة، وإن تكن غير ذلك نستوثق منك، فشددناه وثاقًا».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٥٧٣).

(٢٨٦) - «قدم بالأسارى حين قدم بهم، وسودة بنت زمعة، عند آل عفراء في مناحيهم على عوف، ومعوّذا ابنى عفراء، قال: وذلك قبل أن يضرب عليهنّ الحجاب، قال: تقول سودة: واللَّه إني لعندهم إذ أتيت فقيل: هؤلاء الأسارى قد أُتىَ بهم، فرجعت إلى بيتي، ورسول اللَّه ﷺ فيه- وإذا أبو يزيد سهيل بنَ عمر وفي ناحية الحجرة مجموعة يداه إلى عنقه بحبل، ثم ذكر الحديث».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٥٧٤).

(٢٨٧) - «كان يوصى بالأسارى؛ فلا ينسى أن يوصى باليتامى والمملوكين».

● «ذخيرة الحفّاظ» (١٧٢٠).

(٢٨٨) - «لا يعترض أحدكم أسير صاحبه؛ فيأخذه؛ فيقتله».

- «ذخيرة الحفاظ» (٦٣٥٠).

أحاديث ضعيفة في «الغنائم والأنفال والفيء

(٢٨٩) - «أسهم رسول الله ﷺ يوم خيبر: للفارس سهمان، وللراجل سهم».

- انظر «ذخيرة الحُفّاظ» (٥١٣).

(٢٩٠) - «أشرف النبي ﷺ على خيبر فقال: خربت خيبر ورب الكعبة إنا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، فجاء رجل من عظماء أحبارهم له فصاحة وبلاغة وجمال هيئة، فقال سعد: يا رسول اللَّه ما أخلق هذا أن يكون عاقلا، فإني أرى له هيئة ونبلًا، فقال: «إنما العاقل من آمن باللَّه وصدَّق رسله وعمل بطاعة ربه».

- **ضعيف**: عن سعيد بن المسيب مرسلا. انظر (١/ ٢١٦)، وذيل اللآلئ (٧)

(٢٩١) - «افتتح رسول اللَّه ﷺ خيبر، وكانت سهامهم ثمانية عشر سهما جمع كل رجل من المهاجرين معه مائة رجل، وكانوا ألفًا وثمانمائة».

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٥٧٤).

(٢٩٢) - «أن جيشًا من المسلمين غنموا طعامًا وعسلا على عهد رسول اللَّه ﷺ يؤخذ منه الخمس بعد ما تناولوه».

- انظر: «حسن الأثر» (٤٨٥).

(٢٩٣) - «إن رجلًا وجد بعيرًا له في المغنم وقد كان المشركون أصابوه قبل ذلك فسأل عنه رسول اللَّه ﷺ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إن وجدته قبل أن يقسم فهو لك، وإن وجدته وقد قُسم، أخذته بالثمن إن شئت».

- «ذخيرة الحفّاظ»: «١١٩٠).

(٢٩٤) - «إن سعدًا وجد يوم بدر سيفًا، فكان قد ضرب بسيفه حتى انقطع، فوجد سيفًا، فلما فرغوا، أتي النبي ﷺ فأخبره، فقال: «اذهب فألقه حيث وجدته»، فلما أنزل الله ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ فقال رسول الله ﷺ «اذهب، فخُذْه فهو لك».

- انظر «ذخيرة الحفّاظ» (١٨٧٥).

(٢٩٥) - «إنما الغنيمة لمن شهد الوقعة».

- حسن الأثر (٣٤١).

(٢٩٦) - «بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد، فخرجت معها، فأصبنا نعما كثيرًا، فنفلنا أميرنا بعيرًا بعيرًا لكل إنسان، ثم قدمنا على رسول الله ﷺ، فقسّم بيننا غنيمتنا، فأصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرًا بعد الخُمس، وما حاسبنا رسول الله ﷺ بالذي أعطانا صاحبنا، ولا عاب عليه ما صنع. فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيرًا بنفله».

- **ضعيف:** راوه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٥٨٩).

(٢٩٧) - «بينا هو يقسم غنائم هوازن بحُنين، قال له رجل: إن لي عندك موعدًا. قال: صدقت فاحتكم ما شئت. قال: أحتكم ثمانين ضائنة وراعيها. قال: هي لك، وقال: احتكمت يسيرا، ولصاحبة موسى التي دلته على عظام يوسف كانت أحزم منك».

- **لا أصل له:** انظر «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٣٩).

(٢٩٨) - «الخمس الذي لله وللرسول، كان للنبي ﷺ وقرابته، لا يأكلون من الصدقة شيئًا، فكان للنبي ﷺ خمس الخمس، والذي قرابته خمس الخمس، ولليتامى مثل ذلك، وللمساكين مثل ذلك، ولابن السبيل مثل ذلك».

- **ضعيف:** رواه النسائي، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن النسائي» (٢٧٩).

(٢٩٩) - «رأيت على البراء خاتمًا من ذهب، فقيل له من أجله. فقال: قسم رسول الله ﷺ غنيمة؛ ففضل هذا الخاتم؛ فقال: من تروْن أحقّ بهذا؟ ثم قال: ادن يا براء! فألبسني في أصبعي، وقال: البس ما كساك الله، ورسوله».

- «ذخيرة الحفّاظ» (٣٠٢٩).

(٣٠٠) - «سمعت عليا عليه السلام يقول: اجتمعت أنا والعبّاس، وفاطمة، وزيد بن حارثة عند النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنْ رأيت أن توليني حقنا من هذا الخمس، في كتاب الله فاقسمه حياته، كي لا ينازعني أحد بعدك، فافعل قال: ففعل ذلك، قال: فقسمته حياة رسول الله ﷺ، ثم ولّانيه أبو بكر رضي الله عنه، حتى إذا كانت آخر سنة من سِنيّ عمر رضي الله عنه فإنه أتاه مال كثير، فعزل حقنا، ثم أرسل إليّ، فقلتُ: بنا عنه العام غنى، وبالمسلمين إليه حاجة، فاردده عليهم، فردّه عليهم. ثم لم يدعني إليه بعد عمر فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر فقال: يا عليّ، حرمتنا الغداة شيئًا لا يرد علينا أبدًا. وكان رجلًا داهيًا).

- ضعيف: رواه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٦٤٠).

(٣٠١) - «سمعت عليًا يقول: ولّاني رسول الله ﷺ، خمس الخمس، فوضعته مواضعه حياة رسول الله ﷺ وحياة أبي بكر، وحياة عمر، فأتى بمال فدعاني فقال: خذه! فقلتُ: لا أريده، قال: خذه فأنتم أحق به. قلت: قد استغنينا عنه، فجعله في بيت المال».

- ضعيف: رواه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٦٣٩).

(٣٠٢) - «سمعت عليًا يقول: سألت رسول الله ﷺ أن يُوليني الخمس، فأعطاني، ثم أبو بكر، وعمر».

- «ذخيرة الحفاظ» (٣١٩٠).

(٣٠٣) «شهدنا الحديبية مع رسول اللَّه ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزّون الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ قالوا: أوحي إلى رسول اللَّه ﷺ، فخرجنا مع الناس نوجف، فوجدنا النبي ﷺ واقفا على راحلته، عند كراع الغميم، فلما اجتمع عليه الناس، قرأ عليهم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] فقال رجل: يا رسول الله، أفتحٌ هو؟ قال: «نعم، والذي نفس محمد بيده إنه لفتح».

فقُسمت خيبر على أهل الحديبية، فقسمها رسول اللَّه ﷺ على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفًا وخمسمائة، فيهم ثلاثمائة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهما».

● ضعيف: رواه أبو داود في سننه، وضعّفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٥٨٧).

(٣٠٤) - «صلى بنا رسول اللَّه ﷺ إلى بعير من المغنم، فلما سلّم أخذ وبرة من جنب البعير قال: «ولا يحلُّ لي من غنائمكم مثل هذا إلا الخمس، والخمس مردود فيكم».

● انظر «المعلّة» (٢٨١).

(٣٠٥) - «عشرة مباحة في الغزو: الطعام والأدم والثمار والشجر والحبل والزيت والحجر والعود غير منحوت والجلد الطري».

● موضوع: رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٠/ ٢) عن عائشة مرفوع. وفيه أبو سلمة الحكم بن عبداللَّه بن خطّاف قال ابن أبي حاتم فيه: «كذّاب متروك الحديث، والحديث الذي رواه باطل، وعن النسائي أنه قال: ليس بثقة ولا مأمون» قاله الألباني في «الضعيفة» رقم (١٢٣١).

(٣٠٦) - «غزوت مع رسول اللَّه ﷺ فأعطى الفارس سهمين والراجل سهما».

● انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٣٥٨٧).

(٣٠٧) - «فيما أحرز العدو فاستنقذه المسلمون منهم أو وجد صاحبه قبل أن يقسم فهو أحق به، وإن وجده قد قسم فإن شاء أخذه بالثمن».

● ضعيف: «ضعاف الدارقطني»[1] (٧٢٨).

(٣٠٨) - «قسم لمائتي فرس يوم حنين سهمين سهمينْ».

● انظر «الألحاظ» (١٦٥).

(٣٠٩) - «قطع على أهل الطائف كروما».

● «حسن الأثر» (٤٨٤).

(٣١٠) - «القسمة لمن شهد الوقعة».

● «حسن الأثر» (٣٤١).

(٣١١) - «كان رسول اللَّه ﷺ يُسهم للفرس سهمينْ، وللرجل سهما».

● «ذخيرة الحفاظ» (٤٠٦٥).

(٣١٢) - «كان رسول اللَّه ﷺ إذا غزا كان له سهم صاف يأخذه من حيث شاءه، فكانت صفيّة من ذلك السهم، وكان إذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهمه ولم يخيّر».

● ضعيف: رواه أبو داود في سننه، وضعّفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٦٤٦).

(٣١٣) - «كان للنبي ﷺ سهم يُدعَى الصفي، إن شاء عبدًا، وإن شاء أَمَة، وإن شاء فرسًا، يختاره قبل الخمس».

● ضعيف: رواه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٦٤٤).

(٣١٤) - «كان يسهم للخيل ولا يسهم للرجل فوق فرسين وإن كان معه عدة أفراس».

● «حسن الأثر» (٣٤٠).

---

(١) «تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني» للغساني.

(٣١٥) - «كان يضرب له بسهم مع المسلمين وإن لم يشهد، والصفي يؤخذ له رأس من الخمس قبل كل شيء».

- ضعيف: رواه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٦٤٥).

(٣١٦) - «كان يُنَفِّل في البدأة: الربع، وفي القفول: الثلث».

- ضعيف: انظر «ضعيف سنن الترمذي» للألباني (٢٦٩).

(٣١٧) - «لما فتح اللَّه على نبيه خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواق ذهب وفضّة وحمار أسود. فقال للحمار: ما اسمك؟ قال: يزيد بن شهاب، أخرج اللَّه من ظهر جدي ستين حمارًا كلّهم لم يركبه إلّا نبي، ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك، وقد كنت قبلك لرجل من اليهود وكنت أعثر به عمدًا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري، فقال: قد سميتك يعفور. قال: أتشتهي الأتان؟ قال: لا. وكان يبعث به إلى باب الرجل فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله. فلما قبض جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردّى فيها جزعًا».

- موضوع: رواه ابن حبان من طريق محمد بن مزيد أبي جعفر مولى بني هاشم. ومحمد بن فريد اتهم بخبر باطل رواه.

«قال ابن حبان لا أصل له، وقال ابن الجوزي: لعن اللَّه واضعهِ. وذكره السيوطي في كتاب المعجزات والخصائص معزوًّا إلى تخريج ابن عساكر.

انظر: «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٢٦)، و«الموضوعات» (١/ ٢٩٤)، و«ترتيب الموضوعات» (٢٠٢)، و«الفوائد المجموعة» (١٠٠٧)، واللآلئ (١/ ٢٧٦).

(٣١٨) - «لما فتح النبي ﷺ خيبر كان في ألف وثمانمائة فقسمها على ثمانية عشر سهما».

- انظر: «الشذرة» (٣٧٠).

(٣١٩) - «لما فتح رسول اللَّه ﷺ خيبر أعطاها أهلها على النِّصف».

● **انظر:** «ذخيرة الحفّاظ» (٤٥٤٥).

(٣٢٠) - «لما قسم غنائم حنين فضّل عُيينة بن حصن والأقرع بن حابس في العطاء فقال العباس بن مرداس:

وكانت نهابًا تلافيتها ... بكرّى على المهر بالأجرعِ

فأصبح نهبي ونهب عبدتي ... بين عُيينة والأقرعِ

وقد كنت في القوم ذا تدرأ ... فلم أُعط شيئًا ولم أمنعِ

فقال رسول اللَّه ﷺ «اقطعوا لسانه عني».

● **انظر:** «إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن (٢٤١) وكشف الخفاء: (٤٨٤).

(٣٢١) - «من أدرك ماله في الفيء قبل أن يُقسم، فهو له، وإن أدركه بعد أن قسم، فهو أحق به بالثمن».

● **انظر:** «ذخيرة الحفّاظ» (٥٠٨٢).

(٣٢٢) - «من وجد ماله في الفيء قبل أن يقسم فهو له، ومَن وجده بعد ما قسم فليس له شيء».

● **ضعيف:** قال الألباني في «الضعيفة» (٥٣٨): «أخرجه الدارقطني «ص ٤٧٢» - عن ابن عمر مرفوعا وقال: «إسحاق هو ابن أبي فروة متروك» قلت: ثم رواه من طريق أخرى عن ابن عمر، وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، ومن طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعًا نحوه. وفيه الحسن بن عمارة وهو يضع. وقد رُوي من طرق أخرى ضعّفها الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٤٣٥)، وروى الدارقطني وغيره معنى هذا الحديث عن عمر موقوفًا عليه، وهو ضعيف جدا لانقطاعه كما قال الدارقطني وغيره».

(٣٢٣) - «نفل رسول اللَّه ﷺ الثلث».

● ذخيرة الحفاظ: (٥٧٦٥).

(٣٢٤) - «نفل في البداء الربع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخُمس».

● (الألحاظ) (١٨٥).

(٣٢٥) - «نفلنا رسول الله ﷺ، نلفنا سوى نصيبنا من الخمس، فأصابني شارف».

● انظر: «الوضع في الحديث» (١/ ١٤٦).

(٣٢٦) - «نفلني رسول الله ﷺ يوم بدر سيف أبي جهل».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف أبي داود» (٥٨٥).

(٣٢٧) - «اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر. فجاء سعد بأسيرين، ولم أجيء أنا وعمار بشيء» عن عبدالله.

● **ضعيف:** رواه أبو داود وضعفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٧٣٥)، وعند النسائي بلفظ «اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر، فجاء سعد بأسيرين، ولم أجيء أنا وعمار بشيء»

انظر: «ضعيف سنن النسائي» (٣١٨)، وبلفظ آخر «اشتركت أنا وعمار وسعد يوم بدر فجاء سعد بأسيرين ولم أجيء أنا ولا عمار بشيء»، وهو في «ضعيف النسائي» (٢٥٩).

(٣٢٨) - «قال يوم بدر: مَن أخذ شيئًا فهو له».

● انظر: «حسن الأثر» (٣٣٦).

(٣٢٩) - «مَن قتل كافرا فله سلبه. فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم، وفي رواية: مَن قتل قتيلا فله سلبه».

● انظر: «الألحاظ» (٦٩٩).

أحاديث ضعيفة في «الإستعانة بالكافر في الغزو»

(٣٣٠) ـ «استعار أدراعًا صفوان يوم حنين فقال: أغصب يا محمد؟ فقال: بل عارية مضمونة».

● انظر «حسن الأثر» (٣٠١).

(٣٣١) ـ «استعان بأناس من اليهود في حربه فأسهم لهم».

● انظر: «الأباطيل»[1] (٥٨٥).

(٣٣٢) ـ «استعان بيهود بني قينقاع في بعض غزواته ورضخ لهم».

● انظر: «حسن الأثر» (٤٧٧).

(٣٣٣) ـ «أسهم لقومٍ من اليهود قاتلوا معه».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٢٦٨).

(٣٣٤) ـ «لا تستضيئوا بنار المشركين، ولا تنقشوا على خواتيمكم عربيا».

● **ضعيف:** رواه أحمد (٣/ ٩٩)، والنسائي (٢/ ٢٩٠) عن أنس، وضعّفه الألباني في ضعيف الجامع (٦٢٢٧).

● وهو عند الطبري بلفظ (ج٧/ رقم ٧٦٨٥/ صفحة ١٤٠) عن أنس مرفوعا.

● وإسناده ضعيف فيه أزهر بن راشد البصري قال أبو حاتم: «مجهول» وهو الذي اعتمده الحافظ. وقال ابن حبان: «كان فاحش الوهم». قاله الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٧٨١).

(٣٣٥) ـ «لا تستعينوا بمشرك».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٦٠٩٨).

---

(١) «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» للجورقاني ـ تحقيق الفريوائي ـ نشر إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإفتاء بالجامعة السلفية (بنارس ـ الهند).

أحاديث ضعيفة في إرسال السرايا وتوصيتهم وذكر خير السرايا

(٣٣٦) - «إذا بعثت سرية فلا تنقّهم، واقتطعهم، فإن اللّه ينصر القوم بأضعفهم».

- **ضعيف:** رواه الحارث في «مسنده» عن ابن عباس مرفوعا. وضعفه السيوطي، وقال المناوي[1]: «إسناد ضعيف لكن له شواهد»، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٤١٧).

(٣٣٧)- «أمَّر علينا رسول اللّه ﷺ أبا بكر: فغزونا ناسًا من المشركين، كان شعارنا ليلة بيّتنا فيها هوازن مع أبي بكر: أمت، أمت، قال: فقتلت[2] بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات».

- عن سلمة بن الأكوع. انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٧٣٣).

(٣٣٨) - «انطلقوا باسم اللّه وباللّه وعلى ملة رسول الله، ولا تقتلوا شيخًا فانيًا، ولا طفلًا، ولا صغيرًا، ولا امرأة، ولا تغلوا، وضموا غنائمكم، وأصلحوا، وأحسنوا إن اللّه يحب المحسنين».

- **ضعيف:** رواه أبو داود عن أنس، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٣٤٦)، و«ضعيف سنن أبي داود» (٥٦١)، وتخريج المشكاة (٣٩٥٦).

(٣٣٩) - «جَهّز جيشا إلى المشركين منهم: أبو بكر، وعمر، وقال لهم: أجدوا السير، فإن بينكم وبين المشركين كثير ماء، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء، شق على الناس، وعطشتم عطشا شديدًا أنتم ودوابكم»، وذكر الحديث.

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (١٣٢٢).

---

(١) فيض القدير: (١/ ٣١١).
(٢) أي: سلمة بن الأكوع.

(٣٤٠) - «خير الصحابة أربع، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يُغلب اثنا عشر ألفًا من قلَّة».

● انظر: «المعلّة» (١٨٩).

(٣٤١) - «عليكم بالقنا والقسي العربية، فإن بها يعزّ اللَّه دينكم، ويفتح لكم البلاد».

● **ضعيف:** رواه الطبراني عن عبداللَّه بن بسر الصحابي، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٦٨) «بكر بن سهل» قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٣٠٥٢)، «وضعيف الجامع» (٣٧٧٤)، و«ضعيف سنن ابن ماجة» (٥٦٢).

(٣٤٢) - «غزونا مع رسول اللَّه ﷺ فقال: تلقون العدو - إن شاء اللَّه - غدوة، فإذا لقيتم؛ فإن شعاركم: حم لا ينصرون».

● «ذخيرة الحفاظ» (٢٤٧٧).

(٣٤٣) - «كان إذا بعث الجيوش قال: اغزوا بنصر اللَّه تعالى في سبيل الله، من كفر بالله، لاتغدروا،ولا تغلوا، ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع».

● «ذخيرة الحفاظ» (١٥٥٧).

(٣٤٤) - «كان رسول اللَّه ﷺ إذا بعث أميرًا على جيش أمره في خاصة نفسه بتقوى الله.... وذكر الحديث».

● «الألحاظ» (٤٨٧).

(٣٤٥) - «كان رسول اللَّه ﷺ إذا بعث جيشًا أو سريّة يقول لهم: إذا رأيتم مسجدًا، أو سمعتم مؤذنا، فلا تقتلوا أحدا».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٢٦٧).

(٣٤٦) - «كان رسول اللَّه ﷺ إذا بعث جيشًا قال لأميرهم: إذا بعثت إليّ بريدًا فاجعله جسيمًا وسيمًا حسن الوجه».

● موضوع: انظر «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ١١٣).

أحاديث ضعيفة وموضوعة في «المعاهدات وأحكام أهل الذمّة»

(٣٤٧) - «أخذ الجزية من مجوس البحرين، وإن عمر أخذها من فارس، وإن عثمان أخذها من بربر».

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (١٢٢٣).

(٣٤٨) - «أخذ من مجوس أهل هجر الجزية، فخذ من مجوس من قبلك الجزية».

- انظر: «ضعاف الدارقطني» (٥٤٨).

(٣٤٩) - «إن هم أسلموا فهو خير لهم،وإن لم يسلموا فالإسلام أوسع أو عريض».

- فيه عبدالصمد بن جابر، قال الذهبي في الميزان: ضعفه يحيى بن معين والحديث ضعفه الألباني السلسلة الضعيفة (٤/ ٣١٧).

(٣٥٠) - «إنما بذلوا الجزية، لتكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا».

- **ضعيف**: وقد ذكره الألباني في «الضعيفة» (١١٠٣) بلفظ: «**لهم ما لنا، وعليهم ما علينا - يعني أهل الذمة -**».
- **باطل لا أصل له**: ذكره صاحب «الهداية» في المذهب الحنفي «وقال الحافظ الزيلعي في «تخريجه»[١] «لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف،ولم يتقدّم في هذا المعنى إلا حديث معاذ، وهو في «كتاب الزكاة» وحديث بريدة وهو في «كتاب السير»، وليس فيهما ذلك».

وواقفه الحافظ في «الدراية»[٢] .

قال الألباني: «قلت: فقد أشار الحافظان إلى أن الحديث لا أصل له عن رسول الله ﷺ انظر: الضعيفة (١١٠٣).

---

(١) «نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية» (٤/ ٥٥).

(٢) «الدراية» لابن حجر العسقلاني (٢٨٩).

(٣٥١) - «جاء رجل من الأسبذيين من أهل البحرين، وهم مجوس أهل هجر إلى رسول الله ﷺ ، فمكث عنده، ثم خرج فسألته: ما قضى الله ورسوله فيكم؟ قالوا: شر، قلتُ: مه؟ قال:الإسلام أو القتل، قال: وقال عبدالرحمن بن عوف: قبل منهم الجزية. قال ابن عباس: فأخذ الناس بقول عبدالرحمن بن عوف وتركوا ما سمعتُ أنا من الأسبذي».

- **ضعيف:** أخرجه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٦٥٩).

(٣٥٢) - «وضع الجزية عن أهل خيبر».

- **موضوع:** انظر: «الأسرار المرفوعة»[١] (ص٤٤٤)، و«اللؤلؤ المرصوع»[٢] (ص٢٣٦)، و«المنار المنيف»[٣] (١٩٣).

(٣٥٣) - «أحبّ اللهو إلى الله ﷻ: إجراء الخيل، والرَّمْي بالنبل، ولعبكم مع أزواجكم».

- **ضعيف جدًا:** رواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا. وفيه محمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ قاله ابن عدي وقال الألباني في «الضعيفة» (١٨٣٥)، «وشيخه محمد بن عبدالرحمن البيلماني أشد ضعفًا منه فقد قال ابن حبان: «حدّث عن أبيه بنسخة شبيهًا بمائتي حديث كلها موضوعة».

وانظر: «ضعيف الجامع» (١٦٥)، و«ذخيرة الحفّاظ» (١١٠).

(٣٥٤) - «إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسًا أغرّ محجلا، مطلق اليد اليمنى فإنك تسلم وتغنم»

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في سننه عن

---

(١) «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» لملّا علي القاري.

(٢) «اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع» لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي - حققه فوّاز أحمد زمرلي - نشر - دار البشائر الإسلامية - بيروت.

(٣) «المنار المنيف في الصحيح والضعيف» لابن قيم الجوزية تحقيق: عبدالفتاح أبو غدّة - نشر دار المطبوعات الإسلامية - حلب سورية.

عقبة بن عامر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٥٠). وقال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٢٧١) «وفيه عبيد بن الصبّاح ضعّفه أبو حاتم وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عبيد بن الصبّاح ضعيف».

(٣٥٥) - «أما بعد، فإن النبي ﷺ سمّى خيلنا: خيل الله، إذا فزعنا، وكان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا فزعنا: بالجماعة، والصبر والسكينة، وإذا قاتلنا».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٥٥١).

أحاديث ضعيفة في «تحريم الغلول»

(٣٥٦) - «أن رجلًا غلَّ فأحرق النبي ﷺ رَحْلَه».

● انظر: «حسن الأثر» (٤٨٥).

(٣٥٧) - «أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: صلوا على صاحبكم، فتغيّرت وجوه الناس لذلك، فقال: إن صاحبكم غلّ في سبيل الله، ففتشنا متاعه، فوجدنا خرزًا من خرز يهود لا يساوي درهمين».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٥٧٩).

(٣٥٨) - «توفي رجل من أشجع بخيبر. فقال النبي ﷺ: «صلُّوا على صاحبكم»، فأنكر الناس ذلك، وتغيّرت له وجوههم. فلما رأى ذلك قال: إن صاحبكم غلّ في سبيل الله. قال زيد: فالتمسوا في متاعه، فإذا خرزات من خرز يهود ما تساوي درهمين».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن ابن ماجة» (٦٢٥).

(٣٥٩) - «دخلت مع مسلمة أرض الروم فأُتي برجل قد غَلّ، فسأل سالما عنه، فقال: سمعت أبي يحدّث، عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: «إذا وجدتم الرجل قد غل، فاحرقوا متاعه، واضربوه». قال: فوجدنا في متاعه

مصحفا، فسأل سالما عنه فقال: بعْه وتصدّق بثمنه».

- **ضعيف:** انظر ضعيف أبي داود (٥٨٠).

(٣٦٠) - «ردوا المخيط والخياط، مَن غلّ مخيطًا أو خياطًا كُلِّف يوم القيامة أن يجيء به وليس بجاء».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن المستورد بن شداد. قال المناوي في «فيض القدير» (٣٢٨) «قال الهثمي: فيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الزاهري وهو ضعيف، وقوّاه البعض فلم يلتفت إليه، ورواه البيهقي من وجه آخر، وتعقّبه الذهبي بأن فيه نكارة وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣١٢٤).

(٣٦١) - «لا نهب، ولا استلاب، ولا غلول، ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة».

- «ذخيرة الحفّاظ» (٦٢٥٤).

(٣٦٢) - «من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث: الكنز، والغلول، والدَّيْن دخل الجنة».

- **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٢٧٠).

(٣٦٣) - «من وجدتموه غلّ في سبيل الله فاضربوه واحرقوا متاعه».

- انظر: «الأباطيل» (٥٨٨).

(٣٦٤) - «من وجدتموه غلّ في سبيل الله فاضربوه واحرقوا متاعه».

- **ضعيف:** رواه الترمذي عن ابن عمر وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٨٧١)، وتخريج المشكاة (٣٦٣٣)، و«ضعيف سنن الترمذي» (٢٤٥).

أحاديث ضعيفة وموضوعة في السلاح والألوية والشعار

(٣٦٥) - «أردية الغزاة السيوف».

- **ضعيف:** رواه عبدالرزاق في مصنفه عن الحسن مرسلًا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٧٧٧).

(٣٦٦) - «إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل».

- **ضعيف:** رواه أحمد، والنسائي عن جابر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٠٧٥).

(٣٦٧) - «تنفّل رسول اللَّه ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد».

- «ذخيرة الحفاظ» (٢٤٨٤).

(٣٦٨) - «السيوف أردية المجاهدين».

- **ضعيف:** رواه المحاملي في «الأمالي» عن زيد بن ثابت مرفوعا، وفيه عبداللَّه بن شبيب واه، وزهير بن محمد الخراساني سيء الحفظ، ونحوه ذؤيب بن عمامة السهمي.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» عن أبي أيوب الأنصاري عموما.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٩ ١/١) عن عروة بن الزبير بلفظ: كان يُقال، ورواه عن الحسن موقوفا. وفي سياق ابن أبي شيبة عن عروة، الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ، والإسناد مرسل ضعيف.. وضعّف الحديث الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٧٣٩)، و«ضعيف الجامع» (٣٣٧٥).

(٣٦٩) «إن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء ولواءه أبيض»

- «ذخيرة الحفاظ» (١١٠٨).

(٣٧٠) - «بعث رسول اللَّه ﷺ يومئذ - يعني يوم قريظة يوم الأحزاب مناديًا ينادي: يا خيل اللَّه اركبي».

● انظر: «المقاصد الحسنة» (١٣٣٠).

(٣٧١) - «بعثني [يقول يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم] محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول اللَّه ﷺ فقال: كانت سوداء مربعة من نمرة».

● ضعيف: انظر: «ضعيف سنن الترمذي» (٢٨٢).

(٣٧٢) - «رأيت راية رسول اللَّه ﷺ صفراء».

● ضعيف: انظر: «ضعيف سنن أبي داود» (٥٥٧).

(٣٧٣) - «عقد لعمرو بن العاص راية من مرط أسود، ومن صوف».

● «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٠٧).

(٣٧٤) - «قدم على النبي ﷺ أربع مئة رجل، وأربع مئة أهل بيت من الأزد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «مرحبًا بالأزد أحسن الناس وجوهًا وأشجعهم قلوبًا، وأطيبهم أفواهًا وأعظمهم أمانة، وشعاركم: يا مبرور».

● «ذخيرة الحفاظ» (٣٧٥٨).

(٣٧٥) - «كان شعار المهاجرين: عبدالله، وشعار الأنصار: عبدالرحمن».

● ضعيف: ضعيف سنن أبي داود (٥٥٨).

(٣٧٦) - «كانت راية النبي ﷺ سوداء».

● «ذخيرة الحفاظ» (٤١٨٦).

(٣٧٧) - «كانت راية النبي ﷺ تُسمَّى العقاب».

● «ذخيرة الحفاظ» (٤١٨٥).

(٣٧٨) ـ «كانت راية رسول اللَّه ﷺ سوداء، ولواءه أبيض، مكتوب فيه: لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه».

- «ذخيرة الحفّاظ» (٤١٨٧).

(٣٧٩) ـ «كانت راية رسول اللَّه ﷺ قطعة قطيفة سوداء كانت لعائشة، وكان لواؤه أبيض، وكان يحملها سعد بن عبادة، ثم يركزها في الأنصار في بني عبد الأشهل، وهي الراية التي دخل بها خالد بن الوليد ثنية دمشق، وكان اسم الراية العقاب فسُمِّيت «ثنية العقبة»

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤١٨٨).

(٣٨٠) ـ «كنا نأكل الجزر في الغزو، ولا نقسمه، حتى إن كنا لنرجع إلى رحالنا وأخرجتنا منه مملاة».

- **ضعيف:** انظر: «ضعيف أبي داود» (٥٧٨).

أحاديث ضعيفة في «جهاد النبي ﷺ وسيرته في الغزو والحرب»

(٣٧١) ـ «الإيماء خيانة، ليس لنبي أن يوميء»

- **ضعيف:** أخرجه ابن سعد (٢/ ١٤١) عن سعيد بن المسيب مرسلا.

قال الألباني في «الضعيفة» (٢٢٦٧): «هذا إسناد ضعيف؛ فإنه مع ارساله فيه على بن زيد، وهو ابن جدعان وهو سيء الحفظ.

لكن الشطر الثاني منه قد جاء من طريقين أخريين، أحدهما حسن مخرّج في «الصحيحة» برقم (١٧٣٣)، والآخر مخرّج في «صحيح أبي داود» (٢٤٠٥).

(٣٨٢) ـ «كان إذا أمر الناس بالقتال تشمر».

- **لا أصل له:** انظر «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٢٩).

(٣٨٣) - «كان رسول اللَّه ﷺ يغير إذا طلع الفجر، فكان يسمع الأذان فإذا سمع الأذان أمسك وإلا أغار، قال: فسمع رجلا يقول: اللَّه أكبر اللَّه أكبر فقال رسول اللَّه ﷺ: «عَلَى الفطرة، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال رسول اللَّه ﷺ «خرجت من النار، فنظروا فإذا هو راعي معزاء»

- انظر: «الألحاظ» (٥١٧).

(٣٨٤) - «لم يحمل النبي ﷺ رأسًا قط إلى المدينة، ولا إلى غيرها، ولا يوم بدر».

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤٥٠٧).

(٣٨٥) - «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد! وضعتم أسلحتكم وما وضعت الملائكة وهو يومئذ يغسل رأسه، فقام رسول اللَّه ﷺ فلفّ رأسه ولم يغسله، حتى أتى باب النضير، ففتح اللَّه لهم».

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٥).

الأحاديث الضعيفة والموضوعة في المغازي

غزوة بدر

(٣٨٦) - «أربع ملاحم من ملاحم الجنة: بدر، وأُحُد، وحنين، والخندق».

- موضوع: انظر: «تذكرة الموضوعات» (١٢٠)، والدرّ الملتقط[١] (٦٤).

(٣٨٧) - «إن اللّه أمدّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون بهذه العِمّة، إن العمامة حاجزة بين الكفر والإيمان»

- **ضعيف جدًّا:** أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٤)، و البيهقي في سننه عن علي وفيه الأشعث بن سعيد وهو أبو الربيع السمّان متروك، وعبداللّه بن بسر ضعيف وهو السكسكي» قاله الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٠٥٢)، وضعّفه جدا في «ضعيف الجامع» رقم (١٥٦٣).

(٣٨٨) - «إن للملائكة الذين شهدوا بدرًا في السماء لفضلًا على من تخلّف منهم».

- **ضعيف:** أخرجه الطبراني في الكبير عن رافع بن خديج. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٠٦) فيه جعفر بن مقلاص لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» وضعّفه السيوطي، والألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٩٦٩).

(٣٨٩) - «ردّ يوم بدر نفرًا من أصحابه استصغرهم».

- «حسن الأثر» (٤٧٢).

(٣٩٠) - «عَبَّأنا رسول اللّه ﷺ ببدر ليلا».

- **ضعيف:** انظر «ضعيف الترمذي» (٢٨١).

---

(١) «الدر الملتقط في تبيين الغلط» لأبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني - تحقيق أبو الفدا عبدالله القاضي - نشر - دار الكتب العلمية - بيروت.

(٣٩١) - «عمّمني رسول اللّه ﷺ يوم غديرخم بعمامة تسدل بين طرفيْها على منكبيْ، وقال: إن اللّه أمدّني يوم بدر، ويوم حنين بملائكة معلمين بهذه العّمة، وقال: إن العمامة حاجز بين المسلمين والمشركين، ثم تصفّح الناس فإذا رجل بيده قوس عربية، وإذا رجل بيده قوس فارسية، فقال النبي ﷺ بهذه وأشباهها، ورماح القنا، فأيهما يؤيد اللّه لكم بها في الأرض ويمكن لكم في البلاد».

- **ضعيف جدا:** انظر «ذخيرة الحفّاظ» (٣٥٥٨).

(٣٩٢) - «غسّلهم وصلّى عليهم أي: قتلى بدر».

- انظر: «الوضع في الحديث» (٣/ ١٤٦).

(٣٩٣) - «كانت سيم الملائكة يوم بدر عمائم سود، ويوم أحد عمائم حمر».

- **موضوع:** أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٢٣/ ١) وابن مردويه عن ابن عباس مرفوعا وفيه عبد القدوس بن حبيب. قال ابن حبّان: «كان يضع الحديث» وقال عبدالرزاق: «ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله «كذّاب» إلّا لعبد القدوس، وحكم عليه «بالوضع» في «الضعيفة» (٤٠٨٨) و«ضعيف الجامع» (٤١٥٦).

(٣٩٤) - «لم تباشر الملائكة القتال إلا يوم بدر، وكانوا فيها سوى ذلك عددا ومددًا».

- انظر «ذخيرةالحفّاظ» (٤٥٠٢).

(٣٩٥) - «لما أصاب رسول اللّه ﷺ قريشًا يوم بدر، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع، فقال: يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشًا قالوا: يا محمد، لا يغرّنك من نفسك أنك قتلت نفرًا من قريش كانوا أغمارًا لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا، فأنزل اللّه ﷻ في ذلك: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ﴾ قرأ مصرف إلى قوله: ﴿فِئَةٌ تُقَـٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ببدر

﴿وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٌ﴾».

● ضعيف: انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٦٤٧).

(٣٩٦) - «لما فرغ رسول اللَّه ﷺ من بدر قيل له: عليك العير ليس دونها شيء. قال: فناداه العباس وهو في وثاقه: لا يصلح. وقال: لأن اللَّه تعالى وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك. قال: صدقت».

● ضعيف: انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٥٩٦).

(٣٩٧) - «لما قُتل أبو جهل بن هشام فأتيت رسول اللَّه ﷺ، وعنده عقيل بن أبي طالب أسير، فقلتُ: قُتِل أبو جهل يا رسول الله! فقال عقيل: كذبت يا عدو الله! قال: فقلتُ: كذبت أنت يا عدو الله! قال: فما علامته؟ قلت: في فخذه حلقة كحلقة الجمل المختلق قال: صدقت».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤٥٤٨).

(٣٩٨) - «لما كان يوم بدر، وجيء بالأسارى، قال رسول اللَّه ﷺ: ما تقولون في هؤلاء الأسارى، فذكر في الحديث قصة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا ينفلتنّ أحد منهم إلا بفداء، أو ضرب عنق. فقال عبداللَّه بن مسعود: فقلت: يا رسول الله، إلا سهيل بن بيضاء، فإني سمعته يذكر الإسلام. قال: فسكت رسول اللَّه ﷺ. قال: فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم، حتى قال رسول اللَّه ﷺ: إلا سهيل بن البيضاء. قال: ونزل القرآن بقول عمر: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى آخر الآيات.

● ضعيف: انظر: «ضعيف سنن الترمذي» (٢٨٨، ٥٩٨).

(٣٩٩) - «وقف النبي ﷺ على قتلى بدر، فقال: جزاكم اللَّه عني من عصابة شرًّا، فقد خوّنتموني أمينًا، وكذّبتموني صادقًا، ثم التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال: هذا أعتى على اللَّه من فرعون لما أيقن بالهلكة وحّدَ الله، وإن هذا لما

أيقن بالموت دعا باللات والعزّى»

- «ذخيرة الحفاظ» (٥٩٤٨)، و«المتناهية» (٤٨٢).

الأحاديث الضعيفة في غزوة أحد

(٤٠٠) - **«أُتي يوم أُحُد، فقيل: يا رسول الله!** ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ **فقال: حسبنا الله ونعم الوكيل. فأنزل الله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾.

- **ضعيف:** أخرجه الخطيب (١١/ ٨٦) عن أنس. قال الألباني في «الضعيفة» رقم (١٧٨٨): «فيه عبدالله بن العباس الشطوي لم أعرفه».

(٤٠١) - **«غشينا ونحن في مصافنا يوم أحد حدث وأنه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ قال: فجعل سيفي يسقط من يدي، وآخذه ويسقط من يدي وآخذه، والطائفة الأخرى المنافقون، ليس لهم هَمٌّ إلَّا أنفسهم، أجبن قوم، وأرغبه، وأخذله للحق».**

- **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٥٧٧).

(٤٠٢) - **«في يوم أحد قال: يحمل راية المشركين تسع كلهم قتلهم عليّ، فقال جبريل: يا محمد هذه المواساة فقال النبي ﷺ: أنا منه وهو مني. ثم سمعنا يصيح السماء يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي».**

- **موضوع:** «ترتيب الموضوعات» (٣٣٣).

(٤٠٣) - **«كُسِرت رباعية النبي ﷺ يوم أحد، وشُجّ في وجهه حتى سالت الدماء على وجهه فقال: كيف يفلح قوم فعلوا بنبهم هذا، وهو يدعوهم إلى الله، فأنزل الله ﷻ:** ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

- انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٤٢١٧).

(٤٠٤) ـ «لما كان يوم أحد، جعلت فاطمة ـ رضي اللَّه عنها ـ تغسل جرح النبي».

● انظر «ذخيرة الحفّاظ» (٤٥٥٣).

(٤٠٥) «كانت راية رسول اللَّه ﷺ يوم أحد مع علي بن أبي طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة فذكر الحديث... وذكر فيه أن كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علي ﷺ حتى عدّ تسعة أنفس حملوها وقتلهم علي وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال جبريل: يا محمد هذه المواساة، فقال النبي ﷺ أنا منه وهو مني، ثم سمعنا صائحا يصيح في السماء وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي بن أبي طالب».

● موضوع: انظر «ذخيرة الحفاظ» (٤١٨٩)، والموضوعات: (١/٣٨١ ـ ٣٨٢)، وهو بلفظ آخر ... «وحمل راية المشركين سبعة ويقتلهم علي...»
انظر «التنزيه» (١/ ٣٨٥)، و«الفوائد المجموعة» (١١٠٧)، و«اللآلئ» (١/ ٣٦٥).

أحاديث ضعيفة في غزوة الأحزاب

(٤٠٦) ـ «أول من ضرب في الخندق رسول اللَّه ﷺ، فأخذ المعول بيده، وقال:

بسم اللَّه وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا
يا حبذا ربًّا أحب دينا

ثم ضرب».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٢١٦٨).

(٤٠٧) ـ «قلنا يوم الخندق يا رسول الله، هل من شيء نقوله؟ فقد بلغت القلوب الحناجر قال: نعم اللَّه استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واقض عني ديني، قال فضرب اللَّه وجوه أعدائه بالريح فهزمهم اللَّه بالريح».

● انظر: «الشذرة» (١٤٩)، و«المقاصد الحسنة» (١٦٧).

(٤٠٨) ـ «لما أمر النبي ﷺ بحفر الخندق عرضت له صخرة».

● انظر: «المقاصد الحسنة» (١٨).

(٤٠٩) ـ «لما رجع النبي ﷺ من طلب الأحزاب نزع لأمته، واغتسل واستجمر».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٤٥٣٨).

(٤١٠) ـ «لما قتل علي عمرو بن عبد ودّ، هبط جبرائيل بأترجة من الجنة، فقال للنبي ﷺ: إن اللّه يقول لك: حيِّ بهذه عليًا، فدفعها إليه فانطلقت في يده، فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها بصفرة: تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب».

● **موضوع:** انظر «تكميل النفع»[1] (١٦).

(٤١١) ـ «من كان سامعًا مطيعًا فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة».

● **مُنكر بهذا السياق:** ذكره ابن هشام في «السيرة» (٣/ ٢٥٢) عن ابن إسحاق، قال: فذكره هكذا معلقا بغير إسناد، والمحفوظ منه الشطر الثاني من حديث ابن عمر «لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة»[2] انظر «الضعيفة» للألباني رقم (١٩٨٢).

(٤١٢) ـ «كنت حاجًّا إلى بيت اللّه الحرام فبينا أنا في الطواف إذ أنا بشيخ كبير ينادي: يا مسلمين أعطوني شيئًا فإن لي والدًا أحب أن أرجع إليه. فقلت له: أريد أن أنظر إلى والدك. فمضيت معه، فدخلنا إلى دار بابها من جرائد النخل، فكشف عن سرير شبيه بالمهد، وإذا بشخص كهيئة لحم مرمي، فلما رآنا فتح فاه، فقلت له: قل له يكلمِّني. فقال: إن له أربعين سنة ما تكلَّم. فقلت له: أريد أن تخبرني أيش آخر ما كلمك، قال: قال لي: يا ولدي احفظني ولا تضيعني فقد كنت ممن حفر الخندق مع رسول اللّه ﷺ».

---

(١) «تكميل النفع بما لا يثبت به وقف ولا رفع» لمحمد عمرو عبداللطيف ـ مكتبة التوعية الإسلامية ـ مصر.

(٢) أخرجه الشيخان، والسياق للبخاري (٤١١٩).

● موضوع: عن هناد بن إبراهيم. انظر «ذيل اللآلئ» (٨٠ - ٨١).

(٤١٣) - «لما كان يوم الأحزاب انطلقت الجنوب إلى الشمال فقالت: انطلقي بنا ننصر اللَّه ورسله، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل، فأرسل اللَّه عليهم الصبا فذلك قول اللَّه تبارك وتعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ عن ابن عباس.

● «ذخيرة الحفّاظ» (٤٥٥٥).

الأحاديث الضعيفة في «غزوة خيبر»

(٤١٤) - «أن امرأة من اليهود أهدت إلى النبي ﷺ شاة مسمومة، قال: فما عرض لها النبي ﷺ».

● ضعيف: انظر «ضعيف أبي داود» (٩٧٢).

(٤١٥) - «أن رسول اللَّه ﷺ افتتح بعض خيبر عنوة»

● ضعيف: انظر: «ضعيف أبي داود» (٦٥٠).

(٤١٦) - «شهدت مع رسول اللَّه ﷺ فتح خيبر؛ فكنت فيمن صعد الثلمة، فقاتلت حتى رؤيَ مكاني وأبليت، وعليّ ثوب أحمر، فلم أعلم أني ركبت في الإسلام ذنبًا أعظم منه للشهرة».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٣٢٩).

(٤١٧) - «عرف عام خيبر على كل عشرة عريفًا في سبي هوازن»

● انظر: «حسن الأثر» (٣٣٥).

(٤١٨) - «لما أتى النبي ﷺ خيبر، وكان لا يغير إذا سمع أذانا، فلما أتاها خرجوا عليه بمساحهم، ومكاتلهم، فقالوا: محمد، والخميس[1]، فقال رسول

---

(١) الخميس: الجيش.

الله ﷺ اللّــه أكبر، هلكت خيبر، اللّه أكبر، هلكت خيبر، إنا إذا أنزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٤٥١٤).

(٤١٩) - «لما كان يوم خيبر شُغِل عليّ بما كان من قسمة الغنائم حتى غابت الشمس فسأل النبي ﷺ عليًا: هل صليت العصر؟ قال: لا. فدعا اللّه تعالى فارتفعت حتى توسطت المسجد فصلى عليّ، فلما صلى غابت الشمس، قال: فسمعت لها صريرًا كصرير المنشار في الخشبة».

● موضوع: انظر «اللآلئ» (١/ ٣٤٠).

أحاديث ضعيفة في «صلح الحديبية»

(٤٢٠) - «ساق عام الحديبية سبعين بدنة وأشرك بينهم فيها».

● «ذخيرة الحفّاظ» (١٤٠١).

(٤٢١) - «ساق يوم الحديبية سبعين بدنة عن سبعمائة رجل».

● انظر: «ضعاف الدارقطني» (٦٢٦).

(٤٢٢) - «قال يوم الحديبية: دعوني فانطلق بالهدي، فنحره أو كما قال، فقال المقداد بن الأسود: لا واللّه لا نكون كالملأ من بني إسرائيل إذ قالوا لموسى ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون، فنحر الهدي بالحديبية».

● انظر: «المُعَلَّة» (٣٠).

(٤٢٣) - «كانت الهدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة عام الحديبية أربع سنين».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٤٢٠٥).

الأحاديث الضعيفة في غزوة «فتح مكة»

(٤٢٤) ـ «أتاني جبريل وعليه قباء أسود).

● موضوع: انظر: «الموضوعات» (٣/ ٤٨).

(٤٢٥) ـ «افتتح رسول اللَّه ﷺ مكة في عشرة آلاف، وتبعه من أهل مكة ألفان وغزا حُنين في اثنى عشر ألفا».

● انظر: «الألحاظ» (٥٥).

(٤٢٦) ـ «افتتح رسول اللَّه ﷺ مكة، وعليه عمامة سوداء».

● انظر: «الألحاظ» (٥٦).

(٤٢٧) ـ «افتتحت القرى بالسيف، وافتتحت مكة بالقرآن».

● مُنكَر: «رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٧٦)، والقاضي الحسين الفلاكي في «فوائده» عن عائشة مرفوعًا. وقال العقيلي: «محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي قال ابن معين: ليس بثقة، كان يسرق الحديث، وقال في موضع آخر: كان كذّابا ولم يكن بشيء».

وقال البزار في «مسنده»: «تفرّد به ابن زبالة كان يُلَيَّنُ لأجله وغيره».

قال ابن رجب: «ومن الناس من اتهمه بوضعه، ومنهم من قال: وهم فيه، هذا من كلام مالك نفسه، فجعله مرفوعا لسوء حفظه وعدم ضبطه» قاله الألباني في «الضعيفة» رقم (١٨٤٧)، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٩٩١)، وانظر «الألحاظ» (٥٧)، و«الكشف الإلهي» (١٣٣) و«اللآلئ» (٢/ ١٢٧).

(٤٢٨) ـ «أَمَر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح، وفرتني وابن الزبعري وابن خطل، فأتاه أبو برزة وهو متعلق بأستار الكعبة، فبقر بطنه، وكان رجل من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله، فجاء عثمان ـ وكان أخاه من الرضاعة ـ فشفع له إلى النبي ﷺ، وقد أخذ الأنصاري بقائم السيف ينتظر النبي ﷺ متى يومئ إليه أن يقتله، فشفع له عثمان حتى تركه، ثم قال رسول

اللَّه ﷺ للأنصاري: هلّا وفيت بنذرك؟ فقال: يا رسول الله! وضعت يدي على قائم السيف أنتظر متى تومئ فأقتله، فقال النبي ﷺ «الإيماء خيانة، ليس لنبي أن يومئ».

● **ضعيف:** أخرجه ابن سعد (٢/ ١٤١) عن سعيد بن المسيب، وهو مع إرساله فيه علي بن زيد بن جدعان وهو سيئ الحفظ، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٢٢٦٧).

(٤٢٩) - «أن أصحاب النبي ﷺ اختلفوا في فتح مكة أكان صُلْحًا أو عنوة، فسألوا عن ذلك رسول اللَّه ﷺ فقال: كان عنوة».

● **موضوع:** انظر «ذيل اللآلئ» (١٦٩)، الوضع في الحديث (١/ ٣٨١، ٣/ ٣٣).

(٤٣٠) - «دخل مكة حين افتتحها وعلى رأسه مغفر من حديد».

● **ضعيف:** انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (١٣٥٠).

(٤٣١) - «دخل يوم فتح مكة، وعليه عمامة سوداء. والغبار على لحيته».

● «ذخيرة الحفّاظ» (١٣٥١).

(٤٣٢) - «ذهبت العُزّى، فلا عُزّى بعد اليوم».

● **ضعيف:** أخرجه ابن عساكر عن قتادة مرسلا،وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٠٥٨).

(٤٣٣) - «رأيت رسول اللَّه ﷺ قتل عبداللَّه بن خطل يوم الفتح أخرجوه من تحت أستار الكعبة، فضرب عنقه بين زمزم والمقام وقال: لا يُقتل بعدها قرشي صبرا».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٢٩٨٤).

(٤٣٤) - «لقى رسول اللَّه ﷺ العباس يوم فتح مكة، وهو على بغلته الشهباء فقال: يا عم! ألا أخبرك أن اللَّه تعالى فتح هذا الأمر بي، ويختمه بولدك».

● انظر «الأباطيل» (٢٦٤).

(٤٣٥) ـ (لما قدم رسول اللَّه ﷺ مكة وضع يديْه على باب الكعبة».

● انظر: «الموضوعات في الإحياء» أو «الاعتبار في حمل الأسفار» (١٧٣).

(٤٣٦) ـ «لما كان يوم فتح مكة جاء بأبيه. فقال: يا رسول الله! اجعل لأبي نصيبا من الهجرة. فقال: إنه لا هجرة فانطلق، فدخل على العباس فقال: قد عرفتني؟ فقال: أجل. خرج العباس في قميص ليس عليه رداء فقال: يا رسول الله! قد غرفت فلانا والذي بيننا وبينه، وجاء بأبيه لتبايعه على الهجرة. فقال النبي ﷺ: أنه لا هجرة فقال العباس: أقسمت عليك. فمَدّ النبي ﷺ فمسّ يده. فقال: أبررت عمي، ولا هجرة».

● **ضعيف:** رواه ابن ماجة، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن ابن ماجة» (٤٦١).

(٤٣٧) ـ «لما كان يوم فتح مكة، هرب عكرمة بن أبي جهل، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة، أسلمت ثم سألت رسول اللَّه ﷺ الأمان لزوجها، فأمرها بردّه فخرجت في طلبه، وقالت له: جئتك من عند أوصل الناس، وأبرّ الناس، وخير الناس، وقد استأمنت لك، فأمّنك، فرجع معها، فلما دنا من مكة، قال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنًا مهاجرًا، فلا تسبّوا أباه، فإن سبّ الميت يؤذي الحي، ولا يبلغ الميت، فلما بلغ باب رسول اللَّه ﷺ استبشر ووثب له رسول اللَّه ﷺ قائمًا على رجليه، فرحًا بقدومه».

● موضوع: (أخرجه الحاكم (٣/ ٢٤١) عن عبداللَّه بن الزبير فيه أبو بكر بن عبداللَّه ابن أبي سبرة، ومحمد بن عمر وهو الواقدي. قال الألباني في «الضعيفة» (١٤٤٣) بعد أن حكم عليه بالوضع: «سكت عليه الحاكم والذهبي، وإسناده واهٍ جدًّا، بل موضوع، آفته ابن أبي سبرة، أو محمد بن عمر، وهو الواقدي، وكلاهما كذّاب وضّاع، وأبو حبيبة ـ مولى عبداللَّه بن الزبير ـ لا يُعرَف».

(٤٣٨) - «يوم الفتح قدم مكة فأُتي بماء، فاغتسل، وصلى ثماني ركعات، لم يره أحدٌ صلاّهن بعد».

- «ذخيرة الحُفَّاظ» (١٨٧٠).

أحاديث ضعيفة في «غزوة الطائف»

(٤٣٩) «أنه حاصر أهل الطائف شهرًا».

- «حسن الأثر» (٤٨٠).

(٤٤٠) - «لما حاصر رسول اللّه ﷺ الطائف، خرج رجل من الحصن واحتمل رجلًا من الصحابة ليدخله الحصن، فقال النبي ﷺ: «من يستنقذه وله الجنة!!»، فقام العباس فمضى، فقال: امض ومعك جبريل وميكائيل، فمضى واحتملهما جميعًا حتى وضعهما بين يدي النبي ﷺ».

- **موضوع:** انظر «ذخيرة الحفّاظ» (٤٥٣٠)، والوضع في الحديث (١/ ١١٦، ١١٧).

(٤٤١) - «نصب المنجنيق على الطائف».

- انظر: «حسن الأثر» (٤٨٠).

الأحاديث الضعيفة في «غزوة حنين»

(٤٤٢) - «كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض، قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حُنيْن عمائم حمر، ولم تُقاتِل الملائكة في يوم إلا يوم بدر، إنما كادوا يكونون عددًا ومددًا لا يضربون».

- **ضعيف جدًّا:** رواه الطبراني (٣/ ١٤٧ - ١- ٢) عن ابن عباس، وفيه الحجاج بن أرطاة مدلس، وأبو مالك الجني عمرو بن هاشم لين الحديث، وضعّفه جدا الإمام البخاري فقال: «فيه نظر» وابنه عمار بن أبي مالك ضعّفه الأزدي، وقال الهيثمي

في «مجمع الزوائد» (٦/ ٨٣): «رواه الطبراني، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي، وضعّفه الأزدي. «وضعّف الحديث جدا العلّامة الألباني في «الضعيفة» (٩/ ٩٠ - ٩١) حديث (٤٠٨٨).

(٤٤٣) - «قال يوم حُنيْن: لو كان الاسترقاق جائزًا على العرب لكان اليوم، إنما هو أسرٌ أو فداء».

● «حسن الأثر» (٤٨٣).

(٤٤٤) - «لم يسب رسول اللَّه ﷺ يوم حُنيْن، ولكن منعهم، ثم أرسلهم وأمسك الماشية».

● «ذخيرة الحفاظ» (٤٥٠٨).

الأحاديث الضعيفة في «غزوة تبوك»

(٤٤٥) - «خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلى غزوة تبوك ونحن زيادة على ثلاثين ألفا»

● (ذخيرة الحفاظ) (٢٧٥٩).

(٤٤٦) - «الخروج لتبوك يوم الخميس».

● **لا أصل له:** انظر «الأحاديث التي لا أصل لها في الأحياء» (٣٢٠).

(٤٤٧) - «غزوت مع رسول اللَّه ﷺ غزوة تبوك، فنمت ليلة بالأخضر فسرت قريبًا منه، فألقى علينا النعاس، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دنوّها؛ خشية أن تصيب رجله في الغرز، فطفقت أؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني بعض الليل، فزاحمت راحلتي راحلة رسول اللَّه ﷺ ورجله في الغرز، فأصبت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: حس، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال رسول اللَّه ﷺ: سِرْ، فطفق رسول اللَّه ﷺ يسألني عن مَن تخلّف من بني غفار فأخبره، فقال: وهو يسألني: ما فعل النفر الحمر الطوال الثطاط؟ قال: فحدثته بخلفهم، قال: فما فعل السود

الجعاد القصار الذين لهم نعم بشبكة شدخ؟ فتذكرتهم في بني غفار فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رهط من أسلم، فقلت: يا رسول الله، أولئك من أسلم، قال: فما يمنع أحد أولئك،حين يتخلف أن يحمل على بعير من إبله امرءًا نشيطا في سبيل الله؟ فإنَّ أعزّ أهلي عليّ أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار، وغفار، وأسلم».

● **ضعيف:** رواه البخاري في «الأدب المفرد» وضعّفه الألباني في «ضعيف الأدب» (١١٦).

(٤٤٨) ـ «قال رسول اللَّه ﷺ لعليّ حين خرج إلى غزوة تبوك، وخلّف عليًا بالمدينة، فقال له: تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال له: إن المدينة لا تصلح إلَّا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

● انظر: «الفوائد المجموعة» (١٠٩٢).

(٤٤٩) ـ «نادى رسول اللَّه ﷺ في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي فأقبلت وقد خرج أو صحابة رسول اللَّه ﷺ، فطفقت في المدينة أنادي: ألا من يحمل رجلًا له سهمه، فنادى شيخ من الأنصار قال: لنا سهمه، على أن نحمله عقبة، وطعامه معنا؟ قلت: نعم! قال: فسرْ على بركة اللَّه تعالى، قال: فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء اللَّه علينا، فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كرامًا، قال: إنما هي غنيمتك التي شرطت لك. قال: خذ قلائصك يا ابن أخي، فغير سهمك أردنا»

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن أبي داود» (٥٧٢).

أحاديث ضعيفة في «اشتداد غضب اللَّه على من قتله رسول اللَّه ﷺ»

(٤٥٠) ـ «أشد الناس ـ يعني عذابًا ـ يوم القيامة؛ من قتل نبيا، أو قتله نبي، أو قتل والديْه، والمصوّرون، وعالم لم ينتفع بعلمه».

- **ضعيف جدًّا**: رواه أبو القاسم الهمداني في «الفوائد» (١/ ١/١٩٦) عن ابن عباس مرفوعا، والحديث عزاه صاحب «المشكاة» (٤٥٠٩) للبيهقي في «شعب الإيمان». وفيه عبدالرحيم أبو الهيثم وهو ابن حماد الثقفي، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٨): «حدث عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش». وقال الذهبي في «الضعفاء»: «صاحب مناكير»، وقال الحافظ في «اللسان»: «وأشار البيهقي في «الشعب إلى ضعفه» قاله الألباني في «الضعيفة» (١٦١٧).

(٤٥١) ـ «إن أشد أهل النار عذابًا يوم القيامة مَن قَتَل نبيًّا أو قتله نبي، وإمام جائر، وهؤلاء المصورون».

- **ضعيف**: رواه الطبراني (٣/ ١/٨١) عن عبداللَّه بن مسعود مرفوعًا، وفيه ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه، وعبّاد بن كثير، قال الألباني: «إن كان ـ عباد بن كثير ـ الثقفي البصري فهو متهم، قال الحافظ في «التقريب»: متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، وإن كان الرملي الفلسطيني ـ وهو الأرجح عندي أو والذي يغلب على ظني ـ فهو ضعيف» انظر «الضعيفة» (١١٥٩). ورواه البزار بإسناد جيد إلا أنه قال: وإمام ضلاله، وهو في المسند أيضًا للإمام أحمد، ومن أجله خرّجه الألباني في «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٨١).

(٤٥٢) ـ «قَتَل[١] رجلًا من قريش، وقال: لا يُقتل بعد اليوم قرشي صبرًا، إلا رجلًا

(١) أي رسول الله ﷺ.

قتل عثمان، فاقتلوه، فإن لم تقتلوه، تُقتلون قتل الشاة».

- «ذخيرة الحفّاظ» (١٥١٧).

(٤٥٣) ـ «قَتَل رسول اللَّه ﷺ رجلًا من بني ضمرة فقال ابن عباس: قاتله الله، أدحض حجته يوم القيامة حتى يكون النبي ﷺ خصمه»

- «ذخيرة الحفاظ» (٣٧٤٩).

(٤٥٤) ـ (قَتَل رسول اللَّه ﷺ يوم خيبر مسلمًا بكافر قتله غيلة، وقال: أنا أولى أو أحق من أوفى بذمته».

- انظر: «الأباطيل» (٥٦٩).

(٤٥٥) ـ «قَتَل يوم بدر عقبة بن أبي مُعيط والنضر بن الحارث».

- «حسن الأثر» (٤٨٢).

(٤٥٦) ـ «غزا رسول اللَّه ﷺ غزوًا فلم يفرغ منهم حتى مضى لصلاة العصر عن الوقت الذي كان يحافظ عليها، فلما فرغ من صلاته دعا على عدوه: اللهم من شغلنا عن صلاة الوسطى فاملأ بيوتهم نارًا، أو املأ أجوافهم نارًا، أو املأ قبورهم نارًا».

- «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٨٦).

(٤٥٧) ـ «غزوت مع النبي ﷺ، فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت قاتل، فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزل الشمس، فإذا زالت قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل، وكان يُقال: عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم».

- **ضعيف**: انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٢٧٥).

أحاديث ضعيفة فيما لقى الرسول وأصحابه

(٤٥٨) - «أُصيب أنفه، وكُسرت رباعيته، ووقى طلحة عن رسول اللَّه ﷺ ضربة بالسيف وشُلّت يمينه».

● انظر: «الألحاظ» (١٣٦).

(٤٥٩) - «إن كان السبعة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ ليمصّون التمرة الواحدة، وأكلوا الخبط حتى ورمت أشداقهم».

● «الألحاظ» (٨٦).

(٤٦٠) - «غزونا مع رسول اللَّه ﷺ سبع غزوات لم يأكل فيهن إلا الجراد».

● «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٩٠).

أحاديث موضوعة وضعيفة في «فرسان النهار من الصحابة الأخيار»

(٤٦١) - «قَتَل علي بن أبي طالب عمرو بن ودّ ودخل على النبي ﷺ فلما رآه النبي ﷺ كبّر وكبّر المسلمون، فقال النبي ﷺ: «اللهم أعط عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تُعطها أحدًا قبله ولا تعطها أحدًا بعده، فهبط جبريل عليه السلام ومعه أترجة من الجنّة، فقال: إن اللَّه عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حَيِّ بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه فانفلقت في يده فلقتيْن، فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطريْن: تحية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب».

● موضوع: ذكره ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع. قال الدراقطني دجّال[1] انظر «التنزيه» (١/ ٣٦٢)، و«ترتيب الموضوعات» (٣٤٥)، ضعاف

---

(١) تنزيه الشريعة: (١/ ٣٥).

الدارقطني (٦٧٧)، والفوائد المجموعة (١١١٦)، و«اللآلئ» (١/ ٣٧٠)، والموضوعات: (١/ ٣٩٠).

(٤٦٢) - «غزوت مع رسول اللَّه ﷺ، فدفع إليّ اللواء، ورميت بين يديه بالجندل فأعجبه ذلك، ودعا لي».

● «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٨٨).

(٤٦٣) - «غزوت مع رسول اللَّه ﷺ، فقاتل المشركين قتالًا شديدًا حتى حالوا بينه وبين الماء ونزلوا على الماء، فرأيت النبي ﷺ عطشان قد خلع ثيابه، أو يتّزر بردائه واستلقى على ظهره، فأخذت إدواة لي ومضيت في طلب الماء حتى أتيت أرضًا ذات رمل، فإذا طائر يبحث في الأرض شبه الدارج فدنوت منه فطار فنظرت إلى موضعه فإذا نداوة فحفرت بيدي فخرقت خرقًا عميقا فنبع ماء فشربت حتى رويت وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبي ﷺ، فلما رآني قال لي: «يا مكلبة» أمعك ماء؟ قلت: نعم يا رسول الله، فقال: إليّ إليّ، فدنوت منه فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ثم قال لي: يا «مكلبة» ضع يدك على فؤادي حتى يبرد، فوضعتُ يدي على فؤاده حتى برد، ثم قال لي: يا مكلبة عرف اللَّه لك هذا، فنحّيتُ يدي عن فؤاده فإذا هي تسطع نورا، فكان «مكلبة» يواري يده بالنهار كراهية أن يجمع الناس عليه فيتأذّى، فإذا رآه من لا يعرفه حسب أنه أقطع. قال لنا المظفر: فلقيت مكلبة بالليل فصافحته، فإذا يده تسطع نورًا».

● موضوع: حديث مكلبة بن ملكان «رواه الخطيب من طريق المظفر بن عاصم وهو المتهم به، وكان يزعم أن له مئة وتسعة وثمانين سنة وأشهرا، ولا يُعرَف في الصحبة من اسمه «مكلبة»، وقال السيوطي: قال الذهبي في «الميزان»: «مكلبة بن ملكان الخوارزمي زعم أنه صحابي فإما افترى وإما لا وجود له، ويكون من افتراء المظفر العجلي. وفي «الإصابة» للحافظ ابن حجر نحوه. وقال الحافظ عماد الدين ابن كثير في «جامع المسانيد»: أعجوبة من العجائب مكلبة بن ملكان أمير خوارزم

بعد الثلثمائة بقليل، ادّعى الصحبة وأنه غزا في زمن رسول اللَّه ﷺ أربعًا وعشرين غزوة فإن صحّ السند إليه فهذه دعوى فقد افترى، وإن لم يصح وهو الأغلب على الظن فقد ائتفكه بعض الرواة، ولم يرو عنه إلا المظفر بن عاصم العجلي ولست أعرفه، والغالب أنه نكرة لا يعرف» انتهى. (قلت): ليس بمجهول فقد روى هذا الحديث عنه جماعة منهم عبيداللَّه بن أحمد بن يعقوب المقري......».

● انظر: «التنزيه» (٢/ ١٣)، والموضوعات: (٢/ ٤٠)، و«الوضع في الحديث» (٣/ ٢٥).

(٤٦٤) - «غزونا مع رسول اللَّه ﷺ حتى إذا كنّا بفجّ الناقة عند الحجر، إذا نحن بصوت يقول: «اللهم اجعلني من أمة محمدا المرحومة المغفور لها المُتاب عليها المُستجاب لها، فقال لي رسول اللَّه ﷺ: يا أنس انظر ما هذا الصوت. فدخلت الجبل فإذا رجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بياض، طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إليّ قال: أنت رسول النبي ﷺ فقلت: نعم. قال: ارجع إليه، فأقرئه مني السلام، فقل هذا أخوك إلياس يريد لقاءك، فجاء النبي ﷺ وأنا معه، حتى إذا كنّا قريبًا منه تقدّم النبي ﷺ وتأخرت فتحدثا طويلا فنزلت عليهما من السماء شبه السفرة، فدعواني فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلتُ قمتُ فتنحّيت، وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه تهوى به قِبَل الشام، فقلتُ للنبي ﷺ: بأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ «سألته عنه، فقال: أتاني به جبريل، ولي في كل أربعين يومًا أكلة، وفي كلِّ حوْلٍ شربة من ماء زمزم، وربما رأيته على الجبّ يمدّ بالدلو فيشرب وربما سقاني».

● موضوع: رواه ابن أبي الدنيا، وفيه يزيد البلوى الموصلي وأبو إسحاق الجرشي ولا يُعرفان،. وقد سرقه بعض المجهولين فرواه من حديث واثلة بن الأسقع أخرجه ابن شاهين» من طريق خير بن عرفة مجهول، وتُعقب بأن حديث أنس أخرجه الحاكم

في المستدرك إلا أن الذهبي تعقّبه في تلخيصه ونسب الحاكم إلى الجهل في تصحيحه، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن الحاكم وقال: هذا الذي رُوى في هذا الحديث في قدرة اللَّه جائز، وما خصّ اللَّه به رسوله من المعجزات يثبته إلا أن إسناد الحديث ضعيف بمرّة.

انظر: «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧) و«ترتيب الموضوعات» (١٠٠)، و«الموضوعات» (١/ ٢٠٠)، واللآلئ (١/ ١٦٨ - ١٦٩)، و«التعقبات على الموضوعات» للسيوطي.

(٤٦٥) - «عليّ حامل الراية في الدنيا، حامل راية الرسول ﷺ يوم القيامة».

- انظر: «الغماز» (١٦٤)، و«الكشف الإلهي» (٥٤٩).

(٤٦٦) - «غزوت مع رسول اللَّه ﷺ في غزوة حنيْن في ثمان عشرة من شهر رمضان فوافق يوم الجمعة يوم مطير فأمر رسول اللَّه ﷺ مناديًا فنادى؛ أن صلُّوا في رِحالكم».

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٨٩).

(٤٦٧) - «غزونا مع النبي ﷺ غزوة كذا وكذا. فضيّق الناس الطريق، فبعث رسول اللَّه ﷺ مناديًا فنادى: من ضيّق منزلًا، أو قطع طريقًا فلا جهاد له».

- انظر: «المشتهر من الحديث الموضوع والضعيف والبديل الصحيح» (٢٠٣).

(٤٦٨) - «غزونا مع رسول اللَّه ﷺ فقال: استكثروا من النعال؛ فإن الرجل لا يزال راكبًا ما دام منتعِلا».

- «ذخيرة الحفاظ» (٣٥٩١).

(٤٦٩) - «غزونا مع رسول اللَّه ﷺ في رمضان غزوتين: يوم بدر والفتح فأفطرنا فيهما».

- **ضعيف:** انظر «ضعيف الترمذي» (١١٢).

(٤٧٠) - «غزونا مع عبدالرحمن بن خالد بن الوليد، فأتى بأربعة أعلاج من العدو،

فأمر بهم فقُتلوا صبرًا، قال أبو داود: قال لنا غير سعيد، عن ابن وهب في هذا الحديث قال: بالنبل صبرًا، فبلغ ذلك أبا أيوب الأنصاري، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ ينهى عن قتل الصبر، فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها. فبلغ ذلك عبدالرحمن بن خالد بن الوليد فأعتق أربع رقاب».

● **ضعيف:** انظر: «ضعيف أبي داود» (٥٧٦).

(٤٧١) ـ «أُمِرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين».

● انظر: «اللآلئ» (١/ ٤١١).

(٤٧٢) ـ «أُمِرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع عليّ».

● انظر: «تذكرة الموضوعات» (٩٧، ٣٦٨)، و«التنزيه» (١/ ٣٨٧)، والفوائد المجموعة (١١٣٦)، و«اللآلئ» (١/ ٤١٠، ٤١١)، و«الموضوعات» (٢/ ١٢).

(٤٧٣) ـ «أمير النحل عليّ».

● انظر: «الأسرار الموفوعة) (٦٧)، أسنى المطالب (٢٨٩)، الاتقان (٣٩٢)، وتحذير المسلمين (١٢٤)، والتذكرة «١٧٥)، والتمييز (٣٥)، والجد الحثيث (٤٥)، والشذرة (١٦٤)، وكشف الخفاء (٥٩٦)، واللؤلؤ المرصوع (٨٠)، ومختصر المقاصد (١٦٤)، والمقاصد الحسنة (١٨٢)، والنخبة (٤١)، والنوافح (٢٧١).

(٤٧٤) ـ «أمير النحل عليّ، وإن النحل قاتل مع عليّ في غزوة كذا».

● انظر: «الغمّاز»، و«الكشف الإلهي» (٢٠٦).

(٢٧٥) ـ «إن الشمس رُدّت على علي بن أبي طالب».

● انظر: «الأسرار المرفوعة» (٧٧)، والتذكرة (٣١)، و«الفوائد الموضوعة» (١٦٦)، و«كشف الخفاء» (٤١٧، ٦٧٠) و«النخبة» (٥١).

(٤٧٦) ـ «لما كان ليلة بدر قال رسول اللَّه ﷺ: «من يستقي لنا من الماء فقام علي فاعتصم القربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فأوحى اللَّه ﷻ

إلى جبريل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا لنصر محمد وحزبه ففصلوا من السماء لهم لفظ يذعر من سمعهم فلما مرّوا بالبئر سلّموا عليه من آخرهم إكرامًا وتبجيلا».

- موضوع: رواه أبو نعيم في «فضائل الصحابة» من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر وهو كما قال ابن حيان يضع المثالب والمناقب.

(٤٧٧) - «لما كان يوم الحديبية، خرج إلينا ناس من المشركين، فيهم سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله! خرج إليك ناس من أبناءنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم ثقة في الدين، وإنما خرجوا فرارًا من أموالنا وضياعنا، فارددهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال النبي ﷺ : «يا معشر قريش: لتنتهنّ أو ليبعثن اللَّه عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدِّين، قد امتحن اللَّه قلوبهم على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ قال: «هو خاصف النحل». وكان أعطى عليها يخصفها....».

- **ضعيف**: انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٧٦٨).

(٤٧٨) - «لما كان يوم الطائف ناجى رسول اللَّه ﷺ عليًا طويلا، فلحق أبا بكر وعمر فقالا: طالت مناجاتك عليا يا رسول الله! قال: ما أنا أناجيه، ولكن اللَّه انتجاه».

- انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٤٥٥٦).

(٤٧٩) - «لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ودّ يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة».

- انظر: «الضعيفة» (٤٠٠) للألباني.

(٤٨٠) - «نادى مَلَك من السماء يوم بدر يُقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ».

● **ضعيف جدا:** أخرجه ابن مردويه من حديث أبي جعفر محمد بن علي، وفيه عمار ابن أخت سفيان قال ابن حبان وهو متروك وابن الجوزي تبع في تخريجه ابن حبان وقد رد عليه. قال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٣٨٥): «عمار ثقة ثبت حجة.. غاية الأمر أنه مرسل.. قال بعض أشياخي: شيخ عمار، طريف الحنظلي ما عرفته، وأخاف أن يكون هو الآفة، واللَّه أعلم».

(٤٨١) - «أن عليا لما انتهى إلى الحصن احتبذ أحد أبوابه فألقاه بالأرض، فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا فأجهدهم أن أعادوا الباب. وإن سيفه لم يقبلوه».

● انظر: «النخبة»[1] (٥٢).

(٤٨٢) - «أن عليا لما انتهى إلى الحصن احتبذ أحد أبوابه فألقاه بالأرض، فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا فأجهدهم أن أعادوا الباب» عن جابر.

● انظر: «الأسرار المرفوعة» (١٨٠)، و«الإتقان» (٦٧٣)، و«كشف الخفاء» (٧١٠، ١١٦٨).

(٤٨٣) - «دفع إلى معاوية سهمًا في غزوة بني خليد وقال أمسكه معك حتى توافيني به في الجنة».

● (اللآلئ) (١/ ٤٢١)، و«تذكرة الموضوعات» (١٧٧)، والتنزيه (٢/ ٦)، وكشف الخفاء (١٠٩٥).

● **موضوع:** رواه ابن حبان من حديث جابر، وفيه القاسم بن بهرام بن عطاء أبو همدان الأموي قاضي هيت، قال ابن النجار قال ابن معين: كذاب، رواه الخطيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ناول معاوية سهمًا وقال: «خذْ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة» وفيه وزير بن عبدالرحمن وغالب بن عبداللَّه الجزريان ليسا بشيء. وقال ابن عساكر: «لا أعرف غزوة بني خليد في الغزوات». انظر «اللآلئ» (١/ ٤٢١)، و«تذكرة الموضوعات» (١٧٧)، و«التنزيه» (٢/ ٦)، و«كشف الخفاء» (١٠٩٥).

---

(١) «النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية» لمحمد الأمير الكبير المالكي - تحقيق زهير الشاويش - المكتب الإسلامي -.

(٤٨٤) ـ «حواريّ الزبير من الرجال، وحواري من النساء عائشة»

● **ضعيف:** رواه الزبير بن بكّار، وابن عساكر عن أبي الخير مرثد بن عبدالله مرسلا وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٧٤٥).

(٤٨٥) ـ «خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله، وحمزة أسد الله وأسد رسوله، وأبو عبيدة بن الجرّاح أمين الله وأمين رسوله، وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن، وعبدالرحمن بن عوف من تجار الرحمن ﷻ».

● **ضعيف جدًّا:** أخرجه الديلمى (٢/ ١٣٣) عن ابن عباس مرفوعا. وفيه الحسن بن الفضل أبو علي الزعفراني، تركوه، وخرقوا حديثه وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٨١٠) و«الضعيفة» (٣٥٤٢).

(٤٨٦) ـ «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله صبّه الله على الكفّار».

● انظر: «كشف الخفاء» (١١٩٥).

(٤٨٧) ـ «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله على المشركين».

● انظر: «كشف الخفاء» (١١٩٥).

(٤٨٨) ـ «خير أمراء السرايا زيد بن حارثة؛ أقسمهم بالسويّة وأعدلهم في الرعيّة».

● **موضوع:** أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٥) عن جبير بن مطعم مرفوعا. وسكت عنه الحاكم، وتعقّبه الذهبي بقوله «قلت: في سنده الواقدي» وهو متهم بالكذب، والراوي عنه الحسين بن الفرج قال في «الميزان» قال ابن معين: كذّاب يسرق الحديث، وقال أبو زرعة: «ذَهَب حديثه» وحكم عليه بالوضع الألباني في «الضعيفة» (٣٥٧٠)، و«ضعيف الجامع» رقم (٢٩٠٠).

(٤٨٩) ـ «رأى سعد أن له فضلًا على من دونه من أصحاب رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم».

● **ضعيف:** انظر «إتقان ما يُحسن من الأخبار الدائرة على الألسن» (٢٢٢٦).

(٤٩٠) - «سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب، معه الملائكة، لم ينحل ذلك أحد ممن مضى من الأمم غيره، شيء أكرم الله به محمدا».

● **ضعيف:** رواه أبو القاسم الحرفي في «أماليه» عن عليّ وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٣٢٠).

(٤٩١) - «فاز بها عكّاشة».

● **لا أصل له:** انظر: «الجد الحثيث» (٢٥٥)، والإتقان: (١١٧٧).

(٤٩٢) - «لقد رأيت الملائكة تغسِّل حمزة».

● **ضعيف:** أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٦) عن الحسن مرسلا وضعّفه الألباني في الضعيفة (١٩٩٣).

(٤٩٣) - «قُتِل حمزة بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ جُنُبًا، فقال رسول الله ﷺ غسّلته الملائكة».

● **ضعيف:** أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٥) عن ابن عباس، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» قال الألباني في «الضعيفة» (١٩٩٣): «لكنْ ردّه الذهبي بقوله: قلت: مُعَلّى هالك» وأورده في «الضعفاء» وقال: «قال الدارقطني: كذّاب».

● (٤٩٢) - **«لقد رأيتني يوم أحد، وما في الأرض قربى مخلوق، غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري».**

● **ضعيف جدًّا:** أخرجه الحاكم (٣/ ٣٧٨) عن أبي هريرة مرفوع، وفيه صالح بن موسى الطلحي متروك قاله الألباني في «الضعيفة» (٤٣٥٩)، و«ضعيف الجامع» رقم (٤٧٠٤).

(٤٩٤) - «لقد رأيتني يوم أحد، وما في ألأرض قربي مخلوق، غير جبريل عن يميني، وطلحة عن يساري»

● **ضعيف جدا:** أخرجه الحاكم (٣٧٨/٣) عن أبي هريرة مرفوعًا، وفيه صالح بن موسى الطلحي متروك، قاله الألباني في «الضعيفة» (٤٣٥٩)، وضعيف الجامع رقم (٤٧٠٤).

(٤٩٥) ـ «للرجال حواري، وللنساء حوراية فحوريّ الرجال الزبير، وحوارية النساء عائشة».

- **موضوع:** قال الألباني في «الضعيفة» (٤٣٣٠)/ «رواه الحافظ ابن عساكر (٦/ ٢/١٨٣) عن يزيد بن أبي حبيب مرفوعًا مرسلا. وهذا مع إرساله موضوع؛ آفته محمد بن الحسن وهو ابن زبالة المخزومي المدني، قال الحافظ: «كذبُوه». وحكم عليه الألباني بالوضع في «ضعيف الجامع» (٤٧٤٤).

(٤٩٦) ـ «لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطان، فمنّاه الحياة الدنيا، وكره له الموت، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا؟! ثم مضى قُدُما حتى استُشهد، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثم قال رسول الله ﷺ: «استغفروا لأخيكم جعفر، فإنه شهد، وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحينْ من ياقوت، حيث يشاء من الجنة».

- **موضوع:** أخرجه ابن سعد (٤/ ٣٧) عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وفيه محمد بن عمر «الواقدي» متهم بالكذب. وشيخه محمد بن صالح صدوق يُخطيء، وشيخه الآخر مجهول، ومع تلك الآفة فالإسناد ـ مع ضعفهما الشديد مرسلا، قاله الألباني في «الضعيفة» (٢٣٦٢).

(٤٩٧) ـ «سيد الفوارس أبو موسى».

- **ضعيف:** أخرجه ابن سعد (٤/ ١٠٧) عن نعيم بن يحيى التميمي، وإسناده ضعيف معضل ضعفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٢٢٦٢).

أحاديث ضعيفة في الجهاد في وجود الأبوين أو أحدهما وسقوط الجهاد عن المعذورين

(٤٩٨) - «أتى رجل النبي ﷺ فقال: إن لي والديْن وإنهما يمنعاني من الجهاد، فقال: برهما فإنك في جهاد».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٣٩).

(٤٩٩) - «أتى رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه! قال: هل بقي من والديك أحد؟ قال: أمي. قال: فأبل اللَّه في برها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد».

● موضوع: انظر «موضوعات الإحياء» (١١٢).

(٥٠٠) - «أتيت النبي ﷺ فقلتُ: يا رسول اللَّه إني كنت أردت الجهاد معك، أبتغي بذلك وجه اللَّه والدار الآخرة. قال: ويحك أحيّة أمك؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: أرجع فبرَّها. ثم أتيته من الجانب الآخر فقلت: يا رسول اللَّه إني كنت أردت الجهاد معكَ أبتغي بذلك وجه اللَّه والدار الآخرة، قال: ويحك أحيّة أمك؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: فارجع فبرَّها.ثم أتيته من أمامه فقلت: يا رسول اللَّه إني كنت أردت الجهاد معك أبتغي بذلك وجه اللَّه والدار الآخرة، قال: ويحك أحيّة أمك؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: ويحك الزم رجلها فشمَّ الجنَّة».

● انظر: «الشذرة» (٣٣٢)، و«المقاصد الحسنة» (٣٧٣).

(٥٠١) - «إذا كان الجهاد على باب أحدكم، فلا يخرج إلا بإذن أبويه».

● ضعيف: رواه ابن عدي عن ابن عمر مرفوعا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٦٤١)، وانظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٨٥)، وهو في «اللطيفة» (٥٥) بلفظ «إن كان الجهاد...».

(٥٠٢) ـ «أصحاب الأعراف قوم قُتِلوا في سبيل اللَّه بمعصية آبائهم، فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله، ومنعهم من الجنة معصية آبائهم».

- **منكر:** أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٨/ ١٣٩)، والمحاملي في «الأمالي» وابن قانع في «معجم الصحابة» و سعيد بن منصور في سننه، وعبد بن منيع، والحارث، والطبراني في الكبير، والبيهقي في «البعث» عن عبدالرحمن المزني. وفيه أبو معشر نجيح السندي وهو ضعيف، ومحمد بن عبدالرحمن؛ أو عمر بن عبدالرحمن لم أعرفه، ومثله أبوه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٢٣ ـ ٢٤) «رواه الطبراني» وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف ضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٢٧٩١) و«ضعيف الجامع» (٨٨٤).

(٥٠٣) ـ «أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو وقت جئت استشيرك، فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها».

- انظر: «المقاصد الحسنة» (٣٧٣) وهو في «كشف الخفاء» (١٠٧٨) «أن جهامة جاء إلى النبي ﷺ ....»

(٥٠٤) ـ «جاءت امرأة ومعها ابن لها وهو يريد الجهاد وهي تمنعه، فقال رسول اللَّه ﷺ: أقم عندها فإن لك من الأجر مثل ما تريد.....»الحديث.

- انظر: «المتناهية» (٨٦٣).

(٥٠٥) ـ «كان رسول اللَّه ﷺ إذا غزا المسلمون، أمر مناديًا فنادى: يا معشر المسلمين! من كانت له بنت يعولها فليرجع؛ فإن اللَّه ورسوله قد وضع عنه الجهاد. ثم ينادى في الثانية: معاشر المسلمين! من كانت له ابنتان يعولهما، فليرجع، فإن اللَّه ورسوله قد وضع عنه الجهاد، ثم ينادي الثالثة: معاشر المسلمين! من كان له ثلاث بنات يعولهن؛ فليرجع، فإن اللَّه ورسوله قد وضع عنه الجهاد، ثم أعينوه، فإنه مفدوح [أي مغلوب].

● «ذخيرة الحفّاظ» (٣٩٧٣).

(٥٠٦) ـ «كان رسول اللَّه ﷺ عند السقاية فجاءت امرأة بابن لها، فقالت: إن ابني هذا يريد أن يغزو، وأنا معه، فقال له رسول اللَّه ﷺ: لا تبرح أمك، حتى تأذن لك، أو يتوفّاها الموت، فإنك في أعظم الأجر».

● انظر: «ذخيرة الحفاظ» (٣٩٩٧).

أحاديث ضعيفة في «الفرار من الزحف وما يتعلّق به»

(٥٠٧) ـ «أنافئة المسلمين».

● **ضعيف:** رواه أبو داود عن ابن عمر، وضعّفه الألباني في «الإرواء»، و«ضعيف الجامع» رقم (١٣١٨).

(٥٠٨) ـ «أنه كان في سرية من سرايا رسول اللَّه ﷺ، قال: فحاص الناس حيصة، فكنت فيمن حاص، قال: فلما برزنا قلنا: كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب؟ فقلنا: ندخل المدينة فنتثبت فيها ونذهب ولا يرانا أحد، قال: فدخلنا فقلنا: لو عرضنا أنفسنا على رسول اللَّه ﷺ فإن كانت لنا توبة أقمنا، وإن كان غير ذلك ذهبنا. قال: فجلسنا لرسول اللَّه ﷺ قبل صلاة الفجر، فلما خرج قمنا إليه، فقلنا: نحن الفرّارون، فأقبل إلينا فقال: لا، بل أنتم العكارون، قال: فدنونا فقبلنا يده، فقال: أنا فئة المسلمين».

● **ضعيف:** رواه أبو داود، وضعّفه الألباني في «ضعيف سنن أبي داود» (٥٦٧).

(٥٠٩) ـ «بايعنا رسول اللَّه ﷺ تحت الشجرة، على أن لا نفرّ، ولم نبايعه على الموت، فأنسيناها يوم حنين، حتى نودينا: يا أصحاب الشجرة فرجعوا».

● **لا أصل له:** انظر «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٥١).

(٥١٠) ـ «بايعنا نبي اللَّه ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفرّ».

● انظر «المعلّة» (٦٥).

(٥١١) - «بعثنا[1] رسول الله ﷺ في سرية فحاص الناس حيصة، فقدمنا المدينة، فأختبأنا بها، وقلنا: هلكنا. ثم أتينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله! نحن الفرّارون، قال: بل أنتم العكارون وأنا فئتكم».

● **ضعيف:** «ضعيف سنن الترمذي» (٢٩٠).

أحاديث ضعيفة في «إقامة المسلم بين الكفّار».

(٥١٢) - «بعث سرية إلى خثعم، فاعتصم ناس بالسجود، فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمر لهم بنصف العقل وقال: أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين. قالوا: يا رسول الله! ولم؟ قال: لا تراءى نارهما».

● **ضعيف:** انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٢٧٣ - ٢٧٤) وهو في «المعلَّة» (٨٢) قال «لا تتراءى نارهما».

أحاديث أُخَر

(٥١٣) - «بعث رسول الله ﷺ سرية فذكروا لرسول الله شدة بردِ أصابهم، فقال رسول الله ﷺ «لكن إفريقية أشد بردا وأعظم أجرًا».

● انظر: «فضائل إفريقية» (٢٩).

(٥١٤) - «بعث سريّة فأمّر عليهم رجلًا من هذيل، فقالوا: يا رسول الله إن فيهم من هو أشرف وأنكى في الحروب وأعلم؟ فقال النبي ﷺ: تفرّست فوجدته عاقلًا، وإنّ أعلم الناس أعقلهم وأفضلهم».

● «ذيل اللآلئ» (١١).

---

(١) يقوله ابن عمر.

(٥١٥) - «بعث سريّة فغنموا وفيهم رجل فقال: اللهم إني لست منهم، عشقت امرأة فلحقتها فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء، فقال لها: اسلمي حبيش قبل نفاد العيش

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم بحبلة أو ألفيتكم بالخوانق
أما كان حق أن يتولى عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق

قالت: نعم، فديتك، فقدموه فضربوا عنقه، فجاءت المرأة فوقفت عليه، فشهقت شهقة أو شهقتين ثم ماتت، فلما قدموا على رسول اللَّه ﷺ أخبروه بذلك، فقال رسول اللَّه ﷺ «أما كان فيكم رجل رحيم».

● انظر: «المقاصد الحسنة» (١١٥٣).

الأحاديث الضعيفة والموضوعة فيما جاء أنه شهادة دون القتل في سبيل الله،وما جاء فيمن قتل صبرا

(٥١٦) - «قاتلوا دون أموالكم، فمن قُتِل دون ماله فهو شهيد».

● انظر: «ذخيرة الحفّاظ» (٣٦٩٦).

(٥١٧) - «قال رسول اللَّه ﷺ «ما تعدّون الشهيد منكم؟»، قلنا: يا رسول اللَّه من قتل في سبيل اللَّه فهو شهيد، والمتردي شهيد، والنفساء شهيد والغريق شهيد، والسل شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد».

● موضوع: انظر: «الوضع في الحديث» (٢/ ٤٠١).

(٥١٨) - «ما تعدون الشهيد فيكم؟ قلنا: يا رسـول اللَّه مَن قُتِل في سبيل اللَّه. فقال ﷺ: «إن شهداء أمتي إذًا لقليل، ثم ذكر الشهداء، وقال: والغريب شهيد».

● «الشذرة» (١٠٣٩)، و«المقاصد الحسنة» (١٢١١).

(٥١٩) ـ «ما من أحد يلقى اللصوص؛ فيقاتل دون ماله؛ فيقتل إلا مات شهيدًا».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٤٨٦٤).

(٥٢٠) ـ «من أُتِي فقاتل فقُتِل دون ماله فهو شهيد».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٠٣٣).

(٥٢١) ـ «مَن قاتل دون ماله، فقُتِل مظلومًا، فهو شهيد».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٤٥٠).

(٥٢٢) ـ «مَن قُتِل دون ماله فهو شهيد».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٤٧٦).

(٥٢٣) ـ «من قُتِل دون مظلمته فهو شهيد».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٤٧٦).

(٥٢٤) ـ «من قُتِل صَبْرًا كان كفّارة لخطاياه».

● «المقاصد الحسنة» (٩٥٠)، و«كشف الخفاء» (٢٢٠٠) والشذرة (٨١٥)، والدرر المنتشرة (٣٥٨)، الإتقان: (١٦٠٧).

(٥٢٥) ـ «مَن قتلته الحرورية، فهو شهيد».

● «ذخيرة الحفّاظ» (٥٤٨٥).

(٥٢٦) ـ «مَن مات غريبًا أو مريضًا مات شهيدًا»

● موضوع: «اللآلئ» (٢/ ٤١٤)، الوضع في الحديث (٢/ ٤٤٣، ٤٤٦).

(٥٢٧) ـ «من مات غريسًا مات شهيدًا».

● «تذكرة الموضوعات» (٢١٦)، التعقبات (١٩)، الفوائد المجموعة (٨٤١)، اللآلئ (٢/ ١٣٣).

(٥٢٨) ـ «من مات ليلة الجمعة أو يوم الجمعة وُقِيَ فتنة القبر وكُتِب شهيدًا».

● «الشذرة» (١٠١٧).

(٥٢٩) - «مَنْ مات مرابطًا؛ مات شهيدًا».

- موضوع: انظر «ذخيرة الحفاظ» (٥٥٨٧)، و«الوضع في الحديث» (٢/ ٤٤٣).

(٥٣٠) - «من مات مبطونًا؛ مات شهيدًا، ووقِي من عذاب القبر»

- «ذخيرة الحفّاظ» (٥٥٨٦).

(٥٣١) - «من مات مريضًا أو غريبًا مات شهيدًا».

- موضوع: تذكرة الموضوعات (٢١٦).

(٥٣٢) - «من مات مريضًا فقد مات شهيدًا ووُقِيَ فتان القبر....إلخ».

- موضوع: تذكرة الموضوعات (٢١٦).

(٥٣٣) - «من مات مريضًا مات شهيدا».

- **لا أصل له:** «الإتقان» (٢٠٥٤)، التعقبات (١٨)، «الجد الحثيث» (٤٥٣)، و«الوضع في الحديث» (٢/ ٤٤٢)، (٣/ ١١٢).

(٥٣٤) - «من مات مريضًا مات شهيدًا، ووقي فتنة القبر وعدن وريح عليه برزقه من الجنة».

- موضوع: «الوضع في الحديث» (٢/ ٤٤٤).

(٥٣٥) - «من مات مريضًا، مات شهيدا، وَوُقِيَ فتّان القبر، وغِديَ عليه وريح برزقه من الجنة».

- موضوع: «الوضع في الحديث» (٢/ ٤٤٢).

(٥٣٦) - «من مات مريضًا، مات شهيدًا، ووُقِيَ فتن القبر وغدا برزقه، وراح برزقه من الجنة».

- موضوع: «الوضع في الحديث» (٢/ ٤٤٦).

(٥٣٧) - «من مات مريضًا مات شهيدًا ووُقِيَ فتان القبر وغُدِي عليه برزقه من الجنة بكرة وعشيا».

- «الموضوعات» (٢/ ٢١٦).

(٥٣٨) ـ «من مات مريضًا، مات شهيدًا، ووُقِيَ فتّان القبر، وغُدِيَ، وريح عليه برزقه من الجنة».

- «ذخيرة الحفاظ» (٥٥٨٨).

(٥٣٩) ـ «من مات مريضًا؛ مات شهيدًا، ووُقِيَ فتنة القبر، وغُدِيَ، وريح عليه برزقه من الجنة».

- **موضوع**: أخرجه ابن ماجة (١/ ٤٩١)، وابن عديّ (٣٢٥/ ١)، والحاكم في «علوم الحديث» (١٧٨)، وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ ٢٠٨/ ١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧)، ومداره على إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، قال مالك ويحيى بن سعيد وابن معين: كذّاب وقال أحمد: قد ترك الناس حديثه، وقال الدارقطني: متروك، وحكم عليه بالوضع الألباني في «الضعيفة» (٤٦٦١)، وضعيف الجامع (٥٨٥٠)، وضعيف ابن ماجة (٣٥٥/ ١٦١٥).

(٥٤٠) ـ «موت الغربة شهادة».

- **موضوع**: «تذكرة الموضوعات» (٢١٦)، «الفوائد المجموعة» (٨٤١).

(٥٤١) ـ «موت الغربة شهادة».

- **ضعيف**: رواه ابن ماجة والطبراني، والبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعا، وضعّفه الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي، لأن الهذيل بن الحكم منكر الحديث، وقد أشار البخاري إلى تفرّد الهذيل به وهو منكر الحديث، ولحديث ابن عباس طريق آخر أخرجه الطبراني بسند فيه عمرو بن الحصين متروك بل كذاب وكذا ذكر حديث ابن عباس ابن الجوزي وفيه إبراهيم بن بكر وعنه عبيدالله بن أيوب متروكان «انظر «التنزيه» (٢/ ١٧٩)، و«تذكرة الموضوعات» (١٢٢)، و«ترتيب الموضوعات» (٦٠٩)، و«ذخيرة الحفاظ» (٥٦٥٨)، الشذرة (١٠٣٩)، ضعيف الجامع (٥٨٩٥)، الفوائد المجموعة (٦٢١)، و«الوضع في الحديث» (٢/

٤٠٠، ٤٠٣)، و«الموضوعات (٢/ ٢٢١)، و«الوقوف» (١٤٥).

(٥٤٢) - «موت الغريب شهادة، إذا احتضر، فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره، فلم ير إلا غريبًا، وذكر أهله وولده وتنفّس؛ فله بكل نَفَس يتنفّسه يمحو اللَّه عنه ألفي ألف سيئة، ويكتب له ألفيْ ألف حسنة».

- انظر «الضعيفة» (٤٢٥).

(٥٤٣) - «موت غربة شهادة».

- **ضعيف:** انظر «ضعيف ابن ماجة» (٣٥٤).

(٥٤٤) - «المحموم شهيد».

- «ذخيرة الحفاظ» (٥٦٨٦).

(٥٤٥) - «المسافر شهيد»

- موضوع: رواه ابن عدي عن جابر، وفيه عبداللَّه بن محمد بن المغيرة، روى عن الثوري ومالك بن مغول موضوعان[1].

انظر «ترتيب الموضوعات» (٦٠٨)، و«ذخيرة الحُفّاظ» (٥٦٩٩)، و«الفوائد المجموعة» (٦٢١)، واللآلئ (٢/ ١٣١)، و«الموضوعات» (٢/ ٢٢١).

(٥٤٦) - «المقتول دون ماله شهيد، والمقتول دون أهله شهيد، والمقتول دون نفسه شهيد».

- «الألحاظ» (٧٢٣).

(٥٤٧) - «الميت عشيقا شهيد».

- «حسن الأثر» (١٦٩).

(٥٤٨) - «من عشق فظفر فعفّ فمات مات شهيدًا».

- الشذرة (٩٨٤)، و«المقاصد الحسنة» (١١٥٣).

---

(١) تنزيه الشريعة: (١/ ٧٥)، (٢/ ١٧٩).

(٥٤٩) - «من عشق فعف، ثم مات، مات شهيدًا».

- **موضوع:** رواه الخطيب عن عائشة، وحكم عليه بالوضع الألباني في «الضعيفة» (٤٠٩)، و«ضعيف الجامع» (٥٦٩٧).

(٥٥٠) - «من عشق فعفّ، فكتم، فصبر، فمات، فهو شهيد».

- «كشف الخفاء» (٢٥٣٨)، «المقاصد الحسنة» (١١٥٣).

(٥٥١) - «من عشق، فعفّ، فكتم، فمات، فهو شهيد».

- **لا أصل له:** «الأسرار المرفوعة» ص ٤٧٤)، و«الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٣٦)، «المنار المنيف» (٣٢١)، و«الوضع في الحديث» (٣/ ١٧٨).

(٥٥٢) - «من عشق فعف، فكتم فمات مات شهيدا».

- **موضوع:** انظر: «الوضع في الحديث» (٣/ ١٧٩)، واللؤلؤ المرصوع (٥٩٦)، و«المقاصد الحسنة» (١١٥٣) و«الأسرار المرفوعة» (٥٠٨) وأسنى المطالب (١٤٣٨).

(٥٥٣) - «من عشق فكتم فعف فمات مات شهيدا».

- أخرجه ابن عدي من حديث ابن عباس من طريق سويد بن سعيد وهو مما أُنكر عليه «التنزيه» (٢/ ٣٦٤)، و«الكشف الإلهي» (٩٤٣).

(٥٥٤) - «من عشق فكتم وعف، فمات فهو شهيد).

- **موضوع:** رواه الخطيب عن عائشة، وحكم عليه بالوضع الألباني في «ضعيف الجامع» (٥٦٩٨) قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ١٧٩): «وفيه أحمد بن محمد بن مسروق أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: ليّنه الدارقطني، وسويد بن سعيد فإن كان هو الدقّاق فقد قال عليّ بن عاصم منكر الحديث وإن كان الذي خرّج له مسلم فقد أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: قال أحمد متروك، وأبو حاتم صدوق، وفيه أيضًا أبو يحيى القتّات» أ. هـ. وفي لفظ «من عشق، وكتم، وعف، فمات، فهو شهيد انظر «المتناهية» (١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨).

(٥٥٥) ـ «من عشق، وقدر، وعف، وكتم، ومات فهو شهيد».

● «تذكرة الموضوعات» (١٩٩)، و«الفوائد المجموعة» (٧٦٢)، و«المشتهر» (١٣٨).

(٥٥٦) ـ «إن الشهداء يتمنّون لو كانوا علماء».

● **لا أصل له:** انظر «الأحاديث التي لا أصل لها في الإحياء» (٣٧٥).

(٥٥٧) ـ (ليس الجهاد أن يضرب بسيفه في سبيل الله، إنما الجهاد من عال والديْه وعال ولده؛ فهو في جهاد، ومن عال نفسه يكفّها عن الناس؛ فهو جهاد».

● **ضعيف:** رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٠ ـ ٣٠١)، وعنه ابن عساكر (٧/ ١٤٤) وكذا أخرجه الديلمي، عن أنس بن مالك مرفوعًا. وفيه الربيع بن صبيح سيء الحفظ، وسعيد بن دينار مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي، وأحمد بن محمد القرشي، ومحمد بن علان ترجمهما الخطيب في تاريخه (٥/ ١٢، ٣/ ١٤١) ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلا.

وأحمد بن محمد العمّي قال الألباني في «الضعيفة» (١٩٨٩) لم أعرفه ـ والحديث ضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٨٨٣) و«الضعيفة» (١٩٨٩).

(٥٥٨) ـ «الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين، والغرق يكفر ذلك كله».

● **ضعيف:** رواه الشيرازي في «الألقاب» عن ابن عمرو، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٤٤٥)، والشطر الأول منه صحيح من حديث ابن عمر، وهو في «صحيح الجامع» برقم (٧٩٧٥) بلفظ: «يغفر للشهيد....».

(٥٥٩) ـ «أرواح الشهداء في طير خضر تعلُقُّ حيث شاءت».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في «الكبير» عن كعب بن مالك، وفي الأحاديث الصحيحة ما يغني عنه، وانظر صحيح الجامع رقم (٩١٢).

(٥٦٠) ـ «أشرف الإيمان أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات، وأشرف الجهاد أن تُقتل، وتُعقَر فرسك».

● **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «الصغير» عن ابن عمر، ورواه ابن النّجار في

«تاريخه» وزاد: «وأشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رُزِقت، وإن أشرف ما تسأل من الله ﷻ العافية في الدين والدنيا».

(٥٦١) - «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وأمير جائر».

● **ضعيف:** رواه الخطيب في «تاريخه» عن أبي سعيد، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٠٣)، وهو صحيح دون قوله: «أمير جائر».

(٥٦٢) - «أفضل الجهاد من أصبح لا يهمُّ بظلم أحد».

● **ضعيف:** رواه الديلمى في «الفردوس» وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٠٠٤).

(٥٦٣) - «أفضل الغزاة في سبيل الله خادمهم ثم الذي يأتيهم بالأخبار، وأخصهم عند الله منزلة الصائم».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٢٨٣٢)، و«ضعيف الجامع» (١٠٣٢).

(٥٦٤) - «أكمل المؤمنين إيمانا، رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ورجل يعبد الله في شِعْب من الشعاب، قد كفى الناس شره».

● **ضعيف:** رواه أبو داود والحاكم عن أبي سعيد، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١١٤٤). وقد صح بلفظ «أفضل الناس مؤمن....» انظر «صحيح الجامع» (١١٣١).

(٥٦٥) - «الزموا الجهاد تصِحُّوا، وتسْتغنُوا».

● **ضعيف جدا:** رواه ابن عدي (١/٣٤) عن أبي هريرة مرفوعا،وفيه صالح بن موسى وهو الطلحى متروك كما في «التقريب»، فالسند ضعيف جدا قاله الألباني في «الضعيفة» (١٦٥٠)، و«ضعيف الجامع» (١١٥٨)، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٢٠): «قال أبي: هذا حديث باطل»، وضعّفه المناوي في «فيض القدير».

(٥٦٦) - «أنا النبي الأمِيّ الصادق الزكيّ، الويل كل الويل لمن كذّبني، وتول عني، وقاتلني، والخير لمن آواني، ونصرني، وآمن بي، وصدّق قولي، وجاهد معي».

- **ضعيف جدا:** أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٣٤) عن عبد عمرو بن جبلة بن وائل الكلبي. وفيه الكلبي متروك كما قال الدراقطني، واتهمه الأصمعي. انظر «الضعيفة» (٢٩٦٥)، و«ضعيف الجامع» (١٣٠٦).

(٥٦٧) - «أنا محمد وأحمد، أنا رسول الرحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفَّى، والحاشر، بعثت بالجهاد، ولم أبعث بالزرّاع».

- **ضعيف:** رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلًا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٣٢١).

(٥٦٨) - «إن أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن بلال، وضعّفه الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٤) والألباني في «ضعيف الجامع» (١٤٠٠).

(٥٦٩) - «إن الدَّيْن يقتص من صاحبه يوم القيامة؛ إلا من تدين في ثلاث خِلال: الرجل تضعف قوته في سبيل اللَّه فيستدين يتقوىّ به لعدو اللَّه وعدوه، ورجل يموت عنده مسلم لا يجد ما يكفنه ويورايه إلا بديْن فيموت ولم يقضه، ورجل خاف على نفسه العزب، فينكح ليعف نفسه بذلك خشية على دينه فإن اللَّه يقضي عن هؤلاء يوم القيامة».

- **ضعيف:** رواه ابن ماجة، والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٤٤٢).

(٥٧٠) - «إن الذكر في سبيل اللَّه يُضعَّف فوق النفقة سبعمائة».

- **ضعيف:** رواه أحمد، والطبراني في الكبير عن معاذ بن أنس، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٢٥٩٨)، و«ضعيف الجامع» (١٤٤٣).

(٥٧١) ـ «إن اللَّه أعطاني الليلة الكنزيْن كنز فارس وكنز الروم، وأيدني بالملوك ملوك حِمَيْر الأحمرين، ولا مَلِك إلا الله، يأتون فيأخذون من مَالِ الله، ويقاتلون في سبيل الله».

- **ضعيف:** رواه أحمد عن رجل من خثعم، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٣٠٥٠)، و«ضعيف الجامع» رقم (١٥٥٧).

(٥٧٢) ـ «إن اللَّه كتب الغيرة على النساء، والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن إيمانا واحتسابا كان لها مثل أجر الشهيد».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٦٢٦)؛ والضعيفة (٨١٣).

(٥٧٣) «إن اللَّه ليضحك إلى ثلاثة: الصفُّ في الصلاة والرجل يصلي في جوف الليل، والرجلِ يُقاتل خلف الكتيبة».

- **ضعيف:** رواه ابن ماجة (٢٠٠) عن أبي سعيد مرفوعا، وفيه مجالد بن سعيد ليس بالقوي.

(٥٧٤) ـ «ثلاثة يضحك اللَّه إليهم: الرجل إذا قام بالليل ليصلي، والقوم إذا صُفُّوا في الصلاة، والقوم إذا صفُّوا في قتال العدو».

- **ضعيف:** أخرجه ابن نصر في «قيام الليل»[1] ص ١٨ ـ ١٩، وأحمد (٣/ ٨٠)، وابن ماجة (٢٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٦٠)، والآجري في «الشريعة» ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤٥/١)، والبيهقي في «الأسماء» ص ٤٧٢، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٠٩/٢) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا، وفيه مجالد بن سعيد، ليس بالقويّ.

(٥٧٥) ـ «إن اللَّه ليضحك إلى ثلاثة نفر: رجل قام في جوف الليل وأحسن الطهور وصلى، ورجل نام وهو ساجد، ورجل ـ أحسبه ـ كان في كتيبة

---

(١) «قيام الليل» لمحمد نصر المروذي.

فانهزمت وهو على فرس جواد، لو شاء أن يذهب لذهب».

● **ضعيف:** أخرجه البزار في «مسنده» (١/ ٣٤٤) عن أبي سعيد مرفوعا، وإسناده ضعيف مظلم قاله الألباني في «الضعيفة» (٧/ ٤٥٦) «ليس فيه دون الصحابي ثقة غير عيسى بن المختار، فعطية ومحمد بن أبي ليلى ضعيفان، وشيخ البزار محمود بن بكر، وأبوه لم أجد لهما ترجمة».

(٥٧٦) «إن لإبليس مردة من الشياطين يقول لهم: عليكم بالحجّاج والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٩١٣)، و«الضعيفة» (٦٨٠).

(٥٧٧) - «إن لكل أمة سياحة، وإن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله، وإن لكل أمة رهبانية، ورهبانية أمتي الرباط في نحر العدو».

● **ضعيف جدا:** رواه الطبراني في «الكبير» عن أبي أمامة.. انظر: «الضعيفة» (٢٤٤٢)، وضعيف الجامع (١٩٢٤).

(٥٧٨) - «ألا أحدثكم بما يدخلكم الجنة؟ ضربٌ بالسيف، وطعام الضيف، واهتمام بمواقيت الصلاة، وإسباغ الطهور في الليلة القَرَّة، والطعام على حبه».

● **ضعيف:** رواه ابن عساكر عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢١٥٣).

(٥٧٩) - «تفتح أبواب السماء الخمس، لقراءة القرآن، وللقاء الزحفيْن، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، وللأذان».

● **ضعيف:** رواه الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٤٦٤).

(٥٨٠) - «تفتح أبواب السماء، ويُستجاب الدعاء في أربعة مواطن، عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية

الكعبة».

● **ضعيف جدا:** رواه الطبراني عن أبي أمامة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٤٦٥)، و«الضعيفة» (٣٤١٠).

(٥٨١) - «ثلاث ساعات للمرء المسلم، ما دعا فيهن إلا استُجيب له، ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثما: حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت، وحين يلتقي الصَّفان حتى يحكم اللَّه تعالى بينهما، وحين ينزل المطر حتى يسكن».

● **ضعيف جدا:** رواه أبو نعيم في «الحلية» عن عائشة، و«ضعّفه الألباني» في «ضعيف الجامع» (٢٥٢٤)، و«الضعيفة» رقم (٢٤٢٩).

(٥٨٢) - «ثلاث من أصل الإيمان: الكفّ عمن قال: لا إله إلا الله، ولا يكفّر بذنب، ولا يخرجه من الإسلام بعمل، والجهاد ماض منذ بعثني اللَّه إلى أن يُقاتل آخر أمتي الدجّال، لا يبطله جورُ جائر، ولا عدل عادل، والإيمان بالأقدار».

● **ضعيف:** أخرج أبو داود عن أنس، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٥٣٢).

(٥٨٣) - «ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا؛ إذا كان حلالًا: الصائم، والمتسحّر، والمرابط في سبيل اللَّه عز وجل».

● **موضوع:** رواه «الطبراني» في «الكبير عن ابن عباس، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٦٣١)، و«ضعيف الجامع» (٢٥٨٣).

(٥٨٤) - «ثلاثة مواطن لا تُردّ فيها دعوة عبد: رجل يكون في بريّة حيث لا يراه أحدٌ إلا اللَّه فيقوم فيصلي، ورجل يكون معه فئة فيفرّ عنه أصحابه فيثبت، ورجل يقوم من آخر الليل».

● **ضعيف جدا:** رواه ابن منده وأبو نعيم في «الصحابة» عن ربيعة بن وقاص، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٣٤٤٦)، و«ضعيف الجامع» رقم (٢٥٨٧).

(٥٨٥) ـ «ثلاثة لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف».

● **ضعيف جدا:** رواه الطبراني في الكبير عن ثوبان، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (١٣٨٣)، و«ضعيف الجامع» (٢٦٠٦).

(٥٨٦) ـ «ثلاثة يحبهم الله ﷻ: رجل قام من الليل يتلو كتاب الله، ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو».

● **ضعيف:** رواه الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٦٠٩).

(٥٨٧) ـ «ثلاثة يحبهم الله، وثلاثة يبغضهم الله، فأما الذين يحبهم الله، فرجل أتى قومًا فسألهم بالله، ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه؛ فتخلّف رجل بأعقابهم فأعطاه سرًّا لا يعلم بعطيته إلا الله، والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم، حتى إذا كان النوم أحبّ إليهم مما يعدل به فوضعوا رؤوسهم، فقام أحدهم يتملّقني ويتلو آياتي؛ ورجل كان في سرية فلقِيَ العدو فهزِموا فأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم».

● **ضعيف:** رواه الترمذي، والنسائي، وابن حبان، والحاكم عن أبي ذر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦١٠)، وتخريج المشكاة (١٩٢٢).

(٥٨٨) «ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، شجاع، عالم».

● **ضعيف:** رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، وضعفه الألباني في الضعيفة (٣٤٥٥).

(٥٨٩) ـ «ثلاثة يضحك الله إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفّوا للصلاة، والقوم إذا صفّوا للقتال».

● **ضعيف:** رواه أحمد وأبو يعلى عن أبي سعيد، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦١١).

(٥٩٠) - «جهاد الكبير والصغير، والضعيف، و المرأة: الحج والعمرة».

● **ضعيف:** رواه النسائي عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٦٣٨).

(٥٩١) - «الجهاد أربع: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في مواطن الصبر، وشنآن الفاسق».

● **ضعيف:** رواه أبو نعيم في «الحلية» عن عليّ، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦٧٢)، و«الضعيفة» (٣٥١٣).

(٥٩٢) - «الجهاد واجب عليكم مع كل أمير، برًّا كان أو فاجرًا، وإنْ هو عَمِل الكبائر، والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم، برًّا كان أو فاجرًا، وإنْ هو عمل الكبائر».

● **ضعيف:** رواه أبو داود، وأبو يعلى عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٢٦٧٣)، والإرواء (٥٢).

(٥٩٣) «حجة خير من أربعين غزوة، وغزوة خير من أربعين حجة»

● **ضعيف: رواه البزار عن ابن عباس وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٦٩٠)، و الضعيفة (٣٤٨١).**

(٥٩٤) - «حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجّة، ولموقف ساعة في سبيل اللَّه أفضل من خمسين حجة».

● **ضعيف جدا:** رواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٣٤٨١)، و«ضعيف الجامع» (٢٦٩١).

(٥٩٥) - «الحاج والغازي وفد اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، إن دعَوْهُ أجابهم، و إن استغفروه غفر لهم».

● **ضعيف:** رواه ابن ماجة عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٢٧٥٠).

(٥٩٦) - «الحج جهاد، والعمرة تطوع».

● **ضعيف:** رواه ابن ماجة عن طلحة بن عبيد الله، والطبراني في الكبير عن اغبن عباس، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٢٠٠)، و«ضعيف الجامع» (٢٧٦١).

(٥٩٧) - «خمس دعوات يُستجاب لهن: دعوة المظلوم حتى ينتصر، ودعوة الحاج حتى يصدُر، ودعوة الغازي حتى يقفُل، ودعوة المريض حتى يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب، وأسرع هذه الدعوات إجابة دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب».

● **موضوع:** رواه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس. انظر: «الضعيفة» (١٣٦٤) و«ضعيف الجامع» (٢٨٥٠).

(٥٩٨) - «رحم اللَّه عينًا بكت من خشية الله، ورحم اللَّه عينًا سهِرت في سبيل الله».

● **ضعيف:** رواه أبو نعيم في «الحلية» عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣١١٣) و«الضعيفة» (٣٨٨٧).

(٥٩٩) - «سافروا تَصِحُّوا، واغزوا تستغنوا».

● **ضعيف:** رواه أحمد عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٢١٠) و«الضعيفة» (٢٥٤).

(٦٠٠) - «ست من كنّ فيه كان مؤمنًا حقًّا: إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة في يومِ دَجْن، وكثرة الصوم في شدة الحرّ، وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المراءِ وإن كنت مُحِقًّا».

● **موضوع:** رواه الديلمي في «مسند الفردوس» عن عدي بن حاتم - انظر «الضعيفة» (٣٦٩٤)، و«ضعيف الجامع» (٣٢٤٦).

(٦٠١) - «صاحب الصف، وصاحب الجمعة لا يُفضَّل هذا على هذا، ولا هذا على هذا».

- **ضعيف:** رواه أبو نصر القزويني في «مشيخته» عن ثوبان، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٤٦١).

(٦٠٢) - «صفتي أحمد المتوَكل، ليس بفظٍّ ولا غليظ، يجزى بالحسنة الحسنة، ولا يكافئ بالسيئة، مولده مكة، ومهاجره طيبة، وأمته الحّمادون، يأتزرون على أنصافهم، ويوضئون أطرافهم، وأناجيلهم في صدورهم، يصفون للصلاة كما يصفّون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إلى دماؤهم، رهبان بالليل، ليوث بالنهار».

- **ضعيف:** أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٣٤٧٣)، و«الضعيفة» (٣٧٧٠).

(٦٠٣) - «إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة، مات وهو شهيد».

- **ضعيف جدا:** رواه البزار عن أبي ذر وأبي هريرة - انظر «الضعيفة» (٢١٢٦)، وضعيف الجامع (٤٤٥).

(٦٠٤) - «إن أكثر شهداء أمتي لأصحاب الفُرُش، وربَّ قتيلٍ بين الصَّفينْ، اللّه أعلم».

- **ضعيف:** رواه أحمد عن ابن مسعود مرفوعا، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٤٠٤/ ٢)، و«الضعيفة» (٢٩٨٨).

(٦٠٥) - «إن اللّه يبعث من مسجد العشائر يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم».

- **ضعيف:** رواه أبو داود عن أبي هريرة - انظر: «ضعيف الجامع» (١٦٨٤)، و«الضعيفة» (٣١١٦).

(٦٠٦) - «إن للّه تعالى عبادا يضن بهم عن القتل، ويطيل أعمارهم في حسن العمل، ويحسِّن أرزاقهم ويُحييهم في عافية، ويقبض أرواحهم في عافية على

الفرش، فيعطيهم منازل الشهداء».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (١٩٥٠).

(٦٠٧) - «سألت جبريل عن هذه الآية:﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] مَنْ الذين لم يشأ الله أن يُصعِقَهُم؟ قال: «هم الشهداء ثُنية اللّه تعالى، متقلّدون أسيافهم حول عرشه».

- **ضعيف جدا:** رواه أبو يعلى، والدارقطني في «الإفراد»، والحاكم، وابن مردوية، والبيهقي في «الشعب» عن أبي هريرة، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٣٦٨٥)، وضعيف الجامع: ٣٢١٨).

(٦٠٨) - «ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم، يحدثونكم فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل، لا يرضون منكم حتى تُحسِّنوا قبيحهم، وتُصّدقوا كِذْبهم، فأعطوهم الحق ما رضوا به، فإذا تجاوزوا فمن قُتِل على ذلك فهو شهيد».

- **ضعيف:** رواه الطبراني في الكبير عن أبي سلالة الأسلمي، وضعفه المناوي في «فيض القدير» والألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٣٢٥٥).

(٦٠٩) - «الغريق شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد، والملدوغ شهيد، والمبطون شهيد، ومن يقع عليه البيت فهو شهيد، ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد، ومَن تقع عليه الصخرة فهو شهيد، والغيْرَى على زوجها كالمجاهد في سبيل الله، فلها أجر شهيد، ومَن قُتِل دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِل دون نفسه فهو شهيد، ومن قُتِل دون أخيه فهو شهيد، ومن قُتِل دون جاره فهو شهيد، والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد».

- **ضعيف جدا:** رواه ابن عساكر عن علي مرفوعا، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» (٣٩٦٧)، و«ضعيف الجامع» رقم (٣٩٢٧).

(٦١٠) - «قيِّم الدين الصلاة، وسنام العمل الجهاد، وأفضل أخلاق الإسلام

الصمت، حتى يسلم الناس منك».

● **ضعيف:** رواه ابن المبارك عن وهب بن منبه مرسلا. وضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٤٠٦٩) وضعيف الجامع (٤١٢٦).

(٦١١) - «كان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار».

● **ضعيف جدا:** رواه أبو داود والترمذي، وابن ماجة عن صخر، وضعّفه الألباني في «ضعيف الجامع» رقم (٤٣٥٨)، و«الضعيفة» رقم (٤١٧٨).

(٦١٢) - «كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس، وإذ خطب في الجمعة خطب على عصا».

● **ضعيف:** أخرجه ابن ماجة، والحاكم، والبيهقي في سننه عن سعد القرظي، وضعفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٩٦٨)، وضعيف الجامع رقم (٤٣٨٤).

(٦١٣) - «كم ممن أصابه السلاح ليس بشهيد ولا حميد، وكم ممن قد مات على فراشه حتف أنفه عند اللّه صدّيق شهيد».

● **ضعيف:** رواه أبو نعيم في «الحلية» عن أبي ذر، وضعّفه الألباني في «الضعيفة» رقم (٤١٢٢)، وضعيف الجامع رقم (٤٢٧٣).

وختاما: فهذه جهود المحدثين في بيان الضعيف والموضوع في هذا الباب ولله در القائل:

لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدِّين أصحاب الأسانيد.

اللهم تقبل هذا الجمع واجعله خالصا لوجهك الكريم

وارزقني أفضل الشهادة في سبيلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه

د/ سيد حسين العفاني

الفهارس الشاملة

- فهرس أطراف الأحاديث
- فهرس الأعلام المترجم لهم
- فهرس الأماكن والبقاع المترجم لها
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات للمجلد السادس

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة
• «إنه لخليق بالإمارة، وإن كان أبوه لخليقًا لها»	١٠٣/٢، ٤٤٧/٣
• «إنه لمن أهل الجنة»	١١٠/٦
• «إنه ليس لنبي أن يُومض»	٤٠٦/٥
• «إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم؛ يتلون كتاب الله رطبًا...»	٢٦٧/٢
• «إنها لرؤيا حق...»	٢٥٨/٤
• «إنها مباركة إنها طعام طعم...»	٢٥٧/٦
• «انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد...»	٣٠٣/٢
• «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»	١٩/٢/٤، ٢٢٨، ٢١٢/٦
• «إني أخاف أن يقتلوك»	٣٢٧/٦
• «إني أخشى عليهم أهل نجد»	٢٠٧/٣
• «إني إذا فعلت هذا لم أف لهم بعهدهم»	٢٠٤/٦
• «إني أُمرت بالعفو فلا تقاتلوا..»	١٨٤/١، ٢٠٥
• «إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ ...»	٢٤٤/٤
• «إني جعلت للفرس سهمين، وللفارس سهمًا، فمن نقصهما نقصه الله»	٣٢٠/٢، ٥٧٨/٣
• «إني رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي الصلوات...»	٢٣٣/٤
• «إني رسول الله ولست أعصيه...»	٩٠/٢
• «إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليك وإلى أخيك...»	٤٧٠/٣
• «إني قد أجرت أبا العاص...»	١٦/٣
• «إني لأرجو أن تكون منهم»	٤٩٦/١
• «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ...»	٩/٤
• «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ»	١٠/٤
• «إني لأعرف أصوات رِفقة الأشعريين بالقرآن...»	٧١/٥
• «إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا من عمر»	١٥٥/٢
• «إني لست لنفسي أريدها»	٥٧١/١
• «إني لم أؤمر بهذا»	١٨٤/١، ١٨٥
• «إني والله ما آمن يهود على كتاب»	٤٩٠/٥
• «اهتز العرش لحب لقاء الله سعدًا»	٥٦٨/٣
• «اهتزَّ العرش لموت سعد بن معاذ»	٥٦٧/٣
• «أهجهم - أو - هاجهم - وجبريلُ معك»	٢٦٩/٦
• «اهجُوا قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل»	٢٦٩/٦
• «اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»	٢٥٥/٢، ٣٢٩

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقمُ الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث | رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

فهرس أطراف الحديث لباب الأحاديث الضعيفة والموضوعة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث | رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

طرف الحديث	رقم الصفحة

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأماكن والبقاع المترجم لها

فهرس المصادر والمراجع

١ـ الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم.
٢ـ آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني.
٣ـ آثار الحرب للدكتور وهبة الزحيلي.
٤ـ الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، لعبد الحي اللكنوي ـ تحقيق أبو هاجر محمد بسيوني زغلول ـ مكتبة الشرق الجديد ـ بغداد.
٥ـ الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحسين بن إبراهيم الجُوزقاني ـ تحقيق الفريوائي ـ بنارس ـ الهند.
٦ـ أبو عبيدة بن الجراح، لبسّام العسلي ـ طبع دار النفائس.
٧ـ أبو عبيدة عامر بن الجراح، لمحمد محمد حسن شراب ـ دار القلم ـ سلسلة أعلام المسلمين.
٨ـ الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، للدكتور محمد محمد حسين.
٩ـ إتحاف ذوي النجابة بما في فضائل القرآن والسنة من فضائل الصحابة، لمحمد بالعربي بن التباني المغربي ـ طبع دار الأنصار بالقاهرة.
١٠ـ إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لابن حجر ـ وزارة الأوقاف ـ السعودية.
١١ـ إتحاف المهرة، للبوصيري.
١٢ـ الإتقان، للسيوطي.
١٣ـ إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، لنجم الدين الغزي العامري ـ نشر الفاروق الحديثة ـ مصر.
١٤ـ الأحاديث التي لا أصل لها في كتاب الإحياء، ضمن طبقات الشافعية الكبرى ـ المجلد السادس ـ للسبكي ـ دار إحياء الكتب العربية ـ مصر.
١٥ـ الأحاديث الجياد في فضائل الجهاد، لمصطفى العدوي ـ مكتبة الإيمان ـ المنصورة ت مصر.
١٦ـ الأحاديث القدسية الضعيفة والموضوعة لأحمد العيسوي ـ دار الصحابة ـ طنطا الطبعة الأولى.
١٧ـ أحاديث القصّاص، لابن تيمية تحقيق محمد الصباغ ـ المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى.
١٨ـ أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي، للذهبي ـ تحقيق الفريوائي ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى.
١٩ـ أحاديث مُعلّة ظاهرها الموضوع، لمقبل الوادعي ـ مكتبة ابن عباس ـ المنصورة ـ مصر ـ الطبعة الثانية.
٢٠ـ الأحاديث الموضوعة في الأحكام المشروعة، لعمر بن بدر الموصلي ـ مكتبة الطرفين ـ الطائف ـ السعودية.
٢١ـ الاحتجاج بالقدر، لابن تيمية ـ المطبعة السلفية ـ مصر.
٢٢ـ أُحُد، لمحمد أحمد باشميل ـ المكتبة السلفية.
٢٣ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى.
٢٤ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ـ للمقدسي المعروف البشاري ـ مطبعة بريل ـ لندن.

٢٥- أحكام أهل الذمة، لابن القيم.
٢٦- أحكام الجنائز، للألباني - المكتب الإسلامي.
٢٧- أحكام الجهاد وفضائله، للإمام عبدالعزيز بن عبدالسلام - دار الوفاء.
٢٨- الأحكام السلطانية، للماوردي - مطبعة مصطفى الحلبي.
٢٩- أحكام القرآن، لابن العربي - طبع دار الفكر.
٣٠- أحكام القرآن، للجصاص.
٣١- أحكام القرآن، للشافعي.
٣٢- أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني.
٣٣- الإخبار بما فات من أحاديث الاعتبار، لعلي رضا بن عبدالله بن علي رضا - مكتبة لينا - دمنهور - مصر.
٣٤- أخلاق النبي وآدابه، لأبي الشيخ الأصبهاني - تحقيق د. صالح الونيّان.
٣٥- الإدارة الإسلامية في عز العرب.
٣٦- الإدارة العسكرية في الدولة الإسلامية نشأتها وتطورها حتى منتصف القرن الثالث الهجري، للدكتور صالح بن سليمان آل كمال، جامعة أم القرى.
٣٧- الأدب المفرد، للبخاري - المطبعة السلفية - القاهرة.
٣٨- الإذاعة في أشراط الساعة، للسيد صديق حسن خان.
٣٩- الأربعون الودعانية الموضوعة، لمحمد بن علي بن ودعان الموصلي - المكتب الإسلامي ودار عمار - الطبعة الأولى.
٤٠- الأربعين في الجهاد والمجاهدين، لعفيف الدين أبي الفرج محمد بن عبدالرحمن المقرئ - تحقيق بدر البدر - دار ابن حزم.
٤١- الأربعين في الحث على الجهاد.
٤٢- الإرشاد في فضل الجهاد، - لحسن بن إبراهيم البيطار - دار الصحابة.
٤٣- الإرواء، للألباني - طبع المكتب الإسلامي.
٤٤- أسباب النزول، للواحدي.
٤٥- الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار، لابن قدامة المقدسي.
٤٦- الاستعمار والتبشير، للدكتور مصطفى خالدي والدكتور عمر فروخ.
٤٧- الاستقصا لدول المغرب الأقصا، لأبي العباس أحمد الناصري - مطبعة دار الكتاب العربي - الدار البيضاء - المغرب.
٤٨- استنشاق نسيم الأنس، لابن رجب - المكتب الإسلامي - ودار الخاني.
٤٩- الاستيعاب لابن عبدالبر على هامش الإصابة.
٥٠- أُسد الغابة، لابن الأثير - دار الكتب العلمية.
٥١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، لملّا علي القاري - تحقيق محمد لطفي الصبّاغ - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية.

٥٢ـ أسماء أصحاب الفتيا ـ ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ـ مطبعة دار المعارف.
٥٣ـ أسماء الخيل، لابن الأعرابي.
٥٤ـ أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد (لابن حزم ملحق بجوامع السيرة لابن حزم ـ مطبعة دار المعارف.
٥٥ـ الأسماء والصفات.
٥٦ـ أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد درويش الحوت ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية.
٥٧ـ اشتراكية الإسلام، للسباعي ـ الطبعة الثانية ـ دار المطبوعات العربية ـ دمشق.
٥٨ـ الإصابة، لابن حجر العسقلاني ـ دار الكتاب العربي.
٥٩ـ الإصابة، لابن حجر العسقلاني ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٦٠ـ أصحاب الفتيا ـ ملحق بجوامع السيرة لابن حزم.
٦١ـ الأصنام، للكلبي ـ المطبعة الأميرية ـ القاهرة.
٦٢ـ الأطراف، للحافظ المزي.
٦٣ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي.
٦٤ـ إعلام الموقعين عن رب العالمين.
٦٥ـ الأعمال الكاملة، لمحمود حسن إسماعيل ـ دار سعد الصبَّاح.
٦٦ـ إغاثة اللهفان، لابن القيم.
٦٧ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني.
٦٨ـ الأفراد، للدارقطني.
٦٩ـ الإكليل في استنباط التنزيل.
٧٠ـ الإكمال لابن ماكولا.
٧١ـ اِلْحَقْ بالقافلة، للدكتور عبدالله عزَّام ـ دار ابن حزم.
٧٢ـ الألقاب، للشيرازي.
٧٣ـ الأم، للشافعي ـ مطبعة بولاق.
٧٤ـ الأمالي، لابن بشران.
٧٥ـ الإمام القائد، لبسام العسلي ـ دار النفائس.
٧٦ـ إمتاع الأسماع، للمقريزي.
٧٧ـ الأموال، لأبي عبيد.
٧٨ـ أنساب الأشراف، للبلاذري ـ مطبعة دار المعارف ـ مصر.
٧٩ـ الانشراح ورفع الضيق بسيرة أبي بكر الصديق، للدكتور علي محمد محمد الصلابي ـ مكتبة الصحابة.
٨٠ـ أهل بدر، لعبدالفتاح عبدالخالق سمك ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة.
٨١ـ أهمية الجهاد في نشر الدعوة الإسلامية، د. علي بن نفيع العلياني ـ دار طيبة.
٨٢ـ الأوائل، للعسكري.

٨٣- الإيمان لابن أبي شيبة - تحقيق الألباني - المكتب الإسلامي.
٨٤- البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، سعاد ماهر.
٨٥- البدء والتاريخ، المنسوب لابن البلخي وهو المطهر بن طاهر المقدسي - طبع باريس.
٨٦- بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن قيم الجوزية - جمع يسري السيد محمد - دار ابن الجوزي.
٨٧- بدائع الفوائد، لابن القيم.
٨٨- البداية والنهاية، لابن كثير - دار عالم الكتب.
٨٩- بذل الماعون في فضل الطاعون، للحافظ ابن حجر.
٩٠- البرهان، للزركشي.
٩١- البعث والنشور، للبيهقي.
٩٢- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذارى المراكسي.
٩٣- بين العقيدة والقيادة، للواء الركن محمود شيت خطاب - دار الفكر.
٩٤- تاريخ أبي الفدا (المختصر من أخبار البشر) - أبو الفدا - المطبعة الحسينية - مصر.
٩٥- تاريخ الإسلام، للذهبي.
٩٦- التاريخ الإسلامي، لشوقي أبي خليل.
٩٧- التاريخ الإسلامي، للحُميدي.
٩٨- تاريخ الأمم والملوك، للطبري - طبع دار الكتب العلمية - بيروت.
٩٩- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - دار الكتب العلمية.
١٠٠- تاريخ التمدن، جرجي زيدان.
١٠١- تاريخ جرجان لحمزة السهمي.
١٠٢- تاريخ الخلفاء، للسيوطي - المطبعة المنيرية - مصر.
١٠٣- تاريخ عمرو بن العاص، للدكتور حسن إبراهيم حسن.
١٠٤- تاريخ خليفة بن خياط.
١٠٥- تاريخ الخميس، لحسين بن محمد الديار بكري - مطبعة عثمان عبدالرزاق - مصر.
١٠٦- تاريخ الدعوة الإسلامية في زمن الرسول والخلفاء الراشدين، لجميل عبدالله المصري - مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
١٠٧- تاريخ دمشق لابن أبي زرعة.
١٠٨- تاريخ دمشق لابن عساكر - دار الفكر.
١٠٩- التاريخ الصغير، للبخاري.
١١٠- تاريخ الفتح العربي في ليبيا، للطاهر أحمد الزاوي.
١١١- تاريخ فتوح الشام، للأزدي.
١١٢- التاريخ الكبير، للبخاري.

١١٣- تاريخ المدينة، لابن شبة.
١١٤- تاريخ يحيى بن معين.
١١٥- تاريخ اليعقوبي، لليعقوبي ـ مطبعة الغرى ـ بغداد.
١١٦- التبشير والاستعمار في البلاد العربية، للدكتور مصطفى خالدي، والدكتور عمر فروخ.
١١٧- التبصرة، لابن الجوزي.
١١٨- تبصير المنتبه، لابن حجر.
١١٩- تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة، لمحمد عمرو عبداللطيف ـ مكتبة التوعية الإسلامية بمصر ـ الطبعة الأولى.
١٢٠- تجريد أسماء الصحابة.
١٢١- التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث، لبكر بن عبدالله أبو زيد ـ دار الهجرة ـ الرياض ـ السعودية ـ الطبعة الأولى.
١٢٢- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، للسيوطي ـ تحقيق محمد الصبّاغ ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت.
١٢٣- تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، لمحمد البشير الأزهد ـ دار ابن كثير ـ دمشق، ومكتبة دار التراث بالمدينة المنورة ـ الطبعة الأولى.
١٢٤- تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي، للمباركفوري ـ طبع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
١٢٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي.
١٢٦- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، لصلاح الدين الصفدي ـ طبع وزارة الثقافة ـ دمشق.
١٢٧- تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني، لعبد الله بن يحيى الغسّاني ـ دار عالم الكتب ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.
١٢٨- تخريج كتاب الجهاد، لابن أبي عاصم، للألباني.
١٢٩- تخريج كتاب السنة، لابن أبي عاصم، للألباني.
١٣٠- تذكرة الحفاظ: أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، لمحمد بن طاهر القيسراني المقدسي ـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ دار الصميعي ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.
١٣١- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لمحمد بن بهادر الزركشي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى.
١٣٢- تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر الفتّني الهندي.
١٣٣- التراتيب الإدارية.
١٣٤- التربية القيادية، لمنير الغضبان ـ دار الوفاء ـ مصر.
١٣٥- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض.
١٣٦- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي، للذهبي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى.
١٣٧- الترغيب والترهيب،، للمنذري، تخريج الألباني.

١٣٨- التشريع الجنائي الإسلامي، لعبدالقادر عودة

١٣٩- التعقبات على الموضوعات، للسيوطي - المطيع العلوي - الهند - ١٣٠٣هـ.

١٤٠- التعليقات الرضية، للألباني.

١٤١- تغليق التعليق، لابن حجر - طبع دار عمار والمكتب الإسلامي.

١٤٢- تفريج الكرب بفضائل شهيد المعارك والحرب) للدكتور/ باسم فيصل الجوابرة - دار الراية - الطبعة الأولى.

١٤٣- تفسير ابن أبي حاتم - طبع دار طيبة بالرياض.

١٤٤- تفسير ابن أبي حاتم - طبع مكتبة مصطفى الباز - مكة.

١٤٥- تفسير ابن جرير - طبع دار المعارف.

١٤٦- تفسير ابن كثير.

١٤٧- تفسير الجلالين - تحقيق هاني الحاج - المكتبة التوفيقية.

١٤٨- التفسير الصحيح موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، للأستاذ الدكتور حكمت بن بشير بن ياسين - دار المآثر - المدينة النبوية.

١٤٩- تفسير الطبري - طبع دار المعارف - مصر.

١٥٠- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، طبعة أولاد الشيخ.

١٥١- تفسير القرطبي - طبع دار الشعب.

١٥٢- تفسير الكشاف، للزمخشري.

١٥٣- تفسير النسائي.

١٥٤- تفسير عبدالرزاق الصنعاني.

١٥٥- تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، للقمي النيسابوري على هامش تفسير الطبري.

١٥٦- تقويم البلدان.

١٥٧- تقييد العلم، للخطيب البغدادي.

١٥٨- تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع، لمحمد عمرو عبداللطيف - مكتبة التوعية الإسلامية - مصر - الطبعة الأولى.

١٥٩- التلخيص، للذهبي.

١٦٠- تمهيد الفرش، للسيوطي.

١٦١- التمهيد، لابن عبدالبر - طبع المغرب.

١٦٢- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لابن الديبع الشيباني - دار الكتاب العربي - لبنان.

١٦٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية.

١٦٤- التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة، لابن همّات الدمشقي - دار المأمون للتراث - بيروت - الطبعة الأولى.

١٦٥- التهاني في التعقيب على موضوعات الصغاني، لعبدالعزيز الغماري - دار الإمام النووي - الأردن - الطبعة الأولى.
١٦٦- تهذيب الآثار.
١٦٧- تهذيب الأسماء واللغات، للنووي.
١٦٨- تهذيب تاريخ دمشق - طبع المطبعة العربية - دمشق.
١٦٩- تهذيب التهذيب، لابن حجر - الهند ودار صادر.
١٧٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي - مؤسسة الرسالة.
١٧١- التوبيخ، لأبي الشيخ.
١٧٢- الثابتون على الإسلام أيام فتنة الردة، للدكتور مهدي رزق الله.
١٧٣- الثبات على الإسلام لسلين الهلالي.
١٧٤- الثقات للعجلي.
١٧٥- الثقات، لابن حبان.
١٧٦- ثلاث رسائل في الجهاد، لشيخ الإسلام ابن تيمية - دار النفائس - الأردن.
١٧٧- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - دار نهضة مصر.
١٧٨- جامع الأصول، لابن الأثير - مؤسسة الرسالة.
١٧٩- الجامع الصغير، للسيوطي
١٨٠- الجامع المصنف مما في الميزان من حديث الرواي المضعف، لعبدالعزيز الغماري - مؤسسة التغليف - طنجة - المغرب.
١٨١- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث، لأحمد بن عبدالكريم الغزّي - دار الراية - الطبعة الأولى.
١٨٢- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي - دار الكتب العلمية.
١٨٣- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي - الهند.
١٨٤- الجغرافية العسكرية، لطه الهاشمي - بغداد - الطبعة الأولى.
١٨٥- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم - مطبع دار القلم.
١٨٦- جُنّة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب، لأبي إسحاق الحويني - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى.
١٨٧- الجهاد، لابن أبي عاصم، تخريج الألباني.
١٨٨- الجهاد، لابن المبارك.
١٨٩- الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح، لابن تيمية.
١٩٠- جوامع السيرة، لابن حزم - دار المعارف - مصر.
١٩١- جواهر الأدب، للسيد أحمد الهاشمي.

١٩٢- حادي الأرواح، لابن القيم.
١٩٣- حركة الردة، للدكتور علي العتوم - مكتبة الرسالة الحديثة بعمان.
١٩٤- حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر، لمحمد بن السيد درويش الحوت - دار المعرفة - لبنان.
١٩٥- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي - طبع عيسى الحلبي بمصر.
١٩٦- حكم الجهاد وبيان فضله وفضل الشهادة والرباط، لإبراهيم الخدري - المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن.
١٩٧- حكم سبِّ الصحابة، لابن تيمية وابن حجر الهيثمي وابن عابدين - دار الأنصار - القاهرة.
١٩٨- حكم سب الصحابي، للهيثمي وابن تيمية.
١٩٩- حلية الأولياء، لأبي نعيم - دار الكتب العلمية.
٢٠٠- حياة الصحابة، للكندهلوي.
٢٠١- خاتمة سفر السعادة، لمجد الدين الفيروزأبادي - دار المكتبة العصرية - صيدا - بيروت.
٢٠٢- خالد بن الوليد، لأبي زيد شلبي.
٢٠٣- خالد بن الوليد، لبسام العسلي، دار النفائس.
٢٠٤- الخراج، لأبي يوسف - المطبعة السلفية مصر.
٢٠٥- الخراج، ليحيى بن آدم القرشي.
٢٠٦- خزانة الأدب - لعبدالقادر بن عمر البغدادي.
٢٠٧- الخصائص، للنسائي.
٢٠٨- الخطط، للمقريزي.
٢٠٩- خلفاء الرسول، لخالد محمد خالد - دار الجيل.
٢١٠- الدر الملتقط في تبيين الغلط، لأبي الفضائل الصغاني - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى.
٢١١- الدر المنثور، للسيوطي - مركز هجر - القاهرة - الطبعة الأولى.
٢١٢- الدر، لابن عبدالبر.
٢١٣- دراسات في عهد النبوة، لعماد الدين خليل.
٢١٤- الدرر في اختصار المغازي والسير.
٢١٥- الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة، - للسيوطي - دار العربية - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى.
٢١٦- الدفاع عن أراضي المسلمين، للدكتور عبدالله عزام - مكتبة المنار الأردن.
٢١٧- دلائل النبوة، لأبي نعيم.
٢١٨- دلائل النبوة، للبيهقي.
٢١٩- دلائل النبوة، للطبراني.
٢٢٠- ديوان ابن حجر.
٢٢١- ديوان أذان القرآن، عمر بهاء الدين الأميري.

٢٢٢ـ ديوان «إنها الصحوة»، لمحمود مفلح.
٢٢٣ـ ديوان «الجواد المهاجر» لطاهر العَتَباني ـ دار الوفاء.
٢٢٤ـ ديوان حداء الغرباء للشاعر عبد اللَّه العفاني.
٢٢٥ـ ديوان حسّان بن ثابت ـ تحقيق د. عرفات.
٢٢٦ـ ديوان «الراية»، لمحمود مفلح ـ دار عمار.
٢٢٧ـ ديوان الشماخ.
٢٢٨ـ ديوان «شموخ في زمن الانكسار»، لعبدالرحمن العشماوي ـ طبع مكتبة الأديب بالرياض.
٢٢٩ـ ديوان «صلاة ورفض»، من الأعمال الكاملة، لمحمود حسن إسماعيل، دار سعاد الصباح.
٢٣٠ـ ديوان الفرزدق، للفرزدق.
٢٣١ـ ديوان «في رحاب الأقصى» ليوسف العظم ـ طبع المكتب الإسلامي.
٢٣٢ـ ديوان قادمون مع الفجر»، لأحمد محمد الصديق ـ دار الضياء.
٢٣٣ـ ديوان «لأنك مسلم»، لمحمود مفلح.
٢٣٤ـ ديوان «لحن الخلود»، لعائض القرني ـ «طبع هجر».
٢٣٥ـ ديوان المتنبي ـ طبع دار صادر.
٢٣٦ـ ديوان «مجد الإسلام»، لأحمد محرم ـ مكتبة الفلاح.
٢٣٧ـ ديوان «من القدس إلى سراييفو»، لعبدالرحمن العشماوي.
٢٣٨ـ ديوان «نداء الحق»، لأحمد محمد الصديق.
٢٣٩ـ ديوان «نقوش إسلامية على الحجر الفلسطيني»، شعر: محمود مفلح.
٢٤٠ـ ديوان «يا أمة الإسلام» لعبد الرحمن العشماوي ـ مكتبة العبيكان.
٢٤١ـ ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ: ترتيب أحاديث الكامل في تراجم الضعفاء وعلل الحديث، لمحمد بن طاهر القيسراني ـ تحقيق الفيروائي ـ دار السلف ـ الرياض ـ ودار الدعوة ـ الهند ـ الطبعة الأولى.
٢٤٢ـ ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
٢٤٣ـ رجال حول الرسول، لخالد محمد خالد ـ دار الريان للتراث.
٢٤٤ـ رسالة إلى سيف اللَّه المسلول، لمحمود خليل ـ دار الصحوة.
٢٤٥ـ رسالة «الأولياء»، لابن أبي الدنيا.
٢٤٦ـ رسالة «الأولياء»، للحكيم الترمذي.
٢٤٧ـ رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة، للحافظ محمد بن أحمد بن عبدالهادي ـ دار الثقافة للجميع ـ دمشق ـ الطبعة الأولى.
٢٤٨ـ الرسول القائد، للواء الركن محمود شيت خطاب، دار الفكر، بيروت.
٢٤٩ـ الروض الأنف، للسهيلي.

٢٥٠- رياض الصالحين، النووي.
٢٥١- الرياض النضرة، للمحب الطبري.
٢٥٢- رياض النفوس.
٢٥٣- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي ـ المكتب الإسلامي.
٢٥٤- زاد المعاد، لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط ـ مؤسسة الرسالة.
٢٥٥- زبدة كشف الممالك.
٢٥٦- الزهد، لابن حنبل.
٢٥٧- الزوائد على فضائل الصحابة، لعبدالله بن أحمد.
٢٥٨- زيادات الفضائل، للقطيعي
٢٥٩- سعد بن أبي وقاص، لبسَّام العسلي ـ دار النفائس.
٢٦٠- سقوط المدائن، لأحمد عادل كمال ـ دار النفائس.
٢٦١- سلسلة الأحاديث التي لا أصل لها وأثرها السيئ، لسليم الهلالي ـ دار الصميعي ـ الرياض ـ الطبعة الأولى.
٢٦٢- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني ـ طبع مكتبة المعارف ـ الرياض.
٢٦٣- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة، للألباني ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ الطبعة الأولى الجديدة ١٤١٢هـ.
٢٦٤- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني ـ مكتبة المعارف ـ الرياض.
٢٦٥- سلسلة أعلام المسلمين.
٢٦٦- سمط النجوم العوالي، لعبد الملك بن حسين العصامي.
٢٦٧- السنة، لابن أبي عاصم ـ تحقيق الألباني ـ المكتب الإسلامي.
٢٦٨- سنن أبي داود.
٢٦٩- سنن ابن ماجة.
٢٧٠- سنن البيهقي.
٢٧١- سنن الترمذي.
٢٧٢- سنن الدارقطني.
٢٧٣- سنن الدارمي.
٢٧٤- السنن الصغرى، للنسائي.
٢٧٥- السنن الكبرى، للبيهقي.
٢٧٦- السنن الكبرى، للنسائي.
٢٧٧- سنن سعيد بن منصور.
٢٧٨- سير أعلام النبلاء، للذهبي ـ مؤسسة الرسالة.
٢٧٩- سير السلف الصالحين، لقوام السنة الأصبهاني ـ تحقيق كرم حلمي ـ دار الراية.

٢٨٠- السير الكبير، للشيباني.
٢٨١- سيرة ابن هشام.
٢٨٢- السيرة الحلبية، لابن برهان الدين - مطبعة مصطفى محمد - مصر.
٢٨٣- السيرة الحلبية، لعلي الحلبي الشافعي - مطبعة مصطفى محمد - مصر.
٢٨٤- السيرة النبوية، لأبي شهبة.
٢٨٥- السيرة النبوية، لابن إسحاق.
٢٨٦- السيرة النبوية، لابن هشام.
٢٨٧- السيرة النبوية الصحيحة، للدكتور أكرم ضياء العمري - مكتبة المعارف والحكم بالمدينة المنورة.
٢٨٨- شاعر الإسلام حسان بن ثابت، لوليد الأعظمي - مكتبة المنار - الكويت
٢٨٩- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي - مطبعة القدس - مصر.
٢٩٠- الشذرة في الأحاديث المشتهرة، لمحمد بن طولون الصالحي - دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى.
٢٩١- شرح الزرقاني على المواهب اللدنيّة.
٢٩٢- شرح السنة للبغوي - تحقيق الأرناؤوط - المكتب الإسلامي.
٢٩٣- شرح السير الكبير، للسرخسي.
٢٩٤- شرح الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي - بتحقيق الألباني - المكتب الإسلامي.
٢٩٥- شرح مسلم، للنووي - طبع دار الشعب.
٢٩٦- شرح المواهب اللدنية، للقسطلاني.
٢٩٧- الشريعة الإسلامية والقانون الدولي العام، للأستاذ علي علي منصور.
٢٩٨- الشريعة، للآجري.
٢٩٩- شعب الإيمان، للبيهقي.
٣٠٠- شفاء العليل، لابن قيم الجوزية.
٣٠١- شهداء الإسلام في عصر النبوة لعلي سامي النشار - الاعتصام - مصر.
٣٠٢- شهداء الصحابة، - لمحمد فهمي عبدالوهاب - دار الاعتصام - الطبعة الأولى.
٣٠٣- الصارم المسلول، لابن تيمية.
٣٠٤- صبح الأعشى، للقلقشندي.
٣٠٥- صحيح أبي داود، للألباني.
٣٠٦- صَحيح ابن خزيمة - المكتب الإسلامي.
٣٠٧- صحيح البخاري.
٣٠٨- صحيح الترغيب والترهيب، للألباني - المكتب الإسلامي.
٣٠٩- صحيح التوثيق في سيرة وحياة الفاروق عمر بن الخطاب، لمجدي فتحي السيد - دار الصحابة بمصر.
٣١٠- صحيح الجامع للألباني - المكتب الإسلامي.

٣١١- صحيح السيرة النبوية، لإبراهيم صالح العلي - دار النفائس - الطبعة الثالثة.
٣١٢- الصحيح المسند من أسباب النزول، لمقبل بن هادي الوادعي - مكتبة ابن تيمية - القاهرة.
٣١٣- صحيح سنن ابن ماجة، للألباني.
٣١٤- صحيح سنن الترمذي، للألباني.
٣١٥- صحيح سنن النسائي، للألباني.
٣١٦- صحيح مسلم بشرح النووي.
٣١٧- الصديق القائد، لبسام العسلي - دار النفائس.
٣١٨- صفة الصفوة، لابن الجوزي.
٣١٩- الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي.
٣٢٠- صُور من حياة الصحابة، للدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا - طبع مؤسسة الرسالة.
٣٢١- الضعفاء، للعقيلي.
٣٢٢- ضعيف الأدب المفرد، للألباني - دار الصدِّيق - السعودية - الطبعة الأولى.
٣٢٣- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير، للألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثانية.
٣٢٤- ضعيف الجامع الصغير، للألباني - المكتب الإسلامي.
٣٢٥- ضعيف سنن أبي داود، للألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى.
٣٢٦- ضعيف سنن ابن ماجة، للألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى.
٣٢٧- ضعيف سنن الترمذي، للألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى.
٣٢٨- ضعيف سنن النسائي، للألباني - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى.
٣٢٩- طبقات خليفة بن خيّاط.
٣٣٠- الطبقات الكبرى، لابن سعد - دار الكتب العلمية.
٣٣١- الطريق إلى دمشق، لأحمد عادل كمال.
٣٣٢- طريق الهجرتين، لابن القيم - المكتبة السلفية - مصر.
٣٣٣- عبادة بن الصامت للدكتور وهبة الزحيلي - سلسلة أعلام المسلمين.
٣٣٤- عبدالله بن حذافة السهمي - لمحمود شاكر الحرستاني - سلسلة بناة دولة الإسلام.
٣٣٥- عبدالله بن رواحة، للدكتور جميل سلطان - دار القلم - دمشق.
٣٣٦- عبدالله بن المبارك، للدكتور عبدالمجيد المحتسب.
٣٣٧- العبر، للذهبي - مطابع حكومة الكويت - الكويت.
٣٣٨- عبقرية خالد، للعقاد - مطابع دار الهلال - مصر.
٣٣٩- عبقرية الصديق، للعقاد مطبعة المعارف - مصر.
٣٤٠- عبقرية عمر، للعقاد - الطبعة السادسة.
٣٤١- عدي بن حاتم الطائي، لمحي الدين مستو - دار القلم - دمشق.

٣٤٢- عشاق الحور وطُلّاب دار السرور، لإبراهيم محمد العلي - دار النفائس
٣٤٣- العقد الفريد، لابن عبد ربه.
٣٤٤- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام للدكتور ناصر بن علي عائض - مكتبة الرشد.
٣٤٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي - إدارة العلوم الأثرية - باكستان - الطبعة الأولى.
٣٤٦- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي - إدارة العلوم الأثرية - باكستان - الطبعة الأولى.
٣٤٧- عمر بن الخطاب، لمحمد صبيح - دار القاهرة - مصر.
٣٤٨- عمرو بن العاص، لبسام العسلي - دار النفائس.
٣٤٩- عمل اليوم والليلة، لابن السني.
٣٥٠- عمل اليوم والليلة، للنسائي.
٣٥١- العمليات التعرضية والدفاعية عند المسلمين، للرائد نهاد عباس الجبوري - دار الحرية، بغداد.
٣٥٢- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لابن سيد الناس - مطبعة القدس ومطبعة السعادة - مصر.
٣٥٣- عيون الأخبار، للدينوري.
٣٥٤- غرائب مالك، للدارقطني.
٣٥٥- غريب الحديث، لإبراهيم الحربي.
٣٥٦- غريب الحديث، للحربي.
٣٥٧- الغمّاز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة، لنور الدين السمهوري - دار اللواء - الرياض - الطبعة الأولى.
٣٥٨- الفاروق عمر بن الخطاب، لمحمد رشيد رضا.
٣٥٩- الفاروق عمر، لمحمد حسين هيكل.
٣٦٠- الفاروق القائد، للواء الركن محمود شيت خطاب - دار الفكر - بيروت.
٣٦١- الفتاوى، لابن تيمية.
٣٦٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني - المطبعة السلفية - مصر.
٣٦٣- فتح العراق للواء شيت خطاب.
٣٦٤- فتح العرب للمغرب.
٣٦٥- فتح القدير، للشوكاني.
٣٦٦- فتح مصر والمغرب.
٣٦٧- فتوح الإسلام - ملحق بجوامع السيرة لابن حزم.
٣٦٨- فتوح البلدان للبلاذري - طبع دار الكتب العلمية.
٣٦٩- فتوح الشام للواقدي - المكتبة التوفيقية.
٣٧٠- فتوح الشام، لابن أعثم.
٣٧١- فتوح الشام، للأزدي.
٣٧٢- فتوح مصر وأخبارها، لابن عبدالحكم - مكتبة المثنى ببغداد.

٣٧٣- فتوح مصر والمغرب، لابن عبد الحكم - تحقيق عبدالمنعم عامر، طبع ونشر لجنة البيان العربي.
٣٧٤- الفتوحات الإسلامية، لزيني دحلان - مطبعة مصطفى محمد - مصر.
٣٧٥- فرسان حول الرسول، لأحمد خليل جمعة، دار الكلم الطيب - دار البشير
٣٧٦- فضائل إفريقية في الآثار والأحاديث الموضوعة، لمحمد العروسي المطوي - دار الغرب الإسلامي - بيروت.
٣٧٧- فضائل الجهاد، لابن النحّاس.
٣٧٨- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل - تحقيق وصيّ اللّه بن محمد عباس - مؤسسة الرسالة - الطبعة الأولى.
٣٧٩- فضائل الصحابة، للإمام أحمد.
٣٨٠- فضائل الصحابة، للنسائي.
٣٨١- فضائل القرآن، لابن كثير، ملحق بالجزء التاسع في «تفسير ابن كثير».
٣٨٢- فضل الجهاد والمجاهدين، لشمس الدين المقدسي.
٣٨٣- فقه الدعوة، لسيد قطب - اختيار أحمد حسن.
٣٨٤- فقه السيرة، للغزالي.
٣٨٥- فن الحرب الإسلامي، لبسّام العسلي - دار الفكر.
٣٨٦- الفن الحربي في صدر الإسلام، عبدالرءوف عون.
٣٨٧- فوائد أبي بكر الشافعي.
٣٨٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - المكتب الإسلامي - الطبعة الثالثة.
٣٨٩- الفوائد المشوق، لابن القيم.
٣٩٠- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، لمرعي بن يوسف الحنبلي - تحقيق محمد الصبّاغ - مجلة أضواء الشريعة - كلية الشريعة - الرياض - العدد السادس.
٣٩١- الفوائد، للزين العاقولي.
٣٩٢- الفوائد، لابن القيم.
٣٩٣- فوات الوفيات، لابن شاكر.
٣٩٤- فوات الوفيات، للكتبي.
٣٩٥- في ظلال القرآن، لسيد قطب - طبع دار الشروق.
٣٩٦- في موقف العشق، لسعيد المزين يناير المنشورة بمجلة «ديوان القدس».
٣٩٧- فيض القدير، للمناوي - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة - الطبعة الأولى.
٣٩٨- قادة العراق والجزيرة، لمحمود شيت خطاب.
٣٩٩- قادة الغرب يقولون: دمّروا الإسلام أبيدوا أهله، لجلال العالم.
٤٠٠- قادة الفتح الإسلامي في أرمينية، للواء محمد شيت خطاب - دار ابن حزم.
٤٠١- قادة النبي ﷺ، للواء الركن محمود شيت خطاب.

٤٠٢- قادة فتح أرمينية للواء محمود شيث خطاب.
٤٠٣- قادة فتح السند وأفغانستان، للواء محمود شيت - دار ابن حزم - دار الأندلس الخضراء.
٤٠٤- قادة فتح الشام ومصر، للواء الركن محمود شيت خطاب - دار الفكر.
٤٠٥- قادة فتح العراق والجزيرة لمحمود شيت خطاب - دار الفكر.
٤٠٦- قادة فتح المغرب العربي - للواء محمود شيث خطاب - دار الفكر.
٤٠٧- قادة فتح بلاد فارس، لمحمود شيت خطاب - دار الفكر.
٤٠٨- قادة فتح بلاد ما وراء النهر، للواء محمود شيت خطاب - دار ابن حزم.
٤٠٩- القادسية، لأحمد عادل كمال - دار النفائس.
٤١٠- القادسية، لمحمد أحمد باشميل.
٤١١- القاموس المحيط.
٤١٢- قصص لا تثبت، لمشهور حسن سليمان.
٤١٣- قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا.
٤١٤- القوانين الفقهية، لابن جزي المالكي.
٤١٥- القيادة العسكرية في عهد الرسول، لعبدالله محمد الرشيد - «شركة الرياض».
٤١٦- كارثة المسلمين الجديدة كوسوفا بين التسوية والأساطير، لمحمد يوسف عدس - المختار الإسلامي.
٤١٧- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، للحافظ ابن عبدالبر.
٤١٨- الكامل في التاريخ، لابن الأثير - دار الكتب العلمية.
٤١٩- كتاب الأصنام، للكلبي.
٤٢٠- كتاب الجهاد أو (سبعون حديثًا في الجهاد)، لابن بطة الحنبلي العكبري - مكتبة القرآن - القاهرة.
٤٢١- كتاب السلاح، لأبي عبيد.
٤٢٢- كتاب القصّاص والمذكرين، لابن الجوزي - تحقيق محمد الصباغ - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى.
٤٢٣- كتاب الوزراء والكتاب، لمحمد عبدوس الجهشياري - مطبعة حنفي - مصر - الطبعة الأولى.
٤٢٤- كتاب خير الدين برباروس، لبسام العسلي - دار النفائس
٤٢٥- الكتب العسكرية الرسميَّة حول القضايا السَّوْقِيَّة والتعبويَّة
٤٢٦- كرامات الأولياء، لابن الأعرابي
٤٢٧- كشف الأستار، للبزار.
٤٢٨- الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي، لمحمد السندروسي - مكتبة الطالب الجامعي - مكة - الطبعة الأولى.
٤٢٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل العجلوني - دار أحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الثالثة.
٤٣٠- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي.

٤٣١ـ الكلام على مسألة السماع، لابن قيم الجوزية.
٤٣٢ـ كنز العمال، للمتقى الهندي.
٤٣٣ـ الكنى، للدولابي.
٤٣٤ـ اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع، للقاوقجي ـ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى.
٤٣٥ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي ـ دار المعرفة ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة.
٤٣٦ـ لحظ الألحاظ في الاستدراك والزيادة على ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، لعبد الرحمن الفريوائي ـ دار السلف ـ الرياض ـ السعودية ـ الطبعة الأولى.
٤٣٧ـ لسان العرب، لابن منظور ـ مطبعة بولاق.
٤٣٨ـ لطائف الإشارات، للقشيري ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب
٤٣٩ـ لوامع الأنوار البهية، للسفاريني.
٤٤٠ـ مجابي الدعوة، لابن أبي الدنيا.
٤٤١ـ مجلة الأصالة العدد الرابع.
٤٤٢ـ مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الرابع، الجزء الثاني ـ مقال (جيش المسلمين في عهد بني أمية).
٤٤٣ـ مجمع البحرين.
٤٤٤ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ الهيثمي.
٤٤٥ـ مجمل فتوح الإسلام ـ ملحق بجوامع السيرة لابن حزم.
٤٤٦ـ مجموع فتاوى ابن تيمية ـ طبع مكتبة ابن تيمية ـ مصر.
٤٤٧ـ مجموعة الرسائل، لابن أبي الدنيا.
٤٤٨ـ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، لمحمد حميد الله ـ دار النفائس.
٤٤٩ـ محاسن التأويل، للقاسمي ـ طبعة عيسى الحلبي.
٤٥٠ـ محاضرات كلية الأركان ومدرسة الأقدمين في إنجلترا.
٤٥١ـ المحبر، لابن حبيب.
٤٥٢ـ المحدث الفاصل، للرامهرمزي.
٤٥٣ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية ـ مكتبة ابن تيمية.
٤٥٤ـ محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن عبرد الحنبلي.
٤٥٥ـ المحكم لابن سِيدَه.
٤٥٦ـ المحلى، لابن حزم.
٤٥٧ـ محنة الشيشان، لشعبان عبدالرحمن ـ دار الوفاء.
٤٥٨ـ المختارة، للضياء المقدسي.
٤٥٩ـ مختصر الأباطيل والموضوعات، للذهبي ـ المكتبة الملكية ودار إيلاف ودار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الأولى.

٤٦٠- مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبدالباقي الزرقاني - تحقيق محمد الصباغ - المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة.
٤٦١- مختصر تفسير ابن كثير، لهاني الحاج.
٤٦٢- مختصر سياسة الحروب، للهرثمي.
٤٦٣- مختصر قيام الليل، للسمرقندي - الهند.
٤٦٤- مدارج السالكين، لابن القيم - طبع مكتبة أنصار السنة.
٤٦٥- المدرسة العسكرية الإسلامية.
٤٦٦- مراصد الاطلاع على أسماء البقاع، تأليف عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي - الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة.
٤٦٧- المرتضى من سيرة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب، لأبي الحسن الندوي - دار القلم.
٤٦٨- المسالك والممالك، لابن خرداذبة.
٤٦٩- المسالك والممالك، للإصطخري.
٤٧٠- المستجاد من فعلات الأجواد، للدارقطني.
٤٧١- المستخرج، لأبي نعيم الأصبهاني.
٤٧٢- المستدرك على الصحيحين، للحاكم.
٤٧٣- المستطرف، للأبشيهي.
٤٧٤- المستقبل لهذا الدين، لسيد قطب - دار الشروق.
٤٧٥- مسند أبي عوانة.
٤٧٦- مسند أبي يعلى لأبي يعلى الموصلي - دار الثقافة العربية.
٤٧٧- مسند ابن أبي شيبة.
٤٧٨- مسند الإمام أحمد، تحقيق الشيخ أحمد شاكر - طبع دار المعارف.
٤٧٩- مسند البزار.
٤٨٠- مسند بقي بن مخلد.
٤٨١- مسند الحميدي.
٤٨٢- مسند الدارمي.
٤٨٣- مسند الروياني.
٤٨٤- مسند سعد بن أبي وقاص للدورقي.
٤٨٥- مسند الشاشي.
٤٨٦- مسند الشاميين، للطبراني.
٤٨٧- مسند الطيالسي.
٤٨٨- مسند عبد بن حميد.

٤٨٩- المسند الكبير، لأبي يعلى.
٤٩٠- المسند، للإمام أحمد.
٤٩١- مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق، لابن النحاس.
٤٩٢- مشكاة المصابيح، للتبريزي - تخريج الألباني - المكتب الإسلامي.
٤٩٣- مشكل الآثار، للطحاوي.
٤٩٤- المشوق في الجهاد، لعدنان بن سالم الرومي، وعلي بن صالح الهزاع - مكتبة المنار بالكويت.
٤٩٥- مصباح الزجاجة زوائد سنن ابن ماجة، للبوصيري.
٤٩٦- المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، للواء محمود شيت خطاب - دار الفتح - بيروت.
٤٩٧- مصنف عبدالرزاق.
٤٩٨- المصنف لابن أبي شيبة - طبع الهند.
٤٩٩- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، للملّا علي القاري - حققه عبدالفتاح أبو غُدّة - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية.
٥٠٠- المطالب العالية، لابن حجر - دار العاصمة.
٥٠١- المعارف لابن قتيبة الدينوري.
٥٠٢- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان - للدّباغ (عبدالرحمن ومحمد بن عبدالله الأنصار بتونس).
٥٠٣- معالم في الطريق، لسيد قطب - دار الشروق - مصر.
٥٠٤- معاني القرآن للزّجاج.
٥٠٥- المعجم الأوسط، للطبراني - طبع دار الحرمين - القاهرة.
٥٠٦- معجم البلدان، لياقوت الحموي.
٥٠٧- المعجم الصغير، للطبراني.
٥٠٨- المعجم الكبير للطبراني - تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي.
٥٠٩- معجم ما استعجم، للبكري.
٥١٠- المعجم المفهرس لأطراف الأحاديث التي خرّجها الألباني - لسليم الهلالي - طبع دار ابن الجوزي.
٥١١- المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - مطبعة مصر.
٥١٢- معرفة الصحابة، لأبي نعيم.
٥١٣- المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي.
٥١٤- المعرفة، لابن منده.
٥١٥- مغازي الواقدي - تحقيق الدكتور مارسدن جونس - طبع جامعة أكسفورد.
٥١٦- المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لا يصح شيء في هذا الباب، ضمن كتاب جنة المرتاب، لعمر بن بدر الموصلي - دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى.
٥١٧- المغني، لابن قدامة.

٥١٨ـ المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير، لأحمد الغماري ـ دار الرائد العربي ـ بيروت ١٩٨٢م.
٥١٩ـ مقاتل الطالبيين.
٥٢٠ـ المقاصد الحسنة في الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للسخاوي ـ دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى.
٥٢١ـ مقال (جيش المسلمين في عهد بني أمية في المجلد الرابع، الجزء الثاني من مجلة المجمع العلمي العراقي.
٥٢٢ـ المقامات العلية في الكرامات الجلية، لابن سيد الناس.
٥٢٣ـ مقامات القرني.
٥٢٤ـ مقدمة ابن خلدون.
٥٢٥ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن قيم الجوزية ـ تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ـ مكتبة المطبوعات الإسلامية ـ حلب ـ الطبعة الثانية.
٥٢٦ـ مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لابن الجوزي ـ تحقيق د. زينب القاروط ـ دار الكتب العلمية.
٥٢٧ـ مناهل العرفان، للزرقاني.
٥٢٨ـ المنتخب من المسند، لعبد بن حميد .
٥٢٩ـ المنتقى لابن الجارود.
٥٣٠ـ منح المدح، لابن سيد الناس.
٥٣١ـ منحة المعبود.
٥٣٢ـ منزلة الصحابة في القرآن، لصلاح الصاوي ـ دار طيبة ـ السعودية.
٥٣٣ـ المنطلق، لمحمد أحمد الراشد ـ مؤسسة الرسالة.
٥٣٤ـ منهاج السنة النبوية، لابن تيمية.
٥٣٥ـ مهبط الوحي، للأستاذ محمد حسين هيكل.
٥٣٦ـ موارد الظمآن، لابن حبان.
٥٣٧ـ مواقف بطولية من صنع الإسلام.
٥٣٨ـ مواقف الصديق مع النبي وفي المدينة، للدكتور عاطف.
٥٣٩ـ المواهب اللدنية، للقسطلاني.
٥٤٠ـ موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لعلي حسن الحلبي، وإبراهيم القيسي، وحمدي مواد ـ مكتبة المعارف ـ الرياض.
٥٤١ـ موسوعة الغزوات الكبرى، لمحمد أحمد بشاميل ـ المكتبة السلفية.
٥٤٢ـ موسوعة الفداء، للدكتور أحمد عبده الشرباصي ـ دار الجيل بيروت.
٥٤٣ـ موضوعات الصغاني، للصاغاني ـ تحقيق نجم عبدالرحمن خلف ـ دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ الطبعة٢
٥٤٤ـ الموضوعات في الإحياء أو الاعتبار في حمل الأسفار، لمحمد أمين السويدي العراقي ـ مكتبة لنية ـ دمنهور ـ مصر ـ الطبعة الأولى.

٥٤٥- الموضوعات في المصابيح للبغوي، وأجوبة الحافظ ابن حجر العسقلاني عنها، طُبعت ضمن المجلد الثالث من مشكاة المصابيح، بتحقيق الألباني.
٥٤٦- الموضوعات، لابن الجوزي - تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان - المكتبة السلفية - المدينة المنورة - الطبعة الأولى.
٥٤٧- الموطأ، للإمام مالك.
٥٤٨- ميزان الاعتدال، للذهبي.
٥٤٩- النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، لأبي إسحاق الحويني - دار الصحابة - طنطا - مصر - الطبعة الأولى.
٥٥٠- نتائج الأفكار، لابن حجر العسقلاني.
٥٥١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
٥٥٢- النخبة البهيّة في الأحاديث المكذوبة على خير البريّة، لمحمد الأمير الكبير المالكي - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى.
٥٥٣- النزعة الاشتراكية في الإسلام.
٥٥٤- نسب قريش، للمصعب الزبيري - دار الطباعة - مصر.
٥٥٥- نسخة نُبيط بن شَريط الأشجعي في الأحاديث الموضوعة، تحقيق مجدي فتحي السيد - دار الصحابة - طنطا - الطبعة الأولى.
٥٥٦- نفح الطيب، للمقري التلمساني.
٥٥٧- نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين النويري.
٥٥٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير.
٥٥٩- النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة، لمحمد الصعدي اليمني - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة الثالثة.
٥٦٠- نونية القحطاني.
٥٦١- النويري.
٥٦٢- نيل الأوطار، للشوكاني.
٥٦٣- هذا الدين، لسيد قطب.
٥٦٤- هل نحن مسلمون، لمحمد قطب - دار الشروق.
٥٦٥- الوضع في الحديث، لعمر بن حسن فلاته - مكتبة الغزالي - دمشق، ومؤسسة مناهل العرفان - لبنان.
٥٦٦- وفاء الوفا.
٥٦٧- وفيات الأعيان، لابن خلكان.
٥٦٨- الوقوف على الموقوف، لعمر بن بدر الموصلي - دار العاصمة - الرياض - الطبعة الأولى.
٥٦٩- الولاة والقضاة للكندي.

فهرس الموضوعات للمجلد السادس من فرسان النهار

أهلُ السَّعادة والنَّجَابة من شهداء الصحابة

٥ ـ ١٦٨

أُســد الغابة مِنْ فرسان وأبطال الصحابة

١٦٩ - ٤٠٢

أَعْطَرُ الصَّفَحات في جهاد الصَّحَابيّات

٤٠٣ - ٤٢٢

الأحاديثُ الضَّعِيفةُ والمَوْضُوعة

٤٢٣ - ٥٦٢


تم بحمد الله